لو أنّ السماوات والأرض وضعت في كفة ووضع إيمان عليٍّ في كفة لرجح

المنتخب من كلام
الإمام علي عليه السلام

في مصادر التاريخ والأدب

تأليف
عبد الرسول زين الدين

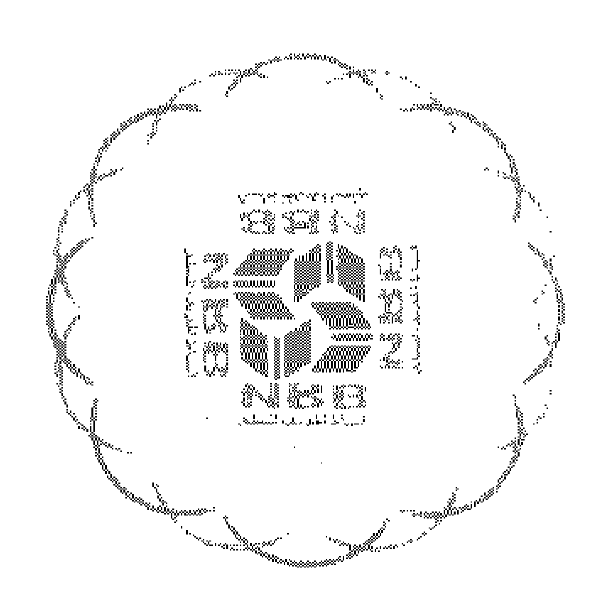
بيروت - لبنان

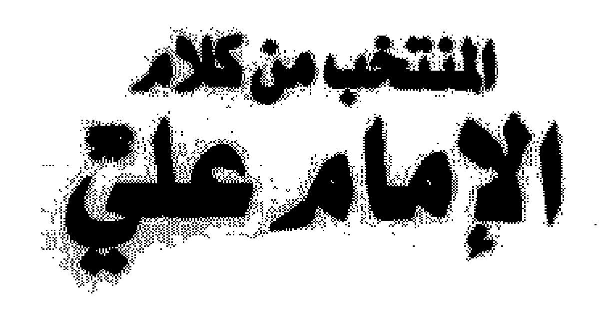


www.haydarya.com

هدية الى
مكتبة الربيع، جيدان
المطهرة

٩/٢/٤٣




المنتخب من كلام
الإمام عليّ

المنتخب من كلام الإمام علي عليه السلام

في مصادر التاريخ والأدب

تأليف

عبد الرسول زين الدين

بيروت - لبنان

الطبعة الأولى

١٤٣٢هـ - ٢٠١١م

توزيع

دار ومكتبة طريق المعرفة

النجف الأشرف - الحويش

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وآله الغر الميامين واصحابه بالحق اجمعين، واللعنة الدائمة على اعدائهم اجمعين من الاولين والآخرين إلى قيام يوم الدين. وبعد:

هذا كتاب منتخب كلمات امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام واحاديثه المتناثرة في كتب التاريخ والادب والفلسفة والنوادر الإسلامية فيما دون سنة (٩٠٠) للهجرة، جمعنا فيه هذه الكلمات من غير تعليق ولا مقارنة.

وان المتأمل في هذا الكتاب جيدا يرى ان امير المؤمنين عليه السلام له مدخلية في جميع تفاصيل الحياة العلمية والادبية للاسلام والمسلمين، فان كتب اللغة جميعها لا تخلوا من اشارات بارزة لألفاظ غريبة ومعاني فريدة التقطها من وضعوا المعاجم اللغوية وكتب الاشتقاقات وغيرها من كلماته عليه السلام اما كتب الادب والحكمة والنوادر فله عليه السلام النصيب الاوفى والامثال له، فان جل كلماته ذهبت امثالا. اما التاريخ فمنه نشأ وحول امره دار وتكور، وفي الاختلاف حول امرته ظهرت الفرق والعقائد.

وقد كان منهجنا في تصنيف هذا الكتاب هو جعل كل كتاب تؤخذ منه الاخبار

بشكل مستقل ورقمنا اخباره واشرنا إلى الصفحة التي يوجد فيها الخبر اوالحديث والجزء ان كان الكتاب بأجزاء متعددة، و وضعنا فهرسا للكتب المذكور اخبارها فقط مع المصادر.

وذكرنا في بداية كل كتاب عنوانه فمثلا اذا قلنا (من كتاب عيون الاخبار لابن قتيبة) نعني به (اخبار امير المؤمنين المستخرجة من كتاب عيون الاخبار لابن قتيبة) وهكذا في جميع الكتب فحذفنا من العنوان عبارة (اخبار امير المؤمنين المستخرجة) تحاشيا للتطويل المستهجن.

وترجمنا لكل صاحب كتاب في اول ذكر الكتاب ترجمة بسيطة مختصرة نثبت فيها ولادته ووفاته واساتذته وتلاميذه وبعض مؤلفاته واغلب التراجم اخذناها من مقدمات الكتب الخاصة بالكاتب نفسه واما من لم نأخذ ترجمته من مقدمة كتابه فقد اشرنا في الهامش إلى المصدر كامثال ((الكنى والالقاب للمحدث القمي)) أو ((الاعلام للزركلي)).

ولا يخلو مثل هذا العمل من هفوات واشتباهات وان تسقط منا اخبار لم نلتفت اليها، ومن الملاحظات التي يمكن رصدها:

أولاً: إن هناك أخبار لم تثبت صحتها عند الإمامية وهذا لان مصادر هذه الكلمات المنتخبة ليس امامية وهو امر طبيعي فلا يستوحش القارى من ذلك.

ثانياً: التكرار في بعض النصوص.

وهذه مشكلة من الصعب تجاوزها، لما يوجد من تشابه في كثير من الأخبار لا سيما أقواله عليه السلام الشريفة المنقولة في الكتب. وعلاجها بمتابعة جميع كتب الأخبار وتوحيدها بهامش واحد وهذا يجعل الهوامش ثقيلة، مع أن تكرار بعض الأحاديث القصار فيه نفع عظيم من باب

أعـــد ذكـــرَ نـــعـــمـــانَ إن ذكـــرهُ

كـــالمـــســـكِ مـــا كـــرّرتـــه يـــتـــضـــوّعُ

نسأل الله تعالى ان يمن علينا بعفوه ورضاه وان يجعل هذه الموسوعة ذخيرة لنا في يوم القيامة، خالصة لوجهه خالية من كل ضميمة غير طلب رضاه وشفاعة امير المؤمنين عليه السلام واولاده الطاهرين لا سيما ولي الله الاعظم صاحب الزمان (عجل الله فرجه وسهل مخرجه).

عبد الرسول زين الدين

النجف الاشرف/١ شهر رمضان/١٤٢١ هـ

من كتاب عيون الاخبار لابن قتيبه[١]

* وكان علي بن أبي طالب عليه السلام يتمثل بهذين البيتين:

ولا تفشي سرك الا اليك
فأن لكل نصيح نصيحآ
فاني رأيت غواة الرجال
لايتركون أديما صحيحا

* حدثني أبو حاتم قال حدثنا الاصمعي قال لما اتي علي عليه السلام بالمال اقعد بين يديه الوزان والنقاد فكوم كومه من ذهب وكومه من فضه وقال: ياحمراء ويابيضاء أحمري وأبيضي وغري غيري وأنشد:

هذا جناي وخياره فيه
اذ كل جان يده إلى فيه[٢]

(١) ابن قتيبة الدينوري: هو ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة اصله من مرو الروذ أو من بلاد الترك ولد في الكوفة سنة ٢١٣ هـ ونشأ في بغداد واخذ من علمائها التفسير والحديث واللغة والنحو والادب والتاريخ فمن شيوخه إسحاق بن راهويه وابو حاتم السجستاني، تولى ابن قتيبة القضاء في الدينور فطال مقامه فيها فُسمي الدينوري ثم انه عاد إلى بغداد، كان ابن قتيبة خطيب اهل السنة شديداً على المعتزلة من امثال النظام والجاحظ والعلاف وقد اتهم الجاحظ بانه توسع في علوم الدنيا وقصد بكتبه التسلية اكثر مما قصد إلى التهذيب ورفع شأن الدين وكان لابن قتيبة موقف وسط من الحركة الشعوبية فضل العرب وعلومهم وبرأ العجم من بغض العرب والقى تبعة العرب على اوباش العجم وسفلتهم وانشغل ابن قتيبة في بغداد بالتدريس وكان يدرس في كتبهُ وفيها توفي سنة ٢٧٦ هـ وهو فقيه وعالم اديب ناقد ولغوي ونحوي وهو رأس المذهب البغدادي في اللغة والنحو وكتبهُ كثيرة العدد واسعة النطاق ثم هي موجودة متفقة موقوفة منها مشكل القرآن، المشبه في الحديث، تأويل مختلق الحديث، عيون الاخبار، ادب الكاتب، كتاب الاثرية، القداح والمسير، المعارف، الشعر والشعراء، الامامة والسياسة!

(٢) عيون الأخبار، ج١ / ٥٣.

* وجدت في كتاب لعلي بن أبي طالب عليه السلام إلى ابن عباس حين أخذ من مال البصرة ما أخذ:إني أشركتك في أمانتي ولم يكن رجل من أهل بيتي أوثق منك في نفسي، فلما رأيت الزمان على بن عمك قد كلب والعدو قد حرب قلبت لأبن عمك ظهر المجن بفراقه مع المفارقين وخذلانه مع الخاذلين وإختطفت ما قدرت عليه من أموال ألامة إختطاف الذئب الازل داميه المعزى، وفي الكتاب: صح رويداً فكأن قد بلغت المدى وعرضت عليك أعمالك بالمحل الذي به ينادي المغتر بالحسره ويتمنى المضيع التوبه والظالم الرجعه[١].

* ذكر إبن عباس علياً فقال: ما رأيت شيئاً يوازيه، رأيته يوم صفين وكان بين عينيه سراجاً سليطاً وهو يحمس أصحابه إلى أن إنتهى إلي وأنا في كتف فقال: **معاشر المسلمين استشعروا الخشيه وخفضوا الاصوات وتجلببوا السكينة وأكملوا اللام وأخفوا الخوف وقلقوا السيف في أغمادها قبل السله والحضوا الشزر واطعنوا الدبر ونافحوا بالضبا وصلوا السيوف بالخطى والرماح بالنبل وامشوا إلى الموت مشياً سجحاً وعليكم بهذا السواد الأعظم والرواق المطنب فاضربوا ثبجة فإن الشيطان راكد في وكره نافح خصيبه مفترس ذراعيه قد قدم للوثبه يدا واخر للنكوص رجلاً**[٢].

* العتبي عن ابيه قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام لابنه الحسن: **يابني لا تدعون احد إلى البراز ولا يدعونك أحد إليه ألا أجبته فإنه بغي**[٣].

* وقال علي عليه السلام: **السيف انمى عدداً وأكثر ولداً**[٤].

---

(١) عيون الاخبارج ١/٥٧، ج ٢/٨٢

(٢) عيون الاخبارج١/١١.

(٣) عيون الاخبارج١/١٢٨

(٤) عيون الأخبار ج١/١٣.

* وكانت درع علي عليه السلام صدرا لا ظهر لها فقيل له في ذلك فقال: **إذ إستمكن عدوي من ظهري فلا يبقى**[1].

* قال علي عليه السلام يوم صفين: **عضوا على النواجذ من الاضراس فانه أنبى للسيوف عن الهام**[2].

* ابو المنذر قال: حدثنا زيد بن وخب قال: قال لي علي بن أبي طالب عليه السلام: **عجباً لإبن النابغه يزعم اني تلعابه اعافس وامارس، اما وشر القول أكذبه أنه يسأل فيلحف ويسأل فيبخل فإذا كان عند البأس فإنه أمروء زاجر ما لم تأخذ السيوف ماخذها من هام القوم، فإذا كان كذلك كان أكبر همه أن يبرقط و يمنح الناس إسته، قبحه الله وترحه**[3].

* أرسل علي بن أبي طالب عليه السلام عبد الله بن عباس لما قدم البصره فقال: إئت الزبير ولا تأتي طلحه فأن الزبير الين عريكه وانت ستجد طلحه كالثور عاقصاً قرنه، يركب الصعوبه ويقول هي أسهل فأقرئه السلام وقل له يقول لك بن خالك: عرفتني بالحجاز وانكرتي بالعراق فما عدا مما بدا؟، قال إبن عباس فأتيته فابلغته. فقال قل له: **بيننا وبينك عهد خليفه ودم خليفه وأجتماع ثلاثة وإنفراد واحد وأم مبروره ومشاورة العشرة ونشر المصاحف، تحل ما أحللت وتحرم ما حرمت**[4].

* قال علي عليه السلام حين دخل البصره: **يا أتباع البهيمه ويا جند المراه رغا فاجبتم وعقر فانهزمتم، دينكم نفاق وأخلاقكم رقاق وماؤكم زعاق، يا أهل البصره والبصيره والسبيخه والخريبة، أرضكم أبعد الارض من السماء وابعدها**

---

(1) عيون ألاخبار ج1/131
(2) عيون الأخبار ج1/133
(3) عيون الأخبار ج1/164
(4) عيون الأخبار ج1/195

من الماء وأسرعها خراباً وغرقاً[١].

* روي عن علي بن أبي طالب عليه السلام انه قال: **ما دون اربعة الاف درهم نفقه وما فوقها كنز**[٢].

* أثنى رجل على علي بن أبي طالب عليه السلام في وجهه وكانت يتهمه فقال علي عليه السلام: **انا دون ما تقول وفوق ما في نفسك**[٣].

* قال علي بن أبي طالب عليه السلام: **أول عوض الحليم عن حلمه أن الناس انصاره على الجهول**[٤].

* قال علي عليه السلام: **إذا ضحك العالم ضحكه مج من العلم مجه**[٥].

* روى ابو معاويه عن عبد الرحمن عن النعمان بن سعد عن علي عليه السلام قال: **خياركم كل مفتن تواب**. وقال علي عليه السلام ايضاً: **خير هذه الامه النمط الاوسط يرجع اليهم الغالي ويلحق بهم التالي**[٦].

* موسى بن طلحه قال: جائنا علي بن أبي طالب عليه السلام ونحن في المسجد شباب من شباب قريش فتنحينا له عن الاسطوانه وقلنا: هاهنا ياعم فقال: يابن أخي أنتم لشيوخكم خير من مهره فانه إذا كبر الشيخ منهم شدوه عقالاً ثم يقال له: ثب فيه فان وثب خلو سبيله وقالوا: فيه بقيه من علاله وإن لم يثب قدموه فضربوا علاوته وقالوا: لايصيبك عندنا بلاء[٧]

(١) عيون الأخبار ج١/٢١٧

(٢) عيون الأخبار ج١/٢٤٥

(٣) عيون الأخبار ج١/٢٧٦

(٤) عيون الأخبار ج١/٢٨٤

(٥) عيون الأخبار ج١/٣١٩

(٦) عيون الأخبار ج١/٣٢٦

(٧) عيون الأخبار ج٢/٥٩

* حدثني الزيادي فقال: حدثنا عبد الوارث عن يونس عن الحسن أن عمر أتى بأمرأه ولدت لستة أشهر فصمم بها فقال له علي عليه السلام: قد يكون هذا، قال الله عز وجل: ﴿وَحَمْلُهُۥ وَفِصَـٰلُهُۥ ثَلَـٰثُونَ شَهْرًا﴾ وقال والوالدان يرضعن أولادهن حولين كاملين

* حدثني الرياشي قال: ليس شيء يغيب أذناه إلا وهو يبيض، وليس شيء يظهر أذناه إلا وهو يلد. وروى ذلك عن علي بن أبي طالب عليه السلام[1].

* روى ابو خالد بن الاحمر عن عمرو بن قيس عن ابي اسحق قال قال علي عليه السلام: **كلمات لو رحلتم المطي فيهن لا تصيبوهن قبل ان تدركوا مثلهن، لايرجون عبد إلا ربه، ولا يخافن الا ذنبه، ولا يستحي من لايعلم ان يتعلم، ولايستحي اذا سئل عما لايعلم ان يقول: الله أعلم، وإعلموا أن منزلة الصبر من الإ يمان كمنزلة الرأس من الجسد، إذا ذهب الرأس ذهب الجسد، وإذا ذهب الصبر ذهب الأ يمان**[2].

* وكان عليه السلام يقول: **من حق العالم عليك إذا أتيته أن تسلم على القوم عامه وتخصه بالتحيه، ولا تجلس قدامه ولا تشر بيدك، ولا تغمز بعينيك ولا تقول قال فلان خلافاً لقوله، ولا تغتاب عنده أحداً، ولا تسار في مجلسه، ولا تأخذ بثوبه، ولا تلح عليه إذا كسل، ولا تفرن من صحبته لك، فإنما هو بمنزلة النخله لايزال يسقط عليك منها شيء.** وفيما قال علي عليه السلام: **يا كميل العلم خير من المال، لأن العلم يحرسك وأنت تحرس المال، والمال تنقصه النفقه، والعلم يزكوا على الإنفاق.**

* وقال عليه السلام: **قيمة كل أمرء مايحسن**[3].

* قال علي بن أبي طالب عليه السلام: **قرنت الهيبه بالخيبه والحياء بالحرمان، والحكمه ضاله المؤمن فليطلبها ولو في يد أهل الشرك**[4].

---

(١) عيون الأخبار ج٢/٦٩

(٢) عيون الأخبار ج٢/٨٨

(٣) عيون الأخبار ج٢/١١٩

(٤) عيون الأخبار ج٢/١١٩

* حدثني محمد بن عبد العزيز عن خالد الكاهلي عن أبن إسحاق عن الحارث عن علي عليه السلام قال: **مثل ألمؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجه ريحها طيب وطعمها طيب، ومثل المؤمن الذي لايقرأ القرآن مثل التمره طعمها طيب ولا ريح لها، ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن مثل الريحانه ريحها طيب وطعمها مر، ومثل الفاجر الذي لايقرأ القرآن مثل الحنظله طعمها مر ولاريح لها**[1].

* حدثني القاسم بن الحسن عن خالد بن خداش عن حماد عن مجالد عن عمير بن روذي قال: خطبنا علي عليه السلام فقال: **لئن لم يدخل الجنه الا من قتل عثمان لادخلها ولئن لم يدخل النار إلا من قتل عثمان لا أدخلها**. فقيل له: ما صنعت فرقت الناس. فخطبهم فقال: **انكم قد اكثرتم في قتل عثمان ، الا وان الله قتله وانا معه**. قال فحدثنا خالد عن حماد عن حبيب بن الشهيد عن محمد بن سيرين قال: كلمة عربيه لها وجهان، أي وسيقتلني معه[2].

* قيل لعلي بن أبي طالب عليه السلام كم بين السماء والارض؟ قال: **دعوة مستجابة**. قيل: فكم بين المشرق والمغرب؟ قال: **مسيرة يوم**[3].

* خطبة لعلي عليه السلام خطب فقال: **أما بعد فإن الدنيا قد أدبرت ، وآذنت بوداع وإن الأخره قد أقبلت فأشرفت بإطلاع، وإن المضمار اليوم وغدآ السباق الا وإنكم في أيام أمل من ورائه أجل، فمن قصر في أيام أمله قبل حضور أجله فقد خسر عمله، إلا فاعملوا لله في الرغبه كما تعملون له في الرهبه، ألا وإني لم أر كالجنة نام طالبها، ولا كالنار نام هاربها، إلا وإن من لم ينفعه الحق ضره الباطل، ومن لم يستقم به الهدى جار به الضلال، إلا وانكم قد أمرتم بالضعن ودللتم على الزاد،**

---

(١) عيون الأخبار ج٢/١١٩

(٢) عيون الأخبار ج٢ ١٢٣

(٣) عيون الأخبار ج٢/١٣١

وإن أخوف ما أخاف عليكم إتباع الهوى وطول الأمل"(١).

* خطبة علي عليه السلام بعد مقتل عثمان: أيها الناس كتاب الله وسنة نبيكم، لايدع مدع إلا على نفسه، شغل من الجنه والنار أمامه، ساع نجا، وطالب يرجوا و مقصر في النار، ثلاثة و اثنان ملك طار بجناحيه، ونبي أخذ الله بيديه لا سادس، هلك من أقتحم وردى من هوى، اليمين والشمال مظله والوسطى الجادة، منهج عليه باقي الكتاب، وآثار النبوة، إن الله أدب هذه الأمة بأدبين السوط والسيف، فلا هواده فيهما عند الإمام، فاستتروا بيوتكم، وأصلحوا ذات بينكم، والتوبه من وراءكم من ابدى صفحته للحق هلك، قد كانت أمور ملتم عليّ فيها ميله، لم تكونوا عندي محمودين ولا مصيبين والله لو أشاء أن أقول لقلت: عفا الله عما سلف. إنظروا فإن أنكرتم فأنكروا، وإن عرفتم فآزروا، حق وباطل ولكل أهل، والله لئن أمر الباطل لقد بما فعل، ولئن أمر الحق لرب ولعل، ما أدبر شئ فأقبل"(٢).

* خطب علي عليه السلام حين قتل عامله بالأنبار فقال في خطبته: ياعجباً من هؤلاء القوم في تواكلهم على باطلهم، وفشلكم عن حقكم، فقبحا لكم وترحا، حين صرتم غرضا يرمى وفيئاً ينتهب يغار عليكم ولاتغيرون، وتغزون ولاتغزون ويعصى الله وترضون، فإذا أمرتكم بالسير لهم في أيام الحر قلتم هذه حمارة القيظ امهلنا ينسلخ عنا الحر، وإذا أمرتكم بالسير في البرد قلتم امهلنا ينسلخ عنا القر، كل ذا فراراً من الحر والقر، فإذا كنتم من الحر والقر تفرون فأنتم والله من السيف افر، ياأشباه الرجال ولا رجال وياحلام الاطفال وعقول ربات الحجال وأفسدتم علي رأيي بالعصيان والخذلان حتى قالت قريش، ابن ابي طالب شجاع ولكن لا علم له بالحرب، لله ابوهم هل منهم احد اشد لها مراساً واطول لها تجربه مني، لقد

---

(١) عيون الأخبار ج٢/٢،٦

(٢) عيون الأخبار ص ٢،٩

نهضت بها وما بلغت العشرين، فها الآن ذا قد نفت على الستين ولكن لارأي لمن لايطاع[1].

* محمد بن بشير اليزدي قال حدثنا بعض أشياخنا قال: إعتمر علي عليه السلام فرأى رجلا متعلقا بأستار الكعبة وهو يقول: يا من لا يشغله سمع عن سمع ولا تخلطه المسائل، ولا يبرمه إلحاح الملحين أذقني برد عفوك وحلاوة مغفرتك. فقال علي عليه السلام: **والذي نفسي بيده لو قلتها وعليك ملء السموات والارضين ذنوبا لغفر لك**[2].

* مالك بن من مطول عن رجل من جفصة عن السدي عن ابي اراكة قال: صلى علي عليه السلام الغداة ثم جلس حتى ارتفعت الشمس كأن عليه كآبة فقال: **لقد رأيت أثرا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فما ارى احدا يشبههم، والله ان كانوا يصبحون شعثا غبرا صفرا، بين اعينهم مثل ركب المعزى قد باتوا يتلون كتاب الله، يراوحون بين اقدامهم وجباههم، اذا ذكروا الله مادوا كما يميد الشجر في يوم ريح، وانهملت اعينهم حتى تبتل ثيابهم وكأنهم، والله باتوا غافلين، يريد انهم يستقلون ذلك**[3].

* ذم رجل الدنيا عند علي بن أبي طالب عليه السلام فقال علي: **الدنيا دار صدق لمن صدقها، ودار نجاة لمن فهم عنها، ودار غنى لمن تزود منها مهبط وحي الله، ومصلى ملائكته، ومسجد انبيائه، ومتجر اوليائه، ربحوا منها الرحمة، واحتسبوا فيها الجنة، فمن ذا يذمها وقد اذنت ببينها ونادت بفراقها وشبهت بسرورها السرور وببلائها البلاء ترغيبا وترهيبا فيا ايها الذام الدنيا المعلل نفسه، متى خدعتك الدنيا ام متى استندمت اليك، ابمصارع ابائك في البلى! ام بمضاجع امهاتك في الثرى كم مرضت بيديك، وعللت بكفيك، تطلب له الشفاء، وتستوصف له**

---

(١) عيون الأخبار ج٢/٢٣٥

(٢) عيون الأخبار ج٢/٢٣٦

(٣) عيون الأخبار ج٢/٢٣٦

الاطباء حيث لا يستغني عنه دواؤك، ولا ينفعك بكاؤك[١].

* قال علي عليه السلام: تعلموا العلم تعرفوا به واعملوا به تكونوا من اهله، فانه يأتي من بعدكم زمان ينكر فيه الحق تسعة اعشارهم لا ينجوا فيه الاكل نومه (يعني الميت الذكر) اولئك ائمة الهدى ومصابيح العلم، ليسوا بالعجل المذايع البذر[٢].

* وقال علي عليه السلام ايضا: ان الدنيا قد ارتحلت مدبرة وان الاخرة قد ارتحلت مقبلة، ولكل واحد منهما بنون، فكونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا، الا ان الزاهدين في الدنيا اتخذوا الارض بساطا والتراب فراشا والماء طيبا، الا من اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات ومن اشفق من النار رجع عن المحرمات، ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات، الا ان لله عباد كمن رأى اهل الجنة في الجنة مخلدين واهل النار في النار معذبين، شرورهم مأمونة وقلوبهم محزونة وانفسهم عفيفة، وحوائجهم خفيفة صبروا اياما قليلة لعقبى راحة طويلة، اما بالليل فصافوا اقدامهم، تجري دموعهم على خدودهم، يجأرون إلى الله، ربنا ربنا يطلبون فكاك رقابهم، واما بالنهار فحكماء علماء بررة اتقياء كأنهم القداح ينظر اليهم الناظر فيقول: مرضى وما بالقوم من مرض، ويقول خولطوا، ولقد خالط القوم امر عظيم[٣].

* ومن كلام علي عليه السلام لكميل حين ذكر حجج الله في الارض فقال: هجم بهم العلم على حقائق الامور فباشروا روح اليقين، واستلانوا ما استوعر المترفون

---

(١) عيون الأخبار ج٢/٢٥٢

(٢) عيون الأخبار ج٢/٢٨٥

(٢) عيون الأخبار ج٢/٣،١

(٣) عيون الأخبار ج٢/٣٢٩

وآنسوا بما استوحش منه الجاهلون وصحبوا الدنيا بأبدان ارواحها معلقة بالمحل الاعلى هاه شوقا إلى رؤيتهم[١].

* بلغني عن يعلى بن سفيان: قال علي عليه السلام لرجل: كيف انتم؟ قال: نخاف ونرجوا. قال: من رجا شيئا طلبه، ومن خاف من شيء هرب منه، ما ادري ما خوف رجل عرضت له شهوة فلم يدعها لما يخاف وما ادري رجاء رجل نزل به بلاء فلم يصبر عليه لما يرجوا[٢].

* قال علي بن أبي طالب عليه السلام: يا بن آدم لا تحمل هم يومك الذي لم يأت على يومك الذي انت فيه، فإن يك من اجلك يأت فيه رزقك واعلم انك لا تكسب من المال شيئا فوق قوتك الا كنت فيه خازنا لغيرك[٣].

* قال علي بن أبي طالب عليه السلام: عجبت لمن يهلك والنجاة معه. قيل: وما هي؟ قال: الإستغفار[٤].

* قال بن عتبة: سئل علي عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ فقال: العدل الإنصاف والإحسان التفضل[٥].

* وكان علي عليه السلام اذا عزى رجلا يقول: ان تجزع فاهل ذلك الرحم وان تصبر ففي الله عوض من كل فائت وصلى الله على محمد وعظم الله اجركم[٦].

* قال علي عليه السلام: لا تؤاخي الفاجر فانه يزين لك فعله ويحب لو انك مثله، ويزين لك اسوأ خصاله، ومدخله عليك ومخرجه من عندك شين وعار،

(١) عيون الأخبار ج٢/٣٥٢

(٢) عيون الأخبار ج٢/٣٥٢

(٣) عيون الأخبار ج٢/٣٥٥

(٤) عيون الأخبار ج٢/٣٦.

(٥) عيون الأخبار ج٢/٣٧١

(٦) عيون الأخبار ج٢/٣٧٢

ولا الاحمق فانه يجتهد بنفسه لك ولا ينفعك، وربما اراد ان ينفعك فيضرك، فسكوته خير من نطقه وبعده خير من قربه، وموته خير من حياته. ولا الكذاب فانه لا ينفعك معه عيش، ينقل حديثك وينقل الحديث اليك حتى انه ليحدث بالصدق فما يصدق(١).

* قال علي بن أبي طالب عليه السلام حين تصفح القتلى يوم الجمل: **شفيت نفسي وجدعت انفي**(٢).

* قال علي بن أبي طالب عليه السلام: **نعم الشيء الهديه أمام الحاجة**(٣).

* دعى رجل علي بن أبي طالب عليه السلام إلى طعام فقال: **نأتيك على أن لا تتكلف ماليس عندك، ولا تدخر عنا ما عندك.** وكان عليه السلام يقول: **شر الإخوان من تكلف له**(٤).

* عن علي عليه السلام إنه قال: **من ابتدأ غداءه بالملح أذهب الله عنه سبعين نوعا من البلاء، ومن أكل سبع تمرات عجوة قتلت كل داء في بطنه، ومن أكل كل يوم إحدى وعشرين زبيبة حمراء لم ير في بدنه شيئا يكرهه، واللحم ينبت اللحم، والثريد طعام العرب، ولحم البقر داء ولبنها شفاء وسمنها دواء والشحم يخرج مثله من داء ولم يشتف الناس بشيء أفضل من الرطب، والسمك يذيب الجسد وقراءة القرآن والسواك يذهب بالبلغم، ومن أراد البقاء ولا بقاء فليباكر الغداء وليقلل غشيان النساء ويخفف الرداء وليدلس الحذاء،** قيل وما خفة الرداء من البقاء؟ قال: **قلة الدين**(٥).

---

(١) عيون الأخبار ج٣/١٩

(٢) عيون الأخبار ج٣/٦١

(٣) عيون الأخبار ج٣/٧٩

(٤) عيون الأخبار ج٣/٨٢

(٥) عيون الأخبار ج٣/١٠٤

* عن معمر بن قثم عن جدته قالت: سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: **إذا أكلتم الرمان فكلوه بشحمه فإنه دباغ المعدة**، وذلك يوم الجمعة على المنبر[١].

* عن جعفر بن محمد عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال: **خير نسائكم العفيفة في فرجها، النعلة لزوجها**[٢].

* قال علي بن أبي طالب عليه السلام: **خصصنا بخمس، بصباحة فصاحة وسماحة ورجاحة وحظوة يعني عند النساء**[٣].

* وسئل عليه السلام عن بني أمية فقال: **هم أغدر وأفجر وأمكر، ونحن أفصح وأصبح وأسمح**[٤].

* قال علي بن أبي طالب عليه السلام: **لا تحسن المرأة حتى تروي الرضيع وتدفيء الضجيع**[٥].

* قال علي بن أبي طالب عليه السلام: **من تزوج سمراء فطلقها فعليّ مهرها**[٦].

* عن إبن أبي عيينة عن إبن أبي نجيح عن أبيه إن عليا عليه السلام قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله بالدرع فباعها بأربعمائة وثمانين درهم وزوجني عليها.

* روي عن علي عليه السلام أنه سئل عن صفة الجماع فقال: **عورات تجتمع، وحياء يرتفع، إذا ظهر للعيون كان أشبه شيئا بالجنون، الإقامة عليه هرم، والإفاقة منه ندم، ثمرة حلاله الولد، إن عاش فتن، وإن مات أحزن**[٧].

---

(١) عيون الأخبار ج٣/٢٣١

(٢) عيون الأخبار ج٣ ص ٢٧١

(٣) عيون الأخبار ج٣ ص ٢٩٤

(٤) عيون الأخبار ج٤ ص ٢

(٥) عيون الأخبار ج٤ ص ٢٥

(٦) عيون الأخبار ج٤ ص ٢٥

(٧) عيون الأخبار ج٤ ص ٣.

* روى أبو سوقة التميمي عن أبيه عن جده عن أبي الأعز التميمي قال: بينا أنا واقف بصفين مر بي العباس بن ربيعة مكفرا بالسلاح وعيناه تصبان من تحت المغفر كأنهما عينا أرقم، وبيده صفيحة له وهو على فرس له صعب يمنعه ويلين من عريكته، إذ هتف به هاتف من أهل الشام يقال له عرار بن أدهم: يا عباس هلم إلى البراز، قال العباس: فالنزول إذا فإنه إياس من القفول، فنزل الشامي وهو يقول:

إن تركبوا فركوب الخيل عادتنا

أو تنزلون فإنا معشر نزل

وثنى العباس وركه فنزل وهو يقول:

وتصد عنك مخيلة الرجل

العريض موضحة عن العظم

بحسام سيفك أو لسانك

والكلم الأصيل كأرغب الكلم

ثم غضن فضلات درعه في حجزته ودفع قوسه إلى غلام له أسود يقال له أسلم كأني أنظر إلى خلائل شعره، ثم دلف كل واحد منهما إلى صاحبه فذكرت بهما قول أبي ذؤيب:

فتنازلا وتواقفت خيلاهما

وكلاهما بطل اللقاء مخدع

وكف الناس أعنة خيولهم ينظرون ما يكون من الرجلين، فتكافحا مليا من نهارهما، لايصل واحد منهما إلى صاحبه لكمال لامته، إلى أن لحظ العباس وهيا في دروع الشامي فأهوى إليه بيده فهتكه فضربه العباس ضربة انتظم بها جوانح صدره وخرّ الشامي لوجهه، وكبر الناس تكبيرة ارتجت لها الأرض من تحتهم، وانشام العباس

في الناس وانشاع أمره، وإذا قائل يقول من ورائي: قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبكم ويتوب الله على من يشاء والله عليم حكيم فالتفت فإذا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: يا أبا الأعز من المنازل لعدونا؟ فقلت: هذا إبن أخيكم هذا العباس بن ربيعة، قال: إنه له، ياعباس ألم أنهك وإبن عباس أن تخلا بمركزكما أو تباشرا حربا؟ قال: إن ذاك، يعني نعم، قال: فما عدا مما بدا؟ قال: فأدعى إلى البراز فلا أجيب؟ قال: نعم، طاعة إمامك أولى بك من إجابة عدوك، ثم نغط واستشاط حتى قلت: الساعة الساعة، ثم تطامن وسكن ورفع يديه مبتهلا فقال: (اللهم اشكر للعباس مقامه، واغفر له ذنبه، اللهم أني قد غفرت له فاغفر له) قال: وتأسف معاوية على عرار، وقال: متى ينطق فحل لمثله أيطل دمه لاها الله ذا، ألا لله رجل يشتري نفسه يطلب بدم عرار، فانتدب له رجلان من لخم فقال: إذهبا فأيكما قتل العباس برازا فله كذا فأتياه فدعواه إلى البراز فقال: إن لي سيدا أريد أن أوامره، فأتى عليا عليه السلام فأخبره الخبر، فقال علي عليه السلام: والله لو ود معاوية إنه ما بقي من هاشم نافخ ضرمة إلا طعن في نيطه إطفاءا لنور الله ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون أما والله ليملكنهم منا رجال، ورجال يسومنهم الخسف حتى يحفروا الآبار ويتكففوا الناس، ثم قال: يا عباس ناقلني سلاحك بسلاحي، فناقله ووثب على فرس العباس وقصد اللخميين، فلم يشكا إنه العباس فقالا له: أذن لك صاحبك؟ فحرج أن يقول نعم فقال: أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير فبرز أحدهما فضربه ضربة فكأنه أخطأه ثم برز له الآخر فألحقه بالأول، ثم أقبل وهو يقول: الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ثم قال: يا عباس خذ سلاحك وهات سلاحي فإن عاد لك أحد فعد إلّي، ونما الخبر إلى معاوية فقال: قبح الله اللجاج إنه لقعود ما ركبته قط إلا خذلت، فقال عمرو بن العاص: المخذول والله اللخميان لا أنت، قال معاوية:

أسكت أيها الرجل فليس هذه من ساعتك، قال: وإن لم تكن، رحم الله اللخميين وما أراه يفعل، قال: ذاك والله أخسر لصفقتك وأضيق لحجرك، قال: قد علمت ذلك ولولا مصر لركبت المنجاة منها، قال: هي أعمتك ولولا هي لألفيت بصيرا، وقال عمرو بن العاص:

معاوية لا أعطيك ديني ولم أنل
به منك دنياً فانظرن كيف تصنع
فإن تعطي مصرا فاربح بصفقة
أخذت بها شيخا يضر وينفع[1]

من كتاب الهواتف لابن أبي الدنيا[2]

* أبو إسحاق يعقوب بن يوسف مولى بني أسد ثنا مالك بن إسماعيل ثنا صالح بن أبي الأسود عن محفوظ بن عبد الله عن شيخ من حضرموت عن محمد بن يحيى قال: قال علي بن أبي طالب ﷺ بينا أنا أطوف بالبيت إذ أنا برجل متعلق بأستار الكعبة وهو يقول: يا من لا يشغله سمع عن سمع يا من لا يغلطه السائلون يا من لا يتبرم بإلحاح الملحين أذقني برد عفوك وحلاوة رحمتك قال قلت دعاءك هذا عافاك الله قال لي وقد سمعته قلت نعم قال فادع به في دبر كل صلاة فوالذي نفس الخضر بيده لو أن عليك من الذنوب عدد نجوم السماء وحصى الأرض لغفر الله عز وجل لك أسرع من طرفة عين[3].

(١) عيون الأخبار ج٤ ص ٣١
(٢) عيون الأخبار ج٤ ص ٣١
(٣) عيون الأخبار ج٤ ص ١٤٦

من كتاب تحفة العروس ونزهة النفوس للتيجاني[1]

* قال علي عليه السلام لولده: لاتملك المرأة من امر نفسها ماجاوز نفسها فأنها ريحانة وليست بقهرمانة[2].

* ذكرالزبيرفي الموفقيات قال:قال علي عليه السلام لولده: يا بني اياك والغيرة في غير موضعها فأنها تدعو الصحيحة إلى السقم ولكن احكم امرهن فأن رأيت ذنبا فأجعل النكير على الكبير والصغير واياك ان يغرهن الذنب فيهون عليهن العيب[3].

* روى سفيان الثوري إن علي بن أبي طالب عليه السلام كان كثيرا ما يتمثل بقول الشاعر هذين البيتين:

تفنى اللذاذه ممن نال شهوته

من الحرام ويبقى الاثم والعار

---

(١) عيون الأخبار ج١ ص ١٨.

(٢) ابن أبي الدنيا (٢,٨ ـ ٢٨١ هـ = ٨٢٣ ـ ٨٩٤ م) عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان، ابن أبي الدنيا القرشي الأموي، مولاهم، البغدادي، أبو بكر: حافظ للحديث، مكثر من التصنيف. أدب الخليفة المعتضد العباسي، في حداثته، ثم أدب ابنه المكتفي. له مصنفات اطلع الذهبي على ٢. كتابا منها، ثم ذكر أسماءها كلها، فبلغت ١٦٤ كتابا، منها الفرج بعد الشدة و مكارم الاخلاق و ذم الملاهي و واليقين و الشكر و قرى الضيف العقل وفضله و قصر الامل و الاشراف في منازل الاشراف و العظمة في عجائب الخلق، و من عاش بعد الموت و ذم الدنيا وكتاب الجوع و ذم المسكر و الرقة والبكاء و الصمت و قضاء الحوائج و نوادر و الرغائب و أخبار قريش وكان من الوعاظ العارفين بأساليب الكلام وما يلائم طبائع الناس، إن شاء أضحك جليسه، وإن شاء أبكاه. مولده ووفاته ببغداد (٢ تذكرة ٢: ٢٢٤ وتهذيب ٦: ١٢ وفوات ١: ٢٣٦ وفهرست ابن النديم ١: ١٨٥ وسير النبلاء . الأعلام ج ٤ ص ١١٨).

(٣) الهواتف ص ٥٢

تفنى عواقب سوء في مغبتها
لاخير في لذة من بعدها النار[١]

* عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وذكرالنظر إلى النساء فقال: **النظرة الاولى لك** ـ يعني نظرة الفجأة ـ **والثانية عليك لا لك، والنظر إلى المرأة سهم من سهام ابليس فمن تركها خوفا لله اثابه الله ا يمانا يجد حلاوته في قلبه**[٢].

* ذكر الجاحظ في البيان عن عبد الله بن الحسن قال علي عليه السلام: **خصصنا بفصاحة وسماحة وصباحة وحضوة عند النساء**[٣].

* عن الزبير بسنده إلى سفيان: كان عند علي بن أبي طالب عليه السلام أربع زوجات وتسع عشر مولده وكان يقول: **إني لمشتاق إلى العروس**[٤].

* ذكر ابو الفرج في كتاب النساء قال: سأل رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام وجماعة من الصحابة عما هو خير للنساء؟ فلم يدروا ما يقولون، فأنصرف علي عليه السلام إلى فاطمة عليها السلام فذكر لها ذلك فقالت: **إن خير النساء اللاتي لا يرون الرجال ولا يرونهن.** فأخبر علي بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: **أعنك هذا أم عن غيرك؟** قال: بل أخبرتني به فاطمة عليها السلام فأعجب ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: **إنما فاطمة بضعة مني**.

* قال أبو الفرج في كتاب النساء عن علي عليه السلام: **لا تنسى المرأة ابا عذرها ولا قاتل بكرها**[٥].

---

(١) التيجاني: أحد علماء المغاربة تفتقر أغلب كتب الأعلام والتراجم عن ترجمة وافية له، ذكرت له ترجمة بشيء من التفصيل في مقدمة كتابه تحفة العروس

(٢) تحفة العروس ص ٥٣

(٣) تحفة العروس ص ١,٣

(٤) تحفة العروس ص ١٧.

(٥) تحفة العروس ص ٧٩

* دخل مالك بن الحارث الاشتر على علي بن آبى طالب عليه السلام صبيحة بنائه على بعض نسائه فقال: كيف وجد امير المؤمنين اهله. فقال: كخير امرأة لولا انها قباء حداء، قال: هل يريد الرجال من النساء إلا ذاك يا أمير المؤمنين؟ قال: **كلا، حتى تدفيء الضجيع وتروي الرضيع**[1].

* وانشد بعضهم لعلي عليه السلام:

افلح من كانت له قوصرة　　　يأكل منها كل يوم مرة

قال بعضهم: حكم علي عليه السلام في هذا الرجز وهو المرة الواحدة بين اليوم والليلة وهو القدر المتوسط في هذا الباء وهو اعدل الأشياء[2].

* جاء في اثر علي عليه السلام انه قال: **من تزوج سمراء ثم طلقها فعلي مهرها**[3].

* قال بعض اللغويين: الحارقة بالحاء المهملة والقاف هي الضيقة الفرج قال: من حديث علي عليه السلام: **خير النساء الحارقة**[4].

* قال عليه السلام في وصيته لولده: **يا بني لاتطل الخلوة مع النساء فيملنك وتملهن واستبق من نفسك بقية، فان امساكك عنهن وانت ذو استتار خير من ان يقمن منك على انكسار**[5].

* قال علي عليه السلام: **لا تكثر الغيرة على اهلك فترمى بالسوء من أجلك**[6].

* عن ابن عبد المؤمن في شرح المقامات قال: أقبل رجل إلى علي بن أبي طالب

---

(١) تحفة العروس ص ٧٩

(٢) تحفة العروس ص ٤.

(٣) تحفة العروس ص ١١٢

(٤) تحفة العروس ص ١١٢

(٥) تحفة العروس ص ١١٢

(٦) تحفة العروس ص ١١٣

عليه السلام فقال يا امير المؤمنين: ان لي أمرأة كلما غشيتها تقول: قتلتني قتلتني ! فقال له علي عليه السلام: **اقتلها وعلي إثمها**[١].

* قال بن العزي في أحكام القرآن: وقد روى شريك بن سعيد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام قال: **زوجني رسول الله فاطمة على أربعمائة وثمانين درهما** قال وهذا ضعيف بل زوجه على درعه الحطيمة[٢].

من كتاب الاذكياء لابن الجوزي[٣]

* حدثنا عبد الله بن سلمة قال: سمعت علياً عليه السلام يقول بمسكن: **لا اغسل رأسي بغسل حتى آتي البصرة واحرقها أسوق الناس بعصاي إلى مصر** قال: فأتيت ابا مسعود البدري فأخبرته إن علياً عليه السلام يورد الأمور مواردها لا يحسنون يصدرونها على رجل اصلع إنما رأسه مثل الطست إنما حوله زغيبات أو قال شعيرات[٤].

* عن ابي البختري قال: جاء رجل إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فأطراه وكان يبغضه فقال له: **إني لست كما تقول وأنا فوق ما في نفسك**[٥].

* اخبرنا محمد عن ابيه عن علي عليه السلام انه جيء برجل حلف فقال: امرأته طالق ثلاثاً إن لم يطأها في شهر رمضان نهاراً. فقال: **تسافر بها ثم تجامعها نهاراً**[٦].

* عن حجر المدري قال: قال لي علي عليه السلام: **كيف بك إذا أمرت بلعني فقلت:**

---

(١) تحفة العروس ص ١١٣

(٢) تحفة العروس ص ١١٣

(٣) تحفة العروس ص ١١٣

(٤) تحفة العروس ص ١١٣

(٥) تحفة العروس ص ١١٤

(٦) تحفة العروس ص ١١٤

أو كائن ذلك؟ قال: نعم قلت كيف اصنع؟ قال: **العني ولا تتبرأ مني**، قال فأقامه محمد بن يوسف إلى جنب المنبر يوم الجمعة، فقال له: العن علياً! فقال: إن الأمير امرني أن العن علياً لعنه الله، فلقد تفرق اهل المسجد وما فهمها الا رجل واحد(١).

* حدثنا الحسن بن عمارة قال أتيت الزهري بعد أن ترك الحديث فقلت: أما أن تحدثني واما أن أحدثك؟ فقال حدثني فقلت: حدثني الحاتم بن عتبة عن يحيى بن الجزار قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: **ما اخذ الله عز وجل على أهل الجهل أن يتعلموا حتى اخذ على آهل العلم أن يعلموا**، قال فحدثني أربعين حديثاً(٢).

* اخبرنا سماك بن حرب عن حبش بن المعتمر ان رجلين اتيا امرأة من قريش فاستودعاها مائة دينار، وقالا لا تدفعيها إلى واحد منا دون صاحبه حتى نجتمع، فلبثا حولاً، فجاء احدهما اليها فقال: ان صاحبي قد مات فادفعي الي الدنانير، فأبت وقالت: انكما قلتما لاتدفعيها إلى واحد منا دون صاحبه، فلست بدافعتها اليه فتحمل عليها باهلها وجيرانها فلم يزالوا بها حتى دفعتها اليه، ثم لبثت حولاً فجاء الاخر فقال: ادفعي الي الدنانير، فقالت ان صاحبك جاءني فزعم انك مت فدفعتها اليه، فاختصما إلى عمر بن الخطاب، فأراد ان يقضي عليها فقالت: انشدك الله ان تقضي بيننا، إرفعنا إلى علي عليه السلام فرفعهما إلى علي، وعرف انهما قد مكرا بها، فقال: اليس قد قلتما لاتدفعيها إلى واحد منا دون صاحبه؟ قال بلى، قال فإن مالك عندنا فاذهب فجئني بصاحبك حتى تدفعها اليكما(٣).

❧

(١) أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد البكري الحنبلي، فاضل متتبع كان له يد طولى في التفسير والحديث وصناعة الوعظ، وفي كل العلوم، صنف علوما عديدة في فنون عديدة، يقال أنه جمعت برادة أقلامه التي كتب بها الحديث فحفظ منها شيء كثير وأوصى أن يسخن بها الماء الذي يغسل به بعد موته، ففعل ذلك وكفت وفضل منها، وكان رأس الأذكياء وله حكايات لطيفة توفي بعد سنة ٥٩٧ هـ (الكنى والألقاب ٢٣٧)

(٢) (٢)الأذكياء ص ٢٤

(٣) الأذكياء ص ٢٤

من كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة

* سمع علي بن أبي طالب عليه السلام رجلاً يتمثل ببيت الاسود بن يعفر:

فأرى النعيم وكل مايلهى به   يوماً يصير إلى بلى ونفادِ

فقال: كم تركوا من جنات وعيون [1].

* كان الاعور الثني فاسقاً رقيق الاسلام وخرج في شهر رمضان على فرس له بالكوفة يريد الكناسة فمر بأبي سماك الاسدي فوقف عليه فقال: هل لك في رؤوس حملان في كرش في تنور من اول الليل إلى آخره قد اينعت وتهرأت. فقال له: ويحك افي شهر رمضان تقول هذا. قال: ماشهر رمضان وشوال الا واحد. قال فما تسقيني عليها. قال: شراباً كالورس يطيب النفس ويجري في العروق ويكثر الطرق ويشد العظام ويسهل للقوم الكلام. فثنى راحلته فنزل فأكلا وشربا فلما اخذ فيهما الشراب تفاخرا فعلت اصواتهما فسمع ذلك جارٌ لهما فأتى علي بن أبي طالب عليه السلام فأخبره فبعث في طلبهما فاما ابو سماك فنتق الخص ونفذ إلى جيرانه فهرب، فأخذ النجاشي فأتي به علي بن أبي طالب فقال له: ويحك ولداننا صيام وانت مفطر، فضربه ثمانين سوطاً وزاده عشرين سوطاً فقال له: ماهذه العلاوة يا ابا الحسن. فقال: هذه لجرأتك على الله في شهر رمضان. ثم اوقف للناس ليروه في تبان فهجا اهل الكوفة فقال:

اذ سقى الله قوماً صوب غاديه   فلا سقى الله اهل الكوفة المطرا
التاركين على طهر نسائهم   والناكحين بشطي دجلة البقرا
والسارقين اذ ماجن ليلهم   والطالبين اذ ما اصبحوا السورا

---

(١) الأذكياء ص ٢٤

وهرب إلى معاوية وقال يمدح معاوية ويذكر عليا بخير:

يا أيها الملك المبدي عداوته ... روي لنفسك أي الامر تأتمرُ
وما شعرت بما اضمرت من حنقٍ ... حتى أتتني به الاخبار والنذرُ
فان نفست عن الاقوام مجدهم ... فأبسط يديك فأن الخير مبتدرُ
وأعلم بان علي الخير من نفر ... شم العرانين لا يعلوهم بشرُ
نعم الفتى انت الا ان بينكما ... كما تفاضل ضوء الشمس والقمرُ
وما أخالك الا لست منتهياً ... حتى يمسك من اظفاره ظفرُ
اني امرؤ قلما اثني على احد ... حتى ارى بعض مايأتي ومايذرُ
لاتمدحن امريء حتى تجربه ... ولا تذمن من لم يبله الخبرُ.

من كتاب الفاضل للمبرد[1]

* قال علي عليه السلام: **يابردها على الكبد من عالم يقول لا أدري**[2].

* واحسن ماروى في جبلة الانسان التي جبل عليها كلام يروى عن علي عليه السلام بشبهه بكلام الأنبياء، يصدق ذلك ماروى عنه انه مسح يده على بطنه وقال: **كنيف مليء علماً، اما والله لو طرحت لي وسادة لقضيت لاهل التوراة بتوراتهم ولاهل الانجيل بانجيلهم ولاهل القرآن بقرآنهم**[3].

* وكان كلامه عليه السلام في فطرة الانسان كلام من قد عرف ذلك في نفسه أو يقرؤه من كفه. وأعجب ما في الانسان قلبه وله مواد من الحاكمة واضداد من خلافها فان سنح له الرجاء اذ له الطمع وان هاج به الطمع اهلكه الحرص، وان ملكه اليأس قتله

(١) الأذكياء ص ٩٨
(٢) الأذكياء ص ٢٤
(٣) الشعر والشعراء ص ١٧٧

الأسف، وإن عرض له الغضب اشتد به الغيض، وان اسعد بالرضا نسي التحفظ، وان ناله الخوف شغله الحذر، وان اتسع له الامر استلبته الغرة وان افاد مالاً اطغاه الغنى وان عارضته فاقة فضحه الجزع، وان جهده الجوع قعد به الضعف وان افرط في الشبع كظته البطنة، فكل تقصير به مضر وكل افراط له مفسد"[1].

* قال علي عليه السلام: **المرء مخبوء تحت لسانه**"[2].

* ينشد لعلي عليه السلام:

فلو كنا اذا متنا تركنا
لكان الموت راحة كل حي
ولكن اذا متنا بعثنا
فنسأل بعد ذا عن كل شيء"[3]

* روى انه لما هم رسول الله صلى الله عليه وآله بتزويج فاطمة علياً عليه السلام امر بجمع المهاجرين والانصار ثم قال لعلي عليه السلام تكلم خطيباً لنفسك. فقال: **الحمد لله حمداً يبلغه ويرتضيه وصلى الله على نبيه صلاة تزلفه وتحظيه والنكاح مما أمر الله تعالى به واجتماعنا مما قدره الله واذن فيه وهذا محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وآله زوجني ابنته فاطمة على خمسمائة درهم وقد رضيت فأسألوه واشهدوا**"[4].

(١) الشعر والشعراء ص ١٧٧

(٢) المبرد: أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي الثمالي البصري النحوي اللغوي الكامل في اللغة والادب الإمامي المقبول عند الفريقين صاحب كتاب الكامل المعروف والروضة والمقتضب ومعاني القرآن وغيرها من الكتب النافعة كان إماما في النحو واللغة، قال الخطيب في تاريخ بغداد عنه شيخ أهل النحو حافظ علم الدين. كان من أهل البصرة فسكن بغداد وروى بها عن أبي عثمان المازني وأبي حاتم السجستاني وغيرهما من الأدباء وكان عالما فاضلا موثوقا به في الرواية حسن المحاضرة مليح الأخبار وكثير النوادر مدحه الكثير من الشعراء.

(٣) الفاضل ص ٣

(٤) الفاضل ص ٣

* يروى ان ابن ملجم قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام: اني اشتريت سيفي هذا بالف وسممته بألف وسألت الله ان يقتل به شر خلقه، فقال: قد أجاب الله دعوتك. يا حسن اذا مت فاقتله بسيفه[1].

* ويروى لعلي بن أبي طالب عليه السلام بيتان في النبي صلى الله عليه وآله وهما:

فوالله لانساك احمد ما مشـــت
العس في ارضـــ جـــاوزت واديـــا
واني متى اهـــبط مـــن الارضـــ تلعة
اجد اثـراً منك جديداً وعافيـــا[2]

* كان الاصمعي يحدث ان ابنة يزدجرد جاءت علي بن أبي طالب في مائة وصيفة فقال علي: اكرموها فانها حديثة عهد بنعمة. فقال لها: تتزوجين بالحسين ابني. فقالت: بل اتزوجك انت. فقال لها: الحسين شاب وهو أحق بالتزويج مني. قالت: مثلي لايملكه من يملك[3].

* قال امير المؤمنين علي عليه السلام انما أخشى عليكم الهوى[4].

من كتاب الجليس الصالح والانيس الناصح لابي الفرج المعافى الجريري[5]

* عن ابن عباس، قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: من الدهاء حسن اللقاء.

---

(١) الفاضل ص ٣

(٢) الفاضل ص ٦

(٣) الفاضل ص ١٣

(٤) الفاضل ص ١٧

(٥) الفاضل ص ٥١

* الحسن بن عمارة، قال: أتيت الزهري بعد أن ترك الحديث فألفيته على بابه، فقلت: إن رأيت أن تحدثني، قال: أما علمت أني قد تركت الحديث؟ فقلت: أما أن تحدثني وإما أن أحدثك، فقال: حدثني، فقلت: حدثني الحكم بن عيينة، عن يحيى بن الجزار، قال: سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام، يقول: **ما أخذ الله على أهل الجهل أن يتعلموا حتى أخذ على أهل العلم أن يعلموا** .قال: فحدثني أربعين حديثاً.

* وروي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في التذكية. **إذا مصعت بذنبها**[١].

* عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال ـ وقد ذكر له أن أناساً يشتمون أصحابه ـ: **قاتلهم الله أيشتمون قوماً** ـ يعني الصحابة ـ **أسلموا من مخافة الله عز وجل، وأسلم الناس من مخافة أسيافهم؟**[٢]

* سهل بن هارون قال، قال علي بن أبي طالب عليه السلام: **من حق العالم أن لا تكثر عليه السؤال ولا تعنته في الجواب، ولا تلح عليه إذا كسل، ولا تأخذ بثوبه إذا نهض، ولا نفشي له سراً، ولا تغتاب عنده أحداً، وأن تجلس أمامه، وإذا أتيته خصصته بالتحية وسلمت على القوم كافة، وأن تحفظ سره ومغيبه ما حفظ أمر الله عز وجل؛ فإنما العالم بمنزلة النخلة تنتظر متى يسقط عليك منها شيء، والعالم أفضل من الصائم القائم الغازي في سبيل الله تعالى، وإذا مات العالم شيعه سبع وسبعون ألفاً من مقربي السماء وإذا مات العالم انثلم بموته في الإسلام ثلمة لا تسد إلى يوم القيامة.**

* قال علي عليه السلام: يا بني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **لا فقر أشد من الجهل، ولا مال أعود من العقل، ولا وحشة أوحش من العجب، ولا مظاهرة أوثق من**

(١) الفاضل ص ٦٥
(٢) الفاضل ص ١٢٣

المشاروة، ولا عقل كالتدبير، ولا حسب كحسن الخلق، ولا ورع كالكف، ولا عبادة كالتفكر، ولا إيمان كالحياء والصبر. وآفة الحديث الكذب، وآفة العلم النسيان، وآفة الحلم السفه، وآفة العبادة الفترة، وآفة الظرف الصلف، وآفة الشجاعة البغي، وآفة السماحة المن، وآفة الجمال الخيلاء، وآفة الحسب الفخر. يا بني لا تستخفن برجل تراه أبداً، فإن كان أكبر منك فعد أنه أبوك، وإن كان في مثل عمرك فهو أخوك، وإن كان أصغر منك فاحسب أنه ابنك. فهذا ما ساءل علي بن أبي طالب ابنه الحسن عليهما السلام عن أشياء من المروءة وما أجابه الحسن عليه السلام.

* عن الحارث الأعور أن علياً عليه السلام ساءل ابنه الحسن عليه السلام عن أشياء من أمر المروءة، فقال: يا بني ما السداد؟ قال: يا أبة السداد دفع المنكر بالمعروف، قال: فما الشرف؟ قال: اصطناع العشيرة وحمل الجريرة، قال: فما المروءة؟ قال: العفاف وإصلاح المرء ماله، قال: فما الدقة؟ قال: النظر في اليسير ومنع الحقير، قال: فما اللؤم؟ قال: إحراز المرء نفسه وبذله عرسه من اللؤم، قال: فما السماحة؟ قال: البذل في اليسر والعسر، قال: فما الشح؟ قال: أن ترى ما في يديك شرفاً وما أنفقته تلفاً، قال: فما الإخاء؟ قال: الوفاء في الشدة والرخاء، قال: فما الجبن؟ قال: الجرأة على الصديق والنكول عن العدو، قال: فما الغنيمة؟ قال الرغبة في التقوى والزهادة في الدنيا هي الغنيمة الباردة، قال: فما الحلم؟ قال: كظم الغيظ وملك النفس، قال: فما الغنى؟ قال: رضى النفس بما قسم الله عز وجل لها وإن قل فإنما الغنى غنى النفس، قال: فما الفقر؟ قال: شره النفس في كل شيء، قال: فما المنعة؟ قال: شدة الباس ومنازعة أشد الناس، قال: فما الذل؟ قال الفزع عند المصدوقة، قال: فما الجرأة؟ قال موافقة الأقران، قال: فما الكلفة؟ قال كلامك فيما لا يعنيك، قال: فما المجد؟ قال: إن تعطي في الغرم وأن تعفو عن الجرم، قال: فما العقل؟ قال: حفظ القلب عن كل ما استرعيته، قال: فما الخرق؟ قال: معاداتك لإمامك ورفعك عليه كلامك، قال: فما السناء؟ قال إتيان الجميل وترك القبيح، قال: فما

الحزم؟ قال: طول الأناة والرفق بالولاة والاحتراس من الناس بسوء الظن هو الحزم، قال: فما السرو؟ قال: موافقة الإخوان وحفظ الجيران، قال: فما السفه؟ قال: إتباع الدناة ومصاحبة الغواة، قال: فما الغفلة؟ قال: تركك المسجد وطاعتك المفسد، قال: فما الحرمان؟ قال: تركك حظك وقد عرض عليك، قال: فما السيد؟ قال: السيد الأحمق في ماله المتهاون في عرضه، يشتم فلا يجيب المتحرز بأمر عشيرته هو السيد.

* قال كميل بن زياد النخعي: أخذ علي بن أبي طالب كرم الله وجهه بيدي فأخرجني إلى ناحية الجبان، فلما أصحر تنفس ثم قال: **يا كميل إن هذه القلوب أوعية فخيرها أوعاها، احفظ عني ما أقول لك: الناس ثلاثة: عالم رباني، ومتعلم على سبيل نجاةٍ، وهمج رعاع أتباع كل ناعق غاوٍ، يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجأوا إلى ركن وثيق. يا كميل العلم خير من المال العلم يحرسك وأنت تحرس المال، والعلم يزكو على الإنفاق والمال تنقصه النفقة. يا كميل محبة العالم دين يدان به، في كسبه العلم لذته في حياته وجميل الأحدوثة بعد وفاته، ونفقة المال تزول بزواله، والعلم حاكم والمال محكوم عليه. يا كميل مات خزان الأموال وهم أحياء، والعلماء باقون ما بقي الدهر: أعيانهم مفقودة، وأمثالهم في القلوب موجودة. إن هاهنا لعلماً وأشار إلى صدره لو أصبت له حملة. ثم قال: اللهم بلى أصبته لقناً غير مأمون عليه يستعمل آلة الدين في الدنيا ويستظهر بحجج الله على أوليائه وبنعمه على كتابه، أو منقاداً لحملة الحق لا بصيرة له في إحيائه، يقدح الزيغ في قلبه بأول عارضٍ من شبهة، اللهم لا ذا ولا ذاك، أو منهوماً بالذات، سلس القياد في الشهوات، ومغرماً بالجمع والادخار، وليسا من رعاة الدين، أقرب شبهاً بهما الأنعام السائمة، وكذلك يموت العلم بموت حملته. ثم قال اللهم بلى، لا تخلو الأرض من قائم لله بحجةٍ إما ظاهر مشهور وإما خائف مغمور، لئلا تبطل حجج الله وبيناته فيكم، وأين أولئك؟ ألئك الأقلون عدداً،**

الأعظمون قدراً، بهم يحفظ الله حججه حتى يودعوها نظراءهم ويزرعوها في قلوب أشباههم، هجم بهم العلم على حقيقة الأمر فباشروا روح اليقين، واستسهلوا ها واستوعر المترفون، وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون، وصحبوا الدنيا بأرواح معلقة بالمحل الأعلى. يا كميل، أولئك خلفاء الله في أرضه، الدعاة إلى دينه، هاه وأشوقاً إلى رؤيتهم، أستغفر الله لي ولك.

* عن معاذ بن العلاء أخي أبي عمرو بن العلاء عن أبيه عن جده قال: سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: ما أصبت من فيئكم إلا هذه القارورة أهداها إلي الدهقان بضم الدال ثم أتى إلى بيت المال فقال خذه وأنشأ يقول:

أفلح من كان له قوصرة
يأكل منها كل يوم مرة[١]

* عن علي بن زيد عن السعر التميمي قال: أهدي إلى علي بن أبي طالب فالوذ ج في جام يوم النوروز فقال: ما هذا؟ قالوا: هذا يوم النوروز، فقال: نيرزوا كل يوم، بالياء.

* عن محمد بن علي بن الحسين بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال لشريح: لسانك عبدك مالم تتكلم، فإذا تكلمت فأنت عبده،

(١) أبو الفرج المعافى ابن زكريا بن يحيى بن حماد بن داود النهرواني الجريري المولود (٣,٥) والمتوفى (٣٩.) ترجمه مؤرخا في (معجم الأدباء ج ١٩ ـ ص ١٥٢) معبرا عن كتابه هذا بـ(الجليس والأنيس) كما عبر به ابن النديم وابن خلكان وفى مرآة الجنان وفي شذرات الذهب وفى بغية الوعاة وغيرها، ولكن في كشف الظنون ذكره بالعنوان الذي ذكرناه، ونقل عنه كذلك في نسمة السحر ومنهما أخذ المحدث القمي في الكنى والألقاب في مادة (النهرواني) كان أخص تلاميذ محمد بن جرير الطبري حتى عرف بالجريري نسبة إليه، وأعلم الناس في عصره بأنواع العلوم، وأعلمهم بمذهب أستاده محمد بن جرير امام ذلك المذهب الذي كان يخالف المذاهب الأربعة جزما، بل قد يظن موافقة مذهب المعافى لمذهب أهل البيت عليهم السلام مما رواه الخطيب في (ج ١٣ ـ ص ٢٣١ ـ تاريخ بغداد) بعد الاطراء للمعافى وعدم قدح فيه، وهو ما رواه عن البرقاني من قوله (انه كان كثير الرواية للأحاديث التي يميل إليها الشيعة) وانما ذكر قول البرقاني أخيرا بعنوان القدح فيهالذريعة ج ٥ ص ١٢٨)

فانظر ما تقضي وفيم تقضي وكيف تقضي وفيما تمضي وإليه تفضي.

* عن خالد بن طليق عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: **ذمتي رهينة وأنا به زعيم، لا يهيج على التقوى زرع قوم ولا يظمأ على التقوى سنخ أصل، وإن أجهل الناس من لم يعرف قدره، وإن أبغضَ الناس إلى الله عز وجل رجل قمش علماً في أغمار من الناس غشوه، أغار فيه بأغبار الفتنة عمى عما في ريب الهدنة** وقال ابن زندويه مكان الهدنة الفتنة سماه أشباه الناس عالماً ولم يغن في العلم يوماً سالماً ولم يقل الحربي في العلم ذكر فاستكثر ما قل منه وقال الحربي: وما قل منه خير مما كثر حتى إذا ارتوى من آجن واستكثر من غير طائل، جلس للناس مفتياً قال الحربي: لتلخيص ما لبس على غيره وليس هذا في حديث ابن زندويه، وقالا: فإن نزلت به إحدى المهمات قال الحربي: هيا لها حشواً من رأيه وقال ابن زندويه: هيأ حشواً لرأي من رأيه، فهو من قطع المشتبهات في مثل نسج العنكبوت لا يدري أخطأ أم أصاب وقال ابن زندويه مكان نسج غزل وقال الحربي: خباط جهالات، ركاب عمايات وقال ابن زندويه ركاب جهالات خباط عشوات لا يعتذر مما لا يعلم فيسلم، ولا يعض على العلم بضرس قاطع فيغنم، تبكي منه الدنيا وقال ابن زندويه مكان الدنيا الدماء وكأنه أشبه بالصواب عندي؛ وقالا: وتصرخ منه المواريث، ويستحل بقضائه الفرج الحرام، لا ملي والله ولا أهل بإصدار ما ورد عليه ولا هو أهل لما فرض له وقال ابن زندويه: لا ملي والله بإصدار ما ورد عليه ولا هو أهل لما قرظ به[1].

* عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل بن زياد قال: أخذ بيدي عليّ بن أبي طالب عليه السَّلام فأخرجني إلى الجبّان، فلما أصحر جلس ثم تنفّس ثم قال: **يا كميل بن زياد، القلوب أوعية فخيرها أوعاها، احفظ عنّي ما أقول لك: الناس ثلاثة فعالمٌ ربّاني، ومتعلّمٌ على سبيل نجاةٍ، وهمجٌ رعاع أتباع كلِّ ناعق يميلون مع كلِّ ريحٍ، لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجأوا إلى ركنٍ وثيق. يا كميل بن زياد،**

(١) الجليس الصالح والانيس الصالح ١/١٨٧

العلم خيرٌ لك من المال، العلم يحرسك وأنت تحرس المال، العلم يزكو على العمل والمال تنقصه النفقات، ومحبّة العلم دينٌ يدان به يكسبه الطاعة في حياته وجميل الأحدوثة بعد موته. يا كميل بن زياد، العلم حاكم والمال محكومٌ عليه، وصنيعة المال تزول بزواله، مات خزّان الأموال وهم أحياء، والعلماء باقون ما بقي الدهر، أعيانهم مفقودة وأمثالهم في القلوب موجودة. إن هاهنا لعلماً جماً وأشار بيده إلى صدره لو أصبت له حملة، بل أصبت له لقناً غير مأمون عليه، يستعمل آلة الدين بالدنيا، يستظهر بنعم الله على عبادته وبحجته على كتابه، أو منقاداً لأهل الحقّ لا بصيرة له في إحيائه، يقدح الشكُّ في قلبه بأول عارضٍ من شبهة، فلا ذا ولا ذا، أو منهوماً باللذة، سلس القياد للشهوات، أو مغرماً بجمع الأموال والادخار، ليسا من دعائم الدين، أقرب شبهاً بهما الأنعام السائمة. كذلك يموت العلم بموت حامليه. اللهم بلى، لن تخلو الأرض من قائم الله بحجةٍ لكيلا تبطل حجج الله وبيناته. أولئك الأقلون عدداً، الأعظمون عند الله قدراً، بهم يدفع الله عن حججه حتى يؤدوها إلى نظرائهم، ويزرعوها في قلوب أشباههم، هجم بهم العلم على حقيقة الأمر فاستلانوا ما استوعره المترفون، وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون، صحبوا الدنيا بأبدانٍ أرواحها معلقةٌ بالملكوت الأعلى، أولئك خلفاء الله في بلاده، والدعاة إلى دينه، آهٍ آه شوقاً إلى رؤيتهم، واستغفر الله لي ولكم[(١)].

* التفت المنصور إلى جعفر بن محمد، فقال: يا أبا عبد الله، حدث إخوتك وبني عمك بحديث أمير المؤمنين علي، عن النبي صلى الله عليه وآله في البر، فقال جعفر بن محمد: حدثني أبين عن جدي، عن أبيه، عن علي ابن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من ملك يصل ذا قرابته ويعدل على رعيته إلا شد الله ملكه، وأجزل له ثوابه وأكرم مآبه وخفف حسابه[(٢)].

(١) الجليس الصالح والانيس الصالح ١/١٨٧

(٢) الجليس الصالح والانيس الصالح ١/١٧٨

من كتاب الاستعداد ليوم المعاد لابن حجر العسقلاني[١]

* عن علي عليه السلام: من كان في طلب العلم كانت الجنة في طلبه ومن كان في طلب المعصية كانت النار في طلبه[٢].

* وعن علي عليه السلام: من نعيم الدنيا يكفيك الإسلامنعمة، وأن من الشغل يكفيك الطاعة شغلا، وأن من العبرة يكفيك الموت عبرة[٣].

* وعن علي عليه السلام: من لم يكن عنده سنة الله وسنة رسول الله وسنة أوليائه فليس في يده شيء. قيل له: ما السنة من الله؟ قال: كتمان السر. فقيل ما سنة الرسول؟ قال المداراة بين الناس. وقيل: ما سنة اوليائه؟ قال: احتمال الإذ ى من الناس. وقال عليه السلام: وكان وا من قبلنا يتواصون بثلاث خصال ويتكاتبون بها: من عمل لأخرته كفاه الله أمردنياه، ومن احسن سريرته احسن الله علانيته[٤].

* وعن علي عليه السلام: كن عند الله خير الناس وكن عند النفس شر الناس، وكن عند الناس رجلاً من الناس[٥].

* وعن علي عليه السلام: تفضل على من شئت فأنت اميره، واسأل عمن شئت فأنت اسيره. واستغن عمن شئت فأنت نظيره[٦].

* وعن علي عليه السلام انه قال: ثلاث يزدن في الحفظ ويذهبن البلغم: السواك

(١) الجليس الصالح والانيس الصالح ١/١٧٨
(٢) الجليس الصالح والانيس الصالح ١/٢٩١
(٣) الجليس الصالح والانيس الصالح ١/٢٩١
(٤) الجليس الصالح والانيس الصالح ١/٣٧٦
(٥) الجليس الصالح والانيس الصالح ١/٣٨.
(٦) الجليس الصالح والانيس الصالح ١/٣٩٤

والصوم وقراءة القرآن[١].

* وعن إبن عباس سئل: ما خير الأيام؟ وما خير الشهور؟ وما خير الأعمال؟ فقال: خير الأيام يوم الجمعة، وخير الشهور شهر رمضان، وخير الأعمال الصلوات الخمس لوقتها. فمضى على ذلك ثلاثة أيام فبلغ علياً عليه السلام أن ابن عباس سئل عن ذلك فأجاب بكذا فقال علي عليه السلام: **لو سئل العلماء والحكماء والفقهاء من المشرق إلى المغرب لما أجابوا بمثل ما أجاب بهِ ابن عباس إلا اني أقول: أن خير الأعمال ما يقبل الله تعالى منك، وخير الشهور ما تتوب فيه إلى الله توبة نصوحاً، وخير الأيام ما تخرج فيه من الدنيا إلى الله تعالى مؤمناً بالله**[٢].

* قال علي عليه السلام: **حبب الي من الدنيا ثلاث: الخدمة للضيف والصوم في الصيف والضرب بالسيف**[٣].

* عن علي عليه السلام انه قال: **من اشتاق إلى الجنة سارع إلى الخيرات ومن أشفق من النار انتهى عن الشهوات. ومن تيقن بالموت انهدمت عليه اللذات ومن عرف الدنيا هانت عليه المصيبات**[٤].

* وعن علي عليه السلام: **لا يزال الدين والدنيا قائمين مادام أربعة أشياء: مادام الأغنياء لا يبخلون بما خولوا ومادام العلماء يعملون بما عملوا ومادام الفقراء لا يبيعون آخرتهم بدنياهم**[٥].

* عن علي عليه السلام: **أربعة أشياء قليلها كثير الوجع والفقر والنار والعدواة**[٦].

(١) الجليس الصالح والانيس الصالح ١/٣٩٤

(٢) الجليس الصالح والانيس الصالح ١/٣٩٤

(٣) الجليس الصالح والانيس الصالح ١/٣٩٤

(٤) الجليس الصالح والانيس الصالح ١/٤٩٤

(٥) الجليس الصالح والانيس الصالح ١/٤٩٤

(٦) ابن حجر العسقلاني: هو ابو الفضل شهاب الدين احمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن احمد الشهي=

* وعن علي عليه السلام: **أن اصعب الأعمال أربع خصال: العفو عند الغضب والجود في العسرة والعفة في الخلوة وقول الحق لمن يخافه أو يرجوه**(١).

* وعن علي عليه السلام: **لولا خمس خصال لصار الناس كلهم صالحين: أولها القناعة بالجهل والحرص على الدنيا والتمنع بالفضل والرياء في العمل والإعجاب بالرأي.**

* وقال أيضا: **النعم ستة أشياء: الإسلام والقرآن ومحمد رسول الله صلى الله عليه وآله والعافية والستر والغنى عن الناس.**

* وعن علي عليه السلام انه قال: **من جمع ست خصال لم يدع للجنة مطلباً ولا عن النار مهرباً: أولهن عرف الله تعالى فأطاعه، وعرف الشيطان فعصاه، وعرف الآخرة فطلبها، وعرف الدنيا فرفضها، وعرف الحق فاتبعه، وعرف الباطل فأجتنبه**(٢).

* وسئل علي عليه السلام: ما اثقل من السماء؟ وما أوسع من الأرض؟ وما أغنى من البحر؟ وما اشد من الحجر؟ وما أحر من النار؟ وما ابرد من الزمهرير؟ وما أمر من السم؟ فقال علي عليه السلام: **البهتان على البرايا اثقل من السماء والحق أوسع من الأرض وقلب القانع أغنى من البحر وقلب المنافق اشد من الحجر والسلطان الجائر**

= بابن حجر الكناني العسقلاني الاصل المصري المولود والمنشأ ولد بمصر سنة ٧٧٣ هـ نشأ يتيماً في مصر بعد وفاة والده وهو حدث السن فكفله بعض اوصياء والده وهو الزكي الخروبي إلى ان كبر وحفظ القرآن والفقه وألفيه الحديث للعراقي والحاوي الصغير ومختصر إبن الحاجب في الاصول من مصنفاته اهمها ((فتح الباري شرح صحيح البخاري)) صنفه في ٢٥ سنة والدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة اربع مجلدات لسان الميزان ستة اجزاء وتقريب التهذيب والاصابة في تميز الصحابة، تهذيب التهذيب ١٢ مجلد وتعريف اهل المتقدمين أو طبقات المليين، تعجيل المنفعة بزوائد رجال الائمة الاربعة وبلوغ المرام من ادلة الاحكام وسمي سبيل السلام شرح بلوغ المرام هذه المطبوعة اما المخطوطة فكثيرة منها الاحكام لبيان مافي القرآن من الاحكام وديوان شعر وذيل الدرر الكامنة والقاب الرواة وغيرها توفي ٨٥٢ هـ عن ٧٩ عاماً.

(١) الأستعداد ليوم المعاد ص ١٥

(٢) الأستعداد ليوم المعاد ص ٢٢

أحر من النار والحاجة إلى اللئيم ابرد من الزمهرير والصبر أمر من السم (وقيل) النميمة أمر من السم[١].

* وعن علي عليه السلام: البكاء على ثلاثة اوجه أحدها: من خوف عذاب الله تعالى والثاني من السخط والثالث من خشية القطيعة فأما الأول فهو كفارة للذنوب، وأما الثاني فهو طهارة العيوب وأما الثالث فهو الولاية مع رضى المحبوب، فثمرة كفارة الذنوب النجاة من العقوبات، وثمرة طهارة العيوب النعيم المقيم والدرجات العلى، وثمرة الولاية مع رضى المحبوب حسن البشارة من الله تعالى بالرضا بالرؤية وزيارة الملائكة وزيادة الفضيلة[٢].

* وقال علي عليه السلام: العلم خير ميراث، الأدب خير حرفه، والتقوى خير زاد، والعبادة خير بضاعة، والعمل الصالح خير وزير، والقناعة خير غنى، والتوفيق خير عون، والموت خير مؤدب[٣].

* وقال عليه السلام: عشرة من هذه الأمة هم كفار بالله العظيم ويظنون انهم مؤمنون: القاتل بغير حق، والساحر، والديوث الذي لا يغار على أهله، ومانع الزكاة، وشارب الخمر، ومن وجب عليه الحج فلم يحج، والساعي في الفتن، وبائع السلاح من أهل الحرب، وناكح المرأة في دبرها، وناكح ذات رحم محرم، أن علم هذه الافعال حلالا فقد كفر[٤].

(١) الأستعداد ليوم المعاد ص ٢٣

(٢) الأستعداد ليوم المعاد ص ٢٣

(٣) الأستعداد ليوم المعاد ص ٢٣

(٤) الأستعداد ليوم المعاد ص ٢٣

من كتاب الإخوان لابن أبي الدنيا

* حدثني أبي عن أسباط بن محمد عن ليث عن محمد بن بشير عن بن الحنفية عن علي علي عليه السلام قال **لان أجمع نفرا من أصحابي على صاع أو صاعين أحب إلي من أن أخرج إلى سوقكم فأعتق نسمة**[1].

* حدثنا علي بن الجعد أخبرنا أبو معاوية عن أبي حيان التيمي قال رؤي على علي بن أبي طالب كأنه يكثر لبسه فقيل له فيه فقال هذا كسانيه خليلي وصفيي[2].

من كتاب بهجة المجالس وانس المجالس وشحذ الذهن والهاجس

لابن عبد البر القرطبي[3]

* قال علي عليه السلام: **أن السفينة أن أعرضت عنه اغتم فزده إعراضا**[4].

* قال علي عليه السلام: **الفقر جلباب المسكنة وربما دخل السخي بسخائه الجنة**[5].

* قال علي عليه السلام: **خالط المؤمن بقلبك وخالط الفاجر بخلقك**[6].

* قال علي عليه السلام: **شرط الصحبة إقالة العثرة، ومسامحة العشرة والمؤاساة في العسرة**[7].

(١) الأستعداد ليوم المعاد ص ٢٤

(٢) الأستعداد ليوم المعاد ص ٢٤

(٣) الأستعداد ليوم المعاد ص ٣.

(٤) الأستعداد ليوم المعاد ص ٣.

(٥) الأستعداد ليوم المعاد ص ٣.

(٦) الأستعداد ليوم المعاد ص ٣.

(٧) الأستعداد ليوم المعاد ص ٤.

* قال علي عليه السلام: **لا يكون الصديق صديقا حتى يحفظ صديقه في غيبته وبعد وفاته**[1].

* قال علي بن أبي طالب عليه السلام: **ابذل لصديقك كل المودة ولا تبذل له كل الطمأنينة أعطه من نفسك كل المؤاساة ولا تفضي إليه بكل الأسرار**[2].

* قال علي بن أبي طالب عليه السلام: **لا خير في صحبة من تجتمع فيه هذه الخصال: من إذا حدثك كذبك وإذا ائتمنته خانك، وإذا ائتمنك اتهمك وإذا أنعمت عليه كفرك وإذا انعم عليك من عليك**[3].

* قال علي عليه السلام: **اصحب من ينسى معروفه عندك ويبذل حقوقك عليه**[4].

* قال علي بن أبي طالب عليه السلام: **ينبغي لأحدكم أن يتخير لولده إذا ولد الاسم الحسن**[5].

* أول كتاب كتبه علي بن أبي طالب عليه السلام في خلافته: **أما بعد فإنما هلك من كان قبلكم انهم منعوا الحق حتى اشتري وبسطوا الباطل حتى اقتدي**[6].

* قال علي بن أبي طالب عليه السلام لرجل من الخوارج: **والله ما عرفت حتى ظهر الباطل**[7].

---

(١) الأستعداد ليوم المعاد ص ٤.

(٢) الأستعداد ليوم المعاد ص ٤٥

(٣) الأستعداد ليوم المعاد ص ٤٥

(٤) الأستعداد ليوم المعاد ص ٥٦

(٥) الأخوان ص ٢٢٧

(٦) الأخوان ص ٢٣٧

(٧) القرطبي: محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج الأنصاري الخزرجي الأندلسي، أبو عبد الله القرطبي: من كبار المفسرين، صالح مستفيد من أهل قرطبة، رحل إلى الشرق واستقر في شمال أسيوط في مصر وتوفي فيها، من كتبه جامع لأحكام القرآن، قمع الحرص بالزهد والصناعة، والأسنى في شرح أسماء الله الحسنى، والتذكار في أفضل =

* قال علي بن أبي طالب عليه السلام: **من كانت له عند الناس ثلاث وجبت له عليهم ثلاث: من إذا حدثهم صدقهم وإذا ائتمنوه لم يخنهم وإذا وعدهم وفى لهم، وجب له عليهم أن تحبه قلوبهم، وتنطق بالثناء عليه ألسنتهم، وتظهر له معونتهم**[1].

* وصف علي بن أبي طالب عليه السلام امرأة فقال: **تدفيء الضجيع، وتروي الرضيع، يعني يفطم ثدييها**[2].

* قال علي بن أبي طالب عليه السلام: **خير نسائكم الطيبة الرائحة، الطيبة الطعام، التي أن أنفقت انفقت قصدا، وأن أمسكت أمسكت قصدا فتلك من عمال الله وعامل الله لا يخيب**[3].

* قال علي بن أبي طالب عليه السلام: **من أراد البقاء ـ ولابقاء ـ فيلخفف الرداء، وليباكر الغداء، ويقلل مجامعة النساء** (غشيان)[4] قيل وما خفة الرداء؟ قال: **الدين**. ثم قال: **المرء بجده والسيف بحده والثناء بعد البلاء**[5].

* وقال علي بن أبي طالب عليه السلام: **إذا دعى إلى طعام أكل شيئا قبل أن يأتيه**: ويقول: **قبيح بالرجل أن يظهر نهمته في طعام غيره**[6]

* قال علي بن أبي طالب عليه السلام: **لا رؤيا لخائف، إلا أن يرى ما يحب**[7].

= الأذكار والتذكرة في أحوال الموتى وأحوال الآخرة، وكان ورعا متعبدا طارحا للتكلف يمشي بثوب واحد وعلى رأسه طاقية (الأعلام ٦/٢١٧).

(١) بهجة المجالس ج١ ص ٦,٥

(٢) بهجة المجالس ج١ ص ٦٢٤

(٣) بهجة المجالس ج١ ص ٦٤٩

(٤) بهجة المجالس ج١ ص ٦٦٢

(٥) بهجة المجالس ج١ ص ٦٨٤

(٦) بهجة المجالس ج١ ص ٦٨٥

(٧) بهجة المجالس ج١ ص ٧,٣

* دعا علي بن أبي طالب عليه السلام يوماً فقال: **يا خير من رفعت إليه الأيدي، وسمت إليه الأبصار، وتحاكم إليه العباد، نشكوا إليك فقد نبينا، واختلافنا بيننا**[١].

* قيل لعلي: كم بين السماء والأرض؟ قال **دعوة مستجابة** قيل: فكم بين المشرق والمغرب؟ قال **مسيرة يوم للشمس**.من قال غير هذا فقد كذب[٢].

* ذكر المبرد أن علي بن أبي طالب عليه السلام سئل عن الدنيا والآخر ة فقال: **هي كالمشرق والمغرب بقدر ما تقرب من أحدهما تبعد عن الآخر**[٣].

* روي عبد الخير عن علي عليه السلام قال: **ليس الخير أن يكثر مالك وولدك ولكن الخير أن يكثر علمك ويعظم حلمك وأن تباهي الناس بعبادة ربك وأن أحسنت حمدت الله عزوجل، وإن أسأت استغفرت، ولا خير في الدنيا إلا لرجلين رجل إذ نب ذنوبا فهو يتدارك ذلك بتوبة، ورجل يسارع في الخيرات ولا يقل عمل مع تقوى وكيف يقل ما يتقبل**[٤].

* قال ابن عباس: ما انتفعت بشيء بعد وعظ رسول الله صلى الله عليه وآله منتفعي بشيء كتب به إلى علي بن أبي طالب عليه السلام أما بعد: **فأن المرء يسره درك ما لم يدركه فليكن سروزك بما نلت من أمرآخرتك وليكن اسفك على ما فات منها، وليكن همك لما بعد الموت**[٥].

* مشى عمر بن الخطاب مع أناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وفيهم علي بن أبي طالب وجماعة من المهاجرين فالتفت إليهم فقال: اني سائلكم عن مقال فأخبروني

---

(١) بهجة المجالس ج١ ص ٧,٧
(٢) بهجة المجالس ج١ ص ٧٥٦
(٣) بهجة المجالس ج١ ص ٥٨١
(٤) بهجة المجالس ج١ ص ٥٨١
(٥) بهجة المجالس ج١ ص ٥٧٢

بها. اخبروني عن الرجل بينما هو يذكر الشيء إذ نسيه وعن الرجل يحب الرجل ولم يلقه وعن الرؤيتين أحدهما حق والآخرى أضغاث أحلام؟ وعن ساعة من الليل ليس أحد إلا وهو منها مروع وعن الرائحة الطيبة مع الفجر؟ فسكت القوم، فقال ولا أنت يا أبا الحسن؟ فقال: بلى والله، أن عندي من ذلك لعلماً؟ أما الرجل بينما هو يذكر الشيء إذ نسيه فأن على القلب طخاء كطخاء القمر، فإذا سرى عنه ذكر، وإذا أعيد عليه نسي وغفل وأما الرجل يحب الرجل ولم يلقه فأن الأرواح أجناد مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر اختلف. وأما الرؤيا احداها حق والآخرى أضغاث، فأن في ابن آدم روحين، فإذا نام خرجت روح فأتت الحميم والصديق والبعيد والقريب والعدو، فما كان منها في ملكوت السماوات فهي الرؤيا الصادقة وما كان منها في الهواء فهي الأضغاث وأما الروح الآخرى فللنفس والتقلب. وأما الساعة من الليل التي ليس أحد إلا وهو فيها مروع فأن تلك هي الساعة التي يرتفع فيها البحر يستأذن في تغريق أهل الأرض فتحسه الأرواح فترتاع له، وأما الرائحة الطيبة مع الفجر فأن الفجر إذا طلع خرجت ريح من عند العرش حركت الأشجار في الجنة فهي الرائحة الطيبة، خذها يا عمر قال: صدقت[1]

* قال علي بن أبي طالب عليه السلام: **يا بن آدم! لا تحمل هم يومك الذي لم يأت على يومك الذي قد اتى فانه أن يكن من أجلك أتى الله فيه برزقك، واعلم انك أن تكسب شيئا فوق قوتك إلا كنت خازناً لغيرك**[2].

* قال علي عليه السلام: **الصبر من الإ يمان بمنزلة الرأس من الجسد ولا إ يمان لمن لا صبر له**[3].

(١) بهجة المجالس ج٢ ص ٦

(٢) بهجة المجالس ج٢ ص ٣٣

(٣) بهجة المجالس ج٢ ص ٧٥

* كان علي عليه السلام إذا عزى قوماً قال: عليكم بالصبر، فبه يأخذ الحازم واليه منصرف الجازع. ولما دفن فاطمة عليها السلام تمثل على قبرها بهذين البيتين:

لكل اجتماع من خليلين فرقة وكل الذي دون الممات قليلُ
وأن افتقادي واحد بعد واحد دليل على إلا يدوم خليلُ

يقال: إنها له. وقال ابن الأعرابي: هي أبيات لشعر ابن السلاماني[1].

* قال علي بن أبي طالب عليه السلام لابنه الحسن وقد قيل لابنه محمد: يا بني! لا تدعون أحدا إلى البراز فانه بغي، ولا يدعونك أحد إليه إلا أجبته[2].

* كان علي بن أبي طالب عليه السلام: يقول: رأي الشيخ خير من مشهد الغلام[3].

* قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: حسن الظن بالله إلا ترجو إلا الله، ولا تخاف إلا ذنبك[4].

* قال علي بن أبي طالب عليه السلام في خطبة خطبها على المنبر بالكوفة مالنا ولقريش؟ بلى لنا ولهم، أن الله فضلنا فادخلهم في فضلنا[5].

* قال علي بن أبي طالب عليه السلام: قال إبليس لجنوده: القوا بين الناس التحاسد والبغي، فانهما يعدلان الشرك[6].

* روى النزال بن سبره عن علي عليه السلام: انه قال: من ابتدأ غداءه بالملح إذ هب الله عنه كل داثه ومن أكل احدى وعشرين زبيبة كل يوم لم يرقى في جوفه من

---

(١) بهجة المجالس ج٢ ص ٣٤
(٢) بهجة المجالس ج٢ ص ٧٥
(٣) بهجة المجالس ج٢ ص ١٤٥
(٤) بهجة المجالس ج٢ ص ٢٧.
(٥) بهجة المجالس ج٢ ص ٢٧٣
(٦) بهجة المجالس ج٢ ص ٢٧٨

شيئا يكرهه واللحم ينبت اللحم، والثريد طعام العرب، ولحم البقر داء ولبنها دواء، وسمنها شفاء، والشحم يخرج مثله من الداء. قال النزال أظنه يريد شحم البقر.

قال علي عليه السلام: وما استشفي بأفضل من السمن، والسمك يذيب البدن، أو قال: الجسد، ولم تستشف النفساء بشيء افضل من الرطب، والسواك، وقراءة القرآن، يذهبان البلغم، ومن اراد البقاء ولا بقاء فليباكر الغداء وليخفف الرداء ويقل غشيان النساء. قيل له يا أمير المؤمنين: وما خفة الرداء؟ قال خفة الدين[1].

* قال علي بن أبي طالب عليه السلام: خذوا عني هذه الكلمات فلو رحلتم فيها المطي حتى انضيتموها لم تبلغوها: لا يرجو عبد إلا ربه ولا يخاف إلا ذنبه. وذكر كلاما ذكرته بتمامه في كتاب بيان العلم وفضله[2].

* قال علي بن أبي طالب عليه السلام: انما يعرف الحلم ساعة الغضب.

* قال علي بن أبي طالب عليه السلام لكاتبه عبد الله بن أبي رافع: إذا كتبت فألن دواتك واطل قلمك وفرج بين السطور وقارب بين الحروف[3].

* ولى علي بن أبي طالب عليه السلام المختار بن أبي عبيدة عكبرا وقال له بين يدي اهلها: استوف منهم خراجهم، ولاتجدن عندك ضعيفا ولا رخصه ثم قال له: رح الي قال: فرحت اليه فقال لي: قد قلت لك بين ايديهم ما قلت وهم قوم خُدع وانا الآن امرك بما أن قبلته وإلا أخذك الله به دوني، وأن بلغني خلاف ما امرتك به عزلتك، لا تتبعن لهم رزقا يأكلونه، ولا كسوة شتاء ولا صيف ولا تضربن رجلا منهم سوطاً في طلب درهم، ولا تقمه في السجن في طلب درهم فأنا لم نؤمر بذلك، ولا تنظر لهم دابة

(١) بهجة المجالس ج٢ ص ٢٧٦

(٢) بهجة المجالس ج٢ ص ٣٢١

(٣) بهجة المجالس ج٢ ص ١٥٣

يعملون عليها فأنا امرنا أن تأخذ منهم العفو"[1].

* لعلي بن أبي طالب عليه السلام في اول كتاب كتبه: **أما بعد فأن اهلك من كان قبلكم انهم منعوا الحق حتى اشترى، وبهضوا الجور حتى اقتدي"[2].**

* قال علي بن أبي طالب عليه السلام: **الملك والدين إخوان، لاغنى بأحدهما عن الآخر، فالدين اس والملك حارس فما لم يكن له اس فمهدوم وما لم يكن له حارس فضائع"[3].**

* قال علي بن أبي طالب عليه السلام:

اصبر على مضض الادلاج في السفر
وفي الرواح إلى الحاجات والبكر
لاتضجرن ولايعجزك مطلبها
فالنجح يتلف بين العجز والقصر
اني رأيت وفي الأيام تجربة
للصبر عاقبة محمودة إلا ثر
وقل من جد في شيء يطالبه
واستصحب الصبر إلا فاز بالظفر"[4]

* من كلام علي عليه السلام **الجار قبل الدار، والرفيق قبل الطريق"[5].**

---

(١) بهجة المجالس ج٢ ص ٣٣.
(٢) بهجة المجالس ج٢ ص ٣٤٩
(٣) بهجة المجالس ج٢ ص ٣٥٩
(٤) بهجة المجالس ج١ ص ٤٦٦
(٥) بهجة المجالس ج١ ص ٤٥.

* قال علي للعباس: ما بقي من كرم أخلاقك. قال: الافضال على الاخوان، وترك إذى الجيران[1].

* اصبح عند علي بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة يوم نيروز هدايا كثيرة وتحف فأنكر ذلك فقالوا له: انه يوم نيروز: قال فنورزوا لنا كل اليوم. قال أبو عمر: كان هذا منه عليه السلام أن صح قبل أن يدخل الكوفة وأن يكون خليفة لأن المحفوظ عنه من رواية الثقات انه كان لا يقبل هدية نيروز ولا مهرجان وانه كان يأخذ ما اهدي إلى عماله فيضعه في بيت مال المسلمين[2].

* قال علي بن أبي طالب عليه السلام: **نعم الشيء الهدية إمام الحاجة**[3].

* قال علي بن أبي طالب عليه السلام **قبلة الوالد عبادة وقبلة الولد رحمة، وقبلة المرأة شهوة وقبلة الرجل أخاه دين**[4].

* روى عن علي بن أبي طالب عليه السلام ومنهم من يرفعه قال: **من سعادة المرء أن تكون زوجته موافقة وأولاده أبرارا وإخوانه صالحون ورزقه من بلده الذي في أهله**[5].

* قيل لعلي بن أبي طالب عليه السلام كيف يحاسب الله العباد على كثرتهم فقال: **كما قسم بينهم ارزاقهم**[6].

* ومما يروى لعلي بن أبي طالب عليه السلام وفيه نظر:

(١) بهجة المجالس ج١ ص ٤٢٦
(٢) بهجة المجالس ج١ ص ٤٠٩
(٣) بهجة المجالس ج١ ص ٤٠٩
(٤) بهجة المجالس ج١ ص ٣٦٨
(٥) بهجة المجالس ج١ ص ٢٧٨
(٦) بهجة المجالس ج١ ص ٣٥٦

لو كان في صخرة من البحر راسية
صماء ملمومة ملس نواحيها
رزق لنفر برا ما لله لانفلقت
حتى يؤدي إليه كل مافيها
او كان تحت طباق السبع مطلبها
سهل الله في المرقى مراقيها
حتى تؤدي الذي للوح خط له
أن هي أتته وإلا سوف يأتيها[1]

* كان علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: أن هذه القلوب تمل كما تمل الأبدان فابتغوا لها طرائف الحكمة[2].

* وقال علي عليه السلام: نبه بالتفكير قلبك وجاف عن النوم جنبك، واتق الله ربك[3].

* قال علي بن أبي طالب عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾ قال أدعوهم وعلموهم[4].

من كتاب التواضع والخمول لابن أبي الدنيا

* حدثنا روح بن حاتم حدثني يحيى بن أبي بكير عن شريك عن ليث عن الحكم

(١) بهجة المجالس ج١ ص ٣٣٣
(٢) بهجة المجالس ج١ ص ٣٣١
(٣) بهجة المجالس ج١ ص ٣٣٢
(٤) بهجة المجالس ج١ ص ٣٢٥

عن أبي البختري عن علي قال طوبى لكل عبد نومة عرف الناس ولم يعرفه الناس وعرفه الله منه برضوان أولئك مصابيح الدجى تجلى عنهم كل فتنة مظلمة أولئك ليسوا بالمذاييع البذر ولا الجفاة المرائين[1].

* عن نوف قال سمعت علي بن أبي طالب علي عليه السلام يقول **طوبى للزاهدين في الدنيا والراغبين في الآخرة أولئك قوم اتخذوا الارض بساطا وترابها فراشا وماءها طيبا والكتاب شعارا والدعاء دثارا أقرضوا الله قرضا على منهاج المسيح عيسى بن مريم صلوات الله عليه**[2].

* يحيى بن سليم قال سمعت شبل بن عباد قال سمعت أبا الطفيل قال سمعت علي بن أبي طالب يقول **اظلتكم فتنة مظلمة عمياء متسكنة لا ينجو منها إلا النومة قيل يا أبا الحسن وما النومة قال الذي لا يعرف الناس ما في نفسه**[3].

* عن عمر بن قيس أن عليا علي عليه السلام رئي عليه إزار مرقوع فعوتب في لبوسه فقال **يقتدي به المؤمن ويخشع له القلب**[4].

* عن أبي إدريس أن عليا أتى السوق فقال من عنده قميص حسن بثلاثة دراهم فقال رجل عندي فقال هلم فجاء به فأعجبه فقال علي ثمنه أكثر من ذا قال لا قال فنظرت فإذا هو يحل رباطا من كمه فيه نفقة له فلبسه فإذا هو يفضل من أطراف أصابعه فقال اقطعوا ما فضل عن أطراف أصابعي ثم حصوه يعني كفوه[5].

* عن علي أنه قال عوتب في لبوسه قال ان **لبوسي هذا أبعد من الكبر وأجدر**

---

(١) بهجة المجالس ج١ ص ٢١٩

(٢) بهجة المجالس ج١ ص ٣٩٢

(٣) بهجة المجالس ج١ ص ٢٨١

(٤) بهجة المجالس ج١ ص ٢٨.

(٥) بهجة المجالس ج١ ص ٢٧٥

أن يقتدي بي المسلم[١].

* قال علي بن أبي طالب لعمر: **إن أردت اللحوق بصاحبيك فاقصر الامل وكل دون الشبع وانكس الازار وأخصف النعل تلحق بهما**[٢].

* عن فضيل بن مسلم عن أبيه وكان يبيع القمص عند دار فرات بالكوفة قال قام علينا علي بن أبي طالب فقال هذا القميص قال فلبسه ثم قال بكم هذا القميص قيل بثلاثة دراهم يا أمير المؤمنين فمد يده فإذا القميص يفضل عن أصابعه فقال اقطعه بحد أصابعي ثم قال حصه قلت أكفه قال نعم إذا كان الحوص كفا فكفه ثم رفع قميصه فأخرج من جرته ثلاثة دراهم ثم أدبر وهو يقول حسبك ما بلغك المحل قال وكان كرابيس[٣].

من كتاب الاخبار للزجاجي

* أنشدنا الزجاج قال: أنشدنا المبرد لعلي بن أبي طالب ﷺ يرثي رسول الله:

إلا بكر الناعي بليل فراعني وارقدني لما استقل مناديا
فقلت له لما رأيت الذي أتى أغير رسول الله أن كنت ناعيا
فحقق ما أملت منه ولم اخل وكان خليلي عزتي وجماليا
فوالله ما أنساك احمد ما مشت بي العيس في الأرض ولاجاوزت واديا
وكنت معنى ما اهبط من الارض تلعة أجد أثرا منك جديداً وياليا

* قال علي بن أبي طالب ﷺ: **لا يقيم أمرالله إلا من لا يصانع ولايضارع ولايتبع الباطل**.

(١) بهجة المجالس ج١ ص ٢٢١
(٢) بهجة المجالس ج١ ص ١٣١
(٣) بهجة المجالس ج١ ص ١٣٨

* قال علي عليه السلام: **إذا تعلمتم العلم فأكظموا عليه ولا تخلطوه بلعب ولا هزل فتمجه القلوب.**

* روي عن علي بن أبي طالب عليه السلام انه قال: **يجب على العاقل ثلاث خصال: أن يكون عارفاً بزمانه مالقاً للسانه مقبلاً على شأنه**(١).

* اخبرنا المبرد قال: قال حدثنا من غير وجه بألفاظ متقطعة ومعأن متفقة ولفظها يزيد على بعض: انه لما مات النبي تولى غسله العباس وعلي عليه السلام والفضل قال علي عليه السلام: فلم اره يغشاه من التغير ما يعتاد الموتى فلما فرغ من غسله كشف الإزار عن وجهه ثم قال: بأبي أنت وامي طبت حياً وطبت ميتاً انقطع بموتك ما لم ينقطع بموت أحد ممن سواك من الأنبياء والنبوة خصصت حتى صرت مسلياً عمن سواك، وعممت حتى صارت الرزية فيك سواء، ولولا انك امرت بالصبر ونهيت عن الجزع لا نفذنا عليك الشؤون ولكن لا يوماً كحمد وأدبار مخالفان وهما داء الأجل وفدا والله بأبي أنت وامي إذ كرنا عند ربك واجعلنا من همك، ثم لمح قذاه فلفضها بلسانه ورد الإزار على وجهه(٢).

* حدثنا لوط بن يحيى عبد الرحمن بن جندب عن أبي ه قال: دخلت على علي بن أبي طالب عليه السلام حين ضربه بن ملجم اسأل به فلم اجلس عنده لانه دخلت عنده بنت ستيرة فدعا الحسن والحسين عليهما السلام ثم قال لها: اوصيكما بتقوى الله ولا تبغيا الدنياوأن بغتكما ولا تبكيا على شيء زوي عنكما منها قولا الحق وارحما اليتيم واعينا الصانع واعملا للاخرة، كونا للظالم خصماً وللمظلوم عوناً، ولا تأخذكما في الله لومة لائم، ثم نظر إلى ابن الحنفية فقال: أما سمعت ما وصيت به اخويك؟ قال: نعم. قال: واوصيك بمثله، وتستشير أمراخويك ولا تقطع امراً دونهما. ثم قال لهما: واوصيكما به

(١) بهجة المجالس ج١ ص ١١٥

(٢) بهجة المجالس ج١ ص ١١٥

فانه شقيقكما وابن أبي كما وقد علمتما أن أبا ه كان يحبه فاحباه [1].

* اخبرني مصعب بن عثمان عن أبي ه جعفر بن الزبير بن العوام قال:

لما كان يوم الجمل نادى علي بن أبي طالب عليه السلام يا زبير بن العوام فخرج إليه فقال له: يا أبا عبد الله لئن كان حل لك خذلاننا فحرام عليك قتالنا؟ قال: أفتحب أن انصرف عنك. قال: ومالي لا احب ذلك وأنت سيف رسول الله صلى الله عليه وآله وحواري رسول الله صلى الله عليه وآله وصهر رسول الله صلى الله عليه وآله وسليل رسول الله وابن عم رسول الله فانصرف عنه وعارضه ابنه عبد الله فقال: ما دعاك يا أبه؟ فأخبره الخبر فقال: أما والله لقد أعلمك إبن أبي طالب مع علمك انك بهذا الأمر املك منه بعنان ترسك ولئن أخطأك أن يقول الناس حسبه أن يقول فوالله لا اشتري عملي بشيء أبدا وللدنيا علي أهون من صحبه كمساحة وانصرف راجعاً.

* قال الزجاجي:

فـأن تسألني هل صبرت فإنني صبور على ريب الزمان صليب

البيت تمثل به علي بن أبي طالب عليه السلام في رسالته إلى أخيه عقيل بن أبي طالب [2].

* قال أبو القاسم الزجاجي في أماليه: حدثنا أبو جعفر محمد بن رستم الطبري قال: حدثنا أبو حاتم السجستاني، حدثني يعقوب بن إسحق الحضرمي، حدثنا سعد بن مسلم الباهلي، حدثني أبي عن جدي عن أبي الأسود الدؤلي قال: دخلت على علي بن أبي طالب عليه السلام فرأيته مطرقا مفكرا، فقلت: فيم تفكر يا أمير المؤمنين؟ قال عليه السلام: إني سمعت ببلدكم هذا لحنا، فأردت أن أصنع كتابا في أصول العربية، فقلت: أن فعلت هذا أحييتنا وبعثت فينا هذه اللغة، ثم أتيته

(١) بهجة المجالس ج١ ص ١١٢

(٢) التواضع والخمول ص ٣٢

بعد ثلاث فألقى إليّ صحيفة فيها: بسم الله الرحمن الرحيم، الكلام كله إسم وفعل وحرف، فالإسم ما أنبأ عن المسمى، والفعل ما أنبأ عن حركة المسمى، والحرف ما أنبأ عن شيء ليس بإسم ولا فعل، ثم قال: تتبعه وزد فيه ما وقع لك، واعلم يا أبا الأسود أن الأسماء ثلاثة ظاهر ومظمر، وشيء ليس بظاهر ولا مظمر، وإنما تتفاضل العلماء في معرفة ما ليس بظاهر ولا مظمر. قال أبو الأسود: فجمعت منه أشياء وعرضتها عليه، فكان في ذلك حروف النصب فذكرت منها أن وأن وليت ولعل وكان ولم إذ كر لكن، فقال: لم تركتها؟ فقلت: لم أحسبها منها، فقال: بل هي منها فزدها فيها[1].

* أخبرنا أبو الحسن الأخفش، قال: أخبرنا أحمد بن يحيى ثعلب قال: أخبرنا إبن الأعرأبي قال: روي عن أبي عبد الله الجدلي قال: دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فرأيت بين يديه ذهبا مصبوبا، فقلت: ما هذا يا أمير المؤمنين؟ فقال: هذا يعسوب المنافقين، فقلت: ما معنى يعسوب يا أمير المؤمنين؟ فقال: هذا يلوذ به المنافقون كما يلوذ المؤمنون بي فأنا يعسوب المؤمنين. قال أبو القاسم الزجاجي: اليعسوب من الناس السيد، واليعسوب رئيس النحل إذا طار طارت معه وإذا حط حطت معه[2].

من كتاب البصائر والذخائر لأبي حيان التوحيدي

* قال عليه السلام في وصف القرآن: ظاهره أنيق وباطنه عميق، ظاهره حكم وباطنه علم[3].

---

(١) التواضع والخمول ص ٥١

(٢) التواضع والخمول ص ٥٣

(٣) التواضع والخمول ص ١٧٥

* وقال علي عليه السلام: **قليل للصديق الوقوف على قبره**[١].

* وقال علي بن أبي طالب عليه السلام: **أن الحق لو جاء محظاً لما اختلف فيه ذو حجا وأن الباطل لو جاء محظاً لما اختلف فيه ذو حجا ولكن اخذ ضغث من هذا وضغث من هذا**[٢].

* وقال علي بن أبي طالب عليه السلام: **ليس من أحد إلا وفيه حمقه فيها يعيش**[٣].

* قال علي بن أبي طالب عليه السلام: **الكريم لا يلين على قسر، ولا يقسوا على يسر**[٤].

* قال علي بن أبي طالب عليه السلام: **عليكم بأوساط الأمور فإليها يرجع الغالي، وبها يلحق التالي**[٥].

* قيل لعلي بن أبي طالب عليه السلام: كيف صرت تقتل الأبطال؟ قال: **لأني كنت ألقى الرجل فيقدر إني اقتله، واقدر إني اقتله فأكون أنا ونفسه عليه**[٦].

* قيل لمحمد بن الحنفية: كيف كان علي يقحمك في المأزق ويولجك في المضايق دون الحسن والحسين؟ فقال: **لأنهما كان اعينه وكنت يديه فكان يقي بيديه عينه**[٧].

* قال علي عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله **من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم فهو ممن كملت مروءته وظهرت عدالته ووجبت**

---

(١) التواضع والخمول ص ١٨١
(٢) التواضع والخمول ص ١٨١
(٣) التواضع والخمول ص ١٨١
(٤) التواضع والخمول ص ١٩٣
(٥) أخبار الزجاجي ص ١٣٦
(٦) أخبار الزجاجي ص ١٧٤
(٧) أخبار الزجاجي ص ١٧٦

اخوته وحرمت غيبته[١].

* قال علي بن أبي طالب عليه السلام: **الدهر يومان يوم لك ويوم عليك فإذا كان لك فلا تبطر وأن كان عليك فأصبر فبكليهما أنت مختبر**[٢].

من كتاب الشكر لله لابن أبي الدنيا

* حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن بسام البغدادي نا حبان بن على العنزي عن سعد يعني ابن طريف الاسكاف عن الاصبغ ابن نباتة قال كان علي إذا دخل الخلاء قال **بسم الله**[٣].

* حدثني محمد بن إدريس قال يروى عن علي أنه قال لرجل من همدان **ان النعمة موصلة بالشكر والشكر معلق بالمزيد وهما مقرونان في قرن فلن ينقطع المزيد من الله حتى ينقطع الشكر من العبد**[٤].

* حدثني القاسم بن هشام ثنا علي بن عياش قال ثنا إسماعيل بن عياش ثنا أبو مسكين القرشي عن عبد الملك بن ابى سليمان عن عمرو بن مرة عن أبي البختري الطائي عن علي ابن أبي طالب عليه السلام قال اتى بختنصر بدانيال النبي عليه السلام فأمر به فحبس وضري أسدين فألقاهما في جب معه وطين عليه وعلى الاسدين ثم حبسه خمسة أيام في الجب مع الاسدين ثم فتح عنه بعد خمسة أيام فوجد دانيال قائما يصلي والاسدان في ناحية الجب لم يعرضا له فقال لبختنصر أخبرني ماذا قلت فدفع عنك قال قلت الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره والحمد لله الذي لا يخيب من رجاه الحمد لله الذي

(١) أخبار الزجاجي ص ٢١١

(٢) أخبار الزجاجي ص ٢٣٨

(٣) أخبار الزجاجي ص ٢٦

(٤) البصائر والذخائر ص٧

لا يكل من توكل عليه إلى غيره الحمد لله الذي هو ثقتنا حين تنقطع عنا الحيل الحمد لله الذي هو رجاؤنا حين يسوء ظنوننا بأعمالنا الحمد لله الذي يكشف ضرنا عند كربنا الحمد لله الذي يجزي بالاحسان إحسانا الحمد لله الذي يجزي بالصبر نجاة(١).

من كتاب الصناعتين لأبي هلال العسكري(٢)

* وقال علي بن أبي طالب عليه السلام: **البلاغة إيضاح الملتبسات وكشف عوار الجهالات بأسهل ما يكون من العبارات.** وقريب منه قول الحسن بن علي عليه السلام: **البلاغة تقريب بعيد الحكمة بأسهل العبارة.** ومثله قول محمد بن علي عليه السلام: **البلاغة تفسير عسير الحكمة بأقرب الألفاظ**(٣). وقال محمد بن علي عليه السلام: **البلاغة قول مفقه في لطف.**

* قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: **ما رأيت بليغا قط الاوله في القول إيجاز وفي المعاني أطاله**(٤).

* قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: **لو لا أن الكلام يعاد لنفد**(٥).

* سمع أبو تمام قول علي بن أبي طالب عليه السلام للأشعث بن قيس:

انك أن صبرت جرى عليك قضاء الله وأنت مأجور وأن جزعت جرى علك أمر الله وأنت موزور فأن لم تسل احتشاما سلوت كما تسلوا البهائم:فحكاه حكاية حسنه في قوله:

---

(١) البصائر والذخائر ص ٢٥

(٢) البصائر والذخائر ص ٣٢

(٣) البصائر والذخائر ص ٣٢

(٤) البصائر والذخائر ص ٣٧

(٥) البصائر والذخائر ص ٦١

وقـــال عـــلـــي في الـــتـــعـــازي لاشـــعـــث
وخــــاف عليه بعض تــلــك المـــآثـــمِ
أتصبر للبلوى رجــاءا وحســبة
فتؤجر أم تسلوا سلوا البهائمِ
خلقنا رجـــإلا للتجلد والأســـى
وتلك الـغـواني للبكا والمـــأتمِ[1]

* ومن احسن الاتباع احمد بن يوسف وقد سمع قول علي عليه السلام: **لا تكونن كمن يعجز عن شكر ما أوتي ويلتمس الزيادة فيما بقي فكتب: أحق من اثبت لك العذر في حال شغلك من لم يخل ساعة من برك في وقت فراغك، أخذه أخذا ظاهراً احمد بن صبيح فقال: في شكرما تقدم من إحسأن الأمير شاغل عن استبطاء ما تأخر منه وأخذه سعيد بن حميد فقال: لست مستقلاً لشكر ما مضى من بلائك، فأستبطئ درك ما اومل من مزيدك**[2].

* اخذ ابن طباطبا قول علي عليه السلام قيمة كل أمرك ما يحسنه فقال:

فـيـا لائـمـي دعـنـي أخـــال بقيمتي
فقيمة كل الـنـاس مـا يحسنونه

فأخذه بلفظه وأخرجه بغيظاً متكلفاً[3].

* وقال علي عليه السلام: **السفر ميزان القوم.**

* وقوله عليه السلام: **فأما وقد اتسع نطاق الإسلام فكل امرئ وما يختار**[4].

(١) البصائر والذخائر ص ١١١
(٢) البصائر والذخائر ص ١٤٤
(٣) البصائر والذخائر ص ١٤٦
(٤) البصائر والذخائر ص ١٥٥

* وقوله لابن عباس: ارغب راغبهم واحلل عقده الخوف عنهم[١].

* وقوله: العلم قفل ومفتاحه المسألة[٢].

* وقوله: الحلم والاناة توأمان نتيجتها علو الهمة[٣].

* وقوله لبعض الخوارج: والله ما عرفته حتى فغر الباطل فمه فنجمت نجوم قرن الماعزة[٤].

* وقال في بعض خطبه يصف الدنيا: أن امرأ لم يكن منها في فرحه إلا اعقبته بعدها ترحة، ولم يلق من سرائها بطناً إلا منحته ضرائها ظهراً ولم تظله فيها غمامة رخاء إلا هبت عليه مزن بلاء، ولم يمس منها في جناح امن إلا اصبح منها على قوادم خوف[٥].

* وقال علي عليه السلام: كل شيء بعد حين يعتر حين يندر[٦].

من كتاب اداب العلماء والمتعلمين الحسين ابن المنصور اليمني[٧]

* قال علي بن أبي طالب عليه السلام: الشريف كل الشريف من شرفه علمه، والسؤدد حق السؤدد لمن اتقى ربه، والكريم من أكرم عن ذل النار وجهه.

(١) كتاب الشكر لله ص ٧.

(٢) كتاب الشكر لله ص ٧٣

(٣) كتاب الشكر لله ص ١٥٤

(٤) أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري، ولد في عسكر مكرم من كور الأهواز، وإليها نسبته وانتقل إلى بغداد والبصرة وخلف كثيرا من الكتب منها: جمهرة الأمثال، الصناعتين، ديوان المعاني، المصون في الأدب توفي سنة ٣٩٥ هـ.

(٥) الصناعتين ص ٢١

(٦) الصناعتين ص ١٧٤

(٧) الصناعتين ص ١٩٦

* قال علي بن أبي طالب عليه السلام: لن يستكمل المرء حقيقة الإِ يمان حتى يؤثر دينه على شهوته، ولن يهلك حتى يؤثر شهوته على دينه.

* قال عليه السلام: من لزم الاستقامة لزمته السلامة، وجماع ذلك كله ما جاء من إن النبي صلى الله عليه وآله أوصى أهل بيته بتقوى الله ولزوم طاعته.

* مما يروى عن علي عليه السلام:

لا تصحب أخا الجهل وإيَّاك وإيَّاه
فكم من جاهل أردى حليماً حين آخاه
يقاس المرء بالمرء إذا ما هو ماشاه

* عن علي عليه السلام قال: من حق العالم عليك إن تسلم على القوم عامة، وتخصه بالتحية وإن تجلس أمامه، ولا تشيرن بيدك، ولا تغمزن بعينك عنده، ولا تقولن: قال فلان: خلاف قولك، ولا تغتابن عنده أحداً ولا تطلبن عثرته، وإن زل قبلت معذرته، وعليك إن توقره لله تعالى، وإن كانت له حاجة سبقت القوم إلى خدمته، ولا تسار في مجلسه ولا تأخذ بثوبه، ولا تلح عليه إذا كسل، ولا تشبع من طول صحبته، فإنما هو كالنخلة ينتظر متى يسقط عليك منها شيء، وإن المؤمن العالم لأعظم أجراً من الصائم القائم الغازي في سبيل الله، وإذا مات العالم، انثلمت في الإِسلام ثلمة لا يسدها شيء إلى يو م القيامة). أخرجه الخطيب في الجامع، ولقد جمع عليه السلام في هذه الوَصعية ما فيه مقنع.

* جاء في الحديث عن علي عليه السلام مرفوعاً: الدعاء محجوب حتى يصلى على النبي وأهل بيته.

من كتاب التذكرة الحمدونية لابن حمدون[1]

* وروي أن علياً عليه السلام سئل عن سبب اختلاف الناس في الحديث فقال: **الناس أربعة: رجل منافق كذب على رسول الله متعمداً، فلو علم أنه منافق ما صدق ولا أخذ عنه، ورجل سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول قولاً أو رآه يفعل فعلاً ثم غاب ونسخ ذلك من قوله وفعله، فلو علم أنه نسخ ما حدث ولا عمل به، ولو علم الناس أنه نسخ ما قبلوا منه ولا أخذوا عنه، ورجل سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول قولاً فوهم فيه، فلو علم أنه وهم ما حدث ولا عمل به، ورجل لم يكذب ولم يهم وشهد ولم يغب، وإنما دل بهذا على نفسه.**

* قال علي بن أبي طالب عليه السلام: **أما بعد فإن الدنيا قد أدبرت وأذنت بوداع، و إنَّ الآخرة قد أقبلت وأشرفت باطلاع، و إنَّ المضمار اليم وغداً السباق، والسبقة الجنة، والغاية النار، ألا وأنكم في أيام أمل من ورائه أجل، فمن أخلص في أيام أمله قبل حضور أجله نفعه علمه ولم يضره أمله، ومن قصر في أيام أمله قبل حضور أجله فقد خسر عمله وضره أمله ألا فاعملوا في الرغبة كما تعملون في الرهبة، ألا وإني لم أر كالجنة نام طالبها ولا كالنار نام هاربها، ألا وإنه من لم ينفعه الحق ضره الباطل ومن لم يستقيم به الهدي يجربه الضلال ألا وإنكم قد أمرتم بالظعن ودللتم على الزاد، و إنَّ أخوف ما أخاف عليكم اتباع الهوى وطول الأمل.**

* وخطب عليه السلام فقال: **اتقوا الله الذي إنَّ قلتم سمع، و إنَّ أضمرتم علم، واحذروا الموت الذي إنَّ أقمتم أخذكم، و إنَّ هربتم ادرككم.**

---

(١) الصناعتين ص ٢١١

* ومر عليه السلام في منصرفه من صفين بمقابر فقال: السلام عليكم يا أهل الديار الموحشة والمحال المقفرة من المؤمنين والمؤمنات، يرحم الله المستقدمين منكم والمستأخرين، أنتم لنا سلف فارط، ونحن لكم تبع وإنا بكم عما قليل لاحقون اللهم اغفر لنا ولهم، وتجاوز عنا وعنهم، الحمد لله الذي منها خلقنا، وعليها ممشانا، وفيها معاشنا، طوبى لمن ذكر المعاد وأعد للحساب وقنع بالكفاف.

* وقال عليه السلام لابنه الحسن: يا بني لا تخلفن وراءك شيئاً من الدنيا، فإنك تخلفه لأحد رجلين: إما رجل عمل فيه بطاعة الله عز وجل فسعد بما شقيت به، وإما رجل عمل بمعصية الله فكنت عوناً له على ذلك، وليس أحد هذين بحقيق أن تؤثره على نفسك.

* ومن كلامه عليه السلام: من العبادة الصمت وانتظار الفرج.

* ومنه قوله عليه السلام: أما بعد فإن المرء يسره درك مالم يكن ليفوته: ويسؤه فوت ما لم يكن ليدركه، فليكن سرورك بما نلت من آخرتك، وليكن أسفك على ما فاتك منها، وما نلت من دنياك فلا تكثر به فرحاً، وما فاتك منها فلا تأس عليه جزعاً، وليكن همك فيما بعد الموت.

* وقال عليه السلام لسلمان الفارسي رحمه الله عليه: إنَّ مثل الدنيا مثل الحية لين مسها قاتل سمها، فأعرض عما يعجبك منها، فإن المرء العاقل كلما صار منها إلى سرور أشخصه منها إلى مكروه، ودع عنك همومها إنَّ أيقنت بفراقها.

* قال كميل بن زياد النخعي: أخذ بيدي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فأخرجني إلى الجبانة، فلما أصحر تنفس الصعداء ثم قال: يا كميل إنَّ هذه القلوب أوعية فخيرها أوعاها، فاحفظ عني ما أقول لك: إنَّ الناس ثلاثة عالم رباني، ومتعلم على سبيل نجاة، وهمج رعاع أتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح، لم يستضيؤا بنور

العلم ولم يلجأوا إلى ركن وثيق. ياكمل: العلم خير من المال فالمال تنقصه النفقة والعلم يزكو على الإنفاق. يا كميل: معرفة العلم دين يدان به، يكسب الإنسان الطاعة في حياته، وجميل الأحدوثة بعد وفاته. والعلم حاكم والمال محكوم عليه. يا كميل بن زياد: هلك خزان المال وهم أحياء، والعلماء باقون ما بقي الدهر، أعيانهم مفقودة، وأمثالهم في القلوب موجودة، ها إنَّ ها هنا لعماً جماً ــ و أشار إلى صدره ــ لو أصابت له حملة، بلى أصبت لقناً غير مأمون عليه، مستعملاً آلة الدين للدنيا، ومستظهراً بنعم الله على عباده، وبحججه على أوليائه، أو منقاداً بجملة الحق لا بصيرة له في إجابة، ينقدح الشك في قلبه لأول عارض من شبهة، ألا لا ذا ولا ذاك، أو منهوماً باللذة، سلس القياد للشهوة، أو مغرماً بالجمع والادخار، ليسا من رعاة الدين في شيء، أقرب(شيء) شبهاً بهما الأنعام السائمة، كذلك يموت العلم بموت حامليه. اللهم بلى، لا تخلو الأرض من قائم لله بحجة إما ظاهراً مشهوراً أو خائفاً مغموراً، لئلا تبطل حجج الله وبيناته. ولم ذا وأين أولئك أولئك والله الأقلون عدداً، الأعظمون قدرًا، بهم يحفظ الله حججه وبيناته حتى يودعوها نظراءهم، ويزرعوها في قلوب أشباههم، هجم العلم بهم على حقيقة البصيرة، وباشروا روح اليقين واستلانوا ما استوعر المترفون وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون وصحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلقة بالمحل الأعلى. أولئك خلفاء الله في ارضه، والدعاة إلى دينه، آه آه شوقاً إليهم، انصرف إذا شئت.

* ومن كلام له عليه السلام: أيها الناس إنما الدنيا دار مجاز، والآخرة دار قرار، فخذوا من دار ممركم لمقركم، ولا تهتكوا أستاركم عند من يعلم أسراركم، وأخرجوا من الدنيا قلوبكم من قبل أن تخرج منها أبدانكم، ففيها اختبرتم ولغيرها خلقتم، إنَّ المرء إذا هلك قال الناس: ما ترك وقالت الملائكة: ما قدم لله آباؤكم، فقدموا بعضاً يكن لكم، ولا تخلفوا كلاً فيكون عليكم.

* قال مجاهد: خرج علينا علي عليه السلام يوماً معتجراً فقال: جعت مرة بالمدينة جوعاً شديداً، فخرجت أطلب العمل في عوالي المدينة، فإذا أنا بامرأة قد جمعت مدراً فظننتها تريد بله فأتيتها فقاطعتها كل ذنوب على تمرة، فمددت ستة عشر ذنوباً حتى مجلت يداي، ثم أتيت الماء فأصبت منه ثم أتيتها فقالت بكفي هكذا بين يديها فعدت لي ست عشرة تمرة، فأتيت النبي صلّى الله عليه فأخبرته، فأكل معي منها. قوله: مجلت أي تنفطت.

* ودخل عليه السلام بعض أصحابه بالخورنق وهو يرعد تحت سمل قطيفة، فقال: يا أمير المؤمنين إنَّ الله قد جعل لك ولأهل بيتك في هذا المال، و أنت تصنع بنفسك ما تصنع فقال: والله ما أرزأكم من مالكم شيئاً، وإنها لقطيفتي التي خرجت بها من منزلي، أوقال: من المدينة.

* وقسم عليه السلام ما في البيت على سبع أسباع، ثم وجد رغيفاً فكسره سبع كسر، ثم دعا أمراء الأجناد فأقرع بينهم.

* قال الأحنف: دخلت على معاوية فقدم إلي من الحلو والحامض ما كثر تعجبي منه، ثم قدم لوناً ما أدري ما هو، فقلت ما هذا قال: مصارين البط محشوة بالمخ قد قلي بدهن الفستق وذر عليه الطبرزد، فبكيت، فقال: ما يبكيك قلت: ذكرت علياً عليه السلام، بينا أنا عنده فحضر وقت إفطاره، فسألني المقام إذا دعا بجراب مختوم، قلت: ما في الجراب قال: سويق شعير، قلت خفت عليه أن يؤخذ أوبخلت به قال: لا ولا أحدهما ولكني خفت أن يلته أن يلته الحسن والحسين بسمن أو زيت. قلت: محرم هو يا أمير المؤمنينقال: لا ولكن يجب على أئمة الحق أن يعتدوا أنفسهم من ضعفة الناس لئلا يُطغي الفقير فقره، قال معاوية: ذكرت من لا ينكر فضله.

* واشترى علي عليه السلام بالكوفة تمراً فحمله في طرف ردائه فتبادره الناس وقالوا:

يا أمير المؤمنين نحمله عنك، فقال: رب العيال أحق بحمله.

* وروي أنه عليه السلام ملك أربعة دراهم، فتصدق بدرهم ليلاً وبآخر نهاراً وبدرهم سراً وبآخر علانية فأنزل الله عزوجل: ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُم بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ فَلَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ﴾.

* ومن كلامه عليه السلام: **يا ابن آدم إذا رأيت ربك سبحانه يتابع نعمة عليك فاحذره.**

* وقال عليه السلام: **من كفارات الذنوب العظام إغاثة الملهوف والتنفيس عن المكروب.**

* ومن كلامه عليه السلام: **أفضل الزهد إخفاء الزهد. إذا كنت في إدبار والموت في إقبال فما أسرع الملتقى. من أطال الأمل أساء العمل. لا قربة بالنوافل إذا أضرت بافرائض. سيئة تسوءك خير عند الله من حسنة تعجبك.**

* وقال عليه السلام: **الدهر يخلق الأبدان ويجدد الآمال ويقرب الأمنية ويباعد المنية، من ظفر به نصب، ومن فاته تعب.**

* وقال عليه السلام: **أوصيكم بخمس لو ضربتم إليها آباط الإبل كانت لذلك أهلاً، لا يرجون أحد منكم إلا ربه، ولا يخافن إلا ذنبه، ولا يستحيين أحد إذا سئل عما لا يعلم أن يقول لا أعلم، ولا يستحيين أحد إذا لم يعلم الشيء أن يتعلمه، وعليكم بالصبر فإن الصبر من الإ يمان كالرأس من الجسد، ولا خير في جسد لا رأس معه، ولا في إ يمان لا صبر معه.**

* وقال عليه السلام: **عجبت لمن يقنط ومعه الاستغفار.**

* وقال عليه السلام: **كان في الأرض أمانان فرفع أحدهما فدونكم الآخر فتمسكوا به، أما الأمان الذي رفع في الدنيا فهو رسول الله صلى الله عليه وآله، وأما الأمان الآخر فالاستغفار، قال**

الله تعالى ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾.

* وقال عليه السلام: من اصلح ما بينه وبين الله اصلح الله ما بينه وبين الناس، ومن اصلح أمر آخرته أصلح الله أمر دنياه، ومن كان له من نفسه واعظ كان عليه من الله حافظ.

* وقال عليه السلام وقد سمع رجلاً من الحرورية يتهجد ويقرأ: نوم على يقين خير من صلاة في شك.

* وقال عليه السلام: لا يترك الناس شيئاً من دينهم لاستصلاح دنياهم إلا فتح الله عليهم ما هو اضر منه.

* وقال عليه السلام: كم من مستدرج بالإحسان إليه، ومغرور بالستر عليه، ومفتون بحسن القول فيه.

* وقال عليه السلام: شتان بين عملين: عمل تذهب لذته وتبقى تبعته، وعمل تذهب مؤونته ويبقى أجره.

* وقال عليه السلام وقد سمع رجلاً يذم الدنيا: أيها الذام للدنيا المغتر بغرورها، بم تذمها أنت المتجرم عليها أم هي المتجرمة عليك متى استهوتك أم متى غرتك أبمصارع آبائك من البلى، أم بمضاجع أمهاتك تحت الثرى كم عللت بكفيك، وكم مرضت بيديك، تبغي لهم الشفاء، وتستوصف لهم الأطباء، لم ينفع أحدهم إشفاقك، ولم تسعف فيه بطلبتك، ولم تدفع عنه بقوتك، قد مثلت لك به الدنيا نفسك، وبمصرعه مصرعك. إنَّ الدنيا دار صدق لمن صدقها ودار عافية لمن فهم عنها، ودار غنى لمن تزود منها، ودار موعظة لمن اتعظ بها: مسجد أحباء الله، ومصلى ملائكته، ومهبط وحي ه، ومتجر أولياء الله، اكتسبوا فيها الرحمة، وتربحوا فيها الجنة؛ فمن ذا يذمها وقد آذنت ببينها، ونادت بفراقها، ونعت

نفسها وأهلها، فمثلت لهم البلاء، وشوقتهم بسرورها إلى السرور راحت بعافية، وابتكرت بفجيعة، ترغيباً وترهيباً، وتخويفاً وتحذيراً، فذمها رجال غداة الندامة وحمدها آخرون، ذكرتهم فذكروا، وحدثتهم فصدقوا، ووعظتهم فاتعظوا.

* وقال عليه السلام: استنزلوا الرزق بالصدقة، ومن أيقن بالخلف جاد بالعطية.

* وقال عليه السلام: لكل أمر عاقبة حلوة أو مرة .لكل مقبل إدبار وما أدبر كأن لم يكن. الرحيل وشيك. من أبدى صفحته للحق هلك.

* وقال عليه السلام: من أعطي أربعاً لم يحرم أربعاً: من أعطي الدعاء لم يحرم الإجابة، ومن أعطي التوبة لم يحرم القبول، ومن أعطي الاستغفار لم يحرم المغفرة، ومن أعطي الشكر لم يحرم الزيادة. وتصديق ذلك في كتاب الله تعالى ﴿ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡ﴾. ثم قال في الإستغفار ﴿وَمَن يَعۡمَلۡ سُوٓءًا أَوۡ يَظۡلِمۡ نَفۡسَهُۥ ثُمَّ يَسۡتَغۡفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورٗا رَّحِيمٗا﴾ وقال في الشكر ﴿لَئِن شَكَرۡتُمۡ لَأَزِيدَنَّكُمۡ﴾ وقال في التوبة: ﴿إِنَّمَا ٱلتَّوۡبَةُ عَلَى ٱللَّهِ لِلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٖ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٖ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمٗا﴾.

* وقال عليه السلام لرجل سأله أن يعظه: لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير عمل، ويرجئ التوبة لطول الأمل، يقول في الدنيا بقول الزاهدين، ويعمل فيها بعمل الراغبين، إنَّ أعطي منها لم يشبع، وإنَّ منع منها لن يقنع، يعجز عن شكر ما أوتي، ويبتغي الزيادة على ما أولي، ينهى ولا ينتهي، ويأمر بما لم يأتي، يحب الصالحين ولا يعمل عملهم، ويبغض المذنبين وهو أحدهم يكره الموت لكثرة ذنوبه ويقيم على ما يكره الموت له إن سقم ظل نادماً وأن صح أمن لاهياً يعجب بنفسه إذا عوفي ويقنط إذا ابتلي إنَّ أصابه بلاء دعا مضطراً، و إنَّ ناله رخاء أعرض مغتراً، تغلبه نفسه على

ما يظن، ولا يغلبها على ما يستيقن، يخاف على غيره بأدنى من ذنبه، ويرجو لنفسه بأكثر من عمله؛ ن استغنى بطر وفتن، و إن افتقر قنط ووهن، يقتصر إذا عمل، ويبالغ إذا سأل؛ أسلف المعصية وسوف بالتوبة، يصف العبرة ولا يعتبر، ويبالغ في الموعظة ولا يتعظ، فهو بالقول مدل، ومن العمل مقل؛ ينافس فيما يفنى، ويسامح فيما يبقى؛ يرى الغنم مغرماً والغرم مغنماً؛ يخشى الموت ولا يبادر الفوت؛ يستعظم من معصيةغيره ما يستقل أكثر منه من نفسه، ويستكثر من طاعته ما يحقره من طاعة غيره، فهو على الناس طاعن ولنفسه مداهن؛ اللغو مع الأغنياء أحب إليه من الذكر مع الفقراء؛ يحكم على غيره لنفسه، ولا يحكم عليها لغيره؛ يرشد غيره ويغوي نفسه.

* وقال له رجل أوصني قال عليه السلام: لا تحدث نفسك بفقر ولا طول عمر.

* وقال عليه السلام: الأمل على الظن آفة العمل على اليقين.

* وقال عليه السلام من أصبح على الدنيا حزيناً فقد أصبح لقضاء الله ساخطاً، ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به فإنما يشكو ربه، ومن أتى غنياً فتواضع لغناه ذهب ثلثا دينه.

* وقال عليه السلام: إنَّ قوماً عبدوا الله رغبة فتلك عبادة التجار وإن قوماً عبدوا الله فتلك عبادة العبيد، وإن قوماً عبدوا الله شكراً فتلك عبادة الأحرار.

* وقال عليه السلام: يوم المظلوم على الظالم أشد من يوم الظالم على المظلوم.

* وقال عليه السلام: احذروا نفار النعم فما كل شارد بمردود.

* وقال عليه السلام: أفضل الأعمال ما أكرهت نفسك عليه.

* وقال عليه السلام: لو لم يتوعد الله على معصية لكان يجب أن لا يعصى شكراً لنعمته.

* وقال عليه السلام: ما أكثر العبر وأقل الإعتبار.

* وقال عليه السلام: ما المبتلى الذي قد استبد به البلاء بأحوج إلى الدعاء من المعافى الذي لا يأمن البلاء.

* وقال عليه السلام: أقل ما يلزمكم لله أن لا تستعينوا بنعمه على معاصيه.

* وقال عليه السلام في صفة المؤمن: المؤمن بشره في وجهه، وحزنه في قلبه، أوسع شيء صدراً، وأذل نفساً، يكره الرفعة، ويشنأ السمعة، طويل غمه، بعيد همه، كثير صمته، مشغول وقته، شكور صبور، مغمور بفكرته، ضنين بخلته، سهل الخليقة، لين العريكة، نفسه أصلب من الصلد، وهو أذل من العبد.

* ومما ينسب إليه عليه السلام: المدة وإنَّ طالت قصيرة. والماضي للمقيم عبرة، والميت للحي عظة، وليس لأمس إذا مضى عودة، ولا أنت من غد على ثقة، وكل لكل مفارق، وكل بكل لاحق، واليوم الهائل لكل آزف، وهو اليوم الذي لا ينفع مال ولا بنون، إلاّ من أتى الله بقلب سليم، اصبروا عن عمل لا غنى بكم عن ثوابه، وارجعوا على عمل لا صبر لكم على عقابه، فإن الصبر على طاعة الله أهون من الصبر على اعملوا وعذابه أنكم في نفس معدود، وأمل محدود وأجل ممدود، ولا بد للأجل (من) أن يتناهى، وللنفس أن يحصى، وللأمل أن يطوى ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ۝١٠ كِرَامًا كَاتِبِينَ﴾.

* قال سويد بن غفلة: دخلت على علي عليه السلام بعد ما صار إليه الأمر، فإذا هو جالس في مصلى ليس في داره سواه، فقلت: يا أمير المؤمنين، ملك الإسلام ولا أرى في بيتك أثاثاً ولا متاعاً سوى مصلى أنت جالس عليه فقال: يا ابن غفلة إن اللبيب لا يتأثث في دار النقلة، وأمامنا دار هي دار المقامة، وقد نقلنا إليها حر المتاع؛ ونحن إليها منتقلون.

*ومما ينسب إليه عليه السلام من الشعر:

إذا عقد القضاء عليك أمراً	فليس يحله غير القضاء
فما لك قد اقمت في دار ذلة	ودار العز واسعة الفضاء
تبلغ باليسير فكل شيء	من الدنيا يؤول إلى انقضاء

* ومن كلام له عليه السلام في صفة فتنة: **يكيلكم بصاعها، ويخبطكم بباعها، قائدها خارج من الملة، قائم على الضلة، فلا يبقى يومئذ منكم إلا ثفالة كثفالة القدر أو نفاضة كنفاضة العكم، تعرككم عرك الأديم، وتدوسكم دوس الحصيد، وتستخلص المؤمن منكم استخلاص الطير الحبة البطينة من بين هزيل الحب.**

* ومن كلامه عليه السلام: **ما قال الناس لشيئ طوبى له، إلا وقد خبأ له الدهر يوم سوء.**

* ووقف عليه سائل فقال لأحد ولديه: قل لأمك هاتي درهماً من ستة دراهم. فقالت: هي للدقيق، فقال: لا يصدق إيمان عبد حتى يكون بما في يد الله أوثق منه بما في يديه فيتصدق به، ثم مر به رجل يبيع جملاً فاشتراه بمائة وأربعين درهماً وباعه بمائتين، فجاء بالستين إلى فاطمة عليها السلام، فقالت: ما هذا قال هذا ما وعدنا الله على لسان أبيك ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ ومن كلامه: **لا خير في الدنيا إلا لأحد رجلين: محسن يزداد كل يوم إحساناً ومسيء يتدارك بالتوبة.**

* وقال عليه السلام: **أعظم الذنوب ما استخف به صاحبه.**

* وقال عليه السلام: **العلم في غير طاعة الله مادة الذنوب.**

* ومن كلامه عليه السلام: **ليخزن الرجل لسانه، فإن هذا اللسان جموح بصاحبه، والله ما أرى عبداً يتقي تقوى تنفعه حتى يخزن لسانه، وإنَّ لسان المؤمن من وراء قلبه، وإنَّ قلب الكافر من وراء لسانه، لأن المؤمن إذا أراد أن يتكلم بكلام تدبره**

في نفسه، فإن كان خيراً أبداه، و إنَّ كان شراً واراه، و إنَّ المنافق يتكلم بما أتى على لسانه لا يدري ماذا له وماذا عليه. ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يستقيم إيمان عبد (حتى يستقيم قلبه، ولا يستقيم قلبه) حتى يستقيم لسانه، فمن استطاع منكم أن يلقى الله وهو نقي الراحة من دماء المسلمين وأموالهم، سليم اللسان من أعراضهم فليفعل.

* ومن كلامه عليه السلام: أين الذين دعوا إلى الإسلام فقبلوه، وقرأوا القرآن فأحكموه، وهيجوا إلى الجهاد فولهوه (وله) اللقاح (إلى)أولادها وسلبوا السيوف أغمادها، أخذوا بأطراف الأرض زحفاً زحفاً وصفا صفاً بعض هلك وبعض نجا، لا يبشرون بالأحياء، ولا يعزون عن القتلى، مره العيون من البكاء، خمص البطون من الطوى، ذبل الشفاه من الظما، صفر الألوان من السهر، على وجوهم غبرة الخاشعين، أولئك إخواني الذاهبون، فحق لنا أن نظمأ، ونعض الأيدي على فراقهم.

* ومن كلامه عليه السلام: واعلموا أن المتقين ذهبوا بعاجل الدنيا وآجل الآخرة، فشاركوا أهل الدنيا في دنياهم، ولم يشاركهو أهل الدنيا في آخرتهم، سكنوا الدنيا بأفضل ما سكنت، وأكلوها بأفضل ما أكلت، فحظوا من الدنيا بما حظي به المترفون، وأخذوا منها ما أخذ الجبارون المتكبرون، ثم انقلبوا عنها بالزاد المبلغ والمتجر المربح.

* ومنه قوله عليه السلام: اتقوا معاصي الله في الخلوات فإن الشاهد هو الحاكم.

* وقال عليه السلام: كانت العلماء والحكماء والأتقياء يتكاتبون بثلاث ليس معهن رابعة: من أحسن سريرته أحسن الله علانيته، ومن أحسن فيما بينه وبين الله كفاه الله ما بينه وبين الناس، ومن كانت الآخرة همه كفاه الله همه من الدنيا.

* ومن كلامه عليه السلام: **عليك بكتاب الله، فإنه الحبل المتين، والنور المبين، والشفاء النافع، والري الناقع، والعصمة للمتمسك، والنجاة للمتعلق، ولا يعوج فيقام ولا يزيغ فيستعتب، ولا تخلقه كثرة الرد وولوج السمع، من قال به صدق، ومن عمل به سبق.**

* وكان علي عليه السلام يخرج في الشتاء والبرد الشديد في إزار ورداء خفيفين، وفي الصيف في القباء المحشو والثوب الثقيل لا يبالي، فقيل له في ذلك، فقال، إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله يوم خيبر حين أعطاني الراية وكنت أرمد تفل في عيني، وقال: **اللهم اكفه الحر والبرد، فما آذاني بعده حر ولا برد.**

* عاد عليه السلام العلاء بن زياد الحارثي فرأى سعة داره، فقال: **ما كنت تصنع في سعة الدار في الدنيا أنت إليها في الآخرة أحوج؛ بلى إن شئت بلغت بها الآخرة: تقري فيها الضيف، وتصل فيها الرحم، وتطلع منها الحقوق مطالعها، فإذا أنت قد بلغت بها الآخرة.**

* ووقف على خياط، فقال عليه السلام: **يا خياط ثكلتك أمك، صلب الخيوط، ودقق الدروز، وقارب الغرز، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يحشر الله الخياط الخائن وعليه قميص ورداء مما خاط وخان فيه، واحذر السقاطات فإن صاحب الثوب أحق بها، ولا تتخذ بها الأيادي تطلب المكافأة.**

* قال نافع بن أبي نعيم: كان أبو طالب يعطي علياً عليه السلام قدحاً من لبن يصبه على اللات، فكان علي يشرب اللبن ويبول على اللات، حتى سمن فأنكر ذلك أبو طالب حتى، عرف القصة فولى ذلك عقيلاً.

* نزل بالحسن بن علي عليه السلام ضيف فاستسلف درهماً اشترى له به خبزاً، واحتاج إلى الادام فطلب من قنبر أن يفتح له زقاً من زقاق عسل جاءت من اليمن، فأخذ منه

رطلاً، فلما قعد علي عليه السلام ليقسمها، قال: يا قنبر قد حدث في هذا الزق حدث، فقال: صدق فوك، وأخبره الخبر، فغضب وقال: علي به، فرفع عليه الدرة، فقال: بحق عمي جعفر، وكان إذا سئل بحق جعفر سكن، وقال: ما حملك على أن أخذت منه قبل القسمة قال إن لنا فيه حقاً فإن أعطيتناه رددناه، قال: فداك أبوك، وإن كان لك فيه حق فليس لك أن تنتفع بحقك قبل أن ينتفع المسلمون بحقوقهم، لولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يقبل ثنيتيك لأوجعتك ضرباً، ثم دفع إلى قنبر درهماً وقال: اشتر به أجود عسل تقدر عليه، قال الراوي: فكأني أنظر إلى يدي علي عليه السلام على فم الزق وقنبر يقلب العسل فيه، ثم شده وجعل يبكي ويقول: اللهم اغفرها للحسن فإنه لم يعلم.

* قال علي عليه السلام: ولقد كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله نقتل آباءنا وأبناءنا وإخواننا وأعمامنا فما يزيدنا ذلك إلا إيماناً وتسليماً ومضياً على اللقم، وصبراً على مضض الألم. ولقد كان الرجل منا والآخر من عدونا يتصاولان تصاول الفحلين، يتخالسان أنفسهم، أيهما يسقي صاحبه كأس المنون، فمرة لنا من عدونا ومرة لعدونا منا، فلما رأى الله صدقنا أنزل بعدونا الكبت وأنزل علينا النصر، حتى استقر الإسلام ملقياً جرانه، متبوئاً أوطانه. ولعمري لو كنا نأتي ما أتيتم ما قام للدين عمود ولا اخضر للإيمان عود، وايم الله لحتلبنها دماً ولتجبلبنها ندماً.

* استعدى رجل عمر على علي عليه السلام، وعلي جالس، فالتفت عمر إليه وقال: يا ابا الحسن قم فاجلس مع خصمك، فقام فجلس مع خصمه، فتناظرا وانصرف الرجل، ورجع علي إلى مجلسه فتبين عمر التغير في وجه علي عليه السلام فقال: يا أبا الحسن مالي أراك متغيراً أكرهت ما كان قال: نعم، قال: وما ذاك قال: كنيتني بحضرة خصمي فألا قلت: قم يا علي فاجلس مع خصمك، فأخذ عمر برأس علي فقبل بين عينيه، ثم قال: بأبي أنتم بكم هدانا الله، وبكم أخرجنا من الظلمات إلى النور.

* ومن كلامه عليه السلام: **إنَّ أبغض الخلائق إلى الله رجلان: رجل وكله الله إلى نفسه**

فهو جائر عن قصد السبيل، مشغوف بكلام بدعة ودعاء ضلالة، ورجل قمش جهلاً، موضع في جهال الأمة، غار في أغباش الفتنة، عم بما في عقد الهدنة، قد سماه أشباه الناس عالماً وليس به، تكثر فاستكثر من جمع ما قل منه خير مما كثر، حتى إذا ارتوى من آجن، واكتنز من غير طائل، جلس للناس قاضياً ضامناً لتخليص ما التبس على غيره، فإن نزلت به احدى المهمات هيأ له حشواً رثاً من رأيه، ثم قطع به، فهو من لبس الشهوات في مثل نسج العنكبوت، لا يدري أصاب أم أخطا، إنَّ أصاب خاف أن يكون قد أخطا، و إنَّ أخطأ رجا إن يكون قد أصاب، خباط جهالات، ركاب عشوات، لم يعض على العلم بضرس قاطع، يذري الروايات إذراء الريح الهشيم، تصرخ من جور قضائه الدماء، وتعج منه المواريث إلى الله.

* قال الربيع بن زياد الحارثي لعلي عليه السلام: أعني على أخي عاصم، قال: ماباله قال: لبس العباء يريد النسك، قال: علي به، فأتي به مؤتزراً بعباءة مرتدياً بأخرى أشعث الرأس واللحية، فعبس في وجهه وقال: ويحك أما استحيت من أهلك، أما رحمت ولدك أترى الله أباح لك الطيبات وهو يكره أن تنال منها شيئاً بل أنت أهون على الله، أما سمعت الله تعالى في كتابه يقول: الأرض وضعها للأنام) إلى قوله:. ويخرج منها اللؤلؤ والمرجان) أفترى الله أباح هذه لعباده ليبتذلوه ويحمدوا الله عليه فيثيبهم، وإن ابتذالك نعم الله تعالى بالفعال خير منه بالمقال، قال: عاصم: فما بالك في جشوبة مأكلك وخشونة ملبسك، فإنما تزينت بزيك، قال: ويحك إن الله فرض على أئمة الحق أن يقدروا نفسهم بضعفة الناس لئلا يتبيغ بالفقير فقره.

* قال ابن عباس: دخلت على علي عليه السلام بذي قار وهو يخصف نعله، فقال لي ما قيمة هذه النعل فقلت: لا قيمة لها، فقال: والله هي أحب إلى من إمرتكم، إلا أن أقيم حقاً أو أدفع باطلاً.

* ومن كلام له عليه السلام: **ولقد كان صلى الله عليه وآله يأكل على الأرض، ويجلس جلسة العبد، ويخصف بيده نعله، ويرقع بيده نعله، ويرقع بيده ثوبه، ويركب الحمار المعرى، ويردف خلفه، ويكون الستر على باب بيته فيه التصاوير فيقول: يا فلانة غيبيه عني فإني إذا نظرت إليه ذكرت الدنيا وزخارفها، فأعرض عن الدنيا بقلبه، وأمات ذكرها عن نفسه، وأحب أن يغيب زينتها عن عينيه.**

* ولقد كان في رسول الله صلى الله عليه وآله ما يدلك على مساوئها وعيوبها إذ جاع فيها مع خاصته، وزويت عنه مع عظم زلفته، فلينظر ناظر بعقله: أأكرم الله محمداً بذلك أم أهانه فإن قال: أهانه فقد كذب والعظيم، وإن قال أكرمه، فليعلم أن الله قد أهان غيره حين بسط الدنيا له وزواها عن أقرب الناس إليه: خرج من الدنيا خميصاً، وورد الآخرة سليماً، لم يضع حجراً على حجر، فما أعظم منة الله عندنا حين أنعم به علينا سلفاً نتبعه، وقائداً نطأ عقبه. و الله لقد رقعت مدرعتي هذه حتى استحيت من راقعها، ولقد قال لي قائل ألا تنبذها، فقلت: اغرب عني فعند الصباح يحمد القوم السرى.

* روي عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: مرض الحسن والحسين عليهما السلام وهما صبيان، فعادهما رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه أبو بكر وعمر، فقال عمر: ياأبا الحسن لو نذرت في ابنيك نذراً إن عافاهما الله، فقال: أصوم ثلاثة أيام شكراً لله تعالى وكذلك قالت فاطمة، وقال الصبيان: نحن كذلك أيضاً نصوم ثلاثة أيام، وكذلك قالت جاريتهما فضة، فألبساهما الله تعالى عافيته، فأصبحوا صياماً وليس عندهم طعام فانطلق علي إلى جار له يهودي اسمه شمعون فأخذ منه جُزَّة صوف تغزلها فاطمة بثلاثة أصوع شعير، فكانوا كلما قدموا طعامهم جاءهم مسكين فآثروه به ليالي صومهم، حتى نزلت: ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ﴾.

* وقال عليه السلام: **لو رأى العبد الأجل ومصيره لأبغض الأمل وغروره.**

* وقال عليه السلام: **الداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر.**

* قال من كلام له عليه السلام: **الأقاويل محفوظة، والسرائر مبلوة؛ وكل نفس بما كسبت رهينة. معاشر الناس اتقوا ربكم فكم من مؤمل ما لايبلغه، وبأن مالايسكنه، وجامع ما سوف يتركه، ولعله من باطل جمعه، أصابه حراماً، واحتمل به آثاماً، فباء بوزره، وقدم على ربه أسفاً لاهفاً، قد خسر الدنيا والآخرة ﴿ذَٰلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ﴾.**

* وقال عليه السلام: **من علم أن كلامه من عمله قل كلامه إلا فيما يعنيه.**

* وقال عليه السلام: **أيها الناس، ليركم الله من النعمة وجلين، كما من النقمة فرقين: إنه من وسع عليه في ذات يده فلم ير ذلك اختباراً فقد ضيع مامولاً.**

* وقال عليه السلام: **الفكر مرآة صافية، والأعتبار منذر ناصح، وكفى أدباً لنفسك تجنبك ما كرهته لغيرك.**

* وروي أنه عليه السلام قل ما اعتدل به المنبر إلا قال أمام خطبته: **أيها الناس اتقوا الله فما خلق امرؤ عبثاً فيلهو، ولا ترك سدى فيلغو، وما دنياه التي تحسنت له بخلف من الآخرة التي قبحها سوء النظر عنده، وما المغرور الذي ظفر من الدنيا بأعلى همته كالآخر الذي ظفر من الآخرة بأدنى سهمته.**

* وقال عليه السلام: **رب مستقبل يوماً ليس بمستدبره، ومغبوط في أول ليله قامت بواكيه في آخره؛** كما قال الشاعر:

يا راقد الليل مسروراً بأوله ... إنَّ الحوادث قد يطرقن اسحارا

أنشد ذلك ابن السكيت، وتمام الشعر:

أفنى القرون التي كانت مسلطة ... مر الجديدين إقبالاً وإدبارا
يا من يكابد دنيا لا مقام بها ... يمسي ويصبح في دنياه سيارا

كم قد أبادت صروف الدهر من ملك قد كان في الأرض نفاعاً وضرارا

* وقال عليه السلام: الركون إلى الدنيا مع ما تعاين منها جهل، والتقصير في حسن العمل إذا وثقت بالثواب عليه غبن، والطمأنينة إلى كل أحد قبل الاختبار عجز.

* وقال عليه السلام لقائل قال بحضرته، استغفر الله: ثكلتك امك، أتدري ما الإستغفارإنَّ الإستغفار درجة العليين، وهو اسم واقع على ستة معان: أولها الندم على ما فعل، والثاني العزم على ترك العود إليه أبداً، والثالث أن تؤدي إلى المخلوقين حقوقهم حتى تلقى الله أملس ليس عليك تبعة، والرابع أن تعمد إلى كل فريضة عليك ضيعتها فتؤدي حقها، والخامس أن تعمد إلى اللحم الذي نبت على السحت فتذيبه بالأحزان حتى تلصق الجلد بالعظم وينشأبينهما لحم زائد، والسادس ان تذيق الجسم ألم الطاعة كما أذقته حلاوة المعصية.

* وقال عليه السلام: الزهد كله بين كلمتين من القرآن، قال الله تعالى ﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ ﴾ ومن لم يأس على الماضي ولم يفرح بالآتي فقد أخذ الزهد بطرفيه.

* ومن كلام له عليه السلام لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله: أيها الناس شقوا أمواج الفتن بسُفن النجاة، وعرجوا عن طريق المناظرة، وصفوا تيجان الفاخرة من نهض بجناح أو استسلم فأراح ماء آجن ولقمة يغص بها آكلها، ومجتني الثمرة لغير وقت إيناعها كالزارع بغير أرضه، فإن أقل يقولوا: حرص على الملك، و إنَّ أسكت يقولوا: جزع من الموت، هيهات بعد اللتيا والتي والله لابن أبي طالب آنس بالموت من الطفل بثدي أمه، بل اندمجت على مكنون علم لو بحت به لاضطربتم اضطراب الأرشية في الطوي البعيدة.

* ومن خطبة له عليه السلام: ذمتي بما أقول رهينة وأنا به زعيم، إنَّ من صرت له العبر عما بين يديه من المثلات حجزه التقوى عن تقحم الشبهات.

* ومنها قوله عليه السلام: ألا وإنَّ الخطايا خيل شمس حمل عليها أهلها وخلعت لجمها وقحمت بهم في النار. ألا وإنَّ التقوى مطايا ذلل حمل عليها أهلها، وأعطوا أزمتها فأوردتهم الجنة، حق وباطل، ولكل أهل، فلئن أمر الباطل لقد يماً فعل، ولئن قل الحق فربما ولعل، ولقلما أدبر شيء فأقبل.

* ومن كلام له عليه السلام: فإن المرء المسلم مالم يغش دناءة وتظهر فيخشع لها إذا ذكرت ويغرى به لئام الناس، كان كالفالج الياسر الذي ينتظر أول فوزة من قداحه توجب له المغنم، فيرفع عنه بها المغرم، وكذلك المرء المسلم البريء من الخيانة، ينتظر إحدى الحسنيين: إما داعي الله فما عند الله خير له، و إما رزق الله فإذا هو ذو أهل ومال، ومعه دينه وحسبه؛ إنَّ المال والبنين حرث الدنيا، والعمل الصالح حرث الآخرة، قد يجمعها الله لأقوام، فاحذروا من الله ما حذركم من نفسه، واخشوه خشية ليست بتعذير، واعملوا في غير رياء ولا سمعة، فإنه من يعمل لغير الله يكله الله إلى من عمل له.

* ومن مواعظه: واتقوا الله عباد الله وبادروا آجالكم بأعمالكم، وابتاعوا ما يبقي لكم بما يزول عنكم، وترحلوا فقد جد بكم، واستعدوا للموت فقد أظلكم، وكونوا قوماً صيح بهم فانتبهوا، واعملوا أن الدنيا ليست لهم بدار فاستبدلوا، فإن الله لم يخلقكم عبثاً ولم يترككم سدىً، وما بين أحدكم وبين الجنة أو النار إلا الموت أن ينزل به، وإنَّ غاية تنقصها اللحظة وتهدمها الساعة لجديرة بقصر المدة، و إنَّ غائباً يحدوه الجديدان الليل والنهار لحري بسرعة الأوبة، وإنَّ قادماً يقدم بالفوز أو الشهوة لمستحق لأفضل العدة، فأتقى عبد ربه: نصح نفسه، قدم توبته، غلب شهوته، فإن أجله مستور عنه، وأمله خادع له، والشيطان موكل به

يزين له المعصية ليركبها، و يمنيه التوبة ليسوفها حتى تهجم منيته عليه أغفل ما يكون عنها، فيالها حسرة على كل ذي غفلة أن يكون عمره عليه حجة، و إنَّ تؤديه أيامه إلى شقوة، نسأل الله سبحانه أن يجعلنا وإياكم ممن لا تبطره نعمة، ولا تقصر به عن طاعة ربه غاية، ولا تحل به بعد الموت ندامة ولا كآبة.

* ومن مواعظه عليه السلام: رحم الله عبداً سمع حكماً فوعى، ودعي إلى رشاد فدنا، وأخذ بحجزة هاد فنجا، راقب ربه، وخاف ذنبه، قدم صالحاً، وعمل خالصاً، اكتسب مذخوراً، واجتنب محذوراً، رمى غرضاً، وأحرز عوضاً، كابر هواه، وكذب مناه، جعل الصبر مطية نجاته، والتقوى عدة وفاته ركب الطريقة الغراء، ولزم المحجة البيضاء، اغتنم المهل، وبادر الأجل، وتزود من العمل.

* ومنها قوله عليه السلام: فاتعظوا عباد الله بالعبر النوافع، واعتبروا بالآي السواطع، وازدجروا بالنذر البوالغ، وانتفعوا بالذكر والمواعظ، فكأن قد علقتكم مخالب المنية، وانقطعت منكم علائق الأمنية، ودهمتكم مفظعات الأمور، والسياقة إلى الورد المورود، وكل نفس معها سائق وشهيد: سائق يسوقها إلى محشرها، وشاهد يشهد عليها بعملها.

* ومن كلامه عليه السلام في صفة الدنيا: ما أصف من دار اولها عناء وآخرها فناء، في حلالها حساب، وفي حرامها عذاب، من استغنى فيها فتن، ومن افتقر حزم ومن سعى لها فاتته ومن قعد عنها أتته ومن أبصر بها بصرته، ومن أبصر إليها أعمته.

* وله عليه السلام كلام يصف فيه المتقين نبه فيه على آداب، أفلح من استضاء بنورها، أوله: أما بعد فإن الله تعالى خلق الخلق حيث خلقهم غنياً عن طاعتهم، آمناً لمعصيتهم، لأنه سبحانه لا تضره معصية من عصاه، ولا تنفعه طاعة من أطاعه،

فالمتقون فيها هم أهل الفضائل، منطقهم الصواب، وملبسهم الاقتصاد، ومشيهم التواضع، غضوا أبصارهم عما حرم الله عليهم، ووقفوا أسماعهم على العلم النافع لهم، نزلت أنفسهم منهم في البلاء كالذي نزلت في الرخاء، لولا الأجل الذي كتب الله لهم لم تستقر أرواحهم في أجسادهم طرفة عين شوقاً إلى الثواب، وخوفاً من العقاب، عظم الخالق في أنفسهم فصغر ما دونه في أعينهم، فهم والجنة كمن قد رآها فهم فيها منعّمون، وهم والنار كمن قد رآها فهم فيها معذبون، قلوبهم محزونة، وشرورهم مأمونة، وأجسادهم نحيفة، وحاجتهم خفيفة، وأنفسهم عفيفة، صبروا أياماً قصيرة أعقبتهم راحة طويلة، تجارة مربحة يسرها لهم ربهم، أرادتهم الدنيا فلم يريدوها، وأسرتهم ففادوا أنفسهم منها. أما الليل فصافون أقدامهم تالون لأجزاء القرآن يرتلونه ترتيلاً، يحزنون به أنفسهم، ويستثيرون به دواء دائهم، فإذا مروا بآية فيها تشويق ركنوا إليها طمعاً، وتطلعت نفوسهم إليها شوقاً، وظنوا أنها نصب أعينهم، وإذا مروا بآية فيها تخويف أصغوا إليها مسامع قلوبهم، فظنوا أن زفير جهنم وشهيقها في أصول آذانهم، فهم حانون على أوساطهم مفترشون لجباههم وأكفهم وركبهم وأطراف أقدامهم، يطلبون إلى الله في فكاك رقابهم، وأما النهار فحلماء علماء أبرار أتقياء، قد براهم الخوف بري القداح، ينظر إليهم الناظر فيحسبهم مرضى وما بالقوم من مرض، ويقول: قد خولطوا، ولقد خالطهم أمر عظيم، لايرضون من أعمالهم بالقليل ولا يستكثرون الكثير، فهم لأنفسهم متهمون، ومن أعمالهم مشفقون، إذا زكي أحد منهم خاف مما يقال له فيقول: ربي أعلم بنفسي مني، و أناأعلم بنفسي من غيري، اللهم لا تؤاخذني بما يقولون، واجعلني أفضل مما يظنون، واغفر لي ما لايعلمون. فمن علامة أحدهم: أنك ترى له قوة في الدين، وحزماً في لين، وإيماناً في يقين، وحرصاً في علم، وعلماً في حلم، وقصداً في غنى، وخشوعاً في عبادة، وتجملاً في فاقة وصبراً في

شدة، وطلباً في حلال، ونشاطاً في هدى، وتحرّجاً عن طمع، يعمل الأعمال الصالحة وهو على وجلٍ يمسي وهمه الشكر، ويصبح وهمه الذكر، يبيت حذراً ويصبح فرحاً حذراً من الغفلة، وفرحاً بما أصاب من الفضل والرحمة، إن استصعبت عليه نفسه فيما تكره لم يعطها سؤلها فيما تحب، قرة عينه فيما لا يزول، وزهادته فيما لا يبقى، يمزج الحلم بالعلم، والقول بالعمل، تراه قريباً أمله، قليلاً زلُّه، خاشعاً قلبه، قانعة نفسه، منزوراً أكله، سهلاً أمره، حريزاً دينه، ميتة شهوته، مكظوماً غيظه، الخير منه مأمول، والشر منه مأمون، إنَّ كان في الغافلين كُتب في الذاكرين، وإن كان في الذاكرين لم يكتب من الغافلين، يعفو عمن ظلمه، ويعطي من حرمه، ويصل من قطعه، بعيداً فحشه، ليناً قوله، غائباً منكره، حاضراً معروفه، مقبلاً خيره، مدبراً شره في الزلازل وقور، وفي المكاره صبور، وفي الرخاء شكور، لايحيف على من يبغض، ولايأثم فيمن يحب، يعترف بالحق قبل أن يشهد عليه، لايضيع ما استحفظ ولا ينسى ما ذكر، ولاينابز بالألقاب، ولايضّر بالجار، ولايشمت بالمصائب، ولايدخل في الباطل، ولايخرج من الحق، إن صمت لم يغمّه صمته، و إنَّ ضحك لم يعل صوته، و إنَّ بُغي عليه صبر حتى يكون الله هو الذي ينتقم له، نفسه منه في عناء، و الناس منه في راحة، أتعب نفسه لآخرته، وأراح الناس من نفسه، بعده عمن تباعد عنه زهد ونزاهة، ودنوه ممن دنا منه لين ورحمة، ليس تباعده بكبر وعظمة، ولا دنوه بمكر وخديعة.

* وسمع عليه السلام قوماً من أصحابه يسبون أهل الشام أيام حربهم بصفين فقال لهم:

إني أكره لكم أن تكونوا سبّابين، ولكنكم لو وصفتم أعمالهم، وذكرتم حالهم، كان أصوب في القول وأبلغ في العذر، وقلتم مكان سبكّم إياهم: اللهم احقن دماءنا ودماءهم، وأصلح ذات بيننا وبينهم، واهدهم من ضلالتهم، حتى يعرف الحق من جهله، ويرعوي عن الغي والعدوان من لهج به.

* ومن كلام لعلي بن أبي طالب عليه السلام: **علامة الإيمان أن تؤثر الصدق حيث يضرك، على الكذب حيث ينفعك**[1].

* من كلام علي بن أبي طالب عليه السلام: **كفى بالقناعة ملكاً، وبحسن الخلق نعيماً.**

* **من اقتصر على بلغة الكفاف فقد انتظم الراحة وتبوأ خفض الدعة.**

* **ما أقبح الخشوع عند الحاجة والجفاء عند الغنى.**

* **الطمع مورد غير مصدر، وضامن غير وفي، وربما شرق شارب الماء قبل ريه، وكلما عظم قدر الشيء المتنافس فيه عظمت الرزية لفقده.**

* **والأماني تعمي البصائر.**

* **أزرى بنفسه من استشعر الطمع**[2].

* قال علي بن أبي طالب عليه السلام: **قطيعة الجاهل تعدل صلة العاقل. وقال: صديق الجاهل في تعب**[3].

* وقال عليه السلام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه في ابن عباس: **إنه ينظر إلى الغيب من ستر رقيق**[4].

* وله وصية كتبها إلى ابنه محمد بن الحنفية: **أن تفقه في الدين وعود نفسك الصبر على المكروه، وكل نفسك في أمورك كلها إلى الله، فإنك تكلها إلى كاف حريز ومانع عزيز. وأخلص المسالة لربك فإن في يد العطاء والحرمان، وأكثر الاستخارة لله والاستنجاد به. واعلم أن من كان مطيته الليل والنهار يسار به وإن كان لا يسير، وأن الله تعالى قد أبى إلا خراب الدنيا وعمارة الآخرة، فإن تزهد فيها زهدك كله**

(١) الصناعتين ص ٢١٥
(٢) الصناعتين ص ٣٣٢
(٣) الصناعتين ص ٢٧٧
(٤) الصناعتين ص ٢٧٧

فلعل ذلك يقيك. وإن كنت غير قابل نصيحتي إياك فاعلم علماً يقيناً أنك تبلغ أملك ولن تعدو أجلك، فإنك في ديوان من كان قبلك، فأكرم نفسك عن كل دنية، وإياك إن ساقتك إلى رغب فإنك لن تعتاض بما ابتذلت من نفسك. وإياك أن توجف بك مطايا الطمع وتقول: متى ما أؤخره يذهب، فغن هذا أهلك من هلك قبلك، وأمسك عليك لسانك، فإن تلافيك ما فرط من صمتك أيسر من إدراك ما فات من نطقك. واحفظ ما في الوعاء بشد الوكاء، فحسن التدبير مع الاقتصاد أكفى لك من الكثير مع الغناء، والعفة مع الحرفة خير من السرور مع الفجور. والمرء أحفظ لسره. ورب ساع في ما يكره. وإياك والاتكال على الأماني فإنها بضائع النوكي وتشبيط عن الآخرة والأولى. ومن خير حظ قرين صالح، فقارن أهل الخير تكن منهم، وباين أهل الشر تبن منهم، ولا يغلب عليك سوء الظن فإنه لا يدع بينك وبين خليل صلحاً. أذك قلبك بالأدب كما تذكى النار بالحطب، واعلم أن كفر النعمة لؤم، وصحبة الأحمق شؤم، ومن الكرم منع الحرم. ومن حلم ساد، ومن تفهم ازداد. امحض أخاك النصيحة، حسنة كانت أو قبيحة، ولا تصرمه على ارتياب، ولا تقطعه دون استعتاب. وليس جزاء من يسرك أن تسوءه.

الرزق رزقان: رزق تطلبه ورزق يطلبك وإن لم تأته أتاك. واعلم يا بني أن ما لك من دنياك إلا ما أصلحت به مثواك، فأنفق من خيرك، ولا تكن خازناً لغيرك. وإن جزعت على ما تفلت من يدك، فاجزع على ما لم يصل إليك. وربما أخطأ البصير قصده، وأبصر الأعمى رشده. لم يهلك امرؤ اقتصد، ولم يفتقر من زهد. من ائتمن الزمان خانه، ومن تعظم عليه أهانه. ورأس الدين اليقين، وتمام الإخلاص اجتناب المعاصي. وخير المقال ما يصدقه الفعال. سل عن الرفيق قبل الطريق، وعن الجار قبل الدار. واحمل لصديقك عليك، واقبل من اعتذار إليك. وأخر الشر ما استطعت فإنك إذا شئت تعجلته. ولا تكونن على قطيعته أقوى

منك على صلته، وعلى الاساءة أقوى منك على الإحسان.

لا تملكن المرأة من الأمر ما يجاوز نفسها، فإن المرأة ريحانة، وليست بقهرمانة، فإن ذلك أصلح لحالها. واغضض بصرها بسترك، واكففها بحجابك. وأكرم الذين بهم تصول، فإذا تطاولت فبهم تطول.

أسأل الله أن يلهمك الرشد، ويقويك على العمل بكل جميل، ويصرف عنك كل محذور برحمته، والسلام عليك[1].

* وقال عليه السلام أيضاً قلة الشكر تزهد في اصطناع المعروف، وليس في هذا مناقضة لكلام جده علي عليه السلام لأنه فيما أخبر عن عادة النفس فيه ولم يأمر بالزهد في المعروف لقلة الشكر[2].

* وقال علي بن أبي طالب عليه السلام: لا يزهدنك في المعروف من لا يشكرك عليه، فقد يشكرك عليه من لا يستمتع بشيء منه، وقد يدرك من شكر الشاكر أكثر مما أضاع الكافر، والله يحب المحسنين.

* وقف علي بن أبي طالب عليه السلام على قبر رسول الله صلى الله عليه وآله ساعة دفن وقال: إن الصبر لجميل إلا عنك، وإن الجزع لقبيحٌ إلا عليك، وإن المصاب بك لجليل، وإنه قبلك وبعدك لجلل[3].

* وقال علي بن أبي طالب عليه السلام: لا يكون الصديق صديقاً حتى يحفظ أخاه في ثلاث: في نكبته، وغيبته، ووفاته. هذه هي الخلقة المحمودة والمودة المندوب إليها والمحافظة عليها.

---

(١) الصناعتين ص ٢٧٧

(٢) الصناعتين ص ٢٧٧

(٣) الصناعتين ص ٢٧٧

*ومن كلامه عليه السلام: أيها الناس إنه لا يستغني الرجل وإن كان ذا مال عن عشيرته، ودفاعهم عنه بأيديهم وألسنتهم، وهم أعظم الناس حيطة من ورائه، وألمهم لشعثه، وعطفهم عليه عند نازلة إن نزلت به. ألا لا يعدلن أحدكم عن القرابة يرى بها الخصاصة أن يسدها بالذي لا يزيده إن أمسكه، ولا ينقصه إن أهلكه، ومن يقبض يده عن عشيرته فإنما يقبض عنهم يداً واحدة وتقبض منهم عنه أيد كثيرة. ومن لم يلن جانبه لم يستدم من قومه المودة. فرأى حفظ العشيرة وتألفها بالمودة(١).

* كتب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام إلى أهل البصرة: فإن خطت بكم الأهواء المردية والآراء الجائرة إلى منابذتي وخلافي فها أنا ذا قد قربت جيادي، ورحلت ركابي، ولئن ألجأتموني إلى المسير إليكم لأوقعن بكم وقعة لا يكون يوم الجمل إليها إلا كلعقة لاعق، مع أني عارف لذي الطاعة منكم فضله، ولذي النصيحة حقه، غير متجاوز متهماً إلى بري، ولا ناكثاً إلى وفي(٢).

* ومن خطبة لعلي بن أبي طالب عليه السلام في التوحيد: الحمد لله المعروف من غير رؤية، الذي لم يزل قائما دائما إذا لا سماء ذات أبراج، ولا حجب ذات أرتاج، ولا ليل داج، ولا بحر ساج، ولا جبل ذو فجاج، ولا فج ذو اعوجاج، ولا أرض ذو مهاد، ولا خلق ذو اعتماد؛ ذلك مبتدع الخلق ووارثه، وإله الخلق ورزاقه، ومسخر الشمس والقمر دائبين في مرضاته، يبليان كل جديد، ويقربان كل بعيد، قسم أرزاقهم، وأحصى آثارهم وأعمالهم، وعدد أنفاسهم وخائنة أعينهم وما تخفي صدورهم من الضمير، ومستقرهم ومستودعهم من الأرحام والظهور، إلى أن تتناهى بهم الغايات؛ هو الذي اشتد نقمته على أعدائه في سعة رحمته، واتسعن

(١) الصناعتين ص ٢٧٧

(٢) الصناعتين ص ٣٣١

رحمته لأوليائه في شدة نقمته، قاهر من عازه، ومدمر من شاقه، ومذل من ناواه، وغالب من عاداه؛ من توكل عليه كفه، ومن سأله أعطاه، ومن اقترضه قضاه، ومن شكره جزاه. عباد الله، زنوا أنفسكم من قبل إن توزنوا، وحاسبوا من قبل أن تحاسبوا، ونفسوا قبل ضيق الخناق، وانقادوا قبل عنف السياق، واعلموا أنه من لم يعن على نفسه حتى يكون له منها واعظ وزاجر لم يكن له من غيرها لا زاجرو لا واعظ[1].

* ومن خطبة له عليه السلام في المعنى: الحمد لله الدال على وجوده بخلقه، وبمحدث خلقه على أزليته، وباشتباههم على إن لا شبه له، لا تشمله المشاعر، ولا تحجبه السواتر، لافتراق الصانع والمصنوع، والحاد والمحدود، والرب والمربوب، الأحد بلا تأويل والخالق لا بمعنى حركة ونصب، والسميع لا بأداة، والبصير لا بتفريق آلة، والشاهد لا بمماسة، والبائن لا بتراخي مسافة، والظاهر لا برؤية، والباطن لا بلطافة، بان من الأشياء بالقهر لها والقدرة عليها، وبانت الأشياء بالخضوع له والرجوع إليه؛ من وصفه فقد حده، ومن حده فقد عده، ومن عده فقد أبطل أزليته، ومن قال كيف فقد استوصفه، ومن قال أين فقد حيزه، عالم إذ لا معلوم، ورب إذ لا مربوب، وقادر إذ لا مقدور.

ومن خطبة له في ذكر النبي صلى الله عليه وآله: اختاره من شجرة الأنبياء، ومشكاة الضياء، وذؤابة العلياء، وسرة البطحاء، ومصابيح الظلمة، وينابيع الحكمة[2].

---

(١) المنصور اليمني:السيد عبد الله بن حمزة بن سليمان ابن علي بن حمزة اليمنى الملقب بالمنصور الزيدي توفى سنة ٦١٤ أربع عشرة وستمائة. من تصانيفه الاختيارات المنصورية. حدائق الحكمة. ديوان شعره الرسائل الطوافة إلى العلماء كافة من المسائل والوسائل. الرسالة النافعة بالأدلة القاطعة. كتاب التهذيب في الفقه كتاب الشافي كذا أربع مجلدات. كتاب المهذب. الكافية لأهل العقول الوافية. البيان والثبات إلى كافة البنين والبناتهدية العارفين ج ١ ص ٤٥٨).

(٢) ابن حمدون: (٤٩٥ ـ ٥٦٢ هـ = ١١,٢ ـ ١١٦٧ م) محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن حمدون، أبو

* وفي مثل ذلك والصلاة عليه: اللهم داحي المدحوات، وداعم المسموكات، وجابل القلوب على فطرتها، شقيها وسعيدها، اجعل شرائف صلواتك بركاتك على محمد عبدك ورسولك، الخاتم لما سبق، والفاتح لما انغلق، والمعلن الحق بالحق، والدافع جيشات الأباطيل، والدامغ صولات الأضاليل، كما حمل فاضطلع، قائما بأمرك، مستوفزا في مرضاتك، غير نأكل عن قدم ولا واه في عزم، واعيا لوحيك، حافظا لعهدك، ماضيا على إنفاذ أمرك، حتى أورى قبس القابس، وأضاء الطريق للخابط، وهديت به القلوب بعد خوضات الفتن والآثام، وأقام موضحات الأعلام ونيرات الأحكام؛ فهو أمينك المأمون، وخازن علمك المخزون، وشهيدك يوم الدين، وبعيثك بالحق، ورسولك إلى الخلق.

اللهم افسح لهم مفسحا في ظلك، واجزه مضاعفات الخير من فضلك، اللهم أعل على بناء البانين بناءه، وأكرم لديك منزله، وأتمم له نوره، واجزه على ابتعاثك له مقبول الشهادة ومرضى المقالة، ذا منطق عدل وخطة فصل؛ اللهم اجمع بيننا وبينه في برد العيش وقرار النعمة، وأمن الشهوات ولهو اللذات، ورخاء الدعة ومنتهى الطمأنينة وتحف الكرامة[1].

* ومن خطبة له عليه السلام: أين من سعى واجتهد، وجمع وعدد، وبنى وشيد، وزخرف ونجد، وفرش ومهد[2].

* قال نوف البكالي: خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة وهو قائم عل حجارة

المعالي، بهاء الدين البغدادي: عالم بالأدب والاخبار. من أهل بغداد. صنف (التذكرة) في الأدب والتاريخ، وتعرف بتذكرة ابن حمدون. منها خمسة أجزاء مخطوطة، طبعت قطعة صغيرة من أحدها. واختص ابن حمدون بالمستنجد العباسي، ونادمه، فولاه (ديوان الزمام) ولقبه (كافي الكفاة) ثم وقف المستنجد على حكايات لابن حمدون رواها في التذكرة، توهم غضاضة من الدولة، فقبض عليه، قال ابن قاضي شهبة: وأخذ من دست منصبه وحبس. ولم يزل محبوسا إلى أن توفي. ودفن بمقابر قريش (الأعلام ج ٦ ص ٨٥).

(١) التذكرة الحمدونية ٣٨٢/١

(٢) التذكرة الحمدونية ٣٨٢/١

نصبها له جعدة بن هبيرة المخزومي، وعليه مدرعة من صوف وحمائل سيفه من ليف، وفي رجليه نعلان من ليف وكأن جبينه ثفنة بعير، فقال: الحمد لله الذي إليه مصائر الخلق وعواقب الأمر، نحمده على عظيم إحسانه، ونير برهانه، ونوامي فضله وامتنانه، حمدا يكون لحقه قضاء، ولشكره أداء، وإلى ثوابه مقربا، ولحسن مزيده موجبا، ونستعين يه استعانة راج لفضله، مؤمل لنفعه، واثق بدفعه، معترف له بالطول، مذعن له بالعمل والقول، ونؤمن به إ يمان من رجاه موقنا، وأناب إليه مؤمنا، وخضع له مذعنا، وأخلص له موحدا، وعظمه ممجدا، ولاذ به راغبا مجتهدا، لم يولد سبحانه فيكون في العز مشاركا، ولم يلد فيكون موروثا هالكا، ولم يتقدمه وقت ولا زمان، ولم يتعاوره زيادة ولا نقصان، بل ظهر للعقول بما أرانا من علامات التدبير المتقن والقضاء المبرم، فمن شواهد خلقه خلق السموات والأرض موطدات بلا عمد، وقائمات بلاسند، دعاهن فأجبن طائعات مذعنات[1].

* ومنها: أوصيكم عباد الله بتقوى الله الذي ألبسكم الرياش، وأسبغ عليكم المعاش، فلو أن أحدا يجد إلى البقاء سلما أو لدفع الموت سبيلا لكان ذلك سليمان بن داود، عليه السلام، الذي سخر له ملك الجن والإنس مع النبوة وعظيم الزلفة، فلما استوفى طعمته، واستكمل مدته، رمته قسي الفناء بنبال الموت، وأصبحت الديار منه خالية، والمساكن معطلة، ورثها قوم آخرون.

وإن لكم في القرون السالفة لعبرة: أين العمالقة وأبناء العمالقة؟ أين الفراعنة وأبناء الفراعنة؟ أين أصحاب مدائن الرس الذين قتلوا النبيين، وأطفأوا سنن المرسلين، وأحيوا سنن الجبارين؟ أين الذين ساروا بالجيوش، وهزموا الألوف، وعسكروا العساكر، ومدنوا المدائن[2].

(١) التذكرة الحمدونية ١/٣٨٢

(٢) التذكرة الحمدونية ١/٣٨٢

* ومن خطبة له عليه السلام: أحمده شكرا لإنعامه، وأستعينه على وظائف حقوقه، عزيز الجند عظيم المجد، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، دعا إلى طاعته وقهر أعداءه جهادا عن دينه، لا يثنيه عن ذلك اجتماع على تكذيبه، والتماس لإطفاء نوره. فاعتصموا بتقوى الله، فإن لها حبل وثيقا عروته، ومعقلا منيعا ذروته، وبادروا الموت وغمراته، أمهدوا له قبل حلوله، وأعدوا له قبل نزوله، فإن الغاية القيامة، وكفى بذلك واعظا لمن عقل، ومعتبرا لمن جهل. وقبل بلوغ الغاية ما تعملون من ضيق الأرماس، وشدة الإبلاس، وهو المطلع، وروعات الفزع، واختلاف الأضلاع، واستكاك الأسماع، وظلمة اللحد، وخيفة الوعد، وغم الضريح، وردم الصفيح، فالله الله عباد الله، فإن الدنيا ماضية بك سنن، وأنتم والساعة في قرن، وكأنها قد جاءت بأشراطها، وأزفت بأفراطها، ووقفتكم على صراطها؛ وكأنها قد أشرفت بزلازلها، وأناخت بكلاكلها وانصرمت الدنيا بأهلها، وأخرجتهم من حضنها، وكانت كيوم مضى وشهر انقضى، وصار جديدها رثا، وسمينها غثا، في موقف ضنك المقام، وأمور مشتبهة عظام، ونار شديد كلبها، عال لجبها، ساطع لهبها، مغيظ زفيرها، متأجج سعيرها، بعيد خمودها، ذاك وقودها، مخوف وعيدها، عميق قرارها، مظلمة أقطارها، حامية قدورها، فظيعة أمورها وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرا قد أمن العذاب، وانقطع العتاب وزحزحوا عن النار واطمأنت بهم الدار، ورضوا المثوى والقرار، الذين كانت أعمالهم في الدنيا زاكية، وأعينهم باكية، وكان ليلهم في دنياهم نهارا تخشعا واستغفارا، وكان نهارهم ليلا توحشا وانقطاعا؛ جعل الله لهم الجنة ثوابا، وكانوا أحق بها وأهلها في ملك دائم ونعيم قائم، فارعوا عباد الله ما برعايته يفوز فائزكم، وبإضاعته يخسر مبطلكم، وبادروا آجالكم بأعمالكم، فإنكم مرتهنون بما أسلفتم، ومدينون بما قدمتم، وكأن قد نزل بكم المخوف فلا رجعة تنالون، ولا

عثرة تقالون، استعملنا الله وإياكم بطاعته وطاعة رسوله، وعفا عنا وعنكم بفضل رحمته. الزمر الأرض واصبروا عن البلاء، ولا تحركوا بأيديكم وسيوفكم في هوى ألسنتكم، ولا تستعجلوا بما لم يعجله الله لكم، فإنه من مات منكم على فراشه وهو على معرفة حق ربه وحق رسوله وأهل بيته مات شهيدا، ووقع أجره على الله، واستوجب ثواب ما يؤتى من صالح عمله، وقامت النية مقام إصلاته لسيفه، فإن لكل شيء مدة وأجلا(١).

* وخطب لما ورد عليه مقتل محمد بن أبي بكر وغلبة أصحاب معاوية على مصر، فقال بعد أن حمد الله تعالى: ألا أن مصر أصبحت قد فتحت، ألا وأن محمد بن أبي بكر قد أصيب، رحمة الله وعند الله نحتسبه، أما والله إن كان لمن ينتظر القضاء، ويعمل للجزاء، ويبغض شكل الفاجر، ويحب هدي المؤمن. إني والله لا ألوم نفسي في تقصير ولا عجز؛ إني بمقاساة الحرب جد عالم خبير، وإني لأتقدم في الأمر فأعرف وجه الحزم، وأقوم فيه بالرأي المصيب معلنا، وأناديكم نداء المستغيث فلا تسمعون لي قولا، ولا تطيعون لي أمرا إلى عواقب الفساد، وأنتم لا تدرك بكم الأوتار، ولا يشفي بكم الغليل.

دعوتكم إلى غياث إخوانكم فجرجرتم جرجرة الجمل الأسر، وتثاقلتم إلى الأرض تثاقل من ليس له نية في جهاد عدو ولا احتساب أجر، وخرج جيل ضعيف كأنما يساقون إلى الموتوهم ينظرون.

خطب الحسن بن عليهما السلام بعد وفاة أبيه فقال: أما والله ما ثنانا عن قتال أهل الشام شدة ولا ندم، وإنما كنا نقاتل أهل الشام بالسلامة والصبر، فسبقت السلامة بالعداوة والصبر بالجزع. وكنتم في مبتداكم إلى صفين ودينكم أمام دنياكم، وقد

(١) التذكرة الحمدونية ٣٨٢/١

أصبحتم ودنياكم أمام دينكم، وكنا لكم وكنتم لنا، فصرتم الآن كأنكم علينا، ثم أصبحتم بعد ذلك تعدون قتيلين: قتيلا بصفين تبكون عليه وقتيلا بالنهروان تطلبون بثأره. فأما الباكي فخاذل، وأما الطالب فثائر، وإن معاوية قد دعا إلى أمر ليس فيه عز ولا نصفة، فإن أردتم الموت رددناه إليه، وحاكمناه إلى الله تعالى، وإن أردتم الحياة قبلناه وأخذنا بالرضى. فناداه القوم البقية البقية[1].

* خطبة علي عليه السلام حين تزوج فاطمة عليها السلام: الحمد لله الذي قرب من حامديه، ودنا من سائليه، ووعد الجنة من يتقيه، وقطع بالنار عذر من يعصيه، أحمده بجميع محامده وأياديه، وأشكره شكر من يعلم أنه خالقه وباريه، ومصوره ومنشيه، ومميته ومحييه، ومقربه ومنجيه، ومثيبه ومجازيه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادةً تبلغه وترضيه، واشهد أن محمداً صلى الله عليه وآله عبده ورسوله، صلاةً تزلفه وتدنيه، وتعزه وتعليه، وتشرفه وتجتنيه. أما بعد. فإن اجتماعنا مما قدره الله ورضيه، والنكاح مما أمر الله به وأذن فيه، وهذا محمد صلى الله عليه وآله قد زوجني فاطمة ابنته على صداق مبلغه أربعمائة وثمانون درهماً، ورضيت به فاسألوه، وكفى بالله شهيداً[2].

* ومن خطبة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: اللهم قد انصاحت جبالنا، واغبرت أرضنا، وهامت دوابنا، وتغيرت مرابضها، وعجت عجيج الثكالى على أولادها، وملت التردد في مراتعها، والحنين إلى مواردها. فارحم أنين الآنة، وحنين الحانة. اللهم وارحم حيرتها في مذاهبها، وأنينها في موالجها. اللهم خرجنا إليك حين اعتكرت علينا حدابير السنين، وأخلفتنا مخايل الجود، وكنت الرجاء للمبتئس، والبلاغ للملتمس، ندعوك حين قنط الأنام، ومنع الغمام،

(١) التذكرة الحمدونية ٢/١

(٢) التذكرة الحمدونية ٢/١

وهلك الوسام، ألا تؤاخذنا بأعمالنا ولا تأخذنا بذنوبنا، وانشر علينا رحمتك بالسحاب المنبعق، والربيع المغدق، والنبات المونق، سحاً وابلاً تحيي به ما قد مات، وترد به ما قد فات. اللهم اسقنا منك سقياً محيية مروية، تامةً عامةً، مباركةً، مريئةً، زاكياً نبتها، ثامراً فرعها، ناضراً ورقها، تنعش بها الضعيف من عبادك، وتحيي بها الميت من بلادك. اللهم اسقنا منك د يمة تعشب بها بلادنا، وتجري بها وهادنا، ويخصب بها جنابنا، وتعيش بها مواشينا، وتدنى بها أقاصينا، وتستغني بها ضواحينا، من بركاتك الواسعة، وعطاياك الجزيلة على برتك المرملة، وحشك المهلمة. وأنزل علينا سماء مخضلةً، مدراراً هاطلة، يدافع الودق منها الودق، ويحفز القطر منها القطر، غير خلب برقها، ولا جهام عارضها، ولا قزع ربابها، ولا شفانٍ ذهابها، حتى يخصب لإمراعها المجدبون، ويحيا ببركتها المسنتون، فإنك تنزل الغيث من بعد ما قنطوا، وتنشر رحمتك وأنت الولي الحميد[1].

* ومن خطبة له عليه السلام: ألا وإن الأرض التي تحملكم، والسماء التي تظلكم مطيعتان لربكم، وما أصبحتا تجودان لكم ببركتهما توجعاً لكم، ولا زلفةً إليكم، ولا لخير ترجوانه منكم، ولكن أمرتا بمنافعكم فأطاعتا، وأقيمتا على حدود مصالحكم فقامتا. إن الله يبتلي عباده عند الأعمال السيئة بنقص الثمرات، وحبس البركات، وإغلاق خزائن الخيرات، ليتوب تائب، ويقلع مقلع، ويتذكر متذكر، ويزدجر مزدجر. وقد جعل الله الاستغفار سبباً لدرود الرزق، ورحمة الخلق، فقال: استغفروا ربكم إنه كان غفاراً، يرسل السماء عليكم مدراراً. فرحم الله امرءاً استقبل توبته، واستقال خطيئته، وبادر منيته. إنا خرجنا إليك من تحت الأستار والاركان، بعد عجيج البهائم والولدان، راغبين في رحمتك،

(١) التذكرة الحمدونية ٢/٢٢٤

وراجين فضل نعمتك، وخائفين من عذابك ونقمتك. الهم فاسقنا غيثك ولا تجعلنا من القانطين، ولا تهلكنا بالسنين، ولا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا، يا ارحم الراحمين. اللهم إنا خرجنا نشكو إليك ما لا يخفى عليك، حين ألجأتنا المضايق الوعرة، وأجاءتنا المقاحط المجدبة، وأعيتنا المطالب المتعسرة، وتلاحمت علينا الفتن المستصعبة. اللهم إنا نسألك ألا تردنا خائبين ولا تقلبنا واجمين ولا تخاطبنا بذنوبنا، ولا تقايسنا بأعمالنا. اللهم انشر عليك غيثك وبركتك ورزقك ورحمتك، واسقنا سقياً ناقعةً مرويةً معشبةً، تنبت بها ما قد فات، وتحيي بها ما قد مات، نافعة الحيا، كثيرة المجتنى، تروي بها القيعان، وتسيل البطنان، وتستورق الأشجار، وترخص الأسعار، إنك على ما تشاء قدير[1].

* وقال عليّ عليه السلام: رب مفتون بحسن القول فيه[2].

* ومن كلامه عليه السلام: منهومان لا يشبعان: طالب علم وطالب دنيا[3].

* قال علي عليه السلام: من كشف ضره هانت عليه نفسه[4].

* ومن كلامه: الفقر يخرس الفطن عن حجته.

المقل غريب في وطنه.

العجز آفة.

الورع جنة.

نعم القرين الرضى.

---

(١) التذكرة الحمدونية ٢/٢٢٤

(٢) التذكرة الحمدونية ٢/٢٢٤

(٣) التذكرة الحمدونية ٢/٢٢٥

(٤) التذكرة الحمدونية ٢/٢٢٥

العلم وراثة كريمة.

البشاشة حبالة المودة.

إذا أقبلت الدنيا إلى أحد أعارته محاسن غيره وإذا أدبرت عنه سلبت محاسن نفسه.

ما أضمر أحدكم شيئاً إلا ظهر في فلتات لسانه وصفحات وجهه[1].

* ومن كلامه:

امش بدائك ما مشى بك.

قلوب الرجال وحشية فمن تألفها بالإحسان أقبلت إليه.

من حذرك كمن بشرك.

أوضع العلم ما وقف على اللسان وأرفعه ما ظهر في الجوارح والأركان.

إنّ أولى الناس بالأنبياء أعلمهم بما جاءوا به، ثم تلا: ﴿إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا ٱلنَّبِيُّ﴾. ثم قال: إنّ ولي محمد من أطاع الله وإنّ بعدت لحمته، وإنّ عدو محمد من عصى الله وإنّ قربت قرابته[2].

* وقال عليه السلام في صفة الغوغاء: هم الذين إذا اجتمعوا ضروا وإذا تفرقوا نفعوا، فقيل: قد علمنا مضرة اجتماعهم فما منفعة افتراقهم؟ قال: يرجع أصحاب المهن إلى مهنهم فينتفع الناس بهم، كرجوع البناء إلى بنائه، والنساج إلى نسجه، والخباز إلى مخبزه[3].

* ومن كلامه كرمك الله وجهه:

---

(١) التذكرة الحمدونية ٢/٢٢٥

(٢) التذكرة الحمدونية ٢/٢٢٦

(٣) التذكرة الحمدونية ٢/٢٢٦

من لان عوده كثفت أغصانه.

في تقلب الأحوال علم جواهر الرجال.

من يعط باليد القصيرة يعط باليد الطويلة

الحجر الغصب في الدار رهن على خرابها

إذا ازدحم الجواب خفي الصواب.

الحظ يأتي من لا يأتيه.

قليل تدوم عليه أرجى من كثير مملول.

كل معاجل يسأل الإنظار وكل مؤجل يتعلل بالتسويف.

كفى بالأجل حارساً[1].

* وقال عليه السلام لسائل سأله عن معضلة: سل تفقهاً ولا تسأل تعنتاً، فإن الجاهل المتعلم شبيه بالعالم، وإنّ العالم المتعنت شبيه بالجاهل[2].

* وقال عليه السلام كرم الله وجهه: قيام الدنيا بأربعة: عالم يستعمل علمه، وجاهل لا يستنكف من التعلم، غني لا يبخل بمعروفه، وفقير لا يبيع دينه. فإذا لم يستعمل العالم علمه استنكف الجاهل من التعلم عنه، إذا بخل الغني بماله شره الفقير إلى الحرام، ففسدت الدنيا بكثرة الجهال والفجار[3].

* وقال عليه السلام عليه السلام: الفقيه الذي لا يقنط الناس من رحمه الله ولا يؤمنهم من مكر الله، ولا يؤيسهم من روح الله، ولا يرخص لهم في معاصي الله تعالى.

لكل امرىء في ماله شريكان: الحوادث والوارث.

(١) التذكرة الحمدونية ٢/٢٢٦

(٢) التذكرة الحمدونية ٢/٢٢٦

(٣) التذكرة الحمدونية ٢/٢٣.

صواب الرأي بالدول ويذهب بذهابها.

العفاف زينة الفقر.

الشكر زينة الغنى.

من نظر في عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره،

ومن رضي برزق الله لم يحزن على ما فاته،

ومن سل سيف البغي قتل به

ومن كابد الأمور عطب،

ومن اقتحم اللجج غرق،

ومن دخل مداخل السوء اتهم،

ومن كثر كلامه كثر خطأه ومن كثر خطأه قل حياؤه، ومن قل حياؤه قل روعه ومن قل روعه مات قلبه، ومن مات قلبه دخل النار،

ومن طلب شيئاً ناله أو بعضه[1].

* وقال عليه السلام أيضاً: ألا إنّ من البلاء الفاقة، وأشد من الفاقة مرض البدن، وأشد من مرض البدن مرض القلب. ألا وإنّ من النعم سعة المال وأفضل من سعة المال صحة البدن، وأفضل من صحة البدن تقوى القلب. المنية ولا الدنية، التقلل ولا التوسل[2].

* وسئل أيهما أفضل: العدل أم الجود؟ فقال: العدل سائس عام، والجود عارض خاص، فالعدل أشرفهما وأفضلهما[3].

(١) التذكرة الحمدونية ٢/٢٤٢

(٢) التذكرة الحمدونية ٢/٢٤٢

(٣) التذكرة الحمدونية ١/٧

* وقال عليه السلام: **يغلب المقدار على التقدير حتى تكون الآفة في التدبير**[1].

* وقال عليه السلام: **إذا انقضت المدة كان الهلاك في العدة**[2].

* وقال عليه السلام علي عليه السلام لابنه الحسن: **يا بني، احفظ عني أربعاً، وأربعاً لا يضرك ما عملت معهن: إن أغنى الغنى العقل، وأفقر الفقر الحمق، وأوحش الوحشة العجب، وأكرم الحسب حسن الخلق. يا بني إياك ومصاحبة الأحمق فإنَّه يريد أن ينفعك فيضرك، ومصادقة البخيل فإنَّه يقعد عنك أحوج ما تكون إليه، وإياك ومصادقة الفاجر فإنَّه يبيعك بالتافه، وإياك ومصادقة الكذاب فإنه كالسراب يقرب عليك البعيد ويبعد عنك القريب**[3].

* وكان الحسن بن أبي الحسن يقول: لسان العاقل من وراء قلبه فإنَّ عرض له القول نظر فإنَّ كان صواباً قال، وإلا أمسك، ولسان الأحمق أمام قلبه فإنَّ عرض له القول قال له أو عليه. وقد روي هذا الكلام أو قريب منه علي بن أبي طالب عليه السلام[4].

* وقيل لعلي عليه السلام: صف لنا العاقل، فقال: **يضع الشيء مواضعه**. فقيل نصف لنا الجاهل، فقال: **قد فعلت**[5].

* ومن كلامه: **كفاك من عقلك ما أوضح لك سبيل غيك من رشدك**[6].

* وقال عليه السلام علي كرم الله وجهه: **الحلم غطاء ساتر، والعقل حسام قاطع، فاستر خلل خلقك بحلمك، وقاتل هواك بعقلك**[7].

(١) التذكرة الحمدونية ١/٧
(٢) التذكرة الحمدونية ١/٧
(٣) التذكرة الحمدونية ١/٧
(٤) التذكرة الحمدونية ١/٧
(٥) التذكرة الحمدونية ١/٧
(٦) التذكرة الحمدونية ١/٧
(٧) التذكرة الحمدونية ١/٧

* وقال علي عليه السلام: الكلام في وثاقك ما لم تتكلم به، فإنَّ تكلمت به صرت في وثاقه، فاخزن لسانك كما تخزن ذهبك وورقك، فرب كلمة سلبت نعمة(وجلبت نقمة)(١).

* وقد قال أيضاً: لا خير في الصمت عن الحكم، كما أنه لا خير في القول بالجهل(٢).

* وقال علي كرم الله وجهه: كن في الفتنة كابن اللبون، لا ظهر فيركب ولا ظهر فيركب ولا ضرع فيحلب(٣).

* ومن كلام عليه السلام: الاحتمال قبر العيوب. من رضي عن نفسه كثر الساخط عليه. قرنت الهيبة بالخيبة والحياء بالحرمان والفرصة تمر مر السحاب، فانتهزوا فرص الخير. من أسرع إلى الناس بما يكرهون قالوا فيه ما لا يعلمون. عاتب أخاك بالإحسان إليه، واردد شره بالإنعام عليه(٤).

* ومن كلام علي كرم الله وجهه:

إذا هبت أمراً فقع فيه، فإنَّ شدة التوقع أعظم مما يخاف منه.

أغض على القذى والألم ترض أبداً.

من أطاع التواني ضيع الحقوق، ومن أطاع الواشي ضيع الصديق.

من ظن بك خيراً فصدق ظنه.

من بالغ في الخصومة أثم، ومن قصر فيها ظلم،

(١) التذكرة الحمدونية ١/٧

(٢) التذكرة الحمدونية ١/٧

(٣) التذكرة الحمدونية ١/٧

(٤) التذكرة الحمدونية ١/٦٣

ولا يستطيع أن يتقي الله من خاصم.

لا تظنن بكلمة خرجت من أحد سوءاً وأنت تجد لها في الخير محتملاً.

الغيبة جهد العاجز[١].

* وقال علي عليه السلام: من الخرق المعاجلة قبل الإمكان، والأناة قبل الفرصة[٢].

* وقال علي: كفى أدباً لنفسك اجتناب ما كرهته لغيرك[٣].

* وقال عليه السلام: للمؤمن ثلاث ساعات، فساعة يناجي فيها ربه، وساعة يروم فيها معاشه، وساعة يخلي بين نفسه وبين لذتها فيما يحل ويجمل، وليس للعاقل أن يكون شاخصاً إلا في ثلاث: مرمة لمعاش، أو خطوة في معاد، أو لذة في غير محرم[٤].

* وقال عليه السلام: خذ من الدنيا ما أتاك وتول عما تولى عنك، فإنَّ أنت لم تفعل فأجمل في الطلب. الدهر يومان فيوم لك ويوم عليك، فإذا كان لك فلا تبطر، وإذا كان عليك فاصبر[٥].

* وقال عليه السلام: مقاربة الناس في أخلاقهم أمن من غوائلهم. لا تجعلن درن لسانك على من أنطقك، وبلاغة قولك على من سددك[٦].

* وقال عليه السلام: لا ينبغي للعبد أن يثق بخصلتين العافية والغنى، بينا تراه معافى إذ سقم، وبينا تراه غنياً إذ فقر[٧].

---

(١) التذكرة الحمدونية ١/٦٣

(٢) التذكرة الحمدونية ١/٦٣

(٣) التذكرة الحمدونية ١/٦٣

(٤) التذكرة الحمدونية ١/٦٣

(٥) التذكرة الحمدونية ١/٦٣

(٦) التذكرة الحمدونية ١/٦٣

(٧) التذكرة الحمدونية ١/٦٣

* وقال عليه السلام: من كرمت عليه نفسه هانت عليه شهوته. من عظم صغار المصائب ابتلاه الله بكبارها. زهدك في راغب فيك نقصان حظ، ورغبتك في زاهد فيك ذل نفس[1].

* وقال عليه السلام: ما مزح امرؤ مزحة إلا مج من عقله مجة[2].

* ومن كلام له عليه السلام: وحقاً أقول ما الدنيا غرتّك ولكن بها اغتررت، ولقد كاشفتك الغطاء، وآذنتك على سواء، ولهي بما تعدك من نزول البلاء بجسمك والنقص في قوتك أصدق وأوفى من أن تكذبك وتغرك، ولرب ناصح لها عندك متّهم، وصادق من خبرها مكذب ولئن تعرفتها في الديار الخاوية والربوع الخالية، لتجدنها من حسن تذكرك وبلاغ موعظتك بمحلة الشفيق عليك والشحيح بك، ولنعم دار من لم يرض بها داراً، ومحل من لم يوطنها محلاً، و إنَّ السعداء بالدنيا غداً هم الهاربون منها اليوم، إذا رجفت الراجفة وحقت بجلائلها القيامة.

* ومنها قوله عليه السلام: فكم حجة يوم ذاك داحضة، وعلائق عُذر متقطعة، فتحرّ من أمرك ما يقوم به عذرك، وتثبت به حجتك، وخذ ما يبقى لك مما لا تبقى له وتيسّر لسفرك، وشم برق النجاة، وارحل مطايا التشمير.

* ومن كلام له عليه السلام: والله لأن أبيت على حسك السعدان مسهداً، وأجرَّ في الأغلال مصفداً، أحب إلي من أن ألقى الله ورسوله يوم القيامة ظالماً لبعض العباد، وغاصباً لشيء من الحطام، وكيف أظلم أحداً والنفس يسرع إلى البلى قفولها، ويطول في الثرى حلولها و الله لقد رأيت عقيلاً وقد أملق حتى إستماحني من بركم صاعاً، و رأيت صبيانه شعث الألوان من فقرهم، كأنما سودت وجوههم بالمظلم، وعاودني مؤكداً، وكرر علي القول مردداً، فأصغيت إليه سمعي، فظن أني أبيعه

(١) التذكرة الحمدونية ١/٦٣
(٢) التذكرة الحمدونية ١/٦٣

ديني، وأتبع قياده مفارقاً طريقتي فأحميت له حديدة ثم أدنيتها من جسمه ليعتبر بها، فضج ضجيج ذي دنف من ألمها، وكاد أن يحترق من ميسمها، فقلت له: ثكلتك الثواكل أتئن من حديدة أحماها إنسان للعبه، وتجرني إلى نارسجرها جبارها لغضبه أتئن من الأذى ولا أئن من لظى وأعجب من ذلك طارق طرقنا بلفوفة في وعائها ومعجونة شنئتها كأنما عجنت بريق حية أو قيئها، فقلت: أصلة أم زكاة أم صدقة فذلك محرم علينا أهل البيت فقال: لا ذا ولا ذاك، ولكنها هدية، فقلت له: هبلتك الهبول، أعن دين الله أتيتني لتخدعني أمختبط أنت أم ذو جنة أم تهجر والله لو أعطيت الأقاليم السبعة بما تحت أفلاكها أن أعصي الله في نملة أسلبها جلب شغيرة ما فعلته، و إن دنياكم عندي لأهون من ورقة في فم جرادة تقضمتها، ما العلي ونعيم يفني نعوذ بالله من سبات العقل وقبح الزلل، وبه نستعين.

* ومن كلام له عليه السلام: فاحذروا عباد الله الموت وقربه، واعدوا له عدته، فإنه يأتي بأمر عظيم وخطب جليل، بخير لا يكون معه شر أبداً، وشر لا يكون معه خير أبداً، فمن أقرب إلى الجنة من عاملها ومن أقرب إلى النار من عاملها وإنكم طرداء الموت: أن أقمتم له أخذكم، و إن فررتم منه أدرككم، وهو ألزم لكم من ظلكم. الموت معقود بنواصيكم، والدنيا تطوى من خلفكم، واحذروا ناراً قعرها بعيد، وحرها شديد، وعذابها جديد، دار ليس فيها رحمة، ولا تسمع فيها دعوة، ولا تفرج فيها كربة، و إنَّ استطعتم أن يشتند خوفكم من الله وأن يحسن ظنكم به، فاجمعوا بينهما، فإن العبد إنما يكون حسن ظنه بربه إلى قدر خوفه من ربه، و أن أحسن الناس ظناً بالله أشدهم خوفاً لله.

* ومن كتاب له عليه السلام إلى عثمان بن حنيف الأنصاري، وهو عامله على البصرة، وبلغه أنه دعي إلى وليمة قوم من أهلها فمضى أليها: أما بعد يا ابن حنيف، قد بلغني أن رجلاً من فتية أهل البصرة دعاك إلى مأدبة فأسرعت إليها،

تستطاب لك الألوان، وتنقل عليك الجفان. وما ظننت أنك تجيب إلى طعام قوم عائلهم مجفو، وغنيهم مدعو، فانظر إلى ما تقضمه من هذا المقضم، فما اشتبه علمه فالفظه، وما أيقنت بطيب وجوهه فنل منه ألا وإنَّ لكل مأموم إماماً يقتدي به ويستضيء بنور علمه، ألا وإنَّ إمامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه، ومن طعمه بقرصيه، ألا وإنكم لا تقدرون على ذلك، ولكن أعينوني بورع واجتهاد، فوالله ما كنزت من دنياكم تبراً، ولا ادخرت من غنائمها وفراً، ولا أعددت لبالي ثوبي طمراً، بلى، كانت في أيدينا فدك من كل ما أظلمته السماء فشحت عليها نفوس قوم وسخت عنها نفوس آخرين ونعم الحكم الله ما أصنع بفدك وغير فدك والنفس مكانها في غد جدث تنقطع في ظلمته آثارها وتغيب أخبارها، وحفرة لو زيد في فسحتها وأوسعت يدا حافرها لأضغطها الحجر والمدر، وسد فرجها التراب المتراكم؛ وإنما هي نفس أروضها بالتقوى لتأتي آمنة يوم الخوف الأكبر منها. ولو شئت لاهتديت الطريق إلى مصفى هذا العسل ولباب هذا القمح ونسائج هذا القز، ولكن هيهات أن يغلبني هواي ويقودني جشعي إلى تخير الأطعمة، ولعل بالحجاز أو باليمامة من لا طمع له في القرص ولا عهد له بالشبع؛ أوأبيت مبطاناً وحولي بطون غرثى وأكباد حرى، أوأكون كما قال القائل:

وحسبك داء أن تبيت ببطنة وحولك أكباد تحن إلى القد

أأقنع من نفسي بأن يقال أمير المؤمنين ولا أشاركهم في مكاره الدهر أو أكون أسوة لهم في خشونة العيش، فما خلقت ليشغلني أكل الطيبات كالبهيمة المربوطة همها علفها، والمرسلة شغلها تقممها.

* ومن كلام له عليه السلام: فلا يكن أفضل ما نلت من دنياك في نفسك بلوغ لذة أو شفاء غيظ، ولكن إطفاء باطل وإحياء حق، وليكن سرورك بما قدمت، و أسفك على ما خلفت، وهمك فيما بعد الموت.

* وقال عليه السلام: ما احسن تواضع الأغنياء للفقراء طلباً لما عند الله، و أحسن منه تيه للفقراء على الأغنياء اتكالاً على الله.

* وقال عليه السلام: إنَّ أخسر الناس صفقة وأخيبهم سعياً رجل أخلق بدنه في طلب آماله، ولم تساعد المقادير على إرادته، فخرج من الدنيا بحسرته، وقدم على الآخرة بتبعته.

* وقال عليه السلام: اذكروا انقطاع اللذات وبقاء التبعات.

* ودخل عليه عليه السلام قوم فقالوا: يا أمير المؤمنين لو أعطيت هذه الأموال وفضلت بها هؤلاء الأشراف ومن تخاف فراقه، حتى إذا استتب لك ما تريد عدت إلى أفضل ما عودك الله تعالى من العدل في الرعية والقسم بالسوية، فقال: تأمرونني أن أطلب النصر بالجور فيمن وليت عليه من أهل الإسلام و الله لا أفعل ذلك ما سمر ابنا سمير، وما آب في السماء نجم، لو كان هذا المال لي لسويت بينهم، وكيف وإنما هي أموالهم ثم أرم طويلاً ثم قال: من منكم له مال فأياه والفساد، فإن إعطاء المال في غير حله تبذير وإسراف وفساد، وهو يرفع ذكر صاحبه ويضعه عند الله عز وجل، ولن يضع امرؤ ماله في غير حقه وعند غير أهله إلا حرمه الله تعالى شكرهم، وكان لغيره ودهم، فإن بقي معه منهم من يبدي له الود ويظهر له الشكر فإنما هو ملق وكذب، فإن زلت بصاحبه النعل واحتاج إلى معونته ومكافأته فشر خليل والأم خدين، فمن آتاه الله مالاً فليصل به القرابة وليحسن فيه الضيافة، وليفك به العاني والأسير، وليعط منه الغارم وابن السبيل والفقراء والمجاهدين، وليصبر نفسه على الحقوق ابتغاء الثواب، فإنه ينال بهذه الخصال مكارم الدنيا وفضائل الآخرة، إنَّ شاء الله وقال: يوشك أن يفقد الناس ثلاثة: درهم حلال، ولسان صادق، وأخ يستراح إليه.

* ورؤي عليه إزار مرقوع فقيل له عليه السلام في ذلك فقال: **يخشع له القلب وتذل له النفس ويقتدي به المؤمنون بعدي.**

* وسئل عليه السلام عن الإيمان فقال: **الإيمان معرفة بالقلب، وإقرار باللسان، وعمل بالأركان.**

من كتاب العمر والشيب لابن أبي الدنيا

* حدثنا علي بن الحسين عن أحمد بن أبي الحواري قال سمعت أبا سليمان قال حدثني من سمع الحسن يقول **أفضل الناس ثوابا يوم القيامة المؤمن المعمر** قال أحمد وسمعت أبا الفرج القاص يقول قال علي بن أبي طالب **ما يسرني أن مت طفلا وأني لم أكبر فأعرف ربي**[1].

* عن أبو غسان مالك بن إسماعيل القيسي حدثنا روح بن عبادة حدثنا زياد أبو عمر قال سمعت رجلا من بني قيس كان يشهد علي بن أبي طالب قال كان علي إذا علا المنبر قال قبل أن يتشهد **والله ما من معمر وإن طال عمره إلا إلى فناء ثم يتشهد**[2].

من كتاب الهم والحزن لابن أبي الدنيا

* قال علي بن أبي طالب علي عليه السلام **ما اكتحل رجل بمثل ملمول الحزن**[3].

(١) التذكرة الحمدونية ١/ ٦٣

(٢) التذكرة الحمدونية ١/ ٦٣

(٣) التذكرة الحمدونية ١/ ٦٣

من كتاب أدب الدنيا والدين للماوردي(١)

* قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام: إِنَّ الْقُلُوبَ تَمَلُّ كَمَا تَمَلُّ الْأَبْدَانُ فَاهْدُوا إِلَيْهَا طَرَائِفَ الْحِكْمَةِ.

* رَوَى قُثَمُ بْنُ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قِيلَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام: كَمْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ؟ قَالَ: دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ.

قِيلَ: فَكَمْ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ؟ قَالَ: مَسِيرَةُ يَوْمٍ لِلشَّمْسِ.

* قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام: خَيْرُ الْأُمُورِ النَّمَطُ الْأَوْسَطُ، إِلَيْهِ يَرْجِعُ الْعَالِي، وَمِنْهُ يَلْحَقُ التَّالِي.

* أَنْشَدَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْأَدَبِ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ، وَذَكَرَ أَنَّهَا لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام:

إِنَّ الْمَكَارِمَ أَخْلَاقٌ مُطَهَّرَةٌ ... فَالْعَقْلُ أَوَّلُهَا وَالدِّينُ ثَانِيهَا
وَالْعِلْمُ ثَالِثُهَا وَالْحِلْمُ رَابِعُهَا ... وَالْجُودُ خَامِسُهَا وَالْعُرْفُ سَادِيهَا
وَالْبِرُّ سَابِعُهَا وَالصَّبْرُ ثَامِنُهَا ... وَالشُّكْرُ تَاسِعُهَا وَاللِّينُ عَاشِيهَا
وَالنَّفْسُ تَعْلَمُ أَنِّي لَا أُصَدِّقُهَا ... وَلَسْتُ أَرْشُدُ إِلَّا حِينَ أَعْصِيهَا
وَالْعَيْنُ تَعْلَمُ فِي عَيْنَيْ مُحَدِّثِهَا ... مَنْ كَانَ مِنْ حِزْبِهَا أَوْ مِنْ أَعَادِيهَا
عَيْنَاكَ قَدْ دَلَّتَا عَيْنَيَّ مِنْكَ عَلَى ... أَشْيَاءَ لَوْلَاهُمَا مَا كُنْتُ تُبْدِيهَا

* قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام: أَخَافُ عَلَيْكُمُ اثْنَتَيْنِ: اتِّبَاعَ الْهَوَى وَطُولَ الْأَمَلِ فَإِنَّ اتِّبَاعَ الْهَوَى يَصُدُّ عَنِ الْحَقِّ وَطُولَ الْأَمَلِ يُنْسِي الْآخِرَةَ.

---

(١) التذكرة الحمدونية ١/٦٣

* قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام: إِيَّاكُمْ وَتَحْكِيمَ الشَّهَوَاتِ عَلَى أَنْفُسِكُمْ فَإِنَّ عَاجِلَهَا ذَمِيمٌ، وَآجِلَهَا وَخِيمٌ، فَإِنْ لَمْ تَرَهَا تَنْقَادُ بِالتَّحْذِيرِ وَالْإِرْهَابِ، فَسَوِّفْهَا بِالتَّأْمِيلِ وَالْإِرْغَابِ، فَإِنَّ الرَّغْبَةَ وَالرَّهْبَةَ إِذَا اجْتَمَعَا عَلَى النَّفْسِ ذَلَّتْ لَهُمَا وَانْقَادَتْ.

* قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: الْهَوَى عَمًى.

* قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِب: مَنْ تَفَكَّرَ أَبْصَرَ وَالْمَحْبُوبُ أَسْهَلُ شَيْءٍ تُسْرِعُ النَّفْسُ إِلَيْهِ، وَتُعَجِّلُ بِالْإِقْدَامِ عَلَيْهِ، فَيَقْصُرُ الزَّمَانُ عَنْ تَصَفُّحِهِ وَيَفُوتُ اسْتِدْرَاكُهُ لِتَقْصِيرِ فِعْلِهِ فَلَا يَنْفَعُ التَّصَفُّحُ بَعْدَ الْعَمَلِ وَلَا الِاسْتِبَانَةُ بَعْدَ الْفَوْتِ.

* وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام: النَّاسُ أَبْنَاءُ مَا يُحْسِنُونَ.

* قَالَ عَلِيٌّ علي عليه السلام: قِيمَةُ كُلِّ امْرِئٍ مَا يُحْسِنُ.

فَأَخَذَهُ الْخَلِيلُ فَنَظَمَهُ شِعْرًا فَقَالَ:

لَا يَكُونُ الْعَلِيُّ مِثْلَ الدَّنِيِّ   لَا وَلَا ذُو الذَّكَاءِ مِثْلَ الْغَبِيِّ
قِيمَةُ الْمَرْءِ قَدْرُ مَا يُحْسِنُ الْـ   ـمَرْءُ قَضَاءٌ مِنَ الْإِمَامِ عَلِيِّ

* قَدْ بَيَّنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِب عليه السلام فَضْلَ مَا بَيْنَ الْعِلْمِ وَالْمَالِ فَقَالَ: الْعِلْمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَالِ. الْعِلْمُ يَحْرُسُكَ، وَأَنْتَ تَحْرُسُ الْمَالَ. الْعِلْمُ حَاكِمٌ وَالْمَالُ مَحْكُومٌ عَلَيْهِ. مَاتَ خُزَّانُ الْأَمْوَالِ وَبَقِيَ خُزَّانُ الْعِلْمِ أَعْيَانُهُمْ مَفْقُودَةٌ، وَأَشْخَاصُهُمْ فِي الْقُلُوبِ مَوْجُودَةٌ.

* قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِب عليه السلام: اُغْدُ عَالِمًا أَوْ مُتَعَلِّمًا أَوْ مُسْتَمِعًا أَوْ مُحِبًّا وَلَا تَكُنِ الْخَامِسَ فَتَهْلِكَ .وَقَدْ رَوَاهُ خَالِدٌ الْحَذَّاءُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم مُسْنَدًا.

* قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِب عليه السلام: قَلْبُ الْحَدَثِ كَالْأَرَاضِي الْخَالِيَةِ مَا أُلْقِيَ فِيهَا مِنْ شَيْءٍ قَبِلَتْهُ وَإِنَّمَا كَانَ كَذَلِكَ، لِأَنَّ الصَّغِيرَ أَفْرَغُ قَلْبًا، وَأَقَلُّ شُغْلًا، وَأَيْسَرُ تَبَذُّلًا،

وَأَكْثَرُ تَوَاضُعًا.

* قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام: عُقْبَى الْأَخْرَقِ مَضَرَّةٌ، وَالْمُتَعَسِّفُ لَا تَدُومُ لَهُ مَسَرَّةٌ.

*قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِب عليه السلام: وَمَا أَبْرَدَهَا عَلَى الْقَلْبِ إِذَا سُئِلَ أَحَدُكُمْ فِيمَا لَا يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ اللهُ أَعْلَمُ، وَإِنَّ الْعَالِمَ مَنْ عَرَفَ أَنَّ مَا يَعْلَمُ فِيمَا لَا يَعْلَمُ قَلِيلٌ.

*قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام: خَمْسٌ خُذُوهُنَّ عَنِّي فَلَوْ رَكِبْتُمُ الْفُلْكَ مَا وَجَدْتُمُوهُنَّ إِلَّا عِنْدِي: أَلَا لَا يَرْجُونَّ أَحَدٌ إِلَّا رَبَّهُ، وَلَا يَخَافَنَّ إِلَّا ذَنْبَهُ، وَلَا يَسْتَنْكِفُ الْعَالِمُ أَنْ يَتَعَلَّمَ لِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ وَإِذَا سُئِلَ أَحَدُكُمْ عَمَّا لَا يَعْلَمُ فَلْيَقُلْ لَا أَعْلَمُ، وَمَنْزِلَةُ الصَّبْرِ مِنْ الْإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنْ الْجَسَدِ.

*قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِب: مَثَلُ الدُّنْيَا مَثَلُ الْحَيَّةِ لَيِّنٌ مَسُّهَا قَاتِلٌ سُمُّهَا، فَأَعْرِضْ عَمَّا أَعْجَبَكَ مِنْهَا لِقِلَّةِ مَا يَصْحَبُكَ مِنْهَا، وَضَعْ عَنْكَ هُمُومَهَا لِمَا أَيْقَنْتَ مِنْ فِرَاقِهَا، وَكُنْ أَحْذَرَ مَا تَكُونُ لَهَا وَأَنْتَ آنَسَ مَا تَكُونُ بِهَا، فَإِنَّ صَاحِبَهَا كُلَّمَا اطْمَأَنَّ مِنْهَا إِلَى سُرُورٍ أَشْخَصَهُ عَنْهَا مَكْرُوهٌ، وَإِنْ سَكَنَ مِنْهَا إِلَى إِينَاسٍ أَزَالَهُ عَنْهَا إِيحَاشٌ وَقَالَ بَعْضُ الْبُلَغَاءِ: الدُّنْيَا لَا تَصْفُو لِشَارِبٍ، وَلَا تَبْقَى لِصَاحِبٍ، وَلَا تَخْلُو مِنْ فِتْنَةٍ، وَلَا تُخَلِّي مِحْنَةً، فَأَعْرِضْ عَنْهَا قَبْلَ أَنْ تُعْرِضَ عَنْكَ، وَاسْتَبْدِلْ بِهَا قَبْلَ أَنْ تَسْتَبْدِلَ بِكَ، فَإِنَّ نَعِيمَهَا يَتَنَقَّلُ، وَأَحْوَالَهَا تَتَبَدَّلُ، وَلَذَّاتِهَا تَفْنَى، وَتَبِعَاتِهَا تَبْقَى.

* قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام: لَا يَعْرِفُ فَضْلَ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَّا أَهْلُ الْفَضْلِ.

*قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: إِنَّمَا زَهِدَ النَّاسُ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ لِمَا يَرَوْنَ مِنْ قِلَّةِ انْتِفَاعِ مَنْ عَلِمَ بِمَا عَلِمَ.

*قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: مَا انْتَفَعْتُ وَلَا اتَّعَظْتُ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ

ﷺ بمثل كتاب كتبه إلي علي بن أبي طالب عليه السلام: أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَسُرُّهُ دَرْكُ مَا لَمْ يَكُنْ لِيَفُوتَهُ وَيَسُوءُهُ فَوْتُ مَا لَمْ يَكُنْ لِيُدْرِكَهُ، فَلَا تَكُنْ بِمَا نِلْتَه مِنْ دُنْيَاك فَرِحًا، وَلَا لِمَا فَاتَكَ مِنْهَا تَرِحًا، وَلَا تَكُنْ مِمَّنْ يَرْجُو الْآخِرَةَ بِغَيْرِ عَمَلٍ، وَيُؤَخِّرُ التَّوْبَةَ بِطُولِ الْأَمَلِ، فَكَأَنْ قَدْ وَالسَّلَامُ.

*قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام: لَا تَعْمَلْ شَيْئًا مِنْ الْخَيْرِ رِيَاءً وَلَا تَتْرُكْهُ حَيَاءً.

*قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام: أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللهَ الَّذِي إِنْ قُلْتُمْ سَمِعَ، وَإِنْ أَضْمَرْتُمْ عَلِمَ، وَبَادِرُوا الْمَوْتَ الَّذِي إِنْ هَرَبْتُمْ أَدْرَكَكُمْ، وَإِنْ أَقَمْتُمْ أَخَذَكُمْ.

* قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام: الصَّاحِبُ مُنَاسِبٌ.

*كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِمَّنْ لَا يَلْتَمِسُ خَالِصَ مَوَدَّتِي إِلَّا بِمُوَافَقَةِ شَهْوَتِي، وَمِمَّنْ سَاعَدَنِي عَلَى سُرُورِ سَاعَتِي، وَلَا يُفَكِّرُ فِي حَوَادِثِ غَدِي.

* قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام: لَا يُزْهِدَنَّك فِي الْمَعْرُوفِ كُفْرُ مَنْ كَفَرَهُ فَقَدْ يَشْكُرُ الشَّاكِرُ بِأَضْعَافِ جُحُودِ الْكَافِرِ.

* قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام: إِنَّ اللهَ تَعَالَى جَعَلَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ وَمَحَاسِنَهَا وَصْلًا بَيْنَهُ وَبَيْنَكُمْ، فَحَسْبُ الرَّجُلِ أَنْ يَتَّصِلَ مِنْ اللهِ تَعَالَى بِخُلُقٍ مِنْهَا.

* قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام: الْإِعْجَابُ ضِدُّ الصَّوَابِ وَآفَةُ الْأَلْبَابِ.

* قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام: أَوَّلُ عِوَضِ الْحَلِيمِ عَنْ حِلْمِهِ أَنَّ النَّاسَ أَنْصَارُهُ.

* قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام: الْكَذَّابُ كَالسَّرَابِ.

* قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام: خِيَارُكُمْ كُلُّ مُفَتَّنٍ تَوَّابٍ.

*قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام: اللِّسَانُ مِعْيَارٌ أَطَاشَهُ الْجَهْلُ وَأَرْجَحَهُ الْعَقْلُ.

* قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام: الصَّبْرُ مَطِيَّةٌ لَا تَكْبُو، وَالْقَنَاعَةُ سَيْفٌ لَا يَنْبُو.

*قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام لِلْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ: إِنَّكَ إِنْ صَبَرْتَ جَرَى عَلَيْكَ الْقَلَمُ وَأَنْتَ مَأْجُورٌ، وَإِنْ جَزِعْتَ جَرَى عَلَيْكَ الْقَلَمُ وَأَنْتَ مَأْزُورٌ.

وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو تَمَّامٍ فِي شِعْرِهِ فَقَالَ:

وَقَالَ عَلِيٌّ فِي التَّعَازِي لِأَشْعَثَ ... وَخَافَ عَلَيْهِ بَعْضَ تِلْكَ الْمَآثِمِ
أَتَصْبِرُ لِلْبَلْوَى عَزَاءً وَخَشْيَةً ... فَتُؤْجَرَ أَوْ تَسْلُو سُلُوَّ الْبَهَائِمِ

*قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام: الصَّبْرُ مُسْتَأْصِلُ الْحِدْثَانِ، وَالْجَزَعُ مِنْ أَعْوَانِ الزَّمَانِ.

* سُئِلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام عَنِ الدُّنْيَا فَقَالَ: تَغُرُّ وَتَضُرُّ وَتَمُرُّ.

* قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام: نِعْمَ الْمُؤَازَرَةُ الْمُشَاوَرَةُ وَبِئْسَ الِاسْتِعْدَادُ الِاسْتِبْدَادُ.

*قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام: الِاسْتِشَارَةُ عَيْنُ الْهِدَايَةِ وَقَدْ خَاطَرَ مَنِ اسْتَغْنَى بِرَأْيِهِ.

*قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام: سِرُّكَ أَسِيرُكَ فَإِنْ تَكَلَّمْتَ بِهِ صِرْتَ أَسِيرَهُ.

*قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام: إِذَا ضَحِكَ الْعَالِمُ ضِحْكَةً مَجَّ مِنَ الْعِلْمِ مَجَّةً.

* رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام: يَا عَلِيُّ لَا تُتْبِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ فَإِنَّ الْأُولَى لَكَ وَالثَّانِيَةَ عَلَيْكَ.

*قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام: الْعُيُونُ مَصَائِدُ الشَّيْطَانِ.

*رَوَى جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: يَا عَلِيُّ اتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهُ إِنَّمَا يَسْأَلُ اللَّهَ حَقَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمْنَعُ ذَا حَقٍّ حَقَّهُ.

*قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام: الدُّنْيَا كَلٌّ عَلَى الْعَاقِلِ.

*قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِب عليه السلام لابْنِهِ الْحَسَنِ عليه السلام في وَصِيَّتِهِ لَهُ: يَا بُنَيَّ إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا يَكُونَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللهِ ذُو نِعْمَةٍ فَافْعَلْ، وَلَا تَكُنْ عَبْدَ غَيْرِكَ وَقَدْ جَعَلَكَ اللهُ حُرًّا، فَإِنَّ الْيَسِيرَ مِنَ اللهِ تَعَالَى أَكْرَمُ وَأَعْظَمُ مِنَ الْكَثِيرِ مِنْ غَيْرِهِ، وَإِنْ كَانَ كُلٌّ مِنْهُ كَثِيرًا.

* قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِب: لَا تَكُنْ مِمَّنْ يَقُولُ فِي الدُّنْيَا بِقَوْلِ الزَّاهِدِينَ، وَيَعْمَلُ فِيهَا عَمَلَ الرَّاغِبِينَ، فَإِنْ أُعْطِيَ مِنْهَا لَمْ يَشْبَعْ، وَإِنْ مُنِعَ مِنْهَا لَمْ يَقْنَعْ. يَعْجَزُ عَنْ شُكْرِ مَا أُوتِيَ، وَيَبْتَغِي الزِّيَادَةَ فِيمَا بَقِيَ، وَيَنْهَى النَّاسَ وَلَا يَنْتَهِي، وَيَأْمُرُ بِمَا لَا يَأْتِي. يُحِبُّ الصَّالِحِينَ وَلَا يَعْمَلُ بِعَمَلِهِمْ، وَيُبْغِضُ الظَّالِحِينَ وَهُوَ مِنْهُمْ.

من كتاب الجوهر النفيس في سياسة الرئيس لابن الحداد(١)

* قال الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام: **ينبغي للملك أن يعمل بخصال ثلاث: تأخير العقوبة في سلطان الغضب، وتعجيل المكافأة للمحسن، والعمل بالأناة فيما يحدث فإن له في تأخير العقوبة إمكان العفو، وفي تعجيل المكافأة بالإحسان المسارعة في الطاعة من الرعية، وفي الأناة انفساح الرأي واتضاح الصواب.**

* كانت جارية لعلي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام تسكب الماء على يده فنعست فسقط الإبريق من يدها فشجه فرفع رأسه فقال؛ إن الله يقول: (والكاظمين الغيظ) قال؛ كظمت غيظي! قال: (والعافين عن الناس)؛ قال: عفا الله عنك! قالت: (والله يحب المحسنين)؛ قال: فاذهبي فأنت حرة لوجه الله تعالى.

* قال الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام: **ست من المروءة؛ ثلاثة الحضر وثلاثة في**

(١) التذكرة الحمدونية ١/٦٣

السفر. فأما التي في الحضر فتلاوة كتاب الله، وعمارة مساجد الله، واتخاذ الإخوان في الله. وأما التي في السفر فبذل الزاد، وحسن الخلق، والمزاح في غير معاصي الله عز وجل.

* قال علي عليه السلام: مروة الرجل حيث يضع نفسه.

من كتاب رسالة الصداقة والصديق لأبي حيان التوحيدي[1]

* قال علي بن أبي طالب عليه السلام: شر الإخوان من تكلف له وخيرهم من أحدثت لك رؤيته ثقة به، واهدت إليك غيبته طمأنينة إليه[2].

من كتاب الاضداد من كلام العرب لأبي الطيب اللغوي الحلبي[3]

* اليزدي: رائحة كل شيء بنة، ومنه قول امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام لاشعث بن قيس: اني لاجد منك بنة الغزل يا حائك، اي ريحة[4].

* يروى عن علي امير المؤمنين عليه السلام عليه السلام انه خرج ليصلي بهم فإذا هم قيام يترددون فقال: مالي اراكم سامدين؟ يقول لاهين ساهين والله اعلم بذلك[5].

* ويروى هذا البيت لأمير المؤمنين علي عليه السلام:

---

(١) التذكرة الحمدونية ١/٦٣

(٢) التذكرة الحمدونية ١/٦٣

(٣) التذكرة الحمدونية ١/٦٣

(٤) التذكرة الحمدونية ١/٦٣

(٥) التذكرة الحمدونية ١/٦٣

وعففت عن اثوابه ولو انني كنت المقطر بزني أثوابي

من كتاب اخبار أبي تمام للصولي[١]

* يروى عن امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أن رجلا ذكر له بعض اهل الفضل فقال له: صدقت ولكنه السراج لايضيء بالنهار[٢].

* يروى عن امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام انه قال: الحكمة ضالة المؤمن فخذ ضالتك ولو من اهل الشرك[٣].

من كتاب التمثيل والمحاضرة لأبي منصور الثعالبي[٤]

* قال عليه السلام: قيمة كل أمريء مايحسنه.

* وقال عليه السلام: الناس أعداء ماجهلوا.

---

(١) العمر والشيب ص ٥٩

(٢) العمر والشيب ص ٥٩

(٣) الهم والحزن ص ٣١

(٤) الماوردي: (٣٦٤ ـ ٤٥٠ هـ = ٩٧٤ ـ ١٠٥٨ م) علي بن محمد حبيب، أبو الحسن الماوردي: أقضى قضاة عصره. من العلماء الباحثين، أصحاب التصانيف الكثيرة النافعة. ولد في البصرة، وانتقل إلى بغداد. وولي القضاء في بلدان كثيرة، ثم جعل أقضى القضاة في أيام القائم بأمر الله العباسي. وكان يميل إلى مذهب الاعتزال، وله المكانة الرفيعة عند الخلفاء، وربما توسط بينهم وبين الملوك وكبار الأمراء في ما يصلح به خللا أو يزيل خلافا. نسبته إلى بيع ماء الورد، ووفاته ببغداد. من كتبه أدب الدنيا والدين و الأحكام السلطانية والنكت والعيون ثلاث مجلدات كما في تذكرة النوادر ٢٢، في تفسر القرآن، و الحاوي في فقه الشافعية، نيف وعشرون جزءا، و نصيحة الملوك و تسهيل النظر في سياسة الحكومات، و أعلام النبوة و معرفة الفضائل و الأمثال والحكم و الاقناع فقه، و قانون الوزارة لعله المطبوع بعنوان أدب الوزير قاله عبيد. و سياسة الملك وغير ذلك (الأعلام ج ٤ ص ٣٢٧).

* وقال عليه السلام: رأي الشيخ خير من مشهد الغلام.

* وقال عليه السلام: استغن عمن شئت فأنت نظيره. واحتج إلى من شئت فأنت أسيره. وتفضل على من شئت فأنت أميره.

* وقال عليه السلام: بقية عمر المؤمن لاثمن لها يدرك بها مافات ويحيي ماأمات.

* وقال عليه السلام: الدنيا بالاموال، والآخرة بالأعمال.

* وقال عليه السلام: لا ترجون إلا ربك، ولاتخافن إلا ذنبك.

* وقال عليه السلام: وجهوا آمالكم إلى من تحبه قلوبكم.

* وقال عليه السلام: الناس من خوف الذل في ذل.

* وقال عليه السلام: عليكم بالنمط الاوسط.

* وقال عليه السلام: من ايقن بالخلف جاد بالعطية.

* وقال عليه السلام: يأبي ضاء أبي ضي ويا صفراء اصفري وغري غيري.

* وقال عليه السلام: بقية السيف أنمى عدداً واكثر ولداً.

* وقال عليه السلام: أن من السكوت ماهو ابلغ من الجواب.

* وقال عليه السلام: خير اخوانك من واساك وخير منه من كفاك.

* وقال عليه السلام: الصبر مطية لاتكبوا وسيف لاينبوا[1].

* ومن الأمثال السائرة من صدر الإسلام: وهل ترك لنا عقيل من دار: قاله علي عليه السلام في شكاية عقيل عليه السلام.

---

(١) ابن الحداد: (٢٦٤ ـ ٣٤٤ هـ = ٨٧٨ ـ ٩٥٥ م) محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر الكناني: قاض، من فقهاء الشافعية من أهل مصر. ولي فيها القضاء والتدريس. وكان قوالا بالحق، ماضي الاحكام، فصيحا، متعبدا، له كتاب الفروع في فقه الشافعية، شركه كثيرون، و الباهر في الفقه، مئة جزء و أدب القاضي أربعون جزءا و الفرائض نحو مئة جزء. مات بالقاهرة، ودفن بسفح المقطم (الأعلام ج ٥ ص ٣١).

* **زُحمت حتى في الرحم**: قاله علي عليه السلام أيضا يعني انه وعقيلاً كانا توأمين.

* **ماعدا مما بدا**: قاله علي عليه السلام لبعض أصحابه وقد تخلف عنه يوم الجمل ومعناه ما ظهر من التخلف بعد ما ظهر منك من التقدم في الطاعة.

* **إنما أكلت يوم أكل الثور الأبيض**: قاله علي في شأن عثمان.

* **الليل داج والكباش تنتطح ومن نجا برأسه فقد ربح**. قاله علي عليه السلام في حرب صفين.

* قال علي بن أبي طالب عليه السلام:

ماحوى العلم جميعاً رجل ... لا ولو مارسه الف سنة

إنما العلم بعيد غوره ... فخذوا من كل شي أحسنه

* وقال عليه السلام: **منيك عمرك أن شئت قلله وأن شئت كثره**[1].

* قيل لامير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، لم حرص الناس على الدنيا؟ فقال: **هم ابناؤها**[2].

* وقال علي بن أبي طالب عليه السلام لرجل طويل الذيل: **ياهذا قصر من هذا فانه انقى وابقى وانقى**[3].

* يروى أن علياً عليه السلام قال في وصف عمر: **كان ملكاً بين عينيه يسدده الكلام**[4].

---

(١) رسالة الصداقة والصديق ص ٤٤

(٢) أبو الطيب عبد الواحد بن علي العسكري الحلبي اللغوي صاحب كتاب الأبدال ولد في بلدة عسكر مكرم من كورة الأهواز في بلاد فارس، يغلب الظن إنه ولد في أواخر القرن الثالث الهجري، وعاش سني عمره في القرن الرابع، لقي أبو عمر الزاهد غلام ثعلب، فقرأ عليه الفصيح وإصلاح المنطق، استشهد في حملة الغزاة في حلب سنة ٣٥١ هـ.

(٣) الاضداد من كلام العرب ج١ ص ٦.

(٤) الاضداد من كلام العرب ج١ ص ٣٧٢

من كتاب معجم ما استعجم للبكري الاندلسي[1]

* روى بن الكلبي عن حسان عن الاصبغ بن نباته قال: كنا عند علي بن أبي طالب عليه السلام في خلافة عمر فسأل رجلا عن حضرموت فقال: اعالم أنت بحضرموت؟ قال: إذا جهلتها فما اعلم غيرها. قال: أتعرف موضع الأحقاف؟ قال: كانك تسأل عن قبر هود. قال: نعم.قال: خرجت وانا غلام في أغيلمة من الحي نريد أن نأتي قبره بعد صبية فسرنا في وادي الأحقاف أياما وفينا من قد عرف الموضع حتى أنتهينا إلى كثيب احمر فيه كهوف فانتهى بنا ذلك الرجل إلى كهف منها فدخلناه فأمعنا فيه فانتهينا إلى حجرين قد أطبق أحدهما فوق الآخر ومنه خلل يدخل منه الرجل النحيف متجانفا، فرأينا رجلا على السرير، شديد الأدمة، كث اللحية، قد يبس على سريره، وإذ لمست شيئا من جسده وجدته صلبا وعند رأسه كتابة بالعربية: أنا هود النبي الذي آمنت بالله واسفت على عاد كفرها وما كان لأمر الله من مرد.قال علي: كذا سمعت من أبي القاسم[2].

* (ثور اطحل) هو الذي ورد فيه الحديث يرويه ابراهيم التيمي عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: **حرم النبي صلى الله عليه وآله مابين عير إلى الثور**[3].

---

(١) الاضداد من كلام العرب ص ٧,٥

(٢) الصولي بالضم أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد الكاتب المعروف بالصولي الشطرنجي، كان أحد الأدباء المشاهير، روى عن أبي داود السجستاني وثعلب والمبرد وأبي العيناء، وروى عنه الدار قطني والمرزباني، وله تصانيف منها: كتاب الوزراء وأخبار إبن هرمة وأخبار السيد الحميري وأخبار جماعة من الشعراء وأدب الكاتب، وكان ينادم الخلفاء وكان أوحد زمانه في لعبة الشطرنج لم يكن في عصره مثله في معرفته حتى ضرب به المثل في ذلك، قال الخطيب البغدادي: كان واسع الرواية حسن الحفظ للآداب حاذقا في تصنيف الكتب مات في البصرة سنة ٣٣٥ هـ الكنى والألقاب ١/٣٩١).

(٣) اخبار ابي تمام ص ١٢٨

* روى أبو داود من طريق بن وهب عن أبي لهيق عن عمار بن سعد المرادي، عن أبي صالح الغفاري: أن علياً مر ببابل فجاءه المؤذن يؤذن بالصلاة في صلاة العصر، فلما برز منها أمر المؤذن فأقام وقال: **أن حبيبي نهاني أن اصلي في المقبرة ونهاني أن اصلي ببابل فانها ملعونة**(١).

* روى الحربي عن طريق ابرام الشحي عن أبي ه عن علي قال: **حرم النبي مابين عير إلى ثور**(٢).

* قال علي لاهل العراق وهم مائة الف أو يزيدون: **لوددت أن لي منكم مائتي رجل من بني فراس بن غنم، لا أبا لي من لقيت بهم**(٣).

* قال محمد بن يزيد (المبرد) ثنا أبو محلم محمد بن هشام في اسناد ذكره اخوه أبو نيزر، وكان أبو نيزر من بعض اولاد الملوك الاعاجم قال: وصح عندي بعد انه من ولد النجاشي، فرغب في الإسلام صغيرا فأتى رسول الله ﷺ فاسلم وكان معه في بيوته. فلما توفى رسول الله ﷺ وشرف وكرم صار مع فاطمة وولدها: قال أبو نيزر: جاءني علي وانا اقوم بالضيعتين عين أبي نيزر والبغيبغية فقال: هل عندك من طعام؟ قلت طعام لا ارضاه لامير المؤمنين، قرع من قرع الضيعة صنعته باهالة سنخة. فقال: عليّ به. فقام إلى الربيع فغسل يديه ثم أيصاب من ذلك شيئا ثم رجع إلى الربيع فغسل يديه بالرمل حتى أنقاهما ثم ضم يديه كل واحد منهما إلى اختها وشرب باسم الله حسا من الربيع ثم قال: يا أبا نيزر أن الاكف انضف الآنية. ثم مسح كفيه على بطنه وقال: من أدخلته بطنه النار فابعده الله، ثم اخذ المعمول وانحدر في العين وجعل

---

(١) اخبار ابي تمام ص ١٥٦

(٢) أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل النيسابوري الأديب اللغوي صاحب كتاب يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر وفقه اللغة وسحر البلاغة وسر الأدب واللطائف والظرائف وغير ذلك توفي حدود سنة ٤٢٩ هـ وهو منسوب إلى خياطة جلود الثعالب وعملها قيل له ذلك لأنه كان فراء (الكنى والألقاب ٢/ ١١٤).

(٣) التمثيل والمحاضرة الأخبار من ص ١الى ص١٦

يضرب وابطأ عليه الماء فخرج وقد تنضح جبينه عرقا فأنتكف العرق عن جبينه ثم اخذ المعول وعاد إلى العين فاقبل يضرب بها وجعل يهمهم فإنثالت كانها عنق جزور فخرج مسرعا وقال: اشهد الله إنها صدقة علي بدواة وصحيفة. قال فعجلت بها إليه فكتب: بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما تصدق به عبد الله علي امير المؤمنين، تصدق بالضيعتين المعروفتين أبي نيزر والبغيبغية على فقراء المدينة وابن السبيل، يقي الله بهما وجهه من النار يوم القيامة، لا تباعا ولا تورثا، حتى يرثهما الله وهو خيرالوارثين إلا أن يحتاج إليهما الحسن أو الحسين فهما طلق لهما، وليس لأحد غيرهما. قال محمد بن هشام: فركب الحسن دين فحمل إليه معاوية بعين أبي نيرز مائتي ألف فأبى أن يبيعهما وقال: انم تصدق بهما أبي يقي الله بها وجهه حر النار. وذكر الزبيرون في حديث طويل: أن الحسين نحل البغيبغية لام كلثوم بنت عبد الله بن جعفر حين رغبها في نكاح بن عمها القاسم بن محمد بن جعفر وقد خطبها معاوية على ابنه يزيد، فلم تزل هذه الضيعة بأيدي بني جعفر، حتى صار الأمر إلى المأمون فعوضهم منهـــــاوردها إلى ما كان ت عليه وقال: هذا وقف علي بن أبي طالب[1].

* (زرارة): بضم أوله على لفظ اسم رجل: قرية من قرى الكوفة وهي التي مر بها علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: ما هذه القرية؟ قالوا: قرية تدعى زرارة يلحم فيها ويباع فيها الخمر. قال أين الطريق إليها؟ قالوا: باب الجسر. قال انطلقوا إلى باب الجسر. فقام يمشي حتى أتاها فقال: **علي بالنيران أضرموها فيها فأن الخبيث يأكل بعضه بعضا**[2].

* في حديث علي بن أبي طالب عليه السلام أن عين زعر بالبصرة، قال بن عباس فيما يروى عنه أن عليا لما فرغ من حرب البصرة خطب الناس فذكر أحداثا تكون

---

(١) التمثيل والمحاضرة ص ١٦٥

(٢) التمثيل والمحاضرة ص ١٨.

بالبصرة ثم قال: وتكون هنات وهنات ثم تغرق الغرق المدمر من عين زغر قال ثم نزل وتبعه الناس وبيده قضيب حتى انتهى إلى بركة ضيقة الرأس فقال وأومأ بالقضيب إلى فوهتها: هذه زغر، هذه زغر. قال بن عباس: ففاضت فقال لها أمير المؤمنين: اسكني زغر كفى زغر ما أن أوانك ولا حان حينك. قال ففارت وعين زغر هي التي سأل عنها الدجال في حديث شمم الوادي وقال بن سهل الأحوال سميت بزغر بن لوط"[١].

* روى أبو عمر: عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: سأل رجل عليا عليه السلام فقال: اخبرني يا أمير المؤمنين عن اصل معاشر قريش قال نحن قوم من كوثي فقال قوم انه اراد كوثي التي ولد بها ابراهيم عليه السلام وتأولوا في هذا قول الله عزوجل ملة أبيكم ابراهيموقال قوم اراد كوثي مساكن محلة بني عبد الدار-اي انا مكيون من اهل القرى"[٢].

* (مُخيس): بضم اوله وفتح ثانيه وكسر الياء أخت الواو بعدها سين مهملة: سجن بناه علي عليه السلام بالكوفة وكان له قبل سجن يسمى نافعا ولم يكن مستوثق البناء فكان المسجونين يخرجون منه فهدمه وبنى مخيسا وقال:

إلا تراني كيسا مكيسا، بنيت بعد نافع مخيسا، حصنا حصينا واميرا كيسا[٣]

* (مسكن) بفتح اوله واسكان ثانيه وكسر الكاف ارض العراق. روى أبو عمر عن ثعلب عن بن الأعرابي عن الشعبي قال، قال إبن عباس: لما رجعنا من حرب الشراة صلى بنا امير المؤمنين عليه السلام بمسكن صلاة الفجر ثم انفتل عن يمينه فنظر إلى رحله ثم نظر الي ثم ابتسم فقلت: ما يضحكك يا امير المؤمنين اضحك الله سنك. فقال: يابن عباس تبنى هاهنا مدينة - وأومأ بيده إلى يمينة - عظيمة المقدار يسكنها خلق كثير من امة

(١) التمثيل والمحاضرة ص ٢٥.

(٢) التمثيل والمحاضرة ص ٢٨٤

(٣) التمثيل والمحاضرة ص ٢٢٥

محمد صلى الله عليه وآله ويربون منها تجبى إليهم خزائن الامم وممالك الاكاسرة القياصرة يطمئنون بها لايقصدهم جبار عنيد يريد أن يزيلهم عما هم فيه الاقصمه الله[1].

من كتاب الاشتقاق لابن دريد[2]

* قال علي بن أبي طالب عليه السلام في كلامه (**عبدت فصمت**) أي انفت فسكت[3].

* ومن حديث علي عليه السلام أن امرأة قالت له: أن زوجي زنا بجاريتي. فقال لها: أن كنت صادقة رجمناه وأن كنت كاذبة حددناك فقالت: ردوني إلى اهلي غيرى نغره. اي يغلي جوفها كما تغلي القدر، نغر ينغرّ نغراً، وفي هذا الحديث من الفقه انه لم يحدها إذا رجعت عن الافتراء على ما قذفت به زوجها وتركها لما نكصت[4].

* وفي حديث علي بن أبي طالب عليه السلام: ((**كان هم اليهود خرجوا من فهرهم**)). والفهر: أن يجامع الرجل المرأة فإذا دنا من الفراغ تحول إلى أخرى فافرغ فيها[5].

* وفي حديث لعلي عليه السلام: ((**ازدهر بهذا**)) اي احتفظ به ولا احسبها عربية محضة[6].

* وأما عروة بن عمرو بن شديد فكان اول من حكم بصفين وكان عروة اول من

---

(١) أبو عبيدة البكري عبد الله بن أبي مصعب بن عبد العزيز بن أبي زيد محمد بن أيوب بن عمرو البكري، لغوي من الطراز الأول في الأفق الأندلسي، تتلمذ على أبي مروان بن حبان صاحب التاريخ المشهور وأبا بكر المصحفي وأبو العباس النوري وأبا عمر يوسف بن عبد البر، له مؤلفات أشهرها معجم ما استعجم، والآلي في شرح آمالي القالي والإحصاء والصفات والأنواع (ت سنة ٤٨٧ هـ).

(٢) معجم ما استعجم ج٣ ص ١١٩

(٣) معجم ما استعجم ج١ ص ١٧٦

(٤) معجم ما استعجم ج١ ص ٢١٨

(٥) معجم ما استعجم ج١ ص ٣٤٨

(٦) معجم ما استعجم ج٢ ص ٣٩٩

قال:لا حكم إلا لله عز وجل فقال علي عليه السلام: **كلمة حق اريد بها باطل**[1].

* في حديث علي عليه السلام **خير هذه الأمة النمط الأول ثم الذي يليهم**[2].

* ابن شمر بن ابرهه بن الصباح قتل مع علي عليه السلام بصفين وكان متزوجا بابنة أبي موسى وله بقية بالشام[3].

* وكان علي عليه السلام كثيرا ما يتمثل: **عذيرك من خليلك من مراد**[4].

من كتاب الامالي لأبي علي القالي[5]

* قال أبو علي حدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم عن الاصمعي قال: بلغني أن علي بن أبي طالب عليه السلام كان يقول: **انما المرء في الدنيا غرض تنتضل فيه المنايا، ونهب للمصائب، ومع كل جرعة شرق، وفي كل أكلة غصص، ولا ينال العبد فيها نعمة إلا بفراق أخرى، ولا يستقبل يوما من عمره إلا بهدم آخر من اجله فنحن أعوان الحتوف وانفسنا تسوقنا إلى الفناء، فمن اين نرجو البقاء وهذا الليل والنهار لم يرفعا من شيء إلا أسرعا الكره في هدم ما بنياه وتفريق ما جمعاه فاطلبوا الخير وأهله واعلموا أن خيرا من الخير فاعله، وشرا من الشر فاعله**[6].

* حدثنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي حدثنا محمد بن عبد الملك قال حدثنا يزيد بن هارون قال اخبرنا شريك بن عبد الملك بن عمر عن نافع بن

---

(1) معجم ما استعجم ج٢ ص٦٥٧
(2) معجم ما استعجم ج٢ ص ٦٩٦
(3) معجم ما استعجم ج٢ ص ٦٩٩
(4) معجم ما استعجم ج٤ ص ١١٩٣
(5) معجم ما استعجم ج٤ ص ١١٩٩، ج٤ ص ١٢٩.
(6) معجم ما استعجم ج٤ ص ١٢٢٧

جبير بن مطعم عن أبيه هكذا قال يزيد بن هارون عن علي عليه السلام قال: نعت النبي صلى الله عليه وآله ذات يوم فقال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله ضخم الهامة، كثير شعر الرأس رجلا أبيض مشربا بحمرة طويل المشربة ششن الكفين والقدمين طويل إصبعها هكذا الحديث ضخم الكراديس يتكفأ في مشيته كان ما يمشي في صبب لا طويلا ولا قصيرا لم ار مثله قبله ولابعده"[1].

* حدثنا أبو بكر بن دريد قال حدثنا العكلي عن أبيه قال: بلغني عن ابن عباس انه قال: كتب إلى علي بن أبي طالب عليه السلام بموعظة ما سررت بموعظة سروري بها، **أما بعد فأن المرء يسره درك ما لم يكن يفوته، ويسوءه فوت ما لم يكن ليدركه، فما نالك من دنياك فلا تكثر به فرحا، وما فاتك منها فلا تتبعه أسفا، فليكن سرورك بما قدمت، واسفك على ما خلفت، وهمك فيما بعد الموت**"[2].

* حدثنا أبو بكر الانباري قال: حدثنا محمد بن علي المدني قال: حدثنا أبو الفضل الربعي الهاشمي: حدثني نهشل بن دارم عن أبيه عن جده الحارث الأعور قال: سئل علي بن أبي طالب عليه السلام عن مسألة فدخل مبادرا ثم خرج في حذاء ورداء وهو مبتسم فقيل له: يا أمير المؤمنين: انك كنت إذ سئلت عن المسألة تكون فيها كالسكة المحماة.

قال: **انما كنت حاقنا، ولا رأي لحاقن**، ثم انشأ يقول:

(١) هو محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ولد في البصرة في سكة صالح سنة ٢٢٣ هـ في خلافة المستعصم، وكان أبوه من الرؤساء وذوي اليسار، وبالبصرة تأدب وتعلم اللغة وأشعار العرب، وقرأ على علماء البصرة، ثم انتقل منها إلى عمان مع عمه الحسين بن دريد عند ظهور الزنج سنة ٢٥٧ هـ وأقام بعمان إثني عشر سنة، ثم عاد إلى البصرة وسكنها زمانا ثم خرج إلى نواحي فارس بدعوة عاملها، تتلمذ على أبو عثمان سعد، وأبو حاتم السجستاني، وأبو العباس الرياشي وغيرهم وتتلمذ عليه الكثير من العلماء أمثال: أبو علي القالي وأبو الفرج الأصفهاني وابن خالويه والرماني والآمدي صاحب الموازنة والمرزباني وأبو سعيد السيراف وغيرهم كثير وله مؤلفات عديدة أهمها الآمالي والإشتقاق وجمهرة اللغة وتقويم اللسان وغيرها توفي ببغداد سنة ٣٢١ هـ.

(٢) الاشتقاق ص ١١

إذا المشكلات لــــــي تصديــن | كشفت حقائقها بالنظـــــــــر
وأن برقت في مخيلة الصـــواب | عمياء لا يجتليها البصـــر
مقنعــة بغيـوب الأمـــور | بعثت عليها صحيح الفكـــر
لســانا كشقشقـــة الارحبي | أو كالحسام اليماني الـــذكر
وقلـــبا إذا استنطقـه العيون | أمـــر عليـــها بـواه الــدرر
ولســت بامعــه في الرجــــال | أسائل هذا وذا ما الخــــبر
ولكنــي مـذرب الاصغــريـن | أبـين مما مضـى مـا غبـــر

* حدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال: سأل رجل علي بن أبي طالب عليه السلام قال: صف لنا الدنيا: قال **وما اصف لكم من دار أو لها عناء وآخرها فناء من صح فيها امن ومن سقم فيها ندم ومن افتقر فيها حزن، ومن استغنى فتن حلالها حساب وحرامها عذاب**[1].

* قال أبو علي: وحدثنا أبو بكر قال حدثني العكلي عن الحرمازي عن رجل من همدان قال: قال معاوية لضرار الصدائي: ياضرار صف لي عليا عليه السلام قال اعفني ياامير المؤمنين، قال: لتصفنه قال أما إذ لابد من وصفه فكان والله بعيد المدى شديد القوى يقول فضلا ويحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من نواحيه يستوحش من الدنيا وزهرتها ويستأنس بالليل ووحشته وكان والله غزير العبرة طويل الفكرة يقلب كفه ويخاطب نفسه يعجبه من اللباس ما قصر ومن الطعام ما خشن كان فينا كأحدنا يجيبنا إذا سألناه وينبئنا إذ استنبأناه ونحن مع تقريبه ايانا وقربه منا لا نكاد نسأله لهيبته ولا نبتدئه لعظمته، يعظم أهل الدين ويحب المساكين، لا يطمع القوي في باطله، ولا ييأس الضعيف من عدله، واشهد لقد رأيته في بعض مواقفه وقد أرخى الليل سدوله، وغارت نجومه وقد مثل في محرابه قابضاً على لحيته

(١) الاشتقاق ص ٢٦

يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين، ويقول: **يا دنيا غري غيري أ الي تعرضت ام الي تشوقت هيهات قد باينتك ثلاثا لا رجعه فيها فعمرك قصير وخطرك حقير، اه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق**. فبكى معاوية وقال: رحم الله أبا الحسن فلقد كان كذلك فكيف حزنك عليه يا ضرار؟ قال: حزن من ذبح واحدها في حجرها[1].

* حدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيده قال بلغني أن بن ملجم (لعنه الله) حين ضرب علياً عليه السلام، قال: أما انا فقد ارهفت السيف، وطردت الخوف، وحثثت الأمل، ونقيت الوجل، وضربته ضربة لو كانت بأهل عكاظ قتلتهم. وفي ذلك يقول النجاشي:

إذا حية اعيا الرقاة دواؤها بعثنا لها تحت الظلام إبن ملجم

* اخبرني عبد الله بن موسى قال: اخبرني ربعي بن عبد الله بن الجارود والهذلي عن ابنه قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام لا تأكلوا منها يعني الإبل التي ذبحها غالب أبي الفرزدق وسيحم بن وائل الرماحي شيئا فانهما مما أهل به لغير الله وأمر فطرد الناس عنها[2].

* حدثنا أبو بكر بن أبي الأزهر، قال: حدثنا أبو العباس، قال حدثني ابن عائشة في اسناد ذكره قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: **من اعجز الناس، من عجز عن اكتساب الإخوان، واعجز منه من ضيع من ظفر به منهم**[3].

* حدثني أبو بكر عن أبي ه عن العباس بن ميمون قال حدثني سليمان بن داود عن حماد بن زيد عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين قال: أن كان أحد يعلم متى اجله، فأن علي بن أبي طالب عليه السلام كان يعلم متى اجله، قال العباس فحدثني به ابن

(١) الاشتقاق ص ٣٣

(٢) الاشتقاق ص ٤٣٢

(٣) الاشتقاق ص ٥٣.

عائشة فقال: أنت تعلم يابن أخي انه قاتل يوم الجمل، فلم يتكلم ويوم صفين فلم يتكلم ولقد لقي ليله الهرير ما لقي فلم يتخوف، ولم ينطق بشيء، فلما رجع إلى الكوفة بعد قتله الخوارج قال: إلا يبعث أشقاها يخضب هذه من هذه[1].

* حدثنا أبو بكر قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن عثمان قال: حدثنا منجاب بن الحارث قال اخبرنا بشر بن عمارة أن محمد بن سوقة قال: اتى عليا عليه السلام رجل فقال: يا أمير المؤمنين ما الإيمان؟ أو قال كيف الأيمان؟ فقال: **الإيمان على أربع دعائم: على الصبر واليقين والعدل والجهاد. والصبر على أربع شعب: على الشوق والشفق والزهادة والترقب، فمن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات، ومن أشفق من النار رجع عن المحرمات ومن زهد في الدنيا تهاون في المصيبات، واليقين على أربع شعب: على تبصرة الفطنة وتأويل الحكمة، وموعظة العبرة، فكان ما كان من الأولين. والعدل على أربع شعب: على غامض الفهم، وزهرة الحلم، وروضة العلم وشرائع الحكم، فمن فهم فقد جمع العلم، ومن علم عرف شرائع الحكم ومن حلم لم يفرط أمره، وعاش في الناس. والجهاد على اربع شعب على الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والصدق في المواطن، وشنأن الفاسقين فمن أمربالمعروف شد ظهر المؤمن، ومن نهى عن المنكر ارغم انف المنافقين، ومن صدق في المواطن، فقد قضى الذي عليه ومن شنئ الفاسقين فقد غضب لله ومن غضب لله، غضب الله له.** قال: فقام الرجل فقبل رأسه فقال علي عليه السلام **احبب حبيبك هونا، ما، عسى أن يكون بغيضك يوما ما، وابغض بغيضك هونا ماعسى أن يكون حبيبك يوما ما**[2].

---

(١) الاشتقاق ص ٥٣٩

(٢) القالي: أبو علي اسماعيل بن القسم بن عبدون البغدادي النحوي ولد سنة ٢٨٨ هـ بديار بكر وقدم بغداد سنة ٣,٣ واقام بها إلى سنة ٣٢٨ هـ فقرأ النحو والأدب على إبن درست والزجاج والأخفش الصغير وأخذ الأدب عن جماعة من أعيان العلماء كإبن دريد وإبن الأنباري ونفطويه وغيرهم وسمع الحديث عن جماعة من المحدثين وصنف كتاب الأمالي والمقصور والممدود وكتاب خلق الإنسان وغير ذلك، دخل قرطبة سنة ٣٣. هـ واستوطنها =

* حدثنا أبو بكر بن دريد قال حدثنا الحسن بن خضر عن أبيه عن بعض ولد علي عليه السلام قال: كان علي يعلم أصحابه الصلاة على الرسول صلى الله عليه وآله ويقول: **اللهم داحي المدحوات وباريء المسموكات، جبار القلوب على فطرتها، شقيها وسعيدها، اجعل شرائف صلواتك، ونواحي بركاتك ورأفة تحننك على محمد عبدك ورسولك، الخاتم لما سبق والفاتح لما أعلن والمعلن الحق بالحق، والدافع لجيشان الأباطيل كما حمل، فاضطلع بامرك لطاعتك مستوفرا في مرضاتك بغير نكل في قدم ولاوهي في عزم داعيا لوحيك، حافظا لعهدك، ماضيا على نفاذ أمرك، حتى اورى قبسا لقابس آلاء الله تصل بأهله أسبابه، به هديت القلوب بعد خوضات الفتن، ووضعت أعلام الإسلامومنيرات الأحكام، فهو أمينك المأمون، وخازن علمك المخزون وشهيدك يوم الدين، وبعيشك نعمه، ورسولك بالحق رحمة، اللهم افسخ له في عدلك منعما، واجزه مضاعفات الخير من فضلك، مهنات عن مكدرات، من فوز ثوابك المحلول، وجزيل عطاءك المعلول اللهم اعل على بناء الناس بناءه، واكرم لديك مثواه وأتمم نوره، واجزه من ابتغائك له، مقبول الشهادة ومرضى المقالة، ذا منطق عدل، وخطه فضل، وبرهان عظيم**[1].

* حدثنا أبو الحسن جحظة قال: قال الشعبي: ما لقينا من علي عليه السلام أن احببناه قتلنا، وأن أبغضناه كفرنا[2].

* قرأنا على أبي الحسن قال: قال أبو محلم حدثني وكيع بن الجراح وأبو النعيم،

= أملى كتاب الأمالي بها وكان ذلك في أيام عبد الرحمن الناصر لدين الله وكان إبن الأمير أبو العاص الحاكم بن عبد الرحمن من أحسن ملوك الأندلس للعلم وأكثرهم اشتغالا لرأيه وحرصا عليه فتلقاه بالجميل وبالغ في اكرامه فحظي عنده وبث علومه هناك توفي سنة ٣٥٦ هـ والقالي نسبة إلى قال خلان من اعمال ارمينية التي هي من بلاد ديار بكر فقيل له القالي لأنه سافر إلى بغداد مع أهل قال خلا (الكنى والألقاب ج٣ ص ٤٦ .

(١) امالي القالي ج٢ ص ٥٣

(٢) امالي القالي ج٢ ص ٦٧

قائلا حدثنا زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام **اشد جنود ربك عشرة: الجبال الرواس والحديد يقطع الجبال، والنار تذيب الحديد، والماء يطفي النار، والسحاب المسير بين السماء والأرض يحمل الماء، والريح تقطع السحاب، وابن ادم يغلب الريح، يستتر بالثوب أو الشيء و يمضي لحاجته، والسكر يغلب ابن ادم، والنوم يغلب السكر، والهم يغلب النوم فاشد خلق الله عز وجل الهم**[1].

* قال أبو بكر بن الازهر حدثني البصري السمعي قال حدثني عبد الملك بن مروان التيمي: تميم بكر قال: حدثنا محمد بن الفضل الانصاري عن سلمة بن ثابت عن هشام بن حسان قال: قلت للحسن البصري: يزعم الناس انك تبغض عليا، قال: انا ابغض عليا، كان سهما صائبا من مرامي الله عز وجل، رباني هذه الامة، وذا فضلها وشرفها وذا قربة قريبة من رسول الله صلى الله عليه وآله، وزوج فاطمة الزهراء، وأبا الحسن والحسين، لم يكن بالسروقة لمال الله، ولا بالنؤمة في أمر الله، ولا بالملوم لحق الله، اعطى القرآن عزائمة وعلم ماله فيه وماعلمه حتى قبضه الله اليه، ففاز برياض مونقة وأعلام مشرقة اتدري من ذاك؟ ذاك علي بن أبي طالب عليه السلام[2].

من كتاب الامتناع والمؤانسة لابي حيان التوحيدي

* هذا كلام امير المؤمنين علي بن أبي طالب قال حذيفة: **كن في الفتنة كإبن اللبون لاظهر فيركب ولا لبن فيحلب**[3].

(١) امالي القالي ج٢ ص ٩١

(٢) امالي القالي ج٢ ص ٩٨

(٣) امالي القالي ج٢ ص ١١٧

* وقال علي عليه السلام لرجل من بني تغلب يوم صفين: **أأثرتم معاوية؟** فقال: ما آثارناه ولكن آثرنا العنب الاصفر والبر الاحمر،والزيت الاخضر[١].

* قال القعقاع بن عمرو: قلت لعلي بن أبي طالب عليه السلام ما حملك على خلاف العباس بن عبد المطلب وترك رأيه؟ ((وهذا يعني به إن العباس كان قال لعلي عليه السلام في مرض النبي صلى الله عليه وآله قم بنا اليه لنسأله عن هذا الامر فان كان لنا اشاعة في الناس وان كان في غيرنا وصى فينا، وكان علي عليه السلام ابى على عمه العباس ولم يطاوعه)). قال القعقاع قال امير المؤمنين في جوابه لي: **لو فعلنا ذلك فجعلها في غيرنا بعد كلامنا لم ندخل فيها ابدا فأحببت ان اكف فان جعلها فينا فهو الذي نريد وان جعلها في غيرنا كان رجاء من طلب ذلك منا ممدودا ولم ينقطع منا ولا من الناس.** قال القعقاع: فكان الناس في ذلك فرقتين فرقة تحزبت للعباس وتدين له، وفرقة تحزبت لعلي وتدين له، فهذا وما اشبهه يضعف نفوسنا ويرفع رؤسنا وبعد فهذا البيت حظي بالامر الاولي (اعني الدعوة والنبوة والكتاب العزيز) فاما الدنيا فانها تزول من قوم إلى قوم وقد روى ابو سفيان صخر بن حرب وقد وقف على قبر حمزة بن عبد المطلب وهو يقول:رحمك الله يا ابا عمارة لقد قاتلتنا على امر صار الينا[٢].

* قال الشاعر:

افلح من كانت له قوصرة ... يأكل منها كل يوم مرة
افلح من كانت له مزخة ... يزخها ثم ينام الفخة
افلح من كانت له دوخلة ... يأكل منها كل يوم سله
افلح من كانت له هرشفة ... وشفة يملأ منها كفه
افلح من كانت له كركيدة ... يأكل منها وهو ثان جيده

---

(١) امالي القالي ج٢ ص ١٤٣

(٢) امالي القالي ج٢ ص ٢٥٤

* حكى لنا إبن رباط الكوفي وكان - رئيس الشيعة ببغداد - ولم ار انطق منه قال قيل لامير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: من اين جاء اختلاف الناس في الحديث؟ فقال: **الناس اربعة، رجل منافق كذب على رسول الله متعمدا فلو علم انه منافق ما صدق ولا اخذ عنه ورجل سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول قولا أو رآه يفعل فعلا ثم غاب ونسخ ذلك من قوله أو فعله فلو علم انه نسخ ما حدث ولا عمل به ولو علم الناس انه نسخ ما قبلوا منه ولا أخذوا عنه ورجل سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول قولا فوهم فيه فلو علم انه وهم ما حدث ولا عمل به، ورجل لم يكذب ولم يهم وشهد ولم يغب.**

قال: انما دل بهذا على نفسه ولهذا قال **كنت اذا سئلت اجبت واذا سكت ابتدرت**[1].

من كتاب الخراج وصناعة الكتابة لقدامة بن جعفر[2]

* وقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في خلافته **لئن تفرغت لبني تغلب ليكون لي فيهم رأي لأقتلن مقاتلهم ولأسبين ذراريهم فقد نقضوا العهد وبرئت منهم الذمة حيث نصروا أولادهم**[3].

* قد سمي المعدن ركازا ومنه الحديث عن علي بن أبي طالب عليه السلام في أبي الحارث الأسدي لما إبتاع معدنا بمائة شاة فقال له: إنه الركاز الذي أصبت، فسمي المعدن ركازا[4].

* روي يحيى بن آدم في خبره بسنده إلى علي بن أبي طالب عليه السلام إن سهم ذوي

(١) امالي القالي ج٣ ص ١١.
(٢) امالي القالي ج٣ ص ١٧.
(٣) امالي القالي ج٣ ص ١٧١
(٤) امالي القالي ج٣ ص ١٧٢

القربى لم يزل يتولاه هو يفرقه فيهم إلى أن كانت آخر سنة من سني عمر بن الخطاب فإنه أتاه مال كثير فأرسل إليه: إن هذا حقكم فخذوه وإنه قال لهم بأنهم مستغنون عنه في ذلك العام وإن المسلمين إليه حاجة وإنه رده عليهم في ذلك العام وإنه لم يدعه إليه بعد عمر أحد[١]

* قال يحيى بن آدم: إن عمر بن الخطاب أراد قسمة السواد بين المسلمين فأمر أن يحصوه فوجد الرجل منهم نصيبه ثلاثة من الفلاحين فشاور أصحاب النبي صلى الله عليه وآله في ذلك فقال علي عليه السلام: دعهم يكونوا مادة للمسلمين، فبعث عثمان بن حنيف الأنصاري فوضع عليهم ثمانية وأربعين درهما وأربعة وعشرين درهما وإثنا عشر درهما[٢].

* وحكى إن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: **لولا أن يضرب بعضكم وجوه بعض لقسمت هذا السواد بينكم**[٣].

* حكى مصعب بن زيد الأنصاري عن أبيه قال: بعثني أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام على ما سقي من الفرات فذكر رساتق وقرى منها: نهر (الملك) و(كوثي) ونهر (سنر) و(الردمكان) ونهر (جوبر) ونهر (درقليط) و(الهيقباذان) وأمرني أن أضع على كل جريب من البر رقيق الزرع ثلثي درهم وعلى الشعير نصف ذلك، وأمرني أن أضع على البساتين التي تجمع النخيل والشجر على كل جريب عشرة دراهم وعلى كل جريب الكرم إذا أتيت عليه ثلاث سنين ودخل في الرابعة وأطعم عشر دراهم، وأن أدع كل نخل شاذ عن القرى كي يأكله من مر به وألا أضع على الخضروات مثل المقاثي والحبوب والسمسم والقطن شيئا وأمرني أن أضع على الدهاقين الذين يركبون البراذين ويتختمون بالذهب على الرجل ثمانية وأربعين

(١) امالي القالي ج٣ ص ١٧٤
(٢) امالي القالي ج٣ ص ١٧٤
(٣) امالي القالي ج٣ ص ١٩٥

درهما في السنة، وعلى أوساطهم من التجار على الرجل أربعة وعشرين درهما، وأن أضع على الأكره وسائر من بقي منهم على الرجل إثنا عشر درهما"[١].

* وجعل عمر بن الخطاب السواد وغيره فيئا موقوفا على المسلمين من كان منهم حاضرا في وقته ومن اتى بعده ولم يقسمه وهو رأي اشار به على بن أبي طالب عليه السلام ومعاذ بن جبل وبه كان يأخذ سفيان بن سعيد، وذلك رأي من جعل الخيار إلى الامام في تصيير ارض العنوة غنيمة فانه عليه السلام اتبع فيه آية محكمة وهي قوله: ﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ﴾. فهذه آية الغنيمة وهي لاهلها دون الناس وبها عمل رسول الله صلى الله عليه وآله. اما الآية التي اخذ بها عمر وذهب اليها علي عليه السلام ومعاذ لما اشار عليه لما اشارا به فهي قوله تعالى: ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل إلى قوله للفقراء والمهاجرين الذين اخرجوا والذين تبور الدار والايمان من قبلهم والذين جاءوا من بعدهم"[٢].

من كتاب البرصان والعرجان والعميان والعوران للجاحظ

* ومن العرجان المتكلمين: زيد بن صوحان العبدي الخطيب الفارس والقائد، وفي الحديث المرفوع: ((يسبقه عضوا منه إلى الجنة)). وزيد هو الذي قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام: اني مقتول غدا. قال: ولم؟ قال: رأيت يدي في المنام حتى نزلت من السماء فاستشلت يدي. فلما قتله عمير بن يشربي في مبارزة، ومر به علي بن أبي طالب وهو مقتول فوقف وقال: **اما والله ما علمتك الا حاضر المعونة خفيف المؤونة**"[٣].

(١) الامتاع والمؤانسة ج٢/٣١
(٢) الامتاع والمؤانسة ج٢/٦٣
(٣) الامتاع والمؤانسة ج٢/٧٥

* دخل مالك الاشتر على علي بن أبي طالب عليه السلام في صبيحة عرسه ببعض نسائه فقال: كيف رأى امير المؤمنين اهله. قال: كخير من امرأة جباء قباء. قال: وهل يريد الرجال من النساء غير ذلك؟ قال: **لا حتى تدفيء الضجيع وتروي الرضيع**[1].

من كتاب رسائل الجاحظ

* قال علي بن أبي طالب عليه السلام: **افضل العبادة الصبر وانتظار الفرج**[2].

* قال علي بن أبي طالب عليه السلام: **رأي الشيخ الضعيف احب الينا من جلد الشاب القوي**[3].

* قال علي بن أبي طالب عليه السلام: **نعوذ بالله من قوم اذ اجتمعوا لم يتملكوا واذا تفرقوا لم يعرفوا**[4].

* قال علي بن أبي طالب عليه السلام: **ان هذه القلوب تمل كما تمل الابدان فابتغوا لها طرف الحكمة**[5].

* روي عن علي بن أبي طالب عليه السلام انه قال: **العلم اكثر من أن يحصى فخذوا من كل شيء احسنه**[6].

---

(١) الامتاع والمؤانسة ج٢/١١٤

(٢) الامتاع والمؤانسة ج٣/١٩٧

(٣) هو أبو الفرج قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب البغدادي وأبوه أبو القاسم، أحد مشايخ الكتاب وعلماؤهم حسن الأدب والمعرفة، يروي عن أبي العيناء الضرير وحماد بن إسحق الموصلي ومحمد بن يزيد المبرد توفي يوم الثلاثاء ٢٢ جمادي الآخر سنة (٣٢٩ هـ) ومن كتبه نقد النثر ونقد الشعر وكتاب الخراج وصناعة الكتابة وزهر الربيع في الأخبار وغيرها.

(٤) الخراج وصناعة الكتابة ص ٢٢٤

(٥) الخراج وصناعة الكتابة ص ٢٣٨

(٦) الخراج وصناعة الكتابة ص ٢٣٦

* قول علي عليه السلام ودخل على بعض اهل البصرة ولم يكن في حسبه بذاك فقال: من في هذه البيوت؟ فقال: عقائل من عقائل العرب . فقال: **من يطل ... ابيه يتنطق به**[١].

* وروى الحكم بن عيينه ان علياً عليه السلام رجم لوطياً وقال: **لعن رسول الله صلى الله عليه وآله الذكرين يلعب احدهما بالاخر**[٢].

* قال علي بن أبي طالب عليه السلام: **منيت باربعة: منيت باشجع الناس(يعني الزبير) واجود الناس (يعني طلحة) وانض الناس (يعني يعلى بن منبه) واطوع الناس في الناس(يعني عائشة)**[٣].

من كتاب مجمع الامثال للميداني[٤]

* **(أنا دون هذا وفوق ما في نفسك)**: قالهُ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام لرجل مدحهُ نفاقاً[٥].

* **(رأي الشيخ خير من مشهد الغلام)**: قالهُ علي عليه السلام في بعض حروبه[٦]

* **(أريد حباؤه ويريد قتلي)**. هذا تمثل به امير المؤمنين علي عليه السلام حين ضربه إبن ملجم (لعنه الله) وباقي البيت عذيرك من خيلك من مرادِ[٧].

---

(١) الخراج وصناعة الكتابة ص ٣٦٢

(٢) الخراج وصناعة الكتابة ص ١٦٣

(٣) الخراج وصناعة الكتابة ص ٣٦٨

(٤) الخراج وصناعة الكتابة ص ٢,٦

(٥) البرصان والعميان ص ١٧.

(٦) البرصان والعميان ص ٢١٣

(٧) رسائل الجاحظ ج١ ص ١١٨

* **(أخبرته بعجري وبجري)**: قال الشعبي: وقف علي عليه السلام يوم الجمل على طلحة وهو صريع قتيل فقال: عز علي ابا محمد ان اراك مجدلاً تحت نجوم السماء تحشر من افواه السباع وبطون الاودية إلى الله اشكو عجري وبجري[١].

* **(لا يأبى الكرامة إلا الحمار)**: قال المفضل اول من قال ذلك امير المؤمنين علي عليه السلام وذلك أنه دخل عليه رجلان فرمى لهما بوسائدين فقعد احدهما على الوسادة ولم يقعد الآخر فقال علي: اقعد على الوسادة لا يأبى الكرامة إلا الحمار، فقعد الرجل على الوسادة[٢].

* **(لا رأي لمن لا يطاع)**: قالهُ امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في خطبته التي يخاطب فيها اصحابه[٣].

* **(لا اكون كالضبع تسمع اللدم فتخرج حتى تصاد)** أي لا اغفل عما يجب التيقظ فيه. قاله امير المؤمنين علي عليه السلام[٤].

* **(ما بها نافخ ضرمه)**: في حديث علي عليه السلام يود معاوية انه ما بقي من بني هاشم نافخ ضرمه الا طعن في نيطه أي نياط قلبه[٥]

* **(ما اصغيت اليك إناء ولا اصغرت لكَ فناء)**: أي ما تعرضت لامرٍ تكرههُ، وذكر عن علي عليه السلام أنه قال: اللهم اني استعديك على قريش فانهم اصغوا انائي وصغروا عظيم منزلتي وقدري[٦]

---

(١) رسائل الجاحظ ج١ ص ٢٧٣
(٢) رسائل الجاحظ ج١ ص ٢٨٣
(٣) رسائل الجاحظ ج١ ص ٢٨٩
(٤) رسائل الجاحظ ص ٢١١
(٥) رسائل الجاحظ ج٢ ص ٩٢
(٦) رسائل الجاحظ ج٢ ص ١١.

* **(ما عدا مما بدا)**: قالهُ علي بن أبي طالب عليه السلام للزبير بن العوام يوم الجمل، يريد ما الذي صرفك عما كنت عليه من البيعة وهذا متصل بقوله: عرفتني بالحجاز وانكرتني بالعراق فما عدا مما بدا [١].

* **(من فاز بفلان فاز بالسهم الاخيب)**: وفي كلام امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال لاصحابه: من فاز بكم فاز بالسهم الاخيب[٢].

* **(نعم المجن اجل مستأخر)**: هذا يروى عن امير المؤمنين علي عليه السلام [٣].

* **(هو إمعه)**: وكذلك هو (امره) وهما الرجل الضعيف الرأي الذي يقول لكل: انا معك. وقد حكى عن ابي عبيد: ويروى عن امير المؤمنين علي عليه السلام بيتان في هذا المعنى وهما:

ولست بأمعة في الخطوب ... اسائل هذا وذا ما الخبر
ولكنني مدره الاصغرين ... جلاب خير وفراج شر

* **(يا امه اثكليه)**: يضرب عند الدعاء على الانسان وهو في كلام علي عليه السلام[٤].

* **(اهون السقي التشريع)**: يقال فقد رجل فأتهمُ اصحابه فرفع إلى شريح فسألهم البينة على قتله فأرتفعوا إلى علي عليه السلام واخبروا بقول شريح فقال:

اوردها سعد وسعد مشتمل ... يا سعد لاتروى على هذا الابل

---

(١) رسائل الجاحظ ج٢ ص ٢٢٤

(٢) هو أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الميداني نسبة (إلى ميدان زياد) وهي محلة في نيسابور لزم صحبة أبي الحسن الواحدي صاحب التفسير وقرأ على يعقوب بن أحمد النيسابوري وسمع الحديث ورواه وكانت وفاة الميداني في سنة ٥١٨ هـ وكان عالما عارفا باللغة وبأمثال العرب خاصة وله كتب منها مجمع الأمثال، السامي في الأسامي، شرح المفضليات، منية الراضي برسائل القاضي وغيرها.

(٣) مجمع الامثال/باب الألف

(٤) مجمع الامثال/باب الألف

ثم قال: اهون السقي التشريع ، ثم فرق بينهم وسألهم فأختلفوا ثم اقروا بقتله[١]

* ومن كلام المرتضى علي بن أبي طالب عليه السلام:

* من رضي عن نفسه كثر السخاط عليه ، ومن ضيق الاقرب اتيح لهُ الا بعد ، ومن بالغ في الخصومة اثم ومن قصر فيهما ظلم.

* من كرمت عليه نفسه هانت عليه شهواته.

* الا احد يدع هذه اللماظة لاهلها.

* أنه ليس لانفسكم ثمن الا الجنة فلا تبيعونها الا بها .

* من عظم صغار المصائب ابتلاه الله بكبارها .

* الولايات مضامير الرجال.

* ليس بلد احق بك من بلد.

* خير البلاد ما حملك.

* ان كان في رجل خله رائقة فانتظروا اخواتها.

* الغيبة جهد العاجز.

* رب مفتون بحسن القول فيه.

* ما لابن ادم والفخر؟ اوله نطفة واخره جيفة، لا يرزق نفسه ولا يدفع حتفه

* الدنيا تغر وتضر وتمر، إن الله تعالى لم يرِ فيها ثواباً لاوليائه ولا عقاباً لاعدائه، وان اهل الدنيا كركب بينما هم حلول اذا صاح بهم صائحهم فارتحلوا.

* من صارع الحق صرعه.

---

(١) مجمع الامثال/باب الألف

* القلب مصحف البشر .

* التقى رئيس الاخلاق.

* ما احسن تواضع الاغنياء للفقراء طلباً لما عند الله، واحسن منه تيه الفقراء على الاغنياء اتكالاً على الله.

* كل مقصر كاف.

* الدهر يومان يوم لك ويوم عليك فأذا كان لك فلا تبطر وان كان عليك فلا تضجر.

* الركون إلى الدنيا مع ما تعاين منها جهل، والتقصير في حسن العمل اذا وثقت بالثواب عليه غبن، والطمأنينة إلى كل احد قبل الاختيار عجز، والبخل جامع لمساوئ العيوب.

* من كثرت نعم الله عنده كثرت حوائج الناس اليه فمن قام لله فيها بما يجب عرضها للدوام والبقاء ومن لم يقم عرضها للزوال والفناء.

* الرغبة مفتاح النصب والحسد مطيبه التعب .

* الخرق المعالجة قبل الامكان والاناه بعد الفرصة.

* من علم ان كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه.

* من نظر في عيوب الناس فانكرها ثم رضيها لنفسه فذلك الاحمق بعينه.

* صواب الرأي بالدول يبقى ببقاءها ويذهب بذهابها.

* العفاف زينة الفقر، والشكر زينة الغنى.

* المؤمن بشره في وجهه وحزنه في قلبه.

* الجاهل المتعلم شبيه بالعالم، والعالم المتعسف شبيه بالجاهل.

* ينام الرجل على الثكل ولا ينام على الحرب.

* الناس ابناء الدنيا ولا يلام الرجل على حب امه.

* رسولك ترجمان عقلك، وكتابك ابلغ ما ينطق عنك

* الحظ يأتي من لا يأتيه.

* الطمع ضامن غير وفي.

* الاماني تعمي اعين البصائر.

* لا تجارة كالعمل الصالح، ولا ربح كالثواب، ولا قائد كالتوفيق، ولا حسب كالتواضع، ولا شرف كالعلم، ولا ورع كالوقوف عند الشبهة، ولا قرب كحسن الخلق، ولا عبادة كأداء الفرائض، ولا عقل كالتدبير، ولا وحدة اوحش من العجب.

* من اطال الامل اساء العمل.

* وسمع عليه السلام رجلاً من الحرورية يتهجد فقال: نوم على يقين خير من صلاة على شك.

* نفس المرء خطاه إلى اجله.

* اذا تم العقل نقص الكلام.

* قدر الرجل على قدر همته.

* قمة كل امرئ ما يحسن.

* المال ماده الشهوات.

* الحرمان خير من الامتنان.

* الناس اعداء ما جهلوا[1].

(١) مجمع الامثال/باب اللام

* **(انما اكلت يوم اكل الثور الابيض)**: يروى ان امير المؤمنين علياً عليه السلام قال: انما مثلي ومثل عثمان كمثل اثوار ثلاثة كن في اجمة ابيض واسود واحمر ومعهن فيه اسد فكان لا يقدر منهن على شيء لاجتماعهن عليه فقال للثور الاسود والثور الاحمر: لا يدل علينا في اجتماعنا الا الثور الابيض فان لونه مشهود ولوني على لونكما فلو تركتماني اكله صفت لنا الاجمة. فقالا: دونك فكلهُ. فأكله ثم قال للاحمر: لوني على لونك فدعني اكل الاسود لتصفوا لنا الاجمة. فقال: دونك فكلهُ. فأكله ثم قال للاحمر: اني اكلك لا محالة. فقال: دعني انادي ثلاثاً. قال: افعل فنادى: الا اني اكلت يوم اكل الثور الابيض[1].

* **(قلب له ظهر المجن)**: كتب امير المؤمنين علي عليه السلام إلى ابن عباس عليه السلام حين اخذ من مال البصرة ما اخذ: اني شركتك في امانتي ولم يكن رجل من اهلي اوثق منك في نفسي فلما رأيت الزمان على ابن عمك قد كلب والعدو قد حرب قلبت لابن عمك ظهر المجن لفراقه مع المفارقين وخذله مع الخاذلين، واختطفت ما قدرت عليه من اموال الامة، اختطاف الذئب الازل دامية المعزى، اصح رويداً كان قد بلغت المدى وعُرضت عليك اعمالك بالمحل الذي ينادى به المغتر بالحسرة، ويتمنى المضيع التوبة، والظالم الرجعة[2].

من كتاب العقل وفضله لابن أبي الدنيا

* حدثنا يوسف بن موسى حدثنا أبو عثمان عن سهل بن شعيب عن قنان النهمي عن جعد ابن همدان أن الحسين بن علي عليهما السلام قال له **يا جعيد بن همدان إن الناس**

(١) مجمع الامثال/باب اللام

(٢) مجمع الامثال/باب اللام

أربعة فمنهم من له خلاق وليس له خلق ومنهم من له خلق وليس له خلاق ومنهم من ليس له خلق ولا خلاق فذاك أشر الناس ومنهم من له خلق وخلاق فذاك أفضل الناس[١].

* حدثني أبي حدثنا موسى بن داود عن محمد بن حمير عن النجيب بن السري قال قال علي بن أبي طالب صلى الله عليه وسلم إن هذه القلوب تمل كما تمل الأبدان فالتمسوا لها من الحكمة طرفا[٢].

من كتاب مفتاح السعادة لطاش كبري زادة[٣]

* قول الامام علي بن أبي طالب عليه السلام: العلم افضل من المال بسبعة اوجه: العلم ميراث الانبياء والمال ميراث الفراعنة، العلم لاينقص بالنفقة والمال ينقص به، المال يحتاج إلى حافظ والعلم يحفظ صاحبه، اذا مات الرجل خلف ماله والعلم يدخل معه في قبره، المال يحصل للمؤمن والكافر والعلم لايحصل الا للمؤمن، جميع الناس محتاجون إلى العالم في امر دينهم ولايحتاجون إلى صاحب المال، العلم يقوى الرجل عند المرور على الصراط والمال يمنعه منه[٤].

* وقال علي عليه السلام : العالم افضل من الصائم القائم بالمساجد، واذ مات العالم ثلم في الاسلام ثلمه لايسدها الا خلف منه[٥].

---

(١) مجمع الامثال/باب الميم

(٢) مجمع الامثال/باب الميم

(٣) مجمع الامثال/باب الميم

(٤) مجمع الامثال/باب الميم

(٥) مجمع الامثال/باب النون

* عن علي عليه السلام **العلم قفل ومفتاحه السؤال**(١).

* قال علي عليه السلام: **لاتعرف الحق بالرجال، اعرف الحق تعرف اهله**(٢).

* قال علي عليه السلام **واومى إلى صدره ان ها هنا لعلوما جمة لو وجدت لها حملة**(٣).

* قال علي عليه السلام: **قسم ظهري رجلان جاهل متنسك وعالم متهتك فالجاهل يغري الناس بنسكه والعالم ينفرهم بتهتكه**(٤).

* قال علي عليه السلام: **ياحمراء غري غبري ويابيضاء غري غيري**(٥).

* قال علي عليه السلام: **لو ان رجلاً اخذ جميع مافي الارض واراد به وجه الله فهو زاهد ولو انه ترك الجميع ولم يرد وجه الله فليس بزاهد**(٦).

* روى لنا غير واحد وسئل بالروم عن قول علي عليه السلام لكاتبه **الصق روانقك بالجبوب، وخذ المزبر بشناترك، واجعل جندورتيك إلى قيهلي حتى لاانغى نغيه الا اودعتها حماطه جلجلاتك**، ما معناه؟ فقال عليه السلام معناه الزق غطرطك بالصلة، وخذ المسطر باحاحل، واجعل حجمتيك إلى تعباني حتى لاانبس نبسه الا وعيتها في عظه رياحك، فتعجب الحاضرون من سرعة الجواب مع هذا الابداع والاغراب.

قلت: الروانق: المقعدة، الجبوب: الارض، الزبر: القلم، الشناتر: الاصابع، وقيهلي: اي وجهي، وانغى: اي انطق، والحماطة: الحسبه،الجلجلان: القلب هذا ماذكره السيوطي(٧).

(١) مجمع الامثال/باب الهاء

(٢) مجمع الامثال/باب الياء

(٣) مجمع الامثال/باب الألف

(٤) مجمع الامثال من تسلسل ٤٩٣ إلى ٥٣٧ ج ٤٥٣/٢

(٥) مجمع الامثال/باب الألف

(٦) مجمع الامثال/باب القاف

(٧) العقل وفضله ص ٦٥

* علم المعمى: المعمى على اسم محمد يروى انه لعلي بن أبي طالب عليه السلام لكن هذه الرواية غير صحيحة لكن الغرض ها هنا المثال فلا حاجة إلى صحة روايته

الا خذ وعد موسى مرتين وصغ اصل الطبائع تحت ذين
وسكن فان شطرنج فخذها وادرج بين ذين المدرجين
فهذا اسم لمن يهواه قلبي وقلب جميع من في الخافقين

* قال عبد الرحمن البسطامي: اول من تكلم في التصحيف الامام علي بن أبي طالب عليه السلام ومن كلامه في ذلك: **خراب البصرة بالريح، بالراء والحاء المهملتين وبينهما باء اخر الحروف**، قال الحافظ الذهبي: ما علم تصحيف هذه الكلام الا بعد المائتين من الهجرة، يعني خراب البصرة بالزنج، بالزاء المعجمة والنون والجيم[١].

* ومن بديع كلام علي بن أبي طالب عليه السلام: **كل عنب الكرم يغطيه**. يعني كل عيب الكرم يغطيه، وللامام في هذا العلم صنائع بديعه[٢].

* ومن غرائب التجنيس قول علي بن أبي طالب عليه السلام ارسله إلى معاويه: **غرك عزك، فصار قصارى ذلك ذُلك فاخش فاحش فعلك تهدى بذا**، فاجابه معاويه: على قدري غلى قدري، قال الخلكاني: غرك عزك.... إلى اخره لابي شجاع عضد الدولة كونها جوابا لابي منصور الفتكن، ولعله لامنافاة بين الروايتين اذ من الجائز ان يكتب عضد الدولة كلام امير المؤمنين علي عليه السلام حينما رآه موافقا لحاله على ان حسن الكلام شاهد بان ذلك لايكون الا لامير المؤمنين عليه السلام اذ لايتيسر مثله لافاضل البلغاء

(١) عصام الدين أبو الخير أحمد بن مصطفى بن خليل الشهير بطاش كبري زادة وهذه التسمية تطلق على عائلة من علماء الأتراك ولد (سنة ٩,٦ هـ) ورحل مع أبوه إلى أنقرة وبها حفظ هو وشقيقه محمد القرآن الكريم الكريم على والده ثم رحلوا إلى مدينة بروسنة وفيها تلقيا العلوم العربية، له أكثر من أربعين مصنفا منها طبقات الفقهاء، حاشية على التجريد للجرجاني، شرح العوامل وغيرها أصيب بالرمد (سنة ٩٦١ هـ) وكف بصره فلزم منزله وعكف على إملاء بعض كتبه حتى مات (سنة ٩٦٨ هـ).

(٢) مفتاح السعادة ج١ ص ٧

والكتاب قطعا[1].

* يروى عن الامام علي بن أبي طالب عليه السلام: **العلوم خمسة الفقه للاديان والطب للابدان والهندسة للبنيان والنحو للسان والنجوم للزمان**[2].

* واما علي عليه السلام فروى عنه كثير وروى انه قال وهو يخطب **سلوني فوالله لاتسألوني عن شيء الا اخبرتكم به وسلوني عن كتاب الله فوالله مامن ايه الا انا اعلم ابليل نزلت ام بنهار ام في سهل ام في جبل وروى عنه ايضا انه قال:والله ما نزلت ايه الا وقد علمت فيم نزلت واين نزلت ان ربي وهب لي قلبا عقولا ولسانا سؤولا**، وروى عن بن مسعود انه قال: ان القرآن انزل على سبعة احرف ما منها حرف الا وله ظهر وبطن وان علي بن أبي طالب عليه السلام عنده منه الظاهر والباطن[3].

* واما ابن مسعود عليه السلام فروي عنه اكثر مما روى عن علي عليه السلام روي انه قال: **والذي لااله الا غيره، مانزلت ايه من كتاب الله تعالى الا وانا اعلم فيمن نزلت واين نزلت ولو اعلم مكان احد اعلم بكتاب الله مني تناله المطايا لآتيته**[4].

* ذهب ثابت بن نعمان بن مرزبان إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فدعا بالبركة له وذريته من بعده. قال حماد: فنحن نرجو من تلك البركة. ونعمان بن المرزبان هو الذي اهدى إلى علي عليه السلام الفالوذج يوم النيروز والمهرجان فقال علي عليه السلام: **نورزونا ومهرجونا كل يوم**[5].

* عن رسول الله صلى الله عليه وآله **لا تؤموا قريشا وائتموا بها ولاتقدموا على قريش**

---

(١) مفتاح السعادة ج١ ص ٨

(٢) مفتاح السعادة ج١ ص ٢١

(٣) مفتاح السعادة ج١ ص ٢٧

(٤) مفتاح السعادة ج١ ص ٣٩

(٥) مفتاح السعادة ج١ ص ٤٦

وقدموها ولاتعلموا قريشا وتعلموا منها فان امانة الامين من قريش تعدل امانة الامينين من غيرهم وان علم عالم من قريش يملأ سبع طباق الارض. وهذا الحديث قاله علي عليه السلام يوم حروراء لعبد الله بن عباس لما ارسله إلى الخوارج وقال: قل لهم: علام تتهموني، واشهد لسمعت رسول الله يقول ذلك[١].

* قال علي عليه السلام: الترتيل تجويد الحروف ومعرفة الوقوف[٢].

* عن علي عليه السلام انه كان يكره ان تتخذوا المصاحف صغارا[٣].

* عن علي عليه السلام موقوفا: توفى رجل في بسم الله الرحمن الرحيم فغفر له[٤].

* قال علي لقاص: اتعرف الناسخ من المنسوخ. قال: لا، قال: هلكت واهلكت[٥].

* لله در الفاتحة مااعجب اسلوبها وماأغزر علومها بحيث لو جمع كما قال علي عليه السلام لكان اوقار من الكتب[٦].

* عن علي عليه السلام مافي قريش احد الا وقد نزلت فيه اية.

قيل له: فما نزلت فيك؟ قال: ﴿وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾[٧].

* عن علي عليه السلام سمعت رسول الله يقول: ستكون فتن.قلت: فما المخرج منها يارسول الله؟ قال: كتاب الله فيه نبأ ماقبلكم وخبر مابعدكم وحكم مابينكم وهو

---

(١) مفتاح السعادة ج١ ص ٦.

(٢) مفتاح السعادة ج١ ص ٦٥

(٣) مفتاح السعادة ج١ ص ١٢٣

(٤) مفتاح السعادة ج١ ص ٢٧٥

(٥) مفتاح السعادة ج١ ص ٢٧٧

(٦) مفتاح السعادة ج١ ص ٢٧٨

(٧) مفتاح السعادة ج١ ص ٢٨١

الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم والصراط المستقيم وهو الذي لا تزيغ به الاهواء ولا تلتبس به الالسن و تشبع منهُ العلماء، ولا يخلق على كثرة الترداد ولا تنقضي عجائبه من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل ومن دعا اليه هدى إلى صراط مستقيم[1].

* روى عن علي ﷺ قال: **انكم يا معشر اهل العراق تقولون: ارجى اية في القرآن ﴿قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟﴾ الاية، لكنا اهل البيت نقول ارجى اية في كتاب الله ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ﴾ قال الشفاعة**[2].

* عن علي ﷺ **سورة الانعام ماقرءت على عليل الا شفاه الله**[3].

* عن علي ﷺ: لدغت النبي ﷺ عقرب فدعا بماء وملح وجعل يمسح عليها ويقول: قل ياايها الكافرون وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس[4].

* قال علي ﷺ **الا فهما يؤتاه الرجل في القرآن**[5].

* عن علي ﷺ **السواك يزيد في الحفظ ويذهب البلغم**[6]

* قال علي ﷺ **لو شئت لاوقرت سبعين بعيرا من تفسير فاتحة الكتاب**[7].

* دعاء علي بن أبي طالب ﷺ رواه عن النبي ﷺ: انه قال: **ان الله عزوجل**

---

(١) مفتاح السعادة ج١ ص ٣٢٦

(٢) مفتاح السعادة ج٢ ص ٦٤

(٣) مفتاح السعادة ج٢ ص ٦٤

(٤) مفتاح السعادة ج٢ ص ٢,٢

(٥) مفتاح السعادة ج٢ ص ٢٢٧

(٦) مفتاح السعادة ج٢ ص ٣٧.

(٧) مفتاح السعادة ج٢ ص ٣٧٣

يمجد نفسه كل يوم ويقول: اني انا الله رب العالمين اني انا الله لااله الا انا الحي القيوم اني انا الله الا انا العلي العظيم، اني انا الله لااله الا انا لم الد ولم اولد اني انا الله لااله الا انا العزيز الحكيم الرحمن الرحيم مالك يوم الدين خالق الخير والشر خالق الجنة والنار الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولد الفرد الوتر عالم الغيب والشهادة الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق الباريء المصور الكبير المتعال المقتدر القهار الحكيم الكريم، اهل الثناء والمجد، اعلم السر واخفى، القادر الرازق للخلق والخليقة، وذكر قبل كل كلمة: اني انا الله لااله الا انا كما اوردنا في الاول، فمن دعا بهذه الاسماء فليقل: انك انت الله لااله الا انت كذا وكذا، فمن دعا بها كتب من المخبتين الذين يجاورون محمد صلى الله عليه وآله وسلم ابراهيم وموسى وعيسى والنبيين في دار الجلال، وله ثواب العابدين في السموات والارضين [1].

* كان علي عليه السلام يقول: ما أرى رجلا مستكملا عقله ينام قبل ان يقرأ الايتين من اخر سورة البقرة وليقل خمسا وعشرين مرة: سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ليكون مجموع هذه الكلمات الاربع مائة مرة [2].

* قال علي عليه السلام: من ابتدأ غذاؤه بالملح اذهب الله عنه سبعين نوعا من البلاء، ومن اكل كل يوم سبع ثمرات عجوةقتلت كل دابة في بطنه، ومن اكل كل يوم احدى وعشرين زبيبة حمراء لم ير في جسمه شيئا يكرهه، واللحم ينبت اللحم، والثريد طعام العرب، والشفارجات تعظم البطن وترخي الانثيين، ولحم البقر داء ولبنها وسمنها شفاء، والشحم يخرج مثله من الداء، ولن تستقي النفساء بشيء افضل من الرطب، والسمك يذيب الجسد، وقراءة القرآن والسواك

(١) مفتاح السعادة ج٢ ص ٣٧٤
(٢) مفتاح السعادة ج٢ ص ٤٤٣

يذهب البلغم، ومن اراد الشفاء والبقاء فليباكر الغداء وليقلل من غشيان النساء وليخفف الرداء وهو الدين[١].

* قال علي عليه السلام خذ ماعطاك السلطان فان ماياخذه من الحلال اكثر[٢].

* قال علي بن أبي طالب عليه السلام اذا اشكى احدكم بطنه فليسأل امرأته شيئا من صداقها فيشتري به عسلا فيشربه بماء السماء فيجمع له الهنيء المريء والشفاء المبارك[٣].

* قال علي بن أبي طالب عليه السلام في بعض من كان شاكا ان صح ماقلت فقد تخلصنا جميعا والا فقد تخلصنا وهلكت، وقال ابو العلاء المعري:

قال المنجم والطبيب كلاهما لاتحشر الموتى فقلت اليكما
ان صح قولكما فلست بخاسر أو صح قولي فالخسار عليكما

* عن بن عباس ان عليا عليه السلام سأل النبي صلى الله عليه وآله يعني شيئا من الدنيا فقال له النبي صلى الله عليه وآله: والذي نفسي بيده والذي بعثني بالحق نبيا ياعلي ماعندي لاقليل ولا كثير لكن اعلمك شيئا اتاني به جبرائيل عليه السلام فقال: يامحمد هذه هدية من الله عزوجل لم يعطها احد من الانبياء قبلك وهي تسعة عشر حرفا لايدعوا بها ملهوف ولامكروب ولامحزون ولاسرق ولاحرق ولاعبد خاف سلطانا الا فرج الله عنه، اربعة منها مكتوبة على جبهة جبرائيل واربعة مكتوبة حول العرش واربعة حول الكرسي قال فكيف ادعوا بها يانبي الله؟ قال: قل ياعماد من لاعماد له، ياسند من لاسند له، ياذخر من لاذخر له، ياحرز من لاحرز له، ياغياث من لاغياث له، ياكريم العفو ياحسن

---

(١) مفتاح السعادة ج٢ ص ٥٢٢

(٢) مفتاح السعادة ج٢ ص ٥٥٤

(٣) مفتاح السعادة ج٢ ص ٥٥٥

البلاء ياعظيم الرجاء ياعون الضعفاء يامنقذ الغرقى يامنجي الهلكى يامحسن يامجمل يامنعم يامتفضل انت الذي سجد لك سواد الليل ونور النهار وضوء القمر وشعاع الشمس ودوي الماء وحفيف الشجر ياالله لاشريك لك يارب يارب يا رحيم، ثم تدعو حاجتك ولاتقوم من مقامك حتى يستجاب لك [١].

* عن البراء بن عازب قال: دخلت على علي بن أبي طالب عليه السلام ذات يوم فقلت: ياامير المؤمنين سألتك بالله الا ماخصصتني باعظم ماخصك به رسول الله صلى الله عليه وآله مما خصه به جبرئيل بما ارسل به اليه الرحمن عزوجل، فقال: لولا سألت مانشرت ذكر ماأريد ان استره حتى اضمن لحدي اذ اردت ان تدعوا باسم الله الاعظم فأقرأ من اول الحديد ست ايات واخر الحشر فاذا فرغت فتكلم فقل: يامن هو كذا وكذا افعل بي كذا وكذا فوالله لو دعوت به على شقي لسعد، قال البراء: فوالله لاادعوا بها للدنيا ابدا، قال علي عليه السلام: اصبت كذا اوصاني رسول الله صلى الله عليه وآله غير انه اذن لي في الامر المباح [٢].

* روى عن علي بن أبي طالب عليه السلام سمع وهو يطوف بالكعبة معه ولداه الحسن والحسين عليهما السلام قائلا في جوف الليل:

يامن يجيب دعاء المضطر في الظلـم
ياكاشف الضر والبلوى مع السقم
قد نام وفدك حول البيت وانتبهـوا
وعين جودك يامولاي لم تنـم
هب لي بجودك فضل العفو عن زللـي
يامن اليه رجاء الخلق في الحـرم

(١) مفتاح السعادة ج٢ ص ٥١٩
(٢) مفتاح السعادة ج٢ ص ٥٧٢

ان كـــان عـفـوك لايــرجــوه ذو خطأ

فمن يـجـود على العاصين بالنعم

فقال علي لولديه: اطلبا هذا القائل فأتياه فقالا: اجب امير المؤمنين. فأقبل يجر شقه حتى وقف بين يديه فقال:قد سمعت خطابك فما قصتك؟

قال: اني من امري في ضيق إن تبت لم تقبل توبتي وان سألت لم يقلني عثرتي، قال ولم ذلك؟ قال: لاني كنت رجلا مشهورا بالطرب والعصيان وكان والدي يعضني ويحذرني مصارع الجهال ويقول لي: ان لله سطوات ونقمات وماهي من الظالمين ببعيد فلما الح في الموعظة فحلف ليدعون علي ويأتي مكة متعنيا إلى الله عزوجل ففعل ودعا فلم يتم دعاؤه حتى جف شقي الايمن فندمت على ماكان مني اليه وداريته وراضيته إلى ان حلف لي ان يدعوا لي حيث دعا علي، فقدمت اليه ناقة فاركبته فنفرت الناقة ورمت به بين صخرتين فمات هناك، فقال امير المؤمنين: احقا ان اباك رضي عنك، فقلت: اللهم كذلك، فقام علي عليه السلام: وصلى ركعات ودعا بدعوات أسرها إلى الله عزوجل ثم قال: يامبارك قم. فقام ومشى ثم عاد إلى الصحة كما كان ثم قال: **لولا انك حلفت ان اباك رضي عليك مادعوت لك**(1).

من كتاب الورع لابن أبي الدنيا

* حدثنا خلف بن سالم قال حدثنا أبو نعيم قال حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر قال سمعت عبد الملك بن عمير قال حدثني رجل من ثقيف قال استعملني علي على عكبرا ولم يكن السواد المصلون فقال لي بين أيديهم استوف منهم خراجهم ولا يجدوا فيك معفا ولا رخصة ثم قال لي رح إلي عند الظهر فرحت إليه فلم أجد

(١) مفتاح السعادة ج٢ ص ٥٨٤، ج٣ ١١٢

عنده حاجبا يحجبني دونه ووجدته جالسا عنده قدحا وكوز من ماء فدعا بطية فقلت في نفسي لقد أمنني حين يخرج إلي جوهرا فإذا عليها خاتم فكسر الخاتم فإذا فيها سويق فصب في القدح فشرب منه وسقاني فلم أصبر فقلت يا أمير المؤمنين تصنع هذا بالعراق وطعام العراق أكثر من ذلك قال إنما اشتري قدر ما يكفيني وأكره أن يفنى فيصنع فيه من غيره وإني لم أختم عليه بخلا عليه وإنما حفظي لذلك وأنا أكره أن أدخل بطني إلا طيبا ولئن قلت لك بين أيديهم الذي قلت لك لانهم قوم خدع وأنا آمرك بما آمرك به الآن فإن أخذتهم به وإأخذك الله به دوني ولئن بلغني عنك خلاف ما أمرك به عزلتك لا تبيعن لهم رزقا يأكلونه ولا كسوة شتاء ولا صيف ولا تضرب رجلا منهم سوطا في طلب درهم ولا تقمه فطلب درهم فإنا لم نؤمر بذلك ولا تبيعن لهم دابة يعملون عليها إنما أمرنا أنأخذ منهم العفو قال إذا جئتك كما ذهبت قال فإن فعلت قال فذهبت فسعيت بما أمرني به فرجعت إليه وما بقي علي درهم واحد إلا وفيته[1].

* عن عبد الله بن زرير الغافقي قال دخلنا على علي بن أبي طالب يوم أضحي فقدم إلينا خزيرة فقلنا يا أمير المؤمنين لو قدمت إلينا من هذا البط والوز والخير كثير قال يا بن زرير إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول **لا يحل للخليفة إلا قصعتان قصعة يأكلها هو وأهله وقصعة يطعمها**[2].

* حدثنا أبو عبد الرحمن قال حدثنا أبو أسامة عن الحسن بن الحكم قال حدثني أمي عن أم عثمان أن أم ولد كانت لعلي قالت جئت عليا يوما وبين يديه قرنفل مكثوب فقلت يا أمير المؤمنين هب لابنتي من هذا القرنفل قلادة قال ايتيني درهما بيده هكذا فإنما هذا مال المسلمين أو اصبري حتى يأتيني حظي فأهب لك منه فأبي أن يهب لي منه شيئا[3].

---

(١) مفتاح السعادة ج٣ ص ٢٦

(٢) مفتاح السعادة ج٣ ص ١١٢

(٣) مفتاح السعادة ج٣ ص ١٢٢

* عن عبد الله بن الحارث قال قال علي بن أبي طالب **أهلك بن آدم الاجوفان الفرج والبطن**[١].

من كتاب معجم مقاييس اللغة لابن فارس[٢]

* قال علي عليه السلام: **اولئك مصابيح الدجى ليسوا بالمذابيع ولا البذر**[٣].

* قال علي عليه السلام لشريح في الفتيا: **ما تقول أنت أيها العبد الابظر**[٤]

* وفي حديث علي عليه السلام: **اذا بلغ النساء نص الحقاق فالعصبة اولى**، قال ابو عبيدة: يريد الاوراك وبلوغ العقل والحقاق ان تقول هذه انا احق[٥].

* قال الوليد بن عقبة يحض معاوية على قتال علي عليه السلام:

فانك والكتاب إلى علي كدابغة وقد حلم الاديم

* وقال علي عليه السلام: **كنا اذا احمر البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وآله فلم يكن احد منا اقرب إلى العدو منه**[٦].

* ومن الحديث عن علي عليه السلام: **أتتني بشلوها الا يمن**[٧].

* حديث رواه علي عليه السلام في وصف رسول الله صلى الله عليه وآله: **لم يكن بالمطهم ولا بالمكلثم**[٨].

(١) مفتاح السعادة ج٣ ص ١٧٤
(٢) مفتاح السعادة ج٣ ص ٦-٧٤، ج٣ ص ١٩٣
(٣) مفتاح السعادة ج٣ ص ٢٣٩
(٤) مفتاح السعادة ج٣ ص ١٦٣
(٥) مفتاح السعادة ج٣ ص ٤٣٧
(٦) مفتاح السعادة ج٣ ص ١٣٩
(٧) مفتاح السعادة ج٣ ص ١٤.
(٨) الورع ص ٨٨

* ذكر عن علي عليه السلام انه قال: (عَبِدت فصمت) اي انفت فسكت[1].

* حديث علي عليه السلام: ماظنك بامريء جمع بين هذين الفارين[2].

* وقال علي عليه السلام: إن المرء المسلم اذ لم يغش دناءه يخشع اذا ذكرت له وتغري به لئام الناس كالياسر الفالج ينظر فوزه من قداحه[3].

* وفي حديث علي عليه السلام: اذا بلغ النساء نص الحقاق اي اذا بلغت غاية الصغر وصرن من حد البلوغ[4].

من كتاب حسن الظن بالله لابن أبي الدنيا

* عن علي قال احب آية في القرآن إلي ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾[5].

* عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أصاب في الدنيا ذنبا فعوقب به فالله أعدل من أن يثني عقوبته على عبده ومن أذنب في الدنيا ذنبا فستره الله عليه فالله أكرم من أن يعود في شئ قد عفا عنه[6].

* قال علي عليه السلام أي آية في القرآن أوسع فجعلوا يذكرون آيا من القرآن ﴿وَمَن

(١) الورع ص ٨٩

(٢) الورع ص ٩.

(٣) الورع ص ٩٤

(٤) أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن حبيب الرازي، اختلفوا في وطنه فقيل في قزوين وقيل من رساتيق الزهراء، أقام مدة في همدان تتلمذ على بديع الزمان الهمذاني ثم أستدعي إلى بلاط آل بويه بالري والتقى بالصاحب بن عباد توفي (سنة ٣٩٥ هـ).

(٥) معجم مقاييس اللغة ج١ ص ٢١٦، ج٢ ص ٣٦٥، ج ٣ ص ١٢.

(٦) معجم مقاييس اللغة ج١ ص ٢٦.

يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ أو نحوها فقال علي ما في القرآن آية أوسع من ﴿قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾[1].

* عن عبيد الله بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب علي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول في دعائهم **اللهم اهدني لاحسن الاخلاق فإنه لا يهدي لاحسنها إلا أنت وأصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها إلا أنت**[2].

* عن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن جده علي علي عليه السلام أنه قال **زين الحديث الصدق وأعظم الخطايا عند الله عزوجل اللسان الكذوب وشر العذيلة عذيلة أحد كنفسه عند الموت وشر الندامة ندامة يوم القيامة**[3].

من كتاب البيان والتبيين للجاحظ[4]

* مدح رجل علي بن أبي طالب عليه السلام فأفرط فقال علي وكان يتهمه: **أنا دون ما تقول وفوق مافي نفسك**[5].

* قال علي بن أبي طالب عليه السلام: **جمال الرجل في عمته وجمال المرأة في خفها**[6].

* عن عبد الله بن الحسن قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام **خصصنا بخمس**

(١) معجم مقايس اللغة ج٢ ص ١٦

(٢) معجم مقايس اللغة ج٢ ص ٩٣

(٣) معجم مقايس اللغة ج٢ ص ١,١

(٤) معجم مقايس اللغة ج٣ ص ٢,٩

(٥) معجم مقايس اللغة ج٣ ص ٤٢١

(٦) معجم مقايس اللغة ج٤ ص ٢٧

فصاحة وصباحه وسماحه ونجده وحضوه (يعني عند النساء)[١].

* وقال علي بن أبي طالب عليه السلام: لا تكونن كمن يعجز عن شكر ما اوتي ويبتغي الزيادة فيما بقي ينهي ولا ينتهي ويأمر الناس بما لا يأتي يحب الصالحين ولا يعمل بأعمالهم ويبغض المسيئين وهو منهم ،يكره الموت لكثرة ذنوبه ولا يدعها في طول حياته[٢].

* وقالو وكان علي عليه السلام بالكوفه قد منع الناس من القعود على ظهر الطريق فكلموه في ذلك فقال:ادعكم على شريطه: قالوا:ماهي يامير المؤمنين؟ قال:غض الابصار ورد السلام وارشاد السائل، قالوا: قد قبلنا، فتركهم.[٣]

* قال بعضهم:دعا رجل علي بن أبي طالب عليه السلام إلى طعام فقال نأتيك على ان لاتتكلف لنا ما ليس عندك ولا تدخر عنا ما عندك[٤].

* نهض الحارث بن حوط الليثي إلى علي بن أبي طالب عليه السلام وهو على المنبر فقال: اتظن ان طلحه والزبير كانا على الظلال؟ قال: يا حارث انه ملبوس عليك، ان الحق لا يعرف بالرجال فاعرف الحق تعرف أهله[٥].

* وكان علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: اللهم ان ذنوبي لا تضرك وان رحمتك اياي لا تنقصك فاغفرلي ما لا يضرك واعطني ما لا ينقصك[٦].

* وكان علي بن أبي طالب عليه السلام اذا عزى قوما قال: ان تجزعوا فاهل ذلك

(١) معجم مقايس اللغة ج٤ ص ٤,٨

(٢) معجم مقايس اللغة ج٤ ص ٤٤٩

(٣) معجم مقايس اللغة ج٥ ص ٢٦٥

(٤) حسن الظن بالله ص ٦٢

(٥) حسن الظن بالله ص ٦٢

(٦) حسن الظن بالله ص ٧٧

الرحم وان تصبروا ففي ثواب الله عوض عن كل فائت، وان اعظم مصيبه اصيب بها المسلمون محمد صلى الله عليه وآله وعظم اجركم[١].

* وقال علي في روايه الشعبي: حملت اليكم دره عمر لاضربنكم بها فابيتم حتى اتخذت الخيزرانه فلم تنتهوا وقد ارى الذي تريدون السيف واني لااصلحكم بفساد نفسي[٢].

* وقال علي ابن ابى طالب عليه السلام لصعصعه بن صوحان والله ما علمت انك لكثير المعونة قليل المؤنة فجزاك الله خيرا،فقال صعصعه وانت فجزاك الله احسن ذلك،فانك ما علمت بالله عليم والله في عينيك عظيم[٣].

---

(١) حسن الظن بالله ص ١٩

(٢) حسن الظن بالله ص ٥٢

(٣) الجاحظ: هو ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ولد نحو سنة (١٦٠هـ) في الاغلب في مدينة البصرة وفيها نشأ وقضى اكثر عمره، وقد كان اسود اللون قيل لم يكن عربياً بل مولى لابي القلمس عمرو بن قلع الكناني وقيل بل كان عربياً خالصاً وتعلم الجاحظ على الادباء المسجديين الذين كانوا يجتمعون في المسجد الجامع في البصرة كما اخذ كثيراً من علوم العربية عن ابي عبيدة معمر بن المثنى الاصمعي وابي زيد الانصاري واخذ النحو خاصة عن الاخفش وعلم الكلام عن ابي اسحق ابراهيم النظام على ان علمه الواسع جاء من مطالعاته الخاصة في الكتب، كان الجاحظ في اول امره ضيق الرزق يبيع الخبز والسمك بسيحان ولم يبزغ نجمه الا بعد ان انتقل من البصرة إلى بغداد ولما دخلها المأمون آتيا من خراسان سنة ٢٠٤هـ ثم علا نجمه لما اتصل بوزيره المعتصم محمد بن عبد الملك الزيات فأصبح من الموسرين ويبدو ان الجاحظ عمل مدة يسيرة في ديوان الرسائل مع ابراهيم بن العباس الصولي في ايام المأمون ولكن كره حياة الديوان وشيكا تركها في ذلك الحين كان الجاحظ صديقا لابن الزيات الوزير مناوءا للقاضي احمد بن ابي دؤواد لان ابن الزيات كان عدوا لابن ابي داوود وكان يقول فيه ابن ابي داؤود اعلم ماهو اعلم بالفقه وهو لايعلم من الفقه شيئا فلما نكب الخليفة المتوكل وزيره محمد بن عبد الملك الزيات وقتله سنة ٢٣٣هـ واصبح لابي ابي داؤود اليد العليا في الدولة استقدم الجاحظ مقيدا في الحديد ثم عفا عنه في حديث طويل وقربه واصف جوائزه ثم اتصل الجاحظ بالفتح بن خافان الذي وزر المتوكل نحو سنة ٢٤٠هـ ونال حضوة عنده في هذه الاثناء زار الجاحظ سامراء ثم زار دمشق وانطاكية ولعل ذلك كان في صفر من سنة ٢٤٤هـ حينما نقل المتوكل العاصمة إلى دمشق ثم عاد فردها إلى سامراء بعد شهرين لان مناخ الشام لم يوافقه وبعد مقتل الفتح بن خاقان والمتوكل أو قبل ذلك بقليل عاد الجاحظ إلى البصرة نهائيا وفلج الجاحظ في اواخر عمره وعاش في الفالج سبع سنوات ولكنه ظل =

* وقال علي بن أبي طالب عليه السلام: **خذ الحكمه انى اتتك فان الحكمه تكون في صدر المنافق فتتلجلج في صدره حتى تخرج فتسكن الى صواحبها**[1].

* وقال علي عليه السلام **قيمة كل امرىء ما يحسن**، فلو لم نقف من هذا الكتاب الاعلى هذه الكلمه لوجدناها شافيه كافيه ومجزيه مغنيه بل لوجدناها فاضله عن الكفايه وغير مقصره عن الغايه[2].

* وانما العجب اسراف الرجل في السرور بما يكون منه والافراط في استحسانه حتى يظهر ذلك في لفظه وفي شمائله وهو الذي وصف به صعصعه بن صوحان المنذر بن جارود عند علي طالب عليه السلام: فقال: اما انه مع ذلك لنظار في عطفيه تفال في شراكيه تعجبه حمره برديه[3]

* وقال علي عليه السلام: **كن في الناس وسطا وامش جانبا**[4].

* وقال علي عليه السلام: **افضل العباده الصمت وانتظار الفرج**[5]

* ابو الحسن المدائني قال: كان أبو بكر خطيبا وكان عمر خطيبا وكان عثمان خطيبا وكان علي عليه السلام أخطبهم[6].

* قال علي بن أبي طالب: **رأي الشيخ أحب الينا من جلد الشاب**[7].

= حاضر الذهن قوي الذاكرة قادر على التأليف وفي المحرم من سنة ٢٥٥هـ سقطت عليه مجلدات من كتب فمات وعمره ست وتسعين سنة.

للجاحظ مؤلفات عديدة جدا، اهمها البيان والتبيين والحيوان والبخلاء ورسائل تعد اغلبها كتب مستقلة.

(١) البيان والتبين ص ٢٩٦ ج٢ ص ٢٥١ ج٢ ٣١٥

(٢) البيان والتبين ج٢ ص ٢٥٧ ج٢ ٤٣.

(٣) البيان والتبين ج٢ص٢٦٣

(٤) البيان والتبين ج٢،ص ٢٦٤

(٥) البيان والتبين ج٢ص ٢٦٧

(٦) البيان والتبين ج٢ص ٣١١

(٧) البيان والتبين ج٣ ص ٤٣.

* قال علي بن أبي طالب عليه السلام:قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **(الخير في السيف والخير مع السيف والخير بالسيف)**(١).

* وقال له مالك الاشتر: كيف وجد أمير ألمؤمنين أهله؟ قال كخير أمراة قباء جباء قال: وهل يريد الرجال من النساء غير ذلك يأمير ألمؤمنين؟ قال: **لاحتى تدفيء الضجيع وتروي الرضيع**(٢).

* قال أبو عبيده معمر بن المثنى: أول خطبة خطبها علي بن أبي طالب عليه السلام انه قال بعد أن حمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه: **أما بعد فلا يرعين مرع إلا على نفسه فإن من أرعى على غير نفسه شغل عن الجنة والنار أمامه، ساع مجتهد ينجوا وطالب يرجوا ومقصر في النار، ثلاثة، وإثنان، ملك طار بجناحيه، ونبي أخذ الله بيديه ولا سادس، هلك من إدعى وردى من اقتحم، فإن اليمين والشمال مظلة، والوسطى الجادة، منهج عليه باقي الكتاب والسنة وأثار النبوة، إن الله داوى هذه الامه بدوائين السيف والسوط، فلا هوادة عند الإمام فيها، إستروا بيوتكم وأصلحوا فيما بينكم، والتوبة من ورائكم، من أبدى صفحته للحق هلك قد كانت لكم أمور ملتم علي فيها ميله لم تكونوا فيها بمحدودين، ولا مصيبين أما اني لو أشاء لقلت عفا الله عما سلف، سبق الرجلان وقام الثالث، كالغراب همته بطنه، ياويحه لو قص جناحاه وقطع رأسه لكان خيراً له، إنظروا فإن أنكرتم فأنكروا وإن عرفتم فآزروا، حق وباطل ولكل أهل، ولئن أمر الباطل لقد بما فعل، ولئن قل الحق لربما ولعل، ما أدبر شيء فاقبل، ولئن رجعت عليكم اموركم إنكم لسعداء، واني لاخشى ان تكونوا في فتره، وما علينا الا الاجتهاد**، قال ابو عبيده: وروى فيها جعفر بن محمد عليه السلام: **الا ان ابرار عترتي واطايب ارومتي، احلم الناس**

(١) البيان والتبين ج٣ص٥١٧

(٢) البيان والتبين ج٣ ص ٥٢.

صغارا، واعلم الناس كبارا الا وانا اهل البيت من علم الله علمنا، وبحكم الله حكمنا، ومن قول صادق سمعنا، وان تتبعوا اثارنا تهتدوا ببصائرنا، وان لم تفعلوا يهلككم الله بايدينا، معنا راية الحق من تبعها لحق، ومن تاخر عنها غرق الا والينا، ترد دبرة كل مؤمن، وبنا تخلع ربقة الذل من اعناقكم، وبنا عشتم، وبنا فتح الله لا بكم، وبنا يختم لا بكم[١].

* خطبة لعلي بن أبي طالب عليه السلام: اما بعد فان الدنيا قد ادبرت واذنت بوداع، وان الاخره قد اقبلت واشرفت باطلاع، وان المضمار اليوم والسباق غدا، الا وانكم في ايام امل، من ورائه اجل، فمن اخلص في ايام امله قبل حضور اجله فقد نفعه عمله ولم يضرره امله، ومن قصر في ايام امله قبل حضور أجله فقد خسر عمله وضره امله، الا فاعملوا لله في الرغبه، كما تعملون له في الرهبه، الا واني لم ار كالجنه نام طالبها، ولا كالنار نام هاربها، الا وان من لم ينفعه الحق يضره الباطل، ومن لم يستقم به الهدى يجر به الضلال ألا وإنكم قد أمرتم بالضعن ودللتم على الزاد، وان اخوف ما اخاف عليكم اتباع الهوى وطول الامل[٢].

* قال علي بن أبي طالب عليه السلام: أوصيكم بخمس لو ضربتم إليها آباط الإبل لكن لها أهلا، لا يرجون أحد منكم إلا ربه ولا يخافن إلا ذنبه، ولا يستحي أحد إذا سئل عما لا يعلم أن يقول: لا اعلم، ولا إذ لم يعلم الشيء أن يتعلمه، وان الصبر من الإ يمان بمنزلة الرأس من الجسد فإذا قطع الرأس ذهب الجسد وكذلك إذا ذهب الإ يمان[٣].

* وذكر علي بن أبي طالب عليه السلام اكثل بن شماخ العكلي فقال: الصبيح الفصيح،

---

(١) البيان والتبين ج٣ ص ٥٢٩

(٢) البيان والتبين ج٣ ص٦،٣

(٣) البيان والتبين ج٣ ص ٦،٦

وهو اول من أتخذ بيت مال لنفسه في داره[1].

* قال ابو عبيده :في حديث علي بن أبي طالب عليه السلام حين راى فلان يخطب قال: **هذا الخطيب الشحشح**، قال: هو الماهر الماضي.

* وقال علي بن أبي طالب عليه السلام يومئذ: **عضو على النواجذ من الاضراس فأنه انبى للسيوف عن الهام.**

* كتب معاوية إلى عدي بن حاتم:ما حاجيتك ما لا ينسى؟ ((يعني قتل عثمان)) فذهب علي بالكتاب إلى علي عليه السلام فقال: **إن المرأة لا تنسى قاتل بكرها ولا أبا عذرها**، فكتب إليه عدي: إن ذلك مني كليلة شيباء.

* وقال علي بن أبي طالب عليه السلام: **بقية السيف أنمى عددا وأكرم ولدا، ووجد الناس ذلك بالعيان للذي صار إليه ولده من نهك السيف وكثرة الذرء وكرم النجل.**

* لما انصرف علي بن أبي طالب عليه السلام من صفين مر بمقابر فقال: **السلام عليكم اهل الديار الموحشة والمحال المقفرة من المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات، انتم لنا سلف فارط ونحن لكم تبع وبكم عما قليل لاحقون، اللهم اغفر لنا ولهم وتجاوز بعفوك عنا وعنهم، الحمد لله الذي جعل الارض كفاتآ احياءآ وامواتآ، والحمد لله الذي خلقكم وعليها بحشركم ومنها يبعثكم وطوبى لمن ذكر المعاد واعد للحساب، وقنع بالكفاف**[2].

* دخل علي بن أبي طالب عليه السلام المقابر فقال: **اما المنازل فقد سكنت واما الاموال فقد قسمت، واما الازواج فقد نكحت، هذا خبر ما عندنا فما خبر ما عندكم**، ثم

---

(١) البيان والتبين ج١ ص ٥٦

(٢) البيان والتبين ج١ ص ٥٩

قال عليه السلام: والذي نفسي بيده لو اذن لهم في الكلام لاخبروا ان خير الزاد التقوى[1].

* ومن خطب علي عليه السلام قالوا: أغار سفيان بن عوف الازدي ثم الغامدي على الانبار، زمان علي بن أبي طالب عليه السلام وعليها حسان ـ أو ابن حسان ـ البكري، فقتله وازال تلك الخيل عن مسالحها فخرج علي بن أبي طالب عليه السلام حتى جلس على باب السده فحمد الله واثنى علية وصلى على نبيه ثم قال: أما بعد فان الجهاد باب من أبواب الجنة فمن تركه رغبة عنه البسه الله ثوب الذل وشملة البلاء، ولزمه الصغار، وسيم بالخسف، ومنع النصف، الا واني قد دعوتكم إلى قتال هؤلاء القوم ليلا ونهاراً وسراً وإعلاناً وقلت لكم، اغزوهم قبل ان يغزوكم، فو الله ما غزي قوم في عقر دارهم الا ذلوا فتواكلتم وتخاذلتم وثقل عليكم قولي وإتخذتموه وراءكم ظهرياً، حتى شنت عليكم الغارات هذا أخو غامد قد وردت خيله الانبار وقتل حسان ـ او ابن حسان ـ البكري وازال خيلكم عن مسالحها وقتل منكم رجالاً صالحين، ولقد بلغني ان الرجل منهم كان يدخل على المسلمه والاخرى المعاهده فتنزع حليها وقلبها ورعاتها، ثم إنصرفوا وافرين ما كلم رجل منهم كلماً، فلو ان امرءاً مسلما مات من بعد هذا أسفاً ما كان عندي به ملماً، بل كان به عندي جديرا فيا عجبا من جد هؤلاء القوم في باطلهم، وفشلكم عن حقكم فقبحا لكم وترحا، حين صرتم هدفاً يرمى وفيئاً ينتهب يغار عليكم ولاتغيرون، وتغزون ولاتغزون ويعصى الله وترضون، فإذا أمرتكم بالسير إليهم في أيام الحر قلتم هذه حمارة القيظ امهلنا ينسلخ عنا الحر، وإذا أمرتكم بالسير في البرد قلتم امهلنا ينسلخ عنا القر، كل ذا فراراً من الحر والقر، فإذا كنتم من الحر والقر تفرون فأنتم والله من السيف افر، ياأشباه الرجال ولا رجال ويا احلام الاطفال وعقول ربات الحجال، وددت ان الله اخرجني من بين ظهرانيكم وقبضني إلى رحمته من بينكم، والله لوددت اني لم اركم ولم اعرفكم، معرفة والله اجرت ندماً

(١) البيان والتبين ج١ ج٢ ص٢٩٦ ج٣

قد وريتم صدري غيضاً، وجرعتموني الموت انفاساً وأفسدتم علي رأيي بالعصيان والخذلان حتى قالت قريش، ابن ابي طالب شجاع ولكن لا علم له بالحرب لله ابوهم وهل منهم احد اشد لها مراساً واطول لها تجربه مني، لقد مارستها وما بلغت العشرين، فها انا ذا قد نفت على الستين، ولكن لارأي لمن لايطاع، قال: فقام اليه رجل من الازد يقال له فلان بن عفيف ثم أخذ بيد إبن اخ له فقال: ها انا ذا يا أمير المؤمنين لا املك الا نفسي واخي وإبن اخي فإمرنا بأمرك فوالله لنمضين له ولو حال دون امرك الهراس وحر العضى، فقال له علي عليه السلام: وأين تبلغان مما أُريد رحمكما الله[1].

* ومن خطبه له بهذا الإسناد وفى شبه هذا المعنى، قام فيهم خطيباً فقال: أيها الناس المجتمعه ابدانهم المختلفه أهواءهم كلامكم يوهي الصم الصلاب وفعلكم يطمع فيكم عدوكم، تقولون في المجالس كيت وكيت فإذا جاء القتال حيدي حياد، ما عزت دعوه من دعاكم، ولا إستراح قلب من قاسكم اعاليل بأضاليل، دفاع ذي الدين المطول، هيهات لا يمنع الضيم الذليل ولا يدرك الحق الا بالجد، هيهات أي دار بعد داركم تمنعون، ام مع أي امام بعدي تقاتلون المغرور والله من غررتموه ومن فاز بكم فاز بالسهم الاخيب، اصبحت والله لا اصدق قولكم ولا اطمع في نصركم، فرق الله بيني وبينكم واعقبني بكم من هو خير لي منكم لوددت ان لي بكل عشرة منكم رجلا من بني فراس بن غنم صرف الدينار بالدرهم[2].

* خطبة من خطب معاوية رواها شعيب بن صفوان وزاد فيها القطري وغيره، قالوا: لما حضرت معاوية الوفاة قال لمولى له: من بالباب؟ فقال: نفر من قريش يتباشرون بموتك فقال ويحك لم؟ قال: لا ادري. قال فوالله ما لهم بعدي الا الذي يسوءهم واذن

(١) البيان والتبين ج١ ص ١٦٧

(٢) البيان والتبين ج١ ص٢٢٣

للناس فدخلوا فحمد الله واثنى عليه واوجز ثم قال: ايها الناس، انا قد اصبحنا في دهر عنود وزمن شديد يعد فيه المحسن مسيئا ويزداد فيه الظالم عتوا، ولا ننتفع بما عملنا ولا نسأل عما جهلناه ولا نتخوف قارعة حتى تحل بنا، فالناس على اربعة اصناف: منهم من لا يمنعه الفساد في الارض الا مهانة نفسه، وكلال حده ونضيض وفره، ومنهم المصلت لسيفه المجلب بخيله ورجله، والمعلن لسره، قد اشترط لذلك نفسه واوبق دينه لحطام ينتهزه أو مقنب يقوده أو منبر يقرعه وبئس المتجر ان تراها لنفسك ثمنا، ومما لك عند الله عوضا، ومنهم من يطلب الدنيا بعمل الاخرة ولا يطلب الاخرة بعمل الدنيا، قد طامن من شخصه، وقارب من خطوه وشمر من ثوبه وزخرف نفسه للأمانة واتخذ ستر الله ذريعة للمعصية ومنهم من أقعده عن طلب الملك ضؤولة نفسه، وانقطاع من سببه فتقطرت به الحال عن أمره فتحلى باسم القناعة وتزين بلباس الزهاد وليس من ذلك في مراح ولا مغدى، وبقي رجال غض أبصارهم ذكر المرجع وأراق دموعهم خوف المحشر، فهم بين شريد ناء، وخائف منقطع وساكت مكعوم وداع مخلص وموجع ثكلان قد أخملتهم التقية وشملتهم الذلة، فهم بحر أجاج أفواههم ضامرة وقلوبهم قرحة قد وعظوا حتى ملوا وقهروا حتى ذلوا وقتلوا حتى قلوا فلتكن الدنيا في عيونكم أصغر من حثالة القرض وقراضة الجلمين، واتعظوا بمن كان قبلكم قبل أن يتعظ بكم من يأتي بعدكم فارفضوها ذميمة فإنها رفضت من كان أشفق بها منكم.

قال الجاحظ: وفي هذه الخطبة أبقاك الله ضروب من العجب: منها إن الكلام لا يشبه السبب الذي من أجله دعاهم معاوية ومنها إن هذا المذهب في تصنيف الناس وفي الأخبار عما هم عليه من القهر والإذلال ومن التقية والخوف أشبه بكلام علي عليه السلام ومعانيه وحاله منه بحال معاوية، ومنها إنا لم نجد معاوية في حال من الحالات يسلك في كلامه مسلك الزهاد ولا يذهب مذاهب العباد وإنما نكتب لكم ونخبر بما

سمعناه والله أعلم بأصحـــــاب الأخبار وبكثير منهم[1].

* صعد قطري بن الفجاءة منبر الأزارقة وهو أحد بني مازن بن عمرو بن تميم فحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه ثم قال: أما بعد فإني أحذركم الدنيا فإنها حلوة خضرة حفت بالشهوات وراقت بالقليل وتحببت بالعاجلة وحليت بالآمال وتزينت بالغرور، لاتدوم حبرتها ولا تؤمن فجعتها غرارة فرارة خوانة غدارة مائلة زائلة ناقدة بائدة اكالة غوايه نقالة، لا تعدوا اذا هي تناهت إلى امنية اهل الرقبة فيها والرضا عنها: ان نكون كما قال الله كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح، وكان الله على كل شيء مقتدرا مع ان امرءا لم يكن في حيرة الا اعقبته بعدها عبره ولم يلق من سرائها بطنا الا منحته من ضرائها ظهرا، ولم تطلبه عند رخاء، ولا اهطلت عليه مزنة بلاء، وحري اذ اصبحت له منتظره، ان تمسي له خاذلة متنكرة، وان جانب منها اعذوذب واحلولىامر عليه منها جانب واولى وان اتت امرءا من غضارتها ورفاهها نعما ارهقته من نوائبها نقما ولم يمسي امرىء منها في جناح امن الا اصبح منها على قوادم خوف، غراره غرور ما فيها، فانيه فان من علها لا خير في شيء من زادها الا التقوى، من اقل منها استكثر مما يؤمنه، ومن استكثر منها استكثر مما يوبقه، ويطيل حزنه ويبكي عينيه كم واثق بها فجعته،وذي طمأنينة اليها قد صرعته، وذي اختيال فيها قد خدعته، وكم من ذي أبهه فيها قد صيرته حقيرا، وذي نخوة قد ذلته رذيلا، وكم من ذي تاج قد كبته لليدين والفم، سلطانها دول، وعيشها رنق، وعذبها اجاج، وحلوها صبر وغذائها سمام، واسبابها رمام، وقطافها سلع، حيها يعرض موت وصحيحها بعرض سقم، ومنيعها بعرض اهتظام، مليكها مسلوب وعزيزها مغلوب وسليمها منكوب، وجامعها محروب، مع ان وراء ذلك سكرات الموت، وهول المطلع والوقوف بين يدي الحكم العدل ليجزي الذي اساءوا

(١) البيان والتبين ج١ ص ٢٢.

بما عملوا ويجزي الذين احسنوا الحسنى الستم في مساكن من كان اطول منكم اعمارا واوضح اثارا، واعدد عديدا، واكثف حقودا واعند عنودا تعبدوا الدنيا أي تعبد، آثروها أي إيثار، وضعنوا عنها بالكره والصغار فهل بلغكم ان الدنيا سمعت لهم نفسا بعذبه، أو اغنت عنهم فيما قد اهلكتم بخطب، بل قد ارهقتهم بالفوادح وقضقضتهم بالنوائب وعقرتهم بالمصائب، وقد رأيتم تنكرها لمن دان لها، واثرها واخلد اليها، حين ضعنوا عنها لفراق الابد، إلى اخر السند، هل زودتهم الا شقاء واحلتهم الا الضنك أو نورت لهم الا الظلمة، أو اعقبتهم الا الندامة، فهذه تؤثرون ام عليها تحرصون ام اليها تطمئنون، يقول الله من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الاخر الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون فبئس الدار لمن اقام فيها، فاعملوا وانتم تعلمون انكم تاركوها لابد فانما هي كما وصفها الله باللعب واللهو وقد قال الله اتبنون بكل ريع اية تعبثون وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون، وذكر الذين قالوا من اشد من قوة ثم قال: حملو إلى قبورهم فلا يدعونركباناً وانزلوا فيها فلا يدعون ضيفاناً وجعل لهم من الضريح اجنان ومن التراب اكفان ومن الرفات جيران، فهم جيره لايجيبون داعياً، ولا يمنعون ضيماً أن أمضوا لم يفرحوا وان انحنقوا لم يقنطوا، جمع وهم احاد، وجيره وهم ابعاد، متناءون لايزارون ولا يزورون، حلماء قد ذهبت اضغانهم وجهلاء قد ماتت احقادهم لايختبى فجيعهم ولا يرجى دفينهم وكما قال جل وعلى فتلك مساكنهم لم تكن من بعدهم إلا قليلاً وكنا نحن الوارثين استبدلوا بظهر الأرض بطنا وبالسعه ضيقاً وبالأهل غربه وبالنور ظلمة فجاءوها كما فارقوها حفاة عراة فرادى غير أنهم ضعنوا باعمالهم إلى الحياة الدائمة والى خلود الابد، يقول الله كما بدأنا أول خلق نعيده وعداً علينا انا كنا فاعلين فإحذروا ما حذركم الله واتعضوا بمواعظه واعتصموا بحبله، عصمنا الله واياكم بطاعته ورزقنا واياكم اداء حقه[1].

(١) البيان والتبين ج٢ص١٠٢، ج٣ ص ٥٦٢

* ذم رجل الدنيا عند علي بن أبي طالب عليه السلام فقال علي عليه السلام: **الدنيا دار صدق لمن صدقها، ودار نجاة لمن فهم عنها، ودار غنى لمن تزود منها مهبط وحي الله، ومصلى ملائكته، ومسجد انبيائه، ومتجر اوليائه، ربحوا منها الرحمة، واحتسبوا فيها الجنة، فمن ذا يذمها وقد اذنت ببينها ونادت بفراقها وشبهت بسرورها السرور وببلائها البلاء ترغيبا وترهيبا فيا ايها الذام الدنيا المعلل نفسه، متى خدعتك الدنيا ام متى استندمت اليك، ابمصارع ابائك في البلى! ام بمضاجع امهاتك في الثرى كم مرضت بيديك، وعللت بكفيك، تطلب له الشفاء، وتستوصف له الاطباء غداه لايغنني عنه دواؤك، ولا ينفعك بكاؤك ولا تنجيه شفقتك ولا تشفع فيه طلبتك**[1].

* أرسل علي بن أبي طالب عليه السلام عبد الله بن الزبير لما قدم البصره فقال له: إت الزبير ولا تأت طلحه فأن الزبير الين عريكه وأنك تجد طلحه كالثور عاقصاً قرنه يركب الصعوبه ويقول هي أسهل وقل له: يقول لك بن خالك عرفتني بالحجاز وأنكرتني بالعراق فما عدا مما بدا لك قال فأتيت الزبير فقال: مرحبا بك يا ابا لبابه أزائراً جئت أم سفير: قلت كل ذلك وأبلغته ما قال علي فقال الزبير ابلغه السلام وقل له: بيننا وبينك عهد خلقه ودم خلقه وإجتماع ثلاثه وإنفراد واحد وأم مبروره ومشاورة العشيره ونشر المصاحف فنحل ما أحلت ونحرم ما حرمت، فلما كان من بعد حرش بين الناس غوغاؤهم فقال الزبير: ما كنت ارى أن مثل ما جئنا له يكون فيه قتال[2].

* قال علي عليه السلام: **من أبدى صفحته للحق هلك**[3].

* سئل علي عليه السلام ما مسافه بين المشرق والمغرب فقال: **مسيرة يوم للشمس**[4].

---

(١) البيان والتبين ج٢ ص٢٣٧

(٢) البيان والتبين ج٢ ص٢٤.

(٣) البيان والتبين ج٢ ص٢٥١

(٤) البيان والتبين ج٢ص ٣.

من كتاب البديع لابن المعتز[١]

* قال علي بن أبي طالب عليه السلام في كتابه لابن عباس وهو عاملا على البصرة في بعض كلامه: **ارغب راغبهم واحلل عقدة الخوف عنهم**. وسئل عن تغير الشيب وماروى في ذلك عن النبي صلى الله عليه وآله في قوله: **غيروا الشيب ولاتشبهوا اليهود**. فقال علي عليه السلام: **انما قال ذلك والدين في قل فاما وقد اتسع نطاق الاسلام فكل امرء وما اختار لنفسه**[٢].

* روى ان عليا عليه السلام سأل كبير فارس عن احمد سير ملوكهم عندهم فقال لاردشير افضلية السبق غير ان احمدهم سيرة انو شروان. قال: فاي اخلاقه كان اغلب عليه. قال الحلم والاناة. قال علي عليه السلام **هما توأمان نتيجتهما علو الهمة**[٣].

* قال علي عليه السلام **العلم قفل مفتاحه السؤال**[٤].

* وروى ان عليا عليه السلام قال لبعض الخوارج في حديث طويل **والله ماعرفت حتى نغر الباطل فنجمت نجوم قرن الماعزه**[٥].

* قال علي عليه السلام: **ان اعظم الذنوب ماصغر عند صاحبه**[٦]

---

(١) البيان والتبيين ج٣ ص ٣٢.

(٢) البيان والتبيين ج٣ص٤٦.

(٣) البيان والتبيين ج٣ص٤٦٤

(٤) البيان والتبيين ج٢ص ٢٣٨

(٥) البيان والتبيين ج٢ ص ٢٣٩

(٦) البيان والتبيين ج٢ ص ٢٤١

من كتاب الصمت وآداب اللسان لابن أبي الدنيا

* قال علي بن أبي طالب عليه السلام اللسان قوام البدن فإذا استقام اللسان استقامت الجوارح وإذا اضطرب اللسان لم يقم له جارحة وحدثني علي بن الحسن عن يحيى بن أبي بكير حدثنا عباد بن الوليد القرشي قال قال الحسن عليه السلام اللسان أمير البدن فإذا جنى على الأعضاء بشئ جنت وإن عف عفت دنياه حدثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأنا محمد بن جابر عن مجمع التيمي عن رجل يدعى زيدا أو يزيد عن علي عليه السلام قال لسان الإنسان قلم الملك وريقه مداده[1].

* حدثنا جميل أنبأنا عبد الله أنبأنا المبارك بن فضالة عن الحسن رحمه الله قال سمعته يقول إن من الخيانة أن تحدث بسر أخيك حدثنا يوسف بن موسى حدثنا جرير عن حمزة الزيات قال قال علي بن أبي طالب عليه السلام:

ولا تفش سرك إلا إليك   فإن لكل نصيح نصيحا
فإني رأيت غواة الرجال   لا يتركون أديما صحيحا

* حدثني عبد العزيز بن بحر أنبأنا أبو عقيل عن محمد بن نعيم مولى عمر بن الخطاب عن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن جده علي عليه السلام قال أعظم الخطايا عند الله اللسان الكذبوب الذي وشر الندامة ندامة يوم القيامة[2].

* حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا إسرائيل عن أبي يحيى عن مجاهد رحمه الله ولا تلمزوا أنفسكم قال لا يطعن بعضكم على بعض حدثني الحارث بن محمد العمي عن شيخ من قريش قال قال علي بن أبي طالب عليه السلام الصمت داعية إلى المحبة[3].

(١) البيان والتبين ج٢ص ٢٧٧
(٢) البيان والتبين ج٣/٤١٦
(٣) البيان والتبين ج ١/ ٢٧٩

من كتاب المستقصى في الامثال للزمخشري[١]

* **جروا له الخطير ما انجر لكم،** الخطير الزمام، قال علي عليه السلام في عمار بن ياسر اي اتبعوه ما دام منه موضع متبع أو توفوه مالم يكن فيه متبع[٢].

* **رأي الشيخ خير من مشهد الغلام،** قاله علي عليه السلام.

* قال علي عليه السلام:

اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيكا
ولابد من الموت اذا حل بواديكا

* **فاز بفلان فقد فاز بالسهم الاخيب:** قاله علي عليه السلام في بعض من استبطأ من اصحابه[٣].

* **من يطل ... ابيه يستنطق به:** قاله علي عليه السلام، اراد من كثر اخوته اعتز بهم وأسند ظهره[٤].

* **انا دون هذا وفوق ما في نفسك:** قاله علي عليه السلام لرجل مدحه نفاقا[٥].

---

(١) البيان والتبين ج ١/٢٨٥

(٢) عبد الله بن المعتز بن المتوكل العباسي الأديب الشاعر العالم بالموسيقى أخذ الأدب عن المبرد وثعلب وله أشعار معروفة وله قصيدة في تفضيل بني العباس على آل أبي طالب، كان شبيه جده المتوكل في النصب والعناد لأهل البيت حبس بأمر المقتدر ثم عصرت خصيتاه حتى مات (سنة ٢٩٦ هـ) (الكنى والألقاب ١ ص ٣٩٧)

(٣) البديع ص٥

(٤) البديع ص٥

(٥) البديع ص٥

من كتاب اصلاح المنطق لابن السكيت[١]

* ويروى عن علي بن أبي طالب عليه السلام: **والله ماقتلت عثمان ولا مالأت على قتله**[٢].

* ومن حديث علي بن أبي طالب في ذي الثدية: **مخدج اليد أي ناقص اليد**[٣]

من كتاب مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا

* عن علي عليه السلام قال **كنا إذا احمر البأس ولقي القوم القوم اتقينا برسول الله صلى الله عليه وآله فما يكون أقرب إلى القوم منه**[٤].

* قال علي رضي الله تعالى عنه ما كان يوم أحد نظرت رسول الله صلى الله عليه وآله في القتلى فلم أجده فقلت والله ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله ليفر والله إني لارى الله غضب علينا لما صنعنا فرفعه إليه قال فكسر الجفن سيفي فحملت على القوم فأفرجوا لي فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وآله بينهم[٥].

* عن عبد الله بن سنان الاسدي قال رأيت عليا علي عليه السلام بصفين معه سيف رسول الله صلى الله عليه وآله ذو الفقار يحمل عليهم فنضبطه فيفلت منا فيحمل عليهم فيضرب بسيفه حتى يجيء به قد تثنى فيقول إن هذا يعتذر إليكم[٦].

(١) البديع ص٣٧

(٢) الصمت واداب اللسان ص ٦٩

(٣) الصمت واداب اللسان ص ٢١٤

(٤) الصمت واداب اللسان ص ٢٣٩

(٥) الصمت واداب اللسان ص ٣٠١

(٦) أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري ولد في خوارزم سنة ٤٦٧ هـ ومات في سنة ٥٣٦ هـ في جرجانية من =

* عن رجل أتى على علي عليه السلام فقال دخل علينا اللصوص فما تركوا لنا شيئا حتى نزعوا حجلي أمرأتي قال علي عليه السلام وأنت تنظر قال نعم قال لكن بن صفية ما كاللصوص لينزعوا حجلي امرأته وهو ينظر يعني الزبير[١].

* قال سعيد بن المسيب قتل علي بن أبي طالب علي عليه السلام أربعة نفر من صناديد قريش أحدهم طلحة بن أبي طلحة ثم جاء بالسيف إلى فاطمة فقال:

أفاطم هاك السيف غير ذميم فلست برعديد ولا بلئيم
لعمري لقد جاهدت في نصر أحمد ومرضاة رب بالعباد عليم
أريد ثواب الله لا شئ غيره ورضوانه في جنة ونعيم
أممت بن عبد الداركي أعرفنه بذي رونق يفرى العظام صميم
وكنت امرأ أسمو إذا الحرب شمرت وقامت على ساق لكل مليم
فغادرته بالجر وارفض جمعه عباديد من ذي فائظ وكليم

قال ولما كان يوم الاحزاب قطع عليهم عمرو بن عبد ود الخندق فقيل له انصرف قال لا أنصرف حتى أقتل محمدا فخرج إليه علي عليه السلام فقال يا عمرو إني سمعتك تقول عند الكعبة لا ينصفني أحد إلا قتلت وإني أدعوك إلى أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فأبى عليه قال فإني أدعوك أن تنزل فتبارزني قال أنصفت قال وقد قال عمرو قبل ذلك ولقد بحجت من النداء بجمعكم هل من مبارز ووقفت إذ جبن الشجاع لموقف البطل المناجز وكذاك إني لم أزل متسرعا نحو الهزاهز إن الشجاعة في الفتى والجود من خير الغرائز فأجابه علي عليه السلام لا تعجلن فقد أتاك مجيب صوتك غير عاجز ذو نية وبصيرة والصدق منجى كل فائز إني لارجو أن أقيم عليك نائحة

= خوارزم ولقب بجار الله إذ كان أقام في مكة لمدة من أهم مؤلفاته الكشاف في تفسير القرآن والمفصل في النحو والفائق في غريب الحديث والمستقصى في الأمثال.

(١) المستقصى في الامثال ص ٥.

الجنائز من ضربة فوهاء يبقى أثرها عند الهزاهز ولقد دعوت إلى البراز فما تجيب إلى المبارز فنزل فعقر فرسه وركز عنزته وكان أعرج ومشى إليه علي عليه السلام وهاجت عجاجة فحالت بينهما وبين الناس ورفع النبي صلى الله عليه وآله يديه يدعو فانفرجت وعلي يمسح سيفه بثيابه ورجع علي عليه السلام يقول:

أعلي تقتحم الفوارس هكذا   عني وعنهم أخروا صحابي
اليوم يمنعني الفرار حفيظتي   ومصمم في الرأس ليس بنابي
أدى عمير حين أخلص صنعه   صافي الحديدة يستنض ثوابي
فغدوت التمس القراع بمرهف   عضب مع البتراء في الاقراب
آلى بن عبد حين شد ألية   وحلفت فاستمعوا من الكذاب
ألا يصد ولا يهلل فالتقى   فتيان يضطربان كل ضراب
فصددت حين تركته متجدلا   كالجذع بين دكادك وروابي
وعففت عن أثوابه ولو أنني   كنت المقطر بزني أثوابي
وزادني عبد الرحمن بن   صالح عن يونس بن بكير
عبد الحجارة من سفاهة رأيه   وعبدت رب محمد بصواب

* جاء رجل إلى علي علي عليه السلام يخاصم أباه فقال

يأيها الحاكم هذا والدي حقا   أتاني وهو محتاج فما كنت به عق
ابذلت المال في رفق وما كنت به نزقا   فلما خف من مالي وقد أوليته رفقا

تولى معرضا عني ولما يعطني حقا

فقال علي عليه السلام ما يقول ابنك هذا؟ قال

قد قال ابني ما ترى فصدقه   ربيته في صغر أفنقه
طورا أفديه وطورا أونقه   حتى إذا شب وسوى مفرقه
أقرضني مالا فكنت أنفقه   ولم أكن بماله لاسبقه

لـولا الصبي منه ولـولا رهقه اقـض القضا والله ربـي يرزقه

فقال علي رضي الله تعالى عنه

قد سمع القاضي ومن الله الفهم المـال للشيخ جـزاء بالنعم
وقـد تسلفت بتفضيل القدم مـن قـال قـولا غـير ذا فقد ظلم

وجـار في الحـكـم وبئس مـا حكم

* قال علي علي عليه السلام تهادوا تحابوا ولا تماروا فتباغضوا[1].

من كتاب فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم للجهضمي[2]

* قال علي ابن أبي طالب إن البخيل الذي إذا ذكرت عنده لم يصل علي[3].

* قال علي ابن أبي طالب عليه السلام إذا مررتم بالمساجد فصلوا على النبي صلى الله عليه وآله وسلم[4].

من كتاب المستطرف للأبشيهي[5]

* قال علي عليه السلام: كل ما يتصور في الأذهان فالله بخلافه [6]

(١) المستقصى في الامثال ص ٣٨٥

(٢) المستقصى في الامثال ص ٣٦٣

(٣) المستقصى في الامثال ص ٣٧٧

(٤) إبن السكيت: أبو يوسف يعقوب بن إسحق الدروقي الأهوازي الإمامي النحوي اللغوي الأديب، كان حامل لواء العربية والأدب والشعر له تصانيف عديدة منها تهذيب الألفاظ وكتاب إصلاح المنطق قتله المتوكل لأنه رفض تفضيل ولدي المتوكل على الحسن والحسين سنة ٢٤٤ هـ (الكنى والألقاب ١ ص ٣,٣).

(٥) اصلاح المنطق ص ١٥.

(٦) اصلاح المنطق ص ٢٨٦

* وقال علي عليه السلام: **إذا وجدت من أهل الفاقة من يحمل لك زادك فيوافيك به، حيث يحتاج اليه فاغتنم حمله إياه**[١]

* وقال عليه السلام في بعض وصاياه لولده: **إعلم يابني إنه لو كان لربك شريك لأتتك رسله ولرأيت آثار ملكه ولعرفت أفعاله وصفاته ولكنه إله واحد لايضاد في ملكه أحد**[٢].

* وقال علي عليه السلام: **من قرأ القرآن فمات فدخل النار فهو ممن كان يتخذ آيات الله هزوا**[٣].

* قال علي عليه السلام **من قرأ القرآن وهو قائم في الصلاة كان له بكل حرف مائة حسنة ومن قرأه وهو جالس في الصلاة فله بكل حرف خمسون حسنة ومن قرأه من غير صلاة وهو على وضوء فخمسة وعشرون حسنة ومن قرأه على غير وضوء فعشر حسنات**[٤].

*يروى عن علي بن أبي طالب عليه السلام إنه كان ينشد هذه الأبيات ويترنم بها:

إن المكارم أخلاق مطهرة ... فالعقل أولها والدين ثانيها
والعلم ثالثهما والحلم رابعهما ... والجود خامسهما والعرف سادسهما
والبر سابعهما والصبر ثامنهما ... والشكر تاسعهما واللين عاشرها
والعين تعلم من عيني محدثها ... ان كان من حزبها أو من اعاديها
والنفس تعلم اني لا اصدقها ... ولست ارشد الا حين اعصيها

(١) مكارم الاخلاق ص ٥٥
(٢) مكارم الاخلاق ص ٥٦
(٣) مكارم الاخلاق ص ٥٧
(٤) مكارم الاخلاق ص ٥٩

* وفد غالب بن صعصعة على علي بن أبي طالب عليه السلام ومعه ابنه الفرزدق فقال له: من انت؟ قال: غالب بن صعصعة. قال: ذو الابل الكثيرة؟ قال: نعم. قال: فما فعلت بإبلك؟ قال: اذهبتها النوائب وزعزعتها الحقوف. قال: ذاك خير سبيلها، ثم قال له: يا ابا الاخطل من هذا الذي معك؟ قال: ابني وهو شاعر. قال: علمه القرآن فهو خير له من الشعر. فكان ذلك في نفس الفرزدق حتى قيد نفسه وآلى على نفسه ان لا يحل قيده حتى يحفظ القرآن في سنة وفي ذلك قال:

وما صب رجلي في حديد مجاشع مع القيد الا حاجة لي اريدها

* عن علي عليه السلام: **لا خير في عبادة لا فقه فيها ولا خير في قراءة لا تدبر فيها**[1].

* قال علي عليه السلام: **اقل الناس قيمة اقلهم علما**[2].

* وقال ايضا عليه السلام: **العلم نهر والحكمة بحر والعلماء حول النهر يطوفون والحكماء وسط النهر يغوصون والعارفون في سفن النجاة يسيرون**[3].

* وقال علي عليه السلام: **من نصب نفسه للناس اماما فعليه ان يبدأ بتعليم نفسه قبل غيره وليكن تأديبه بسيرته قبل تأديبه بلسانه**[4].

---

(١) مكارم الاخلاق ص ١١.

(٢) الجهضمي:(٢... ـ ٢٨٢ هـ = ٨١٥ ـ ٨٩٦ م) إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد ابن زيد الجهضمي الأزدي: فقيه على مذهب مالك، جليل التصانيف، من بيت علم وفضل. قال ابن فرحون: (كان بيت آل حماد بن زيد على كثرة رجالهم وشهرة أعلامهم من أجل بيوت العلم في العراق، وهم نشروا مذهب الامام مالك هناك وعنهم أخذ، فمنهم من أئمة الفقه ورجال الحديث عدة كلهم جلة ورجال سنة، تردد العلم في طبقاتهم وبيتهم نحو ثلاث مئة عام. ولد في البصرة واستوطن بغداد. وكان من نظراء المبرد. وولي قضاء بغداد والمدائن والنهروانات، ثم ولي قضاء القضاة إلى أن توفي فجاءة، ببغداد. وكان موته هو الباعث للمبرد على تأليف كتابه (التعازي والمراثي) كما قال في مقدمته. من تآليفه (الموطأ) و (أحكام القرآن) و (المبسوط) في الفقه، و (الرد على أبي حنيفة) و (الرد على الشافعي) في بعض ما أفتيا به، و (الأموال والمغازي) و (شواهد الموطأ) عشر مجلدات، و (الأصول) و (السنن) و (الاحتجاج بالقرآن) مجلدان (الأعلام ج ١ ص ٣١).

(٣) فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله ص ٤٣

(٤) فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله ص ٧٢

* وقال علي عليه السلام: من افتى الناس بغير علم لعنته ملائكته السماء والارض[١].

* وقال علي عليه السلام: كفى بالعلم شرفا ان يدعه من لا يحسنه، ويفرح به اذا نسب اليه، وكفى بالجهل حسنة ان يتبرأ منه من هو فيه ويغضب اذا نسب اليه[٢].

* وقال علي عليه السلام: خاطربنفسه من استغنى برأيه[٣].

* وقال علي بن أبي طالب عليه السلام: اكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع[٤].

* قال علي عليه السلام: ما الخمر صرفا بأذهب لعقول الرجال من الطمع[٥].

* قال علي عليه السلام: بكثرة الصمت تكون الهيبة[٦].

* قال علي عليه السلام: إذا تم العقل نقص الكلام[٧].

* قال علي عليه السلام: العتل: الفاحش السيء الخلق[٨]

* قال علي عليه السلام: طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس، وطوبى لمن لزم بيته وأكل قوته وانشغل بطاعته ويكى على خطيئته فكان من نفسه في شغل والناس منه في راحة[٩].

* قال علي عليه السلام: إنما أمهل فرعون مع دعواه الإلوهية لسهولة إذنه وبذل

---

(١) الأبشيهي شهاب الدين محمد بن أحمد الأبشيهي دخل القاهرة وحضر دروس الجلال البلقشني. ولد بثوية سنة ٧٩. وتوفي سنة ٨٥.. الكنى والألقاب ج٢ ص ٣٣٦

(٢) المستطرف في كل فن مستظرف ج١ ص ٤

(٣) المستطرف في كل فن مستظرف ج١ ص١.

(٤) المستطرف في كل فن مستظرف ج١ ص ٦

(٥) المستطرف في كل فن مستظرف ج١ ص ١٧

(٦) المستطرف في كل فن مستظرف ج١ ص ١٨

(٧) المستطرف في كل فن مستظرف ج١ ص ١٥

(٨) المستطرف في كل فن مستظرف ج١ ص ١٧

(٩) المستطرف في كل فن مستظرف ج١ ص ١٩

طعامه[١].

* قال علي عليه السلام: فوت الحاجة أهون من طلبها إلى غير أهلها[٢].

* وقال أيضا: لا تكثر على أخيك بالحوائج فإن العجل إذا أفرط في مص ثدي أمه نطحته[٣].

* عن علي بن أبي طالب عليه السلام يرفعه: إذا أراد أحدكم الحاجة فليباكر لها يوم الخميس ويقرأ إذا خرج من منزله آخر سورة آل عمران وآية الكرسي وإنا أنزلناه في ليلة القدر وأم الكتاب فإن فيها حوائج الدنيا والآخرة، وهو حديث مرفوع[٤].

* قال علي عليه السلام: الرجل بلا أخ كشمال بلا يمين[٥].

* من كلام علي عليه السلام:

عليك بأخوان الصفاء فإنهم عماد إذا استنجدتهم وظهور
وإن قليل ألف خل وصاحب وإن عدوا واحدا لكثير

* وقال علي بن أبي طالب عليه السلام: إذا كان الغدر طبعا فالثقة بكل أحد عجز[٦].

* قال علي بن أبي طالب عليه السلام: لايكون الصديق صديقاً حتى يحفظ أخاه في ثلاث: في غيبته ونكبته ووفاته[٧].

* قال علي عليه السلام: من كسا بالحياء ثوبه لم ير الناس عيبه[٨].

---

(١) المستطرف في كل فن مستظرف ج١ ص ١٩
(٢) المستطرف في كل فن مستظرف ج١ ص ١٩
(٣) المستطرف في كل فن مستظرف ج١ ص ٢.
(٤) المستطرف في كل فن مستظرف ج١ ص ٢١
(٥) المستطرف في كل فن مستظرف ج١ ص ٢١
(٦) المستطرف في كل فن مستظرف ج١ ص ٧٢
(٧) المستطرف في كل فن مستظرف ج١ ص ٧٢
(٨) المستطرف في كل فن مستظرف ج١ ص ٨٢

* قال علي بن أبي طالب عليه السلام: **يوم المظلوم على الظالم أشد من يوم الظالم على المظلوم**[١].

* قال علي عليه السلام **الحاسد مغتاض على من لا ذنب له**[٢].

* روي إن علي بن أبي طالب عليه السلام دعا غلاماً فلم يجبه فدعاه ثانياً وثالثاً فرآه مضطجعا فقال: أما تسمع ياغلام؟ قال: نعم، قال: فما حملك على ترك جوابي؟ قال: أمنت عقوبتك فتكاسلت، فال: **إذهب فأنت حر لوجه الله تعالى**[٣].

*تفاخر العباس بن عبد المطلب وطلحه بن شيبه وعلي بن أبي طالب عليه السلام فقال العباس: أنا صاحب السقايه والقائم عليها؛ وقال طلحه: أنا خادم البيت ومعي مفتاحه. فقال علي عليه السلام: **ماأدري ماتقولان أنا صليت إلى هذه القبله قبلكما بسبعة أشهر**، فنزلت ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾الاية[٤]

* قال علي عليه السلام: **سرك أسيرك فإذا تكلمت به صرت أسيره**[٥].

* قال يهودي لعلي بن أبي طالب عليه السلام: ما لكم لم تلبثوا بعد نبيكم إلا خمس عشر سنه حتى تقاتلتم؟ فقال علي عليه السلام: **ولم أنتم لم تجف أقدامكم من البلل حتى قلتم ياموسى إجعل لنا آلهآ كما لهم آلهه**[٦].

* عن علي عليه السلام **أحسنوا في عقب غيركم تحفظوا عقبكم**[٧].

* قال علي عليه السلام:**احذروا نفار النعم فما كل شارد بمردود**[٨].

(١) المستطرف في كل فن مستظرف ج١ ص ٨٢
(٢) المستطرف في كل فن مستظرف ج١ ص ٨٤
(٣) المستطرف في كل فن مستظرف ج١ ص ٨٧
(٤) المستطرف في كل فن مستظرف ج١ ص ٩٣
(٥) المستطرف في كل فن مستظرف ج١ ص ١١٤
(٦) المستطرف في كل فن مستظرف ج١ ص ١١٤
(٧) المستطرف في كل فن مستظرف ج١ ص ١١٣
(٨) المستطرف في كل فن مستظرف ج١ ص ١١٧

* وعنه عليه السلام: **إذا وصلت اليكم أطراف النعم فلا تنفروها بقلة الشكر**[١].

* ودخل السائب على علي عليه السلام في يوم شات فتناول قدحا فيه عسل وسمن ولبن فأباه فقال: أما إنك لو شربته لم تزل دفئا شبعان سائر يومك[٢].

* عن النبي صلى الله عليه وآله إنه قال: **ياعلي أبدأ بالملح وأختم به فإنه فيه شفاء من سبعين داء**[٣].

* وقال علي عليه السلام: **وجه البطنة تذهب الفطنة**[٤].

* قال علي عليه السلام: **أولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة**[٥].

* وقال علي عليه السلام: **إذا قدرت على عدوك فإجعل العفو عنه شكرا للقدرة عليه**[٦].

* وقال عليه السلام: **إقبلوا ذوي المروءات عثراتهم فما يعثر بهم عاثر إلا ويده بيد الله يرفعه**[٧].

* وقال عليه السلام: **إن أول عوض الحليم عن حلمه ان الناس أنصاره على الجاهل**[٨].

* وقال علي عليه السلام: **لا تستحي من إعطاء القليل فإن الحرمان أقل منه**[٩].

---

(١) المستطرف في كل فن مستظرف ج١/١١٨
(٢) المستطرف في كل فن مستظرف ج١ ص ١٢٢
(٣) المستطرف في كل فن مستظرف ج١ ص ١٢٧
(٤) المستطرف في كل فن مستظرف ج٢ ص ١,٤
(٥) المستطرف في كل فن مستظرف ج١ ص ٢١٣
(٦) المستطرف في كل فن مستظرف ج١ ص ١١٨
(٧) المستطرف في كل فن مستظرف ج١ ص ١٢٣
(٨) المستطرف في كل فن مستظرف ج١ ص ٢٧
(٩) المستطرف في كل فن مستظرف ج١ ص ٥٨

* قال علي عليه السلام: **ما جمعت من المال فوق قوتك فإنما أنت فيه خازن لغيرك**[١].

* عن علي عليه السلام: **لو علم الله شيئا في العقوق ادنى من اف لحرمه، فليعمل العاق ما شاء ان يعمل فلن يدخل الجنة وليعمل البار ما شاء ان يعمل فلن يدخل النار**[٢]

* من كلام علي عليه السلام: **اكرم عشيرتك فانهم جناحك الذي به تطير فانك بهم تصول وبهم تطول وهم العدة عند الشدة، اكرم كريمهم وعد سقيمهم واشركهم في امورك ويسر عن معسرهم**[٣].

* قال علي عليه السلام في قوله تعالى ﴿ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴾ **هو الامن والصحة والعافية**[٤]

* قال علي عليه السلام: **ما المبتلى الذي اشتد به البلاء باحوج إلى الدعاء من المعافى الذي لا يأمن من البلاء**[٥].

* عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله: **تختموا بخواتم العقيق فانه لا يصيب احدكم ما دام عليه ذلك**[٦].

* وكان خاتم علي عليه السلام من ورق نقشه (**نعم القادر الله**)[٧]

* عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله: **اذا سميتم الولد محمدا فأكرموه ووسعوا له**

---

(١) المستطرف في كل فن مستظرف ج١ ص ٢٣٩

(٢) المستطرف في كل فن مستظرف ج١ ص ١٣٦

(٣) المستطرف في كل فن مستظرف ج١ ص ١٣٦

(٤) المستطرف في كل فن مستظرف ج١ ص ٢٢٣

(٥) المستطرف في كل فن مستظرف ج١ ص ١٧٨

(٦) المستطرف في كل فن مستظرف ج١ ص ١٧٨، ج٢ ص ١٤٥

(٧) المستطرف في كل فن مستظرف ج١ ص ١٧٩

في المجلس ولا تقبحوا له وجها[١].

* وعنه عليه السلام: مامن قوم كان بينهم مشورة فحضر من اسمه محمداً أو احمداً الا قدس الله ذلك المنزل في كل يوم مرتين كل ذلك ببركة هذا الاسم الشريف[٢].

* وقال علي عليه السلام: الفقر الموت الاكبر[٣].

* اتى رجل إلى علي بن أبي طالب عليه السلام وقال: ان لي امرأة كلما غشيتها تقول قتلتني. فقال: اقتلها بهذه القتلة وعلي اثمها[٤].

* قال علي عليه السلام: إياك ومشاورة النساء فان رأيهن إلى أفن وعزمهن إلى وهن اكفف ابصارهن بالحجاب فان شدة الحجاب خير لهن من الارتياب، وليس خروجهن باضر من دخول من لايوثق به عليهن فان استطعت ان لايعرفن غيرك فافعل[٥].

* قال علي عليه السلام: ابغض البقاع إلى الله تعالى بئر برهوت ماؤها اسود منتن تأوى اليها الكفار والموكل بها ملك يسمى رومه[٦]

* عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله: لاتسترضعوا الحمقاء ولا العمشاء فان اللبن يعدي[٧].

* قال علي عليه السلام: لاتطلعوا النساء على حال ولاتأمنوهن على مال ولاتذروهن الا لتدبير العيال، ان تركن مايردن اوردن المهالك وافسدن الممالك ينسين الخير ويحفظن الشر يتهافتن في البهتان ويتمادين في الطغيان[٨].

---

(١) المستطرف في كل فن مستظرف ج١ ص ١٨٧

(٢) المستطرف في كل فن مستظرف ج١ ص ١٨٧

(٣) المستطرف في كل فن مستظرف ج١ ص ١٨٧

(٤) المستطرف في كل فن مستظرف ج١ ص ١٨٧

(٥) المستطرف في كل فن مستظرف ج١ ص ١٦٣

(٦) المستطرف في كل فن مستظرف ج١ ص ١٥٧

(٧) المستطرف في كل فن مستظرف ج٢ ص ٩

(٨) المستطرف في كل فن مستظرف ج٢ ص ١٢

* قيل ان عليا عليه السلام مر بقوم يلعبون الشطرنج فقال لهم **ماهذه التماثيل التي انتم لها عاكفون**[١].

* كان علي عليه السلام يقول: **العجب لمن هلك ومعه كلمة النجاة**. قيل: وماهي؟ قال **الاستغفار**[٢].

* قال علي عليه السلام: **ربما أخطأ البصير قصده وأصاب الاعمى رشده**[٣]

* قال علي عليه السلام: **تشمموا البرجس ولو في العام مرة فان في قلب الانسان حالة لايزيلها الا البرجس**[٤].

* عن اسماء بنت عميس قالت: كنت عند امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بعدما ضربه بن ملجم اذ شهق شهقة بعد ان اغمي عليه ثم افاق وقال: **مرحبا الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء**. فقيل له: ماترى؟ قال: **هذا رسول الله صلى الله عليه وآله وهذا أخي جعفر وعمي حمزة وابواب السماء مفتحة والملائكة ينزلون علي يبشرونني بالجنة وهذه فاطمة قد احاط بها وصائفها من الحور العين وهذه منازلي لمثل هذا فليعمل العاملون**[٥].

* عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لعلي عليه السلام: **ياعلي اربع خصال من الشقاء: جمود العين وقسوة القلب وبعد الامل وحب الدنيا**[٦].

* من وصية علي عليه السلام لابي ذر: **زر القبور تذكر بها الاخرة، ولاتزرها بالليل**

(١) المستطرف في كل فن مستظرف ج٢ ص ٣٢
(٢) المستطرف في كل فن مستظرف ج٢ ص ٣٢
(٣) المستطرف في كل فن مستظرف ج٢ ص ٢٨
(٤) المستطرف في كل فن مستظرف ج٢ ص ٣٧
(٥) المستطرف في كل فن مستظرف ج٢ ص ٤.
(٦) المستطرف في كل فن مستظرف ج٢ ص ٣٥

واغسل الموتى يتحرك قلبك وصل على الجنائز لعل ذلك يحزنك فان الحزين في ظل الله تعالى[١].

* ومن كلام علي عليه السلام لمعاوية: اما قولك انا بنو عبد مناف فكذلك نحن ولكن ليس امية كهاشم ولا حرب كعبد المطلب ولا ابوسفيان كأبو طالب[٢].

* قال علي عليه السلام: ادهنوا بالبنفسج فانه حار في الشتاء بارد في الصيف.

* قال ايضاً: عليكم بالزيت فانه يذهب البلغم ويشد العصب ويحسن الخلف ويطيب النفس ويذهب الغم.

* وعنه عليه السلام: ان لم يكن في شيء شفاء ففي شرطة حاجم أو شربة من عسل[٣].

* عن اسماء بن الحكم الفزاري قال: سمعت علي يقول: اني كنت رجلا اذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله حديثا ينفعني الله منه بما شاء ان ينفعني واذا حدثني احد من اصحابه استحلفته فاذا حلف لي صدقته وانه حدثني ابو بكر وصدق ابو بكر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: مامن عبد يذنب ذنبا فيحسن الطهور ثم يستغفر الله الا غفر له[٤].

* سمع علي بن أبي طالب عليه السلام رجلا يقول وهو متعلق باستار الكعبة: يامن لايشغله سمع عن سمع ولاتغلطه المسائل ولايبرمه الحاح الملحين أذقني برد عفوك وحلاوة مغفرتك. فقال علي: والذي نفسي بيده لو قلتها وعليك ملء السموات والارض من الذنوب لغفر لك[٥].

(١) المستطرف في كل فن مستظرف ج٢ ص ٤٢
(٢) المستطرف في كل فن مستظرف ج٢ ص ٢٢٧
(٣) المستطرف في كل فن مستظرف ج٢ ص ٢١٦
(٤) المستطرف في كل فن مستظرف ج٢ ص ١٣٨
(٥) المستطرف في كل فن مستظرف ج٢ ص ٢١٨

* ومن دعائه عليه السلام: **اللهم صن وجهي باليسار ولاتبدل جاهي بالاقتار فاسترزق طامعا رزقك من غيرك واستعطف شرار خلقك وابتلى بحمد من اعطاني، وافتن بذم من مقتني وانت من وراء ذلك كله ولي الاجابة والمنع**[١].

* في شأن يأجوج ومأجوج عن علي بن أبي طالب عليه السلام: **ان لهم مخالب الطير وانياب السباع وتداعي الحمام وتسافد البهائم ولهم شعور تقيهم الحر والبرد واذا مشوا في الارض كان اولهم في الشام واخرهم بخراسان يشربون مياه المشرق إلى بحيرة طبرية، و يمنعهم الله تعالى من دخول مكة والمدينة وبيت المقدس ويأكلون كل شيء يمرون به من مات منهم أكلوه**[٢].

* قال علي عليه السلام: **ما أظمر أحد شيئا الا ظهر في فلتات لسانه وصفحات وجهه**[٣].

* عن علي عليه السلام قال: **ياكميل مر اهلك ان يروحوا في كسب المكارم ويدلجوا في حاجة من هو نائم فوالذي وسع الاصوات ما من احد اودع قلبا سرورا الا خلق الله تعالى من ذلك السرور لطفا فاذا نابته نائبة جرى اليها كالماء في انحداره حتى يطردها عنه كما تطرد غريبة الابل**[٤].

* وقال عليه السلام لجابر بن عبد الله: **ياجابر من كثرت نعم الله تعالى عليه كثرت حوائج الناس اليه فاذا قام بما يجب لله فيها فقد عرضها للدوام والبقاء ومن لم يقم بما يجب لله فيها عرض نعمه لزوالها**[٥].

(١) المستطرف في كل فن مستظرف ج٢ ص ٢٢٦
(٢) المستطرف في كل فن مستظرف ج٢ ص ٢٣٢
(٣) المستطرف في كل فن مستظرف ج٢ ص ٢٦٩
(٤) المستطرف في كل فن مستظرف ج٢ ص ٢٧٢
(٥) المستطرف في كل فن مستظرف ج٢ ص ٢٩

* قال علي عليه السلام **قليل مدام عليه خير من كثير مملوك**[١]

* عن علي عليه السلام قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يارسول الله ماينفي عني حجة العلم؟ قال **العمل**[٢].

* روى عن علي بن أبي طالب عليه السلام انه قال:**من اطاع التواني ضيع الحقوق ومن العجز طلب مافات مما لا يمكن استدراكه، وترك ما أمكن مما تحمد عواقبه**[٣].

* قال علي عليه السلام:**التواني مفتاح البؤس وبالعجز والكسل تولدت الفاقة ونتجت الهلكة، ومن لم يطلب لم يجد وافضى إلى الفساد**[٤].

* وقف علي بن أبي طالب عليه السلام على خياط فقال له: **ياخياط ثكلتك الثواكل صلب الخيط ودقق الدرز وقارب الغرز فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يحشر الله الخياط الخائن وعليه قميص ورداء مما خاط وخان منه، واحذر الساقطات فان صاحب الثوب احق بها ولاتتخذ بها الايادي وتطلب المكافأة**[٥].

* قال الاشعث بن قيس:دخلت على امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فوجدته قد اثر فيه صبره على العبادة الشديدة ليلا ونهارا فقلت:ياامير المؤمنين إلى كم تصبر على مكابدة هذه الشدة فمازادني الا ان قال:

اصبر على مضض الادلاج في السحر — وفي الرواح إلى الطاعات في البكر
اني رأيت وفي الايام تجربة — للصبر عاقبة محمودة الاثر
وقل من جد في امر يؤمله — واستصحب الصبر الا فاز بالضفر

(١) المستطرف في كل فن مستظرف ج٢ ص ٢٨٢
(٢) المستطرف في كل فن مستظرف ج٢ ص ٢٩١
(٣) المستطرف في كل فن مستظرف ج٢ ص ٢٧٩
(٤) المستطرف في كل فن مستظرف ج١ ص ١٣١
(٥) المستطرف في كل فن مستظرف ج٢ ص ٢٧٧

فحفظتها منه والزمت نفسي الصبر في الامور فوجدت بركة ذلك[1].

* عن علي عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **اول من يدخل الجنة شهيد وعبدٌ احسن عبادة ربه ونصح لسيده**[2].

* وعن علي عليه السلام قال: كان اخر كلام رسول الله صلى الله عليه وآله: **اوصيكم بالصلاة واتقوا الله فيما ملكت ايمانكم**[3].

* قال علي عليه السلام: **اذا هبت امراً فقع فيه فان شدة توقيه اعظم مما تخاف منهُ**[4].

* وقال عليه السلام: **الغوغاء اذ اجتمعوا اضروا واذا تفرقوا نفعوا**، فقيل: قد علمنا مضرة اجتماعهم فما منفعة افترافهم؟ قال: **يرجع اهل المهن إلى مهنهم فينتفع الناس بهم كرجوع البناء إلى بنائه والنساج إلى منسجه والخباز إلى مخبزه**[5].

* روى عن إبن عباس أو علي عليه السلام: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لما اراد الله تعالى خلق الخيل اوحى إلى الريح الجنوب وقال ان خالق منك خلقاً فاجتمعي فاجتمعت فأتى جبرائيل فاخذ منها قبضة فخلق منها فرساً كمياً وقال خلقتك عربياً وفضلتك على سائر البهائم، والرزق بناصيتك والغنائم تقاد على ظهرك وبصهيلك ارهب المشركين واعز المؤمنين ثم وسمه بغره وتحجيل فلما خلق الله تعالى ادم قال يا آدم اختر اي الدابتين الفرس أو البراق فقال الفرس يارب فقال الله تعالى: اخترت عزك وعز اولادك[6].

* اتى اعربي علي بن أبي طالب عليه السلام فسأله شيئاً فقال:**والله ما اصبح في بيتي**

---

(١) المستطرف في كل فن مستظرف ج٢ ص ٢٦٨

(٢) المستطرف في كل فن مستظرف ج٢ ص ١١٥

(٣) المستطرف في كل فن مستظرف ج٢ ص ٢٥٢

(٤) المستطرف في كل فن مستظرف ج٢ ص ١٢٦

(٥) المستطرف في كل فن مستظرف ج٢ ص ٨٦

(٦) المستطرف في كل فن مستظرف ج٢ ص ٥٠، ج١ ص ١١٤

شيء فضل عن قوتي، فولى الاعرابي وهو يقول والله ليسألنك الله عن موقفي بين يديك يوم القيامة، فبكى علي عليه السلام بكاءاً شديداً وامر برده وقال: ياقنبر آتني بدرعي الفلانية: فدفعها إلى الاعرابي وقال: لا تخدعن عنها فطالما كشفت بها الكروب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله: فقال قنبر: ياامير المؤمنين كان يجزيه عشرين درهماً، فقال: يا قنبر والله ما يسرني أن لي زينة الدنيا ذهباً وفضة فتصدقت بهِ وقبل الله مني ذلك وانه يسألني عن موقف هذا بين يدي"[١].

* وقال علي عليه السلام: **لكل شيء ثمرة وثمرة المعروف تعجيل السراج**"[٢].

* ان عمر اتى ببنات يزدجرد بن شهريار بن كسرى مسبيات فأراد بيعهن فاعطاهن للدلال ينادي عليهن بالسوق فكشف عن وجه احداهن فلطمتهُ لطمه شديده على وجهه فصاح واعمراه وشكا اليه فدعاهن عمر واراد ان يضربهن بالدره فقال علي عليه السلام: ياامير المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: **اكرموا عزيز قوم ذل وغني قوم افتقر، ان بنات الملوك لا يبعن ولكن قومهن**، فقومهن واعطاه اثمانهن وقسمهن بين الحسين بن علي ومحمد بن أبي بكر وعبد الله بن عمر"[٣].

* روى ان علي بن أبي طالب عليه السلام لما رجع من صفين ودخل اوائل الكوفة رأى قبراً فقال: قبر من هذا؟ فقالوا: قبر خباب بن الارث وقف عليه وقال: **رحم الله خباباً اسلم راغباً وهاجر طائعاً وعاش مجاهداً وابتلى في جسمه آخراً، الا وان الله لايضيع اجر من احسن عملاً، ثم مشى فاذا هو بقبور فجاء حتى وقف عليها وقال: السلام عليكم اهل الديار الموحشة والمحال المقفرة انتم لنا سلف ونحن لكم تبع وبكم عما قليل لاحقون اللهم اغفر لنا ولهم وتجاوز عنا وعنهم، طوبى لمن ذكر المعاد**

(١) المستطرف في كل فن مستظرف ج٢ ص ٥.
(٢) المستطرف في كل فن مستظرف ج٢ ص ٥٥
(٣) المستطرف في كل فن مستظرف ج٢ ص ٥٥

وعمل ليوم الحساب وقنع بالكفاف ورضي عن الله تعالى، ثم قال: يا اهل القبور اما الازواج فقد نكحت واما الديار فقد سكنت واما الاموال فقد قسمت هذا خبر ما عندنا فما عندكم؟ ثم التفت إلى اصحابه وقال: **اما انهم لو تكلموا لقالوا: وجدنا خير الزاد التقوى**(١).

* روى عن علي بن أبي طالب عليه السلام انه قال: **احفظوا عني خمساً ثنتين وثنتين وواحدة لا يخافن احدكم الا ذنبه ولايرجو إلا ربه ولا يستحي احد منكم اذا سئل عن شيء وهو لا يعلم ان يقول لا اعلم واعلموا ان الصبر من الامور بمنزلة الرأس من الجسد اذا فارق الرأس الجسد فسد الجسد واذا فارق الصبر الامور فسدت الامور، وا يما رجل حبسه سلطان ظلماً فمات في حبسه مات شهيداً فان ضربه حتى مات فهو شهيد**(٢).

* ومن كلام علي عليه السلام: **لاتكونن ممن لاتنفعه الموعظة الا اذا بالغت في ايلامه فان العاقل يتعظ بالادب والبهائم لاتتعظ الا بالضرب**(٣).

* قال علي عليه السلام: **من كانت له الي حاجة فليرفعها الي في كتاب لأصون وجهه عن المسألة** وجاءه عليه السلام اعرابي فقال: ياامير المؤمنين ان لي اليك حاجة الحياء يمنعني ان اذكرها. فقال عليه السلام:**خطها في الارض**. فكتب: اني فقير. فقال: ياقنبر اكسه حلتي. فقال الاعرابي:

كسوتني حلة تبلى محاسنها ... **فسوف اكسوك من حسن الثنا حللا**
ان نلت حسن الثنا قد نلت مكرمة ... **وليس تبغي بما قدمته بدلا**
ان الثناء ليحيي ذكر صاحبه ... **كالغيث يحيي نداه السهل والجبلا**

(١) المستطرف في كل فن مستظرف ج٢ ص ٥٦
(٢) المستطرف في كل فن مستظرف ج٢ ص ٥٦
(٣) المستطرف في كل فن مستظرف ج٢ ص ٥٨

لاتزهد الدهر في عرف بدأت به كل امريء سوف يجزي بالذي فعلا

فقال: ياقنبر زده مائة درهم. فقال: ياامير المؤمنين لو فرقتها في المسلمين لاصلحت من شأنهم. فقال عليه السلام: صه ياقنبر فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: اشكروا لمن اثنى عليكم واذا اتاكم كريم قوموا فأكرموه [1]

* وخطب علي عليه السلام فقال في خطبته: عباد الله الموت الموت ليس منه فوت ان اقمتم اخذتم وان فررتم منه ادرككم الموت معقود بنواصيكم فالنجا النجا والوحا الوحا فان وراءكم طالبا حثيثا وهو القبر الا وان القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار الا وانه يتكلم في كل يوم ثلاث كلمات فيقول انا بيت الظلمة انا بيت الوحشة انا بيت الديدان الا وان وراء ذلك اليوم يوما اشد منه يوما يشيب فيه الصغير ويسكر فيه الكبير وتذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد الا وان من وراء ذلك اليوم يوما اشد منه فيه نار تستعر حرها شديد وقعرها بعيد وحليها حديد وماؤها صديد ليس لله فيها رحمة، قال فبكى المسلمون بكاءا شديدا ثم قال: الا وان وراء ذلك اليوم جنة عرضها كعرض السموات والارض اعدت للمتقين ادخلنا الله واياكم دار النعيم وأجرنا واياكم من العذاب الاليم [2].

* دخل علي بن أبي طالب عليه السلام المسجد وقال لرجل وكان واقفا على باب المسجد: أمسك علي بغلتي، فأخذ الرجل لجامها ومضى وترك البغلة فخرج علي وفي يده درهمان ليكافيء بها الرجل على إمساكه بغلته فوجد البغلة واقفة بغير لجام فركبها ومضى ودفع لغلامه درهمين ليشتري بهما لجاما فوجد الغلام اللجام في السوق قد

(١) المستطرف في كل فن مستظرف ج٢ ص ٦١

(٢) المستطرف في كل فن مستظرف ج٢ ص ٧.

باعه السارق بدرهمين فقال علي عليه السلام: **إن العبد يحرم نفسه الرزق الحلال بترك الصبر ولا يزداد على ما قدر له**[١].

* ولما ضرب إبن ملجم لعنه الله عليا عليه السلام دخل منزله فاعترته غشية ثم أفاق فدعا الحسن والحسين عليهما السلام وقال: **أوصيكما بتقوى الله تعالى والرغبة في الآخرة والزهد في الدنيا ولا تأسفا على شيء فاتكما منها فإنكما عنها راحلان إفعلا الخير وكونا للظالم خصما وللمظلوم عونا**، ثم دعا محمد ولده وقال له: **أما سمعت ما أوصيت به أخويك؟** قال: بلى، قال: **فأني أوصيك به وعليك ببر أخويك وتوقيرهما ومعرفة فضلهما ولا تقطع أمرا دونهما**، ثم أقبل عليهما وقال: **أوصيكما به خيرا فإنه أخوكما وإبن أبيكما وأنتما تعلمان إن أباه كان يحبه فأحباه**، ثم قال: **يا بني أوصيكم بتقوى الله في الغيب والشهادة وكلمة الحق في الرضى والغضب والقصد في الغنى والفقر والعدل في الصديق والعدو والعمل في النشاط والكسل والرضا عن الله في الشدة والرخاء، يا بني ما شر بعد الجنة بشر ولا خير بعد النار بخير وكل نعيم دون الجنة حقير وكل بلاء دون النار عافية يا بني من أبصر عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره ومن رضى بما قسم الله له لم يحزن على ما فاته ومن سل سيف البغي قتل به ومن حفر لأخيه بئرا وقع فيها ومن هتك حجاب أخيه هتكت عورات بنيه ومن نسي خطيئته استعظم خطيئة غيره ومن أعجب برأيه ضل ومن استغنى بعقله زل ومن تكبر على الناس ذل ومن خالط الأنذال حقر ومن دخل مداخل السوء أتهم ومن جالس العلماء وقر ومن مزح أستخف به ومن أكثر من شيء عرف به ومن كثر كلامه كثر خطأه وقل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه ومن مات قلبه دخل النار، يا بني الأدب ميزان الرجل وحسن الخلق خير قرين، يا بني العافية عشرة أجزاء تسعة منها في الصمت إلا عن ذكر الله تعالى**

(١) المستطرف في كل فن مستظرف ج٢ ص ٧٥

وواحدة في ترك مجالس السفهاء، يا بني زينة الفقر الصبر وزينة الغنى الشكر، يا بني لا شرف أعلى من الإسلام ولا كرم أعز من التقوى ولا شفيع أنجح من التوبة ولا لباس أجمل من العافية، يا بني الحرص مفتاح التعب ومطيته النصب[1].

* أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام آية من آيات الله ومعجزة من معجزات رسول الله صلى الله عليه وآله والمؤيدة بالتأييد الإلهي كاشف الكروب ومجليها ومثبت قواعد الإسلام ومرسيها وهو المتقدم على ذوي الشجاعة كلهم بلا مرية ولا خلاف روي عنه عليه السلام إنه قال: **والذي نفس علي بن أبي طالب بيده لألف ضربة بالسيف أهون علي من موتة على فراش**، وقال بعض العرب: ما لقينا كتيبة فيها علي بن أبي طالب عليه السلام إلا أوصى بعضنا على بعض، وقال عليه السلام لمعاوية: **قد دعوت الناس إلى الحرب فدع الناس جانبا واخرج إلي ليعلم أينا المران على قلبه والمغشي على بصره وأنا أبو الحسن قاتل جدك وخالك ونجيبك شدخا يوم بدر وذلك السيف معي وبذلك القلب ألقى عدوي**، وقيل له: كيف كنت تقتل الأبطال؟ قال: **لأني كنت ألقى الرجل فأقدر أن أقتله ويقدر هو إني قاتله فأكون أنا ونفسه عونا عليه**، وقال مصعب بن الزبير: كان علي عليه السلام حذرا في الحروب شديد الروغان لا يكاد أحد يتمكن منه وكانت درعه صدرا لا ظهرا لها فقيل له: أما تخاف أن تؤتى من قبل ظهرك؟ فقال: إذا مكنت عدوي من ظهري فلا أبقى الله عليه إن أبقى علي، قتله عبد الرحمن بن ملجم المرادي لعنة الله تعالى عليه غدرة وهو في صلاة الصبح، وسبب ذلك إن عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله تزوج بقطام بنت علقمة وكانت خارجية فقالت له: لا أقتنع إلا بصداق أسميه وهو ثلاثة آلاف درهم وعبد وأمه وأن تقتل علي بن أبي طالب، فقال لها لك ما سألت إلا علي بن أبي طالب وكيف لي به؟ قالت تغتاله فإن سلمت أرحت الناس من شره وأقمت مع أهلك وإن أصبت دخلت الجنة، فقال:

---

(١) المستطرف في كل فن مستظرف ج١ ص ١٥٦

ثلاثة آلاف وعبـــد وقينة وضـرب علي بالحسام المخذم
فلا مهر أغلى من علي وإن غلا ولا فتك إلا دون فتك إبن ملجم

قيل إنه طعنه وهو داخل المسجد في الغلس وذلك في تاسع عشر رمضان المعظم سنة أربعين، كفن عليه السلام في ثلاثة أثواب ودفن في الرحبة مما يلي باب كندة من أبواب المسجد، قالوا لما ضربه إبن ملجم لعنه الله ثار الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر فاحتضنوه وقام المغيرة بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب فأخذه فأومأ علي عليه السلام إلى المغيرة إن صل بالناس فصلى بهم فأقبلت همدان فدخلوا على علي عليه السلام فقالوا: يا أمير المؤمنين لا تقوم لهم قائمة إن شاء الله تعالى، فقال: لا تفعلوا إنما النفس بالنفس، قال ثم إن الحسن عليه السلام صلى الفجر وصعد المنبر فأراد الكلام فخنقته العبرة ثم نطق فقال: الحمد لله ما أحببنا وما كرهنا وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وآله وإني أحتسب عند الله عز وجل مصابي بأفضل الآباء رسول الله صلى الله عليه وآله القائل من أصيب بمصيبة فليتسل بمصيبته في فانها أعظم المصائب والله الذي لا إله إلا هو، لقد قبض الليلة رجل ما سبقه الأولون ولن يدركه الآخرون ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يبعثه في الكتيبة فيقاتل جبرائيل عن يمينه وميكائيل عن يساره ولقد قبض في الليلة التي رفع فيها عيسى بن مريم عليه السلام وما ترك إلا سبعمائة درهم أراد أن يشتري بها خادما لأهله (١).

* عن علي بن أبي طالب عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أتي بجنازة لم يسأل شيء من عمل الرجل ويسأل عن دينه فإن قيل عليه دين كف عن الصلاة عليه وإن قيل ليس عليه دين صلى عليه فأتي بجنازة فلما قام ليكبر صلى الله عليه وآله قال: هل على صاحبكم من دين؟ فقالوا: ديناران يا رسول الله، فعدل النبي صلى الله عليه وآله عنه وقال: صلوا على صاحبكم، فقال

(١) المستطرف في كل فن مستظرف ج١ ص ١٥٦

علي عليه السلام : هما عليّ يا رسول الله وهو بريء منهما، فتقدم رسول الله صلى الله عليه وآله فصلى عليه ثم قال لعلي عليه السلام: جزاك الله عنه خيرا فك الله رهانك كما فككت رهان أخيك، إنه ليس من ميت يموت وعليه دين إلا وهو مرتهن بدينه، ومن فك رهان ميت فك الله رهانه يوم القيامة[١].

من كتاب زهر الآداب للحصري القيرواني[٢]

* ومن كلام علي بن أبي طالب عليه السلام قوله: **لاتكن ممن يرجو الاخرة بغير عمل، ويؤخر التوبة لطول الامل، ويقول في الدنيا يقول الزاهدين ويعمل فيها بعمل الراغبين، ان اعطي منها لم يشبع، وان منع لم يقنع، يعجز عن شكر ما اوتي ويبتغي الزيادة فيما بقي، ينهى ولاينتهي، ويامر بما لايأتي، يحب الصالحين ولايعمل اعمالهم ويبغض المسيئين وهو منهم، يكره الموت لكثرة ذنوبه، ويقيم على مايكره الموت لهُ، ان سقم ظل نادماً وان صح امن لاهيا، يعجب بنفسه اذا عوفي، ويقنط اذا ابتلي، تغلبهُ نفسه على ما يظن ولايغلبها على ما يتيقن ولا يثق من الرزق بما ضمن له، ولا يعمل من العمل بما فرض عليه، ان استغنى بطر وفتن، وان افتقر قنط وحزن، فهو من الذنب والنعمه موفر يبتغي الزيادة ولا يتفكر، يتكلف من الناس مالم يؤمر ويضيع من نفسه ماهو اكثر، ويبالغ اذا سأل ويقصر اذا عمل، يخشى الموت ولايبادر الفوت، يستكثر من مصيبة غيره ما يستقل اكثره من نفسه، ويستكثر من طاعته ما يستقله من غيره، فهو على الناس طاعن ولنفسه مداهن، اللهو مع الاغنياء احب اليه من الذكر مع الفقراء، يحكم على**

(١) المستطرف في كل فن مستظرف ج٢ ص ١١.
(٢) المستطرف في كل فن مستظرف ج٢ ص ١١٥

غيره لنفسه ولا يحكم عليها لغيره، وهو يطاع ويعصي ويستوفي ولايوفي[١].

* وقال علي عليه السلام: رحم الله عبداً سمع فوعى، ودعى إلى الرشاد فدنا، واخذ بحجزه هاد فنجا، وراقب ربه، وخاف ذنبه، وقدم خالصاً، وعمل صالحاً، واكتسب مذخوراً، واجتنب محذوراً، ورمى غرضاً، وكابر هواه، وكذب مناه، وحذر اجلاً، وأدب عملاً، وجعل الصبر رغبة حياته، والتقى عدة وفاته، يضمر دون ما يكتم، ويكتفي باقل مما يعلم، لزم الطريقة الغراء، والمحجة البيضاء، واغتنم المهل، ويبادر الاجل، وتزود من العمل[٢].

* فقرات من كلامه عليه السلام: البشاشة فخ المودة.

* وقال عليه السلام: الصبر قبر العيوب.

* وقال عليه السلام: الغالب بالظلم مغلوب.

* وقال عليه السلام: الحجر المغصوب بالدار رهن بخرابها.

* وقال عليه السلام: ما ظفر من ظفرت به الايام فسالم تسلم.

* وقال عليه السلام: رأي الشيخ خير من مشهد الغلام.

* وقال عليه السلام: الناس اعداء ما جهلوا.

* وقال عليه السلام: بقية عمر المؤمن لا ثمن لها يدرك بها ما فات ويحي بها ما امات، نقل هذا الكلام بعض اهل العصر وهو ابو الفتح علي بن محمد البستي:

بقية العمر عندي مالها ثمن　　　وان غداً وهو محبوب من الثمن
يستدرك المرء منها ما افات ويحيى　　　ما امات و يمحي السوء بالحسن

(١) المستطرف في كل فن مستظرف ج٢ ص ٤٩

(٢) المستطرف في كل فن مستظرف ج٢ ص ٧٥

* وقال عليه السلام: الدنيا بالاموال والاخرة بالاعمال.

* وقال عليه السلام: لاتخافن الا ذنبك ولا ترجون الا ربك.

* وقال عليه السلام: وجهوا آمالكم إلى من تحبه قلوبكم.

* وقال عليه السلام: الناس من خوف الذل في الذل.

* وقال عليه السلام: من ايقن بالخلف جاد بالعطيه.

* وقال عليه السلام: يقبه السيف انمى عدداً وانجب ولداً، وقد تبين صحة ماقاله في بنيه وبني المهلب.

* وقال عليه السلام: ان من السكوت ما هو ابلغ من الجواب.

* وقال عليه السلام: الصبر مطية لاتكبوا وسيف لاينبوا.

* وقال عليه السلام: خير المال ما اغناك وخير منه ما كفاك وخير اخوانك من واساك، وخير منه من كفاك شره، حاله، وقال بعض اهل العصر مايشاكل هذا وهو ابو الحسن محمد بن اللنكك البصري

عديا في زمانـــــنا عـــن حـديـــث المـكـــارم
مـــن كـفـى الـنـاس شـــره فـهـــو في جـــود حـاتم

وقال ابو الطيب:

انا لفي زمن ترك القبيح به من اكثر الناس احسان وإجمال

* وقال عليه السلام: اذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكرا للقدرة عليه.

* وقال عليه السلام: قيمة كل امريء مايحسن.

ذكر ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ هذه الكلمة في كتاب البيان فقال: لو لم نقف من هذا الكتاب الا على هذه الكلمة لوجدناها شافية كافية ومجزية مغنية

بل لوجدناها فاضلة عن الكفاية غير مقصرة عن الغاية، وافضل الكلام ماكان قليله يغنيه عن كثيره ومعناه ظاهرا في لفظه وكأن الله قد البسه من ثياب الجلالة وغشاه من نور الحكمة على حسب نية صاحبه وتقوى قائله فاذا كان المعنى شريفا واللفظ بليغا وكان صحيح الطبع بعيدا عن الاكراه منزها عن الاختلال مصونا عن التكلف صنع في القلوب صنيع الغيث في التربة الكريمة ومتى فصلت الكلمة على هذه الشريطة ونفذت من قائلها على هذه الصفة ألبسها الله عزوجل من التوفيق ومنحها من التأييد ما لايمتنع من نقضها به حدود الجبابرة ولايذهل عن فهمها معه عقول الجهلة[1].

* ومن دعائه عليه السلام في حروبه: **اللهم انت ارضى للرضا واسخط للسخط وأقدر عن تغير ماكرهت واعلم بماتقدر لاتغلب على الباطل ولاتعجز عن حق ومالنت بغافل عما يعمل الظالمون**[2]

* قال علي عليه السلام:

لمن راية سوداء يخفق ظلـــــها ... اذا قيل قدمها حضين تقدما
فيوردها في الصف حتى تـــرو ... حياض المنايا تقطر الموت والدمــا
جزى الله قوما تقاتلوا في لقائهم ... لدى الروع قوما ماعز واكرمـــا
واطيب اخبارا وافضل شيمـــة ... اذا كان اصوات الرجال تقمقما

حضين الذي ذكره هو ابو ساسان الحضين بن المنذر بن الحارث بن وعلة الرقاشي وكان صاحب رايته يوم صفين[3].

* ويروى عنه عليه السلام انه قال بعد وفاة فاطمة عليها السلام:

ارى علل الدنيا علي كثـــيرة ... وصاحبها حتى الممات عليل

(١) المستطرف في كل فن مستظرف ج٢ ص ٢٩٧
(٢) المستطرف في كل فن مستظرف ج٢ ص ٦٢
(٣) المستطرف في كل فن مستظرف ج١ ص ٧٧

لكل اجتماع من خليلين فرقة وان الذي دون الممات قليل
وان افتقادي فاطما بعد احمد دليل على ان لايدوم خليل

* ولما قتل عمرو بن عبد ود سقط فانكشفت عورته فتنحى عليه السلام عنه وقال:

آل ابن عبد حين شد اليه وحلفت فاستمعوا من الكذاب
الا يعزولا يململ فألتقى اسدان يضطربان كل خراب
اليوم يمنعني الفرار حفيظتي ومصمم من الرأس ليس بناب
اعرضت حين رأيته مقطرا كالجذع بين دكادك وروابي
نصر الحجارة من سفاهة رأيه ونصرت دين محمد بصواب
وعففت عن أثوابه ولو أنني كنت المقطر بزني أثوابي
لاتحسبن الله خاذل دينه ونبيه يامعشر الاحزاب

في ابيات غير هذه وبعض الرواة ينفيها عن علي عليه السلام [1].

وعمر هذا هو ابن عبد ود بن نضر بن مالك بن حسيل بن عامر بن لؤي وكان قد بجزع المنداد وهو موضع حفر فيه الخندق يوم الاحزاب وفي ذلك يقول الشاعر:

عمر بن ود كان اول فارس جزع المنداد وكان فارس يليل

ولما صار مع المسلمين في الخندق دعا للبراز وقال:

ولقد بححت من النداء بجمعهم هل من مبارز
ووقفت اذ نكل الشجاع بموقف البطل المناجز
اني كذلك لم ازل مشرعا نحو الهزاهز
ان السماحة والشجاعة في الفتى خير الغرائز

فبرز علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: ياعمر انك عاهدت الله لقريش الا يدعوك

(١) المستطرف في كل فن مستظرف ج١ ص ١٦٢

أحد إلى خلتين الا اخذت احداهما، فقال: اجل، قال: فاني ادعوك إلى الله والى رسوله والى الاسلام، قال: لاحاجة لي بذلك

قال: فاني ادعوك إلى المبارزة، فقال: يابن اخي ما أحب ان اقتلك، قال علي عليه السلام: لكني والله احب ان اقتلك، فحمي عمرو فاقتحم عن فرسه وعرقبه ثم اقبل إلى علي عليه السلام:

فتجاولا كغمامتين فسكنت منيتهما ريحا صبا وشمأل
في موقف كادت نفوس كماته تبتز قبل تورد الاجال

وعلق بينهما غبرة شدتهما فلم يرع المسلمون الا التكبير فعلموا ان عليا عليه السلام قتله[1].

* لما عزم المنصور على الفتك بابي مسلم فزع من ذلك عيسى بن موسى فكتب اليه:

اذا كنت ذا رأي فكن ذا تدبر فان فساد الرأي ان تتعجلا

فأجابه المنصور:

اذا كنت ذا رأي فكن ذا عزيمة فان فساد الرأي ان ترددا
ولاتمهل الاعداء يوما بغدوه وبادرهم ان يملكوا مثلها غدا

وهذا في موضعه كقول الامام علي عليه السلام: **من فكر في العواقب لم يشجع**[2].

* قال الجاحظ: حدثني الفضل بن سهل قال كانت رسل الملوك اذا جاءت بالهدايا يجعل اختلافهم الي فتكون المؤامرات فيما بينهم من ديواني: فكنت اسأل رجلا رجلا منهم عن سير ملوكهم واخبار عظمائهم فسألت رسول ملك الروم عن

---

(١) المستطرف في كل فن مستظرف ج١ ص ٦.

(٢) المستطرف في كل فن مستظرف ج١ ص ٦٩

سيرة ملكهم فقال: بذل عرفه وجرد سيفه فاجتمعت عليه القلوب رغبة ورهبة لاينفر جنده ولايحرج رعيته سهل النوال حزن النكال الرجاء والخوف معقودان في يده، قلت: فكيف حكمه؟ فقال: يرد الظلم ويردع الظالم ويعطي كل ذي حق حقه فالرعية اثنان راض ومغتبط، قلت: فكيف هيبتهم له؟ قال: يتصور في القلوب فتغضي له العيون. قال فنظر رسول ملك الحبشة إلى اصغائي اليه واقبالي عليه فسأل الترجمان: مالذي يقوله الرومي؟ قال: يذكر ملكهم ويصف سيرته، فتكلم مع الترجمان عني فقال لي الترجمان: انه يقول ان ملكهم ذو اناة عند الغدرة وذو حلم عند الغضب وذو سطوة عند المغالبة وذو عقوبة عند الاجترام قد كسا رعيته جميل نعمته وخوفهم من نقمته فهم يتراؤنه رأي الهلال خيالا ويجافونه مخافة الموت نكالا وسعهم عدلا ورد عنهم سطوته فلا تمتهنه مزحة ولا تؤمنه غفلة اذا اعطى اوسع واذا عاقب اوجع فالناس اثنان راج وخائف فلا الراجي خائب الامل ولا الخائف بعيد الاجل، قلت: فكيف هيبتهم له؟ قال: لاترفع اليه العيون اجفانها ولاتتبعه الابصار انسانها كأن رعيته قطا رفرفت عليها صقور صوائد، فحدثت المأمون بهذين الحديثين فقال: كم قيمتهما عندك قلت: ألفا درهم، قال: يا فضل إن قيمتهما عندي أكثر من الخلافة أما عرفت قول علي ابن أبي طالب عليه السلام: **قيمة كل إمريء ما يحسن** أفتظن أن أحد من الخطباء البلغاء يحسن أن يصف أحدا من خلفاء الله الراشدين المهديين بهذه الصفة؟ قلت: لا، قال: فقد أمرت لهما بعشرين ألف دينار واجعل العذر مادة بيني وبينهما في الجائزة على العوز فلولا حقوق الإسلام وأهله لرأيت إعطاءهما ما في بيت المال الخاصة والعامة دون ما يستحقانه[1].

* قال علي بن أبي طالب عليه السلام: **اعجب مافي الانسان قلبه وله مواد من الحكمة واضداد من خلافها فإن سنح له الرجاء أذله الطمع، وان هاجه الطمع أهلكه**

(١) المستطرف في كل فن مستظرف ج١ ص ٧٨

الحرص، وان ملكه اليأس قتلهُ الاسف وان عرض له الغضب اشتد به الغيظ، وان اسعد بالرضى نسي التحفظ وان اتاه الخوف شغله الحذر، وان اتسع له الامن استلبته الغرة، وان اصابته مصيبة فضحه الجزع، وان استفاد مالا اطغاه الغنى، وان عضته فاقة بلغ به البلاء، وان جهد به الجوع قعد به الضعف، وان افرط في الشبع كظته البطنة، فكل تقصير به مضر، وكل افراط له قاتل[1].

* وقال انو شيروان لبزر جمهر لما ظفر به: الحمد لله الذي أظفرني بك، قال له: فكافئه بما يحب كما اعطاك ما تحب، قال: وبم اكافئه يافاسق؟ قال: بالعفو عمن اظفرك به اليوم كما تحب ان يعفو عنك غدا، ونضير هذا الكلام قد تقدم لعلي عليه السلام.

قال مصنف هذا الكتاب: يريد قوله اذا قدرت على عدوك.

* وتمثل الرشيد ببيت:

أريد حياته ويريد قتلي ... عذيرك من خليلك من مراد

والبيت الذي تمثل به الرشيد هو لعمر بن معد يكرب يقوله لقيس بن المكشوح المرادي وقد تمثل به علي بن أبي طالب عليه السلام لما رأى عبد الرحمن بن ملجم المرادي فقال له: انت تخضب هذه من هذه، واشار الى لحيته وهامته فقيل له: ياامير المؤمنين الا نقتله؟ فقال: كيف يقتل المرء قاتله.

* قال علي عليه السلام: **القتل انفى للقتل.**

من كتاب الكامل في اللغة والادب للمبرد

* قال علي عليه السلام: **من لانت كلمته وجبت محبته وقيمة كل امرئ ما يحسن**[2].

(١) المستطرف في كل فن مستظرف ج١ ص ١.
(٢) المستطرف في كل فن مستظرف ج١ ص ٩٩

* وقال قائل لعلي عليه السلام: اين كان ربنا قبل ان يخلق السموات والارض؟ فقال علي عليه السلام: **اين سؤال عن مكان وكان الله ولامكان**[١].

* قال رجل لعلي بن أبي طالب عليه السلام وهو في خطبته: يا امير المؤمنين صف لنا الدنيا، قال: **ما اصف من دار اولها عناء واخرها فناء في حلالها حساب وفي حرامها عقاب من صح فيها امن ومن مرض فيها ندم ومن استغنى عنها فمن ومن افتقر فيها فتن**[٢].

* قال علي عليه السلام: **من سره الغنى بلا مال والعز بلا سلطان والكثرة بلا عشيرة فليخرج من ذل معصية الله إلى عز طاعته فانه واجد ذلك كله**[٣].

* قال علي بن أبي طالب عليه السلام: **ثلاثة لايعرفون الا من ثلاثة: لايعرف الشجاع الا في الحرب ولا الحلم الا عند الغضب ولا الصديق الا عند الحاجة اليه**[٤].

* قال علي بن أبي طالب عليه السلام: **يابن ادم لا تحمل هم يومك الذي لم يأت على يومك الذي انت فيه فانه ان يعلم من اجلك يأت فيه رزقك واعلم انك لاتكسب من المال شيئاً فوق قوتك الا كنت خازناً لغيرك**[٥].

* قال علي عليه السلام في خطبه له: **ايها الناس اتقوا الله الذي ان قلتم سمع وان اضمرتم علم وبادرو الموت الذي ان هربتم منه اخذكم وان اقتمم اخذكم**[٦].

---

(١) أبو إسحق إبراهيم بن علي بن تميم المعروف بالحصري القيرواني، له ديوان شعر وكتاب زهر الآداب وثمر الألباب، وكتاب المصون في سر الهوى المكنون،وله جمع الجواهر في الملح والنوادر.كان شباب قيروان يجتمعون عنده ويأخذون عنه،ورأس عندهم،وشرف لديهم،وسارت تآليفه وانثالت عليه الصلاة. توفي سنة ٤١٣هـ.

(٢) زهر الاداب ج١ ص ٣٩

(٣) زهر الاداب ج١ ص ٤١

(٤) زهر الاداب من حديث ٨٦٩ ٨٨٨ في ج١ ص ٤٣

(٥) زهر الاداب ج١ ص ٤٤

(٦) زهر الاداب ج١ ص ٤٥

* ويروى عن قنبر مولى علي بن أبي طالب انه قال: دخلت مع علي بن أبي طالب عليه السلام على عثمان بن عفان فاحبا الخلوه فأومأ علي إلى خادمه بالتنحي فتنحيت غير بعيد فجعل عثمان يعاتب علياً وعلي مطرق فأقبل عليه عثمان فقال وما بالك لاتقول؟ فقال: ان لم اقل الا ما تكره وليس لك عندي الا ماتحب. تاويل ذلك ان قلت اعتددت عليك بمثل ما اعتددت به علي فليس عندي الا ما تريد وان كنت أريد ماتحب[1].

* فاما قول علي بن أبي طالب عليه السلام: **من اكثر الفكرة في العواقب لم يشجع** فتأويله انه من فكر في ظفر قرنه به وعلوه عليه لم يقدم وانما كان الحزم عند علي عليه السلام ان يحضر امر الدين ثم لايفكر في الموت وقيل له: اتقتل اهل الشام بالغداة وتظهر بالعشي في ازار ورداء؟ فقال: **أبالموت اخوف وانا لا ابالي اسقطت على الموت ام سقط الموت علي**، وقال للحسن ابنه: **لا تبدأ بدعاء إلى مبارزة فان دعيت لها فاجب فان طالبها باغ فالباغي مصروع**[2].

* وتمثل علي بن أبي طالب عليه السلام في طلحة بن عبيد الله:

فتى كان يدنيه الغنى من صدقه ... اذا ماهو استغنى ويبعده الفقرُ
فتىً كان لايعد المال رباً ولا ترى ... به جفوه ان نال مالاً ولاكبرُ
فتىً كان يعطي السيف في الروع حقه ... اذا ثوب الداعي ونعى به الجزرُ
وهون وجدي انني سوف إتدي ... على اثره يوماً وان نفس العمر

قال ابو الحسن المدائني: بعضهم يقول هو للابيرد الرياحي وبعد البيت الثالث:

فلا يبعدنك الله ما تركتنا ... حميداً واودى بعدك المجد والفخر

* يروى ان علي بن أبي طالب عليه السلام افتقد عبد الله بن عباس فقال: ما بال ابي

(١) زهر الاداب ج١ ص ٤٥
(٢) زهر الاداب ج١ ص ٤٥

العباس لم يحضر؟ قالوا ولد له ولد، فلما صلى علي عليه السلام قال: امضوا بنا إليه، فأتاه فهنأه فقال: شكرت الواهب وبورك لك في الموهوب ماسميته؟ قال: ايجوز لي ان اسميه حتى تسميه؟ فامر به فأخرج اليه فاخذه وحنكه ودعا له ثم رده اليه وقال: خذه إليك ابا الاملاك قد سميته علياً وكنيته ابا الحسن، فلما قام معاوية قال لابن عباس: ليس لكم اسمه وكنيته قد كنيته ابا محمد[1].

* وتحدث إبن عائشة في اسناده ذكره إلى عليا عليه السلام انتهى اليه ان خيلا لمعاوية وردت الانبار فقتلوا عاملا له يقال حسان بن حسان فخرج مغضبا يجر ثوبه حتى اتى النخيلة واتبعه الناس فرقى رباوة من الارض فحمد الله واثنى عليه ثم قال: **اما بعد فان الجهاد باب من ابواب الجنة فمن تركه رغبة عنه البسه الله الذل وسيما الخسف وديث الصغار وقد دعوتكم إلى حرب هؤلاء القوم ليلا ونهارا وسرا واعلانا وقلت لكم اغزوهم من قبل ان يغزوكم فوالذي نفسي بيده ماغزي قوم في عقر دارهم الا ذلوا فتخاذلتم وتواكلتم وثقل عليكم قولي واتخذتموه وراءكم ظهريا حتى شنت عليكم الغارات هذا اخو غامد قد وردت خيله الانبار وقتلوا حسان بن حسان ورجالا منهم كثير ونساء والذي نفسي بيده لقد بلغني انه كان يدخل على المرأة المسلمة والمعاهدة فينزع احجالها ورعاثها ثم انصرفوا موفورين لم يكلم منهم احد كلما فلو ان مسلما مات من دون هذا اسفا ما كان عندي فيه ملوما، بل كان عندي جديرا فيا عجبا كل العجب يحث القلب ويثقل الفهم ويكثر الاحزان من تواكل هؤلاء القوم على باطلهم وفشلكم عن حقكم حتى اصبحتم غرضا ترمون ولاترمون ويغار عليكم ولا تغيرون ويعصى الله عزوجل فيكم وترضون اذا قلت لكم اغزوهم بالصيف قلتم هذه حمارة القيظ انظرنا ينصرم عنا الحر فاذا كنتم من الحر والبرد تفرون فانتم والله من السيف افر يا اشباه الرجال ولارجال وياطغام**

(١) زهر الاداب ج١ ص ٢٫٧

الاحلام ويا عقول ربات الحجال والله لقد افسدتم علي رأبي بالعصيان ولقد ملأتم جوفي غيضا حتى قالت قريش ابن ابي طالب رجل شجاع ولكن لا رأي له في الحرب لله درهم ومن ذا يكون اعلم بها مني أو اشد لها مراسا فوالله لقد نهضت بها وما بلغت العشرين ولقد نفت اليوم على الستين ولكن لا رأي لمن لايطاع، يقولها ثلاثا، فقام له رجل ومعه اخوة والرجل واخوه يعرفان بابني عفيف من الانصار، فقال: ياامير المؤمنين انا واخي هذا كما قال لله تعالى. رب اني لااملك الا نفسي واخي فمرنا بامرك فوالله لننتهين إليه ولو حال بيننا وبينه جمر الغضى وشوك القتاد، فدعا لهما بخير ثم قال لهما: واين تقعان مما اريد[1].

* قال المبرد حدثني التوزي قال حدثني محمد بن عبادة بن حبيب بن المهلب أحسبه عن ابيه قال: لما انقضى يوم الجمل خرج علي بن أبي طالب عليه السلام في ليلة ذلك اليوم ومعه قنبر وفي يده شعلة من نار يتصفح القتلى حتى وقف على رجل، قال التوزي قلت: أهو طلحة؟ قال: نعم، فلما وقف عليه قال: **اعزز علي ابا محمد ان اراك معفرا تحت تخوم السماء وفي بطون الاودية شفيت نفسي وقتلت معشري إلى الله اشكو عجري وبجري**[2].

* وجه علي بن أبي طالب عليه السلام جرير بن عبد الله البجلي إلى معاوية يأخذ بالبيعة له فقال له: ان حولي من ترى من أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله من المهاجرين والانصار لكني اخترتك لقول رسول الله صلى الله عليه وآله فيك: خير ذي يمن، أئت معاوية فخذه بالبيعة، فقال جرير: والله يا امير المؤمنين ما ادخرك من نصري شيئا وما اطمع لك في معاوية، فقال علي عليه السلام : **انما قصدي حجة اقيمها عليه**، فلما اتاه جرير دافعه معاوية فقال له جرير: ان المنافق لايصلي حتى لا يجد من الصلاة بداً ولا احسبك تبايع حتى لا تجد من البيعة

(١) زهر الاداب ج١ ص ٤٩٦
(٢) الكامل في اللغة والادب ج١ ص ٦٤

بداً، فقال له معاوية: انها ليست بخدعة الصبي عن اللبن انه امر له ما بعده فابلعني ريقي، فتناظرا فطالت المناظرة بينها والح على جرير فقال له معاوية: القاك بالفصل في اول مجلس ان شاء الله تعالى، ثم كتب لعمر بمصر طعمه وكتب عليه ولاينقض شرط طاعة، فقال عمرو: ياغلام اكتب ولاتنقض طاعة شرطا، فلما اجتمع له امره رفع عقيرته بيده يسمع جريرا:

تطاول ليلي واعترتني وساوسي لأت اتى بالترهات البسابس
اتاني جرير والحوادث جمة بتلك التي فيها اختداع المعاطس
ان الشام اعطت طاعة بينة فواضعها اشياخها في المجالس
فان يفعلوا اصدم عليا بجبهة نفت عليه كل رطب ويابس
واني لارجو خير مانال نايل وما انا من ملك العراق بآيس

وكتب إلى علي عليه السلام: بسم الله الرحمن الرحيم من معاوية بن صخر إلى علي بن أبي طالب: اما بعد فلعمري لو بايعك القوم الذين بايعوك وانت بريء من دم عثمان كنت كابي بكر وعمر وعثمان ولكنك اغريت بعثمان المهاجرين وخذلت عنه الانصار فاطاعك الجاهل وقوي بك الضعيف وقد ابى اهل الشام الا قتالك حتى تدفع اليهم قتلة عثمان فان فعلت كانت شورى بين المسلمين ولعمري ماحجتك علي كحجتك على طلحة والزبير لانهما بايعاك ولم ابايعك وما حجتك على اهل الشام كحجتك على اهل البصرة لان اهل البصرة اطاعوك ولم يطعك اهل الشام واما شرفك في الاسلام وقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله وموضعك من قريش فلست ادفعه

ثم كتب اليه في اخر الكتاب شعر كعب بن جعيل وهو:

ارى الشام تكره ملك العراق واهل العراق لنا كارهينا
وكلا لصاحبه مبغضا يرى كل ماكان من ذاك دينا

اذ مارمونا رميناهـــــــم ودناهم مثل مايقرضـــــونا
فقالوا علي امام لنــــــــا فقلنا رضينا ابن هند رضينـــا
وقالوا ترى ان تدينـــوا لـه فقلنا الا لانرى ان نديـــنا
ودون ذلك خرط القتـــــاد وضرب وطعن يقر الــعيونا

واحسن الروايات يغض الشؤنا. وفي اخر هذا الشعر ذم لعلي ابن ابي طالب عليه السلام أمسكنا عن ذكره. فكتب اليه امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام جواب هذه الرسالة: **بسم الله الرحمن الرحيم من علي بن أبي طالب إلى معاوية بن صخر اما بعد: فانه اتاني منك كتاب امرء ليس له بصر يسمعه ولاقائد يرشده دعاه الهوى فأجابه وقاده فاتبعه زعمت انك انما افسد علي بيعتي خطتي في عثمان ولعمري ماكنت الا رجلا من المهاجرين اوردت كما اوردوا وصدرت كما اصدروا وماكان الله يجيبهم على ضلال ولا ليضربهم بالعمى وبعد فما انت وعثمان انما انت رجل من بني امية وبنو عثمان اولى بمطالبة دمه فان زعمت انك اقوى على ذلك فادخل فيما دخل فيه المسلمون فحاكم القوم الي واما تميزك بينك وبين طلحة والزبير واهل الشام وأهل البصرة فلعمري ما الأمر فيما هناك إلا سواء لأنها بيعة شاملة لايستثنى فيها الخيار ولايستأنف فيها النظر اما شرفي في الاسلام وقرابتي من رسول الله صلى الله عليه وآله وموضعي من قريش فلعمري لو استطعت دفعه لدفعته.** ثم دعا النجاشي احد بني الحرث بن كعب فقال له: ان ابن جعيل شاعر اهل الشام وانت شاعر اهل العراق فاجب الرجل: فقال ياامير المؤمنين اسمعني قوله: قال اذ اسمعك شعر شاعر فقال النجاشي يجيبه:

دعـــا معـــاوي مالـــن يكونـــا فقد حقق الله ماتحذرونـــــا
اتـــاكـــم علي بـــاهل العــراق واهـــل الحجـــاز فما تصنعونا

* واحسن ماسمع في السر مايعزى إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فقائل يقول هو له ويقول اخرون قاله متمثلا ولم يختلف في انه كان يكثر انشاده:

فلا تفش سرك الا إليك فان لكل نصيح نصيحا
واني لرأيت غواة الرجال لايشركون اديما صحيحا

* ذكر اهل العلم من غير وجه ان عليا عليه السلام لما وجه اليهم يعني الخوارج عبد الله بن عباس ليناظرهم قال لهم:مالذي نقمتم على امير المؤمنين؟ قالوا قد كان للمؤمنين اميرا فلما حكم في دين الله خرج من الايمان فليتب بعد اقراره بالكفر نعد له، فقال إبن عباس: لاينبغي للمؤمن لم يشب ايمانه شك ان يقر على نفسه بالكفر، قالوا انه قد حكم، قال: ان الله عزوجل قد امرنا بالتحاكم في قتل صيد فقال عزوجل يحكم به ذوا عدل منكم فكيف في امامه قد اشكلت على المسلمين فقالوا: انه قد حكم عليه فلم يرض، فقال: إن الحكومة كالامامة، ومتى فسق الامام وجبت معصيته وكذلك الحكمان لما خالفا نبذت اقاويلهما، فقال بعضهم لبعض: لاتجعلوا احتجاج قريش حجة عليكم، فان هذا من القوم الذين قال الله عزوجل فيهم: بل هم قوم خصمون، وقال عزوجل وتنذر به قوما لدا[1].

* ولما سمع علي عليه السلام ندائهم يعني الخوارج لاحكم الا الله قال: **كلمة عادلة يراد بها جور، انما يقولون لا امارة ولابد من امارة برة أو فاجرة.**

* جاء في الحديث: ان عليا عليه السلام تلي بحضرته. ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴿١٠٣﴾ الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾، فقال علي عليه السلام، **اهل حروراء منهم**[2].

* ومن شعر علي بن أبي طالب عليه السلام الذي لا اختلاف فيه انه قاله وإنه كان

(١) الكامل في اللغة والادب ج١ ص ٢٠٨

(٢) الكامل في اللغة والادب ج١ ص ٢١٣

يردده، انهم لما ساموه ان يقر بالكفر ويتوب حتى يسيروا معه إلى الشام، فقال: ابعد صحبة رسول الله صلى الله عليه وآله والتفقه في الدين ارجع كافرا!

ياشاهد الله علي فاشهد — اني على دين النبي احمد
من شك في الله فاني مهتدويرى — اني توليت ولي احمد

* ويروى عن علي عليه السلام انه خرج في غداة يوقظ الناس للصلاة في المسجد فمر بجماعة تتحدث، فسلم وسلموا عليه فقال وقبض على لحيته: **ظننت ان فيكم اشقاها، الذي يخضب هذه من هذه.** وأومأ بيده إلى هامته ولحيته[1].

* يروى ان عليا عليه السلام اتى بابن ملجم وقيل له: قد سمعنا من هذا كلاما فلا نأمن قتله لك، فقال عليه السلام: ماصنع به؟ ثم قال علي عليه السلام:

اشدد حيازيمك للموت — فان الموت لاقيكا
ولاتجزع من الموت — اذا حل بواديكا

والشعر انما يصح بان تحذف اشدد تقول:

حيازيمك للموت — فان الموت لاقيكا

وكان العظماء من العرب يزيدون ماعليه المعنى ولايعتدون به في الوزن ويحذفون من الوزن علما ان المخاطب يعلم ما يريدونه[2].

* يروى ان عليا عليه السلام كان يخطب مرة ويذكر اصحابه وابن ملجم تلقاء المنبر فسمع وهو يقول: والله لاريحنهم منك! فلما انصرف علي عليه السلام إلى بيته اتى به ملبيا فاشرف عليهم فقال: ماتريدون، فخبروه بما سمعوا فقال: **ماقتلني بعد فخلوا عنه**[3].

---

(١) الكامل في اللغة والادب ج١ ص ١٥٨

(٢) الكامل في اللغة والادب ج١ ص ٣٨.

(٣) الكامل في اللغة والادب ج١ ص ١٩

* ويروى ان عليا كان يتمثل اذ رآه ببيت عروة بن معد كرب في قيس بن مكشوح المرادي والمكشوح هبيرة وانما سمي بذلك لانه ضرب على كشحه:

أريد حياته ويريد قتلي عذيرك من خليل من مراد

فينتفي من ذلك حتى أكثر عليه فقال له المرادي: ان قضي شيء كان، فقيل لعلي: كانك قد عرفته وعرفت مايريد بك افلا تقتله؟ قال: كيف اقتل قاتلي

* روى ان عليا عليه السلام لما اوصى إلى الحسن في وقف أمواله وان يجعل فيها ثلاثة من مواليه وقف منها عين ابي نيزر والبغيبغية فهذا خلط لان وقفه هذين الموضعين لسنتين من خلافته حدثنا ابو محلم محمد بن هشام في اسناد ذكر اخره ابو نيزر وكان ابو نيزر، من ابناء بعض ملوك الاعاجم قال: وصح عندي بعد انه من ولد النجاشي فرغب في الاسلام صغيرا فاتى رسول الله صلى الله عليه وآله فاسلم وكان معه في بيوته فلما توفى رسول الله صلى الله عليه وآله صار مع فاطمة عليها السلام وولدها قال ابو نيزر: جاءني علي بن أبي طالب عليه السلام وانا أقوم بالضيعتين عين ابي نيزر والبغيبغية فقال لي: ماعندك من طعام؟ فقلت طعام لاارضاه لامير المؤمنين قرع من قرع الضيعة صنعته باهالة سنخة، فقال عليه السلام: علي به، فقام إلى الربيع وهو جدول فغسل يده ثم اصاب من ذلك شيئا ثم رجع إلى الربيع فغسل يديه بالرمل حتى انقاها ثم ضم يديه كل واحد منهما إلى اختها وشرب بهما حسا من ماء الربيع ثم قال: ياابا نيزر ان الاكف انظف الانية، ثم مسح ندى ذلك الماء على بطنه وقال: من ادخله بطنه النار فابعده الله، ثم اخذ المعول وانحدر في العين فجعل يضرب وابطأ عليه الماء فخرج وقد تفضج جبينه عرقا فانكشف العرق عن جبينه ثم اخذ المعول وعاد إلى العين فاقبل يضرب بها وجعل يهمهم فانثالت كانها عنق جزور فخرج مسرعا فقال: اشهد الله انها صدقة، علي بدواة وصحيفة، فقال فعجلت بهما اليه فكتب: بسم الله الرحمن الرحيم هذا ماتصدق به عبد الله علي امير

المؤمنين تصدق بالضيعتين المعروفتين بعين ابي نيزر والبغيبغية على فقراء اهل المدينة وابن السبيل ليقي الله بهما وجهه حر النار يوم القيامة لاتباعا ولا توهبا حتى يرثهما الله وهو خير الوارثين الا ان يحتاج اليهما الحسن والحسين فهما طلق لهما وليس لاحد غيرهما. قال محمد بن هشام: فركب الحسين عليه السلام دين فحمل اليه معاوية بعين أبي نيزر مائتي الف دينار فأبى ان يبيع وقال: انما تصدق بهما ابي ليقي الله بهما وجهه حر النار ولست بائعهما بشيء، وتحدث الزبيريون ان معاوية كتب إلى مروان بن الحكم وهو والي المدينة: اما بعد فان امير المؤمنين احب ان يرد الالفة ويسل السخيمة ويصل الرحم فاذا ورد عليك كتابي فاخطب إلى عبد الله بن جعفر ابنته ام كلثوم على يزيد بن امير المؤمنين وارغب في الصداق، فوجه مروان إلى عبد الله بن جعفر فقرأ عليه كتاب معاوية واعلمه بما في رد الالفة من صلاح ذات البين واجتماع الدعوة فقال عبد الله: ان خالها الحسين عليه السلام بينبع وليس ممن يفتات عليه بأمر، فانظرني إلى ان يقدم، وكانت امها زينب بنت علي بن أبي طالب عليه السلام فلما قدم الحسين عليه السلام ذكر ذلك له عبد الله بن جعفر فقام من عنده فدخل على الجارية فقال: يابنية ابن عمك القاسم بن محمد بن جعفر بن أبي طالب خطبك ولعلك ترغبين في كثرة الصداق وقد انحلتك البغيبغيات فلما حضر القوم للاملاك، تكلم مروان بن الحكم فذكر معاوية وماقصده من صلة الرحم وجمع الكلمة فتكلم الحسين فزوجها من القاسم فقال له مروان: اغدرا ياحسين، فقال: انت بدأت خطب ابو محمد الحسن بن علي عائشة بنت عثمان بن عفان واجتمعنا لذلك فتكلمت انت فزوجتها من عبد الله بن الزبير، فقال مروان: ما كان ذلك، فالتفت الحسين عليه السلام إلى محمد بن حاطب فقال: انشدك الله اكان ذلك؟ قال: اللهم نعم، فلم تزل هذه الضيعة في يدي بني عبد الله بن جعفر من ناحية ام كلثوم يتوارثونها حتى ملك المأمون فذكر ذلك له فقال: كلا هذا وقف علي بن أبي

طالب عليه السلام فانتزعها من ايديهم وعوضهم عنها وردها إلى ماكانت عليه(١).

* يروى ان عليا في اول خروج القوم عليه دعا صعصعة بن صوحان العبدي وقد كان وجهه اليهم، وزياد بن النضر الحارثي مع عبد الله بن العباس فقال لصعصعة: بأي القوم رأيهم اشد إطاقة؟ فقال يزيد بن قيس الارحبي: فركب علي عليه السلام اليهم إلى حروراء، فجعل يتخللهم حتى صار إلى مضرب يزيد بن قيس فصلى فيه ركعتين، ثم خرج فإتكأ على قوسه، واقبل على الناس ثم قال: هذا مقام من فلج فيه فلج يوم القيامة، انشدكم الله اعلمتم أحداً منكم كان اكره للحكومة مني؟ قالوا: اللهم لا، قال عليه السلام: اعلمتم انكم اكرهتموني حتى قبلتها؟ قالوا: اللهم نعم، قال: فعلام خالفتموني ونابذتموني؟ قالوا: انا اتينا ذنباً عظيما فتبنا إلى الله، فتب إلى الله منه واستغفره نعد لك! فقال علي عليه السلام: اني استغفر الله من كل ذنب، فرجعوا معه، وهم ستة الاف، فلما إستقروا بالكوفة اشاعوا ان عليا رجع عن التحكيم ورآه ضلالا وقالوا: انما ينتظر امير المؤمنين ان يسمن الكراع، ويجبى المال، فينهض إلى الشام. فاتى الاشعث بن قيس عليا عليه السلام فقال: ياامير المؤمنين ان الناس قد تحدثوا انك رأيت الحكومة ضلالا والاقامة عليها كفرا، فخطب علي الناس فقال: من زعم اني رجعت عن الحكومة فقد كذب، ومن رآها ضلالا فهو أضل، فخرجت الخوارج من المسجد، فحكمت، فقيل لعلي: انهم خارجون عليك، فقال: لا اقاتلهم حتى يقاتلونني وسيفعلون، فوجه اليهم عبد الله بن عباس، فلما صار اليهم رحبوا به واكرموه، فرأى منهم جباها قرحة لطول السجود، وايدياً كثفنات الإبل، وعليهم قمص مرحضة، وهم مشمرون فقالوا: ماجاء بك يا إبن العباس؟ فقال: جئتكم من عند صهر رسول الله صلى الله عليه وآله وابن عمه، واعلمنا بربه وسنة نبيه، ومن عند المهاجرين والانصار، قالوا انا أتينا عظيما حين حكمنا الرجال في دين الله فان تاب كما تبنا ونهض لمجاهدة عدونا رجعنا، فقال إبن عباس: نشدتكم الله

(١) الكامل في اللغة والادب ج١ ص ٢,٦

ماصدقتم أنفسكم! اما علمتم انه الله امر بتحكيم الرجال في ارنب تساوي ربع درهم تصاد في الحرم وفي شقاق رجل وامرأته؟ قالوا: اللهم نعم، فقال: فأنشدكم الله فهل علمتم أن رسول الله صلى الله عليه وآله أمسك القتال للهدنة بينه وبين أهل الحديبية؟ قالوا: نعم ولكن علي محى نفسه عن إمارة المسلمين، قال ابن عباس: ليس ذلك بمزيلها عنه، وقد محى رسول الله صلى الله عليه وآله اسمه من النبوة، وقد اخذ علي على الحكمين ان لايجورا وإن يجورا فعلي أولى من معاوية وغيره، قالوا: ان معاوية يدعي مثل دعوى علي، قال: فأيهما رأيتموه اولى فولوه، قالوا: صدقت، قال ابن عباس: متى صار الحكمان فلا طاعة لهما ولاقول لقولهما قال: فاتبعه منهم الفان وبقي اربعة الاف فصلى بهم إبن الكواء وقال: متى كانت الحرب فحرضهم شبث بن ربعي الرباحي فلم يزالوا على ذلك يومين حتى اجمعوا على البيعة بعد ان ذهب الراسبي، قال: ومضى القوم إلى النهروان وكانوا ارادوا المضي إلى المدائن ومن ظريف اخبارهم انهم اصابوا مسلما ونصرانيا فقتلوا المسلم واوصوا بالنصراني فقالوا: إحفظوا ذمة نبيكم، ولحقهم عبد الله بن خباب وفي عنقه مصحف ومعه امرأته وهي حامل فقالوا: ان هذا الذي في عنقك يأمرنا ان نقتلك، قال: مااحيا القرآن فاحيوه وما اماته فأميتوه، فوثب رجل منهم على رطبة فوضعها في فيه فصاحوا به، فلفضها تورعا وعرض الرجل منهم خنزير فضربه الرجل فقتله فقالوا: هذا فساد في الارض، فقال عبد الله بن خباب: ماعلي منكم بأس اني لمسلم، قالوا له: حدثنا عن ابيك، قال: سمعت ابي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:تكون فتنة يكون فيها خلق الرجل كما يكون بدنه يمسي مؤمنا ويصبح كافرا فكن عبد الله المقتول ولاتكن القاتل.

* عزم المصعب على توجيه المهلب لحرب الخوارج وان يشخص هو لحرب عبد الملك فلما احس به الزبير بن علي خرج إلى الري وبها يزيد بن الحارث بن رؤيم فحاربه ثم حصره فلما طال عليه الحصار خرج اليه فكان الظفر للخوارج، فقتل يزيد

بن رؤيم ونادى يومئذ ابنه حوشبا ففر عنه وعن امه لطيفة وكان علي بن أبي طالب عليه السلام دخل على الحارث بن رؤيم يعود ابنه يزيد، فقال له: عندي جارية لطيفة الخدمة ابعث بها اليك فسماها يزيد لطيفة فقتلت معه يومئذ[1].

* يروى ان رسول الله صلى الله عليه وآله سمع عليا صلوات الله عليه يقول لفاطمة عليها السلام ورمي اليها بسيفه: **هاك حميدا فاغسلي عنه الدم**، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **لئن كنت صدقت القتال اليوم لقد صدقه معك سماك بن خرشة، وسهل بن حنيف والحارث بن الصمة**، وفي بعض الحديث وقيس بن الربيع وكل هؤلاء من الانصار[2]

* وكان علي عليه السلام يقول عند التعزية **عليكم بالصبر فانه به يأخذ الحازم واليه يلجأ الجازع**[3].

* وقال عليه السلام: للاشعث بن قيس: **ان صبرت جرى عليك القدر وانت مأجور وان جزعت جرى عليك القدر وانت موزور**[4].

* وكان صلى الله عليه وآله ادى إلى بني قريضة مكاتبة سلمان، فكان سلمان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال علي بن أبي طالب عليه السلام: **سلمان منا اهل البيت**[5].

* ويروى ان علي بن أبي طالب عليه السلام أنه تمثل عند قبر فاطمة عليها السلام:

لكل اجتماع من خليلين فرقة وان الذي دون الفراق قليل
وان افتقادي واحد بعد واحد دليل على الا يدوم خليل

---

(١) الكامل في اللغة والادب ج١ ص ٢١٤
(٢) ج٢ ص ٢١٧
(٣) ج١ ص ٢.
(٤) الكامل في اللغة والادب ج٢ ص ٢١٥
(٥) الكامل في اللغة والادب ج١ ص ٢٢٦، ج١ ص ٣٣.

من كتاب ربيع الأبرار للزمخشري[1]

* قال عليه السلام: لقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وإن رأسه لعلى صدري، ولقد سالت روحه في كفي فأمررتها على وجهي، ولقد وليت غسله، والملائكة أعواني، ملأ يهبط وملأ يعرج، وما فارقت سمعي هينمة منهم، يصلون عليه، حتى واريناه في ضريحه[2].

* وقال عليه السلام: الدنيا دار ممر إلى دار مقر، والناس فيها رجلان رجل باع نفسه فأوبقها، ورجل ابتاعها، فأعتقها[3].

* وقال عليه السلام: أنتم في هذه الدنيا غرض تنتضل فيه المنايا، مع كل جرعة شرق وفي كل أكلة غصص، لا تنالون منها نعمة إلا بفراق أخرى[4].

* قال عليه السلام: ما أسرع الساعات في اليوم، وأسرع الأيام في الشهر، وأسرع الشهور في السنة، وأسرع السنين في العمر[5].

* عن علي عليه السلام قال: مر النبي صلى الله عليه وآله بعائشة قبل طلوع الشمس وهي نائمة فحركها برجله، وقال: قومي لتشاهدي رزق ربك، ولا تكوني من الغافلين إن الله يقسم أرزاق العباد بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس[6].

---

(١) الكامل في اللغة والادب ج٣ ص ١٦٥
(٢) الكامل في اللغة والادب ج٣ ص ١٨٨
(٣) الكامل في اللغة والادب ج٣ ص ١٨٨
(٤) الكامل في اللغة والادب ج٣ ص ٢..
(٥) الكامل في اللغة والادب ج٣ ص ١٨٩
(٦) الكامل في اللغة والادب ٢,٦/٣

* قال عليه السلام: أهل الدنيا كركب يسار بهم وهم نيام[١].

* قال عليه السلام: وأحذركم الدنيا فإنها منزل قلعة، وليست بدار نجعة، دار هانت على ربها، فخلط خيرها بشرها، وحلوها بمرها، لم يصفها لأوليائه، ولم يضن بها على أعدائه[٢].

* قال عليه السلام: والله لدنياكم أهون في عيني من عراق خنزير في يد مجذوم[٣].

* قال عليه السلام: ما أصف من دنيا أولها عناء وآخرها فناء، في حلالها حساب، وفي حرامها عقاب، من استغنى فيها فتن، ومن افتقر فيها حزن، ومن ساعاها فاتته، ومن قعد عنها أتته، ومن أبصر بها بصرته، من أبصر إليها أعمته[٤].

* عن علي عليه السلام رفعه: من صام يوم الجمعة صبراً واحتساباً أعطى عشرة أيام غرر زهر لا تشاكلهن أيام الدنيا[٥].

* قال عليه السلام: واعلموا رحمكم الله إنكم في زمان القائل فيه بالحق قليل واللسان عن الصدق كليل، واللازم للحق ذليل، أهله معتكفون على العصيان، مصطلحون على الأدهان، فتاهم عارم، وشايبهم آثم، عالمهم منافق، وقارئهم مماذق، لا يعظم صغيرهم كبيرهم ولا يعول غنيهم فقيرهم[٦].

* عن علي عليه السلام قلما اعتدل به المنبر إلا قال إمام خطبته: أيها الناس اتقوا الله فما خلق امرؤ عبثاً فيلهو، ولا ترك سدى فيلغوا، وما دنياه التي حسنت له،

(١) الكامل في اللغة والادب ج٣ ص٣٤٢
(٢) الكامل في اللغة والادب ج٣ ص٣٨٧
(٣) الكامل في اللغة والادب ج٤ ص٣.
(٤) الكامل في اللغة والادب ج٤ ص٣.
(٥) الكامل في اللغة والادب ج٤ ص١٤.
(٦) الكامل في اللغة والادب ج٤ ص٣..

بخلق من الآخرة التي قبحها سوء النظر عنده، وما المغرور الذي ظفر من الدنيا بأعلى همة، كالآخر الذي ظفر من الآخرة بأدنى نهمة"(١).

* قال عليه السلام: إلا وإن الدنيا قد ولت حذاء فلم يبق منها إلا صبابة كصبابة الإناء، ألا وإن الآخرة، قد أقبلت، ولكل منهما بنون، فكونوا من أبناء الآخرة، ولا تكونوا من أبناء الدنيا، فإن كل ولد سيلحق بأمه يوم القيامة، وإن اليوم عمل ولا حساب، وغداً حساب ولا عمل"(٢).

* عن علي عليه السلام إن رسول الله صلى الله عليه وآله رفع طرفه إلى السماء فقال: تبارك خالقها ورامقها وممهدها، وطاويها طي السجل، ثم رمى ببصره إلى الأرض فقال: تبارك خالقها، وواضعها وممهدها وطاحيها"(٣).

* قال عليه السلام وكان من اقتدار جبروته، وبدائع لطيف صنعته إن جعل من ماء اليم الزاخر المتراكم المتقاصف يبساً جامداً، ثم فطر منه أطباقاً ففتقها سبع سماوات بعد ارتتاقها، فاستمسكت بأمره، وقامت على حده، يملها الأخضر

---

(١) الزمخشري: (٤٦٧ ـ ٥٣٨ هـ = ١,٧٥ ـ ١١٤٤ م) محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي الزمخشري، جار الله، أبو القاسم: من أئمة العلم بالدين والتفسير واللغة والآداب. ولد في زمخشر (من قرى خوارزم) وسافر إلى مكة فجاور بها زمنا فلقب بجار الله. وتنقل في البلدان، ثم عاد إلى الجرجانية (من قرى خوارزم) فتوفي فيها. أشهر كتبه (الكشاف) في تفسير القرآن، و (أساس البلاغة) و (المفصل) ومن كتبه (المقامات) و (الجبال والأمكنة والمياه) و (المقدمة) معجم عربي فارسي، مجلدان، و (مقدمة الأدب) في اللغة، و (الفائق) في غريب الحديث، و (المستقصى) في الأمثال، مجلدان، و (رووس المسائل) في شستربتي (٣٦..) و (نوابغ الكلم) رسالة، و (ربيع الأبرار)، و (المنتقى من شرح شعر المتنبي، للواحدي) و (القسطاس) في العروض، و (نكت الاعراب في غريب الاعراب) رسالة، و (الأنموذج) اقتضبه من المفصل، و (أطواق الذهب) و (أعجب العجب في شرح لامية العرب) وله (ديوان شعر). وكان معتزلي المذهب، مجاهرا، شديد الانكار على المتصوفة، أكثر من التشنيع عليهم في الكشاف وغيره (الأعلام ج ٧ ص ١٧٨).

(٢) ربيع الابرار ج١ ص ١٧.

(٣) ربيع الابرار ج١ ص ٤٦.

المثعنجر، والقمقام المسخر، قد ذل لأمره، وأذعن لهيبته، ووقف الجاري منه لخشيته[1].

* عن علي عليه السلام: من اقتبس علماً من علم النجوم من حملة القرآن أزداد به إيماناً ويقيناً ثم تلا ﴿ إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾[2].

* عن علي عليه السلام يكره أن يسافر الرجل أو يتزوج في محاق الشهر، وإذا كان القمر في العقرب[3].

* ويروى أن رجلاً قال له: إني أريد الخروج في تجارة، وذلك في محاق الشهر، فقال: أتريد أن يمحق الله تجارتك، استقبل هلال الشهر بالخروج[4].

* أراد علي عليه السلام الخروج إلى الخوارج، فأراد تثبيطه ناظراً في النجوم، فقال: أيها الناس إياكم وتعلم النجوم، إلا ما يهتدى به في بر أو بحر، فإنها تدعوا إلى الكهانة، المنجم كالكاهن والكاهن كالساحر، والساحر كالكافر، والكافر في النار، سيروا على أسم الله، ورجع مظفراً[5].

* قال عليه السلام: اللهم خرجنا إليك حين اعتكرت علينا حرائر السنين واخلفتنا مخايل الجود، فكنت الرجاء للمستيئس، والبلاغ للمتلمس، ندعوك حين قنط الأيام، ومنع الغمام، وهلك السوام، فانشر علينا رحمتك بالسحاب المتصق، والربيع المغدق، والنبات المونق، اللهم سقيا منك نعشب بها نجادنا، وتجري بها دهاناً، وأنزل علينا سماء مخضلة مدراراً، يدافع الورق منها الودق، ويحفز منها

(١) ربيع الابرار ج١ ص ٦٤.
(٢) ربيع الابرار ج١ ص ٧٢.
(٣) ربيع الابرار ج١ ص ٧٣.
(٤) ربيع الابرار ج١ ص ٧٧.
(٥) ربيع الابرار ج١ ص ٧٨.

القطر"[1].

* قال عليه السلام: **توقوا البرد في أوله، وتلقوه في آخره، فإنه يفعل في الأبدان كفعلة في الأشجار أوله يحرق، وآخره يورق"[2].**

* كان علي عليه السلام يخرج في الشتاء، والبرد شديد في أزار ورداء خفيفين، وفي الصيف في الغثاء المحشو والثوب الثقيل لا يبالي، فقيل له، فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم خيبر حين أعطاني الراية، وكنت أرمد، فتفل في عيني، اللهم أكفه الحر والبرد فما آذاني بعد حر ولا برد"[3].

* قال عليه السلام: **لقد رأيت عقيلاً وقد املق حتى استماحني من بركم صاعاً وما رأيت صبيانة شعث الألوان من فقرهم، كأنما اسودت وجوههم بالعظلم، وعاودني مؤكداً، وكرر علي القول مراراً، فأصغيت إليه سمعي، فظننت أني أبيعه ديني، وأتبع قياده، مفارقاً طريقتي، فأحميت له حديدة ثم أدنيتها من جسمه ليعتبر بها، فضج ضجيج ذي دنف من ألمها، وكاد أن يحرق من مسها، فقلت له، ثكلتك الثواكل يا عقيل، أتئن من حديدة أحماها إنسانها للعبرة، وتجري إلى نار يجرها جبارها لغضبة، أتئن من الأذى ولا تئن من لظى"[4].**

* قال عليه السلام: **واعلموا أنه ليس لهذا الجلد الرقيق صبر على النار، فارحموا نفوسكم فإنكم قد جربتموها في مصائب الدنيا، فرأيتم جزع أحدكم من الشوكة تصيبه، والعثرة تدميه، والرمضاء تحرقه، فكيف إذا كان بين طابقين من نار، ضجيع حجر، وقرين شيطان، أعلمتم أن مالكاً إذا غضب على النار حطم، بعضها بعضاً**

---

(١) ربيع الابرار ج١ ص ٩..

(٢) ربيع الابرار ج١ ص ٩١.

(٣) ربيع الابرار ج١ ص ٩٤.

(٤) ربيع الابرار ج١ ص ٩٦.

لغضبه، وإذا زجرها ثولت بين أبوابها جزعاً من زجرته، أيها ؟ الكبير، الذي قد لهزه القتير، كيف أنت إذا اقتحمت أطواق النار، بعظام الأعناق، و الجوامع حتى أكلت لحوم السواعد[١].

* عن علي عليه السلام: قال لما زلزلت الأرض: ما أسرع ما أخزيتم[٢].

* قال عليه السلام حين جاء نعي الأشتر: مالك وما مالك لو كان جبلاً لكان فنداً لا يرتقيه الحافر، ولا يوفى عليه الطائر[٣].

* عن علي عليه السلام: سئل كيف كان حبكم لرسول الله صلى الله عليه وآله قال: كان والله أحب إلينا من أموالنا، وآبائنا، وأمهاتنا، وأبنائنا، ومن برد الشراب على الضمأ[٤].

* وعنه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله سيد طعام الدنيا والآخرة اللحم، وسيد شراب الدنيا والآخرة الماء، وأنا سيد ولد آدم ولا فخر[٥].

* عن علي عليه السلام في قوله تعالى ﴿ ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴾ قال: الرطب والماء البارد[٦].

* قال عليه السلام: إن أول شجرة استقرت على الأرض النخلة، فهي عمتكم أخت أبيكم[٧].

* وقال عليه السلام: العجوة من الجنة وهي شفاء من السم[٨].

---

(١) ربيع الابرار ج١ ص ٩٣.
(٢) ربيع الابرار ج١ ص ٩٨.
(٣) ربيع الابرار ج١ ص ٩٩.
(٤) ربيع الابرار ج١ ص ١١٥.
(٥) ربيع الابرار ج١ ص ١١٧.
(٦) ربيع الابرار ج١ ص ١١٨.
(٧) ربيع الابرار ج١ ص ١١٨.
(٨) ربيع الابرار ج١ ص ١١٨.

* عنه عليه السلام رفعه: لما أسري بي إلى السماء، أخذ جبرئيل بيدي فاقعدني على درنوك من درانيك الجنة، ثم ناولني سفرجلة، فأنا أقلبها إذا انفلقت، فخرجت منها جارية حوراء، لم أر أحسن منها، فقالت السلام عليك يا محمد قلت من أنت؟ قالت: الراضية المرضية، خلقني الجبار من ثلاثة أصناف: أسفلي من مسك، ووسطي من كافور، وأعلاي من عنبر، عجنة بماء الحيوان قال الجبار: كوني، فكنت، خلقني لأجلك وإبن عمك علي بن أبي طالب"[1].

* قال علي عليه السلام: رفعه: كلوا التمر على الريق، فإنه يقتل الديدان في البطن، وروى عنه: كل الرمان فليس منه حبة تقع في المعدة إلا أنارت القلب وأخرست الشيطان أربعين يوماً"[2].

* وقال عليه السلام: كلو العنب حبة حبة فإنه أهنأ وامرأ"[3].

* إذا طبختم فأكثروا القرع فإنه يسكن قلب الحزين"[4].

* وقال عليه السلام في وصية: وأن لا يتبع من نخل هذه القرى وديه، حتى نشكل أرضها غرساً، قال الرضي: المراد إن الأرض يكثر فيها غراس، حتى يراها الناظر على غير الصفة التي عرفها بها فيشكل عليه أمرها، ويحسبها غيرها"[5].

* قال علي عليه السلام: قال الله إذا أردت إن أخرب الدنيا بدأت ببيتي فخربته، ثم اخرب الدنيا على أثره"[6].

---

(١) ربيع الابرار ج١ ص ١٥..
(٢) ربيع الابرار ج١ ص ١٥٦.
(٣) ربيع الابرار ج١ ص ١٩٧.
(٤) ربيع الابرار ج١ ص ١٩٢.
(٥) ربيع الابرار ج١ ص ١٩٢.
(٦) ربيع الابرار ج١ ص ٢١١.

* قال عليه السلام: كأني بك يا كوفان تمدين مد الأديم العكاظي، تعركين بالنوازل، وتركبين بالزلازل، واني لاعلم أنه ما أراد بك جبار سوءاً إلا ابتلاه الله بشاغل، ورماه بقاتل(١).

* عن علي عليه السلام: قال لأهل البصرة: أرضكم قريبة من الماء بعيدة من السماء، خفت عقولكم وسفهت أحلامكم وأنتم غرض لنابل، وأكلة لآكل، وفريسة لصائل(٢).

* وقال عليه السلام: كنتم جند المرأة وأتباع البهيمة، رغا فأجبتم وعقر فهربتم، أحلامكم دقاق، ودينكم نفاق، وماؤكم زعاق، المقيم بين أظهركم مرتهن بذنبه، والشاخص عنكم متدارك برحمة ربه وإيم اللّه لتغرقن بلدتكم كأني أنظر إلى مسجدها كجؤجؤ سفينة، أو نعامة جاثمة قد بعث اللّه عليها العذاب من فوقها ومن تحتها، وغرق من في ضمنها(٣).

* قال عليه السلام: كان من اقتدار جبروته وبدائع لطيف صنعته أن جعل من ماء اليم الزاخر المتراكم المتقاصف يبساً جامداً، ثم فطر منهُ أطباقاً ففتقها سبع سماوات بعد ارتتاقها فاستمسكت بأمره، وقامت على حده، يملها الأخضر المتعنجر، والقمقام المسخر، قد ذل لأمره وأذعن لهيبته، ووقف الجاري منهُ لخشيته(٤).

* قال عليه السلام: أنشأ سبحانه فتق الأجواء، وشق الأرجاء وسفاك الاهواء، فأجاز فيها ماء متلاطماً تياره، متراكماً زخاره، حمله على متن الريح العاصفة، والزعزع القاصفة، فأمرها برده، وسلها على شده، وقربها إلى حده، الهواء من

(١) ربيع الابرار ج١ ص ٢١٦.
(٢) ربيع الابرار ج١ ص ٢١٩.
(٣) ربيع الابرار ج١ ص ٢٢..
(٤) ربيع الابرار ج١ ص ٢٣٦.

تحتها فتيق، والماء من فوقها دفيق، ثم نشأ سبحانه ريحاً أعقم مهبها، وادام مربها وأعطف مجراها، وأبعد منشاها، فأمرها بتصفيق الماء الزخار، وأثاره موج البحار، فمخضه مخض السقاء، وعصفت به عصفها بالفضاء، ترد أوله على آخره، وساجيه على مائره، حتى عب عبابه، ورمى بالزبد ركامه، فرفعه في هواء منفتق، وجو منفهق فسوى منه سبع سماوات، جعل سفلاهن موجاً مكفوفاً وسقفاً محفوظاً وسمكاً مرفوعاً، بغير عمد يدعمها ولا دسار ينتظمها، ثم زينها بزينة الكواكب وضياء الثواقب، وأجرى فيها سراجاً مستصيرا، وقمراً منيراً، في فلك دائر، وسقف سائر، ورقيم مائر[1].

* قال عليه السلام: الا حد يدع هذِهِ اللماظة لأهلها؟ إنه ليس لأنفسكم ثمن إلاّ الجنة فلا تبيعوها إلاّ بها[2].

* قال عليه السلام: لو رميت ببصر قلبك نحو ما يوصف لك منها لعرفت نفسك عن بدائع ما أخرج إلى الناس من شهواتها ولذاتها وزخارف مناظرها، ولذهلت بالفكر في اصطفاق أشجار غيبت عروقها في كثبان المسك على سواحل أنهارها، وفي تعليق كبائس اللؤلؤ الرطب في عساليجها وأفنانها، وطلوع تلك الثمار مختلفة في غلف أكمامها، تجنى من غير تكلف فتأتي على منية مجتنيها، ويطاف على نزالها في أفنية قصورها بالاعسال المصفقة، والخمور المروقة، قوم لم تزل الكرامة تتمادى بهم حتى حلو دار القرار، وآمنوا نقلة الاسفار[3].

* قال عليه السلام أول عوض الحليم عن حلمه أن الناس أنصاره على الجاهل[4].

---

(١) ربيع الابرار ج١ ص ٢٥٣.

(٢) ربيع الابرار ج١ ص ٢٥٤.

(٣) ربيع الابرار ج١ ص ٢٨٦.

(٤) ربيع الابرار ج١ ص ٢٨٦.

* قال عليه السلام: من لان عوده كثفت أغصانه[١].

* قال عليه السلام: تجرع الغيظ فإني لم أر جرعة أحلى منها عاقبة، ولا ألذ منفعة وروى: ما من جرعة أحمد عقباناً من جرعة غيظ تكضمها[٢].

* قال عليه السلام: إن لم تكن حليماً فتحلم فإنه قل من تشبه بقوم إلا أوشك أن يكون منهم[٣].

* وقال عليه السلام: الجود حارس الأعراض، والحلم فدام السفينة[٤].

* قال عليه السلام: عنوان صحيفة المؤمن حسن خلقه[٥].

* وقال عليه السلام رفعة: عليكم بحسن الخلق فإن حسن الخلق في الجنة لا محال، وإياكم وسوء الخلق فإن سوء الخلق في النار لا محالة[٦].

* وروي عنه عليه السلام: ما من شيء في الميزان أثقل من خلق حسن[٧].

* وقال عليه السلام: التقى رئيس الأخلاق[٨].

* قال عليه السلام: بالسيرة العادلة يقهر المناوئ، وبالحلم عن السفيه يكثر الأنتصار عليه[٩].

* قال عليه السلام: إن الإيمان يبدو لمضه في القلب كلما ازداد الإيمان ازدادت اللمظة:

---

(١) ربيع الابرار ج١ ص ٢٨٦.
(٢) ربيع الابرار ج١ ص ٢٩..
(٣) ربيع الابرار ج١ ص ٣...
(٤) ربيع الابرار ج١ ص ٣,٧.
(٥) ربيع الابرار ج١ ص٣٨.
(٦) ربيع الابرار ج١ ٣٨.
(٧) ربيع الابرار ج١ ١١٥.
(٨) ربيع الابرار ج١ ص١١٤.
(٩) ربيع الابرار ج١ ص١١٤.

اللمظة هي النكتة من الفرس الألمظ وهو الذي بجحفلته شيء من البياض[١].

* سئل عليه السلام عن العدل والتوحيد فقال: التوحيد أن لا تتوهمه والعدل أن لا تتهمه[٢].

* قال عليه السلام: كل ما يتصور في الأوهام فالله خلافه[٣].

* قال عليه السلام: أوتشهدان أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، شهادتين تصعدان القول وترفعان العمل، لا يخف ميزان يوضعان فيه ولا يثقل ميزان يرفعان منه[٤].

* وقال عليه السلام: وأشهد أن لا إله إلا الله، شهادة ممتحناً اخلاصها، معتقداً مصاحبها، نتمسك بها ما أبقانا، وندخرها لا هاويل ما يلقانا[٥].

* وعنه عليه السلام: إن ذعلباً اليماني قال له: هل رأيت ربك؟ قال أفاعبد مالا أرى؟ قال: وكيف تراه؟ قال: لا تدركه العيون بمشاهدة العيان، ولكن تدركه القلوب بحقائق الإيمان[٦].

* قال عليه السلام في وصف الله تعالى: لا يقال له متى، ولا يضرب له أمد بحتى ولا يبصر بعين ولا يحد بأين.

* قال عليه السلام: ما يسرني إن مت طفلاً، وأني أدخلت الجنة ولم أكبر فاعرف ربي[٧].

---

(١) ربيع الابرار ج١ ص٢٩٣.
(٢) ربيع الابرار ج١ص٨,٣.
(٣) ربيع الابرار ج٢ ص ٢١.
(٤) ربيع الابرار ج٢ ص ٢٣.
(٥) ربيع الابرار ج٢ ص ٢٨.
(٦) ربيع الابرار ج٢ ص ٤٤.
(٧) ربيع الابرار ج٢ ص ٤٤.

* قال عليه السلام: إن دين الله بين المقصر والغال، فعليكم بالنمرقة الوسطى فبها يلحق المقصر، وإليها يرجع الغالي[١].

* قال عليه السلام: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وهو نائم، فذكرنا الدجال، فاستيقظ محمراً وجهه، فقال: غير الدجال أخوف عندي عليكم من الدجال، أئمة مضلون هم رؤساء أهل البدع[٢].

* قال عليه السلام في صفة رسول الله صلى الله عليه وآله: شرع الإسلام فسهل شرائعه لمن وده، وأعز أركانه على من غالبه، فجعله أمناً لمن علقه، وسلماً لمن دخله، وبرهاناً لمن تكلم به، وشاهداً لمن خاصم به، ونوراً لمن استضاء به، وفهماً لمن عقل، ولباً لمن تدبر، وآية لمن توسم، وتبصرة لمن عزم، وعبرة لمن اتعظ، ونجاة لمن صدق، وثقة لمن توكل، وراحة لمن فوض، وحسنة لمن صبر، فهو أبلج المناهج، وأوضح الولائج، مشرف المنار، مشرق الجواد، مضيء المصابيح، كريم المضمار، رفيع الغاية، جامع الحلبة، متنافس السبقة، شريف الفرسان، التصديق منهاجه، والصالحات مناره، والموقف غايته، والدنيا مضماره، والقيامة حليته، والجنة سبقته[٣].

* قال عليه السلام: القرآن فيه خبر من قبلكم، ونبأ من بعدكم، وحكم ما بينكم[٤].

* قال عليه السلام: وعليك بكتاب الله فإنه الحبل المتين، والنور المعين، والشفاء النافع، والري الناقع، والعصمة للمتمسك، والنجاة للمتعلق، لا يعوج فيقام،

---

(١) ربيع الابرار ج٢ ص ٥..

(٢) ربيع الابرار ج٢ ص ٥..

(٣) ربيع الابرار ج٢ ص ٥..

(٤) ربيع الابرار ج٢ ص ٥١.

ولا يزيغ فيستعين، ولا يخلقه كثرة الرد، وولوج السمع، من قال به صدق، ومن عمل به سبق"[١].

* قال عليه السلام: إن القرآن ظاهره أنيق، وباطنه عميق، لا تفنى عجائبه، ولا تنقضي غرائبه، ولا تكشف الظلمات إلا به"[٢].

* قال عليه السلام: واعلموا أن هذا القرآن هو الناصح الذي لا يغش، والهادي الذي لا يضل، والمحدث الذي لا يكذب، وما جالس هذا القرآن أحد إلا قام عنه بزيادة أو نقصان، زيادة في هدى، أو نقصان في عمى. واعلموا أن ليس أحد بعد القرآن من فاقة، ولا لأحد قبل القرآن من غنى، فاستشفوه من أدوائكم، واستعينوه على لاوائكم، فانه فيه شفاء من أكبر الداء، وهو الكفر والنفاق، والغي والضلال، فاسألوا الله به، وتوجهوا إليه بحبه، ولا تسألوا به خلقه، إنه ما توجه العباد إلى الله بمثله، واعلموا أنه شافع مشفع، وقائل مصدق، وأنه من شفع له القرآن يوم القيامة شفع فيه، ومن محل به القرآن يوم القيامة صدق عليه، فإنه ينادي مناد يوم القيامة، إلا إن كل حارث مبتلى بحرثه وعاقبة عمله غير حرثه القرآن فكونوا من حرثته وأتباعه، واستدلوه على ربكم، واستنصحوه على أنفسكم واتهموا عليه آرائكم واستغشوا فيه أهوائكم"[٣].

* قال عليه السلام: من قرأ القرآن فمات فدخل النار فهو ممن اتخذ آيات الله هزواً"[٤].

* قال عليه السلام: من قرأ القرآن وهو قائم في الصلاة فله بكل حرف مائة حسنة،

---

(١) ربيع الابرار ج٢ ص ٥١.

(٢) ربيع الابرار ج٢ ص ٥٥.

(٣) ربيع الابرار ج٢ ص ٥٦.

(٤) ربيع الابرار ج٢ ص ٥٧.

ومن قرأ وهو جالس في الصلاة فله بكل حرف خمسون حسنة، ومن قرأ في غير الصلاة وهو على وضوء فخمس وعشرون حسنة، ومن قرأ على غير وضوء فعشر حسنات(١).

* قال عليه السلام: لا خير في عبادة لا فقه فيها، ولا في قراءة لا تدبر فيها(٢).

* قال عليه السلام: ما أهمني ذنب، أمهلت بعده حتى أصلي ركعتين(٣).

* قال عليه السلام: لا يزال الشيطان ذعراً من المؤمن ما حافظ على الصلوات الخمس فإذا ضيعهن تجرأ عليه وأوقعه في العظائم(٤).

* قال عليه السلام: تعاهدوا أمر الصلاة وحافظوا عليها واستكثروا منها وتقربوا بها، فإنها كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً، ألا تسمعون إلى جواب أهل النار حين سئلوا: ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين، وإنها لتحت الذنوب حت الورق، وتطلقها أطلاق الربق، وشبهها رسول الله صلى الله عليه وآله بالنهر على باب الرجال فهو يغتسل منها في يوم وليلة خمس مرات، فما عسى أن يبقى عليه من الدرن، وقد عرف حقها من المؤمنين الذين لا تشغلهم زينة متاع، ولا قرة عين من ولد ولا مال. يقول الله تعالى ﴿رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ﴾(٥).

* قال عليه السلام: أفواهكم طرق ربكم فنظفوها(٦).

* قال عليه السلام: إذا مات العبد بكى عليه مصلاه من الأرض ومصعد عمله من

(١) ربيع الابرار ج٢ ص ٥٩.
(٢) ربيع الابرار ج٢ ص ٥٩.
(٣) ربيع الابرار ج٢ ص ٥٩
(٤) ربيع الابرار ج٢ ص ٦٠.
(٥) ربيع الابرار ج٢ ص ٦٧.
(٦) ربيع الابرار ج٢ ص ٦٥.

السماء"[1].

* قال عليه السلام: كم من صائم ليس له من صيامه إلا الضمأ، وكم من قائم ليس له من قيامه إلا العناء، حبذا نوم الأكياس وافطارهم"[2].

* عن محمد بن الحنفية عن أبيه قال: إن الله عز وجل افترض على الأغنياء في أموالهم بقدر ما يكفي فقراءهم، فإن جاعوا أو عروا أو جهدوا فبمنع الأغنياء، وحق على الله أن يحاسبهم عليه ثم يعذبهم"[3].

* قال عليه السلام: إذا وجدت من أهل الفاقة من يحمل لك زادك، فيوافيك به، حيث تحتاج إليه، فاغتنم حمله إياه، وأكثر من تزوده، وأنت قادر عليه، فلعلك تطلبه فلا تجده، واستغنم من استقرضك في حال غناك، وقضاك في يوم عثرتك، فإن أمامك عقبة كؤداً، المخفف منها احسن حالاً من المثقل، والمبطئ عليها أقبح أمراً من المسرع، وإن مهبطك منها لا محالة على جنة أو نار"[4].

* قال عليه السلام: فرض عليكم حجّ بيته الذي جعله قبلة للأنام، يولهون إليه وله الحمام، وجعله علامة لتواضعهم لعظمته، وإذعانهم لعزمه، واختار من خلقه سماعاً أجابوا دعوته، وصدقوا كلمته، ووقفوا مواقف أنبيائه، وملائكته المطيفين بعرشه، يحرزون الأرباح في متجر مبادئه، ويتبادرون موعد مغفرته، جعله الله للإسلام علماً وللعابدين حرماً"[5].

* قال عليه السلام: وما أعمال البر كلها عند الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلا

---

(١) ربيع الابرار ج٢ ص ٧٥.
(٢) ربيع الابرار ج٢ ص ٧٨.
(٣) ربيع الابرار ج٢ ص ٨..
(٤) ربيع الابرار ج٢ ص ٨..
(٥) ربيع الابرار ج٢ ص ٨٢.

كنفثه في بحر لجي، وأفضل ذلك كله كلمة عدل عند سلطان جائر[1].

* قال عليه السلام: إياكم والفرقة فإن الشاذ من الناس للشيطان، كما إن الشاذ من الغنم للذئب، إلا من دعا إلى الشعار فاقتلوه، ولو كان تحت عمامتي هذه، يريد شعار الخوارج[2].

* قال عليه السلام: إن قوماً عبدوا الله رغبة، فتلك عبادة التجار، وإن قوماً عبدوا الله رهبة فتلك عبادة العبيد، وإن قوماً عبدوا الله شكراً، فتلك عبادة الأحرار[3].

* عن محمد بن الحنفية: كان أبي يدعو قنبراً بالليل فيحمله دقيقاً وتمراً فيمضي إلى أبيات قد عرفها ولا يطلع أحداً، فقلت له: يا أبتِ ما يمنعك أن يدفع إليهم نهاراً؟ قال: يا بني صدقة السر تطفئ غضب الرب[4].

* قال عليه السلام: من نظر في عيوب الناس فأنكرها ثم رضيها لنفسه فذلك الأحمق بعينه[5].

* قال عليه السلام: من بهت مؤمناً أو مؤمنة، أو قال فيه ما ليس فيه، أقامه الله على تل من نار حتى يخرج مما قال فيه[6].

* وقال عليه السلام: الغيبة جهد العاجز. ومنه أخذ المتنبي:

وأكبر نفسي عن جزاء بغيبة وكل اغتياب جهد من لا له جهد

* قال عليه السلام: مسكين إبن آدم مكتوم الأجل، مكتوب العمل، تؤذيه البقة،

---

(١) ربيع الابرار ج٢ ص ٨٣.
(٢) ربيع الابرار ج٢ ص ٨٨.
(٣) ربيع الابرار ج٢ ص ٩٢.
(٤) ربيع الابرار ج٢ ص ٩٤.
(٥) ربيع الابرار ج٢ ص ٩٧.
(٦) ربيع الابرار ج٢ ص ١,٩.

وتقتله الشرقة، تنتنه العرقة، وتميته الفرقة[١].

* سئل عليه السلام عن السفلة فقال: الذين إذا اجتمعوا غلبوا وإذا تفرقوا لم يعرفوا[٢].

* قال عليه السلام: ادفعوا أمواج البلاء بالدعاء[٣].

* قال عليه السلام: سلاح المؤمن الدعاء وعماد الدين ونور السموات والأرض[٤].

* قال عليه السلام: جعل في يديك خزانة بما أذن لك فيه من مسألته فيما شئت استفتحت بالدعاء أبواب نعمته، واستمطرت شآبيب رحمته، فلا يقنطك أبطاء أجابته فإن العطية على قدر النية، وربما أخرت عنك الإجابة ليكون ذلك أعظم لأجر السائل، وأجر لعطاء الآمل، وربما سألت الشيء فلا تؤتاه، وأوتيت خيراً منه عاجلاً، أو آجلاً، أو صرف عنك بما هو خير لك، فلرب أمر قد طلبته فيه هلاك دينك لو أوتيته[٥].

* قال عليه السلام: ضربة الله بيضاء لا تواريها العمامة: أراد البرص[٦].

* قال عليه السلام: العجب ممن يقنط ومعه النجاة؟ قيل وما هي: قال الاستغفار[٧].

* قال عليه السلام: اللهم اغفر لي ما أنت أعلم به مني فإن عدت فعد علي بالمغفرة، اللهم أغفر لي ما وآيت من نفسي ولم تجد له عندي، اللهم أغفر لي ما تقربت به

(١) ربيع الابرار ج٢ ص ١١٦.
(٢) ربيع الابرار ج٢ ص ١١٧.
(٣) ربيع الابرار ج٢ ص ١٢..
(٤) ربيع الابرار ج٢ ص ١٢١.
(٥) ربيع الابرار ج٢ ص ١٣٥.
(٦) ربيع الابرار ج٢ ص ١٣٥.
(٧) ربيع الابرار ج٢ ص ١٤..

إليك بلساني ثم خالفه قلبي، اللهم أغفر لي رمزات الألحاظ، وسقطات الألفاظ، وشهوات الجنان، وهفوات اللسان[1].

* قال عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يقول الله: لا إله إلا الله حصني فمن دخله أمن عذابي.

* قال عليه السلام رفعه: دعاء أطفال ذريتي مستجاب ما لم يقارفوا الذنوب[2].

* قال عليه السلام: اللهم إن فههت عن مسألتي، أو عمهت عن طلبتي فدلني على مصالحي، وخذ بقلبي إلى مراشدي، اللهم احملني على عفوك، ولا تحملني على عدلك[3].

* قال عليه السلام: اللهم إني أعوذ بك إن تحسن في لامعة العيون علانيتي، وتقبح فيما أبطن لك سريرتي[4].

* عن نوف البكالي: عنه عليه السلام: أنه قام من الليل فقال: يا نوف إن داود عليه السلام قام في مثال هذه الساعة فقال: إنها ساعة لا يدعوا فيها عبد إلا استجيب له إلا أن يكون عشاراً أو عريفاً أو شرطياً أو صاحب عرطبة، أو صاحب كوبة[5].

* قال عليه السلام: توق من إذا حدثك كذبك، وإن حدثته كذبك، وإن ائتمنته خانك، وإن ائتمنك اتهمك[6].

* قال عليه السلام: رسولك ترجمان عقلك[7].

---

(١) ربيع الابرار ج٢ ص ١٤..
(٢) ربيع الابرار ج٢ ص ١٤٨.
(٣) ربيع الابرار ج٢ ص ١٧٩.
(٤) ربيع الابرار ج٢ ص ١٨٣.
(٥) ربيع الابرار ج٢ ص ١٨٣.
(٦) ربيع الابرار ج٢ ص ١٩٤.
(٧) ربيع الابرار ج٢ ص ١٩٩.

* قال عليه السلام: **البشاشة حبال المودة، والاحتمال قبر العيوب**[1].

* لما تزوج علي عليه السلام النهشلية بالبصرة قعد على سريره، وأقعد الحسن عن يمينه والحسين عن شماله وأجلس محمد بن الحنفية بالحضيض، فخاف أن يجد من ذلك فقال: **يا بني أنت إبني وهذان إبنا رسول الله**[2].

* دخل على علي عليه السلام رجلان فألقى لهما وسادتين فجلس أحدهما ولم يجلس الآخر فقال له: **اجلس فإنه لا يرد الكرامة إلا حمار**[3].

* روى محمد بن الحنفية عن علي عليه السلام: قلت يا رسول الله؟ إن ولد لي بعدك ولد أسميه بإسمك وأكنيه بكنيتك؟ قال: **نعم**[4].

* ذو الثدية وقيل ذو الخويصرة حرقوص بن زهير باب الخوارج وكبيرهم الذي علمهم الضلال وجد يوم النهروان بين القتلى، فقال عليه السلام أئتوني بيده المخدجة، فأتى بها فأمر بنصبها وقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **يخرج قوم من أمتي يقرأون القرآن ليست قراءتكم إلى قراءتهم بشيء، ولا صلاتكم إلى صلاتهم شيئاً، ولا صيامكم إلى صيامهم شيئاً، يقرأون القرآن يحسبون أنه لهم وهو عليهم لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، وآية ذلك إن منهم رجلاً له عضداً ليس له ذراع على عضده مثل حلمة الثدي، عليه شعيرات بيض**[5].

* قال عليه السلام رفعة: **إذا سميتم الولد محمداً فأكرموه، ووسعوا له في المجلس ولا تقبحوا في وجهه**[6].

---

(١) ربيع الابرار ج٢ ص ٢٫٨.
(٢) ربيع الابرار ج٢ ص ٢١٧.
(٣) ربيع الابرار ج٢ ص ٢١٩.
(٤) ربيع الابرار ج٢ ص ٢٣٣.
(٥) ربيع الابرار ج٢ ص ٢٣٧.
(٦) ربيع الابرار ج٢ ص ٢٤٩.

* قال عليه السلام: ما من قوم كانت لهم مشورة فحضر معهم من أسمه أحمد أو محمد فأدخلوه في مشورتهم إلا خير لهم(١).

* قال عليه السلام: ما من مائدة وضعت فحضر عليها من أسمه أحمد أو محمد إلا قدس ذلك المنزل في كل يوم مرتين(٢).

* قال عليه السلام عند مسيره إلى الشام: اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنقلب، وسوء النظر في الأهل والمال، اللهم أنت الصاحب في السفر، وأنت الخليفة في الأهل، ولا يجمعها غيرك، لأن المستخلف لا يكون مستصحباً والمستصحب لا يكون مستخلفاً(٣).

* وقال عليه السلام: لبعض من أنفذه: سر البردين وغور بالناس ورفه بالسير، ولا تسر أول الليل فإن الله جعله سكناً وقدره مقاماً لا ضعناً، فأرح فيه بدنك وروح ظهرك، فإذا وقفت حين ينبطح السحر أو حين ينفجر الفجر، فسر على بركة الله(٤).

* وذكر عليه السلام لحقوه رسول الله صلى الله عليه وآله بعد هجرته فقال: فجعلت أتبع مأخذ رسول الله فاطأ ذكره حتى انتهيت إلى العرج. أراد اعطى خبره حتى انتهيت إليه(٥).

* قال عليه السلام: فقد الاحبة غربة(٦).

* قال عليه السلام ست من المروءة: ثلاث في الحضر وثلاث في السفر، وأما اللاتي في

(١) ربيع الابرار ج٢ ص ٢٤٩.
(٢) ربيع الابرار ج٢ ص ٢٥٣.
(٣) ربيع الابرار ج٢ ص ٢٥٥.
(٤) ربيع الابرار ج٢ ص ٢٥٦.
(٥) ربيع الابرار ج٢ ص ٢٩٨.
(٦) ربيع الابرار ج٢ ص ٣٠٣.

الحضر فتلاوة كتاب الله، وعمارة مساجد الله، واتخاذ الأخوان في الله، وأما اللاتي في السفر فبذل الزاد، وحسن الخلق والمزاح في غير معاصي[1].

* عن علي بن ربيعة قال: شهدت علياً عليه السلام واتى بدابة ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال: **بسم الله** فلما استوى على ظهرها قال: **الحمد لله**. ثم قال: **سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون**. ثم قال: **الحمد لله** ثلاث مرات، ثم قال **الله أكبر** ثلاث مرات، ثم قال: **سبحانك إني ظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت** ثم ضحك، فقيل: يا أمير المؤمنين من أي شيء ضحكت، قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يفعل كما فعلت، ثم ضحكت فقلت: يا رسول الله من أي شيء ضحكت؟ قال: **إن ربك يعجب من عبده، إذا قال: أغفر لي ذنوبي، يعلم أنه لا يغفر الذنوب غيري**[2].

* عنه عليه السلام رفعة: **إن من حق إجلال الله اكرام ثلاثة: ذو الشيبة المسلم، وذو السلطان المقسط، وحامل القرآن غير الجافي عنه ولا الغالي فيه**[3].

* قال عليه السلام: **بقية عمر المرء لا ثمن لها، يدرك بها ما فات، ويحيى ما أمات**[4].

* قال عليه السلام: **لمن تكلم بما يستصغر مثله عن المتكلم به: لقد طرت شكيراً وهدرت سقياً وهو كقولهم: تربيت حصرماً**[5].

* كان علي عليه السلام والزبير وطلحة وسعد أعذار عام واحدة، أي عذروا في عام

(١) ربيع الابرار ج٢ ص ٣٢٤.
(٢) ربيع الابرار ج٢ ص ٣٣..
(٣) ربيع الابرار ج٢ ص ٣٣..
(٤) ربيع الابرار ج٢ ص ٣٤..
(٥) ربيع الابرار ج٢ ص ٣٥٥.

واحدة، كانت أسنانهم متقاربة[1].

* قال عليه السلام: **أحصد الشر من صدر غيرك بقلعه من صدرك**[2].

* وعنه عليه السلام قال: **اللهم لا تحوجني إلى أحد من خلقك فقال صلى الله عليه وآله: يا علي لا تقولن هذا فليس من أحد إلا هو محتاج إلى الناس**، فقلت: كيف أقول؟ قال: **قل اللهم لا تحوجني إلى أشرار خلقك**، فقلت: يا رسول الله ومن شرار خلقه؟ قال صلى الله عليه وآله: **الذين إذا أعطوا منوا، وإذا منعوا عابوا**[3].

* قال عليه السلام: **رد الحجر من حيث أتاك، فإن الشر لا يدفعه إلا الشر**[4].

* قال عليه السلام يرفعه: **الصبر ثلاثة، صبر على المصيبة، وصبر على الطاعة، وصبر على المعصية، فمن صبر على المصيبة حتى يردها بحسن عزائها كتب الله له ثلاثمائة درجة، ما بين الدرجة إلى الدرجة، كما بين السماء إلى الأرض، ومن صبر على الطاعة كتب الله له ستمائة درجة، ما بين الدرجة إلى الدرجة، كما بين تخوم الأرض إلى العرش، ومن صبر عن المعصية كتب الله له تسعمائة درجة، ما بين الدرجة إلى الدرجة كما بين الأرضين إلى العرش**[5].

* قال عليه السلام: **الحياء زينة، والتقى كرم، وخير المركب الصبر**[6].

* قال عليه السلام: **القناعة سيف لا ينبو، والصبر مطية لا تكبوا، وأفضل عدة، صبر على شدة**[7].

---

(١) ربيع الابرار ج٢ ص ٣٨٨.
(٢) ربيع الابرار ج٢ ص ٣٨٨.
(٣) ربيع الابرار ج٢ ص ٣٨٨.
(٤) ربيع الابرار ج٢ ص ٣٩٣.
(٥) ربيع الابرار ج٢ ص ٣٩٤.
(٦) ربيع الابرار ج٢ ص ٣٩٤.
(٧) ربيع الابرار ج٢ ص ٤٠٢.

* قال عليه السلام: **الصبر يناضل الحدثان، والجزع من أعوان الزمان**[١].

* وسئل: أي شيء أقرب إلى الكفر؟ فقال: **ذو فاقة لا صبر له**[٢].

* وقال عليه السلام: **أوصيكم بخمس لو ضربتم إليها آباط الإبل لكانت لذلك أهلاً، لا يرجون أحد منكم إلا ربه، ولا يخافن إلا ذنبه، ولا يستحين أحد إذا سئل عما لا يعلم أن يقول لا أعلم، ولا يستحي أحد إذا لم يعلم الشيء، أن يتعلمه، وبالصبر فإن الصبر من الإ يمان كالرأس من الجسد، لا خير في جسد لا رأس معه، ولا في إ يمان لا صبر معه**[٣].

* قال عليه السلام: **لا يعدم الصبور الظفر وإن طال الزمان**[٤].

* قال عليه السلام: **أطرح عنك واردات الهموم بعزائم الصبر وحسن اليقين**[٥].

* وقال عليه السلام: **وإذا كنت جازعاً على ما تفلت من يدك فاجزع من كل ما لم يصل إليك**[٦].

* وفي كتابه عليه السلام إلى عقيل عليه السلام: **ولا تحسبن إبن أبيك ولو أسلمه الناس متضرعاً متخشعاً، ولا مقراً للضيم واهياً، ولا سلس الزمام للقائد، ولا وطى الظهر للراكب المتعضد، ولكن قال أخو بني سلم:**

فإن تسألني كيف أنت فإنني ... صبور على ريب الزمان صليب
يعز علي أن ترى بي كآبة ... فيشمت عاد أو يساء حبيب

---

(١) ربيع الابرار ج٢ ص ٤,٢.
(٢) ربيع الابرار ج٢ ص ٤,٩.
(٣) ربيع الابرار ج٢ ص ٤١٧.
(٤) ربيع الابرار ج٢ ص ٤٣١.
(٥) ربيع الابرار ج٢ ص ٤٦٩.
(٦) ربيع الابرار ج٢ ص ٤٧..

* عن علي عليه السلام مررت مع أمير المؤمنين عثمان بن عفان على مسجد فرأى منه خياطاً فأمر بإخراجه فقلت: أنه يقم اجان المسجد ويرشه ويغلق أبوابه؟ فقال: يا أبا الحسن سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **جنبوا مساجدكم صناعكم**[1].

* خرج علي عليه السلام فقام على القصابين فقال: **يا معاشر القصابين من نفخ شاة فليس منا**[2].

* قال عليه السلام: **الصدق خير للمؤمن من المال يأكله ويورثه**[3].

* قال عليه السلام: **إن الحق ثقيل مرئ وإن الباطل خفيف وبئ**[4].

* وقال عليه السلام: **من صارع الحق صرعه**[5].

* وقال عليه السلام: من تعدى الحق ضاع مذهبه[6].

* وقال عليه السلام: **من أبدى صفحته للحق هلك**[7].

* وقال عليه السلام: **حق وباطل ولكل أهل، فلئن أمر الباطل لقد يما فعل، ولئن قل الحق فربما ولعل، ولقلما أدبر شيء فأقبل**[8])

* وقال عليه السلام في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴾، **الأمن والصحة والعافية**[9].

---

(١) ربيع الابرار ج٢ ص ٤٨٨.
(٢) ربيع الابرار ج٢ ص ٤٩٤.
(٣) ربيع الابرار ج٢ ص ٤٩٤.
(٤) ربيع الابرار ج٢ ص ٥٢٣.
(٥) ربيع الابرار ج٢ ص ٥١٣.
(٦) ربيع الابرار ج٢ ص ٥١٥.
(٧) ربيع الابرار ج٢ ص ٥١٧.
(٨) ربيع الابرار ج٢ ص ٥١٧.
(٩) ربيع الابرار ج٢ ص ٥٢٦.

* قال عليه السلام: العجب لغفلة الحساد عن سلامة الأجساد[١].

* وقال عليه السلام: صحة الجسد من قلة الحسد[٢])

* قال عليه السلام: ما المبتلى الذي اشتد به البلاء بأحوج إلى الدعاء من الموافى الذي لا يأمن البلاء[٣])

* قال عليه السلام: فوت الحاجة أهون من طلبها إلى غير أهلها[٤])

* قال عليه السلام: لا تكثر على أخيك الحوائج فإن العجل إذا كثر مص ثدي أمه نطحته[٥])

* قال عليه السلام: اصطنع الخير إلى من هو أهله ومن ليس بأهله فإن لم تصب أهله فأنت أهله[٦])

* وقال عليه السلام: لا يستقيم قضاء الحوائج إلا بثلاث باستصغارها لتعظم، وباستكتامها لتظهر، وبتعجيلها لتهنا[٧])

* قال عليه السلام: ماء وجهك جامد يقطره السؤال، فانظر عند من تقطره[٨])

* وقال عليه السلام: من شكا الحاجة إلى مؤمن فكأنما شكاها إلى الله، ومن شكاها إلى كافر فكأنما شكا الله[٩])

---

(١) ربيع الابرار ج٢ ص ٥٢٦.
(٢) ربيع الابرار ج٢ ص ٥٢٧.
(٣) ربيع الابرار ج٢ ص ٥٢٧.
(٤) ربيع الابرار ج٢ ص ٥٤٩.
(٥) ربيع الابرار ج٢ ص ٥٤٩.
(٦) ربيع الابرار ج٢ ص ٥٩..
(٧) ربيع الابرار ج٢ ص ٥٩٢.
(٨) ربيع الابرار ج٢ ص ٥٩٢.
(٩) ربيع الابرار ج٢ ص ٥٩٢.

* أتى علياً أعرابي فقال: والله يا أمير المؤمنين ما تركت في بيتي لا سبداً ولا لبداً ولا ثاغية ولا راغية، فقال عليه السلام: **والله ما أصبح في شيء فضل عن قوتي** فولى الأعرابي وهو يقول: والله ليسألنك الله عن موقفي بين يديك، فبكى بكاءاً شديداً، وأمر برده واستعادة كلامه، ثم بكى فقال: يا قنبر أئتني بدرعي الفلانية، ودفعها إلى الأعرابي، وقال: لا تخدعن عنها فطالما، كشفت بها الكرب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم قال قنبر: كان بجزية عشرون درهماً، قال: **يا قنبر والله ما يسرني إن لي زنة الدنيا ذهباً أو فضة فتصدقت به قبلة الله مني، وإنه سألني عن موقف هذا بين يدي**[(1)].

* قال عليه السلام: **إن لكل شيء ثمر وثمرة المعروف تعجيل السراح**[(2)].

* **أكل علي عليه السلام: من تمر دقل ثم شرب عليه الماء وضرب على بطنه وقال: من أدخلة بطنه النار فأبعده الله** ثم تمثل:

فإنك مهما تعط بطنك سؤله وفرجك نالا منتهى الذم أجمعا

* وكان عليه السلام: يفطر ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين وليلة عند عبد الله بن جعفر ولا يزيد على اللقمتين أو الثلاث، فقيل له فقال: **إنما هي ليال قلائل، حتى يأتي أمر الله وأنا خميص البطن، فقتل في ليلته**[(3)].

* قال عليه السلام: **إذا طرقك أخوانك فلا تذحر عنهم ما في المنزل، ولا تتكلف ما وراء الباب**[(4)].

* كتب عليه السلام: إلى عثمان بن حنيف وهو عامله على البصرة: **بلغني أن رجلاً من فتية أهل البصرة دعاك إلى مأدبة فأسرعت إليها، تستطاب لك الألوان،**

(١) ربيع الابرار ج٢ ص ٥٩٢.
(٢) ربيع الابرار ج٢ ص ٥٩٢.
(٣) ربيع الابرار ج٢ ص ٦١٨.
(٤) ربيع الابرار ج٢ ص ٦١٨.

وتنقل إليك الجفان، وما ضننت إنك تجيب إلى طعام قوم عائلهم مجفوا وغنيهم مدعو، فانظر إلى ما تقظمه من هذا العظم فما أشتبه عليك علمه لفضته، وما أيقنت بطيب وجوهه فكل منه ألا وأن كل مأموم إماماً يقتدى به، ويستضيء بنور علمه، ألا وإن إمامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه، ومن طعمه بقرصيه ولو شئت لاهتديت الطريق إلى مصفى هذا العسل، ولباب هذا القمح ونسائج هذا الخز، ولكن هيهات أن يغلبني هواي، ويقودني جشعي إلى تخيير الأطعمة، ولعل بالحجاز أو اليمامة، من لا طمع له في القرص، ولا عهد له بالشبع، أو أبيت مبطاناً وحولي بطون غرثي وأكباد حرى، وأكون كما قال:

وحسبك داءاً أن تبيت ببطنة وحولك أكباد تحن إلى القدِ

أأقنع من نفسي أن يقال أمير المؤمنين ولا أشاركهم في مكاره الدهر، أو أكون لهم أسوة في خشونة العيش، فما خلقت ليشغلني أكل الطيبات، كالبهيمة المربوطة همها علفها، أو المرسلة شغلها تقضمها، تكترش من أعلافها، وتلهوا عما يراد بها، وكأني بقائلكم يقول: إذا كان هذا قوت إبن أبي طالب فقد قعد به الضعف، عن قتال الأقران ومنازل الشجعان، ألا وإن الشجرة البرية أصلب عوداً والرواتع الخضرة أرق جلموداً، وأيم الله يميناً ما أستثني فيها يمينة الله، لاروضن نفسي رياضه، تهش معها إلى القرص، إذا قدرت عليه مطعوماً، وتقنع بالملح مأدوماً[1].

* قال عليه السلام: لئن أجمع أخواني على صاع من طعام أحب إلي من أن أعتق رقبة[2].

---

(١) ربيع الابرار ج٢ ص ٦١٩.

(٢) ربيع الابرار ج٢ ص ٦٥..

* قال عليه السلام: أكثر تصارع العقول عند بروق المطامع[١].

* قال عليه السلام: الطمع رق مؤبد[٢].

* قال عليه السلام: إياك أن توجف بك مطايا الطمع فتوردك مناهل الهلكة[٣].

* قال عليه السلام: الطامع في وثاق الذل[٤].

* قال عليه السلام: من بلغ أقصى أمله فليتوقع أدنى أجله[٥].

* قال عليه السلام: وإياكم والأتكال على المنى فإنها بضائع النوكى، مع تثبيطها من خير الدنياوالآخرة[٦].

* قال عليه السلام لولده الحسن: خف الله خوفاً ترى إنك لو أتيته بحسنات أهل الأرض لم يقبلها منك، وارج الله رجاء ترى إنك لو أتيته سيئات أهل الأرض غفرها لك[٧].

* قال عليه السلام: إن الله سبحانه جعل الطاعة غنيمة الأكياس عند تفريط الفجرة[٨].

* قال عليه السلام: من أراد الغنى بلا مال، والعز بلا عشيرة، والطاعة بلا سلطان، فليخرج من ذل معصية الله إلى عز طاعته فإنه واجد ذلك كله[٩].

---

(١) ربيع الابرار ج٢ ص ٦٥..

(٢) ربيع الابرار ج٢ ص ٦٥٤.

(٣) ربيع الابرار ج٢ ص ٦٦..

(٤) ربيع الابرار ج٢ ص ٦٦١.

(٥) ربيع الابرار ج٢ ص ٦٦١.

(٦) ربيع الابرار ج٢ ص ٦٦٨.

(٧) ربيع الابرار ج٢ ص ٦٦٩.

(٨) ربيع الابرار ج٢ ص ٦٧٢.

(٩) ربيع الابرار ج٢ ص ٦٧٢.

* قال عليه السلام: فانهد بمن أطاعك على من عصاك، واستعن بمن انقاد معك عمن تقاعس عنك، فإن المتكاره مغيبة خير من شهوده، وقعوده أغنى من نهوضه[١].

* قال عليه السلام: من ظن بك خيراً فصدق ظنه[٢].

* وقال عليه السلام: اتقوا ظنون المؤمنين فإن الله تعالى جعل الحق على ألسنتهم[٣].

* وقال عليه السلام: إذا استولى الصلاح على الزمان وأهله ثم أساء رجل الظن برجل لم تظهر منه خزية فقد ظلم، وإذا استولى الفساد على الزمان وأهله، فاحسن رجل الظن برجل فقد غرر[٤].

* وقال عليه السلام: ليس من العدل القضاء على الثقة بالظن[٥].

* قال عليه السلام: من تردد في الريب وطأته سنا بك الشياطين[٦].

* وقال عليه السلام: ما أضمر أحد شيئاً إلا ظهر في فلتات لسانه وصفحات وجهه[٧].

* قال عليه السلام: إياكم ودعوة المظلوم فإنما سأل الله حقه، وإن الله لا يمنع من ذي حق حقه[٨].

* قال عليه السلام: يرفعه: يقول الله: اشتد غضبي على من ظلم من لا يجد ناصراً غيري[٩].

---

(١) ربيع الابرار ج٢ ص ٦٨..
(٢) ربيع الابرار ج٢ ص ٧١٩.
(٣) ربيع الابرار ج٢ ص ٧٤٣.
(٤) ربيع الابرار ج٢ص ٧٦١.
(٥) ربيع الابرار ج٢ص ٧٦٣.
(٦) ربيع الابرار ج٢ص ٧٦٣.
(٧) ربيع الابرار ج٢ص ٧٦٧.
(٨) ربيع الابرار ج٢ص ٧٧٥.
(٩) ربيع الابرار ج٢ص ٧٧٦.

* قال عليه السلام: ولإن أمهل الله الظالم فلن يفوت أخذه، وهو له بالمرصاد وعلى مجاز الطريقة، وبموضع الشجى من ساغ ريقه[1].

* قال عليه السلام: يوم المظلوم على الظالم أشد من يوم الظالم على المظلوم[2].

* وقال عليه السلام يرفعه: إياكم والظلم فإنه يخرب قلوبكم[3].

* وقال عليه السلام يرفعه: الويل لظالم أهل بيتي، عذابهم مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار[4].

* قال عليه السلام: ألا وإن الظلم ثلاثة: فظلم لا يغفر، وظلم لا يترك، وظلم مغفور لا يطلب، فأما الظلم الذي لا يغفر فالشرك بالله، قال الله سبحانه ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ ﴾ وأما الظلم الذي يغفر فظلم العبد نفسه عند بعض الهنات، وأما الظلم الذي لا يترك فظلم العباد بعضهم بعضاً، القصاص هناك شديد، ليس هو جرحاً بالمدى ولا ضرباً بالسياط، ولكنه ما يستصغر ذلك معه[5].

* قال عليه السلام: لا يكبرن عليك ظلم من ظلمك فإنه يسعى في مضرته ونفعك[6].

* قال عليه السلام: لأن أبيت على حسك السعدان مسهداً، وأجر في الأغلال مصفداً أحب إلي من أن ألقى الله ورسوله يوم القيامة ظالماً بعض العباد، وغاصباً لشيء من الحطام، وكيف أظلم أحداً لنفس يسرع إلى البلى قفولها، ويطول في الثرى

---

(١) ربيع الابرار ج٢ص ٧٨٥.

(٢) ربيع الابرار ج٢ص ٧٩..

(٣) ربيع الابرار ج٢ص ٧٩٤.

(٤) ربيع الابرار ج٢ص ٨٩٨.

(٥) ربيع الابرار ج٢ص ٧٩٩.

(٦) ربيع الابرار ج٢ص ٧٩٩.

حلولها، والله لو أعطيت الأقاليم السبعة بما تحت افلاكها على أن أعصي الله في نملة أسلبها، جلب شعيرة ما فعلت، وإن دنياكم عندي لأهون من ورقة في فم جرادة تقضمتها، ما لعلي ولنعيم يفنى ولذة لا تبقى، نعوذ بالله من سبات العقل وقبيح الزلل[1].

* قال عليه السلام: أوحى الله إلى المسيح: قل لبني إسرائيل: لا تدخلوا بيتاً من بيوتي إلا بأبصار خاشعة، وقلوب طاهرة، وأيد نقية، وخبرهم أني لا أستجيب لأحد دعوة ولأحد من خلقي لديهم مظلمة[2].

* قال عليه السلام: إذا أكلتم الثريد فكلوا من جوانبه فإن الذروة من جوانبه[3])

* قال عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أول من يدخل الجنة شهيد، وعبد أحسن عبادة ربه ونصح لسيده[4].

* وقال عليه السلام: كان أخر كلام رسول الله صلى الله عليه وآله الصلاة، الصلاة، اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم[5].

* أبو اليقضان قال: إذ قريشاً لم تكن ترغب في أمهات الأولاد حتى ولده ثلاثة خير أهل زمانهم: علي بن الحسن، والقاسم بن محمد وسالم بن عبد الله وذلك إن عمر أتى في بنات يزدجرد بن شهريار بن كسرى سبيات فأراد بيعهن فقسمهن بين الحسن بن علي ومحمد بن أبي بكر وعبد الله بن عمر فولدن الثلاثة[6].

---

(١) ربيع الابرار ج٢ص ٧٩٩.
(٢) ربيع الابرار ج٢ص ٨..
(٣) ربيع الابرار ج٢ص ٨,٧.
(٤) ربيع الابرار ج٢ص ٧,٨.
(٥) ربيع الابرار ج٢ ص ٨١٦.
(٦) ربيع الابرار ج٢ ص ٨١٦.

* كان لعثمان عبد فاستشفع بعلي أن يكاتبه فكاتبه، ثم دعا عثمان بالعبد فقال: إن كنت عركت اذنك فاقتص مني، أخذ باذنه ثم قال عثمان، شده سد، يا حبذا قصاص الدنيا لا قصاص الآخرة.

* قال عليه السلام **واجعل لكل إنسان من خدمك عملاً تأخذه به، فإنه أحرى أن لا يتواكوا في خدمتك**(١).

* عن علي عليه السلام وذكر عثمان: **وكان طلحة والزبير أهون سيرهما فيه الوجيف وارهق حداثهما العنيف، وأراد أنهما كانا يجدان في عداوته**(٢).

* وقال عليه السلام: **وجد على عدوك بالفضل فإنه أحلى الظفرين**(٣).

* قال عليه السلام: **لأضغطن الكوفة ضغطة تحبق لها البصرة**(٤).

* كتب عليه السلام إلى أهل البصرة: **فإن خطت بكم الأهواء المردية، والآراء الجائرة إلى منابذتي وخلافي، فها أنا ذا قد قربت جيادي ورحلت ركابي، ولئن الجأتموني إلى المسير إليكم لأوقفن بكم وقفة لا يكون يوم الجمل إليها إلا كلعقة لاعق، مع أني عارف لذي الطاعة منكم فضله، ولذي النصيحة حقه، غير متجاوز منهما إلى بريء ولا ناكثاً إلى وفي**(٥).

* وقال عليه السلام: **أشد الأعمال ثلاثة: ذكر الله على كل حال، ومواساة الأخوان بالمال، وأنصاف من نفسك**(٦).

---

(١) ربيع الابرار ج٢ ص ٨٢..

(٢) ربيع الابرار ج٢ ص ٨٢٤.

(٣) ربيع الابرار ج٢ ص ٨٢٨.

(٤) ربيع الابرار ج٢ ص ٨٢٨.

(٥) ربيع الابرار ج٢ ص ٨٢٨.

(٦) ربيع الابرار ج٢ ص ٨٢٩.

* وجه عليه السلام إبن عباس وعمار بن ياسر والحسن إبنه حين توجه إلى صفين لعزل أبي موسى عن الكوفة وحمل ما في بيت مالها إليه، فوجدوا فيه اثنين وخمسين ألف درهم، فقال: كيف اجتمع هذا كله للأشعري ولم يجتمع لمن قبله، فقال مجاشع إبن مسعود، أصدقكم والله ما جمعه إلا لعدل في الرعية، وإقامة أمر الله في عباده[1].

* نزل رجل بعلي عليه السلام فمكث عنده أياماً، ثم تفوت إليه في حضوّه، فقال علي: أخصم أنت؟ قال: نعم، قال: **فتحول عنا، فإن رسول الله نهى أن يضاف خصم إلا ومعه خصمه**[2].

* قال عليه السلام **بالسيرة العادلة يقهر المناوي**[3].

* قال عليه السلام: **من أطاع التواني ضيع الحقوق**[4].

* قال عليه السلام: **إلى كم أغضي على القذى، وأسحب ذيلي على الأذى وأقول لعل وعسى.**

ولو نشر الجليل له لعفت ... بلاد له على فطن الخليل

* قال عليه السلام: **عشرة يورثن النسيان: كثرة الهم والحجامة في النقرة، والبول في الماء الراكد، وأكل التفاح الحامض، وأكل الكزبيرة، وأكل سؤر الفار، وقراءة ألواح القبور، والنظر ألى المصلوب، والمشي بين الجملين المقطورين، والقاء القملة حية**[5].

* قال عليه السلام: **العفاف زينة الفقر**[6].

---

(١) ربيع الابرار ج٢ ص ٨٣٣.
(٢) ربيع الابرار ج٢ ص ٨٣٧.
(٣) ربيع الابرار ج٢ ص ٧,٧.
(٤) ربيع الابرار ج٣ ص ٩.
(٥) ربيع الابرار ج٣ ص ١٩.
(٦) ربيع الابرار ج٣ ص ٢٤.

* قال عليه السلام: **إن ربك يعجب من الشاب له صبورة**[١].

* قال عليه السلام **عجب ربنا من قوم يقادون إلى الجنة في السلاسل وهم كارهون**[٢])

* قال عليه السلام: **العاقل من وعظته التجارب**[٣].

* قيل له عليه السلام: صف لنا العاقل فقال: **هو الذي يضع الشيء مواضعه**، قيل: وصف لنا الجاهل؟ قال: **قد فعلت**. يعني الذي لا يضع الشيء مواضعه[٤].

* قال عليه السلام: **خاطر من استغنى برأيه**[٥].

* قال عليه السلام: **ولا تدخلن في مشورتك بخيلاً يعدل بك عن الفضل ويعدك الفقر، ولا جباناً يضعفك عن الأمور ولا حريصاً يزين لك الجور، فإن البخل والجبن والحرص غرائز شتى يجمعها سوء الظن بالله تعالى**[٦].

* قال عليه السلام: **من استدبر برأيه هلك ومن شاور الرجال شاركها في عقولها**[٧].

* قال عليه السلام: **قليل مدوم عليه خير من كثير مملول منه**[٨].

* وقال عليه السلام: **أفضل الأعمال ما أكرهت نفسك عليه**[٩].

* عنه عليه السلام: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: ما ينفي عنه حجة الجهل،؟ قال **العلم** قال فما ينفي عني حجة العلم؟ قال **العمل**[١٠].

---

(١) ربيع الابرار ج٣ ص ٤٦.
(٢) ربيع الابرار ج٣ ص ٤٦.
(٣) ربيع الابرار ج٣ ص ٥٩.
(٤) ربيع الابرار ج٣ ص ٦٥.
(٥) ربيع الابرار ج٣ ص ٦٧.
(٦) ربيع الابرار ج٣ ص ٧١.
(٧) ربيع الابرار ج٣ ص ٧١.
(٨) ربيع الابرار ج٣ ص ٧١.
(٩) ربيع الابرار ج٣ ص ٨٣.
(١٠) ربيع الابرار ج٣ ص ٨٨.

* قال عليه السلام: **كونوا بقبول العمل أشد اهتماماً منكم بالعمل فإنه لا يقل عمل مع التقوى وكيف يقل ما يتقبل**[١].

* وعنه عليه السلام: حين أشير عليه بترك محاربة طلحة والزبير فقال: **والله لا أكون كالضبع تنام على طول اللدم حتى يصل إليها طالبها، ويخت لها راصدها، ولكني أضرب بالمقبل إلى الحق المدبر عنه، وبالسامع المطيع العاصي المريب، حتى يأتي علي يومي**[٢].

* قال عليه السلام: **من نقله الله من ذل المعاصي إلى عز التقوى أغناه بلا مال وأعزه بلا عشيرة، وآنسه بلا أنس**[٣].

* قال عليه السلام: **ما أرى شيئاً أضر بقلوب الرجال من خفق النعال وراء ظهورهم**[٤].

* قال عليه السلام: **أقل الناس قيمة أقلهم علماً**[٥].

* قال عليه السلام: **قيمة كل امرئ ما يحسن**[٦].

* قال عليه السلام: **الحكمة ضالة المؤمن، فالتقطها ولو من أفواه المشركين**[٧].

* قال عليه السلام: **خذ الحكمة أين كانت، فإن الحكمة تكون في صدور المنافق فتلجلج في صدره حتى تخرج فتسكن إلى صواحبها في قلب المؤمن**[٨].

---

(١) ربيع الابرار ج٣ ص ٩..
(٢) ربيع الابرار ج٣ ص ٩٣.
(٣) ربيع الابرار ج٣ ص ١١٢.
(٤) ربيع الابرار ج٣ ص ١١٢.
(٥) ربيع الابرار ج٣ ص ١٤..
(٦) ربيع الابرار ج٣ ص ١٤٢.
(٧) ربيع الابرار ج٣ ص ١٥٢.
(٨) ربيع الابرار ج٣ ص ١٥٣.

* قال عليه السلام: من نصب نفسه للناس إماماً فعليه أن يبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره، وليكن تأديبه بسيرته قبل تأديبه بلسانه، ومعلم نفسه مؤدبها أحق بالاجلال من معلم الناس ومؤدبهم[١].

* قال عليه السلام: أوضع العلم ما وقف على اللسان، وأرفعه ما ظهر في الجوانح والأركان[٢].

* قال أعرابي لعلي عليه السلام: رجحان النفوس في ضمائرها، فقال: صدقت يا اعرابي قيمة كل امرئ ما يحسنه[٣].

* قال عليه السلام: كفى في العلم شرفاً أن يدعيه من لا يحسنه، ويفرح إذا نسب إليه، وكفى بالجهل ضعة أن يتبرأ منه من هو فيه، ويغضب إذا نسب إليه[٤].

* قال عليه السلام لسائل سأله عن معضلة، سل تفقهاً ولا تسل تعنتاً فإن الجاهل المتعلم شبيه بالعالم، وإن العالم المتعسف شبيه بالجاهل المتعنت[٥].

* قال عليه السلام لفتيان من قريش: يا بني ويا بني أخي إنكم صغار قوم ويوشك أن تكونوا كبار قوم آخرين، فتعلموا العلم، فمن لم يستطع أن يحفظه فليكتبه[٦].

* قال عليه السلام: اعقلوا الخبر إذا سمعتموه، عقل رعاية لا عقل رواية، فإن رواة العلم كثير ورعاته قليل[٧].

---

(١) ربيع الابرار ج٣ ص ١٥٣.
(٢) ربيع الابرار ج٣ ص ١٥٩.
(٣) ربيع الابرار ج٣ ص ١٥٩.
(٤) ربيع الابرار ج٣ص ١٦١.
(٥) ربيع الابرار ج٣ ص ١٦٣.
(٦) ربيع الابرار ج٣ ص ١٧٢.
(٧) ربيع الابرار ج٣ ص ١٧٧.

* قال عليه السلام: عز الشريف أدبه[١].

* قال عليه السلام: يغفر للجاهل سبعون ذنباً قبل أن يغفر للعالم ذنب واحد[٢].

* قال عليه السلام: الناس عالم ومتعلم، وسائر الناس همج لا خير فيهم[٣].

* قال عليه السلام: من أفتى الناس بغير علم لعنته السماء[٤].

* قال عليه السلام لكاتبه عبيد الله بن أبي رافع: ألق دواتك واصل جلفة قلمك وفرج بين السطور، وقرمط بين الحروف، فإن ذلك أجدر بصباحة الخط[٥].

* قال عليه السلام: لا تجعلن ذرب لسانك على من أنطقك، وبلاغة قولك على من سددك[٦].

* قال عليه السلام: العلم علمان: مطبوع ومسموع، ولا ينفع المسموع إذا لم يكن المطبوع[٧].

* وقال عليه السلام: حمل الكتاب على رأيه، وعطف الحق على أهواله، يؤمن من العظائم، ويهون كثير الجرائم، يقول أقف عند الشبهات وفيها وقع، ويقول أعتزل البدع وبينها أضطجع، لا يعرف باب الهدى فيتبعه، ولا باب الهوى فيصد عنه، فذلك ميت الحياء[٨].

* قال عليه السلام للحسن عليه السلام: جالس العلماء فإن أصبت حمدوك، وإن جهلت

(١) ربيع الابرار ج٣ ص ١٧٩.
(٢) ربيع الابرار ج٣ ص ١٩٢.
(٣) ربيع الابرار ج٣ ص ١٩٢.
(٤) ربيع الابرار ج٣ ص ١٩٦.
(٥) ربيع الابرار ج٣ ص ١٩٧.
(٦) ربيع الابرار ج٣ ص ٢...
(٧) ربيع الابرار ج٣ ص ٢,٦/٢٢٥/٢,٦.
(٨) ربيع الابرار ج٣ ص ٢٢١.

علموك وإن أخطأت لم يعنفوك، ولا تجالس السفهاء، فإنهم خلاف ذلك[1].

* قال عليه السلام: من يشتري علماً بدرهم؟ فقام الحارث الاعور فاشترى صمغاً بدرهم فكان يكتب فيها، فقال علي عليه السلام: يا أهل الكوفة غلبكم نصف رجل[2].

*خوف عليه السلام بالغيلة فقال: إن علي من الله جنة حصينة فإذا جاء يومي انفرجت عني واسلمتني فحينئذ لا يطيش السهم، ولا يبرؤ الكلم[3].

* قال عليه السلام: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله نقتل آبائنا وأبنائنا وإخواننا وأعمامنا ما يزيدنا ذلك إلاّ إيماناً وتسليماً، ومضينا على اللقم وصبراً على مضض الألم، وجداً في جهاد العدو، ولقد كان الرجل منا والآخر من عدونا، يتصاولان تصاول الفحلين، يتحلسان أنفهما أيهما يسقي صاحبه كأس المنون، فمرة لنا من عدونا، ومرة لعدونا علينا النصر، حتى استقر الإسلام ملقياً جرانه، ومتبوءاً أوطانه، ولعمري لو كنا نأتي ما أتيتم، ما قام للدين عمود، ولا اخضر للإيمان عود، وأيم الله لتحتلبنها دماً ولتتبعنها ندماً[4].

* قال عليه السلام لإبن الحنفية حين أعطاه الراية: تزول الجبال ولا تزول، عض على ناجذك، أعر اللّه جمجمتك، تد في الأرض قدمك، ارم ببصرك أقصى القوم، وغض البصر، واعلم أن النصر من عند الله[5].

* قال عليه السلام: بقية السيف أنمى عدداً، واكثر ولداً، وعوين ذلك في ولد علي وولد المهلب، فقد قتل مع الحسين عامة أهل بيته ولم ينج إلا إبنه علي لصغره

(١) ربيع الابرار ج٣ ص ٢٢٢.
(٢) ربيع الابرار ج٣ ص ٢٢٥.
(٣) ربيع الابرار ج٣ ص ٢,٦.
(٤) ربيع الابرار ج٣ ص ٢٦١.
(٥) ربيع الابرار ج٣ ص ٢٦٢.

فأخرج الله من صلبه الكثير الطيب، وقتل يزيد أهل بني المهلب وأخوته وذرارهم ثم مكث من بقي منهم تسعاً وعشرين سنة لا يولد منهم أنثى ولا يموت منهم غلام[١].

*استطال علي عليه السلام درعاً فقال: لينقص منه كذا حلقة، فقبض محمد بن الحنفية، بإحدى يديه على ذيلها وبالآخرى على فضلها، ثم جذبها فقطعها من الموضع الذي حده له أبوه[٢].

* قال عليه السلام: إياك والدماء وسفكها بغير حلها فإنه لا شيء أدعى لنعمة ولا أعظم لتبعة ولا أحرى بزوال نعمة وانقطاع مدة، من سفك الدماء بغير حلها، والله سبحانه مبتدئ بالحكم بين العباد فيما تسافكوا من الدماء يوم القيامة، فلا تقوين سلطانك بسفك دم حرام، فإن ذلك مما يضعفه ويوهنه، بل يزيله وينقله[٣].

* قال عليه السلام: إن أكرم الموت القتل، والذي نفس أبي طالب بيده لألف ضربة بالسيف أهون من ميتة على الفراش[٤].

* قال عليه السلام: الوفاء لأهل الغدر غدر عند الله والغدر بأهل الغدر وفاء عند الله[٥].

*في وصية علي عليه السلام: اطردوا واردات الهموم بعزائم الصبر وحسن اليقين[٦].

*عن علي بن الحسين عليه السلام قال في وصية علي بن أبي طالب: يا علي لا فقر أشد

(١) ربيع الابرار ج٣ ص ٢٦٧.

(٢) ربيع الابرار ج٣ ص ٢٧٦.

(٣) ربيع الابرار ج٣ ص ٢٧٨.

(٤) ربيع الابرار ج٣ ص ٢٨..

(٥) ربيع الابرار ج٣ ص ٢٨٧.

(٦) ربيع الابرار ج٣ ص ٢٨٧.

من الجهل، ولا وحشة أشد من العجب[1].

* قال علي عليه السلام: ضع فخرك واحطط كبرك وأذكر قبرك[2].

* قال عليه السلام في المنذر بن الجارود: أنه نظار في عطفه مختال في شراكه[3].

* قال عليه السلام: الإعجاب يمنع من الازدياد[4].

* قال عليه السلام: عجب المرء بنفسه أحد حساد عقله[5].

* قال عليه السلام: من رضي عن نفسه كثر الساخط عليه[6].

* قال عليه السلام: إياك والاعجاب بنفسك فإن ذلك من أوثق فرص الشيطان في نفسه ليمحوا ما يكون من إحسان المحسن[7].

* قال عليه السلام: الطيب نشره، والعسل نشره، والركوب نشره، والنظر إلى الخضرة نشره[8].

* قال عليه السلام عند تناهي الشدة تكون الفرجة، وعند تضايق حلق البلاء يكون الرخاء[9].

* قال عليه السلام: إياكم وعقوق الوالدين، فإن ريح الجنة من مسيرة خمسمائة

---

(١) ربيع الابرار ج٣ ص ٢٨٧.
(٢) ربيع الابرار ج٣ ص ٢٩٤.
(٣) ربيع الابرار ج٣ ص ٢٩٤.
(٤) ربيع الابرار ج٣ ص ٣١٢.
(٥) ربيع الابرار ج٣ ص ٣١٢.
(٦) ربيع الابرار ج٣ ص ٣١٢.
(٧) ربيع الابرار ج٣ ص ٣١٧.
(٨) ربيع الابرار ج٣ ص ٣٢٥.
(٩) ربيع الابرار ج٣ ص ٣٦١.

عام، ولا يجد ريحها عاق، ولا قاطع رحم، ولا شيخ زان، ولا جار أزاره خيلاء[١].

* قال عليه السلام: رب بعيد أقرب من قريب، وقريب أبعد من بعيد، والغريب من ليس له حبيب[٢].

* قال عليه السلام: إن أولى الناس بالأنبياء أعلمهم بما جاؤا به، ثم تلا ﴿ إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ ﴾ ثم قال: إن ولي محمد من أطاع الله وإن بعدت لحمته وإن عدو محمد من عصى الله وإن قربت قرابته[٣].

* قال عليه السلام: لا يكن أكثر شغلك بأهلك وولدك، فإن يكن أهلك وولدك أولياء الله فإن الله لا يضيع أولياءه، وإن يكونوا أعداء الله فما همك وشغلك بأعداء الله[٤].

* إن رجلاً هنأ آخر بمولود في حضرته عليه السلام فقال: ليهنك الفارس فقال: لا تقل ذلك، ولكن قل شكرت الواهب، وبورك لك في الموهوب وبلغ أشده، ورزقت بره[٥].

* قال علي عليه السلام لو يعلم الله ما في العقوق أكثر من أف. وردت في الجزء الأول فراجع[٦].

* مر علي عليه السلام بقاص فقال له: ما أسمك؟ قال أبو يحيى، قال: أنت أبو اعرفوني أيها الناس[٧].

---

(١) ربيع الابرار ج٣ ص ٣٦١.
(٢) ربيع الابرار ج٣ ص ٣٧٥.
(٣) ربيع الابرار ج٣ ص ٤١..
(٤) ربيع الابرار ج٣ ص ٤١٢.
(٥) ربيع الابرار ج٣ ص ٤١٢.
(٦) ربيع الابرار ج٣ ص ٤٢٧.
(٧) ربيع الابرار ج٣ ص ٤٢٨.

* قال علي عليه السلام في معنى الحكمين: فأجمع رأي ملئكم على أن اختاروا رجلين فأخذنا أن يجعجعا عند القرآن ولا يجاوزاه وتكون عقولهم معه وقلوبها تبعه، فتاها عن، وتركا الحق وهما يبصرانه[1].

* قال عليه السلام: إن أبغض الخلائق إلى الله رجلان: رجل وكله الله إلى نفسه فهو جائر عن قصد السبيل، مشغوف بكلام بدعة، ودعاء ضلالة، ورجل قمش جهلاً، موضع في جهال الأمة، غار في أغباش الفتنة، عم بما في عقد الهدنة، قد سماه أشباه الناس عالماً وليس به، يكر استكثر من جمع ما قل منه خير مما كثر، حتى ارتوى من آجن، واكتثر من غير طائل، اجلس الناس قاضياً، ضامناً لتخليص ما التبس على غيره، فإن نزلت به إحدى المبهمات هيأ لها حشواً من رأيه ثم قطع به، فهو في لبس الشبهات في مثل بيت العنكبوت لا يدري أصاب أم أخطأ، إن أصاب خاف أن يكون قد اخطأ، وإن أخطأ رجا أن يكون قد أصاب خباط جهالات، ركاب عشوات، لم يعض على العلم بضرس قاطع، يذري الروايات إذراء الريح الهشم، تصرخ من جور قضائه الدماء، وتعج منه المواريث إلى الله تعالى[2].

* قال عليه السلام: من بالغ في الخصومة أثم، ومن قصر فيها ظلم ولا يستطيع أن يتقي الله من خاصم[3].

* قال عليه السلام: احلفوا الظالم إذا أردتم يمينه أنه برى من حول الله تعالى وقوته، فإنه إذا حلف بها كاذباً عوجل، وإذا حلف بالله الذي لا إله إلا هو لم يعاجل لأنه وحد الله تعالى[4].

---

(١) ربيع الابرار ج٣ ص ٤٢٨.

(٢) ربيع الابرار ج٣ ص ٤٢٨.

(٣) ربيع الابرار ج٣ ص ٤٢٨.

(٤) ربيع الابرار ج٣ ص ٤٦٢.

* في وصية علي عليه السلام: ولا تحدثن إلا عن ثقة فتكون كذاباً[١].

*عنه عليه السلام قال: قال لي رسول الله: أني لا أخاف على أمتي مؤمناً ولا مشركاً أما المؤمن فيمنعه إ يمانه، وأما المشرك فيقمعه الله بشركه، ولكنني أخاف عليكم كل منافق الجنان عالم اللسان يقول ما تعرفون ويفعل ما تنكرون[٢].

* روى مرفوعاً عنه عليه السلام: الكرم أعطف من الرحم[٣].

* قال عليه السلام: الجود حارس الأعراض[٤].

* قال عليه السلام: كن سمحاً ولا تكن مبذرً، وكن مقدراً ولا تكن مفراً[٥].

* قال عليه السلام: لا تستح من أعطاء القليل فإن الحرمان أقل منه[٦].

* قال عليه السلام: السخاء ما كان ابتداء أما ما كان عن مسألة فحياء وتذمم[٧].

* مر عليه السلام على مزبلة فقال: هذا ما بخل به الباخلون[٨].

* عن علي بن ربيعة قال: شهدت علياً عليه السلام فأتى بدابة ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال: فلما استوى على ظهرها قال: سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين، وإنا إلى ربّنا لمنقلبون، ثمّ قال: الحمد لله والله أكبر ثلاث مرات، ثمّ قال: سبحانك إني ظلمت نفسي فاغفر لي إنهُ لا يغفر الذنوب إلاّ أنت، ثمّ ضحك فقلت: يا أمير المؤمنين، من أي شيء تضحك ؟ قال: رأيت النّبي صلى الله عليه وآله فعل ما فعلت أنا ثمّ

(١) ربيع الابرار ج٣ ص ٥,٥.
(٢) ربيع الابرار ج٣ ص ٥١٩.
(٣) ربيع الابرار ج٣ ص ٥٣٨.
(٤) ربيع الابرار ج٣ ص ٥٦..
(٥) ربيع الابرار ج٣ ص ٥٦١.
(٦) ربيع الابرار ج٣ ص ٥٦١.
(٧) ربيع الابرار ج٣ ص ٥٧٦.
(٨) ربيع الابرار ج٣ ص ٥١٨.

ضحك، فقلت: يا رسول الله، من أي شيء تضحك ؟ قال: إن ربك يعجب من عبده إذا قال: اغفرلي ذنوبي وهو لا يعلم إنه لا يغفر الذنوب غيري[١].

* قال علي عليه السلام: عجبت للبخيل يستعجل الفقر الذي منهُ هرب ويفوته الغنى الذي إياه طلب، فيعيش في الدنيا عيش الفقراء، ويحاسب في الآخرة حساب الأغنياء، وعجبت للمتكبر الذي كان بالامس نطفة ويكون غداً جيفة، وعجبت لمن شك في الله وهو يرى خلق الله، وعجبت لمن أنكر النشأة الأخرى وهو يرى النشأة الأولى، وعجبت لعامر دار الفناء وتارك دار البقاء[٢].

* قال عليه السلام لمعاوية: وأما قولك إنا بنو عبد مناف فكذلك نحن ولكن ليس أمية كهاشم ولا حرب كعبد المطلب ولا أبو سفيان كأبي طالب، ولا المهاجر كالطليق، ولا الصريح كاللصيق ولا المحق كالمبطل، ولا المؤمن كالمدغل، وفي أيدينا بعد فضل النبوة التي أذللنا بها العزيز وأنعشنا بها الذليل ولما أدخل الله العرب في دينه أفواجاً، وأسلمت هذهِ الأمة طوعاً وكرهاً، على حين فاز أهل السبق بسبقهم، وذهب المهاجرون الأولون بفضلهم[٣].

*وسئل علي عليه السلام عن قريش فقال: أما بنو مخزوم فريحانة قريش نحب حديث رجالهم، والنكاح في نسائهم، وأما بنو عبد شمس فأبعدها رأياً، وأمنعها لما وراء ظهرها، وأما نحن فأبذل لما في ايدينا، وأسمح عند الموت بنفوسنا، وهم أكثر وأمكر وأنكر ونحن أفصح وأصبح وأنصح[٤].

*وقال عليه السلام: شتان ما بين عملين: عمل تذهب لذته وتبقى تبعته، وعمل

(١) ربيع الابرار ج٣ ص ٦١١.
(٢) ربيع الابرار ج٣ ص ١٦٤.
(٣) ربيع الابرار ج٣ ص ٦١٨.
(٤) ربيع الابرار ج٣ ص ٦٢٣.

تذهب مؤونته ويبقى أمره[١].

* وقال عليه السلام: ليس عجباً إن معاوية يدعو الجفاة الطغام فيتبعونه على غير معونة ولا عطاء، وأنا أدعوكم وأنتم تريكة الإسلام وبقية الناس إلى المعونة أو من العطاء فتتفرقون عني[٢].

*كتب علي عليه السلام إلى زياد بن أبيه وأراد معاوية أن يخدعه باستلحاقه: وقد عرفت إن معاوية يسلب لبك ويشغل غربك فاحذره، فإنما هو الشيطان يأتي المؤمن من يديه ومن خلفه، وعن يمينه وعن شماله ليقتحم غفلته ويستلب غرته، وقد كان من أبي سفيان من زمن عمر بن الخطاب فلتة من حديث النفس ونزغة من نزغات الشيطان، لا يثبت بها نسب ولا يستحق بها إرث، والمتعلق بها كالواغل المدفع، والنواط المذبذب[٣].

* قال عليه السلام في آل رسول الله صلى الله عليه وآله: هم موضع سره ولجأ أمره، وعيبة علمه، وموئل حكمه وكهوف كتبه وحبال دينه، بهم أقام انحناء ظهره وأذهب ارتعاد فرائصه، هم اساس وعماد اليقين، إليهم يفئ الغال، وبهم يلحق التالي[٤].

*وعنه عليه السلام: ألا لا يعدلن أحدكم عن القرابة يرى بها الخلة إن يسدها بالذي لا يزيده إن أمسكه، ولا ينقصه إن اهلكه، ومن يقبض يده عن عشيرته فإنما يقبض منه عنهم يد واحدة، تقبض منهم عنه أيدٍ كثيرة ومن تلن حاشيته يستدم من قومه المودة[٥].

---

(١) ربيع الابرار ج٣ ص ٦٤١.
(٢) ربيع الابرار ج٣ ص ٦٤٨.
(٣) ربيع الابرار ج٣ ص ٦٦١.
(٤) ربيع الابرار ج٣ ص ٦٦١.
(٥) ربيع الابرار ج٣ ص ٦٧٧.

*وفي وصيته عليه السلام: يا بني إني وإن لم أكن عمرت عمر من كان قبلي فقد نظرت في أعمارهم، وفكرت في أخبارهم، حتى عدت كأحدهم، بل كأني بما انتهى الي من أمورهم قد عمرت مع أولهم، إلى آخرهم، فعرفت صفو ذلك من كدره، ونفعه من ضرره واستخلصت لك من كل أمرٍ نخيلة، وتوخيت جميله، وصرفت عنك مجهوله[١].

*رأى عليه السلام الحسين يشترع إلى الحرب فقال: املكوا عني هذا الغلام لا يهدني، فإنني أنفس بهذين على الموت لئلا ينقطع بهما نسل رسول الله[٢].

*وكتب عليه السلام إلى عامله: فلما أمكنتك الشدة أسرعت الكرة، وعاجلت الوثبة، واختطفت ما قدرت عليه، اختطاف الذئب الأزل دامية المعزى، فحملته رحيب الصدر بحمله، غير متأثم من أخذه، كأنك لا أبا لغيرك حدرك إلى أهلك ثراثك من أبيك وأمك، فسبحان الله، أما تؤمن بالمعاد، أوما تخاف نقاش الحساب كيف تسيغ شراباً وطعاماً، وأنت تعلم تأكل حراماً لأعذرن إلى الله فيك، لأضربنك بسيفي الذي ما ضربت به احداً إلاّ دخل النار[٣].

* قال عليه السلام ومن استهان بالامانة وقع في الخيانة، ومن لم ينزه نفسه ودينه عنها فقد أحل بنفسه في الدنيا وهو في الآخرة أذل وأخزى، وإن أعظم الخيانة خيانة الأمة، وأفظع الغش غش الأئمة[٤].

* وقال عليه السلام: وتغاب عما لا يتضح لك، ولا تستعجلن إلى تصديق ساع، فإن الساعي غاش وإن تشبه بالناصحين[٥].

---

(١) ربيع الابرار ج٣ ص ٦٧٧.
(٢) ربيع الابرار ج٣ ص ٦٩١.
(٣) ربيع الابرار ج٣ ص ٧,٤.
(٤) ربيع الابرار ج٣ ص ١١١.
(٥) ربيع الابرار ج٣ ص ١١٢.

* قال عليه السلام: **رأيت عمر بن الخطاب عليه أزار فيه احدى وعشرون رقعة من ادم ورقعة من ثياب**[١].

* رؤي علي عليه السلام وعليه أزار مرقوع فقيل له: فقال: **يخشع له القلب وتذل به النفس**[٢].

* قال عليه السلام: **تختموا بخواتيم العقيق فإنه لا يصيب أحدكم غم ما دام ذلك عليه**[٣].

* قيل لعمر: لو أخذت حلي الكعبة فجهزت به جيوش المسلمين، وما تصنع الكعبة بالحلي، فسأل علياً عليه السلام فقال: **إن القرآن أنزل على النبي صلى الله عليه وآله والأموال أربعة، أموال المسلمين فقسمها بين الورثة في الفرائض، والفيء على مستحقيه والخمس فوضعه الله حيث وضعه، والصدقات فجعلها الله حيث جعلها، وكان حلي الكعبة فيها يومئذ فتركه الله على حاله، ولم يتركه نسياناً، ولم يخف عليه مكاناً، فأقره حيث أقره الله ورسوله**، فقال له عمر: لولاك لافتضحنا وتركه[٤].

*حذا علي عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله نعلين جديدين، فلما رآهما استحسنهما، فخر ساجداً، ثم قال: **أعوذ بنور وجهك أن استحسن شيئاً مما أبغضت، فتصدق بهما ولم يلبسهما**[٥].

*عن الصادق عليه السلام: كان خاتم علي عليه السلام من ورق ونقشه **نعم القادر الله**[٦].

---

(١) ربيع الابرار ج٣ ص ٤٧..
(٢) ربيع الابرار ج٣ ص ٤٧١.
(٣) ربيع الابرار ج٣ ص ٤٧١.
(٤) ربيع الابرار ج٣ ص ٤٧١.
(٥) ربيع الابرار ج٣ ص ٥٢٩.
(٦) ربيع الابرار ج٣ ص ٥٣٦.

* قال عليه السلام: **الشطرنج ميسر العجم**[1].

*وعنه عليه السلام: انه مر بقوم يلعبون الشطرنج، فقال: **ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون**[2].

*عن علي عليه السلام: **إياكم وتحكيم الشهوات**[3].

* قال عليه السلام: **ربما أخطأ البصير قصده، وأصاب الأعمى رشده**[4].

* قال عليه السلام **من أتى أخاه المسلم يعوده مشى في خرافة الجنة، حتى يجلس، فإذا جلس غمرته الرحمة**[5].

* قال عليه السلام: **أدهنوا بالبنفسج فإنه بارد في الصيف حار في الشتاء**[6].

* قال عليه السلام: **عليكم بالزيت فإنه يكشف المرة، ويذهب البلغم، ويشد العصب، ويذهب بالإعياء، ويحسن الخلق، ويطيب النفس، ويذهب بالهم**[7].

* قال عليه السلام: **إن يكن في شيء شفاء ففي شرطة حجام أو شربة من عسل**[8].

* قال عليه السلام لبعض أصحابه: **جعل الله ما كان من شكواك حطاً لسيئاتك فإن المرض لا أجر فيه، ولكن يحط السيئات ويحتها حت الورق، وإنما الأجر في القول باللسان، والعمل بالأيدي والأقدام**[9].

---

(١) ربيع الابرار ج٣ ص ٥٣٧.
(٢) ربيع الابرار ج٣ ص ١٣٩.
(٣) ربيع الابرار ج٣ ص ٥٣٧.
(٤) ربيع الابرار ج٣ ص ٣٧٥.
(٥) ربيع الابرار ج٣ ص ٣٧٦.
(٦) ربيع الابرار ج٤ ص ٨.
(٧) ربيع الابرار ج٤ ص ٢٤.
(٨) ربيع الابرار ج٤ ص ٢٤.
(٩) ربيع الابرار ج٤ ص ٢٦.

*دخل علي عليه السلام على صعصعة بن صوحان عائداً، فقال علي لصعصعة: **والله ما علمتك إلا خفيف المؤنة، حسن المعونة**، فقال صعصعة وأنت يا أمير المؤمنين، إن الله في عينيك لعظيم، وإنك بالمؤمن لرحيم، وإنك بكتاب الله لعليم[1].

* قال عليه السلام: **ماكس عن درهميك فإن المغبون لا محمود ولا مأجور**[2].

* مر علي عليه السلام في سوق الكوفة ومعه الدرة، وهو يقول: **يا معشر التجار خذوا الحق واعطوا الحق تسلموا، ولا تردوا قليل الحق فتحرموا كثيره، ما منع مال من حق إلا ذهبت في باطل أضعافه**[3].

* قال عليه السلام: **إن المال والبنين حرث الدنيا والعمل الصالح حرث الآخرة وقد يجمعهما الله لأقوام**[4].

* قال عليه السلام: في ذكر آخر الزمان: **ذاك حيث تكون ضربة السيف على المؤمن أهون من الدرهم من حله**[5].

* قال عليه السلام: **الفقر الموت الأكبر**[6].

*وقال عليه السلام: **يا ابن آدم ما كسبت فوق قوتك فأنت فيه خازن لغيرك**[7].

*وقال عليه السلام: **من أتى غنياً فتواضع له لغناه ذهب ثلثا وجهه**[8].

*وقال عليه السلام: **إذا ملقتم فتاجروا الله بالصدقة**[9].

---

(١) ربيع الابرار ج٤ ص ٢٨.
(٢) ربيع الابرار ج٤ ص ٢٩.
(٣) ربيع الابرار ج٤ ص ٦٧.
(٤) ربيع الابرار ج٤ ص ٦٧.
(٥) ربيع الابرار ج٤ ص ٧٩.
(٦) ربيع الابرار ج٤ ص ٩٨.
(٧) ربيع الابرار ج٤ ص ١٢٤.
(٨) ربيع الابرار ج٤ ص ١٢٧.
(٩) ربيع الابرار ج٤ ص ١٢٨.

*وقال عليه السلام أنا يعسوب المؤمن، والمال يعسوب الفجار، يعني يبتغون المال ولا يريدون الدين[١].

* قال عليه السلام لإبن الحنفية: يا بني إني أخاف عليك الفقر، فاستعذ بالله منه، فإن الفقر منقصة للدين، مذهبة للعقل داعية للمقت[٢].

* -وقال عليه السلام: إن الله فرض في أموال الأغنياء أقوات الفقراء، فما جاع فقير إلا بما منع غني، والله مسائلهم عن ذلك[٣].

*وقال عليه السلام: العفاف زينة الفقر، والشكر زينة الغنى[٤].

*وقال عليه السلام: ما احسن تواضع الأغنياء للفقراء طلباً لما عند الله، وأحسن منه تيه الفقراء إتكالاً على الله[٥].

*وقال (صلوات الله عليه) من مات تعباً من كسب الحلال مات والله عنه راض[٦].

* وقف علي عليه السلام على تمار فإذا هو بخادمة تبكي عنده فقال لها: ما يبكيك قالت: باعني هذا تمراً بدرهم فرده علي مولاي فأبى أن يأخذه مني قال: أعطها درهمها وخذ تمرك فإنها خادمة ليس لها أمر. فدفعه التمار. فعرفت إنه أمير المؤمنين، فصب السير وأعطاها الدرهم وقال: إرض عني يا أمير المؤمنين، قال: أنا راض إن وفيت المسلمين حقوقهم[٧].

(١) ربيع الابرار ج٤ ص ١٢٨.
(٢) ربيع الابرار ج٤ ص ١٢٨.
(٣) ربيع الابرار ج٤ ص ١٣١.
(٤) ربيع الابرار ج٤ ص ١٣٣.
(٥) ربيع الابرار ج٤ ص ١٣٩.
(٦) ربيع الابرار ج٤ ص ١٤٤.
(٧) ربيع الابرار ج٤ ص ١٤٨.

*كان علي عليه السلام يمر في السوق على الباعة، فيقول لهم: **أحسنوا أرخصوا بيعكم على المسلمين فإنه أعظم للبركة**[1].

* قال عليه السلام في الأنصار: **هم والله ربوا الإسلام كما يربوا الفلو، مع غنائهم بأيديهم البساط، وألسنتهم السلاط**[2].

* قال بن عباس في علي بن أبي طالب عليه السلام: **كان والله يشبه القمر الباهر والأسد الخادر، والفرات الزاخر، والربيع الباكر، فأشبه من القمر ضوءه وبهاءه ومن الأسد شجاعة ومضاءه، ومن الفرات جوده وسخاءه، ومن الربيع خصبه ورجاءه**[3].

*وقال عليه السلام **ما مزح امرؤ مزحة إلا مج من عقله مجة**[4].

*وقال عليه السلام: **إياك أن تذكر من الكلام ما كان مضحكاً وإن حكيت ذلك عن غيرك**[5].

* قال أبو رفاعة أخبرتني زبراء خادمة علي عليه السلام: **قالت وضأت علي فلما أراد القيام وضع يده على منكبي فقال: أنضري لا تضرطى يا زبراء**[6].

*خرج علي عليه السلام في ليلة الجمل، ومعه شعلة من نار، ليتصفح وجوه القتلى فعثر على طلحة، فقال: **أعزز علي أبا محمد أن أراك معفراً تحت نجوم السماء في بطون الأودية، شفيت نفسي، وقتلت معشرى، إلى الله أشكوا عجري وبجري**[7].

(١) ربيع الابرار ج٤ ص ١٤٩.
(٢) ربيع الابرار ج٤ ص ١٤٩.
(٣) ربيع الابرار ج٤ ص ١٤٩.
(٤) ربيع الابرار ج٤ ص ١٤٩.
(٥) ربيع الابرار ج٤ ص ١٤٩.
(٦) ربيع الابرار ج٤ ص ١٤٩.
(٧) ربيع الابرار ج٤ ص ١٥..

*وقف علي عليه السلام على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، والله إن الجزع لقبيح إلاّ عليك، وإن الصبر لجميل إلاّ عليك، وإن المصيبة بك لجلل، وإن ما بعدك وما قبلك جليل ثم قال:

ما غاض دمعي عند نازلة   إلا جعلته للبكا سببا
فإذا ذكرتك سامحتك به   مني الجفون ففاض وانسكبا
إني ابل ثرى حللت به   من أن أرى بسواه مكتئبا

* قال عليه السلام: فاتقى عبد ربه، نصح نفسه، قدم توبته، غلب شهوته، فإن أجله مستور عنه، والشيطان موكل به، يزين له المعصية ليركبها، و يمنيه التوبة ليسومها، حتى تهجم منيته عليه أغفل ما يكون عنها[1].

* قال عليه السلام: والذي فلق الحب وبرأ النسمة، لازالة الجبال أيسر من أزالة ملك مؤجل[2].

* قال عليه السلام: إن شر الناس أمام جائر ضل وضل به، فأمات سنة مأخوذة، وأحيى بدعة متروكة، وأني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يؤتى بالإمام الجائر وليس معه نصير ولا عاذر، فيلقى في جهنم، فيدور فيها كما تدور الرحى، ثم يرتبط في قعرها[3].

*وقال عليه السلام: تباعد من السلطان الجائر، ولا تأمن خدع الشيطان فتقول متى أنكرت نزعت، فإنه هكذا هلك من كان قبلك، وإن أبت نفسك إلا حب الدنيا، وقرب السلاطين، وخالفتك عما فيه رشدك فإنك عليك لسانك، فإنه لا بقية للموت عند الغضب، ولا تسل عن أخبارهم، ولا تنطق بأخبارهم، ولا تدخل

(١) ربيع الابرار ج٤ ص ١٥..
(٢) ربيع الابرار ج٤ ص ١٥..
(٣) ربيع الابرار ج٤ ص ١٥١.

فيما بينهم[١].

*عن إبن عباس: دخلت على علي عليه السلام بذي قار وهو يخصف بنعله، فقال لي: ما قيمة هذا النعل؟ فقلت: لا قيمة لها، فقال: والله هي أحب إلي من أمرتكم، إلا أن أقيم حد من حدود الله، وأدفع باطلاً[٢].

*وقال عليه السلام: للأشتر ولاه مصر: وإذا أحدث لك ما أنت فيه من سلطانك أبهة أو مخيلة فانظر إلى عظم ملك الله فوقك، وقدرته منك على ما لا تقدر منه على نفسك، فإن ذلك يطامن إليك من طماحك، ويكف عنك من غربك، ويفيء إليك ما غرب عنك من عقلك. ولكن أبعد رعيتك منك وآتاهم عندك أطلبهم لمعايب الناس، فإن في الناس عيوباً الوالي أحق من سترها، فلا تكشف عما غاب منها، فإنما عليك تطهير ما ظهر لك والله يحكم على ما غاب عنك، فاستر العورة ما استطعت، يستر الله منك ما تحب ستره من رعيتك، وليكن نضرك في عمارة الأرض أبلغ من نضرة في استجلاب الخراج، لأن ذلك لا يدرك إلا بالعمارة، ومن طلب الخراج بغير عمارة أخرب البلاد، وأهلك العباد، ولم يستقم أمره إلا قليلاً[٣].

*وعنه عليه السلام: ولقد لقيه دهاقين الأنبار فترجلوا له واشتدوا بين يديه، فقال: ما هذا الذي صنعتموه قالوا: خلق من نعظم به امراءنا، فقال: والله ما ينتفع بهذا أمراؤكم، وإنكم لتشقون به على أنفسكم، وتشقون به في آخرتكم، وما أقسر المشقة، وراءها العذاب، وما أربح للراحة معها الأمان من النار[٤].

*وقال عليه السلام: صاحب السلطان كراكب الأسد يغبط بموقعه، وهو اعلم

(١) ربيع الابرار ج٤ ص ١٥٤.
(٢) ربيع الابرار ج٤ ص ١٥٤.
(٣) ربيع الابرار ج٤ ص ١٥٧.
(٤) ربيع الابرار ج٤ ص ١٦١.

بموضعه[1].

* قال عليه السلام: إنما أمهل فرعون مع دعواه لسهولة إذنه وبذل طعامه[2].

* قال عليه السلام: لا يصلح لكم يا أهل العراق إلا من أخزاكم وأخزاه الله[3].

*سئل علي عليه السلام عن اللسان، فقال: هو معيار أطاشه الجهل وأرجحه العقل[4].

* قال عليه السلام: اللسان سبع إن خلا عقر[5].

*امتدح أبو أسماء علياً عليه السلام بصفين فقال:

وجدنا علياً إذ بلونا فعاله ... صبوراً على اللأواء صلب المكاسرِ
هو الليث إن جربته وندبته ... مشى حاسراً للموت أو غير حاسرِ
يجود بنفس للمنايا كريمة ... عليّ إذا ما حار كل مغاورِ
يصول علي حين يشتجر القنا ... ويضرب برأس المستميت المساورِ

فقال له علي عليه السلام: رحمك الله يا أبا أسماء وأسمعك خيراً، ولا زاله فإنك من قوم نجباء، أهل حسبة وفاء، ووهب له مملوكاً[6].

* قال عليه السلام: لا تطيعوا النساء على حال، ولا تأمنوهن على مال، فإنهن إن تركن وما يردن أوردن المهالك، وغصبن المالك، وأزلن الممالك، ينسين الخير،

(١) ربيع الابرار ج٤ ص ١٦٧.
(٢) ربيع الابرار ج٤ ص ١٦٧.
(٣) ربيع الابرار ج٤ ص ١٧٧.
(٤) ربيع الابرار ج٤ ص ١٧٧.
(٥) ربيع الابرار ج٤ ص ١٩٢.
(٦) ربيع الابرار ج٤ ص ١٩٧.

ويحفظن الشر يتهافتن في البهتان، ويتمادين في الطغيان[١].

* قال عليه السلام: إياك ومشاورة النساء، فإن رأيهن إلى أفن، وعزمهن إلى وهن، واكفف أبصارهن بالحجاب، فإن شدة الحجاب خير لهن من الأرتياب، وليس بخروجهن أضر من دخول لا يواثق به عليهن، وإن استطعت أن لا يعرفن غيرك فافعل ولا تملك المرأة من أمرها ما جاوز نفسها، فإن المرأة ريحانة وليست بقهرمانة، ولا تعد بكرامتها نفسها، ولا تطمعهن فيما لغيرهن، وإياك والتغاير في غير موضع الغيرة، فإن ذلك يدعوا الصحيحة إلى السقم، والبريئة إلى الريب[٢].

* قال عليه السلام: النساء شر كلهن، وشر ما فيهن لا يمكن الاستغناء عنهن[٣].

* قال عليه السلام: لا تسترضع الحمقاء ولا العشماء فإن اللبن يعدي[٤].

* قال عليه السلام: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعثمان: لو أن لي أربعين بنتاً لزوجتك واحدة بعد واحدة حتى لا يبقى منهن أحد[٥].

* قال عليه السلام: لا تهيجوا النساء بأذى وإن شتمن أعراضكم وسببن أمراءكم، فإنهن ضعيفات القوى والأنفس والعقول، إن كنا لنؤمر بالكف عنهن وإنهن لمشركات، وإن كان الرجل ليتناول المرأة في الجاهلية بالفهر والهراوة فيعير بها وعقبه من بعده[٦].

* قال عليه السلام: المرأة عقرب حلوا اللبسة[٧].

---

(١) ربيع الابرار ج٤ ص ٢١٧.
(٢) ربيع الابرار ج٤ ص ٢٢٤.
(٣) ربيع الابرار ج٤ ص ٢٢٧.
(٤) ربيع الابرار ج٤ ص ٢٣٩.
(٥) ربيع الابرار ج٤ ص ٢٣٩.
(٦) ربيع الابرار ج٤ ص ٢٤..
(٧) ربيع الابرار ج٤ ص ٢٤..

*وقال عليه السلام: **جهاد المرأة حسن التبعل**[١].

*وقال عليه السلام: **خيار خصال النساء شرار خصال الرجال الزهو والجبن والبخل فإذا كانت المرأة مزهوة لم تمكن من نفسها، وإذا كانت بخيلة حفظت مالها ومال بعلها، وإذا كانت جبانة فرقت من كل شيء يعرض لها**[٢].

*وكان في أصحابه عليه السلام فمرت امرأة جميلة فرمقوها فقال: **إن أبصار هذه الفحول طوامح، وإن ذلك سبب هبابها، فإذا نظر أحدكم إلى امرأة فعجبته فليمس أهله، فإنما هي امرأة كامرأة**، فقال بعض الخوارج، قاتله الله كافراً ما أفقهه فوثبوا ليقتلوه، فقال: **رويداً إنما هو سبب بسب أو عفو عن ذنب**[٣].

*دخل الأشعث على علي عليه السلام: صبيحة بنائه على بعض نسائه فقال: كيف وجد أمير المؤمنين أهله قال كخيراً من امرأة قباء جباء، قال: وهل يريد الرجال من النساء غير ذلك. **قال كلا حتى تروي الرضيع، وتدفئ الضجيع**[٤].

* قال عليه السلام: **ولا تكونن ممن لا تنفعه الموعظة إلا إذا بلغت في إيلامه فإن العاقل يتعظ بالأدب، والبهائم لا تتعظ إلا بالضرب**[٥].

*في وصيته عليه السلام: **يا بني أجعل نفسك ميزاناً فيما بينك وبين غيرك، وأحسن كما تحب أن يحسن إليك، واستقبح من نفسك ما تستقبح من غيرك، وارض من الناس ما ترضاه لهم من نفسك**(٦).

---

(١) ربيع الابرار ج٤ ص ٢٤٥.

(٢) ربيع الابرار ج٤ ص ٢٥..

(٣) ربيع الابرار ج٤ ص ٢٥٣.

(٤) ربيع الابرار ج٤ ص ٢٥٤.

(٥) ربيع الابرار ج٤ ص ٢٧٥.

(٦) ربيع الابرار ج٤ ص ٢٨٦.

* قال عليه السلام: قال الله تعالى: يا ابن آدم: **لا يغرنك ذنب الناس عن ذنبك ولا نعمة الناس عن نعمتك ولا تقنط الناس من رحمة الله وأنت ترجوها لنفسك**[١].

* قال عليه السلام: **احذروا نفار النعم فما كل شارد بمردود**[٢].

*وقال عليه السلام: إذا وصلت إليكم أطراف النعم فلا تنفروا أقصاها بقلة الشكر[٣])

*وقال عليه السلام: **إذا رأيت أخاك يتابع عليك نعمة فاحذره**[٤].

*وقال عليه السلام: **أقل ما يلزمكم لله أن لا تستعينوا بنعمه على معاصيه**[٥].

* وقال عليه السلام: **وإن استطعت أن لا يكون بينك وبين الله ذو نعمة فافعل، فإنك مدرك قسمك، وآخذ سهمك، وان اليسير من الله أعظم من الكثير من خلقه**[٦].

* وقال عليه السلام: من امتطى الشكر بلغ به المزيد[٧].

*وقال عليه السلام: **ما عظمت نعمة الله على عبد إلا عظمت عليه مؤونة الناس، فمن لم يحتمل تلك المؤونة للناس عرض تلك النعمة للزوال**[٨].

* قال الشافعي: رأيت علياً عليه السلام في المنام فقال لي: ناولني كتبك، فناولته فأخذها فبددها، فأصبحت أخا كآبة فأتيت الجعد فأخبرته فقال: **سيرفع الله شأنك وينشر علمك**[٩].

---

(١) ربيع الابرار ج٤ ص ٢٨٦.
(٢) ربيع الابرار ج٤ ص ٢٩١.
(٣) ربيع الابرار ج٤ ص ٢٩٤.
(٤) ربيع الابرار ج٤ ص ٢٩٣.
(٥) ربيع الابرار ج٤ ص ٢٩٥.
(٦) ربيع الابرار ج٤ ص ٢٩٥.
(٧) ربيع الابرار ج٤ ص ٢٩٥.
(٨) ربيع الابرار ج٤ ص ٢٩٥.
(٩) ربيع الابرار ج٤ ص ٢٩٥.

* قال عليه السلام: الوفاء توأم الصدق، ولا أعلم جنة أوفى منه، وما يغدر من علم كيف المرجع، ولقد أصبحنا في زمان اتخذ أكثر أهله الغدر كسباً، ونسبهم أهل الجهل فيه إلى حسن الحال، ما لهم قاتلهم الله، قد يرى الحوّل القلّب وجه الحيلة، ودونها مانع من الله ونهيه فيدعها رأى عين بعد القدرة عليها، وينتهز فرصتها، من لا حريجة له في الدين[١].

* قال عليه السلام: إذا هبت أمراً فقع فيه، فإن شدة توقيه، أعظم مما تخاف منه[٢])

* قال عليه السلام في الغوغاء، إذا اجتمعوا اضروا، وإن تفرقوا نفعوا، قيل: قد علمنا مضرة اجتماعهم، فما منفعة افتراقهم، قال: يرجع أصحاب المهن إلى مهنهم فينتفع الناس بهم، كرجوع البناء إلى بنائه، والنساج إلى منسجه، والخباز إلى مخبزه[٣].

* قال عليه السلام: وأنتم معاشر اخفاء الهام، سفهاء الأحلام[٤].

* أتى علي عليه السلام بجان ومعه غوغاء، فقال: لا مرحباً بوجوه لا ترى إلا عند سوءة[٥].

* قال عليه السلام: أكل تمر وفل، ثم شرب عليه الماء، وضرب على بطنه فقال: من أدخله بطنه النار فأبعده إليه، ثم تمثل:

وإنك مهما تعط بطنك سؤله وفرجك نالا منتهى الذم أجمعا

*في وصية علي عليه السلام: والجئ أمورك كلها إلى إلهك، فإنك تلجئها إلى كهف حريز ومانع عزيز[٦].

---

(١) ربيع الابرار ج٤ ص ٣٠١.
(٢) ربيع الابرار ج٤ ص ٣١١.
(٣) ربيع الابرار ج٤ ص ٣١٥.
(٤) ربيع الابرار ج٤ ص ٣١٦.
(٥) ربيع الابرار ج٤ ص ٣١٨.
(٦) ربيع الابرار ج٤ ص ٣١٨.

*ومنها عليه السلام قال: وأعلم علماً يقيناً إنك لن تبلغ أملك، ولن تعود أجلك، فإنك في سبيل من كان قبلك، فاحسن في الطلب، واجمل في المكسب، فإنه رب طلب جر إلى حرب، وليس كل طالب بمرزوق، ولا كل مجمل بمحروم[١].

*ومنها عليه السلام وقد يكون اليأس إدراكاً، إذا كان الطمع هلاكاً[٢].

* قال علي عليه السلام لعمر إن سرك أن تلحق بصاحبك فاقصر الأمل وكل دون الشبع، وانكي الأزار، وارفع القميص، واخصف النعل، تلحق بهما[٣].

*قيل لعلي عليه السلام: لو سدت على رجل باب بيت وترك فيه من أين يأتيه رزقه؟ قال من حيث يأتيه أجله[٤].

* وقال عليه السلام: ولقد كان في رسول الله كاف لك في الأسوة، ودليل على ذم الدنيا وكثرة مساويها، إذا قبضت عنه أطرافها، ووطيت لغيره أكنافها.

* وكان يزيد بن عبد الملك وهو يزيد الناقص مغرماً بالخيل، فبلغه عن فرس لرجل من عبد القيس فراهة واستيلاء في الحلب على العضب، فوجه إليه من يشتريه له، فقال: لا أبيعه إلا بحكمي، فبذلوا له عشرة آلاف دينار، فقال: لو أعطيتموني بوزن الفرس مائة مرة دنانير ما بعته إلا بحكمي، قالوا: فما حكمك؟ قال: ترك لعن علي بن أبي طالب، فكتب يزيد إلى الأفاق بذلك الفرس، فترك لعنه إلى اليوم[٥].

* قال عليه السلام: وإن شئت قلت في الجرادة، إذ خلق لها عين حمراوين وأسرج لها حدقتين قمراوين، وجعل لها السمع الخفي، وفتح لها الفم السوي، وجعل

(١) ربيع الابرار ج٤ ص ٣١٩.
(٢) ربيع الابرار ج٤ ص ٣٢..
(٣) ربيع الابرار ج٤ ص ٣٢٢.
(٤) ربيع الابرار ج٤ ص ٣٢٩.
(٥) ربيع الابرار ج٤ ص ٣٤٢.

لها الحس القوي، ونابين بهما تقرض، ومنجلين بهما تقبض، يرهبها الزراع في زرعهم، ولا يستطيعون ذبها، ولو أجلبوا بجمعهم، حتى ترد الحرث في نزواتها، وتقضي شهواتها، وخلقها لا تكون أصبعاً مستدقة[1].

* كان علي عليه السلام يتمثل:

ومن يصحب الدنيا يكن مثل قابض   على الماء خانته فروج الأصابع

* قال عليه السلام: وإن جانب منها أعذوذب وحلا، أمر منها جانب فأوبا[2].

* قال عليه السلام: مسائل الدهر ما ذل فعوده[3].

* قال عليه السلام: الدنيا قد نعيت إليك نفسها، وتكشفت لك عن مساويها، فإياك أن تغتر بما ترى من أخلاد أهلها إليها، وتكالبهم عليها، فإنهم كلاب عاوية، وسباع ضارية، يهر بعضها على بعض، ويأكل عزيزها ذليلها، ويقهر كبيرها صغيرها، نعم معضلة، وأخرى مهملة، قد أصلب عقولها، وركبت مجهولها[4].

من كتاب الاقتباس من القرآن الكريم للثعالبي[5]

* قال علي بن أبي طالب عليه السلام: إن الله أمر تخيراً، ونهى تجنيباً، وكلف يسيراً، ولم يرسل الأنبياء عبثاً، ولا أنزل الكتاب باطلاً، ﴿ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار﴾[6])

---

(١) ربيع الابرار ج٤ ص ٣٥٣.
(٢) ربيع الابرار ج٤ ص ٣٥٤.
(٣) ربيع الابرار ج٤ ص ٣٥٤.
(٤) ربيع الابرار ج٤ ص ٣٥٥.
(٥) ربيع الابرار ج٤ ص ٣٧٤.
(٦) ربيع الابرار ج٤ ص ٣٧٦.

* قال علي عليه السلام: **الفقيه كل الفقيه، من لا يقنط الناس من رحمة الله، ولا يرخص لهم في معاصي الله، ولا يؤمنهم مكر الله، ولا يؤيسهم من روح الله**(١).

* جاء رجل إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: أخبرني عن الناس وعن أشباه الناس وعن النسناس، فقال للحسين عليه السلام: **أجب عمك يا بني**، فأقبل عليه وقال: **أما الناس فنحن**. قال الله تعالى ﴿أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ﴾ **وأما أشباه الناس فمن والانا وأحبنا، قال الله تعالى حكاية عن إبراهيم** ﴿فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُۥ مِنِّي﴾ **وأما النسناس فهذا السواد قال الله تعالى:** ﴿إِنْ هُمْ إِلَّا كَٱلْأَنْعَٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ﴾ **فقام علي وقبل رأسه**(٢).

* عن ابن سيرين قال: كان علي يقول في عثمان: **أشهد أنه من الذين قال الله في حقهم** ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا ٱلْحُسْنَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾(٣).

* شكا عثمان إلى علي عليه السلام أبا ذر الغفاري فقال له علي: **أنا أشير عليك فيه بما قال مؤمن آل فرعون** ﴿وَإِن يَكُ كَٰذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُۥ وَإِن يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُم بَعْضُ ٱلَّذِى يَعِدُكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ﴾(٤).

* وقال عليه السلام يوماً لعثمان: **قد بلغ عنك أمور تركها خير لك من الاقامة عليها فاتق الله وتب إليه فإنه يقبل التوبة من عباده ويعفوا عن السيئات**(٥).

* لما بويع عليه السلام واستقام له بعض الأمر، أشير عليه بأن يقر معاوية على الشام وعبد الله بن عامر بن كريز على البصرة، ريثما تستقر الأمور في قرارها امتنع عن ذلك

(١) ربيع الابرار ج٤ ص ٣٧٦.
(٢) ربيع الابرار ج٤ ص ٣٧٦.
(٣) ربيع الابرار ج٤ ص ٣٨٢.
(٤) ربيع الابرار ج٤ ص ٣٨٣.
(٥) ربيع الابرار ج٤ ص ٣٨٤.

وقال: ﴿وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا﴾(١).

* ولما استأذن عليه السلام طلحة والزبير في العمرة قال لهما: انطلقا، فما العمرة تريدان، ولما خرج طلحة والزبير وعائشة وقد خرجوا من مكة إلى البصرة كتبت أم سلمة إلى علي عليه السلام: **أما بعد فإن طلحة والزبير وعائشة قد خرجوا من مكة يريدون البصرة واستنفروا الناس إلى حربك، ولم يخفف معهم إلا من كان في قلبه مرض ويد الله فوق أيديهم، والله كافيهم وجاعل دائرة السوء عليهم. فكتب إليها** ﴿قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ﴾(٢).

* قال علي بن أبي طالب عليه السلام: **من كان ذا داء قديم فليستوهب امرأته درهماً من مهرها وليشتر به عسلاً وليشربه بماء السماء ليكون قد اجتمع له الهنيء والمرئ والشفاء والمبارك**، يريد قوله تعالى: ﴿فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَّرِيئًا﴾ وقوله تعالى ﴿يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ﴾ وقوله عز ذكره ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبَارَكًا﴾(٣).

* وقال علي بن أبي طالب عليه السلام: في قوله ﴿فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ﴾ قال: **رضى بلا عتاب**(٤).

* قال علي عليه السلام: **الفقيه كل الفقه من لا يقنط الناس من رحمة الله ولا يرخص لهم في معاصي الله ولا يؤمنهم مكر الله ولا يؤيسهم من روح الله**(٥).

---

(١) ربيع الابرار ج٤ ص ٤٩٥.

(٢) ربيع الابرار ج٤ ص ٦٥.

(٣) ربيع الابرار ج٤ ص ٦٩.

(٤) أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي ولد سنة (٣٥٠هـ) نسبه إلى مهنة كان يمتهنها وهي خياطة جلود الثعالب (ت ٤٢٩هـ).

(٥) الاقتباس من القران ص ٥..

* وقال عليه السلام من خطبة له: إن الله بعث محمداً بشيراً ونذيراً للعالمين. وأمينا على التنزيل وشهيداً على هذه الأمة وأنتم معاشر العرب في شر دين وجور بين حجارة جلس وحيات صم تشربون الأجاج وتأكلون الخشب وتسفكون دماءكم بينكم وتقتلون أولادكم ولا ترجون لله وقارا ولا يؤمن أكثركم بالله وانتم مشركون فمن الله عليكم برسول من أنفسكم ﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ فأمركم بأداء الأمانة وصلة الرحم وحقن الدماء ونهاكم عن التحاسد والتنازع[1].

* لما صح عزمه على القراع خطب أصحابه فقال بعد أن حمد الله وأثنى عليه: يا أيها الناس إن الله تعالى قد ﴿أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ وجعل ثوابه لكم المغفرة و ﴿وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ وقد أخبركم بالذي يجب عليكم فيها فقال: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ﴾ ألا فرصوا صفوفكم وقدموا الدراع وأخروا الحاسر وعظوا على النواجذ فأنه أنبى للسيوف عن الهام ثمّ قرأ ﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ﴾ ألا واحذروا الفرار في الزحف ولا تتعرضوا لمقت الله فإن مردكم إليه وهو تعالى يقول: ﴿قُل لَّن يَنفَعَكُمُ الْفِرَارُ إِن فَرَرْتُم مِّنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذًا لَّا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾[2].

* قال عليه السلام من خطبة له إن الله بعث محمداً بشيراً ونذيراً للعالمين وأميناً على التنزيل وشهيداً على هذه الآمة وأنتم معاشر العرب في شر دين وجور بين حجارة جلس وحيات صم تشربون الأجاج وتأكلون الخشب وتسفكون دماءكم بينكم وتقتلون أولادكم ولا ترجون لله وقارا ولا يؤمن أكثركم بالله إلا وأنتم مشركون فمن

(١) الاقتباس من القران ص ٨٨.

(٢) الاقتباس من القران ص ١١..

الله عليكم برسول من أنفسكم ﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ **فأمركم بأداء الأمانة وصلة الرحم. وحقن الدماء ونهاكم عن التحاسد.**

* واستمر بالخطبة، ثم ساق الكلام إلى ذكر أهل الشام فقال: **ودعوناهم فلم يجيبوا إلى الحق والبرهان ولم يتناهوا عن الطغيان والعدوان وقد أنذرناهم ونبذنا إليهم على سواء إن الله لا يحب الخائنين**[1].

* ومن دعائه عليه السلام في ليلة الهرير: **اللهم إليك نقلت الأقوام وأفضت القلوب ورفعت الأيدي ومدت الأعناق وطلبت الحوائج وشخصت الأبصار اللهم افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين**[2].

* ونظر يوماً إلى بعض أصحابه يتألمون من الجراح فقرأ ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ﴾[3].

* ولما حمل أهل الشام المصاحف على رؤوس الرماح وعواليها تقدم رجل منهم على فرس أبلق في يده مصحف قد فتحه ثم وقف بين الجمعين وجعل يقرأ: ﴿وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِن يَكُن لَّهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ ﴿٤٩﴾ أَفِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَمِ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَن يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ بَلْ أُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾([4]).

* لما سار علي عليه السلام إلى قتال الخوارج بالنهروان قال له عفيف بن قيس يا أمير المؤمنين لا تخرج في هذه الساعة فإنها لعدوك عليك فقال علي ﴿إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي

---

(١) الاقتباس من القران ص ١١٢.

(٢) الاقتباس من القران ص ١١٢.

(٣) الاقتباس من القران ص ١١٧.

(٤) الاقتباس من القران ص ١١٩.

وَرَبِّكُمْ مَا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذُۢ بِنَاصِيَتِهَآ إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ ثم تمم المسير إليهم فطحن أكثرهم طحناً ولما قال ذو الثدية حرقوص بن زهير والله ما نريد بقتالك إلا وجه الله قرأ ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا ﴿١٠٣﴾ ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾ ثم قال: **منهم أهل النهروان ورب الكعبة**[1].

من كتاب التعازي للمدائني[2]

* أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا الحسن بن علي بن المتوكل قال: أخبرنا أبو الحسن عن أبي القاسم بن قيس العامرة قال: لما دفن علي بن أبي طالب عليه السلام فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله تمثل عند قبرها عليها السلام:

وإن افتقادي واحد بعد واحد دليل على أن لا يدوم خليل

* وقال علي بن أبي طالب عليه السلام للأشعث وعزاه عن إبن له: **يا أشعث إن تجزع على إبنك فقد استحقت ذلك منك الرحم، وإن تصبر ففي الله خلف، يا أشعث إنك إن صبرت جرى عليك القدر وأنت مأجور وإن جزعت جرى عليك القدر وأنت مأزور**[3].

من كتاب الحماسة للبحتري[4]

* وما يروى عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام:

(١) الاقتباس من القران ص ١١٩.
(٢) الاقتباس من القران ص ١٩٨.
(٣) الاقتباس من القران ص ٢٢٣.
(٤) الاقتباس من القران ص ٨٦.

من أي يومي من الموت افر أيوم لم يقدر أم يوم قدر

* وقال عليه السلام أيضاً:

أعلي تقتحم الفوارس هكذا عني وعنهم خبروا أصحابي
اليوم تمنعني الفرار حفيظتي ومهند بالكف ليس بناب
إلى ابن عبيد حين شد آلية وحلفت فاستمعوا من الكذابِ
ألا يصد أهلك فألتقي بطلان يضطربان كل ضرابَ
فصددت حين تركته مجندلاً كالجذع بين دكادك ورَوابي
وكففت عن أثوابه ولو أنني كنت المجدل بزني التوالي

من كتاب الالماع إلى معرفة أصول الرواية ونقيد السماع للقاضي عياض بن موسى اليحصبي(1)

* عن ابن عباس قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: **اللهم أرحم خلفائي،** قلنا: يا رسول الله ومن هم خلفاؤك قال: **الذين يأتون من بعدي يروون أحاديثي ويعلمونها الناس**(2).

* عن سعيد بن المسيب عن علي بن أبي طالب قال: **إن من حق العالم أن لا تكثر عليه بالسؤال، ولا تتعنته بالجواب، ولا تلح عليه إذا كسل ولا تأخذ بثوبه إذا نهض، ولا تشر إليه بيدك، ولا تفش له سراً، ولا تغتابن عنده أحداً، ولا تطلبن عثرته، فإن زل أنتضرت أوبته، وقبلت مقدرته، وإن توقره، وتعظمه، ولا تمشي أمامه، وإن كانت له حاجة سبقت القوم إلى خدمته، ولا تتبرم من طول صحبته،**

---

(1) الاقتباس من القران ص ١٢٤.

(2) الاقتباس من القران ص ١٢٦.

فأنما هو بمنزلة النخلة تناضر ما يسقط عليك منها منفعة، وإذا جئت سلم على القوم وخصه بالتحية، واحفظه شاهداً وغائباً وليكن ذلك كله لله، فإن العالم اعظم أجراً من الصائم القائم المجاهد في سبيل الله، وإذا مات العالم ثلم الإسلام ثلمة إلى يوم القيامة لا يسدها إلاّ خلف مثله وطالب العلم تشيعه الملائكة من السماء"[1].

من كتاب أحكام صنعة الكلام للكلاعي الاشبيلي الأندلسي[2]

* روى عن علي عليه السلام أنه قال: في بعض خطبه:

أصبحت فئاً لراعي الضآن أعجبه ماذا يريبك مني راعي الضآن

* سئل علي عليه السلام عن أعظم الذنوب فقال أعظم الذنوب أصغرها عند أهلها[3].

* قال علي عليه السلام: تفضل على من شئت فأنت اميره، واستغن عمن شئت فأنت نظيره، واحتج إلى من شئت فأنت أسيره[4].

(١) الاقتباس من القران ص ١٣٦.

(٢) الاقتباس من القران ص ١٢٦.

(٣) الاقتباس من القران ص ١٢٨.

(٤) أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف مولى سمرة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف، ولد في البصرة سنة ١٣٥ هـ ثم أنتقل إلى المدائن التي نسب إليها، ثم استقر في بغداد، وتوفي في بيت صديقه إسحاق بن إبراهيم الموصلي ومختلف في سنة وفاته فقيل ٢٢٥ هـ وقيل ٢٢٤ هـ، يعتبر المدائني كثير الرواية وترك كتب كثيرة جداً أغلبها مفقود ذكرت أنها (٢٣٩ كتاب) مقدمة كتاب التعازي ساعدت جامعة بغداد على النشر تحقيق ابتسام مرهون الصفار، بدري محمد فهد مطبعة النعمان، النجف/١٩٧١.

من كتاب بستان العارفين لأبي الليث السمرقندي[١]

* عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه رأى رجلاً يعض الناس فقال له: **أتعرف الناسخ من المنسوخ** قال: لا قال: **هلكت وأهلكت**[٢].

* عن علي عليه السلام انه سئل عن علة سورة التوبة بلا بسملة فقال: **لأنها نزلت بالسيف**[٣].

* وقال علي عليه السلام: **إذا اشتكى أحدكم شيئا فليسأل امرأته ثلاثة دراهم من صداقها وليشتر بها عسلاً ولبناً فليشرب به بماء السماء، فجمع الله بها الهنا والمراء والشفاء والماء المبارك**[٤].

* عن أبي جعفر عليه السلام قال: طرحت لعلي بن أبي طالب عليه السلام وسادة فجلس عليها وقال: **لا يأبى الكرامة إلا الحمار**[٥].

* قال علي بن أبي طالب عليه السلام: **لا تسلموا على اليهود والمجوس**[٦].

* روى عن علي بن أبي طالب عليه السلام انه اشترى قميصاً وقطع ما وراء الأصابع من الكمين ثم قال لخادمه حصه أي حطه[٧].

---

(١) التعازي ص ٥٨.

(٢) التعازي ص ٦٧.

(٣) البحتري: الوليد بن عبيد بن يحيى الطائي أبو عبادة شاعر عباسي في عصر المتوكل ولد بمنبج ورحل إلى العراق (ت ٢٨٤هـ) الاعلام ١٤١/٩.

(٤) حماسة البحتري ص٣٧

(٥) حماسة البحتري ص٣٨

(٦) أحد علماء العرب ولد بمدينة سبتة سنة ٤٧٦ هـ له كتب في شرح الحديث منها، مشارق الأنوار، وإكمال العلم، وشرح حديث أم زرع المقدمة، تحقيق السيد أحمد الصقر دار التراث القاهرة ١٩٧..

(٧) الالماع ص ١٧١.

* روى عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: **كلوا اللحم فانه ينبت اللحم ويزيد في السمع**[١].

* وروى عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه أتى بقميص فأمر بقطع ما فضل عن كمه[١].

* وقال علي بن أبي طالب عليه السلام: **من لم يأكل اللحم أربعين يوماً ساء خلقه**[٣].

* روى عن علي بن أبي طالب عليه السلام انه قال: **إذا أكلتم الرمانة فكلوها بشحمها فأنه دباغ للمعدة**[٤].

* قال علي عليه السلام لإبنه الحسن عليه السلام ما المروءة؟ قال: **العفاف وملك النفس والبذل في العسر واليسر**، قال فما اللؤم؟ قال **أحراز المرء نفسه وبذل عشيرته، وأن يرى ما في يده شرفاً وما أنفقه تلفاً**[٥].

* قال علي بن أبي طالب عليه السلام: **العلم خليل الرجل والعقل دليله والحلم وزيره، والعمل قائده، والصبر أمير جنوده، والرفق والده والبر أخوه**[٦].

* قال عليه السلام لإبنه الحسن عليه السلام: **لا تستخف برجل تراه أبداً، فإن كان أكبر منك فاحسب أنه أبوك وإن كان مثلك فاحسب أنه أخوك وإن كان أصغر منك فاحسب أنه إبنك**[٧].

---

(١) الالماع ص ٤٨.

(٢) من أعلام القرن السادس مجهول الولادة والوفاة غير أنه أدرك وفاة أبي الحسن بن بسام فقد ذكره الثعالبي وتحدث عن تأليفه، نشأ في بيت من بيوت العلم والثقافة والحسب والرياسة، كان والده حيا سنة ٥٣١ هـ له: أحكام صنعة الكلام والانتصار لأبي الطيب، الساجع القريب، السجع السلطاني، خطبة الأصلاحالمقدمة)

(٣) ص١٧.

(٤) ص١٨٢

(٥) ص١٨٣

(٦) أبو الليث السمرقندي: احد الفقهاء المشهورين ولد بسمرقند له بستان العارفين وتنبيه الغافلين والتفسير.

(٧) بستان العارفين ص٣٤٣

* عن علي عليه السلام قال: من أتجر قبل أن يتفقه في الدين فقد ارتطم بالربا ثم ارتطم ثم ارتطم[١].

* قال علي عليه السلام: أحبب حبيبك هوناً ما، عسى أن يكون بغيضك يوماً ما، وأبغض بغيضك هوناً ما عسى أن يكون حبيبك يوماً ما[٢].

* وقال علي عليه السلام: إن نساءكم يخرجن إلى السوق يدافعن العلوج قبح الله رجلاً مؤمناً لا يكون غيوراً[٣].

* قال علي بن أبي طالب عليه السلام: من أراد البقاء ولا بقاء فليباكر الغداء وليؤخر العشاء وليقلل من غشيان النساء، قيل وما خفة الرداء؟ قال قلة الدين[٤].

* قال علي بن أبي طالب عليه السلام من ابتدأ غداءه بالملح وختم به أذهب الله عنه سبعين نوعاً من البلاء[٥].

* قال علي بن أبي طالب عليه السلام: من أكل في كل يوم سبع تمرات عجوة قتلت كل دودة في جوفه، ومن أكل كل يوم إحدى وعشرون زبيبة حمراء لم ير في جسده شيئاً يكرهه إلا مرض الموت[٦].

* قال علي عليه السلام: اللحم ينبت اللحم، والثريد طعام العرب، والبارجاه يعظمن البطن، ولحم البقر داء ولبنها شفاء وسمنها دواء، والشحم يخرج مثله من الداء، والسمك يذيب الجسد[٧].

(١) بستان العارفين ص٣٥١

(٢) بستان العارفين ص٣٥٧

(٣) بستان العارفين ص٣٦٢

(٤) بستان العارفين ص٣٦٥

(٥) بستان العارفين ص٣٦٦

(٦) بستان العارفين ص٣٧.

(٧) بستان العارفين ص٣٦٦

* قال علي عليه السلام: **لكل شيء قيمة وقيمة المرء ما يحسن ويعلم**[1].

* عن أنس قال: كان نقش خاتم علي عليه السلام **الملك لله**[2].

* روى عن علي عليه السلام أنه كان إذا أمر قومه شيء فخالفوه في ذلك كان يرفع رأسه إلى السماء ويقول: **اللهم ما كذبت ولا كذبت**، فضنوا أنه سمع في ذلك شيئاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله[3].

* عن الحسن: قال أهدي لعلي يوم النيروز هدية فقال: ما هذا؟ فقيل له هذا يوم يقال له النيروز، فقال علي عليه السلام: **ليت كل يوم نيروز**[4].

* قال علي عليه السلام: **العقل في القلب، والرحمة في الكبد، والرأفة في الطحال والنفس في الرئة**[5].

* روى جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: تكلم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بست كلمات لم يسبقه بها أحد في الجاهلية والإسلام أولها: **من لانت كلمته وجبت محبته**، والثانية **ما هلك أمرء عرف قدره**، والثالثة: **أن لكل شيء قيمة وقيمة المرء ما يحسنه**، والرابعة: **سل من شئت فأنت أسيره**، والخامسة **أعط من شئت فأنت أميره**، والسادسة **استغن عمن شئت فأنت نظيره**[6].

* روى عن علي عليه السلام أنه قال: **يهلك في اثنان محب مفرط ومبغض مفرط**[7].

---

(١) بستان العارفين ص٣٧.

(٢) بستان العارفين ص٣٧١

(٣) بستان العارفين ص٣٧٣

(٤) بستان العارفين ص٣٧٤

(٥) بستان العارفين ص٣٧٤

(٦) بستان العارفين ص٣٨٥

(٧) بستان العارفين ص٣٩٧

* قال علي عليه السلام: **ينتهي طول الغلام بإحدى وعشرين سنة، وينتهي عقله ثمان وعشرون سنة، فلا يزيد بعد ذلك في عقله إلا التجارب**(١).

* قال علي بن أبي طالب عليه السلام: **ما من رجل يحفظ القرآن إلا كان حقه في بيت المال كل سنة مائتي دينار، أو ألفي درهم، إن حرمه في الدنيا لم يحرمه في الآخرة وإن حفظ نصف القرآن فمائة دينار أو ألف درهم يؤخذ له الوالي على بيت المال يوم القيامة، فإن كانت له حسنات أخذت من حسناته، وإن لم تكن له حسنات أخذ من أوزار هذا العبد فحمل على الوالي**(٢).

* روى عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه سئل عن محرم كسر بيضة نعامة، فأمره علي عليه السلام بكل بيضة أن ينحر ولد ناقة، فجاء السائل إلى النبي صلى الله عليه وآله فاخبره بذلك، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: **قد قال لك علي ما سمعت، ولكن هلم إلى الرخصة، فعليك بكل بيضة إطعام مسكين**(٣).

* عن علي بن أبي طالب عليه السلام: **إن النبي صلى الله عليه وآله كان يقرأ القرآن بعدما خرج من الخلاء، وكان لا يحجزه ولا يحجبه شيء إلا الجنابة**(٤).

من كتاب أدب الصحبة والمعاشرة مع الخلق للغزالي

* قال علي بن أبي طالب عليه السلام: **عليكم بالأخوان فإنهم عدة في الدنيا والآخرة، إلا تسمع قول أهل النار** ﴿فَمَا لَنَا مِن شَٰفِعِينَ ۝١٠٠ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾(٥).

(١) بستان العارفين ص٣٩٨
(٢) بستان العارفين ص٤٠٦
(٣) بستان العارفين ص٤٠٧
(٤) بستان العارفين ص٤٠٧
(٥) بستان العارفين ص٤٠٧

* قال علي بن أبي طالب عليه السلام:

فلا تصحب أخا الجهل وإياك وإياه
فكم من جاهل أردى حليماً حين آخاه
يقاس المرء بالمرء إذا ما المرء ما شاه
وللشيء من الشيء مقاييس وأشباه
وللقلب على القلب دليل حين يلقاه
وذو العقل إذا أبصر ما يخشى توقاه

* قال علي عليه السلام:

إن أخاك الحق من كان معك ومن يضر نفسه لينفعك
ومن أذا ريب الزمان صدعك شتت شمله فيك ليجمعك

* قال عليه السلام: العشرون درهماً أعطيه أخي في الله، أحب إلي من أن أتصدق بمائة درهم على المساكين[1].

* وقال عليه السلام: لأن أصنع صاعاً من الطعام، وأجمع عليه أخواني في الله، أحب إلي من أن أعتق رقبة[2].

* قال عليه السلام: من لم يحمد أخاه على حسن النية لم يحمده على حسن الصنيعة[3].

* وقال عليه السلام: شر الأصدقاء من تكلف لك، ومن أحوجك إلى مداراة، وألجأك إلى اعتذار[4]

(١) بستان العارفين ص٤١٨

(٢) بستان العارفين ص٤٢.

(٣) بستان العارفين ص٤٣٥

(٤) بستان العارفين ص٤٥٣

* ودخل ﷺ على علي عليه السلام وهو مريض فقال له: قل اللهم إني أسأل تعجيل عافيتك أو صبراً على بليتك، أو خروجاً من الدنيا إلى رحمتك فإنك ستعطاهن[١].

* قال علي عليه السلام: إذا شكى أحدكم بطنه فليسأل امرأته شيئاً من صداقها ويشتري به عسلاً ويشربه بماء السماء فيجتمع له الهنيء والمريء والشفاء المبارك[٢].

من كتاب الابانة عن معاني القراءات لمكي بن أبي طالب حموش القيسي[٣]

* روى عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: لو كنت أنا لصنعت في المصاحف ما صنع عثمان[٤].

* قرأ علي بن أبي طالب ((ملك يوم الدين)) بنصب اللام والكاف ونصب يوم، جعلا فعلاً ماضياً[٥].

من كتاب سر العالمين وكشف ما في الدارين للغزالي[٦]

* في رمز أمير المؤمنين عليه السلام: إن في زيبق الرجراج مع الشب المصعر لمالاً مبيناً

(١) بستان العارفين ص٤٤٣

(٢) بستان العارفين ص٤٣٥

(٣) بستان العارفين ص٤٥٩

(٤) بستان العارفين ص٣٣٧

(٥) بستان العارفين ص٣٥.

(٦) ادب الصحبة ص ١٦١.

فذووا الهمم القصيرة يقصر نيله عن نيل مقصدك وإلا فمن طلب وجد[1].

* قال أمير المؤمنين عليه السلام:

إذا لم تكن ملكاً مطاعا	**كما ترضى فكن عبداً مطيعاً**
فإن لم يمتلك الدنيا جميعاً	**كما تختار فاتركها جميعاً**
هما شيئان من نسك وملك	**ينيلان الفتى شرفاً رفيعاً**
إذا ما المرء عاش لكل شيء	**سوى هاذين عاش به وضيعاً**

* الأمثال المضروبة في شعر أمير المؤمنين عليه السلام:

الناس في زمان الأقبال كالشجرة	**وحولها الناس ما دامت لها ثمرة**
حتى إذا ما سرت من حملها انصرفوا	**عنها عقوقاً وقد كانوا بها بررة**
وحاولوا قطعها من بعدما شغفوا	**دهراً عليها من الأرباح والغبرة**
فليست مردات أهل الأرض كلهم	**إلا الأقل فليس العشر من عشرة**
لا تحمدن أمرءاً حتى تجربه	**فربما لم يوافق خبره خبرة**

* وقد قال عليه السلام في خطبة البيان: **لابد من ظهور ملك عادل زاهد خائف يمهد البلاد ويحسن إلى العباد، وهذا بعد ثلاث وسبعين بما شاء الله**[2].

* قال رجل لأمير المؤمنين صلوات الله عليه: أريد التوبة؟ فقال له: مماذا؟ فقال: من الزنا والخمر؟ فقال **تب من الكذب والمناظرة أولاً وقد تخلصت**[3].

* وقال علي بن أبي طالب:

ولا تصحبن أخا	**الجهل وإياك وإياهُ**

(١) ادب الصحبة ص ٢١٣.

(٢) ادب الصحبة ص ٢٣٤.

(٣) ادب الصحبة ص ٢٦٥.

* قال أمير المؤمنين عليه السلام:

يقدر الكسب تكون المعالي ... ومن طلب العلى سهر الليالي
تروم العز ثم تنام ليلاً ... يغوص البحر من طلب اللآلي
لنقل الصخر من قلل الجبال ... أحب إلي من منن الرجال
وقالوا للفتى في الكسب عار ... فقلت العار في ذل السؤال
إذ عاش أمرء سنين عاماً ... فنصف العمر تمحقه الليالي
ونصف النصف يمضي ليس يدري ... تنقضي في يمين أو شمالِ
وربع العمر أمراض وسقم ... وشغل بالتفكر والعيال
فحسب المرء طول العمر قبح ... وقسمة على هذا المثال

* قول أمير المؤمنين عليه السلام: لو كشف الغطاء ما ازددت يقيناً

وقوله عليه السلام: سلوني عن طرق السماوات فأني أخبركم بها[1].

* نضم أمير المؤمنين عليه السلام في النفس وآفاتها:

صبرت على اللذات لما تولتِ ... والزمن نفسي صبرها فاستمرتِ
وكانت على الأيام نفسي عزيزة ... فلما رأت عزمي على الذل ذلتِ
وقلت لها يا نفس موتي كريمة ... فقد كانت الدنيا لنا ثم ولتِ
فلا الجود يفنيها إذا هي أقبلت ... ولا البخل يبقيها إذا ما تولتِ
وما النفس إلا حيث يجعلها الفتى ... فان أطمعت تاقت وإلا فسلتِ

* قال أمير المؤمنين عليه السلام: هذا الهواء إذا أقبل فتلقوه، وإذا أدبر فتوقوه، فإنه يفعل بابشاركم، كما يفعل باشجاركم، أوله مورق، وآخره محرق[2].

---

(١) ادب الصحبة ص ٣٨٥.

(٢) الابانة عن معاني القراءات ص ٣٣.

من كتاب شرح مشكل أبيات المتنبي لإبن سيدة(١)

* قال علي عليه السلام: خاطب القبور، فإن لم تجبك جهاراً، أجابتك اعتباراً(٢).

(١) الابانة عن معاني القراءات ص ٧٥.

(٢) الغزالي أبو حامد محمد بن محمد بن محمد ابن محمد بن محمد الامام حجة الاسلام أبو حامد الغزالي الطوسي الشافعي ولد سنة ٤٥. وتوفي سنة ٥,٥ خمس وخمسمائة من مصنفاته الأجوبة المسكتة عن الأسئلة المبهتة. احياء علوم الدين مطبوع. أخلاق الابراء والنجاة من الأشرار. أساس القياس. أساس المذاهب. اسرار الأنوار الإلهية بالآيات المتلوة. اسرار الحروف والكلمات. اسرار المعاملات. اسرار الملكوت. الإشارة المعنوية والاسرار الحرفية اشراق المأخذ. الاقتصاد في الاعتقاد. الجام العوام عن علم الكلام مطبوع. الاملاء على مشكل الاحياء الانتصار لما في الأجناس من الاسرار. الأنيس في الوحدة. أيها الولد. بداية الهداية في الموعظة. بدائع الصنيع. البدور في اخبار البعث والنشور. البسيط في الفروع. البيان في مسالك الايمان. النبر المسبوك في نصائح الملوك فارسي. تحفة الأدلة. تحقيق المأخذ. تدليس إبليس. تعليق الأصول. تهافت الفلاسفة في العقائد والكلام مطبوع. الجوابات المرقومة. جواب مفصل الخلاف. جواهر القران. حجة الحق. حجة الشرع. حصن المأخذ. حقيقة القوانين. حل الشكوك. خلاصة الفقه. حدائق الدقائق. حياة القلوب خزائن الدين. الدرج. الدر المنظوم والسر المكتوم. خاتم في علم الحروف. الدرة الفاخرة في كشف علوم الآخرة ذكر العالمين. الذهب الإبريز. الرد الجميل على من غير التوراة والإنجيل. رسالة التسريح رسالة الحدود. الفلسفي. رسالة الطير. رسالة في رجوع أسماء الله تعالى إلى ذات واحدة. الرسالة القدسية بادلتها البرهانية. الرسالة اللدنية. الرسالة المسترشدية. روضة الطالبين وعمدة السالكين. زاد المتعلمين. زاد الآخرة. زجر النفس. سبل السلام. سدرة المنتهى. السر المصون والجوهر المكنون. سرائر العيوب. سر العالمين وكشف ما في الدارين. شفاء العليل في القياس والتعليل. شفاء القلوب. صرة الأنام. عنصر النجاة. عنقود المختصر ونقاوة المفتقر في تلخيص اختصار مختصر المزني في الفروع. العنوان. غاية الغور في الدور. غاية الفصول. غاية الوصول في الأصول. غرر الدرر في المواعظ. الغور في الدور في المسألة السريجية. فاتحة العلوم. الفتاوى. فرض الدين. فرض العين. فضائح الأباضية. الفكرة والعبرة. فواتح السور. فيصل التفرقة بين الاسلام والزندقة. قانون الرسول. القربة إلى الله سبحانه وتعالى. القسطاس المستقيم. قواعد العقائد. القول الجميع في الرد على من غير الإنجيل. كتاب التوحيد واثبات الصفات. كتاب الحدود. كتاب الفرق بين الصالح وغير الصالح. الكشف والتبيين في غرور الخلق أجمعين. كنز العدة. كنوز الجواهر. كيمياء السعادة فارسي. كنز القوم والسر المكتوم. لباب اللباب. لب الألباب. كتاب السلوك. المأخذ في الخلاف بين الحنفية. المبادئ والغايات في قتل المسلم بالذمي. محك النظر. مدخل السلوك إلى منازل الملوك. مدارج الاستدراج. مدرج الزلق. مراقي الزلفى. مرشد الطالبين. =

من كتاب أخبار الحمقى والمغفلين لابن الجوزي[1]

* قال علي بن أب طالب عليه السلام: روحوا القلوب، واطلبوا لها طرف الحكمة، فإنها تمل كما تمل الأبدان[2].

* وقال أيضاً: إن هذه القلوب تمل كما تمل الأبدان فألتمسوا لها من الحكمة طرفاً[3].

* وقال علي عليه السلام: ليس من أحد إلا وفيه حمقة فيها يعيش[4].

* قال سلمة بن بلال: كان فتى يعجب علي بن أبي طالب عليه السلام فرآه يوماً وهو يماشي رجلاً منهما فقال له:

فلا تصحب أخا الجهل وإياك وإياه

= مرشد السالكين ومنقذ الهالكين. المسائل المستظهرية. المستصفى في أصول الفقه. مشكاة الأنوار في رياض الأزهار. مشكاة الأنوار في لطائف الاخبار في المواعظ. مشكاة الأنوار ومصفاة الاسرار في تفسير آية النور وغيره. المصالح والمفاسد. مصطفيات الاسرار. معارج القدس إلى مدارج النفس في مجلد موجود بدار الكتب كوپريلى. المعارف العقلية والحكم الآلهية. المعتقد. معراج السالكين. معرفة النفس. معيار العلم في المنطق. مفتاح الدرجات. مقاصد الأقطار. مقاصد الفلاسفة. مقامات العلماء بين يدي الخلفاء والأمراء. المقصد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى المقصد الأقصى. مقصد الخلاف في علم الكلام. مناقضات. المنتحل في علم الجدل. المنحول. منشأ الرسالة في احكام الزيغ والضلالة. المنقذ من الضلال والمفصح عن الأحوال. منهاج العابدين مجلدات ومطبوع بمصر. ميزان العمل. نصيحة الملوك فارسي. نير العالمين. نزهة السالكين. الوجيز في الفروع. الوسيط في الفروع. ياقوت التأويل في تفسير التنزيل في أربعين مجلدا. يواقيت العلوم وغير ذلكهدية العارفين ج ٢ ص ٧٩).

(١) سر العالمين ص ٥١.

(٢) سر العالمين ص ٦..

(٣) سر العالمين ص ٦٥.

(٤) سر العالمين ص ٧١.

فكم من جاهل أردى حليماً حين آخاه

من كتاب مناقب بغداد لإبن الجوزي

* وقد ورد المدائن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في طريقه لما قاتل الخوارج بالنهروان وجاز بها لما خرج إلى صفين فرأى بعض أصحابه تلك الحال فتمثل:

جرت الرياح على محل ديارهم فكأنما كانوا على ميعادِ
فإذا النعيم وكل ما يلهى بهِ يوماً يصير إلى بلىً ونفادِ

فقال علي عليه السلام: **لا تقل هكذا ولكن قل كما قال الله عز وجل** ﴿كَمْ تَرَكُوا۟ مِن جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٢٥﴾ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٢٦﴾ وَنَعْمَةٍ كَانُوا۟ فِيهَا فَٰكِهِينَ ﴿٢٧﴾ كَذَٰلِكَ ۖ وَأَوْرَثْنَٰهَا قَوْمًا ءَاخَرِينَ﴾. **إن هؤلاء القوم كانوا وارثين فأصبحوا موروثين انهم استحلوا الحرم، فحلت بهم النقم، فلا تستحلوا الحرم فتحل بكم النقم**[1].

من كتاب المنازل والديار لأسامة ابن منقذ

* عن سنان بن يزيد الديلمي قال: كنت مع مولاي صرير بن سهم التيمي وهو يسير أمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام إلى الشام فلما انتهى إلى مدائن كسرى وقف مولاي ينظر ثم تمثل:

جرت الرياح على محل ديارهم فكأنما كانوا على ميعاد

فقال له علي عليه السلام: أي شيء قلت؟ فأنشده الشعر فقال: هلا قلت ﴿كَمْ تَرَكُوا۟ مِن جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ﴾ ثم قال: **يا إبن أخي إن هؤلاء كفروا النعم فحلت بهم النقم، فإياكم**

(١) سر العالمين ص ٢٩.

وكفر النعم فتحل بكم النقم"[١].

* قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: من سعادة الرجل خمس:أن تكون زوجته موافقة، وأولاده أبراراً، وأخوانه أتقياء، وجيرانه صالحين، ورزقه في بلده"[٢].

* خطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة فقال في كلام له:سبحانك خالقاً معبوداً بحسن بلاءك في خلقك، خلقت دارٌ وجعلت مأدبة ومطعماً ومشرباً وأزواجاً وقصوراً وخدماً وعيوناً وانهاراً ثم أرسلت داعياً إلينا، فلا الداعي أجبنا، ولا فيما رغبتنا رغبنا، أقبلنا علي جيفة نأكل منها، قد زاد بعضنا على بعض حرصاً عليها، وافتضحنا لما أصطلحنا على حبها، عميت أبصارصالحينا،وفقهائنا فيها، ولها من في قلبه مرض، فهو ينضر بعين غير صحيحة، ويسمع بأذن غير سميعة، فقد ملكت الشهوات عقله، وأماتت الدنيا قلبه، وذهلت عليها نفسه، فهو عبدها وعبد من في يديه منها شيء، حيثما زالت معها، وحيثما أقبلت أقبل إليها، لا يعقل ولا يسمع ولا يزدجر من الله بزاجر، ولا يتعظ من الله بواعظ، وقد رأى المأخوذين على الغرة حيث لا أقالة ولا رجعة كيف فاجائتهم تلك الأمور، ونزل بهم ما كانوا يوعدون، وفارقوا الدور، وصاروا إلى القبور، ولقوا دواهي تلك الأمور، فإذا نزلت بقلوبهم حسرات أنفسهم، اجتمعت عليهم خصلتان، حسرة الفوت، وسكرة الموت، تفطرت لها قلوبهم، وتغيرت ألوانهم، وتردد فواتهم، وحركوا لمخرج أرواحهم أيديهم وأرجلهم، فعرقت لذلك جباههم، ثم أزداد الموت منهم، فحيل بين أحدهم ومنطقه، وأنه ليبين ظهراني قومه، فكر بعقل له: فيم فنى عمره، وفيم ذهبت أيامه[٣].

---

(١) سر العالمين ص ٤..

(٢) سر العالمين ص١٣٢

(٣) سر العالمين ص١٦٣

* روى عن علي بن أبي طالب عليه السلام: أن الله تعالى لما أمر إبراهيم عليه السلام بعمارة البيت خرج من الشام ومعه إبنه إسماعيل وأمه هاجر وبقيت معه السكينة لها لسان تتكلم به يغدوا إبراهيم معها إذا غدت ويروح معها إذا راحت حتى انتهت به إلى مكة فقالت لإبراهيم: إبن على موضعي الأساس فرفع البيت هو وإسماعيل عليه السلام حتى انتهت إلى موضع الركن، فقال لإبنه يا بني ابغني حجراً اجعله للناس فجاءه بحجر فلم يرضه فقال: ابغني غيره، فذهب يلتمس فجاءه وقد أتى بالركن فوضعه موضعه وقال: يا أبت من جاءك بهذا الحجر؟ قال: من لم يكلني إليك يا بني، فلما رفع إبراهيم وإسماعيل عليه السلام القواعد من البيت جاءت سحابة مربعة فيها رأس فنادت إن ارفعا على تربيعي[1].

* ذكر علي عليه السلام العنكبوت في كلام له: روى أن رجلاً أتى علياً عليه السلام فقال يا أمير المؤمنين أنه قُضيت عليّ قضية ذهب منها مالي وأهلي فخرج إلى الرحبة فاجتمع عليه الناس فقال عليه السلام: **ذمتي بما أقول رهينة وأنا به زعيم إن من صرحت له العبر عما بين يديه من المثلات حجزه التقوى عن تقحم الشبهات، وأن أشقى الناس رجل قمش علماً في أوباش الناس بغير علم ولا دليل، فاستكثر مما قل منه خير، فأكثر حتى إذا ارتوى من آجن أسن غير طائل، جلس للناس مفتياً، ليخلص ما التبس على غيره، فهو في قطع من الشبهات في مثل نسيج العنكبوت، لا يدري أصاب أم أخطأ خباط عشوات، ركاب جهالات، لم يعض على العلم بضرس قاطع فيستقيم، ولم يسكت، تصرخ منه الدماء، وتبكي منه المواريث، ويستحل بقضائه الفرج الحرام، أولئك الذين حلت عليهم النياحة في أيام حياتهم**[2].

---

(١) سر العالمين ص١٠٨

(٢) أبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي الأندلسي، المتوفي سنة ٤٥٨ ولد في أواخر القرن الرابع الهجري في مدينة مرسية الأندلسية ودرس علوم القرآن والفلسفة والأدب على أباه إسماعيل وأبا عمر وصاعد البغدادي، وله المخصص في اللغة ومعجم المحكم والمحيط الاعظم في اللغة. المقدمة (محمد حسن آل يس ط١ بغداد).

من كتاب مناهج البلغاء وسراج الأدباء لابي حازم القرطاجني(١)

* قال أبو الفرج الأصفهاني، أخبرني عمي قال: حدثنا جعفر بن محمد العاصمي قال حدثني عينية بن المنهال قال حدثني شداد بن عبد الله قال حدثني عبيد الله بن الحر القنوي القاضي عن أبي عرادة قال:كان علي عليه السلام **يفطر الناس في شهر رمضان، فإذا فرغ من العشاء تكلم فاقل وأوجز وأبلغ، فاختصم الناس ليلة حتى ارتفعت أصواتهم في أشعر الناس**، فقال علي لأبي الأسود الدؤلي، قل يا أبا الأسود، فقال أبو الأسود وكان يتعصب لأبي دؤاد: أشعرهم الذي يقول:

ولقد اغتدى يدافع ركني — احوذي ذو ميعة إضريجُ
مخلط مزيل مكرم — قرمفنج مطرح سبوح خروجُ
سلهب شرجب كأن رماحا — حملته وفي السراه دموجُ

فأقبل علي عليه السلام فقال: **كل شعرائكم محسن، ولو جمعهم زمان واحد وغاية واحدة ومذهب واحد في القوة لعلمنا أيهم أسبق إلى ذلك، وكلهم قد أصاب الذي أراد وأحسن، فإن يكن أحد فضلهم فالذي لم يقل رغبة ولا رهبة، امرؤ القيس بن حجر، فإنه كان أصحهم بادرة وأجودهم نادرة**(٢).

---

(١) شرح مشكل ابيات المتنبي ص ٦٩.

(٢) ابن الجوزي عبد الرحمن بن أبي الحسن بن علي ابن عبد الله القرشي التميمي الحافظ جمال الدين أبو الفرج البكري البغدادي المعروف بابن الجوزي الفقيه الحنبلي ولد سنة ٥١. وتوفي ببغداد في رمضان من سنة ٥٩٧ سبع وتسعين وخمسمائة. صنف من الكتب آفة أصحاب الحديث والرد على عبد المغيث. احكام النساء. أخائر الذخائر. اخيار الأخيار. اخبار أهل الرسوخ في الفقه والتحديث بمقدار المنسوخ. اخبار البرامكة. الأرج في الموعظة. ارشاد المريدين في حكايات الصالحين. الأريب في تفسير الغريب. أسباب النزول. أسباب الهداية لأرباب البداية. اسراف الموالي. الإشارة إلى القراءة المختارة. اعلام الاحياء بأغلاط الاحياء للغزالي. اعمار الأعيان في التاريخ =

= والتراجم. اعلام العالم بعد رسوخه بحقايق ناسخ الحديث ومنسوخه. انس الفريد وبغية المريد. الانصاف في مسائل الخلاف. ابقاظ الوسنان في الموعظة. البازي الأشهب المنقض على مخالفي المذهب. بستان الصادقين. بستان الواعظين ورياض السامعين. البلغة في الفروع. بيان غفلة القائل بعدم أفعال العباد. تبصرة المبتدي. تحفة الواعظ ونزهة الملاحظ. التحقيق في أحاديث الخلاف. تذكرة الأديب في تفسير الغريب. تذكرة الخواص. تذكرة المنتبه في عيون المشتبه. تعازي الملوكية. تقريب الطريق الابعد في فضل مغفرة احمد. تقرير القواعد وتحرير الفوائد. تقويم اللسان في سياق درة الغواص. تلبيس إبليس. تلقيح فهوم الأثر في التاريخ والسير. تنبيه النائم الغمر على مواسم العمر. تنوير الغبش في أحوال الأعيان من الحبش تيسير البيان في تفسير القرآن. الثبات عند الممات. جامع المسانيد بالحصى الأسانيد. الجمال في أسماء الرجال. الجليس الصالح والأنيس الناصح. جنة النظر وجنة المنتظر. جواهر المواعظ. الحدائق لأهل الحقائق في الموعظة. حسن السلوك في مواعظ الملوك. الخطأ والصواب عن أحاديث الشهاب. حسن الخطاب في الشيب والشباب. درة اللوم والضيم في صوم يوم الغيم في جزئين. الدر الثمين من خصائص النبي الأمين. الدر الفائق بالمجالس والأحاديث الرقائق. درة الإكليل في التاريخ. درر الأثر. دفع شبه المشتبه. الدلائل في منثور المسائل في مجلدين. درياق الذنوب في الموعظة مجلد كبير. دواء ذوي الغفلات. ذم الهوى في مجلد. الذهب المسبوك في سير الملوك. الذيل على طبقات الحنابلة. الرد على المتعصب العنيد المانع من ذم يزيد. الرفدات بأحوال الحيوان والنبات. روح الأرواح. روضة المجالس ونزهة المستأنس. روضة المريدين. روضة الناقل. زاد المسير في علم التفسير. زاهر الجواهر. الزند الورى في الوعظ الناصري. الزهر الأنيق. زين القصص. السر المصون. سلوة الاخوان. بما ورد عن ذوي العرفان. السهم المصيب. سيرة العمرين. سيرة المستغني. شاهد ومشهود واسطات العقود. شذور العقود في تاريخ العهود. شرف المصطفى صلى الله عليه وآله. شم الرياض. صبا نجد في الموعظة. صفوة الصفوة مختصر حلية الأولياء. صيد الخاطر. الطب الروحاني. طرائف الظرائف في تاريخ السوالف. عجالة المنتظر في شرح حال الخضر. عجائب النساء. عجب الخطب. عطف الامراء على العلماء. عقائد المرافق. العلل المتناهية في الأحاديث الواهية. علة الحديث المنقول في أبي بكرام الرسول؟. عمدة الدلائل في مشهور المسائل. عمدة الراسخ في المنسوخ والناسخ. عيون الحكايات. غرر الأثر. غريب الحديث. غريب العزيز. غوامض الإلهيات. الفاخر في أيام الامام الناصر. الفخر النوري. فصول المائة. فضائل المدينة. فنون الأفنان في علوم القرآن. الفوائد عن الشيوخ. فيوح الفتوح. القاطع لمحال اللجاج القاطع بمحال الحلاج. قصيدة في الاعتقاد. كتاب الأذكياء. كتاب الألقاب. كتاب البر والصلة. كتاب الحث على طلب العلم. كتاب الحمقاء والمغفلين. كتاب الضعفاء والمتروكين. كتاب الفروسية. كتاب اللطيف في الوعظ. كتاب المتعقلين في مجلد. كتاب الملتقط. كتاب النصر على مصر. كتاب النور في فضائل الأيام والشهور. كتاب الوفاء. كشف الظلمة عن الضبا في رد دعوى كميا؟. كشف مشكل حديث الصحيحين. كماة الزهر وفريدة الدهر. كنز المذكرين في المواعظ. كنز الملوك في كيفية السلوك. كنوز الرموز. اللآلي في خطب المواعظ. لباب في قصص الأنبياء. لفتة الكبد إلى نصيحة الولد. لقط الجمان. لقط في حكايات الصالحين. لقط المنافع في الطب في =

كتاب إيضاح الوقف والأبتداء في كتاب الله عز وجل للأنباري النحوي[1]

* عن الحارث قال: دخلت المسجد فإذا الناس قد وقعوا في الأحاديث فأتيت علياً عليه السلام فقلت: يا أمير المؤمنين ألا ترى الناس قد وقعوا في الأحاديث؟ فقال أو قد فعلوها؟ نعم. فقال: **أما إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول إنها ستكون فتنة،** قال: قلت: فما المخرج منها يا رسول الله؟ قال: **كتاب الله فيه نبأ من قبلكم وخبر من بعدكم، وحكم ما بينكم، هو الفصل ليس بالهزل، من تركه من جبار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله، وهو حبل الله المتين، وهو الذكر الحكيم، وهو**

= أنواع من العلوم. المجد العضدي. المحتسب في النسب. مختار المنافع مختصر لقط المنافع في الطب. المختار من اخبار الأخيار. المدهش في المحاضرات. مذهب في المذهب أي فروع الحنابلة. مسبوك الذهب في المذهب. مسلك العقل. مشكل الصحاح أربع مجلدات. المصباح المضي لدعوة الامام المستضئ. المصفى باكف أهل الرسوخ من علم الناسخ والمنسوخ. المطرب للمذنب. مغاني ‹ صفحة ٥٢٣ › المعاني. مغنى في تفسير القرآن. المقامات الحوزية في المعاني الوعظية وشرح الكلمات اللغوية. المقترح الشامل. المقتضب في الخطب. ملتقط الحكايات. ملح المواعظ. مناقب الإمام أحمد بن حنبل. مناقب الثوري. مناقب الحسين. مناقب الشافعي. مناقب الصديق. مناقب علي بن أبي طالب. مناقب معروف الكرخي. منتحل المنتخب. منتخب الزير من روس القوارير في الوعظ والتذكير. المنتخب في النوب. المنتظم في تاريخ الأمم. منثور العقود في تجريد الحدود. المنثور في المواعظ. منتقد المعتقد. منظومة في الحديث. المنعش مختصر المدهش. المنفعة في المذاهب الأربعة. منهاج أهل الإصابة في صحبة الصحابة. منهاج القاصدين على أسلوب احياء علوم الدين. منهاج الوصول إلى علم الأصول. منهاجة النظر رجنة الفطر. موافق المرافق في مجلد. المورد العذب في المواعظ والخطب. الموضوعات في الأحاديث المرفوعات. نخب المنتخب. نرجس القلوب والدال على طريق المحبوب. نزهة الأريب. نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر. نسيم الرياض في الموعظة. نسيم السحر. النطق المفهوم. نظم الجمان. نفح الطيب في مجلد. نفس النقل في الحديث. نكت المجالس البدرية. النور في فضائل الأيام والشهور. الواهيات. في ثلاث مجلد. الوجوه والنظائر في اللغة. الوفا في فضائل المصطفى. هادي الأرواح إلى بلاد الأفراح. ياقوتة المواعظ. يواقيت في الخطبهدية العارفين ج ١ ص ٥٢).

(١) اخبار الحمقى والمغفلين ص ٢.

الصراط المستقيم، وهو الذي لا تزيغ به الأهواء، ولا تلتبس به الألسن، ولا تشبع منه العلماء، ولا يخلق عن الرد، ولا تنقضي عجائبه، وهو الذي لم تنسه إذا سمعته الجن أن قالوا: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا﴾ من قال به صدق، ومن عمل به أجر، ومن حكم به عدل، ومن دعى إليه هدى إلى صراط مستقيم، ومن استعصم به هدي إلى صراط مستقيم، قال خذها إليك يا أعور[1].

من كتاب الفاخر لأبي طالب المفضل بن سلمة بن عاصم[2]

* حديث علي عليه السلام إن امرأة جاءته فقالت: إن زوجي يطأ جاريتي، فقال علي عليه السلام: إن كنت صادقة رجمناه، وإن كنت كاذبة جلدناك، فقالت المرأة: ردوني إلى أهلي غيرى نغرة، أي يغلي جوفي غيظاً، ويقال تنغر عليه إذ توعده[3])

* حديث أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام خير هذه الأمة النمط الأوسط يلحق بهم التالي ويرجع إليهم الغالي[4].

* قولهم: لا يأبى الكرامة إلا حمار. أول من قال ذلك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ودخل عليه رجلان فرمى لهما وسادتين، فقعد أحدهما على الوسادة التي رمى له ولم يقعد الآخر على وسادته، فقال له علي: أقعد على الوسادة، فلا يأبى الكرامة إلا حمار، فقعد[5].

* قولهم: الموت دون الجمل المجلل.أول من قال ذلك عبد الرحمن بن

(١) اخبار الحمقى والمغفلين ص ٢.
(٢) اخبار الحمقى والمغفلين ص ١١.
(٣) اخبار الحمقى والمغفلين ص ١٩٧.
(٤) مناقب بغداد ص ٣٦.
(٥) المنازل والديار ص.١/٤٦.

عتاب بن اسيد بن أبي العيص إبن أمية إبن عبد شمس، وكان يقاتل في يوم الجمل ويرتجز:

أنــا إبــن عتــاب وسيفي دلــدل والمــوت دون الجمــل المجلل

قاله وقطعت يده وفيها خاتمة فاختطفها نسر فطرحها باليمامة فعرفت يده بخاتمه. ويقال: إن علي بن أبي طالب عليه السلام وقف عليه وقد قتل فقال: هذا يعسوب قريش، جدعت أنفي وشفيت نفسي[1].

من كتاب روضة المحبين لابن القيم الجوزية

* قال علي بن أبي طالب عليه السلام: **لقد سبق إلى جنات عدن أقوام ما كانوا بأكثر الناس صلاة ولا صياماً ولا حجاً ولا اعتماراً لكنهم عقلوا عن الله مواعضه فوجلت منه قلوبهم واطمأنت إليه نفوسهم وخشعت له جوارحهم، ففاقوا الناس بطيب المنزلة وعلو الدرجة، عند الناس في الدنيا وعند الله في الآخرة**[2].

* عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله: **أخوف ما أخاف على امتي النساء والخمر**[3].

* قال عمر بن شيبة حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، حدثنا عتيبة بن عبد الرحمن القرشي، حدثنا أبو الحسن المدني، حدثنا علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **نضر الرجل في محاسن المرأة سهم من سهام إبليس مسموم فمن**

(١) المنازل والديار ص ٣٨/٢.

(٢) المنازل والديار ص ٧٧/٢.

(٣) المنازل والديار ص ١٨٧/٢.

أعرض عن ذلك السهم أعقبه الله عبادة تسره"[١].

* وقال صلى الله عليه وآله لإبن عمه علي عليه السلام محذراً مما يوقع في الفتنة ويورث الحسرة: **لا تتبع النظرة النظرة**"[٢].

* **ولما كان الجمال من حيث هو محجوباً للنفوس مطمعاً في القلوب لم يبعث الله نبياً إلا جميل الصورة حسن الوجه، كريم الحسب حسن الصوت**، كذا قال علي بن أبي طالب عليه السلام"[٣].

* قال علي بن أبي طالب عليه السلام **حدثوا الناس بما يعرفون، أتحبون أن يكذب الله ورسوله**"[٤].

* سئل بن عباس عن اللوطي ما حده؟ قال: **ينظر أعلى بناء في المدينة فيرمى منه، منكساً ثم يتبع باحجاره**، ورجم علي عليه السلام لوطياً وأفتى بتحريقه، وكأنه رأى جواز هذا وهذا[٥].

* قيل إن علي بن أبي طالب عليه السلام كان ينشد هذين البيتين:

اقدع النفس بالكفاف وإلا طلبت منك فوق ما يكفيها

---

(١) المنازل والديار ص ٢١٦.

(٢) القرطاجني ـ حازم بن محمد بن حازم الأنصاري ابن الحسن ابن محمد بن خلف بن هنى الدين أبو الحسن القرطاجني المالكي النحوي نزيل قرطبة ولد بتونس سنة ٦٫٨ وتوفى سنة ٦٨٤ أربع وثمانين وستمائة. من تصانيفه قصيدة ميمية في النحو. المقصورة قصيدة مشهورة. منهاج البلغاء في علمي البلاغة والبيانهدية العارفين ج ١ ص ٢٥٩)

(٣) مناهج البلغاء، ص ٣٧٦.

(٤) الأنباري: (٥٫٣ ـ ٥٩. هـ = ١١١. ـ ١١٩٤ م) سلامة بن عبد الباقي بن سلامة، أبو الخير، الأنباري: أديب، عالم بالقراءات، من أهل الأنبار. سكن مصر، ومات بها. وكان ضريرا. له (شرح مقامات الحريري) في دار الكتب (الأعلام ج ٣ ص ١٫٧).

(٥) ايضاح الوقف والابتداء ص ٦/١.

إنما أنت طول عمرك ما عُمرت   في الساعة التي أنت فيها

* قال أبو نعيم الفضل بن دكين: حدثنا عبد السلام بن شداد، عن غزوان بن جرير، عن أبيه أنهم تذاكروا عند علي بن أبي طالب عليه السلام الفواحش فقال لهم هل تدرون أي الزنا أعظم؟ قالوا: يا أمير المؤمنين كله عظيم؟ قال ولكن سأخبركم بأعظم الزنا عند الله هو أن يزني الرجل بزوجة الرجل المسلم فيصير زانياً وقد أفسد على الرجل زوجته، ثم قال عند ذلك: إن الناس يرسل عليهم يوم القيامة ريح منتنة، حتى يتأذى منها كل بر وفاجر، حتى إذا بلغت منهم كل مبلغ والت أن تمسك بأنفاس الأمم كلهم ناداهم مناد يسمعهم الصوت ويقول لهم: هل تدرون ما هذه الريح التي آذتكم، فيقولون: لا ندري والله إلاّ إنها قد بلغت منا كل مبلغ، فقال إلا إنها ريح فروج الزناة الذين لقوا الله بزناهم ولم يتوبوا منه، ثم يصرف بهم، فلم يذكر عند الصرف بهم جنة ولا نار[1].

من كتاب معجم الأدباء لياقوت الحموي[1]

* قال علي عليه السلام: وجه العلم اكثر من أن يحصى فخذوا من كل شيء أحسنه[3].

* قال علي بن أبي طالب عليه السلام: أجمعوا هذه القلوب والتمسوا لها طرائف الحكمة فإنها تمل كما تمل الأبدان[4].

(١) الفاخر ص ٣

(٢) الفاخر ص ٢١٦.

(٣) الفاخر ص ٢٩..

(٤) الفاخر ص ٢٩٤.

من كتاب الحيوان للجاحظ

* روى المختار بن أبي عبيد أن علياً عليه السلام كان إذا ذكر ذا القرنين قال: **((ذلك الملك الأمرط))**[١].

* يستدل على نباهة الرجل من الماضين يتباين الناس فيه، ألا ترى أن علياً عليه السلام قال: **يهلك فيّ فئتان محب مفرط ومبغض مفرط**[٢].

* قال علي عليه السلام: **أنا بيضة البلدِ**[٣].

* وكما قال علي عليه السلام في صلاح الزمان وفساده: **فإذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بجرانه، وعلى ذلك المعنى قال حين مر بعبد الرحمن بن عتاب بن اسيد قتلاً يوم الجمل: لهفي عليك يعسوب قريش، جدعت أنفي وشفيت نفسي**[٤].

من كتاب نور القبس المختصر من المقتبس للمرزباني اختصار الحافظ اليغموري[٥]

* قال علي عليه السلام: **عليكم بالعربية والشعر فإنهما يحلان عقدتين من اللسان العجمة والدكنة**[٦].

---

(١) روضة المحبين ص٩٤، ص١٩٧

(٢) روضة المحبين ص١,٤، ص٤٤٢

(٣) روضة المحبين ص١,٥

(٤) روضة المحبين ص٢٢٢

(٥) روضة المحبين ص٣,٥

(٦) روضة المحبين ص٣٦٣

* قال يونس بن حبيب: ما صح عندنا ولا بلغنا إن علياً قال شعراً إلا هذين البيتين:

تلكم قريش تمنتني لتقتلني   فلا وربك ما بروا وما ظفروا
فإن هلكت فرهن ذمتي لهم   بذات ودقين لا يقفوا لها أثر

قال ثعلب: يقول أترك فيهم آثاراً لا تذهب[1].

* سئل الأصمعي عن قول علي عليه السلام: **اشكوا إليك عجري وبُجري**، فقال: همومي وأحزاني[2].

* قال الأصمعي: قال علي بن أبي طالب:

لا تصحب أخا الجهل   وإياك وإياهُ
فكم من جاهل آذى   حليماً حين آخاه
يقاس المرء بالمرء   إذ ما هو ما شاه
وللشيء على الشيء   مقاييس وأشباه

* قال الأصمعي: قال علي عليه السلام على المنبر ـ **ما أصبت من دنياكم هذه** ـ أو قال من فيئكم ـ **غير هذه القارورة** ـ يريد قارورة الغالية ـ **أهداها إلي دهقان** قال: فرفع الدال من دُهاقين الشام ورماناً أهدي إلي من رُمان حُلوان[3].

* قال إبن عائشة: لا تعرف كلمة بعد القرآن وبعد كلام رسول الله صلى الله عليه وآله أخصر لفظاً ولا أكمل وصفاً ولا أعم نفعاً من قول أمير المؤمنين علي عليه السلام **قيمة كل امرئ ما يحسن** وكان ينشد:

---

(١) روضة المحبين ص٣٩٢

(٢) روضة المحبين ص٣٢٥

(٣) معجم الادباء ج١/ص١٧

قيمة كل امرئ مثلما يحسن المرء قضاء من الوصي علي

قال الصولي: ونظمه آخر فقال:

قال علي بن أبي طالب وهو الإمام العالم المتقن
كل امرئ قيمته عندنا وعند أهل العقل ما يحسن

* قال علي بن أبي طالب عليه السلام: **الكوفة جمجمة الإسلام وكنز الإيمان وسيف الله ورمحه يضعهُ حيث يشاء، وأيم الله لينصرن الله بأهلها في مشارق الأرض ومغاربها كما انتصر بالحجاز**[1].

* وقال علي عليه السلام: **مسجد الكوفة رابع أربعة مساجد، ركعتان فيه أحب إلي من عشرين في ما سواه، ولقد غرقت سفينة نوح عليه السلام في وسطه وفار التنور في زاويته اليمنى، والبركة فيه من اثنتي عشر ميلاً وعند الأسطوانة الخامسة صلى إبراهيم عليه السلام ووسطه على أرض من رياض الجنة، وفيه صلى ألف نبي وألف وصي**[2].

من كتاب وفيات الاعيان لإبن خليكان[3]

* روى إن علي بن أبي طالب عليه السلام دخل مع خصم له ذمي إلى القاضي شريح فقام له: فقال: **هذا أول جورك، ثم أسند ظهره إلى الجدار وقال: أما إن خصمي لو كان مسلماً لجلست بجنبه**[4].

* روى إن علياً عليه السلام قال: أجمعوا لي القراء، فاجتمعوا في رحبة المسجد فقال:

---

(١) معجم الادباء ج٤/ص٢٣٦

(٢) كتاب الحيوان ج١/ص١٨٨

(٣) كتاب الحيوان ج ٢/٣٣٦

(٤) كتاب الحيوان ج٣/٣٢٩

إني أوشك أن أفارقكم، فجعل يسائلهم: ما تقولون في كذا؟ ما تقولون في كذا؟ وشريح ساكت، ثم سأله: فلما فرغ منهم قال: **اذهب فأنت من افضل الناس، أو من أفضل العرب**[1].

* وفي يوم وقعة الجمل على البصرة وقبل مباشرة الحرب أرسل علي بن أبي طالب عليه السلام إبن عمه عبد الله بن العباس إلى طلحة والزبير برسالة يكفهما عن الشروع في القتال ثم قال له: **لا تلقين طلحة فإنك إن تلقه تجده كالثور عاقصاً انفه يركب الصعب، ويقول هو الذلول، ولكن الق الزبير، فإنه ألين عريكة منه، وقل له: يقول إبن خالك عرفتني بالحجاز وأنكرتني بالعراق فما عدا مما بدا؟** وعلي أول من نطق بهذه الكلمة، فأخذ إبن المعلم هذا الكلام وقال:

منحوه بالجزع السلام وأعرضوا   بالغور عنه، فما عدا مما بدا

* النعمان بن المرزبان أبو ثابت هو الذي أهدى لعلي بن أبي طالب عليه السلام الفالوذج في يوم المهرجان النيروز فقال: **مهرجونا هكذا** قال الخطيب في تأريخه[2].

من كتاب نثر الدر للابي[3]

* ويروى عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: **لقد ضممت إلى سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله، فوجدت في قائم سيفه صحيفةً معلقةً فيها: صل من قطعك، وأحسن إلى**

---

(١) يوسف بن أحمد بن محمود بن أحمد بن محمد بن أبي القاسم الأسدي الدمشقي الملقب بجمال الدين التكريتي الجد، الموصلي الأب الدمشقي المولد، المحلي الوفاة، المعروف بابن الطحان، المشهور بالحافظ اليغموري ولد تقريباً سنة (٦..) توفي في مدينة المحلة الغربية إبن خلكان صاحب الوفيات.

(٢) نور القبس ص٥٥

(٣) نور القبس ص١٥٧

من أساء إليك، وقل الحق ولو على نفسك»[1].

* وعن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ستكون فتنةٌ قلت: فما المخرج منها يا رسول الله قال: كتاب الله، فيه نبأ ما قبلكم، وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم، هو ليس بالهزل، من تركه من جبارٍ قصمه الله، هو حبل الله المتين، وهو الذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم، وهو الذي لا تزيغ به الأهواء، ولا تلتبس به الألسنة، ولا يشبع من العلماء، ولا يخلق عن رد؛ ولا تنقضي عجائبه، هو الذي لم ينته الجن حين سمعته حتى قالوا: إنا سمعنا قرءاناً عجباً، من قال به صدق، ومن عمل به أجر، ومن حكم به عدل، ومن خاصم به فلج، ومن اعتصم به هدى إلى صراطٍ مستقيم»[2].

* حكى عن ابن عباس أنه قال: عقمت النساء أن يأتين بمثل علي بن أبي طالب؛ لعهدي به يوم صفين وعلى رأسه عمامةٌ بيضاء، وهو يقف على شرذمةٍ من الناس يحثهم على القتال، حتى انتهى إلي وأنا في كنفٍ من الناس، وفي أغيلمة من بني عبد المطلب؛ فقال: يا معشر المسلمين تجلببوا السكينة، وأكبروا اللأمة، وأقلقوا السيوف في الأغماد، وكافحوا بالظبا، وصلوا السيوف بالخطا، فإنكم بعين الله، ومع ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله، وعاودوا الكر، واستحيوا من الفر؛ فإنه عارٌ في الأعقاب، ونارٌ يوم الحساب، وطيبوا عن الحياة نفساً، وسيروا إلى الموت سيراً سجحا؛ ودونكم هذا الرواق الأعظم، فاضربوا ثبجه؛ فإن الشيطان راكبٌ صعيديه. قد مد للوثبة رجلاً، وأخر للنكوص أخرى، فصمداً صمداً حتى يبلغ الكتاب أجله. والله معكم ولن يتركم أعمالكم . ثم صدر عني وهو يقول: قتلوهم بعذابهم الله بأيديكم

(١) نور القبس ص١٦٨

(٢) نور القبس ص١٦٨

ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قومٍ مؤمنين[(١)].

* ومن كلام له عليه السلام: أيها الناس: إن الصبر عن محارم الله أيسر من الصبر عن عذاب الله[(٢)].

* وقال عليه السلام كم بين عمل قد ذهب تعبه، ويبقى أجره، وبين عملٍ قد ذهبت لذته، وبقيت تبعته[(٣)].

* وسئل عليه السلام عن بني هاشم فقال: أطيب الناس أنفسا عند الموت وذكر مكارم الأخلاق. وعن بني أمية فقال: أشدنا حجزاً، وأدركنا للأمور إذا طلبوا، وعن بني المغيرة فقال: أولئك ريحانة قريش التي تشمها. وسئل عن بطن آخر كنى عنهم فقال: ومن يبقى من قريش[(٤)].

*وقال عليه السلام: خصصنا بخمس: فصاحةٍ، وصباحةٍ، وسماحةٍ، ونجدة، وحظوة عن النساء[(٥)].

*وقال عليه السلام: رأى الشيخ أحب إلينا من مشهد الغلام[(٦)].

---

(١) نور القبس ص٢..

(٢) نور القبس ص٢٣٣

(٣) نور القبس ص٢٣٣

(٤) نور القبس ص٧

(٥) (ابن خلكان) ابوالعباس احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابى بكر بن خلكان الاربلي البرمكي الشافعي صاحب كتاب التأريخ المشهور الموسوم بوفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان الذي تعرض فيه لذكر المشاهير من التابعين ومن بعدهم إلى زمان نفسه يشتمل على ٤٦٨ ترجمة، ولم يذكر فيه الصحابة وقد ذيله صلاح الدين الصفدي بمجلدات تدارك فيها ما قد فاته من الوفيات سماها الوافي بالوفيات وكان ابن خلكان اديبا فاضلايحب الشعر والادب وكان مغرما بشعر يزيد ابن معاوية بن ابي سفيان وكان شديد الاهتمام به بحيث خلصه من شر غيره ليكون حافظا شعره الخالص لاالمنسوب اليه وكان يفتخر بذلك. قال في احوال محمد بن عمران المرزباني ما هذا لفظه: وشعر يزيد مع قلته في نهاية الحسن وكنت حفظت جميع ديوان يزيد لشدة غرامي به

(٦) وفياة الاعيان ج٢/٤٦٢

* وقال عليه السلام الجاحظ قال أبو عبيدة: أول خطبة خطبها علي عليه السلام: حمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه وآله ثم قال: أما بعد. فلا يرعين مرعٍ إلا على نفسه؛ شغل من الجنة، والنار أمامه، ساعٍ مجتهدٌ، وطالبٌ يرجو، ومقصرٌ في النار. ثلاثةٌ. واثنان: ملكٌ طار بجناحيه، ونبيٌ أخذ الله بيده ولا سادس. هلك من ادعى، وردى من اقتحم؛ فإن اليمين والشمال مضلةٌ، والوسطى الجادة. منهجٌ عليه باقي الكتاب والسنة وآثار النبوة. إن الله داوى هذه الأمة بدوائين: السوط والسيف، لا هوادة عند الإمام فيهما. استتروا ببيوتكم، واصطلحوا فيما ينكم، والتوبة من ورائكم. من أبدى صفحته للحق هلك. قد كانت أمور لم تكونوا فيها عندي محمودين. أما إني لو أشاء لقلت عفا الله عما سلف. سبق الرجلان ونام الثالث؛ كالغراب همته بطنه. ويحه لو قص جناحه وقطع رأسه لكان هيرا له. انظروا فإن أنكرتم فأنكروا وإن عرفتم فأقروا؛ حق وباطلٌ، ولكل أهل ولئن أمر الباطل لقد يماً فعل. ولئن قل الحق لربما ولعل ولقلما أدبر شيء فأقبل ولئن رجعت عليكم أموركم إنكم لسعداء؛ وإني لأخشى أن تكونوا في فترةٍ. وما علينا إلا الاجتهاد[1].

* قال أبو عبيدة: وروى فيها جعفر بن محمد عليه السلام: ألا إن أبرار عترتي وأطايب أرومتي أحلم الناس صغاراً وأعلم الناس كباراً. ألا وإنا من أهل بيت من علم الله علمنا، وبحكم الله حكمنا، ومن قول صادق سمعنا، فإن تتبعوا آثارنا تهتدوا ببصائرنا، وإن لم تفعلوا بهلككم الله بأيدينا. معنا راية الحق. من تبعها لحق، ومن تأخر عنا غرق. ألا وبنا تدرك ترة كل مؤمن، وبنا تخلع ربقة الذل من أعناقكم، وبنا فتح لابكم، وبنا يختم لا بكم.

وخطبة أخرى له: أيها الناس المجتمعة أبدانهم المختلفة أهواؤهم. كلامكم يوهي الصم الصلاب. وفعلكم يطمع فيكم عدوكم. تقولون في المجالس كيت

(١) وفياة الاعيان ج٢/٤٦٢

وكيت، فإذا جاء القتال قلتم حيدي حياد. ما عزت دعوة من دعاكم، ولا استراح قلب من قاساكم، أعاليل بأضاليل. وسألتموني التأخير دفاع ذي الدين المطول، لا يمنع الضيم الذليل، ولا يدرك الحق إلا بالجد، أي دارٍ بعد داركم تمنعون أم مع أي إمام بعدي تقاتلون؟ المغرور والله من غررتمو، ومن فاز بكم فاز بالسهم الأخيب، أصبحت والله لا أصدق قولكم، ولا أطمع في نصركم. فرق الله بيني وبينكم! وأعقبني من هو خيرٌ لي منكم. والله لو وددت أن لي بكل عشرةٍ منكم رجلا من بني فراس بن غنمٍ، صرف الدينار بالدرهم[1].

* وذمَّ رجل الدنيا عنده عليه السلام، فقال: الدنيا دار صدق لمن صدقها، ودار نجاة لمن فهم عنها، ودار غنى لمن تزود منها. مهبط وحي الله، ومصلي ملائكته، ومسجد أنبيائه، ومتجر أوليائه، ربحوا فيها الرحمة، واكتسبوا فيها الجنة. فمن ذا يذمها؟ وقد آذنت ببينها، ونادت بفراقها، وشبهت بسرورها السرور وببلائها البلاء ترغيباً وترهيباً. فبأيها الذام للدنيا المعلل نفسه، متى خدعتك الدنيا، أم متى استذمت إليك. أبمصارع آبائك في البلى أم بمضاجع أمهاتك في الثرى، كم مرضت بيديك، وعللت بكفيك، تطلب له الشفاء، وتستوصف له الأطباء، غداة لا يغني عنه دواؤك، ولا ينفعه بكاؤك[2].

* ودعاه عليه السلام رجلٌ إلى طعام فقال عليه السلام: نأتيك على ألا تتكلف لنا ما ليس عندك، ولا تدخر مما عندك[3].

---

(١) وفياة الاعيان ج٥/ص٨

(٢) وفياة الاعيان ج٥/ص٤,٥

(٣) أبو سعد الآبي:(.. - ٤٢١ هـ =.. - ١,٣٠ م) منصور بن الحسين الرازي، أبو سعد الآبي: وزير، من العلماء بالأدب والتاريخ. إمامي. من أهل الري. نسبته إلى (آبه) من قرى ساوة. ولي أعمالا جليلة، وصحب الصاحب بن عباد، واستوزره مجد الدولة رستم بن فخر الدولة البويهي، صاحب الري. له مصنفات، منها (نثر الدرر) أربع مجلدات منه، في المحاضرات والأدب، و (نزهة الأديب) و (التاريخ) قال الثعالبي: لم يؤلف مثله. وله (تاريخ الري)

* وقام إليه عليه السلام الحارث بن حوط الليثي وهو على المنبر فقال: أتظن أنا نظن أن طلحة والزبير كانا على ضلال؟ فقال: **يا حار؛ إنك ملبوسٌ عليك؛ إن الحق لا يعرف بالرجال، فاعرف الحق تعرف أهله**(١).

* وكان عليه السلام يقول في دعائه: **اللهم إن ذنوبي لا تضرك، وإن رحمتك إياي لا تنقصك فاغفر لي ما لا يضرك، وأعطني ما لا ينقصك**(٢).

* وقيل له عليه السلام: كم بين السماء والأرض؟ فقال: **دعوةٌ مستجابةٌ** وقيل له: كم بين المشرق والمغرب؟ فقال: **مسيرة يومٍ للشمس من قال غير هذا فقد كذب**(٣).

* وسئل عليه السلام عن عثمان، فقال: **خذله أهل بدر. وقتله أهل مضر، غير أن من نصره لا يتسطيع أن يقول خذله من أنا خير منه. ووالله ما أمرت به ولا نهيت عنه، ولو أمرت به لكنت قاتلاً، ولو نهيت عنه لكنت ناصراً. استأثر عثمان فأساء الأثرة، وجزعتم فأفحشتم الجزع**(٤).

* وسأله الحسين عليه السلام عن النذالة، فقال: **الجرأة على الصديق، والنكول عن العدو**(٥).

* وذكرت عنده عليه السلام الخلافة، فقال: **لقد تقمصها ابن أبي قحافة وهو يعلم أن محل منها القطب، ينحدر عني النسيل ولا تترقى إلى الطير. فصبرت وفي الحلق شجاً، وفي العين قذى، لما رأيت تراي نهباً. فلما مضى لسبيله صيرها إلى أخي**

أو هذا الذي قبله واحد (الأعلام ج ٧ ص ٢٩٨).

(١) نثر الدر ١/٥.

(٢) نثر الدر ١/٥.

(٣) نثر الدر ١/٥.

(٤) نثر الدر ١/٥.

(٥) نثر الدر ١/٥.

عدي، فصيرها إلى ناحيةٍ خشناء تسنع مسها، ويعظم كلامها، فمنى الناس بتلوم وتلون، وزللٍ واعتذار، فلما مضى لسبيله صيرها إلى ستة زعم أني أحدهم. فيالله وللشورى! متى اعترض في الريب فأقرن بهذه النظائر؟ فمال رجلٌ لضغنه، وصغا آخر لصهره. وقام ثالث القوم نافجا خصييه بين نثيله ومعتلفه، وقام معه بنو أبيه يهضمون مال الله هضم الإبل نبات الربيع، فلما أجهز عليه عمله، ومضى لسبيله ما راعني إلا والناس إلى سراعاً كعنق الضبع، وانثالوا على من كل فج عميق، حتى وطيء الحسنان، وانشق عطفاي؛ فلما نهضت بالأمر مرقت طائفيٌ، ونكثت أخرى، وفسق آخرون، كأن لهم يسمعون الله يقول: تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علو في الآرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين. بلى والله قد سمعوه، ولكن احلولت الدنيا في عيونهم، وراعهم زبرجها. أما والله لولا حضور الناصر، ولزوم الطاعة، وما أخذ الله على العباد ألا يقروا كظة ظالمٍ، ولا شغب مظلوم، لألقيت حبلها على غاربها، ولسقيت آخرها بكأس أولها، ولألفيت دنياكم هذه أهون عندي من عفطة عنز.

شتان ما نومي على كورها ونوم حيان أخي جابر

فقام رجل من القوم فناوله كتابا شغل به، فقال ابن عباس: فقمت إليه، وقلت له: يا أمير المؤمنين؛ لو أبلغت مقالتك من حيث قطعت. قال: هيهات إنها كانت شقشقةً هدرت فقرت. وقال: إن الله عز وجل فرض في أموال الأغنياء أوقات الفقراء، فما جاع فقيرٌ إلا بما منع غني. وعلى الله أن يسألهم عن ذلك[1].

*وكان عليه السلام يقول: عليكم بالصبر: ، فإن به يأخذ الحازم وإليه يئول الجازع.

وقال: لا خير في صحبة من إذا حدثك كذبك، وإذا حدثته كذبك. وإن ائتمنته خانك،

---

(١) نثر الدر ١/٥.

وإن ائتمنك اتهمك، وإن أنعمت عليه كفرك، وإن أنعم عليه منّ عليك"[1].

* ومن كلامه عليه السلام: أعجب ما في هذا الإنسان قلبه، وله مواد من الحكمة وأضدادٌ من خلافها، فإن سنح له الرجاء أذله الطمع، وإن هاج به الطمع أهلكه الحرس، وإن ملكه اليأس قتله الأسف، وإن هاج به الغضب استبد به الغيظ، وإن أسعده الرضا نسى التحفظ، وإن ناله الخوف شغله الحزن، وإن استع له الأمن استلبته الغرة، وإن عادت له نعمةٌ أخذته العزة، وإن امتحن بمصيبةٍ فضحه الجزع، وإن أفاد ما لا أطغاه الغنى، وإن عضته فاقةٌ أضرعه البلاء، وإن أجهده الجزع أقعده الضعف، وإن أفرط في الشبع كظته البطنة؛ فكل تقصيرٍ، وكل إفراطٍ له مفسد"[2].

* وقال عليه السلام: يأتي على الناس زمانٌ لا يقرب فيه إلا الماحل، ولا يظرف فيه إلا الفاجر، ولا يعف فيه إلا المنصف. يتخذون الفيء مغنماً، والصدقة مغرماً، وصلة الرحم منا، والعبادة استطالةً على الناس؛ فعند ذلك يكون سلطان النساءئثن ومشاورة الإماء، وإمارة الصبيان"[3].

* وقال عليه السلام: عليكم بأوساط الأمورن فإنه إليها يرجع الغالي، وبها يلحق التالي"[4].

* وخطب عليه السلام فقال: اتقوا الله الذي إن قلتم سمع، وإن أضمرتم علم، واحذروا الموت الذي إن أقمتم أخذكم، وإن هربتم أدرككم. فقال ابن عباس: والله لكأن هذا الكلام ينزل من السماء"[5].

---

(١) نثر الدر ١/ ٥.

(٢) نثر الدر ١/ ٥.

(٣) نثر الدر ١/ ٥.

(٤) نثر الدر ١/ ٥.

(٥) نثر الدر ١/ ٥.

* وقال له عليه السلام رجل عظني، فقال: لا تكن ممن يرجو الجنة من غير عملٍ، ويؤخر التوبة لطول الأمل، ويقول في الدنيا بقول الزاهدين، ويعمل فيها بعمل الراغبين، إن أعطي منها لم يشبع، وإن منع منها لم يقنع. يعجز عن شكر ما أوتي، ويبتغي الزيادة على ما أولي ولا ينتهي. يقول: لا أعمل فأتعنى؛ بل أجلس فأتمنى؛ فهو يتمنى المغفرة، ويدب للمعصية. وقد عمر ما يتذكر فيه من تذكر. وإلى الله المصير[١].

* وقال عليه السلام في وصية: لا يكبر عليك ظلم من ظلمك؛ فإنما يسعى في مضرته ومنفعتك. وليس جزاء من سرك أن تسوءه[٢].

* وقال عليه السلام له رجل: أوصني. فقال: لا تحدث نفسك بالفقر وطول العمر[٣].

* وقال عليه السلام: الأمل على الظن آفة العمل على اليقين[٤].

* وقال: ما مزح أحدٌ مزحةً إلا مج من عقله مجة[٥].

* وخطب عليه السلام فقال: أيها الناس، كان فيكم أمانان من عذاب الله، قال الله عز وجل: وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون . وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله، وبقي الاستغفار؛ فتمسكوا به[٦].

* وقال عليه السلام: أين من سعى واجتهد، وأعد واحتشد، وجمع وعدد، وبنى وشيد، وزخرف ونجد، وفرش ومهد[٧].

---

(١) نثر الدر ١/٥٠.
(٢) نثر الدر ١/٥٠.
(٣) نثر الدر ١/٥١
(٤) نثر الدر ١/٥١
(٥) نثر الدر ١/٥١
(٦) نثر الدر ١/٥١
(٧) نثر الدر ١/٥١

* قال جعفر بن يحيى ـ وقد ذكر هذا الكلام ـ هكذا تكون البلاغة، أن يقرن بكل كلمة أختها، فتلوح الأولى بالثانية قبل ظلوعها، وتؤكد الثانية الأولى قبل انفصالها، وتزيد كل واحدة في نور الأخرى وضيائها[1].

* ومر عليه السلام في منصرفه من صفين بمقابر، فقال: **السلام عليكم يا أهل الديار الموحشة، والمحال المقفرة، من المؤمنين والمؤمنات. يرحم الله المستقدمين منكم والمستأخرين منا، أنتم لنا سلفٌ فارطٌ. ونحن لكم تبعٌ؛ وإنا بكم عما قليلٍ لاحقون. اللهم اغفر لنا ولهم، وتجاوز عنا وعنهم. الحمد لله الذي منها خلقنا، وعليها ممشانا، وفيها معاشنا. طوبى لمن ذكر المعاد، وأعد للحساب، وقنع بالكفاف**[2].

* ومن كلامه عليه السلام: **التجارب لا تنقضي، والعاقل منها في زيادةٍ**[3].

* وقال عليه السلام **من رضى عن نفسه كثر سخط الناس عليه**[4].

* وأخبر عليه السلام بقول الأنصار يوم السقيفة لقريش: منا اميرٌ ومنكم أميرٌ. فقال: **أذكرتموهم قول رسول الله صلى الله عليه وآله: استوصوا بالأنصار خيرا، اقبلوا من محسنهم، وتجاوزوا عن مسيئهم؟** قالوا: وما في ذلك؟ قال: **كيف تكون الإمامة لهم مع الوصية بهم؟ لو كانت الإمامة لهم لكانت الوصية إليهم.** فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فقال: ذهبت والله عنا، ولو ذكرناها ما احتجنا إلى غيرها[5].

* وقال عليه السلام: **كن في الناس وسطاً، وامش جانبا**[6].

---

(١) نثر الدر ١/ ٥١

(٢) نثر الدر ١/ ٥١

(٣) نثر الدر ١/ ٥١

(٤) نثر الدر ١/ ٥١

(٥) نثر الدر ١/ ٥١

(٦) نثر الدر ١/ ٥٢

* وقال عليه السلام: **أفضل العبادة الصمت وانتظار الفرج**[١].

* وقال عليه السلام: **أوصيكم بأربع لو ضربتم إليها أباط افبل لكن لها أهلاً: لا يجون أحدكم إلا ربه، ولا يخافن إلّا ذنبه، ولا يستحين أحدٌ إذا سئل عما لا يعلم أن يقول لا أعلم، ولا يستحين أحدٌ إذا لم يعلم شيئاً أن يتعلمه**[٢].

* وقال عليه السلام: **جمال الرجل في كمته، وجمال المرأة في خفها**[٣].

* وقال عليه السلام: **خذ الحكمة أنى أتتك، فإن الحكمة تكون في صدر المنافق فتتلجلج في صدره، حتى تخرج فتسكن مع صواحبها**[٤].

* وقال عليه السلام: **كل الدنيا على العاقل، والأحمق خفيف الظهر**[٥].

* وقال عليه السلام مصعب الزبيري: كان علي بن أبي طالب حذراً في الحروب، شديد الروغان من قرنه، لا يكاد أحدٌ يتمكن منع؛ وكانت درعه صدراً لا ظهر لها. فقيل له: ألا تخاف أن تؤتى من قبل ظهرك؟ فقال: **إذا أمكنت عدوي من ظهري فلا أبقى الله عليه إن أبقى علي**[٦].

* وسمع عليه السلام حرورياً يقرأ بصوت حزين في الليل، فقال: **نومٌ على يقينٍ خيرٌ من صلاةٍ في شك**[٧].

* وقال عليه السلام له يودي: **ما دفنتم نبيكم حتى اختلفتم. فقال: إنما اختلفنا**

(١) نثر الدر ٥٢/١

(٢) نثر الدر ٥٢/١

(٣) نثر الدر ٥٢/١

(٤) نثر الدر ٥٢/١

(٥) نثر الدر ٥٢/١

(٦) نثر الدر ٥٢/١

(٧) نثر الدر ٥٢/١

عنه لا فيه؛ ولكن ما إن جفت أرجلكم من البحر حتى قلتم: اجعل لنا إلهاً كما ءالهةٌ قال إنكم قومٌ تجهلون[1].

* وقال عليه السلام: لله امرؤ راقب ربه، وخاف ذنبه، وعمل صالحاً، وقدم خالصا. احتسب مذخوراً واجتنب محذوراً، رمى غرضاً، وأخر عوضاً. كابر هواه، وكذب مناه[2].

* ودخل عليه عليه السلام كعب بن مالك الأنصاري، فقال: يا أمير المؤمنين بلغك عنا أمرٌ لو كان غيرك لم يحتمله، ولو كان غيرنا لم يقم معك عليه. ما في الناس من هو أعلم منك، وفي الناس من نحن أعلم منه. وأوضع العلم ما وقف عليه اللسان، وأرفعه ما ظهر في الجوارح والأركان. ونحن أعرف بقدر عثمان من قاتليه، وأنت أعلم بهم وبخاذليه. فإن قلت إنه قتل ظالماً قلنا بقولك، وإن قلت إنه قتل ظالماً قلنا بقولك، وإن قلت إنه قتل مظلوماً قلت بقولنا، وإن وكلتنا إلى الشبهة أيأستنا بعدك من إصابة البينة[3].

* فقال عليه السلام: عندي في عثمان أربعٌ: استأثر فأساء الأثرة، وجزعتم فأسأتم الجزع، ولله عز وجل حكم عادلٌ في المستأثر والجازع[4].

* قال ابن عباس: ما انتفعت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله كانتفاعي بكلام علي عليه السلام. كتب إلي: أما بعد؛ فإن المرء يسره درك ما لم يكن يفوته، ويسوءه فوت ما لم يكن ليدركه، فليكن سرورك بما أدركت من الآخرة، وليكن أسفك على ما فاتك منها، وما أتاك من الدنيا فلا تكن به فرحاً، وما فاتك فلا تكن عليه جزعا، وليكن همك

(١) نثر الدر ١/٥٢

(٢) نثر الدر ١/٥٢

(٣) نثر الدر ١/٥٢

(٤) نثر الدر ١/٥٢

لما بعد الموت والسلام[١].

* وقال عليه السلام: لسان الإنسان يخطر على جوارحه[٢].

* وقيل له عليه السلام: ألا تخضب ـ وقد خضب رسول الله صلى الله عليه وآله وأصحابه. فقال: أنا أعلم بشجر أرضي. كان ذلك والإسلام قل. فأما إذا اتسع نطاق الإسلام فامرؤ وما اختار[٣].

* وقال عليه السلام في خطبته بصفين: قدموا الدراع. وأخروا الحاسر، وأميتوا الأصوات والتووا في أطراف الأسنة، واردعوا العجاج[٤].

* وقيل له: كيف الرزق والأجل؟ فقال: إن لك عند الله رزقاً، وله عندك أجلاً، فإذا وفاك مالك عنده أخذ ماله عندك[٥].

* ونزل به عليه السلام رجل، فمكث عنده أياما، ثم تغوث إليه في خصومة، فقال علي: أخصم أنت؟ نعم. قال: تحول عنا. فإن رسول الله صلى الله عليه وآله نهى أن يضاف الخصم إلا ومعه خصمه[٦].

* وقال عليه السلام: ليس الخير أن يكثر مالك وولدك، ولكن الخير أن يعظم حلمك ويكثر علمك[٧].

* وقال عليه السلام: أشد خلق ربك عشرة أشياء، فأشدها الجبال فإن الحديد ينحت

---

(١) نثر الدر ٥٢/١

(٢) نثر الدر ٥٢/١

(٣) نثر الدر ٥٢/١

(٤) نثر الدر ٥٢/١

(٥) نثر الدر ٥٢/١

(٦) نثر الدر ٥٢/١

(٧) نثر الدر ٥٢/١

الجبال، والنار تأكل الحديد، والماء يطفئ النار، والسحاب يحمل الماء، والريح يفرق السحاب، والرجل يتقي من الريح بيده فيبلغ حاجته، والسكر يغلب الإنسان والنوم يذهب بالسكر، والهم يمنع النوم، فأشد خلق ربك الهم[١].

* وقال عليه السلام: إن الله أعان الكذابين بالنسيان[٢].

* وقال عليه السلام: المدة قصيرةٌ وإن طالت، والماضي للمقيم عبرةٌ، والميت للحي عظة، وليس لأمس إذا مضى عودة، ولا المرء من غده على ثقة، والأول للأوسط جابذٌ، والأوسط للآخر آخذ، وكل لكل مفارقٌ، وكل بكل لاحقٌ، واليوم الهائل لكل آزفٌ، وهو اليوم الذي لا ينفع فيه مالٌ ولا بنون، إلا من أتى الله بقلبٍ سليم. اصبروا على عملٍ لا غنى بكم عن ثوابه، واصبروا عن عملٍ لا صبر لكم على عقابه، إن الصبر على طاعة الله أهون من الصبر على عذاب الله. اعلموا أنكم في نفسي معدود، وأجلٍ محدود، ولا بد للأجل أن يتناهى، وللنفس أن يحصى، وللسبب أن يطوى: وإن عليكم لحافظين كراماً كاتبين يعلمون ما تفعلون[٣].

* وكان عليه السلام إذا نظر إلى الهلال قال: اللهم اجعلنا أهدى من نظر إليه، وأزكى من طلع عليه[٤].

* وقال له الحسن عليه السلام: أما ترى حب الناس للدنيا؟ قال: هم أولادها. أفيلام المرء على حب والدته؟ وقال في القرآن: خير من قبلكم ونبأ من بعدكم وحكم ما بينكم وكان من دعائه: اللهم لا تجعل الدنيا لي سجناً، ولا فراقها علي حزناً. أعوذ بك من دنيا تحرمني الآخرة، ومن أملٍ يحرمني العملن ومن حياة تحرمني خير

(١) نثر الدر ١/ ٥٢

(٢) نثر الدر ١/ ٥٢

(٣) نثر الدر ١/ ٥٢

(٤) نثر الدر ١/ ٥٣

الممات[1].

* وقال عليه السلام: الكريم لا يلين على قسرٍ، ولا يقسو على يسرٍ وقال: الدهر يومان؛ يوم لك ويم عليك؛ فإذا كان لك فلا تبطر، وإذا كان عليك فاصبر، فبكليهما أنت مختبرٌ. وقال له رجل: متى أضرب حماري؟ قال: إذا لم يذهب في حاجتك كما ينصرف إلى البيت[2].

* وقال عليه السلام: النكبات لها غاياتٌ لا بد أن تنتهي إليها. فيجب للعاقل أن ينام لها إلى وقت إدبارها. فالمكابرة لها بالحيلة زيادةٌ فيها[3].

* وقال عليه السلام: تعطروا بالاستغفار لا تفضحكم روائح الذنوب[4].

* ومن كلامه الموجز عليه السلام:

قيمة كل امرئ ما يحسن.

إعادة الاعتذار تذكيرٌ بالذنب.

النصح بين الملإ تقريعٌ.

إذا تم العقل نقص الكلام.

الشفيع جناح الطالب[5].

من كتم علماً فكأنه جهله.

أهل الدنيا كصورٍ في صحيفة كلما نشر بعضها طوى بعضها.

(١) نثر الدر ٥٣/١

(٢) نثر الدر ٥٣/١

(٣) نثر الدر ٥٣/١

(٤) نثر الدر ٥٣/١

(٥) نثر الدر ٥٣/١

المسئول حر حتى يعد إذا طرت فقع قريباً لا يرضى عنك الحاسد حتى يموت أحدكما. أكبر الأعداء أخفاهم مكيدةً.

السامع للغيبة أحد المغتابين.

الصبر على المصيبة مصيبةٌ على الشامت بها.

أتستبطئ الدعاء بالإجابة وقد سددت طريقه بالذنوب؟ عبد الشهوة أذل من عبد الرق.

لا أدري أيهما أمر، موت الغني أو حياة الفقير.

العلم لا ينقطع ولا ينفذ كالنار لا ينقصها ما يؤخذ منها.

من كثر حقده قل عتابه.

كفى بالظفر شفيعاً للمذنب.

الساعي ظالمٌ لمن سعى به، خائنٌ لمن سعى إليه.

التواضع سلم الشرف.

التجارب عقلٌ مكتسبٌ.

إياك والكسل والضجر؛ فإنك إن كسلت لم تؤد حقاً، وإن ضجرت لم تصبر على حق لا ترج إلا ربك، ولا تخش إلا ذنبك، وكن بما في يد الله أوثق منك بما في يدك.

كفى بالمرء شراً أن يعرف من نفسه فساداً فيقم عليه، وكفى به أدباً أن يترك أمرا يكرهه من غيره.

من ساس نفسه بالصبر على جهل الناس صلح أن يكون سائساً

العقل يأمرك بالأنفع، والمروءة تأمرك بالأجمل.

ما ضاع امرؤ عرف قدر نفسه.

الفقر يخرس الفطن عن حجته.

الأدب حللٌ جددٌ. التثبت حزمٌ.

الفكر مرآة صافيةٌ.

الاعتبار منذرٌ ناصحٌ.

البشاشة فخ المودة.

تنقاد الأمور في المقادير، حتى يكون الحتف في التدبير.

القلب إذا أكره عمي.

من لانت كلمته وجبت محبته.

لا راحة لحسود، ولا وفاء لملول، ولا مروءة لكذوبٍ.

الدنيا كلها يد إلا ما سد جوعةً، وستر عورةً، وهو الذي استثنى عز وجل لآدم حيث قال: إن لك ألا تجوع فيها ولا تعرى.

الدنيا والآخرى كالمشرق والمغرب، كلّما قربت من أحد بعدت من الآخر[1].

* ومن أمثاله عليه السلام: خسر مروءته من ضيّع يقينه، وأزرى بنفسه من استشعر الطّمع، ورضي بالذلّ من كشف ضرّه، وهانت عليه نفسه من أمّر عليها لسانه[2].

* ولما فرغ عليه السلام من حرب الخوارج مرّ بإيوان كسرى، فقال: أتبنون بكلّ ريع ءاية تعبثون وتتّخذون مصانع لعلّكم تخلدون وإذا بطشتم بطشتم جبارين، فقال رجل كان معه:

(١) نثر الدر ١/٥٣

(٢) نثر الدر ١/٥٣

دار تـخـيره لـطـيـب مقيلها — كعب بـن مـامـة وابـن أم إيـاد
جرت الرّياح على رسوم ديارهم — فـكـأنّمـا كـانـوا عـلـى ميعاد

فقال عليه السلام: ألا قلت كما قال الله عز وجل: ﴿كَمْ تَرَكُوا مِن جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٢٥﴾ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٢٦﴾ وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَٰكِهِينَ ﴿٢٧﴾ كَذَٰلِكَ وَأَوْرَثْنَٰهَا قَوْمًا ءَاخَرِينَ﴾. ثم قال: إن هؤلاء كانوا وارثين فصاروا مورثين، ولم يكونوا شاكرين، فأصبحوا مسلوبين، ولم يكونوا حامدين، فأصبحوا محرومين، وكفروا النعم فحلّت بهم النقم[1].

* وكتب عليه السلام إلى عامل له: أما بعد، فاعمل بالحقّ ليوم لا يقضى فيه إلا بالحق والسلام.

* وقال عليه السلام: ربّ حياة سببها التّعرض للموت، وربّ ميتة سببها طلب الحياة[2].

* وقال عليه السلام: إياكم ومحّقرات الذنوب، فإن الصغير منها يدعو إلى الكبير[3].

* أتي عليه السلام بفالوذج، فقال لأصحابه: كلوا فوالله ما اضطرب الغاران إلا عليه[4].

* وقال عليه السلام: لا يكون الرجل سيد قومه، حتى لا يبالي أي ثوبيه لبس[5].

* وقال عليه السلام له ابن دودان الأسدي: كيف دفعتهم يا أمير المؤمنين عن هذا الموضع وأنتم الأعلون نسباً، الأكرمون حسباً، الأتمون شرفاً، نوطاً لرسول الله صلى الله عليه وآله وقاربةً به؟ فقال له: يا ابن دودان. إنك لقلق الوضين، ترسل عن غير ذي مسدٍ،

(١) نثر الدر ٥٣/١
(٢) نثر الدر ٥٣/١
(٣) نثر الدر ٥٣/١
(٤) نثر الدر ٥٣/١
(٥) نثر الدر ٥٣/١

ولك مع ذلك حق القرابة وذمام الصهر. وقد استعلمت فاعلم، كانت أمورٌ شحت عليها نفوس قوم وسخت بها نفوس آخرين، ونعم الحكم العدل، وفي الساعة ما يؤفكون. لكل نبأٍ مستقر وسوف تعلمون. ودع عنك نهبا صيح في حجراته وهلم إلى الخطب الجليل، إلى ابن أبي سفيان، فلقد أضحكني الدهر بعد إبكائه، ولا غرو، يئس القوم من هيبتي، وجدحوا بيني وبينهم شرباً وبيئاً؛ فإن تك للإيام عاقبةٌ أحملهم من الأمر على محضه، وإن تكن الأخرى فلا تذهب نفسك عليهم حسراتٍ، ولا تأس على القوم الفاسقين[1].

* وقال عليه السلام: الفقيه كل الفقيه من لم يرخص في معصية الله، ولم يوئس من رحمة الله[2].

* وأخذ عليه السلام قوما في سرقٍ فأمر بحبسهم، فجاء رجلٌ آخر، فقال: يا أمير المؤمنين؛ إني كنت معهم، وقد تبت، فأمر بأخذه وقال متمثلا:

ومدخلٍ رأسه لم يدعه أحدٌ بين الفريقين حتى لزه القرن

* وقال عليه السلام: الحاسد مغتاظٌ على من لا ذنب له. وقال: من ترفع بعلمه وضعه الله بعمله[3].

* وقال عليه السلام: من لم يحسن ظنه بالظفر لم يجد في الطلب[4].

* وقال عليه السلام: إن أخيب الناس سعياً، اخسرهم صفقةً رجلٌ أتعب بدنه في آماله، وشغل بها عن معاده، فلم تساعده المقادير على إرادته، وخرج من الدنيا

(١) نثر الدر ١/٥٣
(٢) نثر الدر ١/٥٣
(٣) نثر الدر ١/٥٣
(٤) نثر الدر ١/٥٣

بحسرته، وقدم بغير زادٍ على آخرته[1].

* وقال عليه السلام: إن أخوف ما أخاف عليكم إذا تفقه لغير الدين، وتعلم لغير العمل، وطلبت الدنيا بعمل الآخرة[2].

* وروى الشعبي عنه أنه قال عليه السلام: تجنبوا الأماني؛ فإنها تذهب ببهجة ما خولتم، وتصفر مواهب الله عندكم، وتعقبكم الحسرات على ما أوهمتكم أنفسكم[3].

* وقال عليه السلام: الهيبة مقرونة بالخيبة، والحياء مقرونٌ بالحرمان، والفرصة تمر مر السحاب[4].

* وسمع عليه السلام رجلا يغتاب آخر عند ابنه الحسن عليه السلام، فقال: يا بني نزه سمعك عنه؛ فإنه نظر إلى أخبث ما في وعائه فأفرغه في وعائك[5].

* وقال عليه السلام: أول عوض الحليم عن حلمه أن الناس أنصاره على الجاهل[6].

وقال: لا تؤاخ الجاهلن فإنه يزين لك فعله، ويحب لو أنك مثله، ويحسن لك أسوأ خصاله، ومخرجه من عندك ومدخله عليك شينٌ وعارٌ؛ ولا الأحمق، فإنه يجهد لك نفسه ولا ينفعك، ولربما أراد أن ينفعك فضرك، فسكوته خيرٌ من نطقه، وبعده خيرٌ من قربه، وموته خيرٌ من حياته؛ ولا الكذاب؛ فإنه لا ينفعك معه عيشٌ، ينقل حديثك وينقل الحديث إليك، حتى إنه ليحدث بالصدق ولا يصدق[7].

(١) نثر الدر ١/٥٤

(٢) نثر الدر ١/٥٤

(٣) نثر الدر ١/٥٤

(٤) نثر الدر ١/٥٤

(٥) نثر الدر ١/٥٤

(٦) نثر الدر ١/٥٤

(٧) نثر الدر ١/٥٤

* لما كان يوم الجمل طاف علي عليه السلام على القتلى فبصر بعبد الله ابن حكيم بن حزام وليس لأبي غيره، وبصر بأبي سفيان بن حويطب ابن عبد العزى وليس لأبيه غيره يومئذ، فقال: لقد اجتمعت على قريش، حتى هذان اللذان لم يبق من أجل كل واحد منهما إلا ظمء الدابة، ثم أرسل إلى كل واحد منهما ودمعت عيناه، ثم قال أهون علي بشكل الشيخين! وروى عنه عليه السلام ي قوله تعالى: ﴿فَٱصۡفَحِ ٱلصَّفۡحَ ٱلۡجَمِيلَ﴾. قال: **صفحٌ بلا عتابٍ**(١).

* ومرّ عليه السلام بدارٍ في مراد تبنى، فوقعت شظية منها على صلعته فأدمته،فقال: **ما يومي من مراد بواحد**. فقال رجل: لقد رأيت تلك الدار بين الدور كالشاة الجمّاء بين الغنم ذوات القرون(٢).

* ورأى عليه السلام رجلا معه ابنة فقال: من هذا معك؟ فقال: ابني ـ قال: أتحبه؟ قال: إي والله حبا شديدا. فقال: **لا تفعل فإنه إن عاش كدك. وإن مات هدك**(٣).

* وذكروا أنه عليه السلام مر بقوم من الأنصار، فسلم عليهم ووقف؛ فقالوا: ألا تنزل يا أمير المؤمنين، فنطعمك الخريزة. فقال عليه السلام: **إما حلفتم علينا أو انصرفنا**(٤).

* وقال عليه السلام **القناعة سيفٌ لا ينبو، والصبر مطيةٌ لا تكبو، وأفضل عدةٍ الصبر على شدةٍ**(٥).

* وقيل له عليه السلام: كيف صرت تقتل الأبطال؟ قال: **لأني كنت ألقى الرجل فأقدر أني أقتله، ويقدر أني أقتله، فأكون أنا ونفسه عونين عليه**(٦).

---

(١) نثر الدر ١/٥٤

(٢) نثر الدر ١/٥٤

(٣) نثر الدر ١/٥٤

(٤) نثر الدر ١/٥٥

(٥) نثر الدر ١/٥٥

(٦) نثر الدر ١/٥٥

* وقال عليه السلام: **من كفارات الذنوب العظام إغاثة الملهوف، والتنفيس عن المكروب**[١].

* وخرج عليه السلام إلى الكوفة فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: **أما بعد يا أهل العراق، فغنما أنتم كأم مجالد، حملت فلما أتمت أملصت ومات قيمها، وطال تأ يمها، وورثها أبعدها، والله ما أتيتكم اختياراً مني، ولكن سقت إليكم سوقاً؛ وإن وراءكم عشرةٌ يهلك دينكم بينهم ودنياكم، ليس الآخر بأرأف بكم من الأول؛ حتى يستخرجوا كنوزكم من حجالكم. والله لقد بلغني أنكم تقولون: يكذب، فعلى من أكذب؟ أعلى الله أكذب وأنا أول من آمن به؟ أم على نبيه وأنا أول من صدقه. كلا والله، ولكنها لهجة غبتم عنها ويل أمة كيلاً بلا ثمن! لو كان له وعاءٌ ولتعلمن نبأه بعد حين**[٢].

* قال بعضهم: رأيته عليه السلام بالكوفة اشترى تمراً فحمله في طرف ردائه، فبادره الناس وقالوا: يا أمير المؤمنين، نحمل عنك. فقال: **رب العيال أحق بحمل متاعه**[٣].

* وقال عليه السلام: **لن يهلك امرؤ عرف قدره**[٤].

* وقال عليه السلام: **نعم المؤازرة، وبئس الاستعداد الاستبداد**[٥].

* وقال عليه السلام للأشعث بن قيس: **أد وإلا ضربتك بالسيف**، فأدى ما كان عليه، فقال له: ما كان عليك لو كنا ضربناك بعرض السيف. فقال: **إنك ممن إذا قال فعل**[٦].

---

(١) نثر الدر ١/٥٥

(٢) نثر الدر ١/٥٥

(٣) نثر الدر ١/٥٥

(٤) نثر الدر ١/٥٥

(٥) نثر الدر ١/٥٥

(٦) نثر الدر ١/٥٥

* وقال عليه السلام: عليكم بالأبكار فإنهن أطيب أفواهاً، وأنتق أرحاماً، وأشد حباً، وأقل خباً[١].

* ومن كلامه عليه السلام: توق ما تعيب؛ لا ات ما تعيب، ولا تعب ما تأتي. إنما يستحق السيادة من لا يصانع ولا يخادع ولا تغره المطامع[٢].

* وقال عليه السلام يوما: ما أحسنت إلى أحد قط، فرفع الناس رءوسهم تعجباً، فقرأ: ﴿إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾[٣].

* وقال عليه السلام: إذا قدرت على عدوك، فاجعل العفو شكر قدرتك[٤].

* مرض عليه السلام، فقالوا: كيف نجدك؟ فقال: بشر. فقالوا: أتقول ذلك؟ قال: نعم، إن الله يقول: ونبلوكم بالشر والخير فتنةً؛ فالخير الصحة، والشر المرض[٥].

* وقال عليه السلام: من تجر بغير فقهٍ فقد ارتطم في الربا[٦].

* وقال عليه السلام: الحلف ينفق السلعة و يمحق البركة، والتاجر فاجرٌ إلا من أخذ الحق وأعطاه[٧].

* وقال عليه السلام: أنكأ الأشياء لعدوك ألا تعلمه أنك اتخذته عدوا[٨].

* وقال عليه السلام: لله در الحسد! ما أعدله! يقتل الحاسد قبل أن يصل إلى

---

(١) نثر الدر ١/٥٥
(٢) نثر الدر ١/٥٥
(٣) نثر الدر ١/٥٥
(٤) نثر الدر ١/٥٥
(٥) نثر الدر ١/٥٥
(٦) نثر الدر ١/٥٥
(٧) نثر الدر ١/٥٥
(٨) نثر الدر ١/٥٥

المحسود[1].

* وقال عليه السلام: لا يلقح الغلام، حتى يتفلك ثدياه، وتسطع إبطاه[2].

* وروى أنه عليه السلام ملك أربعة دراهم، فتصدق بدرهم ليلا، وبآخر نهاراً، وبدرهم سرا، وبآخر علانية، فأنزل الله تعالى فيه: ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ﴾[3].

* وقال عليه السلام: شر الإخوان من يحتشم ويتكلف[4].

* وقيل له عليه السلام: أنت محربٌ مطلوبٌ، فلو اتخذت طرفاً. قال: أنا لا أفر عمن كر ولا أكر على من فر؛ فالغلة تكفيني[5].

* وقيل له عليه السلام في بعض حروبه: إن جالت فأين نطلبك؟ قال: حيث تركتموني[6].

* ومن كلامه عليه السلام:

الكفاف خيرٌ من الإسراف.

ما أدرك النمام ثاراً ولا محا عاراً.

الخيرة في ترك الطيرة.

الاهتمام بالأمر يثير لطيف الحيلة.

الرد الجميل خيرٌ من المطل الطويل.

شفيع المذنب إقراره،

(١) نثر الدر ١/٥٥
(٢) نثر الدر ١/٥٥
(٣) نثر الدر ١/٥٥
(٤) نثر الدر ١/٥٥
(٥) نثر الدر ١/٥٥
(٦) نثر الدر ١/٥٥

وتوبته اعتذاره. المنية ولا الدنية.

الحيلة أبلغ من الوسيلة.

لسان المرء من خدم عقله.

أفضل الأعمال ما أكرهت عليه النفوس.

كفى من أمر الدين أن تعرف ما لا يسع جهله.

ليس النجاح مع الأخف الأعجل.

الهوى عدو العقل[١].

* وقال عليه السلام له رجل وهو يخطب: يا أمير المؤمنين؛ صف لنا الدنيا. فقال: ما أصف من دار أولها عناء، وآخرها فناء، في حلالها حسابٌ، وفي حرامها عقابٌ، من صح فيها أمن، ومن مرض فيها ندم، ومن استغنى فيها فتن، ومن افتقر حزن[٢].

* وقال عليه السلام: لا تحمل هم يومك الذي لم يأت على يومك الذي أنت فيه؛ فإنه إن يكن من أجلك يأت فيه رزقك واعلم أنك لاتكتسب من المال شئاً فوق قوتك إلا كنت فيه خازناً لغيرك[٣].

* وقال عليه السلام: من سره الغنى بلا مالٍ، والعز بلا سلطانٍ، والكثرة بلا عشيرة، فليخرج من ذل معصية الله إلى عز طاعة الله؛ فإنه واجدٌ ذلك كله[٤].

* وقال عليه السلام: ثلاثٌ لا يعرفون إلا في ثلاثة مواشع؛ لا يعرف الشجاع إلا في الحرب، ولا الحليم إلا عند الغضب، ولا الصديق إلا عند الحاجة[٥].

(١) نثر الدر ١/٥٦

(٢) نثر الدر ١/٥٦

(٣) نثر الدر ١/٥٦

(٤) نثر الدر ١/٥٦

(٥) نثر الدر ١/٥٦

* وتمثل عليه السلام في طلحة بن عبيد الله:

فتى كان يدنيه الغنى من صديقه... إذا ما هو استغنى ويبعده الفقر

ولما انقضى يوم الجمل خرج في ليلة ذلك اليوم، ومعه قنبر ومعه شعلة نارٍ يتصفح وجوه القتلى، حتى وقف عليه، فقال: أعزز على أبا محمد أن أراك معفراً تحت نجوم السماء؛ وفي بطون الأودية! شفيت نفسي وقتلت معشري. إلى الله أشكو عجري وبجري[1].

*وقال عليه السلام: العجب لمن يهلك والنجاة معه. فقيل: ما هي يا أمير المؤمنين؟ قال: الاستغفار[2].

* وقال عليه السلام: الدنيا دار ممر لا دار مقر، والناس فيها رجلان؛ رجلٌ باع نفسه فأوثقها، ورجل ابتاع نفسه فأعتقها[3]

* وقال عليه السلام: مكابرة النكبات بالحيلة قبل انتهائها زيادةٌ فيها. وقال لرجل: كيف أنت؟ قال: أرجو الله وأخافه. فقال: من رجا شيئاً طلبه، ومن خاف شيئاً توقاه[4].

* وقال عليه السلام: قصم ظهري رجلان: جاهلٌ متنسك، وعالمٌ متهتك[5].

* وسمع عليه السلام حالفاً يقول: والذي احتجب بسبع، فقال: ويلك. إن الله لا يحجبه شيءٌ، فقال: هل أكفر عن يميني؟ فقال: لا، لأنك حلفت بغير الله[6].

(١) نثر الدر ٥٦/١

(٢) نثر الدر ٥٦/١

(٣) نثر الدر ٥٦/١

(٤) نثر الدر ٥٦/١

(٥) نثر الدر ٥٦/١

(٦) نثر الدر ٥٦/١

* وقال عليه السلام: **من وضع معروفاً في غير موضعه عاد عليه وبالاً**[١].

* وروى عن المسيب بن نجبة الفزاري قال: خطبنا علي عليه السلام، فقال: **ألا أخبركم بذات نفسي؟ أما الحسن ففتى من الفتيان صاحب جفنةٍ وخوان. ولو قد التفت حلقتا البطان لم يعن عنكم في الحرب حبالة عصفورٍ. وأما عبد الله بن جعفر فصاحب لهوٍ وظل باطلٍ. وأما أنا والحسين فنحن منكم وأنتم منا، ولقد خشيت أن يدال هؤلاء القوم عليكم، وليس ذاك: ألا أن تكونوا أولى بالحق منهم، ولكن بطاعتهم إمامهم وعصيانكم إمامكم، وإصلاحهم في أرضهم وإفسادكم في أرضكم، واجتماعهم على باطلهم وتفرقكم عن حقكم، حتى لا يدعون بيت مدرٍ ولا وبرٍ إلا أدخلوه ظلمهم؛ حتى يقوم الباكيان، باكٍ لدينه وباكٍ لدنياه، وحتى لا تكون نصرة أحدكم منهم إلا كنصرة العبد من سيده، إن شهده أطاعه، وإن غاب عنه سبه، فإن أتاكم الله بعافيةٍ فاقبلوها، وإن ابتليتم فاصبروا؛ فإن العاقبة للمتقين**[٢].

* ويروى عنه أنه عليه السلام قال: **الحرص مقدمة السكون**[٣].

* وقال عليه السلام في قوله تعالى: ﴿أَكَّـٰلُونَ لِلسُّحْتِ﴾ **هو الرجل يقضي لأخيه حاجته ثم يقبل هديته**[٤].

* قال الحارث الأعور: مما رأيت أحداً أحسن من علي عليه السلام، أتاه رجل فقال: يا أمير المؤمنين؛ مات رجل وخلف ابنتين، وأبوين، وزوجة، فقال: صار ثمنهما تسعاً[٥].

* وخطب فقال: **أما بعد؛ فإن الجهاد باب من أبواب الجنة. فمن تركه رغبةً**

---

(١) نثر الدر ١/٥٦

(٢) نثر الدر ١/٥٦

(٣) نثر الدر ١/٥٦

(٤) نثر الدر ١/٥٦

(٥) نثر الدر ١/٥٦

عنه ألبسه الله الذل، وسم الخسف، وديث بالصغار وقد دوتكم لحرب هؤلاء القوم ليلاً ونهاراً، وسراً وإعلاناً، وقلت لكم: اغرزوهم من قبل أن يغزوكم؛ فو اللذي نفسي بيده ما غزى قومٌ قط في عقر دارهم إلا ذلوا؛ فتخاذلتم وتواكلتم، وثقل عليكم قولي، واتخذتموه وراءكم ظهريا؛ حتى شنت عليكم الغارات. هذا أخو غامد قد وردت خيله الأنبار، وقتلوا حسان بن حسان ورجالاً منهم كثيراً ونساء، والذي نفسي بيده لقد بلغني أن كان يدخل على المرأة المسلمة والمعاهدة، فينزع حجالهما ورعثهما، ثم انصرفوا موفورين لم يكلم أحدٌ منهم كلما. فلو أن ارمءاً مسلماً مات من دون هذا أسفاً ما كان فيه عندي ملوماً؛ بل كان به جديراً. يا عجبا كل العجب من تضافر هؤلاء القوم على باطلهم وفشلكم عن حقكم! إذا قلت لكم اغزوهم في الشتاء قلتم هذا أوان قر وسر، وإن قلت لكم: اغزوهم في الصيف قلتم: هذه حمارة القيظ، أنظرنا ينصرم الحر عنا؛ فإذا كنتم من الحرّ والبرد تفرّون، فأنتم والله من السيف أفرّ. يا أشباه الرجال ولا رجال، ويا طغام الأحلام، ويا عقول ربّات الحجال، والله لقد أفسدتم عليّ رأيي بالعصيان، ولقد ملأتم جوفي غيظا، حتى قالت قريش: ابن أبي طالب رجل شجاع، ولكن لا رأي له في الحرب. لله درّهم، ومن ذا يكون أعلم بها منّي أو أشدّ لها مراسا؟ فوالله لقد نهضت فيها وبلغت العشرين، ولقد نيّفت اليوم على الستين. ولكن لا أرى لمن لاّ يطاع، لا أرى لمن لاّ يطاع ــ يقولها ثلاثا"[1].

* ومن كلامه عليه السلام: من لانت كلمته وجبت محبته[2].

* وقال عليه السلام له قائل: أين كان ربّنا قبل أن خلق السموات والأرض؟ فقال رضي الله عنه: أين سؤال عن مكان وكان الله ولا مكان[3].

---

(١) نثر الدر ١/٥٦

(٢) نثر الدر ١/٥٦

(٣) نثر الدر ١/٥٦

* وقال عليه السلام: **من أكثر النظر في العواقب لم يتشجّع**[1].

* وقال عليه السلام لابنه الحسن رضى الله عنه: **لا تبدأ بدعاء إلى مبارزة، وإن دعيت إليها فأجب؛ فإن طالبها باغ والباغي مصروع**[2].

* وقال عليه السلام: **وما ابن آدم والفخر، وإنّما أوّله نطفة، وآخره جيفة، لا يرزق نفسه ولا يدفع حتفه**[3].

* جاء الأشعث بن قيس إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام يتخطّى رقاب الناس، وعليّ على المنبر؛ فقال: يا أمير المؤمنين، غلبتنا هذه الحمراء على قربك ـ يعني العجم ـ قال: فركض على المنبر برجله، فقال صعصعة بن صوحان: ما لنا ولهذا؟ ـ يعني الأشعث ـ ليقولن أمير المؤمنين اليوم في العرب قولاً لا يزال يذكر. فقال عليه السلام: **من يعذرني من هؤلاء الضياطرة؟ يتمرغ أحدهم على فراشه تمرغ الحمار، ويهجر قومٌ الذكر فيأمرونني أن أطردهم. ما كنت أطردهم فأكون من الجاهلين؛ والذي فلق الحبة، وبرأ النسمة؛ ليضربنكم على الدين عوداً، كما ضربتموهم عليه بدءاً**[4].

* وسئل عليه السلام: كيف كان حبكم للرسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال: **كان والله أحب إلينا من أموالنا وأولادنا وأمهاتنا وآبائنا، ومن الماء البارد على الظمأ**.

* وكان عليه السلام يقول: **إذا لقيتم القوم فاجمعوا القلوب، وعضوا على النواجذ؛ فإن ذلك نبي السيوف عن المهام**. وروى أنه كان يتمثل إذا رأى عبد الرحمن بن ملجمٍ المرادي ببيت معد يكرب:

أريد حياته ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد

---

(١) نثر الدر ١/٥٦

(٢) نثر الدر ١/٥٦

(٣) نثر الدر ١/٥٦

(٤) نثر الدر ١/٥٦

فقيل له عليه السلام: كأنك قد عرفته وعرفت ما يريده. أفلا تقتله؟ فقال: **كيف أقتل قاتلي؟**(١).

* ولما سمع بصفين نداءهم: لا حكم إلا لله، قال: **كلمة عادلةٌ يراد بها جورٌ. إنما يقولون: لا إمارة، ولا بد من إمارةٍ برةٍ أو فاجرةٍ**(٢).

* وكان أبو نيزر من أولاد بعض ملوك الأعاجم. وقيل: إنه كان من ولد النجاشي، فرغب في الإسلام صغيراً؛ فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله فأسلم وكان معه. فلما توفي عليه السلام صار مع فاطمة وولدهاعليهم السلام، فقال أبو نيزر: جاءني علي عليه السلام وأنا أقوم بالضيعتين: عين أب ينيزر والبغيبغة، فقال لي: هل عندك من طعام؟ فقلت: طعامٌ لا أرضاه لك يا أمير المؤمنين؛ قرعٌ من قرع الضيعة صنعته بإهالة سنخة فقال: علي به، فقام إلى الربيع: وهو جدول فغسل يده، ثم أصاب من ذلك شيئاً، ثم رجع إلى الربيع فغسل يديه بالرمل حتى أنقاهما، ثم ضم يديه كل واحدة منهما إلى أختها وشرب بهما حساً من الربيع، ثم قال: يا نيزر إن الأكف أنظف الآنية، ثم مسح ندى ذلك الماء على بطنه وقال: من أدخله بطنه النار فأبعده الله! ثم أخذ المعول وانحدر في العين وجعل يضرب، فأبطأ عليه الماء، فخرج وقد تفضج جبينه عرقا، فانتكف العرق عن جبينه أي أزاله، ثم أخذ المعول وعاد إلى العين، ثم أقبل يضرب فيها وجعل يهمهم، فانثالت كأنها عنق جزور، فخرج مسرعاً، فقال: أشهد الله أنها صدقة. علي بداوة وصحيفة، قال: فعجلت بهما إليه فكتب: بسم الله الرحمن الرحيم. هذا ما تصدق به عبد الله أمير المؤمنين: تصدق بالضيعتين المعروفتين بعين أبي نيزر والبغيبغة على فقراء أهل المدينة وابن السبيل؛ ليقي الله عز وجل بهما وجهه يوم القيامة، لا تباعان ولا توهبان حتى يرثهما الله وهو خير الوارثين، إلا أن يحتاج إليهما الحسن والحسين، فهما طلقٌ لهما

(١) نثر الدر ٥٦/١

(٢) نثر الدر ٥٧/١

وليس لأحدٍ غيرهما[١].

* ولما ضربه عليه السلام عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله تعالى دعا الحسن والحسين، وقال: **أوصيكما بتقوى الله والرغبة في الآخرة، والزهد ف يالدنيا، ولا تأسفا على شيء فاتكما منها، اعملا الخير، وكونا للظالم خصماً وللمظلوم عوناً**[٢].

* وقال عليه السلام في دعائه: **إلهي ما قدر ذنوبٍ يقابل بها كرمك؟ وما قدر أعمالٍ تقابل بها نعمك؛ وإني لأجور أن تستغرق ذنوبي في كرمك؛ كما استغرقت أعمالي في نعمك**[٣].

* وعنه عليه السلام أنه قال: **يجد البليغ من ألم السكوت ما يجده العيي من ألم الكلام، وكان إذا نعت النبي صلى الله عليه وآله قال: لم يكن بالطويل الممغط، ولا القصير المتردد، ولم يكن بالمطهم ولا المكلثم، أبيض مشرب، أدعج العينين، أهدب الأشفار، جليل المشاش شثن الكفين والقدمين، إذا مشى تقلع كأنما يمشي في صبب، وإذا التفت التفت معا، ليس بالسبط ولا الجعد القطط، كان أزهر ليس بالأبيض الأمهق في عينيه شكلة، شبح الذراعين**[٤].

* وقال عليه السلام: **بقية عمر المرء لا قيمة لها يدرك بها ما فاته، ويحيى ما أماته**[٥].

* خطبته التي خطب بها حين زوج فاطمة عليها السلام: **الحمد لله الذي قرب من حامديه، ودنا من سائليه، ووعد بالجنة من يتقيه، وقطع بالنار عذر من يعصيه، أحمده بجميع محامده وأياديه، وأشكره شكر من يعلم أنه خالقه وباريه، ومصوره**

(١) نثر الدر ١/٥٧

(٢) نثر الدر ١/٥٧

(٣) نثر الدر ١/٥٧

(٤) نثر الدر ١/٥٧

(٥) نثر الدر ١/٥٧

ومنشيه، ومميته ومحييه، ومعذبه ومنجيه، ومثببه مجازيه. وأشهد أن لا إله إلا الله شهادةً تبلغه وترضيه، وأن محمداً حبيب الله وعبده ورسوله، صلى الله عليه صلاةً تزلفه وتدنيه، وتعزه وتعليه، وتشرفه وتجتبيه. أما بعد؛ فإن اجتماعنا مما قدر الله ورضيه، والنكاح مما أمر الله به، وأذن فيه. هذا محمدٌ صلى الله عليه وآله قد زوجني فاطمة ابنته على صداق أربعمائة درهم وثمانين درهماً، ورضيت به، فاسألوه، وكفى بالله شهيداً[1].

* وقال عليه السلام: **إن الله تعالى جعل مكارم الأخلاق وصلة بينه وبين خلقه، فحسب أحدكم أن يتمسك بخلقٍ متصلٍ بالله عز وجل**[2].

* قال الأحنف: دخلت على معاوية، فقدم لي من الحار والبارد، والحلو والحامض ما كثر تعجبي منه، ثم قدم لي لوناً لم أدر ما هو، فقلت: ما هذا؟ قال: مصارين البط محشوة بالمخ قد قلي بدهن الفستق وذر عليه الطبرزد. فبكيت. فقال: ما يبكيك؟ قلت: ذكرت علياً عليه السلام. بينا أنا عنده وحضر وقت إفطاره فسألني المقام، إذ دعا بجراب مختوم، قلت: ما في الجراب؟ قال: سويق شعير، قلت: ختمت عليه أن يؤخذ أو بخلت به؟ قال: لا ولا أحدهما، ولكني خفت أن يلته الحسن أو الحسين بسمنٍ أو زيت. قلت: محرم هو يا أمير المؤمنين؟ قال: **لا ولكن يجب على أئمة الحق أن يعتدوا أنفسهم من ضعفة الناس؛ لئلا يطغي الفقير فقره**، فقال معاوية: ذكرت من لا ينكر فضله[3].

* وقال علي عليه السلام: **لا يكون الصديق صديقاً، حتى يحفظ صديقه في غيبته وعند نكبته وبعد وفاته في تركته**[4].

---

(١) نثر الدر ٥٧/١

(٢) نثر الدر ٥٧/١

(٣) نثر الدر ٥٧/١

(٤) نثر الدر ٥٧/١

* قيل له عليه السلام: كيف يحاسب الله الخلق على كثرة عددهم؟ قال: **كما يرزقهم على كثرة عددهم**[١].

* ولما خرج عليه السلام يريد العراق أشار عليه ابنه الحسن أن يرجع، فقال: **لا أكون مثل الضبع تسمع اللدم حتى تخرج فتصاد**[٢].

* وقال عليه السلام: **لئن وليت بني امية لأنفضنهم نفض القصاب الوذام التربة**[٣].

* ومر بعبد الرحمن بن عتاب بن أسيد مقتولا يوم الجمل، فقال: **هذا يعسوب قريش**[٤].

* وقال عليه السلام: **إن المرء المسلم ما لم يغش دناءةً يخشع لها إذا ذكرت وتغرى به الناس، كالياسر الفالج ينتظر فوزةً من قداحه أو داعي الله؛ فما عند الله خيرٌ للأبرار**[٥].

* وسافر رجلٌ مع أصحاب له عليه السلام فلم يرجع حين رجعوا، فاتهمهم اهله به، ورفعوهم إلى شريح، فسألهم البينة على قتله، فارتفعوا إلى علي عليه السلام، فأخبروه بقول شريح، فقال متمثلا:

أوردها سعدٌ وسعدٌ مشتمل يا سعد لا تروي بهذاك الإبل

ثم قال: **إن أهون السقي التشريع، ثم فرق بينهم، وسألهم فاختلفوا، ثم أقروا بقتله**[٦].

---

(١) نثر الدر ١/٥٧

(٢) نثر الدر ١/٥٨

(٣) نثر الدر ١/٥٨

(٤) نثر الدر ١/٥٨

(٥) نثر الدر ١/٥٨

(٦) نثر الدر ١/٥٨

* وقال عليه السلام: **إذا صلى الرجل فليخو، وإذا صلت المرأة فلتحتفز**[١].

* وقال عليه السلام: **ما أعظم التفاوت بين العبر والاعتبار! فالعبر قد بلغت في الكثرة الغاية، والاعتبار قد بلغ في القلة النهاية**[٢].

* وقال عليه السلام: انصرف من صفين وكأنه رأسه ولحيته قطنة، فقيل له: يا أمير المؤمنين لو غيرت، فقال: **إن الخضاب زينةٌ، ونحن قومٌ محزونون**[٣].

* وروى أنه عليه السلام اشترى قميصا بثلاثة دراهم، وقال: **الحمد لله الذي هذا من رياشه**[٤].

* وقال عليه السلام: **لا قود إلا بالأسل**[٥].

* وقال عليه السلام: **من أراد البقاء ــ ولا بقاء ــ فليباكر الغداء، وليقلل غشيان النساء، وليخفف الرداء في البقاء**، قيل: يا أمير المؤمنين وما خفة الرداء في البقاء؟ قال: **الدين**[٦].

* ورأى عليه السلام رجلاً في الشمس، فقال: **قم عنها فإنها مبخرةٌ مجفرةٌ: تتفل الريح، وتبلي الثوب، وتظهر الداء الدفين**[٧].

* وأتي عليه السلام بالمال فكوم كومةً من ذهب وكومة من فضة، وقال: **يا حمراء يا بيضاء احمري وابيضي وغري غيري**[٨].

(١) نثر الدر ١/ ٥٨
(٢) نثر الدر ١/ ٥٨
(٣) نثر الدر ١/ ٥٩
(٤) نثر الدر ١/ ٥٩
(٥) نثر الدر ١/ ٥٩
(٦) نثر الدر ١/ ٥٩
(٧) نثر الدر ١/ ٥٩
(٨) نثر الدر ١/ ٥٩

* وقال عليه السلام: ذمتي بما أقول رهينةٌ وأنا به زعيمٌ لمن صرحت له العبر ألا يهيج على التقوى زرع قوم، ولا يظمأ على التقوى سنخ أصلٍ. ألا وإن أبغض خلق الله إلى الله رجلٌ قمش علماً، غارٌ بأغباش الفتنة، عمياً بما في غيب الهدنة، سماه أشباهه من الناس عالما ولم يغن في العلم يوماً سالماً، بكر فاستكثر. مما قل منه فهو خير مما كثر، حتى إذا ما ارتوى من آجنٍ، واكتنز من غير طائلٍ، قعد بين الناس قاضياً لتخليص ما التبس على غيره، إن نزلت به إحدى المبهمات هيأ حشواً من رأيه، فهو من قطع الشبهات في مثل غزل العنكبوت، لا يعلم إذا أخطأ؛ لأنه لا يعلم أخطأ أم أصاب. خباط عشواتٍ ركاب جهالاتٍ، لا يعتذر مما لا يعلم فيسلم، ولا يعض في العلم بضرسٍ قاطع، يذور الرواية ذرو الريح الهشيم، تبكي منه الدماء وتصرخ منه المواريث، ويستحل بقضائه الفرج الحرام. لا ملئ والله بإصدار ما ورد عليهن ولا أهلٌ لما قرظ به[1].

* وكتب عليه السلام إلى ابن عباس حين أخذ من مال البصرة ما أخذ: إني أشركتك في امانتي، ولم يكن رجلٌ من أهلي أوثق منك في نفسي، فلما رأيت الزمات على ابن عمك قد كلب، والعدو قد حرب، قلبت لابن عمك ظهر المجن، بفراقه مع المفارقين، وخذلانه مع الخاذلين، واختطفت ما قدرت عليه من أموال الأمة اختطاف الذئب الأزل دامية المعزى ضح رويدا، فكأن قد بلغت المدى، وعرضت عليك أعمالك بالمحل الذي ينادي المغتر بالحسرة ن ويتمنى المشيع التبوة، والظالم الرجعة[2].

* وروى عنه عليه السلام ـ أنه قال يوم الشورى لما تكلم عبد الرحمن ابن عوف بما تكلم: الحمد لله الذي اتخذ محمداً نبياً، وابتعثه إلينا رسولاً؛ فنحن بيت النبوة،

---

(١) نثر الدر ٥٩/١

(٢) نثر الدر ٥٩/١

ومعدن الحكمة، أمانٌ لأهل الأرض، ونجاةٌ لمن طلب. لنا حق إن نعطه نأخذه، وإن نمنعه نركب أعجاز الإبل وإن طال السرى. لو عهد إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله عهدا لجالدنا عليه حتى نموت، أو قال لنا قولاً أنفذنا قوله على رغمنا، لن يسرع أحدٌ قبلي إلى صلة رحم ودعوة حق. والأمر إليك يا بن عوف على صدق اليقين وجهد النصح. استغفر الله لي ولكم(١).

* وقال عليه السلام: ما من مسلم إلا له ذنبٌ يعتريه الفينة بعد الفينة(٢)

* وقال عليه السلام: يهلك في رجلان: محب مطرٍ وباهتٌ مفترٍ(٣).

*وقال عليه السلام: يهلك في رجلان: محب غالٍ ومبغضٌ قال(٤).

* وقال عليه السلام: لا يذهب أمر هذه الأمة إلا على رجل واسع السرم ضخم البلعوم، يأكل ولا يشبع(٥).

* وسئل عليه السلام عن قتلاه وقتلى معاوية، فقال: يؤتى بي يوم القيامة ومعاوية فنختصم عند ذي العرش، فأينا فلج فلج أصحابه(٦).

* وقال عليه السلام: إن لبني أمية مروداً يجرون فيه، ولو قد اختلفوا فيما بينهم ثم كادتهم الضياع لغلبتهم(٧).

* وذكر عليه السلام أهل النهروان، فقال: فيهم رجل مودن اليد، أو مثدن اليد، أو مخدج

(١) نثر الدر ١/٥٩
(٢) نثر الدر ١/٥٩
(٣) نثر الدر ١/٥٩
(٤) نثر الدر ١/٥٩
(٥) نثر الدر ١/٥٩
(٦) نثر الدر ١/٥٩
(٧) نثر الدر ١/٥٩

اليد، لولا أن تبطروا لنبأتكم بما وعد الله الذين يقاتلونهم على لسان محمد ﷺ[1].

* وقال عليه السلام: إذا كان القلب لا يعرف معروفاً، ولا ينكر منكر أنكس، فجعل أعلاه أسفله[2].

* وقال عليه السلام: ألم يأن لبني أمية أن يقتلوا، قتيلهم؟ قيل: ما هذا القتيل؟ قال: غرنوقٌ من غرانيق بني عبد المطلب[3].

* ومر عليه السلام بقاضٍ، فقال: أتعرف الناسخ والمنسوخ؟ قال: لا، قال: هلكت وأهلكت[4].

* وقال عليه السلام: لا يستقيم قضاء الحوائج إلا بثلاث، باستصغارها لتعظم، واستكتامها لتنسى، وتعجيلها لتهنؤ[5].

* وجاءه يهودي، فقال: أين كان ربنا قبل أن يخلق العرش؟ قال: حيث هو اليوم، قال: فأين هو اليوم؟ قال: حيث كان ذلك اليوم، لا تخطر عليه القلوب، ولا تقع عليه الأوهام لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير[6].

* وروى عن نوف قال: رأيت عليا عليه السلام قد خرج؛ فنظر إلى النجوم، فقال: أراقد أم رامقٌ؟ قلت: بل رامقٌ يا أمير المؤمنين. قال: يا نوف طوبى للزاهدين في هذه الدنيا، الراغبين في الآخرة، أولئك قومٌ اتخذو الأرض بساطاً، وترابها فراشاً، وماءها طيباً، والقرآن شعاراً ودثاراً، وقرضوا للدنيا قرضاً على منهاج المسيح

(١) نثر الدر ١/٥٩
(٢) نثر الدر ١/٥٩
(٣) نثر الدر ١/٥٩
(٤) نثر الدر ١/٦٠.
(٥) نثر الدر ١/٦٠.
(٦) نثر الدر ١/٦٠.

عيه السلام. يا نوف، إن داود عليه السلام قام ساعةً من الليل، فقال: إنها ساعةٌ لا يدعو عبد إلا استجيب له فيها إلا أن يكون عشاراً أو عريفاً أو شرطياً أو صاحب عرطبةٍ ــ وهو الطنبور ــ أو صاحب كوبة ــ وهو الطبل[1].

* وقال عليه السلام: إن الله فرض عليكم فرائض فلا تضيعوها، وحد لكم حدوداً فلا تعدوها، ونهاكم عن أشياء فلا تنتهكوها، وسكت لكم عن أشياء، فلم يدعها نسياناً فلا تتكلفوها[2].

* وقال عليه السلام: لا يترك الناس شيئاً من إصلاح دينهم لاستصلاح دنياهم إلا فتح الله عليهم ما هو أضر منه[3].

* وقال عليه السلام: ليس الخير أن يكثر مالك وولدك، ولكن الخير أن يكثر علمك، ويعظم حلمك، وتباهي الناس بعبادة ربك؛ فإن أحسنت حمدت الله، وإن أسأت استغفرت الله؛ ولا خير ف يالدنيا إلا لرجلين، رجل أذنب ذنوباً فهو يتدارك ذلك بتوبةٍ، ورجل يسارع ف يالخيرات. ولا يقل عملٌ مع تقوى، وكيف يقل ما يتقبل؟ أيها الناس عليكم بالتواصل والتباذل، وإياكم والتقاطع والتدابر والتفرق. ولا تنكرن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ فيولى الله عليكم شراركم، ثم تدعون فلا يستجاب لكم. وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب. تجهزوا رحمكم الله، فقد نودي فيكم بالرحيل، وأقلوا الفرحة على الدنيا، وانقلبوا بصالح ما بحضرتكم من الزاد؛ فإن أمامكم عقبةً كئوداً، ومنازل مخوفةً لا بد من الممر عليها، والوقوف عندها، فإما برحمة الله نجوتم من فظاعتها، وشدة مختبرها، وكراهة منظرها؛ وإما بهلكة ليس بعدها

(١) نثر الدر ١/٦.

(٢) نثر الدر ١/٦.

(٣) نثر الدر ١/٦.

نجاةٌ. فيا لها حسرةً على كل ذي غفلةٍ! أن يكون عمره عليه حجة، أو تؤديه أيامه إلى شقوة[١].

* وخطب عليه السلام لما ورد عليه خبر مقتل محمد بن أبي بكر، وغلبة أصحاب معاوية على مصر، قال بعد أن حمد الله: **ألا إن مصر أصبحت قد فتحت، ألا وإن محمد بن أبي بكرٍ قد أصيب رحمه الله، وعند الله نحتسبه. أما والله إن كان لمن ينتظر القضاء، ويعمل للجزاء، ويبغض شكل الفاجر، ويحب هدى المؤمن. إني والله لا ألوم نفسي في تقصير ولا عجز، إني بمقاساة الحرب جد عالمٍ خبيرٍ، وإني لأقدم في الأمر فأعرف وجه الحزم، وأقوم فيه بالرأي المصيب معلناً، وأناديكم نداء المستغيث فلا تسمعون لي قولاً، ولا تطيعون لي أمراً؛ حتى تصير بي الأمور إلى عواقب الفساد، وأنتم لا تدرك بكم الأوتار، ولا يشفى بكم الغليل. دعوتكم إلى غياث إخوانكم، فجرجرتم جرجرة الجمل الأسر، وتثاقلتم إلى الأرض تثاقل من ليس له نيةٌ في اجهاد عدو، ولا احتساب أجرٍ. وخرج جنيدٌ ضعيفٌ كأنما يساقون إلى الموت وهم ينظرون**[٢].

* وقال عليه السلام في خطبته بالبصرة: **يا أهل البصرة يا أهل المؤتفكة أئتفكت بأهلها ثلاثاً وعلى الله تمام الرابعة. يا جند المرأة، وأعوان البهيمة، رغا فأجبتم وعقر فتفرقتم**[٣].

* وخطب عليه السلام فقال: **انظروا إلى الدنيا نظر الزاهدين فيها، فإنها والله عن قليل تزيل الثاوي الساكن، وتبخع المترف الآمن، لا يرجع ما تولى منها فادبر، ولا يدري ما هو آت منها فينتظر، سرورها مشوبٌ بالحزن، وآخر الحياة فيها إلى**

(١) نثر الدر ١/٦.

(٢) نثر الدر ١/٦.

(٣) نثر الدر ١/٦.

الضعف والوهن، فلا يغرنكم كثرة ما يعجبكم فيها لقلة ما يصحبكم منها. رحم الله رجلاً تفكر فاعتبر، فأبصر إدبار ما قد أدبر، وحضور ما حضر؛ فكأن ما هو كائنٌ في الدنيا لم يكن، وكأن ما هو كائن في الآخرة لم يزل[1].

* وقال جندب: دخلنا عليه فقال: أما إنكم ستلقون بعدي ثلاثاً؛ ذلاً شاملاً، وسيفاً قاتلاً، وأثرةً يتخذها الظالمون عليكم سنة، فتودون عند ذلك لو رأيتموني فنصرتموني وقاتلتم دوني، لا يبعد الله إلا من ظلم!. فكان جندب بعد ذلك إذا رأى شيئاً مما يكره يبكي ويقول: أبعد الله الظالم[2].

* وقال عليه السلام في خطبة له: وأيم الله إنكم لو قد رأيتم الموت لا نفرجتم عن علي ابن أبي طالب انفراج المرأة عن قبلها؛ فقال له رجل: أفلا كما فعل عثمان، فقال: إن الذي فعل عثمان مجزاةٌ لمن لا نصرة له، ولا حجة معه، فأما وأنا على بينةٍ من ربي، ويقينٍ وعهدٍ من نبيي كلا والله: إن أمرءاً يمكن من نفسه عدوة فيهشم عظمة، ويفرى جلده لعظيمٌ عجزه، ضعيفٌ ما ضمت عليه الأحشاء من صدره، وأنت ذاك إن شئت. فأما أنا فوالله لأعطين دون ذلك ضرباً بالمشرفي تطير له فراش الهام، والله يفعل ما يشاء[3].

* وقال عليه السلام له المهاجر بن خالد بن الوليد: ما رأيك يا أمير المؤمنين في هذه المعتزلة سعدٍ وأصحابه؟ فقال: خذلوا الحق ولم ينصروا الباطل، كما قال أخو جشم:

عليكم بواديكم من الذل فارتعوا ... ونالوا بذل من ندى البقل والشجر
فما أنتم بالمانعين ذماركم ... قد يماً، ولستم في النفير إذا نفر

* وقال عليه السلام: اتركوا هذه الدنيا التاركة لكم، وإن لم تكونوا تحبون تركها،

(١) نثر الدر ٦/١.
(٢) نثر الدر ٦/١.
(٣) نثر الدر ٦/١.

والمبلية لكم، وإن كنتم تحبون تجديدها. فإنما مثلكم ومثلها كركبٍ سلكوا سبيلاً، فكأنهم قد قطعوه وأموا علماً، فكأنهم قد بلغوه. جعلنا الله وإياكم ممن لا تبطره نعمةٌ، ولا تقصر به عن طاعة ربه رغبةٌ، ولا يحل به الموت حسرةً؛ فإنما نحن له وبه[1].

* وقال عليه السلام في خطبة: إياكم ومجالس اللهو؛ فإن اللهو ينسى القرآن، ويحضره الشيطان، ويدعو إلى كل غي. ومحادثة النساء تزيغ القلوب، وهي من مصايد الشيطان. ألا فاصدقوا؛ فإن الله مع الصادقين، وجانبوا الكذب؛ فإنه مجانبٌ للإيمان، إن الصادق على شفا منجاةٍ وكرامة، وإن الكاذب على شفا هوانٍ. قولوا الحق تعرفوا به، وتكونوا من أهله، وأدوا الأمانة إلى من ائتمنكم، وصلوا أرحام من قطعكم، وعودوا بالفضل على من حرمكم. وإذا عاهدتم ففوا، وإذا حكمتم فاعدلوا، ولا تفاخروا بالآباء ولا تنابزوا بالألقاب، ألا ولا تمادحوا ولا تمازحوا ولا تباغضوا، أفشوا السلام وردوا التحية على أهلها بأحسن منها، وارحموا الأرملة واليتيم، وأعينوا الضعيف والمظلوم، وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان ألا وإن الدنيا قد أدبرت وآذنت بوداع. ألا وإن الآخرة قد أقبلت وآذنت باطلاع، ألا وإن المضمار اليوم، والسباق غداً وإن السبقة الجنة والغاية النار[2].

* وقال عليه السلام: خير النساء الطيبة الريح، الطيبة الطعام، التي إن أنفقت أنفقت قصداً، وإن أمسكت أمسكت قصداً، تلك من عمال الله، وعامل الله لا يخيب[3].

---

(١) نثر الدر ١/٦.

(٢) نثر الدر ١/٦.

(٣) نثر الدر ١/٦.

* وقال عليه السلام: الصمت في انه خيرٌ من المنطق في غير أوانه[1].

* وقال عليه السلام: إذا رأيت في رجلٍ خلةً رائعةً من خيرٍ أو شر فانتظر أخواتها[2].

* وقال عليه السلام: إن الله تعالى لا يقبل من الأعمال إلا ما صفا وصلب ورق فأما صفاؤها فلله، وأما رقتها فللإخوان، وأما صلابتها فللدين[3].

* وقال عليه السلام: الفقيه كل الفقيه الذي لا يقنط الناس من رحمة الله، ولا يؤمنهم من مكر الله، ولا يرئسهم من رحمة الله، ولا يرخص لهم في معاصي الله[4].

* ودخل عليه عليه السلام قوم فقالوا: يا أمير المؤمنين، لو أعطيت هذه الأموال، وفضلت بها هؤلاء الأشراف ومن تخاف فراقه، حتى إذا استتب لك ما تريد عدت إلى أفضل ما عودك الله عز وجل من العدل في الرعية، والقسم بالسوية، فقال عليه السلام: أتأمرونني أن أطلب النصر بالجور فيمن وليت عليه من أهل الإسلام! والله لا أفعل ذلك ما سمر بنا سمير، وما آب في السماء نجم، فلو كان هذا المال لي لسويت بينهم، فكيف؟ وإنما هي أموالهم، ثم أرم طويلا ثم قال: من كان منكم له مالٌ فإياه والفساد، فإن إعطاء المال في غير حله تبذير وإسرافٌ وفسادٌ، وهو يرفع ذكر صاحبه، ويضعه عند الله عز وجل، ولن يضع ارمؤٌ ماله ف يغير حقه، وعند غير أهله إلا حرمه الله شكرهم، وكان لغيره ودهم، فإن بقي معه منهم من يريد الود، ويظهر له الشكر فإنما هو ملق وكذب؛ فإن زلت بصاحبه النعل واحتاج إلى معونته ومكافأته فشر خليلٍ، والأم خدين، فمن آتاه الله مالاً فليصل به القرابة، وليحسن منه الضيافة، وليفك به العاني والأسير، وليعط منه الغارم وابن السبيل، والفقراء والمجاهدين،

(١) نثر الدر ١/٦.
(٢) نثر الدر ١/٦١
(٣) نثر الدر ١/٦١
(٤) نثر الدر ١/٦١

وليصبر نفسه على الحقوق وابتغاء الثّواب، فإنّه ينال بهذه الخصال مكارم الدّنيا وفضائل الآخرة إن شاء الله"[1].

* وخطب عليه السلام حين كان من أمر الحكمين ما كان، فقال: الحمد لله وإن أتى الدهر بالخطب الفادح، والحدث الجليل، وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد عبده ورسوله. أما بعد، فإن معصية الشيخ العالم المشفق المجرّب تورث الحسرة، وتعقب النّدامة، وقد كنت أمرتكم في هذه الحكومة بأمري، ونخلت لكم رأيي لو كان يطاع لقيصر أمرا ولكنكم أبيتم، وكنت أنا وأنتم كما قال أخو هوزان:

أمرتهم أمري بمنعرج اللّوى ... فلم يستبينوا النصح إلا ضحى الغد
فلما عصوني كنت فيهم وقد أرى ... غوايتهم أو أنّني غير مهتد

ألا إنّ هذين الرّجلين اخترتموهما حكمين، وقد نبذا حكم القرآن وراء ظهورهما فأماتا ما أحيا القرآن، وأحييا ما أمات، واتّبع كلّ واحد منهما هواه، يحكم فيه بغير حجّة بيّنة، ولا سنة ماضية، واختلفا في حكمهما، فكلاهما لم يرشده الله، استعدّوا للجهاد، وتأهّبوا للسير، وأصبحوا في معسكركم يوم كذا"[2].

* وخطب عليه السلام فقال: أما بعد؛ يا أهل الكوفة فإنّ أهل الشّام لو قد طلعوا عليكم أغلق كلّ امرئ منكم بابه، وانجحر في بيته انجحار الضّبّ في جحره والضّبع في وجارها الذّليل، والله ما نصرتم، ومن رمى بكم رمى بأضعف سهم. أفّ لكم! لقد لقيت منكم برحاً، يوماً أناديكم ويوماً أناجيكم، فلا أحرار عند النداء، ولا أنجاد عند اللقاء، أنا لله ممّا منيت به منكم، صمّ لا تسمعون، بكم لا تعقلون،

---

(١) نثر الدر ١/٦١

(٢) نثر الدر ١/٦١

كمه لا تبصرون، والحمد لله ربّ العالمين[1].

* وكتب عليه السلام إلى سهل بن حنيف وهو عامله على المدينة: بلغني أن رجالاً يخرجون إلى معاوية؛ فلا تأسف على ما فاتك منهم؛ فكفى لهم غيّاً فرارهم من الحق والهدى، وإيضاعهم في الجهالة والعمى؛ إنّما هم أهل دنيا، مكبّون عليها، قد علموا أنّ في الحق أسوةً فهربوا منه إلى الأثرة؛ فبعداً لهم وسحقاً، أما لو قد بعثرت القبور، واجتمعت الخصوم، وقضي بين العباد لتبيّن لهم ما يكسبون[2].

* وكتب عليه السلام إلى مصقلة بن هبيرة: بلغني عنك أمر إن كنت فعلته فقد أتيت شيئاً؛ إذ بلغني أنّك تقسم فيء المسلمين فيمن اعتفاك من أعراب بكر بن وائل، فو الذّي فلق الحبّة، وبرأ النّسمة، لئن كان ذالك حقّاً لتجدنّ بك عليّ هواناً. فلا تستهن بحق ربك، ولا تصلح دنياك بمحق دينك فتكون من: الأخسرين أعمالاً الآية[3].

* وكتب عليه السلام إلى زياد ـ وهو خليفة ابن عباس على البصرة ـ وكان أخرج إليه سعدا مولاه يستحثه على حمل مالٍ فعاد وشكاه وعابه: أما بعد، فإن سعداً ذكر أنك شتمته ظلماً له، وتهددته وجبهته، تجبراً وتكبرا. فما دعاك إلى التكبر؟ وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الكبر رداء الله فمن نازع الله رداءه قصمه .وأخبرني أنك تكثر من الطعام والألوان، وتدهن في كل يوم؛ فما عليك لو صمت لله أياما؟ وتصدقت ببعض ما عندك محتسبا، وأكلت طعامك مراراً قتاراً؛ فإن ذلك دثار الصالحين، أتطمع وأنت تتقلب في النعيم تستأثر به على الجار المسكين، والضعيف الفقير، والأرملة واليتيم أن يجب لك أجر المتصدقين؟.وأخبرني أنك تتكلم بكلام الأبرار وتعمل

---

(١) نثر الدر ١/٦١

(٢) نثر الدر ١/٦١

(٣) نثر الدر ١/٦١

عمل الخطائين؛ فإن كنت تفعل ذلك فنفسك ظلمت، وعملك أحبطت؛ فتب إلى ربك يصلح عملك، واقصد في أمرك، وقدم الفضل ليوم حاجتك إليه إن كنت من المؤمنين، وادهن غباً فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ادهنوا غباً ولا تدهنوا رفها. فكتب إليه زياد: أما بعد يا أمير المؤمنين فإن سعداً قدم فعجل فانتهرته وزجرته. وكان أهلاً لأكثر من ذلك. فأما ما ذكر من الإسراف، واتخاذ ألوان الطعام، والتنعم؛ فإن كان صادقا فأثابه الله ثواب الصادقين، وإن كان كاذباً فوقاه الله عقوبة الكاذبين. وأما قوله: إني أصف العدل وأخالفه إلى غيره، فإني إذاً لمن الأخسرين أعمالاً، فخذه يا أمير المؤمنين بمقالٍ قلته في مقامٍ قمته. فإن أتاك بشاهدي عدلٍ، وإلا تبين لك كذبه وظلمه[1].

* وقال عليه السلام: قبلة الولد رحمةٌ، وقبلة المرأة شهوة، وقبلة الوالدين عبادة، وقبلة أخيك دينٌ، وقبلة الإمام العادل طاعةٌ[2].

* وقال عليه السلام: بئس الجار الغني، يبعث عليك ما لا يعينك عليه[3].

* وقال عليه السلام: نعم البيت بيت العروس تذكر به الجنة، وتحمد الله على النعمة[4].

* وقال عليه السلام: الكريم لا يقبل على معروفه ثمنا[5].

* وقال عليه السلام: لا ينبغي للعاقل أن يظهر سروراً برجاء، لأن الرجاء غرور[6].

---

(١) نثر الدر ١/٦٢

(٢) نثر الدر ١/٦٢

(٣) نثر الدر ١/٦٢

(٤) نثر الدر ١/٦٢

(٥) نثر الدر ١/٦٢

(٦) نثر الدر ١/٦٢

* وقال عليه السلام: المعروف زكاة النعم[1].

* وقال عليه السلام: إزالة الرواسي أيسر من تأليف القلوب[2].

* وكتب عليه السلام إلى ابن عباس: أتاني كتابك تذكر ما رأيت من أهل البصرة بعد خروجي عنهم، وإنما ينقمون لرغبةٍ يرجونها، أو عقوبةٍ يخافونها؛ فأرغب راغبهم، واحلل عقد الخوف عن خائفهم بالعدل عليه، والإنصاف إليه[3].

* وكتب عليه السلام إلى سعد بن مسعود الثقفي: إنك وفرت على المسلمين فيئهم، فأطعت ربك، ونصحت إمامك فعل المتنزه العفيف، فقد حمدت فعلك، ورضيت هديك، وأوتيت رشدك، وغفر الله ذنبك[4].

* ومشى قوم خلفه، فقال عليه السلام: عني خفق نعالكم؛ فإنها مفسدة لقلوب نوكي الرجال[5].

* وقال عليه السلام: أكبر الغي أن تعيب رجلاً بما فيك، وأن تؤذي جليسك بما هو فيه عبثاً به[6].

* وقال عليه السلام: اتقوا من تبغضه قلوبكم[7].

* ودخل المقابر، فقال عليه السلام: أما المنازل فقد سكنت، والأموال قد قسمت، والأزواج قد نكحت، فهذا خير ما عندنا؛ فما عندكم؟ ثم قال: والذي نفسي بيده

(١) نثر الدر ١/٦٢

(٢) نثر الدر ١/٦٢

(٣) نثر الدر ١/٦٢

(٤) نثر الدر ١/٦٤

(٥) نثر الدر ١/٦٤

(٦) نثر الدر ١/٦٤

(٧) نثر الدر ١/٦٤

لو أذن لهم في الكلام لأخبروا أن خير الزاد التقوى"[1].

* وخطب عليه السلام فقال: المضمار اليوم وغداً السباق. ألا وإنكم في أيام أملٍ من ورائه أجلٌ؛ فمن أخلص في أيام أمله قبل حضور أجله نفعه عمله، ولا يضره أمله، ومن قصر في أيام أمله قبل حضور أجله فقد خسر عمله، وضره أمله. فاعملوا لله في الرغبة كما تعملون له في الرهبة. ألا وإني لم أر كالجنة نام طالبها، ولم أر كالنار نام هاربها، ألا وإنه من لم ينفعه الحق يضره الباطل، ومن لم يستقم به الهدى يخزيه الضلال. ألا وإنكم قد أمرتم بالظعن، ودللتم على الزاد. وإن أخوف ما أخاف عليكم اتباع الهوى وطول الأمل"[2].

* وقال عليه السلام له الأشتر: كيف ود أمير المؤمنين امرأته؟ قال: كالخير من امرأة جباء قباء. قال: وهل يريد الرجال من النساء غير ذلك يا أمير المؤمنين؟ قال: لا، حتى تدفي الضجيع، وتروي الرضيع"[3].

* وقال عليه السلام: حسبي حسب رسول الله صلى الله عليه وآله وديني دينه، فمن أبغض حسبي فإنما يبغض حسب رسول الله صلى الله عليه وآله ومن يبغض ديني فإنما يبغض دين النبي صلى الله عليه وآله"[4].

* قال بعض قريش: أتيت الكوفة فتبوأت بها منزلاً، ثم خرجت أريد علياً عليه السلام. فلقيني في الطريق وهو بين الأشعث بن قيس، وجرير بن عبد الله، فلما رآني خرج من بينهما فسلم علي. فلما سكت قلت: يا أمير المؤمنين، من هذان؟ وما رأيهما؟ فقال: أما هذا الأعور ـ يعني الأشعث ـ فإن الله لم يرفع شرفاً إلا حسده، ولم يسن ديناً إلا بغاه. وهو يمنى نفسه ويخدعها، فهو بينهما لا يثق بواحدة منهما. ومن الله عليه

(١) نثر الدر ١/٦٤

(٢) نثر الدر ١/٦٤

(٣) نثر الدر ١/٦٤

(٤) نثر الدر ١/٦٤

أن جعله جباناً، ولو كان شجاعاً لقد قتله الحق بعد. وأما هذا الأكشف ـ يعني جريرا ـ عبد الجاهلية فهو يرى أن كل أحد يحقره، فهو ممتلئ بأوا، وهو في ذلك يطلب جحراً يؤويه، ومنصباً يغنيه. وهذا الأعور يغويه ويطغيه، إن حدثه كذبه، وإن قام دونه نكص عنه، فهما كالشيطان إذ قال للإنسان اكفر فلما كفر قال إني بريء منك إني أخاف الله رب العالمين قال: فقلت له: والله يا أمير المؤمنين لقد نزلت بشر منزل. ما أنت إلا بين الكلب والذئب. قال: هو عملكم يا معشر قريش، والله ما خرجت منكم إلا أني خفت أن تجلوا في فألج بكم"[1].

* وقال عليه السلام: أشد الذنوب ما استخف صاحبه به"[2].

* روى عن أبي اراكة أنه صلى مع أمير المؤمنين عليه السلام صلاة الفجر، فلما سلم انفتل عن يمينه، ثم مكث كأن به كابةً، حتى طغت الشمس على حائط المسجد، ثم قلب يديه وقال: لقد رأيت أصحاب محمد صلى الله عليه وآله فما أرى اليوم شيئاً يشبههم، لقد كانوا يصبحون صفرا غبراً شعثاً، بين أعينهم مثل ركب المعزى، قد باتوا لله سجداً وقياماً، يتلون كتاب الله، يواحون بين أقدامهم وجباههم، فإذا أصحبوا فذكروا الله مادوا كما يمد الشجر في يوم الريح، وهملت أعينهم حتى تبل ثيابهم. والله لكأن القوم باتوا غافلين. ثم نهض، ير مفترًّا حتى ضربه عدو الله ابن ملجم لعنه الله"[3].

* وكان عليه السلام جالساً في أصحابه، فمرت امرأ جميلة، فرمقها القوم بأبصارهم، فقال: إن أبصار هذه الفحول طوامح، فإذا رأى أحدكم المرأة تعجبه فليأتي أهله فإنما امرأة بامرة، . فقال رجل من الخوارج: قاتله الله كافراً، ما أفهمه! فوثبوا عليه ليضربوه، فقال صلى الله عليه وآله: مه، فإنما هو سب بسب، أو عفو وقد عفوت"[4].

(١) نثر الدر ١/ ٦٤

(٢) نثر الدر ١/ ٦٤

(٣) نثر الدر ١/ ٦٤

(٤) نثر الدر ١/ ٦٤

* وقال عليه السلام: من أبطأ به لم يسرع حسبه[١].

* وقال عليه السلام: ما أضمر أحد شيأ إلا ظهر في فلتات لسانه وصفحات وجهه[٢].

* وقال عليه السلام: إذا كنت في إدبار، والموت في إقبالٍ، فما أسرع الملتقى! وقال: قلب الأحمق في لسانه، ولسان العاقل في قلبه[٣].

* وقال عليه السلام: عجبت من البخيل يستعجل الفقر الذى منه هرب، ويفوته الغنى الذي إياه طلب، فيعيش في الدنيا عيش الفقراء، ويحاسب في الآخرة حساب الأغنياء[٤].

* وقال عليه السلام: يا أسرى الرغبة، أقصروا؛ فإن المعرج على الدنيا لا يروعه إلا صريف أنياب الحدثان.

* وقال عليه السلام: المرأة عقربٌ حلوة اللسبة[٥].

* وقال عليه السلام: أهل الدنيا كركب يسار بهم وهم نيامٌ[٦].

* وقال عليه السلام: احذروا نفار النعم، فما كل شاردٍ مردودٌ[٧].

* وقال عليه السلام: كفى بالأجل حارساً[٨].

* وقال عليه السلام في بعض كلامه: لقد اتلعوا أعناقهم إلى أمر لم يكونوا من أله،

---

(١) نثر الدر ١/٦٤
(٢) نثر الدر ١/٦٤
(٣) نثر الدر ١/٦٤
(٤) نثر الدر ١/٦٤
(٥) نثر الدر ١/٦٤
(٦) نثر الدر ١/٦٥
(٧) نثر الدر ١/٦٥
(٨) نثر الدر ١/٦٥

فوصوا دونه[١].

* وقال عليه السلام: أكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع[٢].

ومن كلامه: ولقد ضربت أنف هذا الأمر وعينه، وقلبت ظهره وبطنه، فلم أر إلا القتال أو الكفر[٣].

* وقال عليه السلام: الولايات مضامير الرجال[٤].

* وقال عليه السلام: اللجاجة تسل الرأي[٥].

من كتاب الإعجاز والإيجاز للثعالبي

* قال عليه السلام: قيمة كل امرئ ما يحسن[٦].

* قال عليه السلام: المرء مخبوء تحت لسانه[٧].

* قال عليه السلام: الناس من خوف الذل في ذل[٨].

* قال عليه السلام: الناس أعداء ما جهلوا[٩].

* قال عليه السلام: رأي الشيخ أحب من مشهد الغلام[١٠].

(١) نثر الدر ١/٦٥
(٢) نثر الدر ١/٦٥
(٣) نثر الدر ١/٦٥
(٤) نثر الدر ١/٦٥
(٥) نثر الدر ١/٦٥
(٦) نثر الدر ١/٦٥
(٧) نثر الدر ١/٦٥
(٨) نثر الدر ١/٦٥
(٩) نثر الدر ١/٦٥
(١٠) نثر الدر ١/٦٥

* قال عليه السلام: استغن عمن شئت تكن نظيره، واحتج إلى من شئت فأنت أسيره، واحسن إلى من شئت تكن أميره[١].

* قال عليه السلام: لا ترجون إلا ربك ولا تخافن إلا ذنبك[٢].

* قال عليه السلام: من أيقن بالخلف جاد بالعطية[٣].

* قال عليه السلام: بقيه السيف أنمى عدداً وأكثر ولداً[٤].

* قال عليه السلام: خير أموالك ما كفاك وخير أخوانك من واساك[٥].

* قال عليه السلام: لو كشف الغطاء ما ازددت إلا يقيناً[٦].

* قال عليه السلام: الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا[٧].

* قال عليه السلام: الناس بزمانهم أشبه منهم بآبائهم[٨].

* قال عليه السلام: ما هلك امرؤ عرف قدره[٩].

* قال عليه السلام: من عذب لسانه كثر إخوانه[١٠].

* قال عليه السلام: بالبر يستعبد الحر[١١].

---

(١) نثر الدر ٦٥/١

(٢) نثر الدر ٦٥/١

(٣) نثر الدر ٦٥/١

(٤) نثر الدر ٦٥/١

(٥) نثر الدر ٦٥/١

(٦) نثر الدر ٦٥/١

(٧) نثر الدر ٦٥/١

(٨) الاعجاز والايجاز ص٢٨،

(٩) الاعجاز والايجاز ص٢٨،

(١٠) الاعجاز والايجاز ص٢٨،

(١١) الاعجاز والايجاز ص٢٨،

* قال عليه السلام: **بشر مال البخيل بحادث أو وارث**[١].

* قال عليه السلام: **لا تنظر إلى من قال**[٢].

* قال عليه السلام: **لا ظفر مع البغي**[٣].

* قال عليه السلام: **الجزع عند البلاء تمام المحنة**[٤].

* قال عليه السلام: **لا ثناء مع كبر**[٥].

* قال عليه السلام: **لا بر مع شح**[٦].

* قال عليه السلام: **لا صحة مع نهم**[٧].

* قال عليه السلام: **لا شرف مع سوء أدب**[٨].

* قال عليه السلام: **لا اجتناب لمحرم من حرص**[٩].

* قال عليه السلام: **لا محبة مع مراء**[١٠].

* قال عليه السلام: **لا سؤدد مع انتقام**[١١].

---

(١) الاعجاز والايجاز ص٢٨،
(٢) الاعجاز والايجاز ص٢٨،
(٣) الاعجاز والايجاز ص٢٧
(٤) الاعجاز والايجاز ص٢٨
(٥) الاعجاز والايجاز ص٢٨
(٦) الاعجاز والايجاز ص٢٨
(٧) الاعجاز والايجاز ص٢٨
(٨) الاعجاز والايجاز ص٢٨
(٩) الاعجاز والايجاز ص٢٨
(١٠) الاعجاز والايجاز ص٢٨
(١١) الاعجاز والايجاز ص٢٨

* قال عليه السلام: لا راحة لحسود[1].

* قال عليه السلام: لا زيارة مع دعارة[2].

* قال عليه السلام: لا صواب مع ترك المشورة[3].

* قال عليه السلام: لا مروءة لكذوب[4].

* قال عليه السلام: لا وفاء لملول[5].

* قال عليه السلام: لا كبر أعز من التقى[6].

* قال عليه السلام: لا شرف أعلى من الإسلام[7].

* قال عليه السلام: لا معقل أحرز من الورع[8].

* قال عليه السلام: لا شفيع أنجح من التوبة[9].

* قال عليه السلام: لا داء أعيا من الجهل[10].

* قال عليه السلام: لا مرض أضنى من قلة العقل[11].

---

(١) الاعجاز والايجاز ص٢٨

(٢) الاعجاز والايجاز ص٢٨

(٣) الاعجاز والايجاز ص٢٨

(٤) الاعجاز والايجاز ص٢٨

(٥) الاعجاز والايجاز ص٢٨

(٦) الاعجاز والايجاز ص٢٨

(٧) الاعجاز والايجاز ص٢٨

(٨) الاعجاز والايجاز ص٢٨

(٩) الاعجاز والايجاز ص٢٨

(١٠) الاعجاز والايجاز ص٢٨

(١١) الاعجاز والايجاز ص٢٨

* قال عليه السلام: **لسانك يقتضيك ما عودته**[1].

* قال عليه السلام: **المرء عدو ما جهل**[2].

* قال عليه السلام: **لا ظهير كالمشاورة**[3].

* قال عليه السلام: **رحم الله امرأ عرف قدره، ولم يتعد طوره**[4].

* قال عليه السلام: **اعادة الاعتذار تذكر بالذنب**[5].

* قال عليه السلام: **النصح بين الملأ تقريع**[6].

* قال عليه السلام: **إذا تم العقل نقص الكلام**[7].

* قال عليه السلام: **الشفيع جناح الطالب**[8].

* قال عليه السلام: **نفاق المرء ذلة**[9].

* قال عليه السلام: **الجزع أتعب من الصبر**[10].

* قال عليه السلام: المسؤول حر ما لم يعد[11].

---

(١) الاعجاز والايجاز ص٢٨

(٢) الاعجاز والايجاز ص٢٨

(٣) الاعجاز والايجاز ص٢٨

(٤) الاعجاز والايجاز ص٢٨

(٥) الاعجاز والايجاز ص٢٩

(٦) الاعجاز والايجاز ص٢٩

(٧) الاعجاز والايجاز ص٢٩

(٨) الاعجاز والايجاز ص٢٩

(٩) الاعجاز والايجاز ص٢٩

(١٠) الاعجاز والايجاز ص٢٩

(١١) الاعجاز والايجاز ص٢٩

* قال عليه السلام: أكبر الأعداء مكيدة أخفاهم مشورة[١].

* قال عليه السلام: من طلب ما لم يعنيه فاته ما يعنيه[٢].

* قال عليه السلام: الراحة مع اليأس.

* قال عليه السلام: الحرمان معَ الحرص.

* قال عليه السلام: من كثر مزاحه لم يخل من حقد عليه أو استخفاف به.

* قال عليه السلام: عبد الشهوة أذل من عبد الرق.

* الحاسد ضاغن على من لا ذنب لهُ.

* قال عليه السلام: كفى بالضفر شفيعاً لمذنب.

* قال عليه السلام: رب ساعٍ فيما يضر[٣].

* قال عليه السلام: لا تتكل على المنى فإنها بضائع النوكى[٤].

* قال عليه السلام: كثرة الوفاق نفاق[٥].

* قال عليه السلام: كثرة الخلاف شقاق[٦].

* قال عليه السلام: رب أملٍ خائب[٧].

* قال عليه السلام: رب طمعٍ كاذب[٨].

---

(١) الاعجاز والايجاز ص٢٩

(٢) الاعجاز والايجاز ص٢٩

(٣) الاعجاز والايجاز ص٢٩

(٤) الاعجاز والايجاز ص٢٩

(٥) الاعجاز والايجاز ص٢٩

(٦) الاعجاز والايجاز ص٢٩

(٧) الاعجاز والايجاز ص٢٩

(٨) الاعجاز والايجاز ص٢٩

* قال عليه السلام: رب رجاءٍ يؤدي إلى حرمان[1].

* قال عليه السلام: رب أرباح يؤدي إلى خسران[2].

* قال عليه السلام: البغي سائق الجبن[3].

* قال عليه السلام: في كل جرعة شرقة ومع كل أكلة غصة[4].

* قال عليه السلام: من أكثر فكره في العواقب لم يشجع[5].

* قال عليه السلام: إذا حلت المقادير بطل الحذر[6].

* قال عليه السلام: الأمان يقطع اللسان[7].

* قال عليه السلام: الشرف بالعقل والأدب لا بالأصل والنسب[8].

* قال عليه السلام: أكرم النسب حسن الأدب[9].

* قال عليه السلام: الحسب حسن الخلق[10].

* قال عليه السلام: أفقر الفقر الحمق[11].

* قال عليه السلام: أوحش الوحشة العجب[12].

---

(١) الاعجاز والايجاز ص٢٩

(٢) الاعجاز والايجاز ص٢٩

(٣) الاعجاز والايجاز ص٢٩

(٤) الاعجاز والايجاز ص٢٩

(٥) الاعجاز والايجاز ص٢٩

(٦) الاعجاز والايجاز ص٢٩

(٧) الاعجاز والايجاز ص٢٩

(٨) الاعجاز والايجاز ص٢٩

(٩) الاعجاز والايجاز ص٢٩

(١٠) الاعجاز والايجاز ص٢٩

(١١) الاعجاز والايجاز ص٢٩

(١٢) الاعجاز والايجاز ص٢٩

* قال ﷺ: أغنى الغنى العقل[١].

* قال ﷺ: احذروا نفار النعم فما كل شارد بمردود[٢].

* قال ﷺ: أكثر مصارع العقول تحت بروق الأطماع[٣].

* قال ﷺ: الطامع في وثاق الذل[٤].

* قال ﷺ: من أبدى صفحته للحق هلك[٥].

* قال ﷺ: إذا أملقتم فتاجروا الله بالصدقة[٦].

* قال ﷺ: من لان عوده كثف أغصانه[٧].

* قال ﷺ: قلب الأحمق وراء لسانه ولسان العاقل وراء قلبه[٨].

* قال ﷺ: من جرى في عنان أمله عثر بأجله[٩].

* قال ﷺ: إذا تواصلت إليكم أطراف النعم فلا تنفروها بقلة الشكر[١٠].

* قال ﷺ: إذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكراً للقدرة عليه[١١].

---

(١) الاعجاز والايجاز ص٢٩
(٢) الاعجاز والايجاز ص٢٩
(٣) الاعجاز والايجاز ص٢٩
(٤) الاعجاز والايجاز ص٢٩
(٥) الاعجاز والايجاز ص٢٩
(٦) الاعجاز والايجاز ص٢٩
(٧) الاعجاز والايجاز ص٢٩
(٨) الاعجاز والايجاز ص٣٠.
(٩) الاعجاز والايجاز ص٣٠.
(١٠) الاعجاز والايجاز ص٣٠.
(١١) الاعجاز والايجاز ص٣٠.

* قال عليه السلام: **ما أضمر إنسان شيئاً إلا ظهر منه في صفحات وجهه وفلتات لسانه**[1].

* قال عليه السلام: **اللهم أغفر زلات الألحاظ وسقطات الألفاظ وسهوات الجنان وهفوات اللسان**[2].

* **البخل مستعجل**[3].

* **الفقير يعيش في الدنيا عيشة الفقراء ويحاسب حساب الأغنياء**[4].

* ومن كلامه أيضاً عليه السلام: **أعجب ما في الإنسان قلبه وله مؤاد من الحكمة وأضداد من خلافها، فإن سنح له الرجا أزاله الطمع، وغن هاج به الطمع أزاله الحرص، وإن ملكه اليأس أهلكه الأسف وإن عرض له غلبه الغبط، وإن أسعده الرضى نسي التحفظ، وإن ناله الجوع صره الحر، وإن اتسع له الأمن استلبه العز، وإن تجددت له نعمة أخذته العزة، وإن أفاد مالاً أطفاه الغنى، وإن عضته فاقة شغله البلاء، وإن جهده الجوع أقعده الضيق، وإن أفرط في الشبع كظته البطنة، فكل تقصير به مضر وكل أفراط به مفسد**[5].

* ومن كلامه في خطبته: **أوصيكم أيها الناس بتقوى الله وكثرة حمده على آلائه إليكم، ونعمه عليكم، وبلائه لديكم، فقد خصكم بنعمه وتدارككم برحمته، أعورتم له فسترکم، وتعرضتم لأخذكم فأمهلكم، وأوصيكم بذكر الموت، واقلال الغفلة عنه، وكيف تغفلون عمن ليس يغفل عنكم، وطمعتم**

(١) الاعجاز والايجاز ص٣.
(٢) الاعجاز والايجاز ص٣.
(٣) الاعجاز والايجاز ص٣.
(٤) الاعجاز والايجاز ص٣.
(٥) الاعجاز والايجاز ص٣.

فيمن ليس يمهلكم، فكفى بموتى واعظا عاينتموهم حملوا على قبورهم غير راكبين، وأنزلوا فيها غير نازلين، كأنهم لم يكونوا عمارا، وكأن الآخرة لم تزل لهم دارا، أوحشوا ما كانوا يوطنون، وأوطنوا ما كانوا يوحشون، وانشغلوا بما فارقوا، وأضاعوا ما إليه انتقلوا، لا عن قبيح يستطيعون انتقالا، ولا في حسن يستطيعون ازدياداً، أنسوا بالدنيا فغرتهم، ووثقوا بها فصرعتهم، فسابقوا رحمكم الله تعالى إلى منازلكم التي أمرتم أن تعمروها ودعيتم إليها، فاستتموا نعم الله عليكم بالصبر على طاعته، والمجانبة لمعصيته، فإن غداً من اليوم قريب، ما أسرع الساعات في اليوم، وأسرع الأيام في الشهر، وأسرع الشهور في السنين، وأسرع السنين في العمر"[1].

* ومن خطبه عليه السلام: فمن الإيمان ما يكون ثابتاً مستقراً في القلوب، ومنه ما يكون عواري بين القلوب والصدور، إلى أجل معلوم، فإذا كانت للمرء براءة، من أحد فقفوه حتى يحضر الموت، فعند ذلك يقع حد البراءة، والهجرة قائمة على أحدها لرسول ما، ما كان لله في أهل الإسلام مبشر لأمة ومعلنها، لا يقع اسم الهجرة على أحد إلا بمعرفة الحجة في الأرض، فمن عرفها وأقربها فهو مهاجر، ولا يقع اسم الاستضعاف على من بلغته الحجة، فسمعتها إذنه ووعاها قلبه، إن أمرنا صعب لا يجهله إلا عبد أمتحن الله قلبه للإيمان ولا يعي حديثنا إلا صدور مبينة وأحلام رزينة، أيها الناس سلوني قبل أن تفقدوني، فلأناً بطريق السماء أعلم مني بطريق الأرض، قبل أن تشغر برجلها فتنة تطأ في خطامها وتذهب بأحلام قومها"[2].

* ومن كلامه عليه السلام: أما بعد وصلوا بالناس الظهر حين تفيء الشمس مثل

(١) الاعجاز والايجاز ص٣.

(٢) الاعجاز والايجاز ص٣.

مربض البعير، وصلوا بهم العصر والشمس ضاحية في عضو من النهار حين يشارفها فيء فرسخين وصلوا بهم المغرب حين يفطر الصائم ويدفع الحاج، وصلوا بهم العشاء الآخرة، حين يتوارى الشفق، وصلوا بهم الغداة والرجل يعرف وجه صاحبه، وصلوا بهم صلاة أضعفهم ولا تكونوا فتانين[1].

* ومن بعض كلامه للحسين عليه السلام: يا بني أوصيك بتقوى الله عز وجل في الغيب والشهادة، وكلمة الحق في الرضى والغضب، والقصد في الغنى والفقر والعدل في الصديق والعدو، والعمل في النشاط والكسل، والرضى عن الله تعالى في الشدة والرخاء، يا بني ما شر بعد الجنة بشر، ولا خير بعد النار بخير، وكل نعيم دون الجنة محقور، وكل بلاء دون النار عافية، أعلم يا بني إن من أبصر عيب نفسه شغل عن غيره، ومن رضي بقسم الله تعالى لم يحزن على ما فاته، ومن سل سيف البغي قتل به، ومن حفر بئراً لأخيه وقع فيها، ومن هتك حجاب غيره إنكشفت عورات بيته، ومن نسي خطيئته استعظم خطيئة غيره، ومن كابد الأمور عطب، ومن اقتحم البحر غرق، ومن أعجب برأيه ضل، ومن استغنى بعقله زل. ومن تكبر على الناس ذل، ومن سفه عليهم شتم، ومن دخل مداخل السوء أتهم، ومن خالط الأنذال حقر، ومن جالس العلماء وقر، ومن مزح استخف به، ومن اعتزل سلم، ومن ترك الشهوات كان حراً، ومن ترك الحسد كان له المحبة من الناس، يا بني عز المؤمن غناه عن الناس، والقناعة مال لا ينفذ، ومن أكثر ذكر الموت رضي من الدنيا باليسير، ومن علم إن كلامه من عمله قل كلامه إلا فيما ينفعه، العجب ممن خاف العقاب فلم يكف، ورجا الثواب فلم يعمل، الذكر نور، والغفلة ظلمة، والجهالة ضلالة، والسعيد من وعظ بغيره، والأدب خير ميراث، وحسن الخلق خير قرين، يا بني ليس مع قطيعة الرحم نماء، ولا مع الفجور غنى، يا بني العافية عشر

(١) الاعجاز والايجاز ص٣.

أجزاء تسعة منها في الصمت إلا بذكر الله تعالى، وواحدة في ترك مجالسة السفهاء، ومن تزين بمعاصي الله عز وجل في المجالس ورثه ذلاً، من طلب العلم علم، يا بني رأس العلم الرفق، وآفته الخرق، ومن كنوز الإيمان الصبر على المصائب، العفاف زينة الفقر، والشكر زينة الغنى، ومن أكثر من شيء عرف به، ومن كثر كلامه كثر خطأه، ومن كثر خطأه قل حياؤه، ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه، ومن مات قلبه دخل النار، يا بني لا تؤيسن مذنباً فكم من عاكف على ذنبه ختم له بالخير، ومن مقبل على عمله مفسد في آخر عمره صار إلى النار، من تحرى القصد خفت عليه الأمور، يا بني كثرة الزيارة تورث الملالة، يا بني الطمأنينة قبل الخبرة ضد الحزم، إعجاب المرء بنفسه دليل على ضعف عقله، يا بني كم من نظرة جلبت حسرة، وكم من كلمة جلبت نعمة، لا شرف أعلى من الإسلام، ولا كرم أعلى من التقوى، ولا معقل أحرز من الورع، ولا شفيع أنجح من التوبة، ولا لباس أجمل من العافية، ولا مال أذهب للفاقة من الرضى بالقوت، ومن أقتصر عليه بلغة الكفاف تعجل الراحة وتبوأ خفض الدعة، الحرص مفتاح التعب ومطية النصب، وداع إلى التقحم في الذنوب، والشر جامع لمساوي العيوب، وكفى أدباً لنفسك ما كرهته من غيرك، لأخيك عليك مثل الذي عليك لك، ومن تورط في الأمور من غير نظر في العواقب فقد تعرض لمفاجأة النوائب، التدبير قبل العمل يؤمنك الندم، من استقبل وجوه العمل الآراء عرف مواقع الخطأ، الصبر جنة من الفاقة، في خلاف النفس رشدها، الساعات تنقص الأعمار، ربك للباغين من احكم الحاكمين، وعالم بضمير المضمرين، بئس الزاد للمعاد العدوان على العباد، في كل جرعة شرق، وفي كل أكلة غصص، لا تنال نعمة إلا بفراق أخرى، ما أقرب الراحة من التعب، والبؤس من النعيم، والموت من الحياة، فطوبى لمن أخلص لله تعالى علمه وعمله، وحبه وبغضه، وأخذه وتركه وكلامه وصمته، وبخ

بخ لعالم علم فكف، وعمل فجد، وخاف البيات، فاعد واستعد، إن سئل أفصح، وإن ترك سكت، كلامه صواب، وصمته من غير عي عن الجواب، الويل كل الويل لمن بلي بحرمان وخذلان وعصيان، واستحسن لنفسه ما يكرهه لغيره، من لانت كلمته وجبت محبته، من لم يكن لهُ حياء ولا سخاء فالموت أولى به، من الجاه: لا تستقيم مروءة الرجل حتى لا يبالي أي ثوبيه لبس ولا أي طعاميه أكل[1].

من كتاب سرح العيون في شرح رسالة بن زيدون لجمال الدين بن نباتة المصري[2]

* قال أمير المؤمنين علي عليه السلام:

رأيت العقل عقلين ... فمطبوع ومسموع
ولا ينفع مطبوع ... إذا لم يكن مسموع
كما لا تنفع الشمس ... وضوء العين ممنوع

* حكي عن علي بن أبي طالب عليه السلام إنه قال يوماً: سبحان الله ما أزهد كثيراً من الناس في الخير عجباً لرجل يجيئه أخوه المسلم في حاجة فلا يرى نفسه للخير أهلاً فلو كان لا يرجوا ثواباً ولا يخاف عقاباً لكان ينبغي له أن يسارع إلى مكارم الأخلاق فإنها تدل على سبيل النجاح. فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين سمعته من النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: نعم وما هو خير منه، لما أتي بسبايا طي وقفت جارية عيطاء لعساء، فلما رأيتها أعجبت بها وقلت: لأطلبنها من النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما تكلمت انسيت جمالها بفصاحتها فقالت: يا محمد إن رأيت أن تخلي عني، ولا تشمت بي أحياء العرب فإني إبنة سيد

(١) الاعجاز والايجاز ص٣.
(٢) الاعجاز والايجاز ص٣.

قومي، وإن أبي كان يفك العاني ويشبع الجائع ويكسو العاري، ولم يرد طالب حاجة قط، انا إبنة حاتم الطائي، فقال النبي صلى الله عليه وآله يا جارية هذه صفة المؤمن، ولو كان أبوك مسلماً لترحمنا عليه خلو عنها فإن أباها كان يحب مكارم الأخلاق والله يحب مكارم الأخلاق[1].

* وأول من وضع علم النحو أبو الأسود الدؤلي وكان سبقه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فولاه البصرة، وسبب وضعه لذلك، إنه دخل على إبنته بالبصرة فقالت: يا أبت ما أشد الحر؟ فقال: شهر أذار، فقالت: يا أبت إنما أخبرتك ولم أسألك، وكان مرادها التعجب، فأتى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال يا أمير المؤمنين ذهبت لغة العرب لما خالطت الأعاجم، ويوشك أن تضمحل وأخبره خبر إبنته، فأمره فاشترى مصحفاً فأملى عليه: **الكلام كله لا يخرج عن اسم، وفعل وحرف جاء لمعنى**، ثم قال له: **انح هذا النحو**، فسمى النحو ثم رسم رسوم النحو كلها[2].

من كتاب الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لإبن بسام[3]

* قال علي عليه السلام: **قيمة كل امرأ ما يحسن**[4].

* وقال عليه السلام: **المرء مخبوء تحت لسانه**[5].

* لما قتل علي بن أبي طالب عليه السلام عمرو بن عبدود يوم الأحزاب وسقط وانكشف قال:

(١) الاعجاز والايجاز ص٣.

(٢) الاعجاز والايجاز ص٣.

(٣) الاعجاز والايجاز ص٣.

(٤) الاعجاز والايجاز ص٣.

(٥) الاعجاز والايجاز ص٣.

وعففت عـن أثـوابـه ولـو أنني كـنـت المـقـطـر بـزني أثـوابـي

* يروى عن جابر بن عبد الله قال: خرج علي بن أبي طالب وجابر بن عبد الله إلى الجبانة فتذاكرا الدنيا فتنفس جابر فقال له علي بن أبي طالب **علام تتنفس يا جابر أعلى الدنيا فو الله ما لذاتها إلا سبع مأكول ومشروب وملبوس ومسموع ومشموم ومركوب ومنكوح، فألذ ما أكل فيها ابن آدم العسل، وهو خرء ذبابة، وألذ ما شرب الماء، وهو كثير موجود، وألذ ما لبس الحرير وهو قيء دود، وألذ ما شم المسك وهو دم دابة، وأما مسموعها فإثم حاظر ومركوبها الخيل وهو قبر محفور ومنكوحها مبال في مبال، بريق من الجارية أحسن ما فيها لتؤتي أقبح ما فيها**[1].

من كتاب مفردات القرآن للراغب الأصفهاني[2]

* قال أمير المؤمنين عليه السلام: **كل دون صفاته تحبير الصفات، وضل هناك تصاريف اللغات**[3].

* إنه قال عليه السلام: **العلماء باقون ما بقي الدهر إعيانهم مفقودة وآثارهم في القلوب موجودة**[4].

* قال عليه السلام: **التوحيد أن لا نتوهمه، وقال كل ما أدركته فهو غيره**[5].

* روي عن أمير المؤمنين عليه السلام: إنه قال: **تجلى لعباده من غير إن رأوه وأراهم**

(١) الاعجاز والايجاز ص٣.
(٢) الاعجاز والايجاز ص٣١
(٣) الاعجاز والايجاز ص٣٢
(٤) الاعجاز والايجاز ص٣٢
(٥) الاعجاز والايجاز ص٣٣

نفسه من غير أن يتجلى لهم[١].

* قال عليه السلام في الدعاء: **يا جابر كل كسير ويا مسهل كل عسير**[٢].

* قال عليه السلام في الدعاء: **الناس أبناء ما يحسنون**[٣].

* قال بعض العلماء لا يقال للمال خير حتى يكون كثيراً، ومن مكان طيب، كما روى إن علياً عليه السلام دخل على مولى له فقال: ألا أوصي يا أمير المؤمنين؟ قال: لا، لأن الله تعالى قال: **إن ترك خيراً وليس لك مال كثير**[٤].

* قال عليه السلام: **أنا رباني هذه الأمة**[٥].

* قال أمير المؤمنين عليه السلام: **العقل عقلان، مطبوع ومسموع ولا ينفع مسموع إذ لم يك مطبوع، كما لا ينفع ضوء الشمس وضوء العين ممنوع.**

* في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾ قال عليه السلام: **إن ذلك إشارة إلى الجنة التي خلقه فيها**[٦].

* قال عليه السلام: **من وسع عليه دنياه ولم يعلم إنه مكر به فهو مخدوع في عقله**[٧].

---

(١) إبن نباتة المصري جمال الدين أمير شعراء المشرق صاحب الديوان المعروف ولد سنة ٦٨٦ هـ بالقناديل بمصر وسافر إلى الشام سنة ٧١٦هـ ومات في سنة ٧٦٨ هـ ودفن بمقابر الصوفية بالمرستان الغوري (المقدمة). تحقيق محمد ابو الفضل ـ دار الفكر العربي ١٩٦٤.

(٢) سرح العيون ص١١٢

(٣) سرح العيون ص٢٧٦

(٤) ابن بسام الأندلسي:أبو الحسن علي بن محمد الشنتمري المعروف بابن بسام الشاعر المتوفى في حدود سنة ٥٨٦ ست وثمانين وخمسمائة. له الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة في تراجم أعيان أهل مصره في عصره. مقامات وهي ثلاثون مقامةهدية العارفين ج ١ ص ٢,٧).

(٥) الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة ج١/ق١/٢٢٦

(٦) الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة ج٢/ق١/ص٣٨.

(٧) الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة ج٣/ق٢/ص٨٣٢

من كتاب آثار البلاد وأخبار العباد للقزويني[1]

* عن علي عليه السلام قال: أبغض البقاع إلى الله تعالى واد برهوت بحضرموت فيه بئر ماؤها أسود منتن يأوي إليه أرواح الكفار[2].

* عن علي عليه السلام: إن الله تعالى قال للملائكة: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا﴾ فغضب عليهم وأعرض عنهم، فطافوا بعرش الله سبعاً كما يطوف الناس بالبيت اليوم يسترقبون يقولون لبيك اللهم لبيك، ربنا معذرة إليك؟ نستغفرك ونتوب إليك فرضي عنهم وقال: ابنوا في الارض بيتاً يطوف به عبادي من غضبت عليه أرضي عنه كما رضيت عنكم[3].

* روي إن عمر بن الخطاب قبله ((أي الحجر الأسود)) حتى علا نشيجه، فألتفت فرأى علياً فقال: يا أبا الحسن ههنا تسكب العبرات، واعلم إنه حجر لا يضر ولا ينفع ولولا إني رأيت رسول الله، صلى الله عليه وآله يقبله ما قبلته! فقال علي: بلى هو يضر وينفع يا عمر، لأن الله تعالى لما أخذ الميثاق على الذرية كتب عليهم كتاباً وألقمه هذا الحجر، فهو يشهد للمؤمن بالوفاء وعلى الكافر بالجحود، وذلك قول الناس عند الاستسلام: اللهم إيماناً بك وتصديقاً بكتابك ووفاءً بعهدك[4].

* روى حبه العرني قال: كنت جالساً عند علي عليه السلام فجاءه رجل وقال: هذا زادي

---

(١) الراغب الأصفهاني: أبو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل الأصبهاني الفاضل المتبحر الماهر في اللغة والعربية والحديث والشعر والأدب. قيل: ذكره الفخر الرازي في بعض كتبه وقال: انه من أئمة السنة وقرنه بالغزاليالكنى والألقاب ج ٢ ص ٢٦٨).

(٢) مفردات القران ص١٣

(٣) مفردات القران ص٣٣، ص١٠٤

(٤) مفردات القران ص٤٧

وهذه راحلتي أريد زيارة بيت المقدس، فقال له: كل زادك وبع راحلتك وعليك بهذا المسجد، يريد مسجد الكوفة ففي زاويته فار التنور، وعند الأسطوانة الخامسة صلى إبراهيم، وفيه عصا موسى وشجرة اليقيطن ومصلى نوح عليه السلام ووسطه على روضة من رياض الجنة، وفيه ثلاث أعين من الجنة، لو علم الناس ما فيه من الفضل لأتوه حبواً[1].

* روى عن علي عليه السلام: إنه قال إن نهركم هذا يصب إليه ميزابان من الجنة[2].

* روى عن أمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله: عليكم بالأسكندرية أو بقزوين فإنهما ستفتحان على يد أمتي وإنهما بابان من أبواب الجنة، من رابط فيهما أو في أحدهما ليلة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه[3].

* قال أمير المؤمنين علي عليه السلام: من كان سائلاً عن نسبنا فإنا نبط من كوثي[4].

من كتاب المعارف لأبن قتيبة

* عن أبي صالح: في قول الله عز وجل: ﴿ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ﴾ قال: كان علي عليه السلام يقول: هو بحر تحت العرش[5].

* عن: معاذة بنت عبد الله العدوية قالت: سمعت علي بن أبي طالب على منبر البصرة وهو يقول: أنا الصديق الأكبر، آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر، وأسلمت قبل

(١) مفردات القران ص٥.

(٢) مفردات القران ص٨٣

(٣) مفردات القران ص١١٨

(٤) مفردات القران ص١٦٣

(٥) مفردات القران ص١٨٩

أن يسلم أبو بكر[1].

* عن سلمة بن سهيل، سمعت حبة العرني، يقول: سمعت علياً عليه السلام يقول: **أنا أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله**[2].

* (أنس بن مالك) كان بوجهه البرص، وذكر قوم أن علياً عليه السلام سأله عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله: **اللهم وال من والاه وعاد من عاداه**، فقال: كبرت سني وشبت، فقال له علي عليه السلام **إن كنت كاذباً ضربك الله ببيضاء لا تواريها العمامة**[3].

من كتاب لباب الاداب لأسامة بن منقذ[4]

* عن عقبه بن أبي الصهباء قال: لما ضرب بن ملجم لعنه الله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام دخل عليه الحسن عليه السلام وهو باك، فقال: ما يبكيك يا بني؟ قال: وما لي لا ابكي؟ وأنت في أول يوم من الآخرة، وآخر يوم من الدنيا؟ قال: **يا بني، أحفظ عني اربعاً وأربعاً، لا يضرك ما عملت معهن**، قال: وما هن يا ابه؟ قال: **أغنى الغنى العقل، وأكبر الفقر الحمق، وأوحش الوحشة العجب، واكرم الحسب حسن الخلق** قال ياابه: هذه الاربع فأعطني الاربع قال: **يابني أياك ومصادقة الكذاب؛ فأنه يقرب عليك البعيد؛ ويبعد عليك القريب؛ وأياك ومصادقة الاحمق؛ فأنه يريد أن**

(١) مفردات القران ص٣٥٤

(٢) مفردات القران ص٣٦٤

(٣) مفردات القران ص٤٩١

(٤) زكريا بن محمد القزويني يرجع نسبه إلى أنس بن مالك إمام المدينة ولد في قزوين واليها نسب، ثم رحل إلى دمشق وهو شاب، وتولى بعدئذ قضاء واسط، والحلة في زمن المستعصم العباسي آخر خلفاء بني العباس في بغداد وسقطت بغداد وهو في منصبه، كان عالماً في التاريخ والجغرافية وكتابه عجائب المخلوقات أول كتاب في الموضوع المقدمة ص٣).

ينفعك فيضرك؛ وأياك ومصادقة البخيل؛ فأنه يقعد عنك؛ احوج ما تكون اليه؛ وأياك ومصادقة الفاجر؛ فانه يبيعك بالتافه[1].

* لما حضر عبد الله بن شداد الوفات دعا ابنه محمد فقال له.. فمما قال.. يابني واذا أحببت حبأ فلا تفرط؛ وأذا ابغضت بغيضا فلا تشطط؛ فأنه قد قال أمير المؤمنين عليه السلام **أحبب حبيبك هونا ما؛ عسى أن يكون بغيضك يوما ما، وأبغض بغيضك هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما**[2].

* عن ابي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **أن في الجنة درجة لاينالها الاثلاثة: أمام عادل؛ وذو رحم وصول؛ وذو عيال صبور؛** فقال علي عليه السلام: وما صبر ذي العيال ؟ قال: **لا يمن على اهله بما انفق عليهم**[3].

* قال ابن الكلبي: بلغني أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام سأل كبير من كبراء فارس: أي ملوككم أحمد عندكم ؟ فقال: لأردشير فضيلة السبق في المملكة؛ غير أن أحمدهم سيره أنو شروان؛ قال فأى أخلاقه كان اغلب عليه ؟ قال: الحلم والاناة؛ فقال علي عليه السلام **هما توأمان ينتجهما علو الهمة**[4].

* عن أمير المومنين علي بن أبي طالب عليه السلام: أنه قال: **أنما تخلف مالك لاحد رجلين. رجل عمل فيه بطاعه الله تعالى؛ فسعد بما شقيت فيه؛ أو رجل عمل فيه بمعصية الله تعالى؛ فشقى بما جمعت له**[5].

* روى المدائني عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: **اجمع أهل الاسلام أنه**

---

(١) اثار البلاد واخبار العباد ص٣٨

(٢) اثار البلاد واخبار العباد ص١١٦

(٣) اثار البلاد واخبار العباد ص١١٧

(٤) اثار البلاد واخبار العباد ص٢٥.

(٥) اثار البلاد واخبار العباد ص٤٢١

لم يكن من الناس رجل اشجع من علي بن أبي طالب عليه السلام، ولا فارس اشجع من الزبير بن العوام[١].

* قال حصن بن المنذر صاحب راية امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: ابتذال النفس في الحرب ابقى لها اذا تاخرت الاجال[٢].

* قيل لامير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: اتقتل اهل الشام بالغداة، وتضهر بالعشى في ازار ورداء ؟! فقال: ابا الموت تخوفني ؟! فوالله مابالي اسقطت على الموت أو سقط الموت علي[٣].

* وقال لابنه الحسن عليه السلام: لاتدعون احد إلى المبارزة، فان دعيت اليها فأجب، فان الداعي اليها باغ، والباغي مصروع[٤].

* عن امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام انه قال: سرك اسيرك فاذا تكلمت به صرت اسيره[٥].

* عن فتح بن شخرف قال: رأيت علي بن أبي طالب في النوم فسمعته يقول: التواضع ترفع الفقير إلى الغنى، واحسن من ذلك تواضع الغني للفقير[٦].

* قال امير المؤمنين علي عليه السلام: اللسان معيار العقل: اطاشه الجهل وارجحه العقل.

* عن امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام انه قال: يا ايها الناس احفضوا عني خمسا، اثنين واثنين وواحدة، الالا يخافن احد منكم الاذنبه، ولا يرجون

(١) اثار البلاد واخبار العباد ص٤٣٥
(٢) اثار البلاد واخبار العباد ص٤٤٩
(٣) المعارف ص١..
(٤) المعارف ص١٦٩.
(٥) المعارف ص١٦٩.
(٦) المعارف ص٥٨..

الاربه: ولايستحي احد منكم اذا لم يعلم ان يتعلم؛ ولايستحي احد منكم اذا سئل وهولايعلم ان يقول: لااعلم واعلموا ان الصبر من الامور؛ بمنزلة الراس من الجسد؛ فاذا فارق الراس الجسد فسد الجسد؛ واذا فارق الصبر الامور فسدت الامور ثم قال: الا ادلكم على الفقيه كل الفقيه ؟ قالوا: بلى ياامير المؤمنين قال: من لم يؤيس الناس من مكر الله؛ ولم يزين للناس المعاصي؛ ولا ينزل العارفين الموحدين الجنة؛ ولا ينزل العاصين الموحدين النار؛ حتى يكون الرب عزوجل هو الذي يقضي بينهم؛ لا يأمنن خير هذه الامة من عذاب الله تعالى؛ والله عزوجل يقول: ﴿فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ﴾ ولاييأس شر هذه الامة من روح الله تعالى؛ فالله سبحانه وتعالى يقول: ﴿إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِن رَّوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾[1].

* وروى عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: للمرائي ثلاث علامات: يكسل إذا كان وحده، وينشط إذا كان مع الناس، ويزيد في العمل إذا اثنى عليه وينقص إذا ذم[2].

* قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: المعروف افضل الكنوز وأحصن الحصون، ولا يزهدنك فيه كفر من كفرك، فقد يشكرك عليه من لم يستمتع منه بشيء، وقد يشكر الشاكر ما يضيع الجحود[3].

* وقال عليه السلام: إذا قدرت على عدوك فأجعل العفو عنه شكراً للقدرة عليه[4].

(١) من بني منقذ الأمراء ولد سنة ٤٨٨هـ، وهو اسامة بن مرشد بن علي بن مقلد عن نضر بن منقذ عاشر فارساً وزاهداً ومجاهداً وأديباً وشاعراً نشأ في حماة وقضى شبه في البلاط النوري بدمشق وفي قصور الخليفة القاضي في القاهرة له عدة مؤلفات منها البديع من البديع، تاريخ القلاع والحصون، وأزهار الأثار والتاريخ البلدي، نصيحة الرعاه. كتاب العصا أخبار النساء، ديوان الشعر ولباب الأداب وكتاب الأعتبار. توفي سنة ١١٨٨م.

(٢) لباب الاداب ص١١

(٣) لباب الاداب ص٢٥

(٤) لباب الاداب ص٣٥.

* وقال عليه السلام: **القلوب قاسية عن حظها، لاهية عن رشدها، سالكة غير مضمارها، كأن المعنى سواها**[1].

* كان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام كثيراً ينشد هذا الشعر:

الا قد أرى والله أن لست منكم ... ولا انتم مني وأن كنتم أهلي
وأني ثـوي قـد أحـم انطلاقه ... يحيه من حياة وهـو على رحلِ
ومنطلق منكم بغير صحابة ... وتابع أخـواني الذين مضوا قبلي
الم أك قد صاحبت عمراً ومالكاً ... واودهم يغدوا في فوارس أو رجل
وصاحبت شيباناً وصاحبت ضابياً ... وصاحبني الشم الطوال بنو شبلِ
اولئك اخـواني مضوا لسبيلهم ... يكاد ينسيني تذكرهم عقلي
يقول انـاس اخلياه: تناسهم ... وليس يقاس مثلهم ابـداً مثلي
آلاك اخـلائـي إذ مـا ذكرتهم ... بكيت بعين مـاء عبرتها كحلي
وكانوا إذا ما القرهبت رياحة ... وضم سواد الليل رحلاً إلى رحل
يدرؤون بالسيف الوريدين والنسا ... إذ لم يقم راعـي اناس إلى رسل
إذ مـا لـقـوا اقـرانـهـم قتلوهم ... وان قتلوا لم يقشعروا من القتل
وكم من اسير قد فككتم قيوده ... وسجل دم أهرقتموه على سجل

من كتاب الموشى أو الظرف والظرفاء للوشاء[2]

* روى أن علي بن أبي طالب عليه السلام قال:

وأكثر من الأخوان ما استطعت إنهم ... عماد إذا استنجدتهم وظهور

(١) لباب الاداب ص٣٨

(٢) لباب الاداب ص١٧٣

وليس كثير ألف خل وصاحب وأن عدواً واحداً لكثير

* حكى عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: **أحبب حبيبك هوناً ما عسى أن يكون بغيضك يوماً ما، وابغض بغيضك هونا ما، عسى أن يكون حبيبك يوماً ما**[١].

* قال علي بن أبي طالب عليه السلام: **مروءة الرجل حيث يضع نفسه**[٢].

* وكان لعلي بن أبي طالب عليه السلام جارية تدخل وتخرج، وكان له مؤذن شاب، فكان إذا نظر اليها قال لها: أنا والله أحبك، فلما طال ذلك عليها أتت علياً عليه السلام فأخبرته، فقال لها: إذا قال لك ذلك فقولي: أنا والله أحبك فمه، فاعاد عليها الفتى قوله، فقالت له: وانا والله احبك فمه، فقال تصبرين ونصبر حتى يوفينا من يوفي الصابرين اجرهم بغير حساب، فاعلمت علياً عليه السلام فدعا به فزوجه منها، ودفعها اليه[٣].

* عن علي بن أبي طالب عليه السلام: **أن النبي صلى الله عليه وآله كان إذا قام من الليل تسوك**[٤].

من كتاب المصون في الأدب
لأبي أحمد الحسن بن عبد الله العسكري[٥]

* كتب اسماعيل بن صبيح إلى بعض الرؤساء (في شكر ما تقدم من احسان الأمير شاغل عن استبطاء ماتأخر منه) فأخذه أحمد بن يوسف فكتب إلى بعضهم: (أحق

(١) لباب الاداب ص٢٢٢
(٢) لباب الاداب ص٢٢٢
(٣) لباب الاداب ص ٢٣٩.
(٤) لباب الاداب ص٢٧١
(٥) لباب الاداب ص٢٩٣

من اثبت لك العذر من حال شغلك من لم نجل ساعة من برك وقت فراغك)) ثم أخذه من أحمد بن يوسف سعيد بن حميد فكتب: ((ألست مستقلاً بشكر ما مضى من بلائك، فاستبطئ درك ما أؤمل مزيدك)) ثم اخذه حميد بن مهران فكتب في فصل: ((ولئن تعذرت حاجتي قبلك لطال ما تيسر لي امثالها عندك، ولست اجمع إلى العجز عن شكر ما امكن التسرع إلى الاستبطاء فيما تعذر)) اخذ هذا كله من قول علي بن أبي طالب عليه السلام ((**ولا تكونن كمن يعجز عن شكر ما أتوي ويبتغي الزيادة فيما بقي**))[1].

* أخبرنا ابو بكر بن دريد قال: أخبرنا الحسن بن خضر عن الرياستي قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: **كفى بالعلم شرفاً أنه يدعيه من لا يحسنه، ويفرح به إذا نسب اليه، وكفى بالجهل خمولاً أنه يتبرأ منه من هو منه، ويغضب منه إذا نسب اليه**[2].

من كتاب اخبار النساء لابن قيم الجوزيه[3]

* جاء رجل إلى علي عليه السلام فقال له: أن لي امرأة كلما غشيتها تقول: قتلتني فقال: **اقتلها وعلي اثمها**[4].

* عن علي عليه السلام: **من أطاع امرأته في اربع اكبه الله في النار على وجهه. أن يطيعها في أن تذهب إلى العرسات والى المعلمات والى الحمامات وعلى الجنائز**[5].

---

(١) لباب الاداب ص٢٩٩.

(٢) لباب الاداب ص٣٣٥.

(٣) لباب الاداب ص ٣٣٥.

(٤) لباب الاداب ص٢٣٦.

(٥) لباب الاداب ص٤,٥.

من كتاب الاضداد لمحمد بن القاسم الأنباري(١)

* قال ابو خالد الوالي: اقيمت الصلاة فدخل علينا علي بن أبي طالب عليه السلام ونحن قيام، فقال: مالي اراكم سموداً! اي قياماً(٢).

* وارديت حرف من الاضداد: يقال ارديت الرجل إذ اهلكته ويقال: قد ردى الجهل يردى ردئ إذا هلك قال علي بن أبي طالب عليه السلام:

ولا تصحب اخا الجهل — وإياك وإياه
فكم من جاهل اردى — حكيماً حين آخاه

* قال ابو الطفيل عامر بن واثلة: شهدت علي بن أبي طالب عليه السلام قام اليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين، أخبرني عن ذي القرنين، أنبياً كان أم ملكاً فقال: **ليس بنبي ولا ملك، ولكنه عبد صالح أحب الله فأحبه، وناصح الله فناصحه، فبعثه الله عز وجل إلى قومه فضربوه على قرنه الأيسر فمات، وفيكم مثله**(٣).

* كان علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: **العاديات: الأبل**(٤).

* عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، أنه حدثه قال: بينما أنا جالس في الحجر جاءني رجل فسألته عن العاديات ضبحاً فقلت: هي الخيل حين تغير في سبيل الله، ثم

(١) ابو الطيب محمد بن أحمد بن اسحاق بن يحيى، ويعرف بالوشاء، والاعرابي وقيل ابن الوشاء، عاش في النصف الأخير من القرن الثالث الهجري فقد أخذ عن المبرد (ت ٢٨٦هـ) وثعلب (ت ٢٦١هـ) كان أديباً فاضلاً نحوياً حسن التصنيف ملح الأخبار والغالب على تصنيفه كتب الأخبار له مختصر النحو والجامعة في النحو والمقصور والممدود وزهر الرياض وغيرها. مقدمة الموشا ط٢ ١٩٥٣ تحقيق: كمال مصطفى الخانجي.

(٢) الموشى ص١٩.

(٣) الموشى ص ٣٩.

(٤) الموشى ص ٥٤.

يأوون بالليل فيصنعون طعامهم ويورون نارهم، فانتقل عني وذهب إلى علي بن أبي طالب عليه السلام وهو تحت سقاية زمزم فسأله عن العاديات ضبحاً فقال له: أسألت عنها أحداً قبلي؟ قال: نعم سألت ابن عباس فقال: هي الخيل حين تغير في سبيل الله: فقال: أذهب فادعه لي: فلما وقفت على رأسه قال عليه السلام: **أن كانت أول غزوة في الإسلام لبدراً، وما كان معنا إلا فرسان فرس للزبير وفرس للمقداد، فكيف تكون العاديات الخيل إنما العاديات ضبحاً من عرفة إلى المزدلفة، ومن المزدلفة إلى منى، فإذا كان الغد فالمغيرات صبحاً إلى منى، فذلك جمع، فأما قوله** ﴿فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا﴾ فهو نقع الأرض حيث تطؤه بأخفافها، قال ابن عباس: فنزعت عن قولي، ورجعت إلى قول علي عليه السلام[1].

من كتاب الهوامل والشوامل لأبي حيان التوحيدي

* قال ابو علي مسكويه: إنما شرف الانسان بنفسه، وبما يظهر من آثار االحكمة، وما أحسن قول الإمام علي عليه السلام: قيمة كل امرئ ما يحسن[2].

من كتاب بغية الباحث للحارث بن أبي أسامة[3]

* إياس بن عامر الغافقي قال سمعت علي بن أبي طالب يقول كان رسول الله صلى الله عليه وآله **يسبح من الليل وعائشة معترضة بينه وبين القبلة**[4].

(١) الموشى ص١٨٤.

(٢) أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد بن زيد بن حكيم العسكري، ونسبته إلى عسكر مكرم وهو بلد مشهور من نواحي خوزستان، ويلتبس اسمه بأسم تلميذه ابي هلال العسكري وأسمه ايضاً الحسن بن عبد الله، ولد ابو احمد سنة ٢٩٣هـ وتوفي سنة ٣٨٢هـ وتتلمذ على يد ابن دريه والصولي وابي القاسم البغوي ومن كتبه، الحكم والأمثال، راحه الأرواح، الرواجر والمواعظ، المختلف والمؤتلف الورقة، صناعة الشعر، المصون في الأدب وغيرها كثير، له مراسلة مع الصاحب بن عباد.

(٣) المصون في الادب ص٦٥.

(٤) المصون في الادب ص٧٣.

* عن عباد بن عبد الله الاسدي قال كان علي يخطب وقد احدقت به الموالي فأقبل الاشعث بن قيس يتخطى رقاب الناس حتى دنى منه فقال يا أمير المؤمنين غلبتنا عليك هذه الحميراء على وجهك قال فغضب حتى احمر وجهه فقال عباد وكان خلفه صعصعة بن صوحان فضرب بيده كتفي أو منكبي فقال شك أبو معاوية فقال ان لله وانا إليه راجعون ليذكرن اليوم من أمر العرب شيئا كان يكتمه قال فقال علي من يعذرني من هذه الضيارطة يتقلب يتمرغ أحدهم على حشاياه ويهجر قوم لذكر الله فيأمرني ان اطردهم فأكون من الظالمين اما والذي فلا الحبة وبرأ النسمة لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول **ليضربنكم على الدين كما ضربتموهم عليه بدءا**[1].

* عن عبد الله بن بشار أن عمرو بن حريث عاد حسنا وعنده علي بن أبي طالب فقال يا عمروتعود حسينا وفي النفس ما فيها قال نعم يا علي انك لست برب قلبي تصرفه حيث شئت فقال علي أما ان ذلك لا يمنعني أن أؤدي إليك النصيحة سمعت رسول الله ﷺ يقول **ما من مسلم يعود مسلما الا ابتعث الله له سبعين ألف ملك يصلون عليه أية ساعة النهار كانت حتى يمسي وأية ساعة الليل كانت حتى تصبح** قال عمرو ما تقول في المشي أمام الجنازة فقال علي **خلفها أفضل من المشي أمامها كفضل المكتوب على التطوع** فقال عمرو قد رأيت أبا بكر وعمر يمشيان أمامهما فقال انهما كانا يكرهان أن يحرجا الناس[2].

---

(١) ابو عبد الله شمس الدين محمد بن ابي بكر بن ايوب بن سعد بن حريز الزرعي المعروف بابن قيم الجوزيه، لأن اباه كان قيماً على الجوزيه بدمشق من علماء القرن الرابع عشر الميلادي الثامن الهجري، فقيه حنبلي ولد بدمشق سنة ٦٩١هـ تتلمذ على ابن تيميه قال بأن نواب الجند ايدي وعذاب؟؟ مؤقت جارى استاذه في كل امر وسجن مدة في قلعة دمشق سنة ٧٢٦هـ كتابه هذا اخبار النساء مشكوك في صحة نسبته له إذ نسب إلى ابن الجوزي وله من مؤلفات زاد المعاد، اعلام الموقعين، الجواب الشافي لمن سأل عن الدواء الشافي، القصيدة النونية، الارواح في التصوف، روضة المحبين، حادي الارواح، والروح وغيرها كثير. توفي سنة ١٣٥٠م.

(٢) اخبار النساء ص١..

من كتاب إعجاز القرآن للباقلاني[1]

* قول علي بن أبي طالب في كتابه إلى ابن عباس، وهو عامله على البصرة: **أرغب راغبهم، واحلل عقدة الخوف عنهم**[2]؟.

*وقوله عليه السلام، حين سئل عن قول النبي صلى الله عليه وآله: **غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود: إن النبي صلى الله عليه وآله إنما قال ذلك والدين في قل، فأما وقد اتسع نطاق الاسلام، فكل امرئ وما اختار**[3].

* وسأل علي عليه السلام، بعض كبراء فارس، عن أحد ملوكهم عندهم؟ فقال: لاردشير فضيلة السبق، غير أن أحمدهم أنوشروان. قال: فأي أخلاقه كان أغلب عليه؟ قال: الحلم والاناة. فقال علي عليه السلام: **هما توأمان ينتجهما علو الهمة**[4].

* وقال: **قيمة كل امرئ ما يحسن**[5].

* وقال: **العلم قفل، ومفتاح المسألة**[6].

---

(١) اخبار النساء ص١١٩.

(٢) ابو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن يسار بن الحسن بن بيان بن سماعة بن فروه بن قطن بن دعامة الانباري ولد في بغداد سنة ٢٧١هـ كان أحد اعلام الادب في عصره أخذ عن ثعلب واسماعيل القاضي وابي العباس الكركي وأحمد بن الهيثم البزاز وغيرهم حتى اصبح امام في اللغة والنحو والتفسير وهو من اعلام الطبقة السادسة في النحو، توفي سنة ٣٢٧هـ له مؤلفات عديدة منها: ادب الكتاب، الاضداد، السبع الطوال، شرح المفضليات، الامالي، غريب الحديث، المجالس، المقصور والممدود، الكافي في النحو، الزاهر في معاني كلمات الناس وغيرها. مقدمة الاضداد نشر دار المطبوعات في الكويت ١٩١. تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم.

(٣) الاضداد ص٤٥.

(٤) الاضداد ص٣٦٥.

(٥) الاضداد ص٣٥٤.

(٦) الاضداد ص٣٦٢.

* وقال: ان الدنيا أقبلت وأشرفت باطلاع، وإن المضمار اليوم، وغدا السباق. ألا وإنكم في أيام مهل، ومن ورائه أجل، فمن أخلص في أيام مهله فقد فاز، ومن قصر في أيام مهله، قبل حضور أجله، فقد خسر عمله، وضره أمله. ألا فاعملوا لله في الرغبة، كما تعملون له في الرهبة. ألا وإني لم أر كالجنة نام طالبها، ولا كالنار نام هاربها. ألا وإنه من لم ينفعه الحق ضره الباطل، ومن لم يستقم به الهدى يجر به الضلال. ألا وإنكم قد أمرتم بالظعن، ودللتم على الزاد. ألا وإن أخوف ما أخاف عليكم اتباع الهوى، وطول الامل[1].

*وخطب عليه السلام، فقال بعد حمد الله: أيها الناس، اتقوا الله، فما خلق امرؤ عبثا فيلهو، ولا أهمل سدى فيلغو، ما دنياه التي تحسنت إليه بخلف من الآخرة التي قبحها سوء النظر إليه، وما الخسيس الذي ظفر به من الدنيا بأعلى همته، كالآخر الذي ذهب من الآخرة من سهمته[2].

* وكتب علي عليه السلام إلى عبد الله بن عباس: رحمة الله عليهما، وهو بالبصرة: أما بعد، فإن المرء يسر بدرك ما لم يكن ليحرمه، ويسوءه فوت ما لم يكن ليدركه، فليكن سرورك بما قدمت، من أجر أو منطق، وليكن أسفك فيما فرطت فيه من ذلك. وانظر ما فاتك من الدنيا: فلا تكثر عليه جزعا، وما نلته: فلا تنعم به فرحا، وليكن همك لما بعد الموت[3].

---

(١) الاضداد ص٣٦٥.

(٢) الهوامل والشوامل ص٢...

(٣) أسامة بن أبي أسامة (توفي بعد ٤٨. هـ) (١,٨٧ م) أسامة بن أحمد بن محمد بن أبي أسامة الحلبي لغوي، عالم بالعربية. له كتاب في الألفاظ (ط) (لسان الميزان ١: ٣٤٢).

من كتاب أسباب نزول الآيات للواحدي النيسابوري[1]

* عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: **نزلت فاتحة الكتاب بمكة من كنز تحت العرش**[2].

* قال الكلبي: نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب عليه السلام لم يكن يملك غير أربعة دراهم، فتصدق بدرهم ليلا، وبدرهم نهارا، وبدرهم سرا، وبدرهم علانية، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (ما حملك على هذا؟ قال: **حملني أن أستوجب على الله الذي وعدني**، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ألا إن ذلك لك) فأنزل الله تعالى هذه الآية[3].

*عن علي بن أبى طالب عليه السلام قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ﴾ قالوا: يا رسول الله أفي كل عام فسكت، ثم قالوا: أفي كل عام! فسكت، ثم قال في الرابعة: لا، ولو قلت نعم لوجبت، فأنزل الله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾[4].

* عن ابن عباس قال: قال الوليد بن عقبة بن أبي معيط لعلي بن أبي طالب عليه السلام: أنا أحد منك سنانا، وأبسط منك لسانا، وأملا للكتيبة منك، فقال له علي: **اسكت فإنما**

(١) بغية الباحث ص ٦١

(٢) بغية الباحث ص ٦٩

(٣) بغية الباحث ص ٩١

(٤) محمد الباقلاني (٣٣٨ ـ ٤٠٣ هـ) (٩٥٠ ـ ١٠١٣ م) محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم البصري، ثم البغدادي، المعروف بالباقلاني (أبو بكر) متكلم على مذهب الأشعري. ولد بالبصرة، وسكن بغداد، سمع بها الحديث، ورد على المعتزلة والشيعة والخوارج والجهمية وغيرهم، وتوفي ببغداد لسبع بقين من ذي القعدة. من تصانيفه: تمهيد الأوائل وتلخيص الدلائل، مناقب الأئمة ونقض المطاعن على سلف الأمة، اعجاز القرآن، اسرار الباطنية، وهداية المسترشدين في الكلامعجم المؤلفين ج ١٠ ص ١٠٩).

أنت فاسق، فنزل ﴿ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ ﴾ قال: يعني بالمؤمن عليا، وبالفاسق الوليد بن عقبة[1].

* قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ﴾ قال علي بن أبي طالب عليه السلام: إن في كتاب الله لآية ما عمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ﴾ كان لي دينار فبعته، وكنت إذا ناجيت الرسول تصدقت بدرهم حتى نفذ، فنسخت بالآية الاخرى ﴿ أَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ ﴾[2].

من كتاب ادب الخواص للوزير المغربي[3]

* في الحديث: (سنأتي سنون مغريات مكلحات) أي مبينات للجدب، وأحسبه في حديث أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام[4].

من كتاب تاريخ الخلفاء للسيوطي[5]

* عن علي قال: دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: إن فيك مثلا من عيسى أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزل الذي ليس به ألا وإنه يهلك في اثنان محب مفرط يفرطني بما ليس في ومبغض مفتر يحمله شنآني على أن يبهتني[6].

---

(١) اعجاز القران ص ٦٨

(٢) اعجاز القران ص ٦٨

(٣) اعجاز القران ص ٦٨

(٤) اعجاز القران ص ٦٨

(٥) اعجاز القران ص ٦٨

(٦) اعجاز القران ص ١٤٥

* قال سعيد بن منصور في سننه: حدثنا هشيم حدثنا حجاج حدثني شيخ من فزارة سمعت علياً يقول **الحمد لله الذي جعل عدونا يسألنا عما نزل به من أمر دينه إن معاوية كتب إلي يسألني عن الخنثى المشكل فكتبت إليه أن يورثه من قبل مباله**[1].

* عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: عرض لعلي رجلان في خصومة فجلس في أصل جدار فقال له رجل: الجدار يقع فقال علي: **امض كفى بالله حارساً** فقضى بينهما فقام ثم سقط الجدار[2].

* وأخرج عبد الرازق عن حجر المدري قال: قال لي علي بن أبي طالب **كيف بك إذا أمرت أن تلعنني** قلت وكائن ذلك قال: نعم قلت فكيف أصنع قال: **العني ولا تبرأ مني** قال فأمرني محمد بن يوسف أخو الحجاج وكان أميراً على اليمن أن ألعن علياً فقلت إن الأمير أمرني أن ألعن علياً فالعنوه لعنه الله فما فطن لها إلا رجل[3].

* عن زاذان أن علياً حدث بحيث فكذبه رجل فقال له علي: **أدعو عليك إن كنت كاذباً** قال ادع فدعا عليه فلم يبرح حتى ذهب بصره[4].

* عن زر بن حبيش قال: جلس رجلان يتغديان مع أحدهما خمسة أرغفة ومع الآخر ثلاثة أرغفة فلما وضعا الغداء بين أيديهما مر بهما رجل فسلم فقالا اجلس وتغد

(١) اعجاز القران ص ١٤٥

(٢) اعجاز القران ص ١٤٥

(٣) الواحدي (... ـ ٤٦٨ هـ =... ـ ١,٧٦ م) علي بن أحمد بن محمد بن علي بن متوية، أبو الحسن الواحدي: مفسر، عالم بالأدب، نعته الذهبي بإمام علماء التأويل. كان من أولاد التجار أصله من ساوة (بين الري وهمذان) ومولده ووفاته بنيسابور. له البسيط و الوسيط و الوجيز كلها في التفسير، وقد أخذ الغزالي هذه الأسماء وسمى بها تصانيفه، وشرح ديوان المتنبي و أسباب النزول و شرح الأسماء الحسنى وغير ذلك وهو كثير. والواحدي نسبة إلى الواحد بن الديل ابن مهرة (الأعلام ج ٤ ص ٢٥٥).

(٤) اسباب النزول ص ١١

فجلس وأكل معهما واستووا في أكلهم الأرغفة الثمانية فقام الرجل وطرح إليهما ثمانية دراهم وقال: خذاها عوضاً مما أكلت لكما ونلته من طعامكما فتنازعا فقال صاحب الخمسة الأرغفة: لي خمسة دراهم ولك ثلاث وقال صاحب الأرغفة الثلاثة لا أرضى إلا أن تكون الدراهم بيننا نصفين فارتفعا إلا أمير المؤمنين علي فقصا عليه قصتهما فقال لصاحب الثلاثة قد عرض عليك صاحبك ما عرض وخبزه أكثر من خبزك فأرض بالثلاثة فقال والله لرضيت عنه إلا بمر الحق فقال علي: **ليس لك في مر الحق إلا درهم واحد وله سبعة دراهم** فقال الرجل سبحان الله قال: هو ذلك قال فعرفني الوجه في مر الحق حتى أقبله فقال علي أليس للثمانية الأرغفة أربعة وعشرون ثلثاً أكلتموها وأنتم ثلاثة أنفس ولا يعلم الأكثر منكم أكلا ولا الأقل فتحملون في أكلكم على السواء قال فأكلت أنت ثمانية أثلاث وإنما لك تسعة أثلاث وأكل صاحبك ثمانية أثلاث وله خمسة عشر ثلثاً أكل منها ثمانية وبقى له سبعة أكلها صاحب الدراهم وأكل لك واحداً من تسعة فلك واحد بواحدك وله سبعة فقال الرجل رضيت الآن[1].

* عن عطاء قال: أتى علي برجل وشهد عليه رجلان أنه سرق فأخذ في شيء من أمور الناس وتهدد شهود الزور وقال لا أوتي بشاهد زور إلا فعلت به كذا وكذا ثم طلب الشاهدين فلم يجدهما فخلى سبيله[2].

* عن علي أنه أتى برجل فقيل له زعم هذا أنه احتلم بأمي فقال: اذهب فأقمه بالشمس فأضرب ظله[3].

* جعفر بن محمد عن أبيه أن خاتم علي ابن أبي طالب كان من ورق نقشه نعم

(١) اسباب النزول ص ٦٧

(٢) اسباب النزول ص ١٤١

(٣) اسباب النزول ص ٢٣٥

القادر الله[1].

* عن أبي الأسود الدؤلي أو قال: عن جدي أبي الأسود عن أبيه قال دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فرأيته مطرقاً مفكراً فقلت فيم تفكر يا أمير المؤمنين قال: **إني سمعت ببلدكم هذا لحناً فأردت أن أصنع كتاباً في أصول العربية** فقلت: إن فعلت هذا أحييتنا وبقيت فينا هذه اللغة ثم أتيته بعد ثلاثة فألقى إلي صحيفة فيها **بسم الله الرحمن الرحيم الكلمة اسم وفعل وحرف فالاسم ما أنبأ عن المسمى والفعل ما أنبأ عن حركة المسمى والحرف ما أنبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل ثم قال: تتبعه وزد فيه ما وقع لك وأعلم يا أبا الأسود أن الأشياء ثلاثة: ظاهر ومضمر وشيء ليس بظاهر ولا مضمر وإنما يتفاضل العلماء في معرفة ما ليس بظاهر ولا مضمر** قال أبو الأسود فجمعت منه أشياء وعرضتها عليه فكان من ذلك حروف النصب فذكرت منها إن وأن وليت ولعل وكان ولم أذكر لكن فقال لي لم تركتها فقلت لم أحسبها منها فقال بل هي منها فزدها فيها[2].

* عن ربيعة بن ناجر قال: قال علي **كونوا في الناس كالنحلة في الطير إنه ليس**

(١) اسباب النزول ص ٢٧٦

(٢) الوزير المغربي (٣٧. ـ ٤١٨ هـ = ٩٨. ـ ١,٢٧ م) الحسين بن علي بن الحسين، أبو القاسم المغربي: وزير، من الدهاة، العلماء، الأدباء. يقال إنه من أبناء الأكاسرة. ولد بمصر. وقتل الحاكم الفاطمي أباه، فهرب إلى الشام سنة ٤.. هـ، وحرض حسان بن المفرج الطائي على عصيان الحاكم، فلم يفلح، فرحل إلى بغداد، فاتهمه القادر (العباسي) لقدومه من مصر، فانتقل إلى الموصل واتصل بقرواش ابن المقلد وكتب له، ثم عاد عنه. وتقلبت به الأحوال إلى أن استوزره مشرف الدولة البويهي ببغداد، عشرة أشهر وأياما. واضطرب أمره، فلجأ إلى قرواش، فكتب الخليفة إلى قرواش بابعاده، ففعل. فسار أبو القاسم إلى ابن مروان (بديار بكر) وأقام بميافارقين إلى أن توفي. وحمل إلى الكوفة بوصية منه فدفن فيها. له كتب منها (السياسة –) رسالة، و (اختيار شعر أبي تمام) و (اختيار شعر البحتري) و (اختيار شعر البحتري) و (اختيار شعر المتنبي والطعن عليه) و (مختصر إصلاح المنطق) في اللغة، و (أدب الخواص) الجزء الأول منه، اشتمل على أخبار امرئ القيس، و (المأثور في ملح الخدور) و (الايناس) و (ديوان شعر ونثر) وهو الذي وجه إليه أبو العلاء المعري (رسالة المنيح) (الأعلام ج ٢ ص ٢٤٥).

في الطير شيء إلا وهو يستضعفها لو يعلم الطير ما في أجوافها من البركة لم يفعلوا ذلك بها خالطوا الناس بألسنتكم وأجسادكم وزايلوهم بأعمالكم وقلوبكم فإن للمرء ما اكتسب وهو يوم القيامة مع من أحب"[1].

* عن علي قال: كونوا بقبول العمل أشد اهتماماً منكم بالعمل فإنه لن يقل عمل مع التقوى وكيف يقل عمل يتقبل؟"[2].

---

(١) ادب الخواص ص١١

(٢) الجلال السيوطي (٨٤٩ ـ ٩١١ هـ = ١٤٤٥ ـ ١٥,٥ م) عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد ابن سابق الدين الخضيري السيوطي، جلال الدين: إمام حافظ مؤرخ أديب. له نحو ٦.. مصنف، منها الكتاب الكبير، والرسالة الصغيرة. نشأ في القاهرة يتيما (مات والده وعمره خمس سنوات) ولما بلغ أربعين سنة اعتزل الناس، وخلا بنفسه في روضة المقياس، على النيل، منزويا عن أصحابه جميعا، كأنه لا يعرف أحدا منهم، فألف أكثر كتبه. وكان الأغنياء والأمراء يزورونه ويعرضون عليه الأموال والهدايا فيردها. وطلبه السلطان مرارا فلم يحضر إليه، وأرسل إليه هدايا فردها. وبقي على ذلك إلى أن توفي وقرأت في كتاب (المنح البادية) أنه كان يلقب بابن الكتب، لان أباه طلب من أمه أن تأتيه بكتاب، ففاجأها المخاض، فولدته وهي بين الكتب! من كتبه (الاتقان في علوم القرآن) و (إتمام الدراية لقراء النقاية) كلاهما له، في علوم مختلفة، و (الأحاديث المنيفة)، و (الأرج في الفرج) و (الاذكار في ما عقده الشعراء من الآثار) و (إسعاف المبطأ في رجال الموطأ) و (الأشباه والنظائر) في العربية، و (الأشباه والنظائر) في فروع الشافعية، و (الاقتراح) في أصول النحو، و (الإكليل في استنباط التنزيل) و (الألفاظ المعربة) و (الألفية في مصطلح الحديث) و (الألفية في النحو) واسمها (الفريدة) وله شرح عليها، و (إنباه الأذكياء لحياة الأنبياء) رسالة، و (بديعية وشرحها) عندي و (بغية الوعاة، في طبقات اللغويين والنحاة) و (التاج في إعراب مشكل المنهاج) و (تاريخ أسيوط) وكان أبوه من سكانها، و (تاريخ الخلفاء) و (التحبير لعلم التفسير) و (تحفة المجالس ونزهة المجالس) و (تحفة الناسك) و (تدريب الراوي) في شرح تقريب النواوي، و(ترجمان القرآن) و (تفسير الجلالين) و (تنوير الحوالك في شرح موطأ الامام مالك) و (الجامع الصغير) في الحديث، و (جمع الجوامع، ويعرف بالجامع الكبير) ستة أجزاء، كتب سنة ٩٧٣ في خزانة القرويين وفي الظاهرية، و (الحاوي للفتاوي) و (حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة) و (الخصائص والمعجزات النبوية) و (در السحابة، في من دخل مصر من الصحابة) و (الدر المنثور في التفسير بالمأثور) ستة أجزاء، و (الدر النثير في تلخيص نهاية ابن الأثير) و (الدراري في أبناء السراري) و (الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة) و (الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج) و (ديوان الحيوان) اختصره من حياة الحيوان للدميري، وقد ترجم إلى اللاتينية، و (رشف الزلال) ويعرف بمقامة النساء، و (زهر الربى) في شرح سنن النسائي، و (زيادات الجامع الصغير) مرتبة على الحروف، و (السبل الجلية في الآباء العلية) و (شرح شواهد المغني) سماه =

* قال علي بن أبي طالب يا حملة القرآن أعملوا به فإنما العالم من علم ثم عمل بما علم ووافق علمه عمله وسيكون أقوام يحملون العلم لا يجاوز تراقيهم وتخالف سريرتهم علانيتهم ويخالف عملهم علمهم يجلسون حلقاً فيباهي بعضهم بعضاً حتى إن الرجل يغضب على جليسه أن يجلس إلى غيره ويدعه أولئك لا تصعد أعمالهم في مجالسهم تلك إلى الله[1].

* عن علي قال: التوفيق خير قائد وحسن الخلق خير قرين والعقل خير صاحب والأدب خير ميراث ولا وحشة أشد من العجب[2].

* عن الحارث قال: جاء رجل إلى علي فقال: أخبرني عن القدر فقال طريق مظلم لا تسلكه قال أخبرني عن القدر قال بحر عميق لا تلجه قال: أخبرني عن القدر قال

= (فتح القريب) و(الشماريخ في علم التاريخ) رسالة، و(صون المنطق والكلام، عن فن المنطق والكلام) و(طبقات الحفاظ) و (طبقات المفسرين) و (عقود الجمان في المعاني والبيان) أرجوزة، و (عقود الزبرجد على مسند الإمام أحمد) و (قطف الثمر في موافقات عمر) و (كوكب الروضة) في ذكر جزيرة الروضة التي كان من سكانها (وفيها منزلي بمصر) رأيت منه نسختين إحداهما في الخزانة الخالدية بالقدس، في مجلد ضخم، والثانية في خزانة الرباط (١٣٥ ق) و (مقامات) ٢٤ رسالة في مباحث مختلفة، بخزانة الرباط (د ٢٩٦) و (اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة) و (لب اللباب في تحرير الأنساب) و (لباب النقول في أسباب النزول) و (ما رواه الأساطين في عدم المجئ إلى السلاطين) و (متشابه القرآن) و (مجموعان) مخطوطان، يشتملان على ٤٣ رسالة ـ ذكر أسماءها حبيب الزيات في (خزائن الكتب) ـ و (المحاضرات والمحاورات) و (المذهب في ما وقع في القرآن من المعرب) و (المزهر) في اللغة، و (مسالك الحنفا في والدي المصطفى) و (المستطرف من أخبار الجواري) و (مشتهى العقول في منتهى النقول) و (مصباح الزجاجة) في شرح سنن ابن ماجة، و (مفحمات الاقران في مبهمات القرآن) و (مقامات) في الأدب، و (المقامة السندسية في النسبة المصطفوية) و (مناقب أبي حنيفة) و (مناقب مالك) و (مناهل الصفا في تخريج أحاديث الشفا) و (المنجم في المعجم) ترجم به أشياخه، و (نزهة الجلساء في أشعار النساء) في الظاهرية، و (النفحة المسكية والتحفة المكية) في عدة علوم، و (نواهد الابكار) حاشية على البيضاوي، و (همع الهوامع) في النحو، و (الوسائل إلى معرفة الأوائل) وغير ذلك (الأعلام ج ٣ ص ٣..).

(١) تاريخ الخلفاء ص٧.

(٢) تاريخ الخلفاء ص٧٢

سر الله قد خفي عليك فلا تفتشه قال أخبرني عن القدر قال يا أيها السائل إن الله خلقك لما شاء أو لما شئت قال بل لما شاء قال فيستعملك لما شاء"[1].

* عن علي قال إن للنكبات نهايات ولا بد لأحد إذا نكب من أن ينتهي إليها فينبغي للعاقل إذا أصابته نكبة أن ينام لها حتى تنقضي مدتها فإن في دفعها قبل انقضاء مدتها زيادة في مكروهها"[2].

* عن علي أنه قيل له ما السخاء؟ قال ما كان منه ابتداء فأما ما كان عن مسألة فحياء وتكرم"[3].

* عن علي أنه أتاه رجل فأثنى عليه فأطراه وكان قد بلغه عنه قبل ذلك فقال له علي إني لست كما تقول وأنا فوق ما في نفسك"[4].

* عن علي قال: جزاء المعصية الوهن في العبادة والضيق في المعيشة والنقص في اللذة قيل وما النقص في اللذة؟ قال: لا ينال شهوة حلال إلا جاءه ما ينغصه إياها"[5].

* علي بن ربيعة أن رجلا قال لعلي: ثبتك الله وكان يبغضه قال علي: على صدرك"[6].

* عن نبيط الأشجعي قال: قال علي بن أبي طالب ﷺ:

إذا اشتملت على اليأس القلوب   وضاق بهمها الصدر الرحيب

(١) تاريخ الخلفاء ص٧٢

(٢) تاريخ الخلفاء ص٧٤

(٣) تاريخ الخلفاء ص٧٤

(٤) تاريخ الخلفاء ص٧٤

(٥) تاريخ الخلفاء ص٧٤

(٦) تاريخ الخلفاء ص٧٤

وأوطنت المكاره واطمأنت | وأرست في أماكنها الخطوب
ولم ير لانكشاف الضر وجه | ولا أغنى بحيلته الأريب
أتاك على قنوط منك غوث | يجيء به القريب المستجيب
وكل الحادثات إذا تناهت | فموصول بها الفرج القريب

* عن الشعبي قال: قال علي بن أبي طالب لرجل كره له صحبة رجل:

فلا تصحب أخا الجهل | وإياك وإياه
فكم من جاهل أردى | حليماً حين آخاه
يقاس المرء بالمرء | إذا ما هو ما شاه
وللشيء من الشيء | مقاييس وأشباه
قياس النعل بالنعل | إذا ما هو حاذاه
وللقلب على القلب | دليل حين يلقاه

*عن المبرد قال كان مكتوباً على سيف علي بن أبي طالب عليه السلام:

للناس حرص على الدنيا بتدبير | وصفوها لك ممزوج بتكدير
لم يرزقوها بعقل بعد ما قسمت | لكنهم رزقوها بالمقادير
كم من أديب لبيب لا تساعده | وأحمق نال دنياه بتقصير
لو كان عن قوة أو عن مغالبة | طار البزاة بأرزاق العصافير

* عن حمزة بن حبيب الزيات قال: كان علي بن أبي طالب يقول:

ولا تفش سرك إلا إليك | فإن لكل نصيح نصيحا
فإني رأيت غواة الرجال | لا يدعون أديماً صحيحا

* عن عقبة بن أبي الصبهاء قال: لما ضرب ابن ملجم علياً دخل عليه الحسن وهو باك فقال له علي يا بني أحفظ عني أربعاً وأربعاً قال: وما هن يا أبت قال: أغنى الغنى

العقل وأكبر الفقر الحمق وأوحش الوحشة العجب وأكرم الكرم حسن الخلق قال فالأربع الآخر قال إياك ومصاحبة الأحمق فإنه يريد أن ينفعك فيضرك وإياك ومصادقة الكذاب فإنه يقرب عليك البعيد ويبعد عليك القريب وإياك ومصادقة البخيل فإنه يقعد عنك أحوج ما تكون إليه وإياك ومصادقة الفاجر فإنه يبيعك بالتافه[1].

* عن علي أنه أتاه يهودي فقال له متى كان ربنا فتمعر وجه علي وقال لم يكن فكان هو كان ولا كينونة كان بلا كيف كان ليس له قبل ولا غاية انقطعت الغايات دونه فهو غاية كل غاية فأسلم اليهودي[2].

* عن شريح القاضي قال: لما توجه علي إلى صفين افتقد درعاً له فلما انقضت الحرب ورجع إلى الكوفة أصاب الدرع في يد يهودي فقال لليهودي الدرع درعي لم أبع ولم أهب فقال اليهودي: درعي وفي يدي فقال نصير إلى القاضي فتقدم علي فجلس إلى جنب شريح وقال لولا أن خصمي يهودي لاستويت معه في المجلس ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول أصغروهم من حيث أصغرهم الله فقال شريح قل يا أمير المؤمنين فقال: نعم هذه الدرع التي في يد هذا اليهودي درعي لم أبع ولم أهب فقال شريح ماذا تقول يا يهودي قال درعي وفي يدي فقال شريح ألك بينة يا أمير المؤمنين قال نعم قنبر والحسن يشهدان أن الدرع درعي فقال شريح شهادة الابن لا تجوز للأب فقال علي رجل من أهل الجنة لا تجوز شهادته سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة فقال اليهودي أمير المؤمنين قدمني إلى قاضيه وقاضيه قضى عليه أشهد أن هذا هو الحق وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله وإن الدرع درعك[3].

---

(١) تاريخ الخلفاء ص٧٤

(٢) تاريخ الخلفاء ص٧٤

(٣) تاريخ الخلفاء ص٧٤

* ابن سعد عن علي قال والله ما نزلت آية إلا وقد علمت فيم نزلت وأين نزلت وعلى من نزلت إن ربي وهب لي قلباً عقولا ولساناً صادقاً ناطقاً[١].

* عن أبي الطفيل قال: قال علي سلوني عن كتاب الله فإنه ليس من آية إلا وقد عرفت بليل نزلت أم بنهار وفي سهل أم في جبل[٢].

* قال علي رضي الله عنه: الحزم سوء الظن أخرجه أبو الشيخ وابن حيان.

وقال: القريب من قربته المودة وإن بعد نسبه والبعيد من باعدته العداوة وإن قرب نسبه ولا شيء اقرب من يد إلى جسد وإن اليد إذا فسدت قطعت وإذا قطعت حسمت أخرجه أبو نعيم[٣].

* وقال: خمس خذوهن عني لا يخافن أحد منكم إلا ذنبه ولا يرجو إلا ربه ولا يستحيي من لا يعلم أن يتعلم ولا يستحيي من لا يعلم إذا سئل عما لا يعلم أن يقول الله أعلم وإن الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد إذا ذهب الصبر ذهب الإيمان وإذا ذهب الرأس ذهب الجسد أخرجه سعيد بن منصور في سننه[٤].

* وقال: الفقيه كل الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يرخص لهم في معاصي الله ولم يؤمنهم من عذاب الله ولم يدع القرآن رغبة عنه إلى غيره لأنه لا خير في عبادة لا علم فيها ولا علم لا فهم معه ولا قراءة لا تدبر فيها[٥].

* وقال: وأبردها على كبدي إذا سئلت عما لا أعلم أن أقول الله أعلم[٦].

---

(١) تاريخ الخلفاء ص٧٤

(٢) تاريخ الخلفاء ص٧٤

(٣) تاريخ الخلفاء ص٧٤

(٤) تاريخ الخلفاء ص٧٤

(٥) تاريخ الخلفاء ص٧٤

(٦) تاريخ الخلفاء ص٧٤

* وقال: من أراد أن ينصف الناس من نفسه فليحب لهم ما يحب لنفسه[1].

* وقال: سبع من الشيطان شدة الغضب وشدة العطاس وشدة التثاؤب والقيء والرعاف والنجوى والنوم عند الذكر[2].

* وقال: كلوا الرمان بشحمه فإنه دباغ[3].

* وقال: يأتي على الناس زمان المؤمن فيه أذل من الأمة[4].

من كتاب زهر الأكم في الأمثال و الحكم لليوسي[5]

* قال الحيص بيص:

ملكنا فكان العفو منا سجية فلما ملكتم سال بالدم أبطح
وحللتم قتل الأسارى وطالما غدونا على الأسرى فنعفو ونصفح

ويحكى عن بعضهم قال: رأيت الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه في المنام، فقلت له: يا أمير المؤمنين، تفتحون مكة وتقولون: من دخل دار أبي سفيان فهو آمن، ثم يؤتم على ولدك الحسين مأتم؟ فقال لي: أسمعت أبيات الصيفي في هذا، وهو الحيص بيص؟ فقلت: لا. قال: اسمعنا منه! قال: فانتبهت، فلما أصبحت بادرت إلى دار الحيص بيص فأخبرته بالقصة فبكى وحلف بالله ما خرجت من فيه إلى أحد وما نظمها إلاّ في ليلته، فأنشدني: ملكنا فكان العفو منا البيتين[6].

(١) تاريخ الخلفاء ص٧٤.

(٢) تاريخ الخلفاء ص٧٥.

(٣) تاريخ الخلفاء ص٧٥.

(٤) تاريخ الخلفاء ص٧٥.

(٥) تاريخ الخلفاء ص٧٥.

(٦) تاريخ الخلفاء ص٧٥.

من كتاب حياة الحيوان الكبرى للدميري[1]

* عن ابن عباس عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: **إذا كنت بواد تخاف فيه الأسد، فقل: أعوذ بدانيال وبالجب من شر الأسد اه**[2].

* قال علي بن أبي طالب عليه السلام: **إن الخطب من شقاشق الشيطان**[3].

* عن الحسين بن كثير، عن أبيه وكان قد أعرك عليا عليه السلام، قال: خرج علي بن أبي طالب عليه السلام، إلى صلاة الفجر فاذا إوز يصحن في وجهه، فطردوهن فقال: **دعوهن، فإنهن نوائح**، فضربه ابن ملجم، فقلت: يا أمير المؤمنين خل بيننا وبين مراد فلا تقوم لهم ثاغية ولا راغية أبدا، فقال: لا ولكن احبسوا الرجل، فان أنا مت فاقتلوه، وإن أعش فالجروح قصاص[4].

* عن عبد الله بن رويس، قال: دخلت على علي بن أبي طالب عليه السلام يا يوم نحر فقرب إلينا خزيرة، فقلنا: أصلحك الله لو قربت إلينا من هذا البط. يعنون الأوز فإن الله تعالى قد أكثر الخير. فقال: يا ابن رويس سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **لا يحل لخليفة من مال الله تعالى إلا قصعتان: قصعة يأكلها، وقصعة يضعها بين أيدي الناس**[5].

* عن علي بن أبي طالب عليه السلام، **أن البغال كانت تتناسل، وكانت من أسرع**

---

(١) تاريخ الخلفاء ص٧٥.

(٢) تاريخ الخلفاء ص٧٥.

(٣) تاريخ الخلفاء ص٧٥.

(٤) تاريخ الخلفاء ص٧٨.

(٥) تاريخ الخلفاء ص٧٨.

الدواب في نقل الحطب لنار إبراهيم، خليل الرحمن عليه لصلاة والسلام، فدعا عليها فقطع الله نسلها[١].

* قالت هند بنت شمر الحضرمية: رأيت نائلة امرأة عثمان بن عفان تقبل رجل معاوية بن خديج وتقول: بك أدركت ثأري ولما سمعت أمه أسماء بنت عميس بقتله كظمت الغيظ حتى شخبت ثدياها دماً. ووجد عليه علي بن أبي طالب عليه السلام، وجداً عظيماً وقال **كان لي ربيباً وكنت أعده ولداً ولبني أخا**[٢].

* عن علي بن أبي طالب عليه السلام، أنه شكا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الوحشة فقال له: **اتخذ زوجاً من حمام تؤنسك وتصيب من فراخها وتوقظك للصلاة بتغريدها أو اتخذ ديكا يؤنسك ويوقظك للصلاة**[٣].

* في كتاب الهواتف، لأبي بكر بن أبي الدنيا أن علي بن أبي طالب عليه السلام، لقي الخضر عليه السلام وعلمه هذا الدعاء، وذكر فيه ثواباً عظيماً ورحمة، لمن قاله في دبر كل صلاة وهو: **يا من لا يشغله سمع عن سمع، ويا من لا تعطله المسائل، ويا من لا يبرمه إلحاح الملحين، أذقني برد عفوك وحلاوة رحمتك**[٤].

* في تاريخ نيسابور، للحاكم أبي عبد الله في ترجمة أبي جعفر الحسن بن محمد بن جعفر الزاهد العابد أنه روى بإسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال قال رسول صلى الله عليه وآله وسلم: **لما أراد الله سبحانه وتعالى أن يخلق الخيل، قال لريح الجنوب: إني خالق منك خلقاً، أجعله عزاً لأوليائي ومذلة لأعدائي وجمالاً لأهل طاعتي فقالت الريح: اخلق يا رب، فقبض منها قبضة فخلق منها فرساً، وقال جل وعلا: خلقتك**

---

(١) تاريخ الخلفاء ص٧٨

(٢) تاريخ الخلفاء ص٧٨

(٣) تاريخ الخلفاء ص٧٨

(٤) تاريخ الخلفاء ص٧٥

عربياً وجعلت الخير معقوداً بنواصيك، والغنائم محتازة على ظهرك، وبوأتك سعة من الرزق وأيدتك على غيرك من الدواب، وعطفت عليك صاحبك، وجعلتك تطيرين بلا جناح، فأنت للطلب وأنت للهرب وإني سأجعل على ظهرك رجالاً يسبحونني ويحمدونني ويهللونني ويكبرونني. ثم قال صلى الله عليه وآله: ما من تسبيحة وتهليلة وتكبيرة، يكبرها صاحبها قد فتسمعه الملائكة إلا تجيبه بمثلها. قال: فلما سمعت الملائكة بخلق الفرس، قالت: يا رب نحن ملائكتك نسبحك ونحمدك ونهللك ونكبرك، فإذا لنا. فخلق الله تعالى لها خيلاً لها أعناق كأعناق البخت، يمد بها من شاء من أنبيائه ورسله، قال: فلما استوت قوائم الفرس في الأرض. قال الله تعالى له: إني أذل بصهيلك المشركين، وأملأ منه آذانهم، وأذل به أعناقهم، وأرعب به قلوبهم. قال: فلما أن عرض الله تعالى على آدم كل شيء مما خلق، قال له: اختر من خلقي ما شئت، فاختار الفرس. فقيل له: اخترت عزك وعز ولدك خالداً ما خلدوا وباقياً ما بقوا أبد الآبدين، ودهر الداهرين[1].

* عن علي بن أبي طالب عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله قال: إن في الجنة شجرة، يخرج من أعلاها حلل، ومن أسفلها خيل بلق من ذهب مسرجة ملجمة، بلجم من در وياقوت، لا تروث ولا تبول، لها أجنحة خطوتها مد بصرها، يركبها أهل الجنة فتطير بهم حيث شاؤوا، فيقول الذين أسفل منهم درجة: يا ربنا بم بلغ عبادك هذه الكرامة كلها؟ فيقول بأنهم كانوا يقومون الليل، وكنتم تنامون، وكانوا يصومون النهار وكنتم تأكلون، وكانوا ينفقون وكنتم تبخلون، وكانوا يقاتلون وكنتم تجبنون. ثم يجعل الله في قلوبهم الرضا فيرضون وتقر أعينهم[2].

---

(١) تاريخ الخلفاء ص٧٨

(٢) الحسن اليوسي (١٠٤٠ - ١١٠٢ هـ) (١٦٣١ - ١٦٩١ م) الحسن بن مسعود بن محمد بن علي بن يوسف بن داود اليوسي (٢)، المراكشي (نور الدين، أبو علي) عالم، أديب، مشارك في أنواع من العلوم. جال في بلاد المغرب حاضرة=

* قال علي بن أبي طالب عليه السلام **لا أكون كالضبع تسمع اللدم فتخرج حتى تصاد**[١].

* عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **للمسلم على أخيه المسلم ثلاثون حقاً لا براءة له منها إلا بالأداء أو العفو يغفر زلته ويرحم عبرته ويستر عورته ويقيل عثرته ويقبل معذرته ويرد غيبته ويديم نصيحته ويحفظ خلته ويرعى ذمته ويعود مرضته ويشهد منيته ويجيب دعوته ويقبل هديته ويكافئ صلته ويشكر نعمته ويحسن نصرته ويحفظ حليلته ويقضي حاجته ويشفع مسألته ويقبل شفاعته ولا يخيب مقصده ويشمت عطسته وينشد ضالته ويرد سلامه ويطيب كلامه ويزيد إنعامه ويصدق أقسامه وينصره ظالماً أو مظلوماً، أما نصره ظالماً فيرده عن ظلمه، وأما نصره مظلوماً فيعينه على أخذ حقه، ويواليه ولا يعاديه ويسلمه ولا يخذله، ويحب له من الخير ما يحب لنفسه، ويكره له من الشر ما يكره لنفسه**، ثم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **إن أحدكم ليدع من حقوق أخيه شيئاً فيطالبه به يوم القيامة**. ثم قال علي عليه السلام: **إن أحدكم ليدع تشميت أخيه إذا عطس، فيطالبه به يوم القيامة فيقضي له عليه**[٢].

= وبادية لطلب العلم، وتوفي في ١٥ ذي الحجة ودفن في تزرنت؟ بمزدغة. من تصانيفه الكثيرة: نيل الأماني في شرح التهاني، نفائس الدرر في حواشي شرح المختصر في المنطق، قانون الاحكام، زهر الأكم في الأمثال والحكم، والقول الفصل في الفرق بين الخاصة والفصلخ) فهرس المؤلفين بالظاهرية (ط) (معجم المؤلفين ج ص ٢٩٤)

(١) زهرة الاكم ص٧٦

(٢) الدميري (٧٤٢ ـ ٨،٨ هـ = ١٣٤١ ـ ١٤،٥ م) محمد بن موسى بن عيسى بن علي الدميري، أبو البقاء، كمال الدين: باحث، أديب، من فقهاء الشافعية. من أهل دميرة (بمصر) ولد ونشأ وتوفي بالقاهرة. كان يتكسب بالخياطة ثم أقبل على العلم وأفتى ودرس، وكانت له في الأزهر حلقة خاصة، وأقام مدة بمكة والمدينة. من كتبه (حياة الحيوان ـ ط) مجلدان، و (حاوي الحسان من حياة الحيوان) اختصره بنفسه من كتابه قاله على الخاقاني، في مجلة المجمع العلمي العراقي ٨: ٢٢٧) و (الديباجة) في شرح كتاب ابن ماجة، في الحديث، خمس مجلدات، و (النجم الوهاج) جزء منه، في شرح منهاج النووي، و (أرجوزة في الفقه) و (مختصر شرح لامية العجم للصفدي) (الأعلام ج ٧ ص ١١٨)

* روى أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبري، في كتاب الدعوات، بإسناده عن سويد بن غفلة، قال: أصابت علي بن أبي طالب عليه السلام فاقة فقال لفاطمة عليها السلام: لو أتيت النبي صلى الله عليه وآله فاتته وكان عند أم أيمن فدقت الباب، فقال النبي صلى الله عليه وآله لأم أيمن: إن هذا الدق لدق فاطمة، ولقد أتتنا في ساعة ما عودتنا أن تأتينا في مثلها فقومي فافتحي لها الباب . قال: فقامت أم أيمن ففتحت لها الباب، فلما دخلت قال صلى الله عليه وآله: يا فاطمة لقد أتيتنا في ساعة ما عودتنا أن تأتينا في مثلها . فقالت: يا رسول الله هذه الملائكة طعامها التسبيح والتحميد والتقديس، فما طعامنا؟ فقال صلى الله عليه وآله: والذي بعثني بالحق ما اقتبس في آل محمد نار منذ ثلاثين يوماً، وقد أتتنا أعنز فإن شئت أمرت لك بخمسة أعنز، وإن شئت علمتك خمس كلمات علمنيهن جبريل آنفاً . قالت: بل علمني الخمس التي علمك جبريل. قال صلى الله عليه وآله: قولي يا أول الأولين، ويا آخر الآخرين، ويا ذا القوة المتين، ويا راحم المساكين، ويا أرحم الراحمين . قال: فانصرفت حتى دخلت على علي بن أبي طالب، فقالت: ذهبت من عندك إلى الدنيا فأتيتك بالآخرة، وذكرت له ذلك، فقال: خير أيامك خير أيامك[1].

* عن علي بن أبي طالب عليه السلام، أنه قال: **طهروا بيوتكم من نسج العنكبوت، فإن تركه في البيت يورث الفقر**[2].

* عن علي بن أبي طالب عليه السلام، أنه قال: **كونوا في الناس كالنحلة في الطير إنه ليس في الطير شيء إلا وهو يستضعفها، ولو تعلم الطير ما في أجوافها البركة، ما فعلت ذلك بها. خالطوا الناس بألسنتكم وأجسادكم وزايلوهم بأعمالكم وقلوبكم فإن للمرء ما اكتسب، وهو يوم القيامة مع من أحب**[3].

---

(١) حياة الحيوان الكبرى ج١/ص ٣٣

(٢) حياة الحيوان الكبرى ج١/ص ٢٤

(٣) حياة الحيوان الكبرى ج١/ص ١٧.

* روى اليافعي، في كتاب نفحات الأزهار ولمحات الأنوار، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، أنه قال: سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: هبط علي جبريل فقال: يا محمد إن لكل شيء سيداً، فسيد البشر آدم، وسيد ولد آدم أنت، وسيد الروم صهيب وسيد فارس سليمان، وسيد الحبش بلال، وسيد الشجر السدر، وسيد الطير النسر، وسيد الشهور رمضان، وسيد الأيام يوم الجمعة، وسيد الكلام العربية، وسيد العربية القرآن، وسيد القرآن سورة البقرة"[1].

* وروي عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: إن نمرود الجبار، لما حاج إبراهيم عليه الصلاة والسلام في ربه، قال: إن كان ما يقوله إبراهيم حقاً، فلا أنتهي حتى أصعد إلى السماء فأعلم ما فيها، فعمد إلى أربعة أفراخ من النسور، فرباها حتى شبت، واتخذ تابوتاً، فجعل له باباً من أعلاه وباباً من أسفله، وقعد نمرود مع رجل في التابوت، ونصب خشبات في أطراف التابوت، وجعل على رؤوسها اللحم، وربط التابوت بأرجل النسور وخلاها، فطارت وصعدت طمعاً في اللحم، حتى مضى يوم وأبعدت في الهواء، فقال نمرود لصاحبه: افتح الباب الأعلى وانظر إلى السماء هل قربنا منها؟ ففتح ونظر، فقال: إن السماء كهيئتها ثم قال له: افتح الباب الأسفل، وانظر إلى الأرض، كيف تراها؟ ففعل وقال: أرى الأرض مثل اللحة والجبال مثل الدخان، فطارت النسور يوماً آخر وارتفعت، حتى حالت الريح بينها وبين الطيران، فقال لصاحبه: افتح البابين وانظر ففتح الأعلى، فإذا السماء كهيئتها، وفتح الأسفل فإذا الأرض سوداء مظلمة. ونودي: أيها الطاغية إلى أين تريد؟"[2].

* كان علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: سبحان من يعلم اختلاف الحيتان في

---

(١) حياة الحيوان الكبرى ج١/ص ٦٤

(٢) حياة الحيوان الكبرى ج١/ص ٦٨

البحار الغامرات[١].

* عن علي بن أبي طالب عليه السلام، أن النبي صلى الله عليه وآله قال: **ليلة أسري بي إلى السماء سقط إلى الأرض من عرقي فنبت منه الورد، فمن أراد أن يشم رائحتي فليشم الورد**[٢].

كتاب أدب النفوس للآجري[٣]

* عن علي بن أبي طالب عليه السلام في قول الله جل وعز: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا﴾ قال: **علموهم، أدبوهم**[٤].

من كتاب روضة العقلاء لابن حبان البستي[٥]

* عن أبي السائب قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: **لا تكثر العتاب، فإن العتاب يورث الضغينة والبغضة، وكثرته من سوء الأدب**[٦].

* عن أبي السائب قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام **لا تعمل بالخديعة فأنها خُلُق اللئام، وامْحَضْ أخاك حسنه كانت أو قبيحة، وزُلْ معه حيث زال**[٧].

* هشام ابن محمد عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال **من آتاه الله منكم**

(١) حياة الحيوان الكبرى ج١/ص ١٢٣

(٢) حياة الحيوان الكبرى ج١/ص ١٨.

(٣) حياة الحيوان الكبرى ج١/ص ٢٣١

(٤) حياة الحيوان الكبرى ج ١/ص ٥٤

(٥) حياة الحيوان الكبرى ج/ص ج١/ ٣٣

(٦) حياة الحيوان الكبرى ج١/ص ٢..

(٧) حياة الحيوان الكبرى ج١/ص ١٦٦

مالا فليصل به القرابة، وليُحْسِن فيه الضيافة، وليَفُكَّ فيه العاني والأسير وابن السبيل والمساكين والفقراء والمجاهدين، وليصبر فيه على النائبة؛ فإن بهذه الخصال ينال كرم الدنيا وشرف الآخرة"(١).

* محمد بن أبي الدواهي عن أبيه قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام:

ما أحسن الدنيا وإقبالَها ... إذا أطاعَ اللهَ من نالَها
من لم يُوَاسِ الناس من فضلها ... عرَّض للأدبار إقبالها
فأحذر زوال الفضل يا ... حائراً وأعطِ من الدنيا لمن سالها
فإن ذا العرش سريع الجزا ... يُخلفُ بالحبة أمثالها

* عن الأصمعي عن سلمة بن بلال قال: كان فتى يعجب عليّ ابن أبي طالب، فرآه يوماً وهو يماشي رجلا متَّهماً، فقال له:

فلا تصحب أخا ... الجهل وإياك وإياه
فكم من جاهل أردى ... حليماً حين آخاه
يقاس المرء بالمرء ... إذا ما هو ما شاه
وللشيء من الشيء ... مقاييس وأشباه
وللقلب على القلب ... دليل حين يلقاه

من كتاب الكرم والجود للبرجلاني(٢)

* عن علي عليه السلام قال لأن أجمع ناسا من إخواني على صاع من طعام أحب إلي من أن أدخل سوقكم هذه فأبتاع نسمة فاعتقها(٣).

(١) حياة الحيوان الكبرى ج٢/ص ٢٢
(٢) حياة الحيوان الكبرى ج٢/ص ١١١
(٣) حياة الحيوان الكبرى ج٢/ص ٢٣٥

* عن محمد بن هارون بن العباس المنصوري يقول سمعت الفتح بن شخرف يقول رأيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في النوم فقلت يا أمير المؤمنين حرف تنبيني به قال ما رأيت أحسن من تواضع الأغنياء للفقراء قال فقلت زدني قال أحسن من ذلك تيه الفقراء على الأغنياء ثقة بالله جل وعز(١).

من كتاب اعتلال القلوب للخرائطي(٢)

* أنشدت لعلي بن أبي طالب عليه السلام:

أقنع النفس بالكفاف وإلا ... طلبت منك فوق ما يكفيها
إنما أنت طول عمرك ما عمرت ... في الساعة التي أنت فيها

* عن غزوان بن جرير، عن أبيه: أنهم تذاكروا عند علي بن أبي طالب الفواحش، فقال لهم: هل تدرون أي الزنا عند الله جل ثناؤه أعظم؟ قالوا: يا أمير المؤمنين، كله عظيم قال: ولكن سأخبركم بأعظم الزنا عند الله تبارك وتعالى، هو أن يزني العبد بزوجة الرجل المسلم فيصير زانيا، وقد أفسد على الرجل المسلم زوجته، ثم قال عند ذلك: إن الناس يرسل عليهم يوم القيامة ريح منتنة حتى يتأذى منها كل بر وفاجر، حتى إذا بلغت منهم كل مبلغ، وألمت أن تمسك بأنفاس الناس كلهم ناداهم مناد يسمعهم الصوت، ويقول لهم: هل تدرون ما هذه الريح التي قد آذتكم؟ فيقولون: لا ندري والله، إلا أنها قد بلغت منا كل مبلغ، فيقال: ألا إنها ريح فروج الزناة الذين لقوا الله بزناهم، ولم يتوبوا منه، ثم ينصرف بهم(٣).

---

(١) حياة الحيوان الكبرى ج٢/ص ٤٣٢

(٢) حياة الحيوان الكبرى ج٢/ص ٢٣١

(٣) ادب النفوس ص١٤

* عن علي بن أبي طالب، عليه السلام قال: **نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نكلم النساء إلا بإذن أزواجهن**(١).

* عن علي بن أبي طالب عليه السلام: في قوله عز وجل: ﴿مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ﴾ عليك قال: **ما بعث الله من نبي قط إلا صبيح الوجه كريم الحسب، حسن الصوت**(٢).

* عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: **يهلك في رجلان: محب مطر، ومبغض مفتر**(٣).

* عن علي بن أبي طالب، عليه السلام قال: **الأرواح جنود مجندة، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف**(٤).

* عن أبي مخنث قال: رفع إلى علي بن أبي طالب كرم الله وجهه بالكوفة غلام

---

(١) أبو حاتم البستي (.. ـ ٣٥٤ هـ =.. ـ ٩٦٥ م) محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي، أبو حاتم البستي، ويقال له ابن حبان: مؤرخ، علامة، جغرافي، محدث. ولد في بست (من بلاد سجستان) وتنقل في الأقطار، فرحل إلى خراسان والشام ومصر والعراق والجزيرة. وتولى قضاء سمرقند مدة، ثم عاد إلى نيسابور، ومنها إلى بلده، حيث توفي في عشر الثمانين من عمره. وهو أحد المكثرين من التصنيف. قال ياقوت: أخرج من علوم الحديث ما عجز عنه غيره، وكانت الرحلة في خراسان إلى مصنفاته. من كتبه (المسند الصحيح) في الحديث، يقال: إنه أصح من سنن ابن ماجة، و (روضة العقلاء) في الأدب، و (الأنواع والتقاسيم) في الأزهرية، جمع فيه ما في الكتب الستة، محذوفة الأسانيد، و (معرفة المجروحين من المحدثين) رأيت مخطوطة قديمة في الرباط (١٥,٣ كتاني) شوهتها الأرضة، مبتورة الآخر، كتب عليها: (سفر فيه المجروحون والضعفاء من رواة الحديث) و (الثقات) جزآن منه، ونسخ كاملة (ذكرت في تذكرة النوادر ٩.) و (علل أوهام أصحاب التواريخ) عشرة أجزاء، و (الصحابة) خمسة أجزاء، وكتاب (التابعين) اثنا عشر جزءا، و (أتباع التابعين) و (تباع التبع) كلاهما في خمسة عشر جزءا، و (غرائب الاخبار) عشرون جزءا، و (أسامي من يعرف بالكنى) ثلاثة أجزاء، و (المعجم) على المدن، عشرة أجزاء، و (وصف العلوم. وأنواعها) ثلاثون جزءا. وكان قد جمع مؤلفاته في دار رسمها بها في بلدته (بست) ووقفها ليطالعها الناس، وقرئ عليه أكثرها. وطبع له كتاب باسم (مشاهير علماء الأمصار) في جزء لطيف (الأعلام ج ٦ ص ٧٨).

(٢) روضة العقلاء ص٢٣

(٣) روضة العقلاء ص٣٦

(٤) روضة العقلاء ص٤٤

من العرب قد أخذ في دار قوم بالليل فقال له: ما قصتك؟، فقال: يا أمير المؤمنين، لست بلص ولا سارق ولكن أصدقك قال: هات، فأنشأ يقول:

تعلقت في دار الرياحي خودة ... يذل لها من حسنها القمر البدر
لها من بيات الروم حسن ومنصب ... إذا افتخروا بالحسن جانبها الفخر
فلما طرقت الدار من حر مهجة ... أبيت وفيها من توقدها جمر
تنادر أهل الدار بي ثم صيحوا هو ... اللص محتوما له القتل والأسر

قال: فلما سمع علي شعره رق له وقال للرياحي، وهو المهلب بن رياح اليربوعي: اسمح له بها ونعوضك منها قال: يا أمير المؤمنين، سله من هو؟ قال الغلام: النهاس بن عيينة العجلي قال الرياحي: خذ بيدها، هي لك[1].

* عن حمزة بن حبيب الزيات قال: كان علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: **لا تفش سرك إلا إليك فإن لكل نصيح نصيحا فإني رأيت غواة الرجال لا يدعون أد يما صحيحا**[2].

* وروي عن علي بن أبي طالب، عليه السلام وأرضاه، قال: **إذا جاءكم الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فظنوا به الذي هو أهدى**[3].

* عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: **القريب من قربته المودة وإن بعد نسبه، والبعيد من باعدته العداوة وإن قرب نسبه، ألا لا شيء أقرب إلى شيء من يد إلى جسد، وإن اليد إذا فسدت قطعت، وإذا قطعت حسمت**[4].

---

(١) روضة العقلاء ص٦.

(٢) روضة العقلاء ص٧٤

(٣) محمد البرجلاني (... ـ ٢٣٨ هـ) (... ـ ٨٥٢ م) محمد بن الحسين البرجلاني (أبو جعفر) صوفي. روي عن حسن الجعفي ومالك ابن خثعم. من تصانيفه: الصحبة، الزهد والرقائق، الجود والكرم، الصبر، والطاعةمعجم المؤلفين ج ٩ ص ٢٣٥)

(٤) الكرم والجود ص ٤٨

من كتاب المراح في المزاح لرضى الدين محمد الغزي[1]

* علي بن أبي طالب عليه السلام: **لا بأس بالمفاكهة يخرج بها الرّجلِ عن حدّ العُبوس**[2].

* عن بكر بن أبي محمد قال: أَهدى المجوس لعلي بن أبي طالب فالوذجاً فقال علّي: ما هذا؟ فقيل له: اليوم النيروز فقال علّي: **ليكن كلُّ يومٍ نيروزاً، وأَكَل**[3].

* في رواية قيل له: اليوم المِهرَجان فقال: **مَهرِجُونا كل يوم هكذا**[4].

* عن عمرو بن دينار عن محمد بن علي قال: طرحت لعلي بن أبي طالب وسادة فجلس عليها وقال: **لا يأبي الكرامة إلاّ حمار**[5].

* أتى رجلٌ علي بن أبي طالب فقال: اني احتملت عَلَى أُمي فقال: **أَقيموه في الشمس واضربوا ظلَّة الحدّ**[6].

* في رواية أن رجلاً أتاه برجلٍ فقال: إِن هذا زعَم أَنه احتلم عَلَى أُمي فقال: **أَقِمه في الشمس فاضرِب ظلّه**[7].

---

(١) الكرم والجود ص ٦٤

(٢) الخرائطي محمد بن جعفر بن محمد بن سهل الخرائطي أبو بكر السامري المحدث المتوفى سنة ٣٢٧ سبع وعشرين وثلاثمائة له من التصانيف اعتلال القلوب. قمع الحرص بالقناعة. كتاب القبور. مساوى الأخلاق. مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها ومرضيها. هواتف الجنان وعجيب ما يحكى عن الكهانهدية العارفين ج ٢ ص ٣٤)

(٣) اعتلال القلوب ج١/ ٨١

(٤) اعتلال القلوب ج١/ ١٧٩

(٥) اعتلال القلوب ج١/ ٢٥٨

(٦) ١ اعتلال القلوب ج/ ٣٥٤

(٧) اعتلال القلوب ج١/ ٣٨٨

من كتاب شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد[1]

الالف كلمة التي استدركها على الشريف الرضي

* كان كثيرا ما يقول إذا فرغ من صلاة الليل: أشهد أن السموات والارض وما بينهما آيات تدل عليك، وشواهد تشهد بما إليه دعوت. كل ما يؤدى عنك الحجة ويشهد لك بالربوبية، موسوم بآثار نعمتك ومعالم تدبيرك. علوت بها عن خلقك. فأوصلت إلى القلوب من معرفتك ما آنسها من وحشة الفكر، وكفاها رجم الاحتجاج، فهي مع معرفتها بك، وولهها إليك، شاهدة بإنك لا تأخذك الاوهام، ولا تدركك العقول ولا الابصار. أعوذ بك أن أشير بقلب أو لسان أو يد إلى غيرك، لا إله إلا أنت، واحدا احدا، فردا صمدا، ونحن لك مسلمون.

* إلهي، كفاني فخرا أن تكون لي ربا، وكفاني عزا أن اكون لك عبدا، أنت كما أريد، فاجعلني كما تريد.

* ما خاف امرؤ عدل في حكمه، وأطعم من قوته، وذخر من دنياه لاخرته.

* أفضل على من شئت تكن أميره، واستغن عمن شئت تكن نظيره، واحتج إلى من شئت تكن أسيره.

* لو لا ضعف اليقين ما كان لنا أن نشكو محنة يسيرة نرجو في العاجل سرعة زوالها، وفي الاجل عظيم ثوابها، بين أضعاف نعم لو اجتمع أهل السموات والارض على إحصائها ما وفوا بها فضلا عن القيام بشكرها.

* من علامات المأمون على دين الله بعد الاقرار والعمل، الحزم في أمره،

(١) اعتلال القلوب ج١/٤٨.

والصدق في قوله، والعدل في حكمه، والشفقة على رعيته، لا تخرجه القدرة إلى خرق، ولا اللين إلى ضعف، ولا تمنعه العزة من كرم عفو، ولا يدعوه العفو إلى إضاعة حق، ولا يدخله الاعطاء في سرف، ولا يتخطى به القصد إلى بخل، ولا تأخذه نعم الله ببطر.

* الفسق نجاسة في الهمة، وكلب في الطبيعة.

* قلوب الجهال تستفزها الاطماع، وترتهن بالآماني، وتتعلق بالخدائع. وكثرة الصمت زمام اللسان، وحسم الفطنة، وإماطة الخاطر، وعذاب الحس.

* عداوة الضعفاء للاقوياء، والسفهاء للحلماء والاشرار للاخيار، طبع لا يستطاع تغييره.

* العقل في القلب، والرحمة في الكبد، والتنفس في الرئة.

* إذا أراد الله بعبد خيرا حال بينه وبين شهوته، وحجز بينه وبين قلبه، وإذا أراد به شرا وكله إلى نفسه.

* الصبر مطية لا تكبو، والقناعة سيف لا ينبو.

* رحم الله عبدا اتقى ربه، وناصح نفسه وقدم توبته، وغلب شهوته، فإن أجله مستور عنه، وأمله خادع له، والشيطان موكل به.

* مر بمقبرة فقال: السلام عليكم يا أهل الديار الموحشة، والمحال المقفرة، من المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات، انتم لنا فرط، ونحن لكم تبع نزوركم عما قليل، ونلحق بكم بعد زمان قصير. اللهم اغفر لنا ولهم، وتجاوز عنا وعنهم. الحمد لله الذي جعل الارض كفاتا، أحياء وأمواتا. والحمد لله الذي منها خلقنا، وعليها ممشانا، وفيها معاشنا، وإليها يعيدنا. طوبى لمن ذكر المعاد، وقنع بالكفاف، وأعد للحساب!

* إنكم مخلوقون اقتدارا، ومربوبون اقتسارا، ومضمنون أجداثا، وكائنون رفاتا، ومبعوثون أفرادا، ومدينون حسابا. فرحم الله امرأ اقترف فاعترف، ووجل فعقل، وحاذر فبادر، وعمر فاعتبر، وحذر فازدجر، وأجاب فأناب، وراجع فتاب، واقتدى فاحتذى، وتأهب للمعاد، واستظهر بالزاد، ليوم رحيله، ووجه سبيله ولحال حاجته، وموطن فاقته، فقدم أمامه لدار مقامه، فمهدوا لانفسكم على سلامه الابدان وفسحة الاعمار، فهل ينتظر أهل غضارة الشباب إلا حوانى الهرم، وأهل بضاضة الصحة إلا نوازل السقم، وأهل مدة البقاء إلا مفاجأة الفناء واقتراب الفوت، ومشارفة الانتقال، وأشفاء الزوال، وحفز الانين ورشح الجبين، وامتداد العرنين، وعلز القلق، وقيظ الرمق، وشدة المضض، وغصص الجرض.

* ثلاث منجيات: خشية الله في السر والعلانية، والقصد في الفقر والغنى، والعدل في الغضب والرضا.

* إياكم والفحش، فان الله لا يحب الفحش، وأياكم والشح، فإنه أهلك من كان قبلكم، هو الذى سفك دماء الرجال، وهو الذى قطع أرحامها، فاجتنبوه

* إذا مات الانسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، وعلم كان علمه الناس فانتفعوا به، وولد صالح يدعو له.

* إذا فعلت كل شئ فكن كمن لم يفعل شيئا.

*سأله رجل، فقال: بماذا أسوء عدوى؟ فقال: بأن تكون على غاية الفضائل، لانه إن كان يسوءه أن يكون لك فرس فارة، أو كلب صيود، فهو لان تذكر بالجميل وينسب إليك أشد مساءة.

* إذا قذفت بشئ فلا تتهاون به وإن كان كذبا، بل تحرز من طرق القذف جهدك، فإن القول وإن لم يثبت يوجب ريبة وشكا.

* عدم الادب سبب كل شر

* الجهل بالفضائل عدل الموت

* ما أصعب على من استعبدته الشهوات أن يكون فاضلا!

* من لم يقهر حسده كان جسده قبرا لنفسه

* إحمد من يغلظ عليك ويعظك، لا من يزكيك ويتملقك

* إختر أن تكون مغلوبا وأنت منصف، ولا تختر أن تكون غالبا وأنت ظالم

* لا تهضمن محاسنك بالفخر والتكبر

* لا تنفك المدنية من شر، حتى يجتمع مع قوة السلطان قوة دينه وقوة حكمته.

* إذا أردت أن تحمد فلا يظهر منك حرص على الحمد

* من كثر همه سقم بدنه، ومن ساء خلقه عذب نفسه، ومن لاحى الرجال سقطت مروءته، وذهبت كرامته، وأفضل إيمان العبد أن يعلم إن الله معه حيث كان

* كن ورعا تكن من أعبد الناس، وارض بما قسم الله لك تكن من أغنى الناس، وأحسن جوار من جاورك تكن مسلما، ولا تكثرن الضحك، فإن كثرته تميت القلب، وأخرس لسانك، واجلس في بيتك، وابك على خطيئتك

* إن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه، ولا يرد القدر إلا الدعاء، ولا يزيد في العمر إلا البر، ولا يزول قدم ابن آدم يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيم أفناه، وعن شبابه فيم أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه، وفيم أنفقه، وعما عمل فيما علم!

* في التجارب علم مستانف، والاعتبار يفيدك الرشاد، وكفاك أدبا لنفسك ما كرهته من غيرك وعليك، لاخيك مثل الذى عليه لك.

* الغضب يثير كامن الحقد، ومن عرف الايام لم يغفل الاستعداد، ومن أمسك عن الفضول عدلت رأيه العقول

* اسكت واستر تسلم. وما أحسن العلم يزينه العمل، وما أحسن العمل يزينه الرفق!

* اكبر الفخر ألا تفخر.

* ما أصعب اكتساب الفضائل وأيسر إتلافها!

* لا تنازع جاهلا، ولا تشايع مائقا، ولا تعاد مسلطا.

* الموت راحة للشيخ الفاني من العمل، وللشاب السقيم من السقم، وللغلام الناشئ من استقبال الكد والجمع لغيره، ولمن ركبه الدين لغرمائه، وللمطلوب بالوتر، وهو في جملة الامر أمنية كل ملهوف مجهود.

* ما كنت كاتمه عدوك من سر، فلا تطلعن عليه صديقك، واعرف قدرك يستعمل أمرك، وكفى ما مضى مخبرا عما بقى!

* لا تعدن عده تحقرها قلة الثقة بنفسك، ولا يغرنك المرتقى السهل إذا كان المنحدر وعرا.

* اتق العواقب عالما بان للاعمال جزاء وأجرا، واحذر تبعات الامور بتقديم الحزم فيها.

* من استرشد غير العقل اخطأ منهاج الرأى، ومن اخطاته وجوه المطالب خذلته الحيل، ومن أخل بالصبر أخل به حسن العاقبة، فإن الصبر قوة من قوى العقل، ويقدر مواد العقل وقوتها يقوى الصبر.

* الخطأ في إعطاء من لا يبتغي ومنع من يبتغي واحد

* العشق مرض ليس فيه أجر ولا عوض

* أعظم الخطايا عند الله اللسان الكذوب، وقائل كلمة الزور ومن يمد بحبلها في الاثم سواء

* الخصومة تمحق الدين

* الجهاد ثلاثة: جهاد باليد، وجهاد باللسان، وجهاد بالقلب، فأول ما يغلب عليه من الجهاد يدك ثم لسانك، ثم يصير إلى القلب، فإن كان لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا نكس فجعل أعلاه أسفله

* ما أنعم الله على عبد نعمة فشكرها بقلبه إلا استوجب المزيد عليها قبل ظهورها على لسانه

* الحاجة مسألة، والدعاء زيادة، والحمد شكر، والندم توبة

* لن وأحلم تنبل، ولا تكن معجبا فتمقت وتمتهن

* ما لي أرى الناس إذا قرب إليهم الطعام ليلا تكلفوا إنارة المصابيح ليبصروا ما يدخلون بطونهم، ولا يهتمون بغذاء النفس بأن ينيروا مصابيح البابهم بالعلم ليسلموا

* من لواحق الجهالة والذنوب في اعتقاداتهم واعمالهم

* الفقر هو أصل حسن سياسة الناس، وذلك إنه إذا كان من حسن السياسة أن يكون بعض الناس يسوس، وبعضهم يساس، وكان من يساس لا يستقيم أن يساس من غير أن يكون فقيرا محتاجا، فقد تبين أن الفقر هو السبب الذي به يقوم حسن السياسة.

* لا تتكلم بين يدي أحد من الناس دون ان تسمع كلامه، وتقيس ما في

نفسك من العلم إلى ما في نفسه، فإن وجدت ما في نفسه أكثر، فحينئذ ينبغي لك أن تروم زيادة الشيء الذي به يفضل على ما عندك

* إذا كان اللسان آلة لترجمة ما يخطر في النفس، فليس ينبغي أن تستعمله فيما لم يخطر فيها

* إذا كان الاباء هم السبب في الحياة، فمعلمو الحكمة والدين هم السبب في جودتها

* وشكا إليه رجل تعذر الرزق، فقال: مه، لا تجاهد الرزق جهاد المغالب، ولا تتكل على القدر اتكال المستسلم، فإن ابتغاء الفضل من السنة، والاجمال في الطلب من العفة، وليست العفة دافعة رزقا، ولا الحرص جالبا فضلا، لان الرزق مقسوم، وفي شدة الحرص اكتساب المآثم

* إذا استغنيت عن شيء فدعه وخذ ما أنت محتاج إليه

* العمر أقصر من أن تعلم كل ما يحسن بك علمه، فتعلم الاهم فالاهم.

* من رضى بما قسم له استراح قلبه وبدنه

* أبعد ما يكون العبد من الله إذا كان همه بطنه وفرجه

* ليس في الحواس الظاهرة شيء أشرف من العين فلا تعطوها سؤلها فيشغلكم عن ذكر الله

* ارحموا ضعفاءكم فالرحمة لهم سبب رحمة الله لكم

* إزالة الجبال أسهل من إزالة دولة قد أقبلت، فاستعينوا بالله واصبروا، فإن الارض لله يورثها من يشاء

* قال له عثمان في كلام تلاحيا فيه حتى جرى ذكر أبي بكر وعمر: أبو بكر وعمر خير منك، فقال: أنا خير منك ومنهما، عبدت الله قبلهما، وعبدته بعدهما.

* أوثق سلم يتسلق عليه إلى الله تعالى أن يكون خيرا

* ليس الموسر من كان يساره باقيا عنده زمانا يسيرا، وكان يمكن أن يغتصبه غيره منه، ولا يبقى بعد موته له، لكن اليسار على الحقيقة هو الباقي دائما عند مالكه، ولا يمكن أن يؤخذ منه، ويبقى له بعد موته، وذلك هو الحكمة

* الشرف اعتقاد المنن في اعناق الرجال

* يضر الناس انفسهم في ثلاثة أشياء: الافراط في الاكل إتكالا على الصحة، وتكلف حمل ما لا يطاق إتكالا على القوة، والتفريط في العمل اتكالا على القدر

* أحزم الناس من ملك جده هزله، وقهر رأيه هواه، وأعرب عن ضميره فعله، ولم يخدعه رضاه عن حظه، ولا غضبه عن كيده

* من لم يصلح خلائقه، لم ينفع الناس تأديبه

* من اتبع هواه ضل، ومن حاد ساد، وخمود الذكر أجمل من ذميم الذكر

* لهب الشوق أخف محملا من مقاساة الملالة

* بالرفق تنال الحاجة، وبحسن التأني تسهل المطالب

* عزيمة الصبر تطفئ نار الهوى، ونفي العجب يؤمن به كيد الحساد

* ما شئ أحق بطول سجن من لسان

* لا نذر في معصية، ولا يمين في قطيعة

* لكل شئ ثمرة، وثمرة المعروف تعجيل السراح

* إياكم والكسل، فإنه من كسل لم يؤد لله حقا

* احسبوا كلامكم من أعمالكم، وأقلوه إلا في الخير

* أحسنوا صحبة النعم فإنها تزول، وتشهد على صاحبها بما عمل فيها

* أكثروا ذكر الموت، ويوم خروجكم من قبوركم، ويوم وقوفكم بين يدي الله عز وجل، يهن عليكم المصاب

* بحسب مجاهدة النفوس وردها عن شهواتها ومنعها عن مصافحة لذاتها ومنع ما أدت إليه العيون الطامحة من لحظاتها ـ تكون المثوبات والعقوبات، والحازم من ملك هواه، فكان بملكه له قاهرا، ولما قدحت الافكار من سوء الظنون زاجرا، فمتى لم ترد النفس عن ذلك هجم عليها الفكر بمطالبة ما شغفت به، فعند ذلك تأنس بالاراء الفاسدة، والاطماع الكاذبة، والاماني المتلاشية، وكما إن البصر إذا اعتل رأى أشباحا وخيالات لا حقيقة لها، كذلك النفس إذا اعتلت بحب الشهوات وانطوت على قبيح الارادات، رأت الاراء الكاذبة، فإلى الله سبحانه نرغب في إصلاح ما فسد من قلوبنا، وبه نستعين على إرشاد نفوسنا، فان القلوب بيده يصرفها كيف شاء

* لا تؤاخين الفاجر، فإنه يزين لك فعله، ويود لو إنك مثله، ويحسن لك أقبح خصاله، ومدخله ومخرجه من عندك شين وعار ونقص، ولا الاحمق فإنه يجهد لك نفسه ولا ينفعك، وربما أراد أن ينفعك فضرك، سكوته خير لك من نطقه، وبعده خير لك من قربه، وموته خير لك من حياته، ولا الكذاب فإنه لا ينفعك معه شيء، ينقل حديثك، وينقل الحديث إليك، حتى إنه ليحدث بالصدق فلا يصدق

* ما استقصى كريم قط، قال تعالى في وصف نبيه: (عرف بعضه واعرض عن بعض)

* رب كلمة يخترعها حليم مخافة ما هو شر منها، وكفى بالحلم ناصرا

* من جمع ست خصال لم يدع للجنة مطلبا، ولا عن النار مهربا، من عرف الله فأطاعه، وعرف الشيطان فعصاه، وعرف الحق فاتبعه، وعرف الباطل فاتقاه، وعرف الدنيا فرفضها، وعرف الاخرة فطلبها

* من استحيا من الناس ولم يستحى من نفسه فليس لنفسه عند نفسه قدر

* غايه الادب أن يستحى الانسان من نفسه

* البلاغة النصر بالحجة، والمعرفة بمواضع الفرصة، ومن البصر بالحجة أن تدع الافصاح بها إلى الكناية عنها إذا كان الافصاح أوعر طريقة، وكانت الكناية أبلغ في الدرك وأحق بالظفر

* إياك والشهوات، وليكن مما تستعين به على كفها علمك بإنها ملهية لعقلك، مهجنة لرأيك، شائنة لغرضك، شاغلة لك عن معاظم أمورك، مشتدة بها التبعة عليك في آخرتك. إنما الشهوات لعب، فإذا حضر اللعب غاب الجد، ولن يقام الدين وتصلح الدنيا إلا بالجد، فإذا نازعتك نفسك إلى اللهو واللذات، فاعلم إنها قد نزعت بك إلى شر منزع، وأرادت بك افضح الفضوح، فغالبها مغالبة ذلك، وامتنع منها امتناع ذلك، وليكن مرجعك منها إلى الحق، فإنك مهما تترك من الحق لا تتركه إلا إلى الباطل، ومهما تدع من الصواب لا تدعه إلا إلى الخطأ، فلا تداهن هواك في اليسير فيطمع منك في الكثير. وليس شيء مما أوتيت فاضلا عما يصلحك، وليس لعمرك وإن طال فضل عما ينو بك من الحق اللازم لك، ولا بما لك وإن كثر فضل عما يجب عليك فيه، ولا بقوتك وإن تمت فضل عن أداء حق الله عليك، ولا برأيك وإن حزم فضل عما لا تعذر بالخطأ فيه، فليمنعنك علمك بذلك من أن تطيل لك عمرا في غير نفع، أو تضيع لك مالا في غير حق، أو

أن تصرف لك قوة في غير عبادة، أو تعدل لك رأيا في غير رشد. فالحفظ لما أوتيت، فإن بك إلى صغير ما أوتيت الكثير منه أشد الحاجة. وعليك بما أضعته منه أشد الرزية، ولا سيما العمر الذى كل منفذ سواه مستخلف. وكل ذاهب بعده مرتجع. فإن كنت شاغلا نفسك بلذه فلتكن لذتك في محادثة العلماء ودرس كتبهم، فإنه ليس سرورك بالشهوات بالغا منك مبلغا إلا وأكبابك على ذلك، ونظرك فيه بالغة منك، غير أن ذلك يجمع إلى عاجل السرور تمام السعادة، وخلاف ذلك يجمع إلى عاجل الغى وخامة العاقبة، وقد يما قيل: أسعد الناس أدركهم لهواه إذا كان هواه في رشده، فإذا كان هواه في غير رشده. فقد شقى بما أدرك منه. وقد يما قيل: عود نفسك الجميل، فباعتيادك إياه يعود لذيذا

* وكل ثلاث بثلاث: الرزق بالحمق، والحرمان بالعقل، والبلاء بالمنطق، ليعلم ابن آدم أن ليس له من الامر شئ

* ثلاثة إن لم تظلمهم ظلموك: عبدك، وزوجتك، وابنك. وقد روينا هذه الكلمة لعمر فيما تقدم

* للمنافقين علامات يعرفون بها: تحيتهم لعنة، وطعامهم تهمة، وغنيمتهم غلول، لا يعرفون المساجد إلا هجرا، ولا يأتون الصلاة الا دبرا، مستكبرون لا يألفون ولا يؤلفون، خشب بالليل صخب

* الحسد حزن لازم، وعقل هائم، ونفس دائم، والنعمة على المحسود نعمة، وهى على الحاسد نقمة

* يا حملة العلم، أتحملونه! فإنما العلم لمن علم ثم عمل، ووافق عمله علمه، وسيكون أقوام يحملون العلم، لا يجاوز تراقيهم، تخالف سريرتهم علانيتهم، ويخالف عملهم علمهم، يقعدون حلقا، فيباهي بعضهم بعضا، حتى إن الرجل

ليغضب على جليسه أن يجلس إلى غيره، أولئك لا تصعد أعمالهم في مجالسهم تلك إلى الله سبحانه

* تعلموا العلم صغارا تسودوا به كبارا، تعلموا العلم ولو لغير الله، فإنه سيصير لله. العلم ذكر لا يحبه إلا ذكر من الرجال

* ليس شئ أحسن من عقل زانه علم، ومن علم زانه حلم، ومن حلم زانه صدق، ومن صدق زانه رفق، ومن رفق زانه تقوى. إن ملاك العقل ومكارم الاخلاق صون العرض، والجزاء بالفرض، والاخذ بالفضل، والوفاء بالعهد، والانجاز للوعد. ومن حاول أمرا بالمعصية كان أقرب إلى ما يخاف، وأبعد مما يرجو

* أذا جرت المقادير بالمكاره سبقت الافة إلى العقل فحيرته، وأطلقت الالسن بما فيه تلف الانفس

* لا تصحبوا الاشرار فإنهم يمنون عليكم بالسلامة منهم

* لا تقسروا أولادكم على آدابكم، فإنهم مخلوقون لزمان غير زمانكم

* لا تطلب سرعة العمل واطلب تجويده، فإن الناس لا يسألون في كم فرغ من العمل، إنما يسألون عن جودة صنعته

* ليس كل ذى عين يبصر، ولا كل ذى أذن يسمع، فتصدقوا على أولى العقول الزمنة والالباب الحائرة، بالعلوم التى هي أفضل صدقاتكم، ثم تلا: (إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم اللاعنون)

* من أتت عليه الاربعون من السنين قيل له: خذ حذرك من حلول المقدور فإنك غير معذور، وليس ابناء الاربعين بأحق بالحذر من أبناء العشرين، فإن

طالبهما واحد، وليس عن الطلب براقد، وهو الموت، فاعمل لما أمامك من الهول، ودع عنك زخرف القول

* سئل عن القدر فقال: أقصر أم أطيل؟ قيل: بل تقصر، فقال: جل الله أن يريد الفحشاء، وعز عن أن يكون له في الملك إلا ما يشاء

* من علم أنه يفارق الاحباب، ويسكن التراب، ويواجه الحساب، ويستغنى عما ترك، ويفتقر إلى ما قدم، كان حريا بقصر الامل، وطول العمل

* المؤمن لا تختله كثرة المصائب، وتواتر النوائب عن التسليم لربه والرضا بقضائه، كالحمامة التى تؤخذ فراخها من وكرها ثم تعود إليه

* ما مات من أحيا علما، ولا افتقر من ملك فهما

* العلم صبغ النفس، وليس يفوق صبغ الشئ حتى ينظف من كل دنس

* اعلم إن الذى مدحك بما ليس فيك، إنما هو مخاطب غيرك، وثوابه وجزاؤه قد سقطا عنك

* إحسانك إلى الحر يحركه على المكافأة، وإحسانك إلى النذل يبعثه على معاودة المسألة.

* الاشرار يتتبعون مساوئ الناس، ويتركون محاسنهم، كما يتتبع الذباب المواضع الفاسدة

* موت الرؤساء أسهل من رياسة السفله

* ينبغى لمن ولى أمر قوم أن يبدأ بتقويم نفسه قبل أن يشرع في تقويم رعيته، وإلا كان بمنزلة من رام استقامة ظل العود قبل أن يستقيم ذلك العود

* إذا قوى الوالى في عمله حركته ولايته على حسب ما هو مركوز في طبعه من الخير والشر

* ينبغى للوالى أن يعمل بخصال ثلاث: تأخير العقوبة منه في سلطان الغضب، والاناة فيما يرتئيه من رأى، وتعجيل مكافأة المحسن بالاحسان، فإن في تأخير العقوبة إمكان العفو، وفي تعجيل المكافأة بالاحسان طاعة الرعية، وفى الاناة انفساح الرأى وحمد العاقبة ووضوح الصواب

* من حق العالم على المتعلم ألا يكثر عليه السؤال، ولا يعنته في الجواب، ولا يلح عليه إذا كسل، ولا يفشى له سرا، ولا يغتاب عنده أحدا، ولا يطلب عثرته، فإذا زل تأنيت أوبته، وقبلت معذرته، وأن تعظمه وتوقره ما حفظ أمر الله وعظمه، وألا تجلس أمامه، وإن كانت له حاجة سبقت غيرك إلى خدمته فيها. ولا تضجرن من صحبته، فإنما هو بمنزلة النخلة ينتظر متى يسقط عليك منها منفعة. وخصه بالتحية، واحفظ شاهده وغائبه، وليكن ذلك كله لله عز وجل، فإن العالم أفضل من الصائم القائم المجاهد في سبيل الله، وإذا مات العالم ثلم في الاسلام ثلمة لا يسدها إلا خلف منه. وطالب العلم تشيعه الملائكة حتى يرجع.

* وصول معدم خير من جاف مكثر، ومن أراد أن ينظر ما له عند الله فلينظر ما لله عنده

* لقد سبق إلى جنات عدن أقوام ما كانوا أكثر الناس صلاة ولا صياما ولا حجا ولا اعتمارا، ولكن عقلوا عن الله أمره فحسنت طاعتهم، وصح ورعهم وكمل يقينهم، ففاقوا غيرهم بالحظوة ورفيع المنزلة

* ما من عبد إلا ومعه ملك يقيه ما لم يقدر له، فإذا جاء القدر خلاه وإياه

* إن الله سبحانه أدب نبيه بقوله: (خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين)، فلما علم إنه قد تأدب، قال له: (وإنك لعلى خلق عظيم)، فلما استحكم له من رسوله ما أحب قال: (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا).

* كنت أنا والعباس وعمر نتذاكر المعروف، فقلت أنا: خير المعروف ستره،

* وقال العباس: خيره تصغيره، وقال عمر: خيره تعجيله، فخرج علينا رسول الله، فقال: فيم أنتم؟ فذكرنا له، فقال: خيره أن يكون هذا كله فيه

* العفو يفسد من اللئيم بقدر ما يصلح من الكريم

* إذا خبث الزمان كسدت الفضائل وضرت، ونفقت الرذائل ونفعت، وكان خوف الموسر أشد من خوف المعسر

* انظر إلى المتنصح إليك، فإن دخل من حيث يضار الناس فلا تقبل نصيحته وتحرز منه، وأن دخل من حيث العدل والصلاح فاقبلها منه

* اعداء الرجل قد يكونوا أنفع من إخوانه لانهم يهدون إليه عيوبه فيتجنبها ويخاف شماتتهم به فيضبط نعمته ويتحرز من زوالها بغايه طوقه

* المرآة التى ينظر الانسان فيها إلى أخلاقه هي الناس، لانه يرى محاسنه من أوليائه منهم، ومساويه من أعدائه فيهم

* انظر وجهك كل وقت في المرآة، فإن كان حسنا فاستقبح أن تضيف إليه فعلا قبيحا وتشينه به، وإن كان قبيحا فاستقبح أن تجمع بين قبحين

* موقع الصواب من الجهال مثل موقع الخطأ من العلماء

* ذك قلبك بالادب كما تذكى النار بالحطب

* كفر النعمة لؤم وصحبة الجاهل شؤم

* عاديت من ماريت

* لا تصرم أخاك على ارتياب، ولا تقطعه دون استعتاب

* خير المقال ما صدقه الفعال

* إذا لم ترزق غنى فلا تحرمن تقوى

* من عرف الدنيا لم يحزن للبلوى

* دع الكذب تكرما إن لم تدعه تأثما

* الدنيا طواحة طراحة فضاحة، آسية جراحة

* الدنيا جمة المصائب، مرة المشارب، لا تمتع صاحبا بصاحب

* المعتذر من غير ذنب، يوجب على نفسه الذنب

* من كسل لم يؤد حقا

* كثرة الجدال تورث الشك

* خير القلوب أوعاها

* الحياء لباس سابغ، وحجاب مانع، وستر من المساوئ واق، وحليف للدين، وموجب للمحبة، وعين كالئة تذود عن الفساد، وتنهى عن الفحشاء، والعجلة في الامور مكسبة للمذلة، وزمام للندامة، وسلب للمروءة، وشين للحجى، ودليل على ضعف العقيدة

* إذا بلغ المرء من الدنيا فوق قدره تنكرت للناس أخلاقه

* لا تصحب الشرير فان طبعك يسرق من طبعه شرا وأنت لا تعلم

* موت الصالح راحة لنفسه، وموت الطالح راحة للناس

* ينبغي للعاقل أن يتذكر عند حلاوة الغذاء مرارة الدواء

* إن حسدك أخ من إخوانك على فضيله ظهرت منك فسعى في مكروهك فلا تقابله بمثل ما كافحك به، فتعذر نفسه في الاساءة إليك، وتشرع له طريقا إلى ما يحبه فيك، لكن اجتهد في التزيد من تلك الفضيلة التي حسدك عليها، فإنك

تسوءه من غير أن توجده حجة عليك

* إذا أردت أن تعرف طبع الرجل فاستشره، فإنك تقف من مشورته على عدله وجوره، وخيره وشره

* يجب عليك أن تشفق على ولدك أكثر من إشفاقه عليك

* زمان الجائر من السلاطين والولاة أقصر من زمان العادل، لان الجائر مفسد، والعادل مصلح، وإفساد الشئ أسرع من إصلاحه.

* إذا خدمت رئيسا فلا تلبس مثل ثوبه، ولا تركب مثل مركوبه، ولا تستخدم كخدمه، فعساك تسلم منه

* لا تحدث بالعلم السفهاء فيكذبوك، ولا الجهال فيستثقلوك، ولكن حدث به من يتلقاه من أهله بقبول وفهم يفهم عنك ما تقول، ويكتم عليك ما يسمع، فإن لعلمك عليك حقا، كما إن عليك في مالك حقا: بذله لمستحقه، ومنعه عن غير مستحقه

* اليقين فوق الا يمان، والصبر فوق اليقين، ومن أفرط رجاؤه غلبت الاماني على قلبه واستعبدته

* إياك وصاحب السوء، فإنه كالسيف كالمسلول يروق منظره، ويقبح أثره

* يا بن آدم احذر الموت في هذه الدار قبل أن تصير إلى دار تتمنى الموت فيها فلا تجده

* من أخطأه سهم المنية قيده الهرم

* من سمع بفاحشة فأبداها كان كمن أتاها

* العاقل من اتهم رأيه ولم يثق بما سولته له نفسه

* من سامح نفسه فيما يحب اتعبها فيما لا يحب

* كفى ما مضى مخبرا عما بقي، وكفى عبرا لذوى الالباب ما جربوا

* أمر لا تدرى متى يغشاك، ما يمنعك أن تستعد له قبل أن يفجأك!

* ليس في البرق الخاطف مستمتع لمن يخوض في الظلمة

* إذا أعجبك ما يتواصفه الناس من محاسنك، فانظر فيما بطن من مساوئك، ولتكن معرفتك بنفسك أوثق عندك من مدح المادحين لك

* من مدحك بما ليس فيك من الجميل وهو راض عنك ذمك بما ليس فيك من القبيح وهو ساخط عليك.

* إذا تشبه صاحب الرياء بالمخلصين في الهيئة كان مثل الوارم الذى يوهم الناس إنه سمين، فيظن الناس ذلك فيه وهو يستر ما يلقى من الالم التابع للورم

* إذا قويت نفس الانسان انقطع إلى الرأى، وإذ ضعفت انقطع إلى البخت

* الرغبة إلى الكريم تحركه على البذل، وإلى الخسيس تغريه بالمنع

* خيار الناس يترفعون عن ذكر معايب الناس، ويتهمون المخبر بها، ويأثرون الفضائل، ويتعصبون لاهلها، ويستعرضون مآثر الرؤساء، وأفضالهم عليهم، ويطالبون انفسهم بالمكافأة عليها وحسن الرعايه لها

* لكل شئ قوت، وأنتم قوت الهوام، ومن مشى على ظهر الارض فإن مصيره إلى بطنها

* من كرم المرء بكاؤه على ما مضى من زمانه، وحنينه إلى أوطانه، وحفظه قديم إخوانه لا

* ومن دعائه: اللهم إن كنا قد قصرنا عن بلوغ طاعتك فقد تمسكنا من

طاعتك بأحبها إليك، لا إله إلا أنت جاءت بالحق من عندك

* أصابت الدنيا من أمنها وأصاب الدنيا من حذرها

* ووقف على قوم أصيبوا بمصيبة، فقال: إن تجزعوا فحق الرحم بلغتم، وإن تصبروا فحق الله أديتم

* مكارم الاخلاق عشر خصال: السخاء، والحياء، والصدق، وأداء الامانة، والتواضع، والغيرة، والشجاعة، والحلم، والصبر، والشكر

* من أداء الامانة المكافأة على الصنيعة لانها كالوديعة عندك

* الخير النفس تكون الحركة في الخير عليه سهلة متيسرة، والحركة في الاضرار عسرة بطيئة، والشرير بالضد من ذلك

* البخلاء من الناس يكون تغافلهم عن عظيم الجرم أسهل عليهم من المكافأة على يسير الاحسان

* مثل الانسان الحصيف مثل الجسم الصلب الكثيف، يسخن بطيئا، وتبرد تلك السخونة بأطول من ذلك الزمان

* ثلاثه يرحمون: عاقل يجرى عليه حكم جاهل، وضعيف في يد ظالم قوى، وكريم قوم احتاج إلى لئيم

* من صحب السلطان وجب أن يكون معه كراكب البحر، إن سلم بجسمه من الغرق لم، يسلم بقلبه من الفرق

* لا تقبلن في استعمال عمالك وأمرائك شفاعة إلا شفاعة الكفاية والامانة.

* إذا استشارك عدوك فجرد له النصيحة، لانه باستشارتك قد خرج من عدواتك ودخل في مودتك

* العدل صورة واحدة، والجور صور كثيرة، ولهذا سهل ارتكاب الجور وصعب تحري العدل، وهما يشبهان الاصابة في الرماية والخطأ فيها، وإن الاصابة تحتاج إلى ارتياض وتعهد، والخطأ لا يحتاج إلى شئ من ذلك

* لا يخطئ المخلص في الدعاء إحدى ثلاث: ذنب يغفر، أو خير يعجل، أو شر يؤجل

* لا ينتصف ثلاثة: من ثلاثة بر من فاجر، وعاقل من جاهل، وكريم من لئيم.

* اشرف الملوك من لم يخالطه البطر. ولم يحل عن الحق، وأغنى الاغنياء من لم يكن للحرص أسيرا، وخير الاصدقاء من لم يكن على إخوانه مستصعبا، وخير الاخلاق أعونها على التقى والورع

* أربع القليل منهن كثير: النار، والعداوة، والمرض، والفقر

* أربعة من الشقاء: جار السوء، وولد السوء، وامرأة السوء، والمنزل الضيق.

* أربعة تدعو إلى الجنة: كتمان المصيبة، وكتمان الصدقة، وبر الوالدين، والاكثار من قول لا إله إلا الله.

* لا تصحب الجاهل، فإن فيه خصالا فاعرفوه بها: يغضب من غير غضب، ويتكلم في غير نفع، ويعطى في غير موضع الاعطاء، ولا يعرف صديقه من عدوه، ويفشى سره إلى كل احد

* إياك ومواقف الاعتذار، فرب عذر أثبت الحجة على صاحبه وإن كان بريئا.

* الصراط ميدان يكثر فيه العثار، فالسالم ناج، والعاثر

* لا يعرف الفضل لاهل الفضل إلا أولو الفضل

* إن لله عبادا في الارض كأنما رأوا أهل الجنة في جنتهم وأهل النار في نارهم: اليقين وأنواره لامعة على وجوههم. قلوبهم محزونة، وشرورهم مامونة، وأنفسهم عفيفة، وحوائجهم خفيفة، صبروا أياما قليلة لراحة طويلة، أما الليل فصافون أقدامهم، تجرى دموعهم على خدودهم، يجارون إلى الله سبحانه بادعيتهم، قد حلا في أفواههم، وحلا في قلوبهم طعم مناجاته ولذيذ الخلوة به، قد أقسم الله على نفسه بجلال عزته ليورثنهم المقام الاعلى في مقعد صدق عنده، وأما نهارهم فحلماء علماء، بررة، أتقياء، كالقداح ينظر إليهم الناظر فيقول: مرضى، وما بالقوم من مرض، أو يقول: قد خولطوا، ولعمري لقد خالطهم أمر عظيم جليل

* عاتبه عثمان فأكثر وهو ساكت، فقال: ما لك لا تقول! قال: إن قلت لم أقل إلا ما تكره، وليس لك عندي إلا ما تحب

* بليت في حرب الجمل بأشد الخلق شجاعة، وأكثر الخلق ثروة وبذلا، وأعظم الخلق في الخلق طاعة، وأوفى الخلق كيدا وتكثرا، بليت بالزبير، لم يرد وجهه قط، وبيعلى بن منية يحمل المال على الابل الكثيرة ويعطى كل رجل ثلاثين دينارا وفرسا على أن يقاتلني، وبعائشة ما قالت قط بيدها هكذا إلا واتبعها الناس، وبطلحة لا يدرك غوره، ولا يطال مكره

* بعث عثمان بن حنيف إلى طلحة والزبير، فعاد فقال: يا أمير المؤمنين، جئتك بالخيبة، فقال: كلا! أصبت خيرا وأجرت، ثم قال: إن من العجب انقيادهما لابي بكر وعمر وخلافهما على، أما والله إنهما ليعلمان إني لست بدون واحد منهما، اللهم عليك بهما

* الرزق مقسوم، والايام دول والناس شرع سواء، آدم أبوهم، وحواء أمهم.

* قوت الاجسام الغذاء، وقوت العقول الحكمة، فمتى فقد واحد منهما قوته بار واضمحل

* الصبر على مشقة العباد يترقى بك إلى شرف الفوز الاكبر.

* الروح حياة البدن والعقل حياة الروح

* حقيق بالانسان أن يخشى الله بالغيب، ويحرس نفسه من العيب، ويزداد خيرا مع الشيب

* أفضل الولاة من بقي بالعدل ذكره، واستمده من يأتي بعده

* قدم العدل على البطش تظفر بالمحبة، ولا تستعمل الفعل حيث ينجع القول.

* البخيل يسخو من عرضه بمقدار ما يبخل به من ماله، والسخي يبخل من عرضه بمقدار ما يسخو به من ماله

* فضل العقل على الهوى، لان العقل يملكك الزمان، والهوى يستعبدك للزمان.

* كل ما حملت عليه الحر احتمله، ورآه زيادة في شرفه، إلا ما حطه جزءا من حريته، فإنه يأباه ولا يجيب إليه

* إذا منعك اللئيم البر مع إعظامه حقك كان أحسن من بذل السخي لك إياه مع الاستخفاف بك

* الملك كالنهر العظيم، تستمد منه الجداول، فإن كان عذبا عذبت، وإن كان ملحا ملحت

* الفرق بين السخاء والتبذير إن السخي يسمح بما يعرف مقداره ومقدار الرغبة فيه إليه، ويضعه بحيث يحسن وضعه، وتزكو عارفته، والمبذر يسمح بما

لا يوازن به رغبة الراغب، ولا حق القاصد، ولا مقدار ما أولى، ويستفزه لذلك خطره من خطراته، والتصدي لاطراء مطر له بينهما بون بعيد

* لا تلاج الغضبان، فإنك تقلقه باللجاج، ولا ترده إلى الصواب

* لا تفرح بسقطة غيرك، فإنك لا تدرى ما تتصرف الايام بك

* قليل العلم إذا وقر في القلب كالطل يصيب الارض المطمئنة فتعشب

* مثل المؤمن الذى يقرأ القرآن كمثل الاترجه ريحها طيب، وطعمها طيب، ومثل المؤمن الذى لا يقرأ القرآن كمثل الريحانة، ريحها طيب وطعمها مر، ومثل الفاجر الذى لا يقرا القرآن مثل الحنظلة طعمها مرو لا ريح لها

* المؤمن إذا نظر اعتبر، وإذا سكت تفكر، وإذا تكلم ذكر، وإذا استغنى شكر، وإذا أصابته شدة صبر، فهو قريب الرضا، بعيد السخط، يرضيه عن الله اليسير، ولا يسخطه البلاء الكثير، قوته لا تبلغ به، ونيته تبلغ، مغموسة في الخير يده، ينوى كثيرا من الخير، ويعمل بطائفة منه، ويتلهف على ما فاته من الخير كيف لم يعمل به! والمنافق إذا نظر لها، وإذا سكت سها، وإذا تكلم لغا، وإذا أصابه شدة شكا، فهو قريب السخط بعيد الرضا، يسخطه على الله اليسير، ولا يرضيه الكثير، قوته تبلغ ونيته لا تبلغ، مغموسة في الشر يده، ينوى كثيرا من الشر، ويعمل بطائفة منه فيتلهف على ما فاته من الشر كيف لم يأمر به، وكيف لم يعمل به! على لسان المؤمن نور يسطع، وعلى لسان المنافق شيطان ينطق

* سوء الظن يدوى القلوب، ويتهم المأمون، ويوحش المستأنس، ويغير مودة الاخوان

* إذا لم يكن في الدنيا إلا محتاج فاغنى الناس أقنعهم بما رزق

* قيل له: إن درعك صدر لا ظهر لها، إنا نخاف ان تؤتى من قبل ظهرك،

فقال: إذا وليت فلا واءلت

* أشد الاشياء الانسان، لان أشدها ـ فيما يرى ـ الجبل، والحديد ينحت الجبل، والنار تأكل الحديد، والماء يطفي النار، والسحاب يحمل الماء، والريح يفرق السحاب، والانسان يتقي من الريح

* إنما الناس في نفس معدود، وأمل ممدود، وأجل محدود، فلا بد للاجل أن يتناهى، وللنفس أن يحصى، وللامل أن ينقضى، ثم قرأ: (وإن عليكم لحافظين كراما كاتبين)

* اللهم لا تجعل الدنيا لى سجنا، ولا فراقها على حزنا، أعوذ بك من دنيا تحرمنى الاخرة، ومن أمل يحرمني العمل، ومن حياة تحرمنى خير الممات

* تعطروا بالاستغفار لا تفضحكم رائحة الذنوب

* للنكبات غايات تنتهى إليها، ودواؤها الصبر عيها وترك الحيلة في إزالتها، فإن الحيلة في ازالتها قبل انقضاء مدتها سبب لزيادتها

* لا يرضى عنك الحاسد حتى يموت أحدكما

* لا يكون الرجل سيد قومه حتى لا يبالى أي ثوبيه لبس!

* كتب إلى عامل له: اعمل بالحق ليوم لا يقضى فيه إلا بالحق.

* نظر إلى رجل يغتاب آخر عند ابنه الحسن، فقال: يا بنى نزه سمعك عنه، فإنه نظر إلى أخبث ما في وعائه فأفرغه في وعائك

* احذروا الكلام في مجالس الخوف، فإن الخوف يذهل العقل الذى منه نستمد، ويشغله بحراسة النفس عن حراسة المذهب الذى نروم نصرته. واحذر الغضب ممن يحملك عليه، فإنه مميت للخواطر، مانع من التثبت. واحذر من تبغضه فإن بغضك له يدعوك إلى الضجر به، وقليل الغضب كثير في أذى النفس

والعقل، والضجر مضيق للصدر، مضعف لقوى العقل، واحذر المحافل التى لا أنصاف لاهلها في التسوية بينك وبين خصمك في الاقبال والاستماع، ولا أدب لهم يمنعهم من جور الحكم لك وعليك، واحذر حين تظهر العصبية لخصمك بالاعتراض عليك وتشييد قوله وحجته، فإن ذلك يهيج العصبية، والاعتراض على هذا الوجه يخلق الكلام، ويذهب بهجة المعاني. واحذر كلام من لا يفهم عنك فإنه يضجرك، واحذر استصغار الخصم فإنه يمنع من التحفظ، ورب صغير غلب كبير!

* لا تقبل الرياسة على أهل مدينتك، فإنهم لا يستقيمون لك إلا بما تخرج به من شرط الرئيس الفاضل

* لا تهزأ بخطأ غيرك، فإن المنطق لا يملكه، واقلل من الخطأ الذى أنت فيه بقدر الصبر، واجعل العقل والحق أماميك تنل البغية بهما

* الرأى يريك غاية الامر مبدأه

* الخير من الناس من قدر على أن يصرف نفسه كما يشاء ويدفعها عن الشرور، والشرير من لم يكن كذلك

* السلطان الفاضل هو الذى يحرس الفضائل، ويجود بها لمن دونه، ويرعاها من خاصته وعامته، حتى تكثر في أيامه، ويتحسن بها من لم تكن فيه

* للكريم رباطان: أحدهما الرعاية لصديقه وذوى الحرمة به، والاخر الوفاء لمن ألزمه الفضل ما يجب له عليه

* إذا تحركت صورة الشر ولم تظهر ولدت الفزع، فإذا ظهرت ولدت الالم، وإذا تحركت صورة الخير ولم تظهر ولدت الفرج، فإذا ظهرت ولدت اللذة.

* الفرق بين الاقتصاد والبخل، ان الاقتصاد تمسك الانسان بما في يده خوفا

على حريته وجاهه من المسألة، فهو يضع الشئ موضعه، ويصبر عما لا تدعو ضرورة إليه، ويصل صغير بره بعظيم بشره، ولا يستكثر من المودات خوفا من فرط الاجحاف به، والبخيل لا يكافئ على ما يسدى إليه، و يمنع أيضا اليسير من استحق الكثير، ويصبر لصغير ما يجرى عليه على كثير من الذلة

* لا تحتقرن صغيرا يمكن ان يكبر، ولا قليلا يمكن أن يكثر

* ما زلت مظلوما منذ قبض الله نبيه حتى يوم الناس هذا، ولقد كنت أظلم قبل ظهور الاسلام، ولقد كان أخي عقيل يذنب أخي جعفر فيضربني

* لو كسرت لي الوسادة لقضيت بين أهل التوراة بتوراتهم، وبين أهل الانجيل بانجيلهم، وبين أهل الفرقان بفرقانهم، حتى تزهر تلك القضايا إلى الله عز وجل وتقول: يا رب، إن عليا قضى بين خلقك بقضائك

* مر بدار بالكوفة في مراد تبنى فوقعت منها شظية على صلعته فأدمتها، فقال: ما يومي من مراد بواحد! اللهم لا ترفعها، قالوا: فو الله لقد رأينا تلك الدار بين الدور كالشاة الجماء بين الغنم ذوات القرون

* أقتل الاشياء لعدوك ألا تعرفه إنك اتخذته عدوا

* الخيرة في ترك الطيرة

* قيل له في بعض الحروب: إن جالت الخيل أين نطلبك؟ قال: حيث تركتموني.

* شفيع المذنب اقراره، وتوبته اعتذاره.

* قصم ظهري رجلان: جاهل متنسك وعالم متهتك.

* ألا أخبركم بذات نفسي، أما الحسن ففتى من الفتيان، وصاحب جفنة وخوان، ولو التقت حلقتا البطان لم يغن عنكم في الحرب غناء عصفور، وأما عبد

الله بن جعفر فصاحب لهو وظل باطل، وأما أنا والحسين فنحن منكم وأنتم منا

* قال في المنبرية: صار ثمنها تسعا على البديهة وهذا من العجائب

* جاء الاشعث إليه وهو على المنبر، فجعل يتخطى رقاب الناس حتى قرب منه ثم قال: يا أمير المؤمنين، غلبتنا هذه الحمراء على قربك ـ يعنى العجم ـ فركض المنبر برجله، حتى قال صعصعة بن صوحان: ما لنا وللاشعث! ليقولن أمير المؤمنين عليه السلام اليوم في العرب قولا لا يزال يذكر، فقال عليه السلام: من يعذرني من هؤلاء الضياطرة! يتمرغ أحدهم على فراشه تمرغ الحمار، ويهجر قوما للذكر، أفتأمرونني أن أطردهم، ما كنت لاطردهم فأكون من الجاهلين! أما والذى فلق الحبة، وبرأ النسمة، ليضربنكم على الدين عودا كما ضربتموهم عليه بدءا

* كان إذا رأى ابن ملجم يقول: اريد حياته البيت فيقال له: فاقتله، فيقول، كيف أقتل قاتلي!

* إلهي ما قدر ذنوب أقابل بها كرمك، وما قدر عبادة أقابل بها نعمك، وإنى لارجو أن تستغرق ذنوبي في كرمك، كما استغرقت أعمالي في نعمك.

* إذا غضب الكريم فألن له الكلام، وإذا غضب اللئيم فخذ له العصا

* غضب العاقل في فعله، وغضب الجاهل في قوله

* رأى رجلا يحدث منكر الحديث، فقال: يا هذا، أنصف أذنيك من فمك، فإنما جعل الاذنان اثنتين، والفم واحدا، لتسمع أكثر مما تقول

* إياك وكثرة الاعتذار، فإن الكذب كثيرا ما يخالط المعاذير

* اشكر لمن أنعم عليك وأنعم على من شكرك

* سل مسألة الحمقى واحفظ حفظ الاكياس

* مروا الاحداث بالمراء والجدال، والكهول بالفكر، والشيوخ بالصمت

* عود نفسك الصبر على جليس السوء، فليس يكاد يخطئك

* يا بنى إن الشر تاركك إن تركته

* لا تطلبوا الحاجة إلى ثلاثة: إلى الكذوب، فإنه يقربها وإن كانت بعيده، ولا إلى أحمق، فإنه يريد أن ينفعك فيضرك، ولا إلى رجل له إلى صاحب الحاجة حاجة، فإنه يجعل حاجتك وقايه لحاجته

* إياك وصدر المجلس فإنه مجلس قلعة

* احذروا صولة الكريم إذا جاع، وصولة اللئيم إذا شبع

* سرك دمك فلا تجرينه إلا في أوداجك

* وسئل عن الفرق بين الغم والخوف، فقال: الخوف مجاهدة الامر المخوف قبل وقوعه، والغم ما يلحق الانسان من وقوعه

* المعروف كنز فانظر عند من تودعه

* إذا أرسلت لبعر فلا تأت بتمر فيؤكل تمرك وتعنف على خلافك

* إذا وقع في يدك يوم السرور فلا تخله فإنك إذا وقعت في يد يوم الغم لم يخلك.

* إذا أردت أن تصادق رجلا فانظر: من عدوه؟

* الانقباض من الناس مكسبة للعداوة، والانبساط مجلبة لقرين السوء، فكن بين المنقبض والمسترسل، فإن خير الامور أوساطها

* أنا عبد الله، وأخو رسول الله، لا يقولها بعدى إلا كذاب

* أخذ رسول الله بيدى فهزها، وقال: ما أول نعمة أنعم الله بها عليك؟ قلت: إن خلقني حيا، وأقدرني، وأكمل حواسي ومشاعري وقواى، قال: ثم ماذا؟ قلت:

أن جعلني ذكرا، ولم يجعلني أنثى، قال: والثالثة: قلت: إن هداني للاسلام، قال: والرابعة؟ قلت: (وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها)

* اللهم إني أسألك إخبات المخبتين، وإخلاص الموقنين، ومرافقة الابرار، والعزيمة في كل بر، والسلامة من كل إثم، والفوز بالجنة، والنجاة من النار

* لما ضربه ابن ملجم وأوصى ابنيه بما أوصاهما قال لابن الحنفية: هل فهمت ما أوصيت به أخويك؟ قال: نعم، قال: فإني أوصيك بمثله وبتوقير أخويك، واتباع أمرهما، وألا تبرم أمرا دونهما، ثم قال لهما: أوصيكما به فإنه شقيقكما وابن أبيكما، وقد علمتما إن أباكما كان يحبه فأحباه

* أما هذا الاعور ــ يعني الاشعث ــ فإن الله لم يرفع شرفا إلا حسده، ولا أظهر فضلا إلا عابه وهو يمنى نفسه ويخدعها، يخاف ويرجو، فهو بينهما لا يثق بواحد منهما، وقد من الله عليه بأن جعله جبانا، ولو كان شجاعا لقتله الحق، وأما هذا الاكنف عند الجاهلية ــ يعني جرير بن عبد الله البجلي ــ فهو يرى كل أحد دونه، ويستصغر كل أحد ويحتقره، قد ملئ نارا، وهو مع ذلك يطلب رئاسة، ويروم إمارة، وهذا الاعور يغويه ويطغيه، إن حدثه كذبه، وإن قام دونه نكص عنه، فهما كالشيطان إذ قال للانسان: اكفر فلما كفر قال: إني بريء منك إني اخاف الله رب العالمين

* بلوغ أعلى المنازل بغير استحقاق من أكبر أسباب الهلكة

* الكلمة إذا خرجت من القلب وقعت في القلب، وإذا خرجت من اللسان لم تجاوز الاذان

* الكرم حسن الفطنة، واللؤم سوء التغافل

* أسوأ الناس حالا من اتسعت معرفته، وبعدت همته، وضاقت قدرته

* أمران لا ينفكان من الكذب: كثرة المواعيد، وشدة الاعتذار

* عادة النوكى الجلوس فوق القدر، والمجيء في غير الوقت

* العافية الملك الخفي

* سوء حمل الغنى يورث مقتا، وسوء حمل الفاقة يضع شرفا

* لا ينبغي لاحد أن يدع الحزم لظفر ناله عاجز، ولا يسامح نفسه في التفريط لنكبة دخلت على حازم

* ليس من حسن التوكل ان يقال العاشر عثرة، ثم يركبها ثانية.

* سوء القالة في الانسان إذا كان كذبا نظير الموت لفساد دنياه، فإن كان صدقا فأشد من الموت لفساد آخرته

* ترضى الكرام بالكلام، وتصاد اللئام بالمال، وتستصلح السفلة بالهوان

* لا يزال المرء مستمرا ما لم يعثر، فإذا عثر مرة لج به العثار ولو كان في جدد.

* المتواضع كالوهدة يجتمع فيها قطرها وقطر غيرها، والمتكبر كالربوة لا يقر عليها قطرها، ولا قطر غيرها

* لا يصبر على الحرب ويصدق في اللقاء الا ثلاثة: مستبصر في دين، أو غيران على حرمة، أو ممتعض من ذل

* مجاوزتك ما يكفيك فقر لا منتهى له

* قيل له: أي الامور أعجل عقوبة، وأسرع لصاحبها صرعة؟ فقال: ظلم من لا ناصر له إلا الله، ومجازاة النعم بالتقصير، واستطالة الغنى على الفقير

* الجماع للمحن جماع، وللخيرات مناع، حياء يرتفع، وعورات تجتمع،

أشبه شئ بالجنون، ولذلك حجب عن العيون، نتيجته ولد فتون، إن عاش كد، وإن مات هد

* ما شئ أهون من ورع، وإذا رابك أمر فدعه

* إذا أتى على يوم لا أزداد فيه عملا يقربني إلى الله، فلا بورك لى في طلوع شمس ذلك اليوم

* أشرف الاشياء العلم، والله تعالى عالم يحب كل عالم.

* ليت شعرى أي شئ أدرك من فاته العلم! بل أي شئ فات من أدرك العلم!

* لا يسود الرجل حتى لا يبالى في أي ثوبيه ظهر

* سمع رجلا يدعو لصاحبه، فقال: لا أراك الله مكروها، فقال: إنما دعوت له بالموت، لان من عاش في الدنيا لا بد أن يرى المكروه

* من صفة العاقل ألا يتحدث بما يستطاع تكذيبه فيه

* السعيد من وعظ بغيره، والشقى من اتعظ به غيره

* ذو الهمة وإن حط نفسه يأبى إلا علوا، كالشعلة من النار يخفيها صاحبها، وتأبى إلا ارتفاعا

* الدين غل الله في أرضه، إذا أراد أن يذل عبدا جعله في عنقه

* العاقل إذا تكلم بكلمة أتبعها حكمة ومثلا، والاحمق إذا تكلم بكلمة أتبعها حلفا

* الحركة لقاح الجد العظيم

* ثلاثة لا يستحى من الختم عليها: المال لنفى التهمة، والجوهر لنفاسته، والدواء للاحتياط من العدو

* إذا أيسرت فكل الرجال رجالك، وإذا أعسرت أنكرك أهلك

* من الحكمة جعل المال في أيدى الجهال، فإنه لو خص به العقلاء لمات الجهال جوعا، ولكنه جعل في أيدى الجهال، ثم استنزلهم عنه العقلاء بلطفهم وفطنتهم

* ما رد أحد أحدا عن حاجة إلا وتبين العز في قفاه، والذل في وجهه

* ابتداء الصنيعة نافلة، وربها فريضة

* الحاسد المبطن للحسد كالنحل يمج الدواء، ويبطن الداء

* الحاسد يرى زوال نعمتك نعمة عليه

* التواضع إحدى مصايد الشرف

* تواضع الرجل في مرتبته ذب للشماتة عنه عند سقطته

* رب صلف أدى إلى تلف

* سوء الخلق يعدى، وذاك إنه يدعو صاحبك إلى أن يقابلك بمثله

* المرءوة التامة مباينة العامة

* أسوأ ما في الكريم أن يمنعك نداه، وأحسن ما في اللئيم أن يكف عنك أذاه.

* السفلة إذا تعلموا تكبروا، وإذا تمولوا استطالوا، والعلية إذا تعلموا تواضعوا، وإذا افتقروا صالوا.

* ثلاث لا يستصلح فسادهن بحيلة أصلا: العداوة بين الاقارب، وتحاسد الاكفاء وركاكة الملوك

* السخى شجاع القلب، والبخيل شجاع الوجه

* العزلة توفر العرض وتستر الفاقة، وترفع ثقل المكافأة

* ما احتنك أحد قط إلا أحب الخلوة والعزلة

* خير الناس من لم تجربه

* الكريم لا يلين على قسر، ولا يقسو على يسر

* المرأة إذا أحبتك آذتك، وإذا أبغضتك خانتك وربما قتلتك، فحبها أذى، وبغضها داء بلا دواء

* المرأة تكتم الحب أربعين سنة، ولا تكتم البغض ساعة واحدة

* الممتحن كالمختنق، كلما ازداد اضطرابا ازداد اختناقا

* كل ما لا ينتقل بانتقالك من مالك فهو كفيل بك

* أجل ما ينزل من السماء التوفيق، وأجل ما يصعد من الارض الاخلاص.

* إثنان يهون عليهما كل شيء: عالم عرف العواقب، وجاهل يجهل ما هو فيه

* شر من الموت ما إذا نزل تمنيت بنزوله الموت، وخير من الحياة ما إذا فقدته أبغضت لفقده الحياة

* ما وضع أحد يده في طعام أحد إلا ذل له

* المرأة كالنعل يلبسها الرجل إذا شاء، لا إذا شاءت

* أبصر الناس لعوار الناس المعور

* العجب ممن يخاف عقوبة السلطان وهي منقطعة، ولا يخاف عقوبة الديان وهي دائمة

* من عرف نفسه فقد عرف ربه

* من عجز عن معرفة نفسه فهو عن معرفة خالقه أعجز

* لو تكاشفتم لما تدافنتم

* شيطان كل إنسان نفسه

* إن لم تعلم من أين جئت، لم تعلم إلى أين تذهب!

* غاية كل متعمق في معرفة الخالق سبحانه الاعتراف بالقصور عن إدراكها

* الكمال في خمس: إلا يعيب الرجل أحدا بعيب فيه مثله حتى يصلح ذلك العيب من نفسه، فإنه لا يفرغ من إصلاح عيب من عيوبه حتى يهجم على آخر فتشغله عيوبه عن عيوب الناس، وألا يطلق لسانه ويده حتى يعلم أفى طاعة ذلك أم في معصية، وألا يلتمس من الناس إلا ما يعطيهم من نفسه مثله، وأن يسلم من الناس باستشعار مداراتهم وتوفيتهم حقوقهم، وأن ينفق الفضل من ماله، و يمسك الفضل من قوله.

* صديق البخيل من لم يجربه

* من الخيط الضعيف يفتل الحبل الحصيف، ومن مقدحة صغيرة تحترق مدينة كبيرة، ومن لبنة لبنة تبنى قرية حصينة

* محب الدراهم معذور وإن أدنته من الدنيا، لانها صانته عن أبناء الدنيا.

*عجبا لمن قيل فيه الخير وليس فيه كيف يفرح! وعجبا لمن قيل فيه الشر وليس فيه كيف يغضب!

* ثلاث موبقات: الكبر فإنه حط أبليس عن مرتبته، والحرص فإنه أخرج آدم من الجنة، والحسد فإنه دعا ابن آدم إلى قتل أخيه

* الفطام عن الحطام شديد

* إذا أقبلت الدنيا أقبلت على حمار قطوف، وإذا أدبرت أدبرت على البراق.

* أصاب متأمل أو كاد، وأخطأ مستعجل أو كاد

* سته لا تخطئهم الكآبة: فقير حديث عهد بغني، ومكثر يخاف على ماله، وطالب مرتبة فوق قدره، والحسود، والحقود، ومخالط أهل الادب وليس بأديب.

* طلبت الراحة لنفسي فلم أجد شيئا أروح من ترك ما لا يعنيني، وتوحشت في القفر البلقع فلم أر وحشة أشد من قرين السوء، وشهدت الزحوف ولقيت الاقران، فلم أر قرنا أغلب من المرأة، ونظرت إلى كل ما يذل العزيز ويكسره، فلم أر شيئا أذل له ولا أكسر من الفاقة

* أول رأى العاقل آخر رأى الجاهل

* المسترشد موقى، والمحترس ملقى.

* الحر عبد ما طمع، والعبد حر ما قنع.

* ما أحسن حسن الظن إلا أن فيه العجز، وما أقبح سوء الظن إلا أن فيه الحزم

*ما الحيلة فيما أعنى إلا الكف عنه، ولا الرأى فيما ينال إلا اليأس منه

* الاحمق إذا حدث ذهل، وإذا حدث عجل، وإذا حمل على القبيح فعل.

* إثبات الحجة على الجاهل سهل، ولكن إقراره بها صعب

* كما تعرف أواني الفخار بامتحانها بأصواتها فيعلم الصحيح منها من المكسور، كذلك يمتحن الانسان بمنطقه فيعرف ما عنده

* احتمال الفقر أحسن من احتمال الذل، لان الصبر على الفقر قناعة، والصبر على الذل ضراعة

* الدنيا حمقاء لا تميل إلا إلى أشباهها

* السفر ميزان الاخلاق

* العقل ملك والخصال رعيته، فإذا ضعف عن القيام عليها وصل الخلل إليها.

* الكذاب يخيف نفسه وهو آمن

* لو لا ثلاث لم يسلل سيف: سلك أدق من سلك، ووجه أصبح من وجه، ولقمة أسوغ من لقمة.

* قد يحسن الامتنان بالنعمة وذلك عند كفرانها، ولو لا إن بني اسرائيل كفروا النعمة لما قال الله لهم: (اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم)

* إذا تناهى الغم انقطع الدمع

* إذا ولي صديقك ولايه فاصبته على العشر من صداقته فليس بصاحب سوء.

* أعجب الاشياء بديهة أمن وردت في مقام خوف

* الحرص محرمة والجبن مقتلة، وإلا فانظر فيمن رأيت وسمعت: أمن قتل في الحرب مقبلا أكثر، أم من قتل مدبرا! وانظر: أمن يطلب بالاجمال والتكرم أحق أن تسخو نفسك له أم من يطلب بالشره والحرص!

* إذا كان العقل تسعه أجزاء احتاج إلى جزء من جهل ليقدم به صاحبه على الامور، فإن العاقل أبدا متوان مترقب متخوف

* عمل الرجل بما يعلم إنه خطأ هوى، والهوى آفة العفاف، وترك العمل بما يعلم إنه صواب تهاون، والتهاون آفة الدين، وإقدامه على ما لا يدرى أصواب هو أم خطأ لجاج واللجاج آفة العقل

* ضعف العقل أمان من الغم

* لا ينبغى للعاقل أن يمدح امرأة حتى تموت، ولا طعاما حتى يستمرئه، ولا صديقا حتى يستقرضه، وليس من حسن الجوار ترك الاذى، ولكن حسن الجوار الصبر على الاذى

* لا يتأدب العبد بالكلام إذا وثق بأنه لا يضرب

* الفرق بين المؤمن والكافر الصلاة، فمن تركها وادعى الا يمان كذبه فعله، وكان عليه شاهد من نفسه.

* من خاف الله خافه كل شيء

* من النقص أن يكون شفيعك شيئا خارجا عن ذاتك وصفاتك

* ويلى على العبد اللئيم عبد بنى ربيعة! نزع به عرق الشرك العبشمى إلى مساءتى، وتذكر دم الوليد وعتبة وشيبة أولى له، والله ليريني في موقف يسوءه ثم لا يجد هناك فلانا وفلانا ـ يعنى سالما مولى حذيفة

* أنا قاتل الاقران، ومجدل الشجعان، أنا الذى فقأت عين الشرك، وثللت عرشه، غير ممتن على الله بجهادي، ولا مدل إليه بطاعتي، ولكن أحدث بنعمة ربى

* الصوم عبادة بين العبد وخالقه، لا يطلع عليها غيره، وكذلك لا يجازى عنها غيره

* طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس! طوبى لمن لا يعرف الناس! ولا يعرفه الناس طوبى لمن كان حيا كميت، وموجودا كمعدوم، قد كفى جاره خيره وشره، لا يسأل عن الناس، ولا يسأل الناس عنه

* ما السيف الصارم في كف الشجاع باعز له من الصدق

* لا يكن فقرك كفرا، وغناك طغيانا

* ثمرة القناعة الراحة، وثمرة التواضع المحبة

* الكريم يلين إذا استعطف، واللئيم يقسو إذا لوطف

* أنكى لعدوك ألا تريه إنك اتخذته عدوا

* عذابان لا يأبه الناس لهما: السفر البعيد، والبناء الكثير.

* ثلاثة يؤثرون المال على أنفسهم: تاجر البحر، وصاحب السلطان، والمرتشي في الحكم

* أعجز الناس من قصر في طلب الصديق، وأعجز منه من وجده فضيعه

* أشد المشاق وعد كذاب لحريص

* العادات قاهرات، فمن اعتاد شيئا في سره وخلوته فضحه في جهره وعلانيته.

* الاخ البار مغيض الاسرار

* عدم المعرفة بالكتابة زمانة خفية

* قديم الحرمة وحديث التوبة يمحقان ما بينهما من الاساءة

*ركوب الخيل عز، وركوب البراذين لذة، وركوب البغال مهرمة، وركوب الحمير مذلة

* العقل يظهر بالمعاملة، وشيم الرجال تعرف بالولاية

* قال له قائل: علمني الحلم، فقال: هو الذل، فاصطبر عليه إن استطعت

* قلتم: إن فلانا أفاد مالا عظيما، فهل أفاد أياما ينفقه فيها!

* عيادة النوكى أشد على المريض من وجعه

* المريض يعاد ــ والصحيح يزار

* الشئ الذى لا يحسن أن يقال وإن كان حقا، مدح الانسان نفسه.

* الشئ الذى لا يستغنى عنه بحال من الاحوال التوفيق

* أوسع ما يكون الكريم مغفرة، إذا ضاقت بالذنب المعذرة

* ستر ما عاينت أحسن من إشاعة ما ظننت

* التكبر على المتكبرين هو التواضع بعينه

* إذا رفعت أحدا فوق قدره فتوقع منه أن يحط منك بقدر ما رفعت منه

* إساءة المحسن أن يمنعك جدواه، واحسان المسئ أن يكف عنك أذاه

* اللهم إنى استعديك على قريش، فإنهم اضمروا لرسولك صلى الله عليه وآله ضروبا من الشر والغدر، فعجزوا عنها، وحلت بينهم وبينها، فكانت الوجبة بى، والدائرة على. اللهم احفظ حسنا وحسينا، ولا تمكن فجرة قريش منهما ما دمت حيا، فإذا توفيتنى فأنت الرقيب عليهم، وأنت على كل شئ شهيد.

* قال له قائل: يا أمير المؤمنين، أرأيت لو كان رسول الله صلى الله عليه وآله ترك ولدا ذكرا قد بلغ الحلم، وآنس منه الرشد، أكانت العرب تسلم إليه؟ أمرها قال: لا، بل كانت تقتله إن لم يفعل ما فعلت، أن العرب كرهت أمر محمد صلى الله عليه وآله وحسدته على ما آتاه الله من فضله، واستطالت أيامه حتى قذفت زوجته، ونفرت به ناقته، مع عظيم إحسانه إليها، وجسيم مننه عندها، وأجمعت مذ كان حيا على صرف الامر عن أهل بيته بعد موته، ولو لا أن قريشا جعلت اسمه ذريعة إلى الرياسة، وسلما إلى العز والامرة، لما عبدت الله بعد موته يوما واحدا، ولارتدت في حافرتها، وعاد قارحها جذعا، وبازلها بكرا، ثم فتح الله عليها الفتوح، فأثرت بعد الفاقة، وتمولت بعد الجهد والمخمصة، فحسن في عيونها من الاسلام ما كان سمجا، وثبت في قلوب كثير منها من الدين ما كان مضطربا، وقالت: لو لا إنه حق لما كان كذا،

ثم نسبت تلك الفتوح إلى آراء ولاتها، وحسن تدبير الامراء القائمين بها، فتأكد عند الناس نباهة قوم وخمول آخرين، فكنا نحن ممن خمل ذكره، وخبت ناره، وانقطع صوته وصيته، حتى أكل الدهر علينا وشرب، ومضت السنون والاحقاب بما فيها، ومات كثير ممن يعرف، ونشأ كثير ممن لا يعرف. وما عسى أن يكون الولد لو كان! إن رسول الله ﷺ لم يقربني بما تعلمونه من القرب للنسب واللحمة، بل للجهاد والنصيحة، أفتراه لو كان له ولد هل كان يفعل ما فعلت! وكذاك لم يكن يقرب ما قربت، ثم لم يكن عند قريش والعرب سببا للحظوة والمنزلة، بل للحرمان والجفوة. اللهم إنك تعلم إني لم أرد الامرة، ولا علو الملك والرياسة، وإنما أردت القيام بحدودك، والاداء لشرعك، ووضع الامور في مواضعها، وتوفير الحقوق على أهلها، والمضي على منهاج نبيك، وإرشاد الضال إلى أنوار هدايتك.

* البر ما سكنت إليه نفسك، واطمأن إليه قلبك، والاثم ما جال في نفسك وتردد في صدرك

* الزكاة نقص في الصورة، وزيادة في المعنى

*ليس الصوم الامساك عن المأكل والمشرب، الصوم الامساك عن كل ما يكرهه الله سبحانه.

* إذا كان الراعي ذئبا، فالشاة من يحفظها!

* كل شيء يعصيك إذا اغضبته إلا الدنيا، فإنها تطيعك إذا أغضبتها

* رب مغبوط بنعمة هي داؤه، ومرحوم من سقم هو شفاؤه

* إذا أراد الله أن يسلط على عبد عدوا لا يرحمه سلط عليه حاسدا

* شرب الدواء للجسد كالصابون للثوب، ينقيه ولكن يخلقه

* الحسد خلق دنيء، ومن دناءته إنه موكل بالاقرب فالاقرب

* لو كان أحد مكتفيا من العلم لاكتفى نبى الله موسى، وقد سمعتم قوله: ﴿هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا﴾.

* استغفر الله مما أملك، واستصلحه فيما لا أملك

* إذا قعدت وأنت صغير حيث تحب، قعدت وأنت كبير حيث تكره

* الولد العاق كالاصبع الزائدة، إن تركت شانت، وإن قطعت آلمت

* خرج العز والغنى يجولان فلقيا القناعة فاستقرا

* الصديق نسيب الروح، والاخ نسيب الجسم

* جزية المؤمن كراء منزله، وعذابه سوء خلق زوجته

*الوعد وجه والانجاز محاسنه

* أنعم الناس عيشا من عاش في عيشة غيره

* لا تشاتمن أحدا، ولا تردن سائلا، إما هو كريم تسد خلته، أو لئيم تشترى عرضك منه.

* النمام سهم قاتل

* ثلاثة أشياء لا دوام لها: المال في يد المبذر، وسحابة الصيف، وغضب العاشق

* الزاهد في الدينار والدرهم اعز من الدينار والدرهم

* رب حرب أحييت بلفظة، ورب ود غرس بلحظة

* إذا تزوج الرجل فقد ركب البحر، فإن ولد له فقد كسر به

* صلاح كل ذى نعمة في خلاف ما فسد عليه

*أنعم الناس عيشة من تحلى بالعفاف، ورضى بالكفاف، وتجاوز ما يخاف

إلى ما لا يخاف.

* التواضع نعمة لا يفطن لها الحاسد

* ينبغي للعاقل أن يمنع معروفه الجاهل واللئيم والسفيه، أما الجاهل فلا يعرف المعروف ولا يشكر عليه، وأما اللئيم فأرض سبخة لا تنبت، وأما السفيه فيقول: إنما أعطاني فرقا من لساني

* خير العيش ما لا يطغيك، ولا يلهيك

*ما ضرب الله العباد بسوط أوجع من الفقر

* إذا أراد الله أن يزيل عن عبد نعمة كان أول ما يغير منه عقله

* خير الدنيا والاخرة في خصلتين: الغنى والتقى: وشر الدنيا والاخرة في خصلتين: الفقر والفجور

* ثمانية إذا أهينوا فلا يلوموا إلا أنفسهم: الاتى طعاما لم يدع إليه، والمتامر على رب البيت في بيته، وطالب المعروف من غير أهله، والداخل بين أثنين لم يدخلاه، والمستخف بالسلطان، والجالس مجلسا ليس له بأهل، والمقبل بحديثه على من لا يسمعه، ومن جرب المجرب

* أنفس الاعلاق عقل قرن إليه حظ

* اللطافة في الحاجة أجدى من الوسيلة

* احتمال نخوة الشرف أشد من احتمال بطر الغنى، وذلة الفقر مانعة من الصبر، كما إن عز الغنى مانع من كرم الانصاف، إلا لمن كان في غريزته فضل قوة، وأعراق تنازعه إلى بعد الهمة

* أبعد الناس سفرا من كان في طلب صديق يرضاه

* استشارة الاعداء من باب الخذلان

* الجاهل يعرف بست خصال: الغضب من غير شيء، والكلام في غير نفع، والعطية في غير موضعها، وألا يعرف صديقه من عدوه، وإفشاء السر، والثقة بكل أحد.

* سوء العادة كمين لا يؤمن

* العادة طبيعة ثانية غالبة

* التجني وافد القطيعة

* صديقك من نهاك، وعدوك من أغراك

* يا عجبا من غفلة الحساد عن سلامة الاجساد!

* من سعادة المرء أن يطول عمره، ويرى في أعدائه ما يسره

* الضغائن تورث كما تورث الاموال.

* رب عزيز أذله خرقه، وذليل أعزه خلقه

* لا يصلح اللئيم لاحد، ولا يستقيم إلا من فرق أو حاجة، فإذا استغنى أو ذهب خوفه عاد إليه جوهره

* ثلاثة في المجلس وليسوا فيه: الحاقن، والضيق الخف، والسيء الظن بأهله

* وسئل: ما أبقى الاشياء في نفوس الناس؟ فقال: أما في أنفس العلماء فالندامة على الذنوب، وأما في نفوس السفهاء فالحقد

*إذا انقضى ملك قوم خيبوا في آرائهم

*الضعيف المحترس من العدو القوى أقرب إلى السلامة من القوى المغتر بالعدو الضعيف

*الحزن سوء استكانه، والغضب لؤم قدره

* كل ما يؤكل ينتن، وكل ما يوهب يأرج

* الطرش في الكرام، والهوج في الطوال، والكيس في القصار، والنبل في الربعة، وحسن الخلق في الحول، والكبر في العور، والبهت في العميان، والذكاء في الخرس.

* ألام الناس من سعى بانسان ضعيف إلى سلطان جائر

* أعسر الحيل تصوير الباطل في صورة الحق عند العاقل المميز

* الغدر ذل حاضر، والغيبة لؤم باطن

* القلب الفارغ يبحث عن السوء واليد الفارغة تنازع إلى الاثم

* لا كثير مع أسراف، ولا قليل مع احتراف، ولا ذنب مع اعتراف

* المتعبد على غير فقه كحمار الرحا يدور ولا يبرح

* المحروم من طال نصبه، وكان لغيره مكسبة

* في الاعتبار غنى عن الاختبار

* وغيظ البخيل على الجواد اعجب من بخله

* أذل الناس معتذر إلى اللئيم

*أشجع الناس أثبتهم عقلا في بداهة الخوف

* المعتذر منتصر، والمعاتب مغاضب

* المروءة بلا مال كالاسد الذى يهاب ولم يفترس، وكالسيف الذى يخاف وهو مغمد، والمال بلا مروءة كالكلب الذى يجتنب عقرا ولم يعقر

* عليكم بالادب، فإن كنتم ملوكا برزتم، وإن كنتم وسطا فقتم، وإن

أعوزتكم المعيشة عشتم بأدبكم

* ملوك ال حكام على الناس، والعلماء حكام على الملوك.

* لا ينبغى للعاقل أن يكون إلا في إحدى منزلتين: إما في الغاية القصوى من مطالب الدنيا، وإما في الغاية القصوى من الترك لها

* من أفضل اعمال البر الجود في العسر، والصدق في الغضب، والعفو عند القدرة

* إن الله أنعم على العباد بقدر قدرته، وكلفهم من الشكر بقدر قدرتهم.

* العيش في ثلاث: صديق لا يعد عليك في أيام صداقتك ما يرضى به أيام عداوتك، وزوجة تسرك إذا دخلت عليها وتحفظ غيبك إذا غبت عنها، وغلام يأتي على ما في نفسك كأنه قد علم ما تريد

* تحتاج القرابة إلى مودة ولا تحتاج المودة إلى قرابة

* الصابر على مخالطة الاشرار وصحبتهم، كراكب البحر إن سلم ببدنه من التلف، لم يسلم بقلبه من الحذر

* لاخيك عليك إذا حزبه أمر أن تشير عليه بالرأى ما أطاعك، وتبذل له النصر إذا عصاك

* الغيبة ربيع اللئام

* أطول الناس نصبا الحريص إذا طمع، والحقود إذا منع

* الشريف دون حقه يقتل ويعطى نافلة فوق الحق عليه

* اجعل عمرك كنفقة دفعت إليك، فكما لا تحب أن يذهب ما تنفق ضياعا، فلا تذهب عمرك ضياعا

* من أظهر شكرك فيما لم تأت إليه، فاحذر أن يكفرك فيما أسديت إليه

* لا تستعن في حاجتك بمن هو للمطلوب إليه أنصح منه لك

* لا يؤمننك من شر جاهل قرابة ولا جوار، فإن أخوف ما تكون لحريق النار اقرب ما تكون إليها

* كن في الحرص على تفقد عيوبك كعدوك.

* عليك بسوء الظن، فإن أصاب فالحزم وإلا فالسلامة

* رضا الناس غايه لا تدرك، فتحر الخير بجهدك، ولا تبال بسخط من يرضيه الباطل

* لا تماكس في البيع والشراء، فما يضيع من عرضك أكثر مما تنال من عرضك.

* الدين رق فلا تبذل رقك لمن لا يعرف حقك

* حذرا كل الحذر أن يخدعك الشيطان فيمثل لك التوانى في صورة التوكل، ويورثك الهوينى بالاحالة على القدر، فإن الله أمر بالتوكل عند انقطاع الحيل، وبالتسليم للقضاء بعد الاعذار، فقال: ﴿خُذُوا حِذْرَكُمْ﴾، ﴿ تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾، وقال النبي صلى الله عليه وآله: (اعقلها وتوكل).

* لا تصحب في السفر غنيا، فإنك إن ساويته في الانفاق أضر بك، وإن تفضل عليك استذلك

* إذا سألت كريما حاجة فدعه يفكر، فإنه لا يفكر إلا في خير، وإذا سألت لئيما حاجة فغافصه فإنه إذا فكر عاد إلى طبعه

* ما أقبح بالصبيح الوجه أن يكون جاهلا، كدار حسنة البناء وساكنها شر، وكجنة يعمرها بوم، أو صرمة يحرسها ذئب

* قبيح بذى العقل أن يكون بهيمة وقد أمكنه أن يكون إنسانا، وقد أمكنه أن يكون ملكا، وأن يرضى لنفسه بقنية معارة وحياة مستردة، وله أن يتخذ قنية مخلدة وحياة مؤبدة

* الذي يستحق اسم السعادة على الحقيقة سعادة الاخرة، وهى أربعة أنواع: بقاء بلا فناء، وعلم بلا جهل، وقدرة بلا عجز، وغنى بلا فقر.

* ما خاب من استخار

* الدين قد كشف عن غطاء قلبه، يرى مطلوبه قد طبق الخافقين فلا يقع بصره على شئ إلا رآه فيه

* من غرس النخل أكل الرطب، ومن غرس الصفصاف والعليق عدم ثمرته، وذهب ضياعا خدمته

* إذا أردت العلم والخير فانفض عن يدك أداه الجهل والشر، فإن الصائغ لا يتهيأ له الصياغة إلا إذا ألقى أداة الفلاحة عن يده

* الصبر مفتاح الفرج

* غايه كل متعمق في علمنا أن يجهل

* ستعرف الحال على حقيقتها، ولكن حيث لا تستطيع أن تذاكر أحدا بها

* السعادة التامة بالعلم، والسعادة الناقصة بالزهد، والعبادة من غير علم ولا زهادة تعب الجسد

*الامال مطايا، وربما حسرت، ونقبت اخفافها

* حب الرياسة شاغل عن حب الله سبحانه

* يا أبا عبيدة، طال عليك العهد فنسيت، أم نافست فأنسيت؟ لقد سمعتها ووعيتها فهلا رعيتها!

* قال: لما سمعت خطبة عمر بالمدينة التى شرح فيها قصة السقيفة: معذرة ورب الكعبة، ولكن بعد ماذا! هيهات علقت معالقها، وصر الجندب

* أول من جرأ الناس علينا سعد بن عبادة، فتح بابا ولجة غيره، وأضرم نارا كان لهبها عليه، وضوءها لاعدائه

*ما لنا ولقريش! يخضمون الدنيا باسمنا، ويطئون على رقابنا، فيا لله وللعجب! من اسم جليل لمسمى ذليل!

* الخير كله في السيف، وما قام هذا الدين إلا بالسيف، أتعلمون ما معنى قوله تعالى: (وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد)؟ هذا هو السيف

* لم يفت من لم يمت

* من فسدت بطانته كان كمن غص بالماء، فإنه لو غص بغيره لاساغ الماء غصته.

* من ضن بعرضه فليدع المراء

* من أيقظ فتنة فهو آكلها

* من أثرى كرم على أهله، ومن أملق هان على ولده

* من أمل أحدا هابه، ومن جهل شيئا عابه

* أسوأ الناس حالا من لا يثق بأحد لسوء ظنه، ولا يثق به أحد لسوء أثره

* أحب الناس إليك من كثرت أياديه عندك، فإن لم يكن فمن كثرت أياديك عنده

* من طال صمته اجتلب من الهيبة ما ينفعه، ومن الوحشة ما لا يضره

* من زاد عقله نقص حظه، وما جعل الله لاحد عقلا وافرا إلا احتسب به عليه من رزقه

* من عمل بالعدل فيمن دونه، رزق العدل ممن فوقه.

* من طلب عزا بظلم وباطل أورثه الله ذلا بإنصاف وحق

* من وطئته الاعين، وطئته الارجل

* ينادى مناد يوم القيامة: من كان له أجر على الله فليقم، فيقوم العافون عن الناس، ثم تلا: ﴿فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾.

* اصحب الناس باى خلق شئت يصحبوك بمثله

* كأنك بالدنيا لم تكن، وكأنك بالاخرة لم تزل

* قال لمريض أبل من مرضه: إن الله ذكرك فاذكره، وأقالك فاشكره

* الدار دار من لا دار له، وبها يفرح من لا عقل له، فانزلوها منزلتها

* لا تستصغرن أمر عدوك إذا حاربته، فإنك إن ظفرت به لم تحمد، وإن ظفر بك لم تعذر، والضعيف المحترس من العدو القوى أقرب إلى السلامة من القوى المغتر بالضعيف

* لا تصحب من تحتاج إلى أن تكتمه ما يعرف الله منك

* لا تسأل غير الله فإنه إن أعطاك أغناك

* الصاحب كالرقعة في الثوب، فاتخذه مشاكلا

* إياك وكثرة الاخوان، فإنه لا يؤذيك إلا من يعرفك

* دع اليمين لله إجلالا، وللناس إجمالا

* العادات قاهرات، فمن اعتاد شيئا في سره فضحه في علانيته

* إذا كان لك صديق ولم تحمد إخاءه ومودته، فلا تظهر ذلك للناس، فإنما هو بمنزلة السيف الكليل في منزل الرجل، يرهب به عدوه، ولا يعلم العدو أصارم هو أم كليل!

* دع الذنوب قبل أن تدعك

* إذا نزل بك مكروه فانظر، فإن كان لك حيلة فلا تعجز، وإن لم يكن فيه حيل فلا تجزع

* تعلموا العلم، فإنه زين للغني وعون للفقير، ولست أقول إنه يطلب به ولكن يدعوه إلى القناعة

* لا ترضين قول أحد حتى ترضى فعله، ولا ترض فعله حتى ترضى عقله، ولا ترض عقله حتى ترضى حياءه، فإن الانسان مطبوع على كرم ولؤم، فإن قوى الحياء عنده قوى الكرم، وإن ضعف الحياء قوى اللؤم

* تعلموا العلم وإن لم تنالوا به حظا، فلان يذم الزمان لكم أحسن من أن يذم بكم

* اجعل سرك إلى واحد، ومشورتك إلى ألف

* إن الله خلق النساء من عي وعورة، فداووا عيهن بالسكوت، واستروا العورة بالبيوت

* لا تعدن عدة لا تثق من نفسك بإنجازها، ولا يغرنك المرتقى السهل إذا كان المنحدر وعرا. واعلم أن للاعمال جزاء فاتق العواقب، وان للامور بغتات فكن على حذر

* لا تجاهد الطلب جهاد المغالب، ولا تتكل على القدر اتكال المستسلم،

فإن ابتغاء الفضل من السنة، والاجمال في الطلب من العفة، وليست العفة برافعة رزقا، ولا الحرص بجالب فضلا

* من لم تستقم له نفسه، فلا يلومن من لم يستقم له.

* من رجى الرزق لديه صرفت أعناق الرجال إليه

* من انتجعك مؤملا فقد أسلفك حسن الظن

* إذا شئت أن تطاع فاسأل ما يستطاع

* من أعذر كمن أنجح

* من كانت الدنيا همه كثر في القيامة غمه

* من أجمل في الطلب أتاه رزقه من حيث لا يحتسب

* من ركب العجلة لم يأمن الكبوة

* من لم يثق لم يوثق به

* من أفاده الدهر أفاد منه

* من أكثر ذكر الضغائن اكتسب العداوة

* من لم يحمد صاحبه على حسن النية لم يحمده على حسن الصنيعة

* تأمل ما تتحدث به، فإنما تملى على كاتبيك صحيفة يوصلانها إلى ربك، فانظر على من تملى، وإلى من تكتب

* أقم الرغبة إليك مقام الحرمة بك، وعظم نفسك عن التعظم، وتطول ولا تتطاول

* عاملوا الاحرار بالكرامة المحضة، والاوساط بالرغبة والرهبة، والسفلة بالهوان.

* كن للعدو المكاتم أشد حذرا منك للعدو المبارز

* احفظ شيئك ممن تستحيي أن تسأله عن مثل ذلك الشئ إذا ضاع لك

* ذا إ كنت في مجلس ولم تكن المحدث ولا المحدث فقم

* لا تستصغرون حدثا من قريش، ولا صغيرا من الكتاب، ولا صعلوكا من الفرسان. ولا تصادقن ذميا ولا خصيا ولا مؤنثا، فلا ثبات لموداتهم

* لا تدخل في مشورتك بخيلا فيقصر بفعلك، ولا جبانا فيخوفك ما لا تخاف، ولا حريصا فيعدك ما لا يرجى، فإن الجبن والبخل والحرص طبيعة واحدة، يجمعها سوء الظن بالله تعالى

* لا تكن ممن تغلبه نفسه على ما يظن، ولا يغلبها على ما يستيقن

* اعص هواك والنساء وافعل ما بدا لك

* ما كنت كاتمه من عدوك فلا تظهر عليه صديقك

* كل من الطعام ما تشتهى، والبس من الثياب ما يشتهى الناس.

* ولتكن دارك أول ما يبتاع وآخر ما يباع

* من كان في يده شئ من رزق الله سبحانه فليصلحه، فإنكم في زمان إذا احتاج المرء فيه إلى الناس كان أول ما يبذله لهم دينه

* ابذل لصديقك مالك، ولمعرفتك رفدك ومحضرك، وللعامة بشرك وتحننك، ولعدوك عدلك وإنصافك، واضنن بدينك وعرضك عن كل أحد

* جالس العقلاء اعداء كانوا أو أصدقاء، فإن العقل يقع على العقل

* كن في الحرب بحيلتك أوثق منك بشدتك، وبحذرك أفرح منك بنجدتك، فإن الحرب حرب المتهور، وغنيمة المتحذر

* النعم وحشية فقيدوها بالمعروف.

* إذا أخطأتك الصنيعة إلى من يتقى الله فاصنعها إلى من يتقى العار

* لا تشتغل بالرزق المضمون عن العمل المفروض

* إذا اكرمك الناس لمال أو سلطان فلا يعجبنك ذاك، فإن زوال الكرامة بزوالهما، ولكن ليعجبك إن أكرمك الناس لدين أو أدب

* ينبغى لمن لم يكرم وجهه عن مسألتك أن تكرم وجهك عن رده

* إياك ومشاورة النساء، فإن رأيهن إلى أفن، وعزمهن إلى وهن، واكفف من أبصارهن بحجابك إياهن، فإن شدة الحجاب خير لك من الارتياب، وليس خروجهن بأشد عليك من دخول من لا تثق به عليهن، وإن استطعت ألا يعرفن غيرك فافعل، ولا تمكن امرأة من الامر ما جاوز نفسها، فإن ذلك أنعم لبالها، وأرخى لحالها، وإنما المرأة ريحانة وليست بقهرمانة، فلا تعد بكرامتها نفسها، ولا تعطها أن تشفع لغيرها، ولا تطل الخلوة معهن فيملنك وتملهن، واستبق من نفسك بقية، فإن إمساكك عنهن وهن يردنك ذلك باقتدار، خير من أن يهجمن منك على انكسار. وإياك والتغاير في غير موضع الغيرة، فإن ذلك يدعو الصحيحة منهن إلى السقم

* إذا أردت أن تختم على كتاب، فأعد النظر فيه، فإنما تختم على عقلك

* إن يوما اسكر الكبار وشيب الصغار لشديد

* كم من مبرد له الماء والحميم يغلى له

* الصلاة صابون الخطايا

* إن امرأ عرف حقيقة الامر، وزهد فيه لاحمق، وإن امرأ جهل حقيقة الامر مع وضوحه لجاهل

* إذا قال أحدكم: والله، فلينظر ما يضيف إليها

* رأيك لا يتسع لكل شيء، ففرغه للمهم من أمورك، ومالك لا يغني الناس كلهم فاخصص به أهل الحق، وكرامتك لا تطيق بذلها في العامة، فتوخ بها أهل الفضل، وليلك ونهارك لا يستوعبان حوائجك، فأحسن القسمة بين عملك ودعتك

* أحي المعروف بإماتته

* أصحبوا من يذكر إحسانكم إليه، وينسى أياديه عندكم

* جاهدوا أهواءكم كما تجاهدون أعداءكم

* إذا رغبت في المكارم فاجتنب المحارم

* لا تثقن كل الثقة بأخيك، فإن سرعة الاسترسال لا تقال

* انتقم من الحرص بالقناعة، كما تنتقم من العدو بالقصاص

* إذا قصرت يدك عن المكافأة، فليطل لسانك بالشكر

* من لم ينشط لحديثك فارفع عنه مؤنة الاستماع منك

* الزمان ذو ألوان، ومن يصحب الزمان ير الهوان

* لا تزهدن في معروف، فإن الدهر ذو صروف، كم من راغب أصبح مرغوبا إليه، ومتبوع أمسى تابعا

* إن غلبت يوما على المال فلا تغلبن على الحيلة على كل حال

* كن أحسن ما تكون في الظاهر حالا أقل ما تكون في الباطن مالا

* لا تكونن المحدث من لا يسمع منه، والداخل في سر اثنين لم يدخلاه فيه، ولا الاتى وليمة لم يدع إليها، ولا الجالس في مجلس لا يستحقه، ولا طالب الفضل

من أيدى اللئام، ولا المتحمق في الدالة، ولا المتعرض للخير من عند العدو.

* اطبع الطين ما دام رطبا، واغرس العود ما دام لدنا

* خف الله حتى كأنك لم تطعه، وارج الله حتى كأنك لم تعصه

* لا تبلغ في سلامك على الاخوان حد النفاق، ولا تقصرهم عن درجة الاستحقاق

* انصح لكل مستشير، ولا تستشير إلا الناصح اللبيب

* ما أقبح بك أن ينادى غدا: يا أهل خطيئة كذا، فتقوم معهم، ثم ينادى ثانيا: يا أهل خطيئة كذا، فتقوم معهم. ما أراك يا مسكين الا تقوم مع أهل كل خطيئة!

* ما أصاب أحد ذنبا ليلا إلا أصبح وعليه مذلته

* الاستغفار يحت الذنوب حت الورق، ثم تلا قوله تعالى: (ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما)

* أيها المستكثر من الذنوب، إن أباك اخرج من الجنة بذنب واحد

* إذا عصى الرب من يعرفه سلط عليه من لا يعرفه

* لقاء أهل الخير عمارة القلوب

* أنا من رسول الله ﷺ كالعضد من المنكب، وكالذراع من العضد، وكالكف من الذراع، ربانى صغيرا، وآخاني كبيرا، ولقد علمتم أنى كان لى منه مجلس سر لا يطلع عليه غيرى، وإنه أوصى إلى دون أصحابه وأهل بيته، ولاقولن ما لم أقله لاحد قبل هذا اليوم، سألته مرة أن يدعو لى بالمغفرة فقال: أفعل، ثم قام فصلى، فلما رفع يده للدعاء استمعت عليه، فإذا هو قائل: اللهم بحق على عندك اغفر لعلى، فقلت: يا رسول الله، ما هذا؟ فقال: أواحد أكرم منك عليه فاستشفع به إليه.

* والله ما قلعت باب خيبر، ودكدكت حصن يهود بقوه جسمانية بل بقوه إلهية

* يا بن عوف، كيف رأيت صنيعك مع عثمان! رب واثق خجل، ومن لم يتوخ بعمله وجه الله عاد مادحه من الناس له ذاما

* لو رأيت ما في ميزانك لختمت على لسانك

* ليس الحلم ما كان حال الرضا، بل الحلم ما كان حال الغضب

* ليس شيء أقطع لظهر أبليس من قول: (لا إله إلا الله)، كلمه التقوى

* لا تحملوا ذنوبكم وخطاياكم على الله، وتذروا أنفسكم والشيطان

*إن أخوف ما أخاف على هذه الامة من الدجال، أئمة مضلون وهم رؤساء أهل البدع

* إذا زللت فارجع، وإذا ندمت فاقلع، وإذا أسأت فاندم، وإذا مننت فاكتم، وإذا منعت فأجمل، ومن يسلف المعروف يكن ربحه الحمد.

* استشر عدوك تجربة لتعلم مقدار عداوته

* لا تطلبن من نفسك العام ما وعدتك عاما أول

* أطول الناس عمرا من كثر علمه، فتأدب به من بعده، أو كثر معروفه فشرف به عقبه

* استهينوا بالموت فإن مرارته في خوفه

* لا دين لمن لا نية له، ولا مال لمن لا تدبير له، ولا عيش لمن لا رفق له

* من اشتغل بتفقد اللفظة، وطلب السجعة، نسي الحجة

* الدنيا مطية المؤمن، عليها يرتحل إلى ربه، فأصلحوا مطاياكم تبلغكم إلى

ربكم.

* من رأى إنه مسيء فهو محسن، ومن رأى إنه محسن فهو مسيء

* سيئة تسوءك خير من حسنة تعجبك

* اطلبوا الحاجات بعزة الانفس، فإن بيد الله قضاءها

* عذب حسادك بالاحسان إليهم

* اظهار الفاقة من خمول الهمة

* يا عالم قد قام عليك حجة العلم، فاستيقظ من رقدتك

* الرفق يفل حد المخالفة

* أرجح الناس عقلا، وأكملهم فضلا، من صحب أيامه بالموادعة، وإخوانه بالمسالمة، وقبل من الزمان عفوه.

* الوجوه إذا كثر تقابلها، اعتصر بعضها ماء بعض

* أداء الامانة مفتاح الرزق

* حصن علمك من العجب، ووقارك من الكبر، وعطاءك من السرف، وصرامتك من العجلة، وعقوبتك من الافراط، وعفوك من تعطيل الحدود، وصمتك من العى، واستماعك من سوء الفهم، واستئناسك من البذاء، وخلواتك من الاضاعة، وغراماتك من اللجاجة وروغانك من الاستسلام، وحذراتك من الجبن

* لا تجد للموتور المحقود أمانا من أذاه أوثق من البعد عنه، والاحتراس منه

* إحذر من أصحابك ومخالطيك الكثير المسألة، الخشن البحث، اللطيف الاستدراج، الذي يحفظ أول كلامك على آخره، ويعتبر ما أخرت بما قدمت، ولا تظهرن له المخافة فيرى إنك قد تحرزت وتحفظت. واعلم أن من يقظة الفطنة إظهار

الغفلة مع شدة الحذر، فخالط هذا مخالطة الامن، وتحفظ منه تحفظ الخائف، فإن البحث يظهر الخفى، ويبدى المستور الكامن

* من سره الغنى بلا سلطان، والكثرة بلا عشيرة، فليخرج من ذل معصية الله إلى عز طاعته، فإنه واجد ذلك كله

* الشيب أعذار الموت

* من ساس نفسه بالصبر على جهل الناس صلح أن يكون سائسا

* لله تعالى كل لحظه ثلاثه عساكر: فعسكر ينزل من الاصلاب إلى رحام الا، وعسكر ينزل من الارحام إلى الارض، وعسكر يرتحل من الدنيا إلى الاخرة

* اللهم ارحمنى رحمه الغفران، إن لم ترحمني رحمة الرضا

* إلهى كيف لا يحسن منى الظن وقد حسن منك المن، إلهى إن عاملتنا بعدلك لم يبق لنا حسنة، وإن أنلتنا فضلك لم يبق لنا سيئة

* العلم سلطان، من وجده صال به، ومن لم يجده صيل عليه

* يا بن آدم إنما أنت أيام مجموعة، فإذا مضى يوم مضى بعضك

* حيث تكون الحكمة تكون خشيه الله، وحيث تكون خشيته تكون رحمته

* اللهم إنى أرى لدى من فضلك ما لم أسألك، فعلمت إن لديك من الرحمة ما لا أعلم فصغرت قيمة مطلبي فيما عاينت، وقصرت غاية أملى عند ما رجوت، فإن ألحفت في سؤالي فلفاقتى إلى ما عندك، وإن قصرت في دعائي فبما عودت من ابتدائك.

* من كان همته ما يدخل جوفه كانت قيمته ما يخرج منه

* يقول الله تعالى: يا بن آدم، لم أخلقك لاربح عليك، إنما خلقتك لتربح

على ، فاتخذني بدلا من كل شئ فإني ناصر لك من كل شئ

*الرجاء للخالق سبحانه أقوى من الخوف ، لانك تخافه لذنبك ، وترجوه لجوده ، فالخوف لك والرجاء له

*أسألك بعزة الوحدانية ، وكرم الالهية ، ألا تقطع عنى برك بعد مماتي ، كما لم تزل تراني أيام حياتي ، أنت الذى تجيب من دعاك ، ولا تخيب من رجاك ، ضل من يدعو إلا إياك ، فإنك لا تحجب من أتاك ، وتفضل على من عصاك ، ولا يفوتك من ناواك ، ولا يعجزك من عاداك ، كل في قدرتك ، وكل يأكل رزقك

* لا تطلبن إلى أحد حاجة ليلا ، فإن الحياء في العينين

* من ازداد علما فليحذر من توكيد الحجة عليه

* العاقل ينافس الصالحين ليلحق بهم ، ويحبهم ليشاركهم بمحبته ، وإن قصر عن مثل عملهم ، والجاهل يذم الدنيا ولا يسخو بإخراج أقلها ، يمدح الجود ، ويبخل بالبذل ، يتمنى التوبة بطول الامل ، ولا يعجلها لخوف حلول الاجل ، يرجو ثواب عمل لم يعمل به ، ويفر من الناس ليطلب ، ويخفى شخصه ليشتهر ، ويذم نفسه ليمدح ، وينهى عن مدحه وهو يحب ألا ينتهى من الثناء عليه

* الانس بالعلم من نبل الهمة

* اللهم كما صنت وجهى عن السجود لغيرك ، فصن وجهى عن مسألة غيرك .

* من الناس من ينقصك إذا زدته ، ويهون عليك إذا خاصصته ، ليس لرضاه موضع تعرفه ، ولا لسخطه مكان تحذره ، فإذا لقيت أولئك فابذل لهم موضع المودة العامة ، وأحرمهم موضع الخاصة ، ليكون ما بذلت لهم من ذلك حائلا دون شرهم ، وما حرمتهم من هذا قاطعا لحرمتهم

* من شبع عوقب في الحال ثلاث عقوبات: يلقى الغطاء على قلبه، والنعاس على عينه، والكسل على بدنه

* ذم العقلاء أشد من عقوبة السلطان

* يقطع البليغ عن المسألة أمران: ذل الطلب، وخوف الرد

* المؤمن محدث.

* قل أن ينطق لسان الدعوى إلا ويخرسه كعام الامتحان

* انظر ما عندك فلا تضعه إلا في حقه، وما عند غيرك فلا تأخذه إلا بحقه

* إذا صافاك عدوك رياء منه فتلق ذلك بأوكد مودة، فإنه إن ألف ذلك واعتاده خلصت لك مودته

* لا تألف المسألة فيألفك المنع

* لا تسأل الحوائج غير أهلها، ولا تسألها في غير حينها، ولا تسأل ما لست له مستحقا فتكون للحرمان مستوجبا

* إذا غشك صديقك فاجعله مع عدوك

* لا تعدن من إخوانك من آخاك في أيام مقدرتك للمقدرة، واعلم أنه ينتقل عنك في أحوال ثلاث: يكون صديقا يوم حاجته إليك، ومعرضا يوم غناء عنك، وعدوا يوم حاجتك إليه

* لا تسرن بكثرة الاخوان ما لم يكونوا أخيارا، فإن الاخوان بمنزلة النار التى قليلها متاع، وكثيرها بوار

* كفاك خيانة أن تكون أمينا للخونة

* لا تحقرن شيئا من الخير وإن صغر، فإنك إذا رأيته سرك مكانه، ولا تحقرن

شيئا من الشر وإن صغر، فإنك إذا رأيته ساءك مكانه

* يا بن آدم، ليس بك غناء عن نصيبك من الدنيا: وأنت إلى نصيبك من الاخرة افقر.

* معصية العالم إذا خفيت لم تضر إلا صاحبها، وإذا ظهرت ضرت صاحبها والعامة

*يجب على العاقل ان يكون بما أحيا عقله من الحكمة أكلف منه بما أحيا جسمه من الغذاء

* أعسر العيوب صلاحا العجب واللجاجة

* لكل نعمة مفتاح ومغلاق، فمفتاحها الصبر، ومغلاقها الكسل

* الحزن والغضب أميران تابعان لوقوع الامر بخلاف ما تحب، ألا إن المكروه إذا أتاك ممن فوقك نتج عليك حزنا، وإن أتاك ممن دونك نتج عليك غضبا

* أول المعروف مستخف، وآخره مستثقل، تكاد أوائله تكون للهوى دون الرأي، وأوخره للرأى دون الهوى، ولذلك قيل: رب الصنيعة أشد من الابتداء بها

* لا تدع الله أن يغنيك عن الناس فإن حاجات الناس بعضهم إلى بعض متصلة كاتصال الاعضاء فمتى يستغني المرء عن يده أو رجله! ولكن ادع الله أن يغنيك عن شرارهم

* احترس من ذكر العلم عند من لا يرغب فيه، ومن ذكر قديم الشرف عند من لا قديم له، فإن ذلك مما يحقدهما عليك

* ينبغي لذوي القرابات أن يتزاوروا ولا يتجاوروا

* لا تؤاخ شاعرا فإنه يمدحك بثمن، ويهجوك مجانا

* لا تنزل حوائجك بجيد اللسان، ولا بمتسرع إلى الضمان.

* كل شئ طلبته في وقته فقد فات وقته

* إذا شككت في مودة انسان فاسأل قلبك عنه

* العقل لم يجن على صاحبه قط، والعلم من غير عقل يجنى على صاحبه

* يا بن آدم، هل تنتظر إلا هرما حائلا، أو مرضا شاغلا، أو موتا نازلا!

* ابنك يأكلك صغيرا ويرثك كبيرا، وابنتك تأكل من وعائك، وترث من أعدائك، وابن عمك عدوك وعدو عدوك، وزوجتك إذا قلت لها قومي قامت

* إذا ظفرتم فأكرموا الغلبة، وعليكم بالتغافل فإنه فعل الكرام، وإياكم والمن فانه مهدمة للصنيعة، منبهة للضغينة

* من لم يرج إلا ما يستوجبه أدرك حاجته

* بلغ من خدع الناس، أن جعلوا شكر الموتى تجارة عند الاحياء، والثناء على الغائب استمالة للشاهد

* من احتاج إليك ثقل عليك، ومن لم يصلحه الخير أصلحه الشر، ومن لم يصلحه الطالي أصلحه الكاوى

* من أكثر من شئ عرف به، ومن زنى زنى به، ومن طلب عظيما خاطر بعظمته، ومن أحب أن يصرم أخاه فليقرضه ثم ليتقاضه، ومن أحبك لشئ ملك عند انقضائه، ومن عرف بالحكمة لاحظته العيون بالوقار.

*من بلغ السبعين اشتكى من غير علة

* في المال ثلاث خصال مذمومة: إما أن يكتسب من غير حلة، أو يمنع إنفاقه في حقه، أو يشغل بإصلاحه عن عبادة الله تعالى

* يباعدك من غضب الله ألا تغضب

* لا تستبدلن بأخ لك قديم أخا مستفادا ما استقام لك، فإنك إن فعلت فقد غيرت، وإن غيرت تغيرت نعم الله عليك

* أشد من البلاء شماتة الاعداء

* ليس يزنى فرجك إن غضضت طرفك

* كما ترك لكم الملوك الحكمة والعلم فاتركوا لهم الدنيا

* الهدية تفقأ عين الحكيم

* ليكن أصدقاؤك كثيرا، واجعل سرك منهم إلى واحد

* يا عبيد الدنيا، كيف تخالف فروعكم أصولكم، وعقولكم أهواءكم، قولكم شفاء يبرئ الداء، وعملكم داء لا يقبل الدواء، ولستم كالكرمة التى حسن ورقها، وطاب ثمرها، وسهل مرتقاها، ولكنكم كالشجرة التى قل ورقها، وكثر شوكها، وخبث ثمرها، وصعب مرتقاها. جعلتم العلم تحت أقدامكم، والدنيا فوق رءوسكم، فالعلم عندكم مذال ممتهن، والدنيا لا يستطاع تناولها، فقد منعتم كل أحد من الوصول إليها، فلا أحرار كرام أنتم، ولا عبيد أتقياء، ويحكم يا أجراء السوء! أما الاجر فتأخذون، وأما العمل فلا تعملون، إن عملتم فللعمل تفسدون، وسوف تلقون ما تفعلون، يوشك رب العمل أن ينظر في عمله الذى أفسدتم، وفي أجره الذى أخذتم. يا غرماء السوء، تبدءون بالهدية قبل قضاء الدين، تتطوعون بالنوافل ولا تؤدون الفرائض، إن رب الدين لا يرضى بالهدية حتى يقضى دينه

* الدنيا مزرعة إبليس، وأهلها أكرة حراثون له فيها

* وا عجبا ممن يعمل للدنيا وهو يرزق فيها بغير عمل، ولا يعمل للاخرة

وهو لا يرزق فيها إلا بالعمل!

* لا تجالسوا إلا من يذكركم الله رؤيته، ويزيد في عملكم منطقه، ويرغبكم في الاخرة عمله

* كثرة الطعام تميت القلب كما تميت كثرة الماء الزرع

* ضرب الوالد الولد كالسماد للزرع

* إذا أردت أن تصادق رجلا فاغضبه، فإن أنصفك في غضبه وإلا فدعه

* إذا أتيت مجلس قوم فارمهم بسهم الاسلام، ثم اجلس ـ يعنى السلام ـ فإن أفاضوا في ذكر الله فأجل سهمك مع سهامهم، وإن أفاضوا في غيره فخلهم وانهض.

* الاوطار تكسب الاوزار، فارفض وطرك، واغضض بصرك

* إذا قعدت عند سلطان فليكن بينك وبينه مقعد رجل، فلعله أن يأتيه من هو آثر عنده منك، فيريد أن تتنحى عن مجلسك، فيكون ذلك نقصا عليك وشينا

* ارحم الفقراء لقلة صبرهم، والاغنياء لقلة شكرهم، وارحم الجميع لطول غفلتهم

.*العالم مصباح الله في الارض، فمن أراد الله به خيرا اقتبس منه

* لا يهونن عليك من قبح منظره ورث لباسه، فإن الله تعالى ينظر إلى القلوب ويجازى بالاعمال

* من كذب ذهب بماء وجهه، ومن ساء خلقه كثر غمه، ونقل الصخور من مواضعها أهون من تفهيم من لا يفهم

* كنت في أيام رسول الله صلى الله عليه وآله كجزء من رسول الله صلى الله عليه وآله، ينظر إلى الناس كما ينظر إلى الكواكب في أفق السماء، ثم غض الدهر مني، فقرن بي فلان وفلان، ثم قرنت بخمسة أمثلهم عثمان، فقلت: وا ذفراه! ثم لم يرض الدهر لي بذلك، حتى أرذلني، فجعلني نظيرا لابن هند وابن النابغة! لقد استنت الفصال حتى القرعى

* أما والذي فلق الحبة، وبرأ النسمة، إنه لعهد النبي الامي إلى أن الامة ستغدر بك من بعدي

* لامته فاطمة على قعوده وأطالت تعنيفه، وهو ساكت حتى أذن المؤذن، فلما بلغ إلى قوله: (أشهد أن محمدا رسول الله)، قال لها: أتحبين أن تزول هذه الدعوة من الدنيا؟ قالت: لا، قال: فهو ما أقول لك

* قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: إن اجتمعوا عليك فاصنع ما أمرتك، وإلا فالصق كلكلك بالارض، فلما تفرقوا عني جررت على المكروه ذيلي، وأغضيت على القذى جفني، والصقت بالارض كلكلي

* الدنيا حلم والاخرة يقظة، ونحن بينهما أضغاث احلام.

* لما عرف أهل النقص حالهم عند أهل الكمال، استعانوا بالكبر ليعظم صغيرا، ويرفع حقيرا، وليس بفاعل

* لو تميزت الاشياء كان الكذب مع الجبن، والصدق مع الشجاعة، والراحة مع اليأس، والتعب مع الطمع، والحرمان مع الحرص، والذل مع الدين

*المعروف غل لا يفكه إلا شكر أو مكافأة

.* كثرة مال الميت تسلي ورثته عنه

* من كرمت عليه نفسه هان عليه ماله

* من كثر مزاحه لم يسلم من استخفاف به، أو حقد عليه

* كثرة الدين تضطر الصادق إلى الكذب والواعد إلى الاخلاف

* عار النصيحة يكدر لذتها

* أول الغضب جنون، وآخره ندم

* انفرد بسرك ولا تودعه حازما فيزل، ولا جاهلا فيخون

* لا تقطع أخاك إلا بعد عجز الحيلة عن استصلاحه، ولا تتبعه بعد القطيعة وقيعة فيه، فتسد طريقه عن الرجوع إليك، ولعل التجارب أن ترده عليك وتصلحه لك.

* من أحس بضعف حيلته عن الاكتساب بخل

* الجاهل صغير وإن كان شيخا، والعالم كبير وإن كان حدثا

* الميت يقل الحسد له، ويكثر الكذب عليه

* إذا نزلت بك النعمة فاجعل قرأها الشكر

* الحرص ينقص من قدر الانسان ولا يزيد في حظه

* الفرصة سريعة الفوت بطيئة العود

* أبخل الناس بماله أجودهم بعرضه

* لا تتبع الذنب العقوبة واجعل بينهما وقتا للاعتذار

* اذكر عند الظلم عدل الله فيك، وعند القدرة قدرة الله عليك

* لا يحملنك الحنق على اقتراف الاثم فتشفى غيظك وتسقم دينك

* الملك بالدين يبقى والدين بالملك يقوى

* كان الحاسد إنما خلق ليغتاظ

* عقل الكاتب في قلمه

* اقتصر من شهوة خالفت عقلك بالخلاف عليها

* اللهم صن وجهي باليسار، ولا تبذل جاهي بالاقتار، فاسترزق طالبي رزقك، واستعطف شرار خلقك، وابتلى بحمد من أعطاني، وافتتن بذم من منعني، وأنت من وراء ذلك ولي الاعطاء والمنع، إنك على كل شيء قدير

* كل حقد حقدته قريش على رسول الله ﷺ أظهرته في وستظهره في ولدي من بعدي، ما لي ولقريش! إنما وترتهم بأمر الله وأمر رسوله، أفهذا جزاء من اطاع الله ورسوله إن كانوا مسلمين!

* عجبا لسعد وابن عمر! يزعمان إني أحارب على الدنيا، أفكان رسول الله ﷺ يحارب على الدنيا! فإن زعما أن رسول الله ﷺ حارب لتكسير الاصنام، وعبادة الرحمن، فإنما حاربت لدفع الضلال والنهي عن الفحشاء والفساد، أفمثلي يزن بحب الدنيا! والله لو تمثلت لي بشرا سويا لضربتها بالسيف

* اللهم أنت خلقتني كما شئت، فارحمني كيف شئت، ووفقني لطاعتك، حتى تكون ثقتي كلها بك، وخوفي كله منك

* لا تسبن إبليس في العلانية وأنت صديقه في السر

* من لم يأخذ أهبة الصلاة قبل وقتها فما وقرها

* لا تطمع في كل ما تسمع

* من عاتب ووبخ فقد استوفى حقه

* الجود الذي يستطاع أن يتناول به كل أحد، هو أن ينوي الخير لكل أحد

* من صحب السلطان بالصحة والنصيحة كان أكثر عدوا ممن صحبه بالغش والخيانة

* من عاب سفله فقد رفعه، ومن عاب كريما فقد وضع نفسه

* الموالي ينصرون، وبنو العم يحسدون

* الصدق عز، والكذب مذلة، ومن عرف بالصدق جاز كذبه، ومن عرف بالكذب لم يجز صدقه

* إذا سمعت الكلمة تؤذيك نطأطئ لها فإنها تتخطاك

* نحن نريد إلا نموت حتى نتوب، ونحن لا نتوب حتى نموت

* أنزل الصديق منزلة العدو في رفع المؤنة عنه، وأنزل العدو منزلة الصديق في تحمل المؤنة له

* أول عقوبة الكاذب أن صدقه يرد عليه

*الادب عند الاحمق كالماء العذب في أصول الحنظل، كلما ازداد ريا ازداد مرارة

* إياكم وحمية الاوغاد، فإنهم يرون العفو ضيما

* الكريم لا يستقصى في محاقة المعتذر، خوفا أن يجزى من لا يجد مخرجا من ذنبه.

* العفو عن المقر لا عن المصر

* ما استغنى أحد بالله إلا افتقر الناس إليه.

* من جاد بماله فقد جاد بنفسه، فإن لم يكن جاد بها بعينها فقد جاد بقوامها

* الدين ميسم الكرام، وطالما وقر الكرام بالدين!

* الماضي قبلك هو الباقي بعدك، والتهنئة بأجل الثواب أولى من التعزية

بعاجل المصاب

* مما تكتسب به المحبة أن تكون عالما كجاهل، وواعظا كموعوظ

* لا تحمدن الصبى إذا كان سخيا، فإنه لا يعرف فضيله السخاء، وإنما يعطى ما في يده ضعفا

*خير الاخوان من إذا استغنيت عنه لم يزدك في المودة، وإن احتجت إليه لم ينقصك منها

* عجبا للسلطان، كيف يحسن، وهو إذا أساء وجد من يزكيه و يمدحه!

* إذا صادقت إنسانا وجب عليك أن تكون صديق صديقه، وليس يجب عليك أن تكون عدو عدوه، لان هذا إنما يجب على خادمه وليس يجب على على مماثل له

* ليس تكمل فضيلة الرجل حتى يكون صديقا لمتعاديين

* من سعادة الحدث إلا يتم له فضيلة في رذيلة

* إذا منعت من شئ قد التمسته، فليكن غيظك منه على نفسك في المسألة اكثر من غيظك على من منعك

* الاسخياء يشمتون بالبخلاء عند الموت، والبخلاء يشمتون بالاسخياء عند الفقر

* ليس يضبط العدد الكثير من لا يضبط نفسه الواحدة

* إذا أحسن أحد من أصحابك فلا تخرج إليه بغاية برك، ولكن اترك منه شيئا تزيده إياه عند تبينك منه الزيادة في نصيحته

* الوقوع في المكروه أسهل من توقع المكروه

*الحسود ظالم، ضعفت يده عن انتزاع ما حسدك عليه، فلما قصر عليك بعث إليك تأسفه

* أعم الاشياء نفعا موت الاشرار

* الشيئ المعزى للناس عن مصائبهم علم العلماء إنها نفعاء اضطرارية وتأسى العامة بعضها ببعض

* العقل الاصابة بالظن ومعرفة ما لم يكن بما كان

* يا عجبا للناس قد مكنهم الله من الاقتداء به، فيدعون ذلك إلى الاقتداء بالبهائم

* سلوا القلوب عن المودات، فإنها شهود لا تقبل الرشا

* إنما يحزن الحسدة أبدا لانهم لا يحزنون لما ينزل بهم من الشر فقط، بل ولما ينال الناس من الخير

* العشق جهد عارض صادف قلبا فارغا

* تعرف خساسة المرء بكثرة كلامه فيما لا يعنيه، وإخباره عما لا يسأل عنه

* لا تؤخر إنالة المحتاج إلى غد، فإنك لا تعرف ما يعرض في غد

*أن تتعب في البر، فإن التعب يزول والبر يبقى

* أجهل الجهال من عثر بحجر مرتين

* كفاك موبخا على الكذب علمك بإنك كاذب، وكفاك ناهيا عنه خوفك من تكذيبك حال إخبارك

* العالم يعرف الجاهل لانه كان جاهلا، والجاهل لا يعرف العالم لانه لم يكن عالما.

* لا تتكلوا على البخت فربما لم يكن وربما كان وزال، ولا على الحسب فطالما كان بلاء على أهله، يقال للناقص: هذا ابن فلان الفاضل، فيتضاعف غمه وعاره، ولكن عليكم بالعلم والادب، فإن العالم يكرم وإن لم ينتسب، ويكرم وإن كان فقيرا، ويكرم وإن كان حدثا

* خير ما عوشر به الملك قلة الخلاف وتخفيف المؤنة، وأصعب الاشياء على الانسان أن يعرف نفسه، وأن يكتم سره

* العدل أفضل من الشجاعة، لان الناس لو استعملوا العدل عموما في جميعهم لاستغنوا عن الشجاعة

* أولى الاشياء أن يتعلمها الاحداث الاشياء التى إذا صاروا رجالا ا حتاجوا إليها

* لا ترغب في اقتناء الاموال، وكيف ترغب فيما ينال بالبخت لا بالاستحقاق، ويأمر البخل والشره بحفظه والجود والزهد بإخراجه!

* إذا عاتبت الحدث فاترك له موضعا من ذنبه، لئلا يحمله الاخراج على المكابرة.

* ما انتقم الانسان من عدوه باعظم من أن يزداد من الفضائل

* إنما لم تجتمع الحكمة والمال، لعزة وجود الكمال

* يمنع الجاهل أن يجد ألم الحمق المستقر في قلبه ما يمنع السكران أن يجد مس الشوكة في يده

* القنية مخدومة، ومن خدم غير نفسه فليس بحر

* لا تطلب الحياة لتأكل، بل اطلب الاكل لتحيا

* إذا رأت العامة منازل الخاصة من السلطان حسدتها عليها، وتمنت

أمثالها، فإذا رأت مصارعها بدا لها.

* الشيء الذى لا يستغنى عنه أحد هو التوفيق.

* ليس ينبغى أن يقع التصديق إلا بما يصح، ولا العمل إلا بما يحل، ولا الابتداء إلا بما تحسن فيه العاقبة

* الوحدة خير من رفيق السوء

*لكل شيء صناعة، وحسن الاختبار صناعة العقل

* من حسدك لم يشكرك على إحسانك إليه

* البغى آخر مدة الملوك

* لان يكون الحر عبدا لعبيده خير من أن يكون عبدا لشهواته

* من أمضى يومه في غير حق قضاه، أو فرض أداه، أو مجد بناه، أو حمد حصله، أو خير أسسه، أو علم اقتبسه، فقد عق يومه

* أرسل إليه عمرو بن العاص يعيبه باشياء، منها إنه يسمى حسنا وحسينا: ولدى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لرسوله: قل للشانيء ابن الشانيء، لو لم يكونا ولديه لكان أبتر، كما زعمه أبوك!

* قال معاوية لما قتل عمار واضطرب أهل الشام لروايه عمرو بن العاص كانت لهم: (تقتله الفئة الباغية): إنما قتله من أخرجه إلى الحرب وعرضه للقتل، فقال: أمير المؤمنين عليه السلام فرسول الله صلى الله عليه وآله إذن قاتل حمزه!

* هذا يدي ـ يعني محمد بن الحنفية ـ وهذان عيناي ـ يعني حسنا وحسينا ـ وما زال الانسان يذب بيده عن عينيه، قالها لمن قال له: إنك تعرض محمدا للقتل، وتقذف به في نحور الاعداء دون أخويه.

* شكرت الواهب، وبورك لك في الموهوب، ورزقت خيره وبره، خذ إليك أبا الاملاك، قالها لعبد الله بن العباس لما ولد ابنه علي بن عبد الله.

* ما يسرني إني كفيت أمر الدنيا كله، لاني أكره عادة العجز

* اجتماع المال عند الاسخياء أحد الخصبين، واجتماع المال عند البخلاء أحد الجدبين

* من عمل عمل أبيه كفى نصف التعب

* المصطنع إلى اللئيم كمن طوق الخنزير تبرا، وقرط الكلب درا، وألبس الحمار وشيا، والقم الافعى شهدا

* الحازم إذا اشكل عليه الرأى بمنزلة من أضل لؤلؤة، فجمع ما حول مستقطها من التراب ثم التمسها حتى وجدها، ولذلك الحازم يجمع وجوه الرأى في الامر المشكل، ثم يضرب بعضه ببعض حتى يخلص إليه الصواب

* الاشراف يعاقبون بالهجران لا بالحرمان

* الشح أضر على الانسان من الفقر، لان الفقير إذا وجد اتسع، والشحيح لا يتسع وإن وجد

* أحب الناس إلى العاقل أن يكون عاقلا عدوه، لانه إذا كان عاقلا كان منه في عافية

* عليك بمجالسة أصحاب التجارب، فإنها تقوم عليهم بأغلى الغلاء، وتأخذها منهم بأرخص الرخص

* من لم يحمدك على حسن النية لم يشكرك على جميل العطية

* لا تنكحوا النساء لحسنهن، فعسى حسنهن أن يرديهن، ولا لاموالهن فعسى أموالهن أن تطغيهن، وانكحوهن على الدين، ولامة سوداء خرماء ذات

دين أفضل.

* أفضل العبادة الامساك عن المعصية، والوقوف عند الشبهة

* ذم الرجل نفسه في العلانية مدح لها في السر

* من عدم فضيلة الصدق في منطقه فقد فجع بأكرم أخلاقه

* ليس يضرك أن ترى صديقك عند عدوك، فإنه إن لم ينفعك لم يضرك

* قل أن ترى أحدا تكبر على من دونه إلا وبذلك المقدار يجود بالذل لمن فوقه.

* من عظمت عليه مصيبة فليذكر الموت، فإنها تهون عليه، ومن ضاق به أمر فليذكر القبر فانه يتسع

* خير الشعر ما كان مثلا، وخير الامثال ما لم يكن شعرا

* الق الناس عند حاجتهم إليك بالبشر والتواضع، فإن نابتك نائبة، وحالت بك حال لقيتهم، وقد أمنت ذلة التنصل إليهم والتواضع

* إن الله يحب أن يعفى عن زلة السرى

* من طال لسانه وحسن بيانه، فليترك التحدث بغرائب ما سمع، فإن الحسد لحسن ما يظهر منه يحمل أكثر الناس على تكذيبه، ومن عرف أسرار الامور الالهية فليترك الخوض فيها، وإلا حملتهم المنافسة على تكفيره

* ليس كل مكتوم يسوغ إظهاره لك، ولا كل معلوم يجوز أن تعلمه غيرك

*ليس يفهم كلامك من كان كلامه لك أحب إليه من الاستماع منك. ولا يعلم نصيحتك من غلب هواه على رأيك، ولا يسلم لك من اعتقد إنه أتم معرفة بما أشرت عليه به منك

* خف الضعيف إذا كان تحت راية الانصاف أكثر من خوفك القوى تحت راية الجور، فإن النصر يأتيه من حيث لا يشعر، وجرحه لا يندمل

* إخافة العبيد والتضييق عليهم يزيد في عبوديتهم وصيانتهم، وإظهار الثقة بهم يكسبهم أنفة وجبرية

* أضر الاشياء عليك أن تعلم رئيسك إنك أعرف بالرياسة منه

* عداوة العاقلين أشد العداوات وأنكاها، فإنها لا تقع إلا بعد الاعذار والانذار، وبعد أن يئس إصلاح ما بينهما

* لا تخدمن رئيسا كنت تعرفه بالخمول، وسمت به الحال، ويعرف منك إنك تعرف قد يمه، فإنه وإن سر بمكانك من خدمته، إلا إنه يعلم العين التى نراه بها، فينقبض عنك بحسب ذلك

* إذا احتجت إلى المشورة في أمر قد طرأ عليك فاستبده ببدايه الشبان، فإنهم أحد أذهانا، وأسرع حدسا، ثم رده بعد ذلك إلى رأى الكهول والشيوخ ليستعقبوه، ويحسنوا، الاختيار له، فإن تجربتهم أكثر

* الانسان في سعيه وتصرفاته كالعائم في اللجة، فهو يكافح الجرية في أدباره، ويجرى معها في إقباله

* ينبغى للعاقل أن يستعمل فيما يلتمسه الرفق، ومجانبة الهذر، فإن العلقة تأخذ بهدوئها من الدم ما لا تأخذه البعوضة باضطرابها وفرط صياحها.

* أقوى ما يكون التصنع في أوائله، وأقوى ما يكون التطبع في أواخره

*غاية المروءة أن يستحيى الانسان من نفسه، وذلك إنه ليس العلة في الحياء من الشيخ كبر سنه ولا بياض لحيته، وإنما علة الحياء منه عقله، فينبغي إن كان هذا الجوهر فينا أن نستحيى منه ولا نحضره قبيحا

* من ساس رعية حرم عليه السكر عقلا، لانه قبيح أن يحتاج الحارس إلى من يحرسه

* لا تبتاعن مملوكا قوى الشهوة، فإن له مولى غيرك، ولا غضوبا فإنه يؤذيك في استخدامك له، ولا قوى الرأى فانه يستعمل الحيلة عليك، لكن اطلب من العبيد من كان قوى الجسم حسن الطاعة، شديد الحياء

* لا تعادوا الدول المقبلة، وتشربوا قلوبكم بغضها، فتدبروا بإقبالها

* الغريب كالفرس الذى زايل شربه، وفارق أرضه، فهو ذاو لا يتقد وذابل لا يثمر

* السفر قطعة من العذاب، والرفيق السوء قطعة من النار

* كل خلق من الاخلاق فإنه يكسد عند قوم من الناس، إلا الامانة فإنها نافقة عند أصناف الناس يفضل بها من كانت فيه، حتى إن الانية إذا لم تنشف ويبقى ما يودع فيها على حاله لم ينقص ـ كانت أكثر ثناء من غيرها مما يرشح أو ينشف

* اصبر على سلطانك في حاجاتك، فلست أكبر شغله، ولا بك قوام أمره

* قوة الاستشعار من ضعف اليقين

* إذا احسست من رأيك بأكداد، ومن تصورك بفساد، فأتهم نفسك بمجالستك لعامي الطبع، أو لسيئ الفكر، وتدارك إصلاح مزاج تخيلك بمكاثرة أهل الحكمة، ومجالسة ذوى السداد، فإن مفاوضتهم تريح الرأى المكدود، وترد ضالة الصواب المفقود

*من جلس في ظل الملق، لم يستقر به موضعه، لكثرة تنقله وتصرفه مع الطباع، وعرفه الناس بالخديعة

* كثير من الحاجات تقضى برما لا كرما

* أصحاب السلطان في المثل كقوم رقوا جبلا ثم سقطوا منه، فأقربهم إلى الهلكة والتلف أبعدهم كان في المرتقى

* لا تضع سرك عند من لا سر له عندك

* سعة الاخلاق كيمياء الارزاق

* العلم أفضل الكنوز وأجملها، خفيف المحمل، عظيم الجدوى، في الملا جمال، وفي الوحدة أنس

* السباب مزاح النوكى، ولا بأس بالمفاكهة، يروح بها الانسان عن نفسه، ويخرج عن حد العبوس.

* ثلاثة أشياء تدل على عقول أربابها: الهدية، والرسول، والكتاب

* التعزية بعد ثلاث تجديد للمصيبة، والتهنئة بعد ثلاث استخفاف بالمودة

* أنت مخير في الاحسان إلى من تحسن إليه، ومرتهن بدوام الاحسان إلى من أحسنت إليه، لانك إن قطعته فقد أهدرته، وإن اهدرته فلم فعلته!

*الناس من خوف الذل في ذل

* إذا كان الايجاز كافيا كان الاكثار عيا، وإذا كان الايجاز مقصرا كان الاكثار واجبا

* بئس الزاد إلى المعاد، العدوان على العباد

* الخلق عيال الله، وأحب الناس إلى الله أشفقهم على عياله

* تحريك الساكن أسهل من تسكين المتحرك

* العاقل بخشونه العيش مع العقلاء، آنس منه بلين العيش مع السفهاء

* الانقباض بين المنبسطين ثقل، والانبساط بين المنقبضين سخف

* السخاء والجود بالطعام لا بالمال، ومن وهب ألفا وشح بصحفة طعام فليس بجواد

* إن بقيت لم يبق الهم

* لا يقوم عز الغضب بذلة الاعتذار

* الشفيع جناح الطالب

* الامل رفيق مؤنس، إن لم يبلغك فقد استمتعت به.

* إعادة الاعتذار تذكير بالذنب.

* الصبر في العواقب شاف أو مريح

* من طال عمره، رأى في أعدائه ما يسره

* لا نعمة في الدنيا أعظم من طول العمر، وصحة الجسد

* الناس رجلان: إما مؤجل بفقد أحبابه، أو معجل بفقد نفسه

* العقل غريزة تربيها التجارب

* النصح بين الملا تقريع

* لا تنكح خاطب سرك

*من زاد أدبه على عقله كان كالراعي الضعيف مع الغنم الكثير

* الدار الضيقة العمى الاصغر

* النمام جسر الشر

* لا تشن وجه العفو بالتقريع

* كثرة النصح تهجم بك على كثرة الظنة

* لكل ساقطة لاقطة

* ستساق إلى ما أنت لاق

* عاداك من لاحاك

* جدك لا كدك

* تذكر قبل الورد الصدر، والحذر لا يغني من القدر، والصبر من أسباب الظفر.

*عار النساء باق يلحق الابناء بعد الاباء

* أعجل العقوبة عقوبة البغي والغدر واليمين الكاذبة، ومن إذا تضرع إليه وسئل العفو لم يغفر

* لا ترد بأس العدو القوي وغضبه بمثل الخضوع والذل، كسلامة الحشيش من الريح العاصف بانثنائه معها كيفما مالت

* قارب عدوك بعض المقاربة تنل حاجتك، ولا تفرط في مقاربته فتذل نفسك وناصرك، وتأمل حال الخشبة المنصوبة في الشمس التي إن أملتها زاد ظلها، وإن أفرطت في الامالة نقص الظل

* إذا زال المحسود عليه علمت أن الحاسد كان يحسد على غير شيء

* العجز نائم، والحزم يقظان

* من تجرأ لك تجرأ عليك

* ما عفا عن الذنب من قرع به

* عبد الشهوة أذل من عبد الرق

* ليس ينبغي للعاقل أن يطلب طاعة غيره، وطاعة نفسه عليه ممتنعه

*الناس رجلان: واجد لا يكتفي، وطالب لا يجد

* كلما كثر خزان الاسرار، زادت ضياعا

* كثرة الاراء مفسدة، كالقدر لا تطيب إذ كثر طباخوها

* من اشتاق خدم، ومن خدم اتصل، ومن اتصل وصل، ومن وصل عرف

* عجبا لمن يخرج إلى البساتين للفرجة على القدرة، وهلا شغلته رؤية القادر عن رؤية القدرة!

* كل الناس أمروا بأن يقولوا: لا إله إلا الله، إلا رسول الله، فإنه رفع قدره عن ذلك، وقيل له: فاعلم أنه لا إله إلا الله، فأمر بالعلم لا بالقول.

* كل مصطنع عارفة فإنما يصنع إلى نفسه، فلا تلتمس من غيرك شكر ما أتيته إلى نفسك وتممت به لذتك، ووقيت به عرضك

* ولدك ريحانتك سبعا، وخادمك سبعا، ثم هو عدوك أو صديقك

* من قبل معروفك فقد باعك مروءته

* إلى الله أشكو بلادة الامين ويقظة الخائن

*من أكثر المشورة لم يعدم عند الصواب مادحا وعند الخطأ عاذرا

* من كثر حقده قل عتابه

* الحازم من لم يشغله البطر بالنعمة عن العمل للعاقبة، والهم بالحادثة عن الحيلة لدفعها

* كلما حسنت نعمة الجاهل ازداد قبحا فيها

* من قبل عطاءك فقد أعانك على الكرم، ولو لا من يقبل الجود لم يكن من

بجود

* اخوان السوء كشجرة النار، يحرق بعضها بعضا

* زلة العالم كانكسار السفينة تغرق ويغرق معها خلق

* أهون الاعداء كيدا أظهرهم لعداوته

* أبق لرضاك من غضبك، وإذا طرت فقع قريبا

* لا تلتبس بالسلطان في وقت اضطراب الامور عليه، فإن البحر لا يكاد يسلم صاحبه في حال سكونه، فكيف يسلم مع اختلاف رياحه واضطراب أمواجه!

*إذا خلى عنان العقل، ولم يحبس على هوى نفس، أو عادة دين، أو عصبية لسلف، ورد بصاحبه على النجاة.

* إذا زادك الملك تأنيسا فزده إجلالا

* من تكلف ما لا يعنيه فاته ما يعنيه

* قليل يترقى منه إلى كثير خير من كثير ينحط عنه إلى قليل

* جنبوا موتاكم في مدافنهم جار السوء، فإن الجار الصالح ينفع في الاخرة كما ينفع في الدنيا

* زر القبور تذكر بها الاخرة، وغسل الموتى يتحرك قلبك، فإن الجسد الخاوي عظة بليغة، وصل على الجنائز لعله يحزنك، فإن الحزين قريب من الله

* الموت خير للمؤمن والكافر، أما المؤمن فيتعجل له النعيم، وأما الكافر فيقل عذابه، وآية ذلك من كتاب الله تعالى: ﴿وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ﴾، ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ ۚ إِنَّمَا﴾.

* جزعك في مصيبة صديقك أحسن من صبرك، وصبرك في مصيبتك أحسن

من جزعك

* من خاف إساءتك أعتقا مساءتك، ومن رهب صولتك ناصب دولتك.

* من فعل ما شاء لقى ما شاء

*يسرني من القرآن كلمة أرجوها لمن أسرف على نفسه: (قال عذابي أصيب به من أشاء ورحمتي وسعت كل شيء) فجعل الرحمة عموما والعذاب خصوصا

* الاستئثار يوجب الحسد، والحسد يوجب البغضة، والبغضة توجب الاختلاف، والاختلاف يوجب الفرقة، والفرقة توجب الضعف، والضعف يوجب الذل، والذل يوجب زوال الدولة، وذهاب النعمة

* لا يكاد يصح رؤيا الكذاب، لانه يخبر في اليقظة بما لم يكن، فأحر به أن يرى في المنام ما لا يكون

* يفسدك الظن على صديق قد أصلحك اليقين له

* لا تكاد الظنون تزدحم على أمر مستور الا كشفته

* المشورة راحة لك وتعب على غيرك

* حق كل سر أن يصان، وأحق الاسرار بالصيانة سرك مع مولاك، وسره معك، واعلم إن من فضح فضح، ومن باح فلدمه أباح

* يا من ألم بجناب الجلال، احفظ ما عرفت، واكتم ما استودعت، واعلم أنك قد رشحت لامر فافطن له، ولا ترض لنفسك أن تكون خائنا، فمن يؤد الامانة فيما استودع، أخلق الناس بسمة الخيانة، وأجدر الناس بالابعاد والاهانة!

* لا تعامل العامة فيما أنعم به عليك من العلم، كما تعامل الخاصة، واعلم أن لله سبحانه رجالا أودعهم أسرارا خفية، ومنعهم عن إشاعتها، واذكر قول العبد الصالح لموسى وقد قال له: هل أتبعك على أن تعلمن مما علمت رشدا. قال:

إنك لن تستطيع معي صبرا، وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا!

* لكل دار باب، وباب دار الاخرة الموت

*إن لك فيمن مضى من آبائك وإخوانك لعبرة، وإن ملك الموت دخل على داود النبي، فقال: من أنت؟ قال: من لا يهاب الملوك، ولا تمنع منه القصور، ولا يقبل الرشا، قال: فإذن أنت ملك الموت جئت، ولم أستعد بعدا فقال: فأين فلان جارك، أين فلان نسيبك؟ قال: ماتوا، قال: ألم يكن لك في هؤلاء عبرة لتستعدا!

* ما أخسر صفقة الملوك إلا من عصم الله، باعوا الاخرة بنومة

* إن هذا الموت قد أفسد على الناس نعيم الدنيا، فما لكم لا تلتمسون نعيما لا موت بعده!

* انظر العمل الذى يسرك أن يأتيك الموت وأنت عليه فافعله الان، فلست تأمن أن تموت الان

* لا تستبطئ القيامة فتسكن إلى طول المدة الاتية عليك بعد الموت، فإنك لا تفرق بعد عودك بين ألف سنة وبين ساعة واحدة، ثم قرأ: (ويوم يحشرهم كان لم يلبثوا إلا ساعة من النهار...)

* لا بد لك من رفيق في قبرك، فاجعله حسن الوجه طيب الريح، وهو العمل الصالح

* رب مرتاح إلى بلد وهو لا يدرى إن حمامه في ذلك البلد.

* الموت قانص يصمى ولا يشوى

* ما من يوم إلا يتصفح ملك الموت فيه وجوه الخلائق، فمن رآه على معصية أو لهو، أو رآه ضاحكا فرحا، قال له يا مسكين: ما أغفلك عما يراد بك! إعمل ما شئت، فإن لى فيك غمزه أقطع بها وتينك

* إذا وضع الميت في قبره اعتورته نيران أربع، فتجئ الصلاة فتطفئ واحدة، ويجئ الصوم فيطفئ واحدة، وتجئ الصدقة فتطفئ واحدة، ويجئ العلم فيطفىء

الرابعة، ويقول: لو أدركتهن لاطفأتهن كلهن، فقر عينا فأنا معك، ولن ترى بؤسا.

*إستجيروا بالله تعالى، واستخيروه في أموركم، فإنه لا يسلم مستجيرا، ولا يحرم مستخيرا

* ألا أدلكم على ثمرة الجنة! لا إله إلا الله بشرط الاخلاص

* من شرف هذه الكلمة وهى الحمد لله. إن الله تعالى جعلها فاتحة كتابه، وجعلها خاتمة دعوى أهل جنته، فقال: وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين

* ذاكر الله في الغافلين كالشجرة الخضراء في وسط الهشيم، وكالدار العامرة بين الربوع الخربة

* أفضل الاعمال أن تموت ولسانك رطب بذكر الله سبحانه

* الذكر ذكران: أحدهما ذكر الله وتحميده، فما أحسنه وأعظم أجره! والثانى ذكر الله عند ما حرم الله وهو أفضل من الاول!

* ما أضيق الطريق على من لم يكن الحق تعالى دليله، وما أوحشها على من لم يكن أنيسه!

* اللهم إن فههت عن مسالتي، أو عمهت عن طلبتي، فدلني على مصالحي، وخذ بناصيتى إلى مراشدي. اللهم احملني على عفوك، ولا تحملني على عدلك.

* مخ الايمان التقوى والورع، وهما من أفعال القلوب، وإحسن أفعال

الجوارح ألا تزال مالئا فاك بذكر الله سبحانه.

* اللهم فرغني لما خلقتني له، ولا تشغلني بما تكفلت لي به، ولا تحرمني وأنا أسألك، ولا تعذبني وأنا أستغفرك

* سبحان من ندعوه لحظنا فيسرع! ويدعونا لحظنا فنبطئ! خيره إلينا نازل، وشرنا إليه صاعد، وهو مالك قادر

* اللهم إنا نعوذ بك من بيات غفلة وصباح ندامة

* أللهم إنى أستغفرك لما تبت منه إليك ثم عدت فيه، واستغفرك لما وعدتك من نفسي ثم أخلفتك، واستغفرك للنعم التى أنعمت بها على فتقويت بها على معصيتك

*اللهم إنى أعوذ بك أن أقول حقا ليس فيه رضاك التمس به أحدا سواك، وأعوذ بك أن أتزين للناس بشئ يشيننى عندك، وأعوذ بك أن أكون عبرة لاحد من خلقك، وأعوذ بك ان يكون أحد من خلقك أسعد بما علمتني منى

* يا من ليس إلا هو، يا من لا يعلم ما هو، إلا هو اعف عنى!

* اللهم إن الامال منوطة بكرمك، فلا تقطع علائقها بسخطك. أللهم إنى أبرأ من الحول والقوة إلا بك، وادرأ بنفسى عن التوكل على غيرك

* اللهم صل على محمد وآل محمد، كلما ذكره الذاكرون، وصل على محمد وآل محمد كلما غفل عن ذكره الغافلون، اللهم صل على محمد وآل محمد عدد كلماتك، وعدد معلوماتك، صلاة لا نهاية لها، ولا غاية لامدها

* سبحان الواحد الذى ليس غيره، سبحان الدائم الذى لا نفاد له، سبحان القديم الذى لا ابتداء له، سبحان الغنى عن كل شئ ولا شئ من الاشياء يغنى عنه.

* يا ألله يا رحمن يا رحيم يا حى يا قيوم يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام اعف عنى

* من اعتز بغير عز الله ذل، ومن تكثر بغير الله قل[1].

من كتاب نظم درر السمطين للزرندي الحنفي[2]

* وعن أبي الطفيل قال: شهدت عليا عليه السلام وهو يخطب ويقول: سلوني سلوني فوالله لا تسألوني عن شئ يكون إلى يوم القيامة الا حدثتكم به فان تحت الجوانح مني لعلما جما، سلوني عن كتاب الله عز وجل مامنه آية الا وأنا اعلم بليل أو نهار ام سهل نزلت ام بجبل وفي رواية قال: ما نزلت آية الا وقد علمت فيما نزلت واين نزلت وعلى من نزلت ان ربي عز وجل وهب لي قلبا عقولا ولسانا ناطقا، فقال ابن الكوا فقال يا أمير المؤمنين: اخبرنا عن قوله تعالى: والذاريات ذروا قال: الرياح قال: فما الحاملات وقرا قال: ثكلتك أمك أو قال: ويلك سل تفقها أو تعلما ولا تسئل تعنيا سل ما يعنيك ودع ما لا يعنيك قال: لا والله ما سألت الا وهو يعنيني قال: هن السحاب قال: فما الجاريات يسرا قال: السفن قال: فما المقسمات أمرا قال: الملائكة، قال: فاخبرنا عن قوله تعالى: والسماء ذات الحبك قال: ويحك ذات الخلق الحسن، قال: فاخبرنا عن قوله تعالى واحلوا قومهم دار البوار قال: أولئك قريش كفيتموهم، قال: فأخبرنا عن هذه المجرة التي في السماء قال: هي ابواب السماء التي صب الله تعالى: منها الماء المنهمر على قوم نوح، قال: فأخبرنا عن قوس قزح قال: ثكلتك امك لا تقل قوس قزح قزح هو الشيطان ولكنها قوس الله هي علامة كانت بين نوح النبي وبين ربه عز وجل

(١) اعتلال القلوب ج٢ ص٥.

(٢) اعتلال القلوب ج٢/٢١٧

وهي امان لأهل الارض من الغرق، قال: فاخبرنا عن هذا السواد الذي في القمر قال: سأل اعمي عن عميا ما سمعت الله عز وجل يقول: وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل، فذلك محوه والسواد الذي فيه من المحو، قال: فاخبرنا كم بين المشرق والمغرب قال: سيرة يوم للشمس فمن قال: غير ذلك فقد كذب قال: فكم بين السماء والارض قال: دعوة مستجابة فمن قال: غيرها فقد كذب، قال: افرأيت ذا القرنين أنبيا كان ام ملكا قال: لا واحد منهما ولكنه كان عبدا صالحا أحب الله فأحبه الله وناصح الله فناصحه الله، دعى قومه إلى الهدى فضربوه على قرنه، فمكث ما شاء الله ثم دعاهم إلى الهدى فضربوه على قرنه الاخر، ولم يكن له قرن كقرن الثور، قال: فالبيت المعمور ما هو قال: ذلك الضراح فوق سبع سماوات تحت العرش يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ثم لا يعودون إليه إلى يوم القيامة. قال: اخبرنا عن قوله تعالى: قل هل انبأكم بالأخسرين أعمالا قال: أولئك القسيسين والرهبان ومد على صوته وقال: ما اهل النهر غدا منهم ببعيد قال: وما خرج اهل النهر بعد وقيل انه قال: كان اهل حرورا منهم وقال: والله يا أمير المؤمنين لا اسأل احدا سواك ولا اني اجد غيرك قال: ان كان الامر اليك فأفعل فلما خرج اهل النهر خرج معهم ثم رجع تائبا[1].

* عن عاصم بن صميرة ان عليا عليه السلام كان يعلمهم هذه الكلمات: **آلهي عظم حلمك فعفوت فلك الحمد، وتبسطت يدك فاعطيت فلك الحمد، ربنا وجهك اكرم الوجوه، وجاهك خير الجاه، وعطيتك أبلغ العطية، تطاع ربنا فتشكر، ونعصي ربنا فتغفر، وتجيب المضطر وتكشف الضر، وتشفي من السقم وتنجي من الكرب وتقبل التوبة وتغفر الذنب، لا يجري بالائك احد، ولا يحصي نعمك قول قائل**[2].

(١) اعتلال القلوب ج٢/٢٥٦

(٢) اعتلال القلوب ج٢/٢٩.

* عن محمد بن جابر عن علي عليه السلام قال: بينا انا اطوف بالبيت إذا رجل متعلق بأستار الكعبة يقول: يامن لا يشغله سمع عن سمع يأمن لا يغلطه المسايل، يامن لا يتبرم بالحاح الملحين، اذقني برد عفوك وحلاوة رحمتك، قال فقلت: أيها الرجل أعد الكلام قال: أو سمعته قلت نعم قال: **فقله في دبر كل صلاة فوالذي نفس الخضر بيده لو كان عليك ذنوب بعدد قطر السماء وحصاء الارض وترابها لغفر لك**[1].

* عن سعيد بن زيد قال كان: علي عليه السلام يقول: **اللهم اني اشهدك ان السموات والارض وما بينهما أيات تدل عليك، وشواهد تشهد لك بما أدعيت، كل يؤدي عنك حجة ويشهد بالربوبية موسومة باثار قدرتك، ومعالم دبيرك الذي تجليت به لخلقك فأوصلت إلى القلوب من معرفتك ما آنسها من الوحشة منك مع معرفتك شاهدة لك بأنك لاتحدك الصفات ولا يدركك الأوهام، وان حظ المتفكر فيك الا قرار لك بالوحدانية وأعوذ بك ان أظل أو ازل أو اسير بروح أو بدن إلى غيرك.**

* عن حماد بن ابراهيم ان علي بن أبي طالب عليه السلام جمع الدنيا والاخرة في خمس كلمات كان يقول: **اللهم أني اسألك من الدنيا وما فيها ما أسدد به لساني، واحصن به فرجي، واوأدي به أمانتي، وأصل به رحمي، وانجر به لاخرتي**[2].

* وكان عليه السلام يقول: **كونوا في الناس كالنحلة ليس من الطير شئ الا وهو**

---

(١) بدر الدين الغزي (٩٠٤ ـ ٩٨٤ هـ = ١٤٩٩ ـ ١٥٧٧ م) محمد بن محمد بن محمد الغزي العامري الدمشقي، أبو البركات، بدر الدين ابن رضي الدين: فقيه شافعي، عالم بالأصول والتفسير والحديث. مولده ووفاته في دمشق. له مئة وبضعة عشر كتابا، منها ثلاثة تفاسير، وحواش وشروح كثيرة، ورسائل منها (المراح في المزاح) و (المطالع البدرية في المنازل الرومية) و (جواهر الذخائر في الكبائر والصغائر) قصيدة رائية في المواعظ. وهو أبو نجم الدين محمد المؤرخ، وقد جمع ابنه أسماء كتبه في كتاب أفرده لذلك. ولزم بدر الدين العزلة في أواسط عمره، فكان لا يزور أحدا من الأعيان ولا الحكام بل يقصدونه. وكان كريما محسنا جعل لتلاميذه رواتب وأكسية وعطايا (الأعلام ج ٧ ص ٥٩).

(٢) المراح في المزاح ص٦١

يستضعفها، ولو علم الطير ما في اخوافها من البركة لم يفعلوا لها ذلك، وخالطوا الناس بألسنتكم وأجسادكم، وباينوهم بقلوبكم وأعمالكم فان لكل أمرء ما اكتسب وهو يوم القيامة مع من أحب[1].

* وعن داود بن أبي عمرة قال قال علي عليه السلام: خمس خذوهن عني لا يخافن أحد منكم الا ذنبه، ولا يرجون الا ربه، ولا يستحي من لا يعلم أن يتعلم، ولا يستحي من يعلم إذا سأل عما لا يعلم ان يقول: الله أعلم، ان الصبر والا يمان بمنزلة الرأس من الجسد، فإذا ذهب الصبر ذهب الا يمان وإذا ذهب الرأس ذهب الجسد[2].

* وفي رواية: وان الصبر من الامور بمنزلة الرأس من الجسد فإذا فارق الرأس الجسد فسد الجسد وإذا فارق الصبر الأمور فسدت الأمور، ثم قال: ألى أدلكم على الفقيه، حق الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله، ولم يرخص لهم في معاصي الله، ولم يؤمنهم مكر الله، ولا يدع القرآن رغبة عنه إلى ما سواه.

* وفي رواية: ولا تتركوا العارفين الموحدين الجنة ولا تتركوا العاصين المذنبين النار حتى يكون الرب تبارك وتعالى هو الذي يقضي بينهم، ولا تأمنن خير هذه الامة من عذاب الله تعالى فأن الله يقول: فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. ولا ييأسن شر هذه الامة من روح الله، فان الله تعالى يقول: أنه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون، ألا لا خير في عبادة ليس فيها تفقه ولا علم ليس فيه تفهم، ولا إمرأة ليس فيها تدبر[3].

* وعن علي عليه السلام قال: ما خلق الله تعالى شيئا أعز من الحكمة ولا يسكنها الا

(١) المراح في المزاح ص٤٣

(٢) المراح في المزاح ص٢٦

(٣) المراح في المزاح ص٣٧

في قلب متواضع، واشرف الغنى ترك المنى، ومن قنع بما رزقه الله تعالى استغنى، ومن فر من الناس سلم، ومن أخرج من قلبه شغل مالا يعنيه خرج لما يعنيه، ومن منع نفسه من شهوات الدنيا صار حرا، ومن أخرج من قلبه الحسد ظهرت له المحبة، ومن صبر اياما قلايل وصل إلى نعيم دائم، وما زهد عبد في الدنيا الا وجد حلاوة طاعة الله، ولا يشتغل عبد بخدمة الله إلا بخصلة واحدة وبها تنطق الكتب الاربعة التوراة والانجيل والزبور والفرقان وهي سنة جميع الانبياء وسنة كل حكيم وصديق فقيل له: وما هذه الخصله قال: سقوط هم غد من قلبك، والتائب يرعى في مرج الزاهد، والزاهد يرعى في مرج العارف، والعارف يرعى في مرج الله، والعارف في الدنيا واحد مع الناس وفي الاخرة واحد في الناس[1].

* وقال عليه السلام: كونوا لقبول العمل أشد أهتماما منكم بالعمل فأنه لن يقل عمل مع التقوى وكيف يقل عمل يتقبل[2].

* عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي أن عليا عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله من نقله الله من ذل المعاصي إلى عز التقوى اغناه الله بلا مال، واعزه بلا عشيرة وأنسه بلا انس، ومن خاف الله أخاف الله منه كل شيء، ومن لم يخف الله أخافه الله من كل شيء، ومن رضي من الله باليسير من الرزق رضي الله منه باليسير من العمل، ومن لم يستح من طلب المعيشة خفت مؤنته ورخى باله ونعم عياله، ومن زهد في الدنيا يثبت الله الحكمة في قلبه، وانطق بها لسانه وأخرجه من الدنيا سالما إلى دار القرار[3].

(١) المراح في المزاح ص١٦

(٢) المراح في المزاح ص٧.

(٣) عبد الحميد بن أبي الحديد:(٥٨٦ ـ ٦٥٥ هـ) (١١٩٠ ـ ١٢٥٧) عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن محمد بن الحسين المدائني، المعروف بابن أبي الحديد (أبو حامد، عز الدين). أديب، كاتب، شاعر، مشارك في بعض العلوم. ولد بالمدائن وصار إلى بغداد، فكان أحد الكتاب والشعراء بالديوان الخليفي، وتوفي ببغداد. من آثاره: الفلك الدائر

* عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **الانبياء قادة، والفقهاء سادة، ومجالستهم زيارة، وانتم في ممر الليل والنهار في اجال معدودة واعمال محفوظة، والموت يأتي بغتة فمن يزرع خيرا يحصد غبطة، ومن يزرع شرا يحصد ندامة**[1].

* وعن علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال له: **يا علي الا أعلمك كلمات أن قلتهن غفر لك على أنه مغفور لك: لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم**، رواه الترمذي، وفي رواية له: والحمد لله رب العالمين[2].

* وفي رواية: **سبحانه الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين**، بدل قوله: **لا إله إلا الله رب العرش العظيم**[3].

* وروى جعفر بن محمد عن أبيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي بن أبي طالب: إذا هالك أمر فقل: **اللهم اسألك بحق محمد وآل محمد ان تكفيني شر ما اخاف واحذر فانك تكفى ذلك الأمر**[4].

* عن علي عليه السلام أنه قال: **من ابتدء غذاءه بالملح أذهب الله عنه سبعين نوعا من البلاء. ومن أكل كل يوم سبع تمرات عجوة قتلت كل دابة في بطنه، ومن أكل**

على المثل السائر، شرح نهج البلاغة في عشرين مجلدا، ديوان شعر، نظم الفصيح لثعلب الكوفي في اللغة، تعليقة، على المحصول لفخر الدين الرازي في أصول الفقه، والقصائد السبع العلويا معجم المؤلفين ج ٥ ص ١،٥).

(١) شرح نهج البلاغة ج ٢. ص ٢٥٥.

(٢) الزرندي: ٦٩٣ ـ ٧٤٧؟ هـ = ١٢٩٤ ـ ١٣٤٧ م) محمد بن يوسف بن الحسن، شمس الدين الزرندي: فقيه حنفي، من العلماء بالحديث. من أهل المدينة. تولى التدريس فيها بعد أبيه، ورحل إلى شيراز بعد سنة ٧٤٢ فولي القضاء بها حتى مات. له كتب، منها (درر السمطين في مناقب السبطين) في طوبقبو (٢: ٢٣١) و (بغية المرتاح) جمع فيه أربعين حديثا بأسانيدها، و (شرحه) وخرج له البرزالي (مشيخة عن مئة شيخ، ومات البرزالي قبله (الأعلام ج ٧ ص ١٥٢).

(٣) نظم درر السمطين الزرندي الحنفي ص ٧٧.

(٤) نظم درر السمطين الزرندي الحنفي ص ٧٧

كل يوم احدى وعشرين زبيبا حمراء لم ير في جسده شيئا يكرهه. واللحم ينبت اللحم. والثريد طعام العرب. والبسبازجات يعظم البطن ويرخي الألسن. ولحم البقر داء، ولبنها شفاء وسمنها دواء. ولم يستشف الناس بشيء افضل من السمن. والسمك يذيب الجسد. وقرائة القرآن والسواك يذهب البلغم. ولم تستشف النفساء بشيء افضل من الرطب. والمرء يسعى بجده، والسيف يقطع بحده. ومن أراد البقاء ولا بقاء فليبكر الغداء وليقل غشيان النساء، وليخفف الرداء قيل: له وما خفة الرداء في البقاء قال: قلة الدين[1].

* طوبى لمن عيشه عيش الكلاب. للكلب عشر خصال: اولها ليس له مقدار عند الخلق، الثانية انه فقير ليس له مال، الثالثة الأرض كلها له بساط، الرابعة اكثر اوقاته يكون جائعا واقله يكون شبعانا، الخامسة أن ضربه صاحبه مائة جلدة لا يترك بابه، السادسة يحفظ صاحبه ويأخذ العدو ويترك الصديق، السابعة يحفظ باب صاحبه في الليل والنهار ولا ينام، الثامنة اكثر عمله السكوت، التاسعة يكون راضيا بما يدفعه صاحبه إليه، العاشرة إذا مات لم يترك من الميراث شيئا[2].

* وقال عليه السلام: السواك من السنة وفيه اثنى عشر خصلة. مطهرة للفم ومجلاة للبصر. ويرضي الرحمن. ويبيض الاسنان. ويذهب بالحصر. ويشد اللثة. ويشهي للطعام ويذهب بالبلغم. ويزيد في الحفظ. ويضاعف الحسنات وتفرح به الملائكة. ويزيد في العقل[3].

* وقال عليه السلام: ليس الخير ان يكثر مالك وولدك. ولكن الخير ان يكثر عملك

(١) نظم درر السمطين الزرندي الحنفي ص ٧٧
(٢) نظم درر السمطين الزرندي الحنفي ص ٧٧
(٣) نظم درر السمطين الزرندي الحنفي ص ٧٧

ويعظم حلمك وأن تباهي الناس بعبادة ربك، فان احسنت حمدت الله وان أسأت أستغفرت الله. ولا خير في الدنيا الا لأحد الرجلين رجل أذنب ذنوبا فهو يتدارك ذلك بتوبة أو رجلا يسارع في الخيرات. ولا يقل عمل في التقوى وكيف يقل ما يتقبل.

* وقال عليه السلام: لا شرف أعلى من الاسلام.

ولا عز أعز من التقوى ولا معقل احرز من الورع.

ولا شفيع انجح من التوبة.

ولا لباس أجمل من العافية.

ولا وقاية أمنع من السلامة.

ولا كنز اغنى من القناعة.

ولا مال أذهب للفاقة من الرضى بالقوت.

ومن أقتصر على بلغة الكفاية فقد انتظم الراحة،

وتبوأ خفض الدعة

والدعة مفتاح التعب ومطية النصب.

والحرص داع إلى التقحم في الهلكات واكتساب الذنوب،

والشر جامع لمساوي العيوب

من كثر دينه لم تقر عينه.

والرفق مفتاح الرزق.

والمال لا ينفعك حتى يفارقك.

والسخاء ان تكون بمالك متبرعا. وعن مال غيرك متورعا.

من كثرت عوارفه كثرت معارفه.

وأفضل المعروف اغاثة الملهوف،

من بخل بماله على نفسه جاد به على زوج عرسه.

من أجمل في الطلب اتاه رزقه من حيث لا يحتسب،

ومن فعل ما شاء لقي مالا يشاء.

الدنيا منازل فراحل ونازل.

الدنيا صروف لست منها بمصروف.

الدنيا كلها غموم.

الطمع محنة الاخوان في الله تدوم مودتهم لدوام سببها،

والاعراض في اغضائك راحة في أعضائك

من علم ما فيه ستر على اخيه.

ليس بانسان من نسى الاحسان،

الاغترار بالاغمار من شيم الاغمار،

أي عيش يطيب. وليس للموت طبيب.

الفقر مخذلة. والفناء محذلة. والبؤس مرذلة. والسؤال مبذلة.

من طلب ما لم يخلق تعب ولم يرزق.

القبر خير من الفقر.

ما أقبح بالانسان ظاهر جميل وباطن عليل.

عذابان لا يشعر بهما أحد السفر والبناء.

من استصلح الأضداد بلغ المراد.

وسبب المعاداة قلة المبالات.

للكلام أوقات وللمتكلم افات.

من استعان بالرأي ملك. ومن كابر الأمور هلك.

وأحل النوال ما وصل قبل السؤال.

ومن لم يشكر على الانعام فأعدوه من الانعام،

رأس العقد التودد إلى الناس.

كن للود حافظا وان لم تجد محافظا.

لقاء الاخوان جلاء الاجزان

اجهد ان يكون خلقك أحسن من خلقك.

دع الكذب حيث ترى أنه ينفعك فانه يضرك. وعليك بالصدق حيث ترى أنه يضرك فانه ينفعك.

من علامات الاقبال اصطناع الرجال.

المخذول من كان له إلى اللئام حاجة.

من لم يقد بالادب ما لا اكتسب به جمالا.

ورب طمع خايب وأمل كاذب ورجاء يؤدي إلى حرمان، وارباح تؤل إلى الخسران.

ومن فرط في الامور غير ناظر في العواقب فقد تعرض لفادحات النوايب.

والحسد آفة الدين والنعي سابق إلى الحين.

وبئس القلادة للمؤمن العفيف قلادة الدين.

وفطنة الفهم موعظة تدعوا النفس إلى الحذر.

والعقول تزجر وتنهي.

والتجارب علم مستأنف.

والأعتبار تدلك إلى الرشاد.

وكفى بك أدبا لنفسك ما كرهته من غيرك.

وعليك لأخيك مثل الذي عليه لك.

وأنفع الكنوز محبة القلب.

وقد خاطر من استغنى برأيه

والتدبير قبل العمل يؤمنك من الندم.

من أمسك عن الفضول عد من اصحاب العقول.

وأشرف الغنى ترك المنى.

ومن عرف الأيام لم يغفل عن الأستعداد.

والصبر جنة من الفاقة.

والحرص علامة الفقر.

والتجمل اجتناب المسكنة.

وفي المودة قرابة مستفادة.

وواصل معدم خير من جاف مكثر.

ومن أطلق طرفه كثر اسفه.

ومن أحب من لا يعرف فانما مازح نفسه.

ومن حصن شهوته صان قدره.

ومن غلب لسانه أمره قومه.

ورب كلمة سلبت نعمة.

ومن ضاق خلقه مله أهله.

ومن قلب الاخوان عرف جواهر الرجال.

والايام تهتك عن السراير الكامنة.

والتواضع يكسوك السلامة.

وفي سعة الأخلاق كنوز الارزاق.

ولكل زمن قوت وأنت قوت الموت.

والموت كأس وباب التوبة مفتوح فلا تيأس من الغفران.

ورب عاكف على ذنب تاب في آخر عمره.

من كساه الغنى ثوبا خفيت عيوبه.

ومن تحرى خفت عليه المؤنة.

وفي خلاف النفس الرشد والصبر.

والجزع من انواع نوائب الزمان.

والجود حارس لأعراض الرجال.

والحلم أدب للسفيه وفي الأستشارة عبر من الهداية.

ومن قاس الأمور فهم المستور والحق ظل ظليل.

والاحمال أوفر على الحظ من الحدة.

ومن التوفيق حفظ التجربة

والطمأنينة قبل الخبرة صد الحزم.

ولا تأمنن ملولا.

وفقد بعض إخوانك قطع عضو من أعضائك.

اغض على قذى وإلا لم ترض أبدا.

واقبح المكافات مجازاة الأساة.

عجب المرء بنفسه أحد حساد عقله.

ومن لم تحسن خلائقه لم يعسل أدبه.

ومن لان عوده كثفت اغصانه.

ومن خشبت عريكته اقترفت ساحته.

وأدنس شعار المرء جهله.

ومن الفراغ تكون الصبوة.

والخلاف يهدم الرأي.

وربما أدرك الظن الصواب.

وبالمواساة تنال ما تهوى.

والشكر عصمة من النقمة.

واللب مفتاح العلم.

والعدل مألوف. والهوى عسوف.

وعدل السلطان أنفع من خصب الزمان،

من أشفق على سلطانه امسك عن عدوانه.

من حسنت سياسته دانت رياسته.

من طال عدوانه زال سلطانه.

من تأنى أدرك ما تمنى.

ومن ركب العجلة لم يأمن الكربة. والأناة تجلو الهمة.

وعلى الانصاف ترضخ الاخوة.

والحسد لكل صديق من سقم المودة.

واكثر مصارع العقول عند بروق المطامع.

ولن تدوم مودة من أسطلت عليه في الموقف.

وحصتك من الساعي حسن المعاشرة.

والبشر الحسن يطفي نار المعاندة.

والرفق يصل حد المخالفة.

وانت اخو العز ما التحفت بالقناعة.

والخذول من كانت له إلى الناس حاجة.

والحرم الوقوف مع الشبهة.

ورب صيانة غرست من لحظة وحرب اضطربت من لفظة.

وأصل الاشياء كلها من كلمة.

ولابن آدم خلقت الدنيا والآخرة،

بقاءك إلى فناء وفناءك إلى بقاء.

وخذ من فنائك الذي لا يبقا لبقائك الذي لا يفنى.

من اطاع هواه باع دينه بدنياه من اطاع هواه هلك.

ومن أطال مولاه ملك.

والسعيد من أخلص الطاعة والغني من آثر القناعة.

والحكيم لا يعجب بقضاء محتوم حل بمخلوق.

والى جانب السرور يكون التنغيض.

ومدة الابد في يوم غد أمسك ولعل غدا غيرك

ورب هالك في يومه وقلبه بالعلل رهين.

هيهات منك الغنى إذا لم يقنعك ما حويت.

المصايب بالسوية مقسومة بين البرية.

كل آت كان قد أتى.

اعتبر في المهلة قبل نفاذ المدة.

وأبين الغبن كذلك لغيرك.

عفة اللسان صمته،

وربما غلب الكلام على صاحبه.

ومن تقدم بحسن النية بصره التوفيق.

وليس الذي عنف شمل ولا الفة.

والتعاطف في الحيلة احدى الوسيلة.

والنجاة في التواضع.

ازالة الرواسي أسهل من تأليف القلوب.

الحسد داير الجسد.

الحسد يورث الكمد.

وما رأيت حاسدا سالم أحد.

وبالسيرة العادلة تقهر المناوي.

وبحلمك على السفيه يكثر انصارك عليه

والصدق والوفاء يكونان للناس حصنا.

ولأهل العار يضرب الزمان الأمثال وكل يوم يفيدك علما.

أحق الناس بالرضى من عرف نقص الدنيا.

لكل قلب ما يشغله.

حوايج الدنيا تنهك القوى في الأعضاء.

من اتبع الهوى ضل لا شك[1].

* ويروى أنه عليه السلام كتب إلى ابنه الحسن كتابا يوصيه فيه وهو بصفين وكان الحسن بقاصدين. بسم الله الرحمن الرحيم: من الوالد الفان المقر للزمان، المدبر العمر المستسلم للدهر، الذام للدنيا الساكن الموتى، الضاعن عنها إليهم غدا، إلى المولود المؤمل ما لا يدرك، السالك سبيل من هلك غرض الاسقام ورهينة الايام ورمية المصائب، وعبد الدنيا وتاجر الغرور وغريم المنايا واسير الموت وحليف الهموم، وقرين الاحزان، ونصب الافات وصريع الشهوات، وخليفة الاموات. أما بعد: فان فيما تبينت من ادبار الدنيا عني وجنوح الدهر علي، واقبال الاخرة الي، ما يرغبني عن ذكر من سواي والاهتمام بما ورائي، غير أنه حيث تفرد بي دون هموم الناس هم نفسي فصدقني رأيي وصرفني هواي وصرح لي محض أمري فأفضى بي إلى جد لا يكون فيه لعب، وصدق لا يشوبه كذب، وجدتك بعضي بل وجدتك كلي حتى كأن شيئا أصابك أصابني، وكأن الموت لو اتاك أتاني فعناني من أمرك بما يعنيني من أمر نفسي، فكتبت اليك كتابي هذا مستظهرا به ان أنا بقيت لك أو فنيت، واني أوصيك بتقوى الله أي بني ولزوم أمره وعمارة قلبك بذكره والاعتصام بحبله وأي سبب أوثق من سبب بينك وبين الله

(١) نظم درر السمطين الزرندي الحنفي ص ٧٧.

ان اخذت به. احيي قلبك بالموعظة، وموته بالزهد وقوة اليقين وذلله بالموت، وقرره بالفناء ويصره فجايع الدنيا وحذره صولة الدهر وفحش تقلب الليالي والأيام، وأعرض عليه اخبار الماضين وذكره بما أصاب من كان قبله وسر في بلادهم واثارهم وانظر ما فعلوا وأين حلوا وعمن انتقلوا، فانك تجدهم انتقلوا عن الأحبة وحلوا دار الغربة وناد في ديارهم: أيتها الديار الخالية أين أهلك؟ ثم قف على قبورهم فقل: أيتها الأجساد البالية والأعضاء المتفرقة كيف وجدتم الدار التي أنتم بها؟ أي بني وكأنك عما قليل قد صرت كأحدهم فأصلح مثواك ولا تبع اخرتك بدنياك، ودع القوم فيما لا تعرف والخطاب فيما لا تكلف، وأمسك عن طريق إذا خفت ضلاله فان الكف عن حيرة الضلالة خير من ركوب الأهوال، وأمر بالمعروف تكن من أهله وانكر المنكر بلسانك ويدك وباين من فعله بجهدك، وجاهد في الله حق جهاده ولا تأخذك في الله لومة لائم، وخض الغمرات إلى الحق حيث كان وتفقه في الدين وعود نفسك التصبر والجئ نفسك في الامور كلها إلى آلهك فانك تلجئها إلى كهف حريز ومانع غريز، وأخلص في المسألة لربك فان بيده العطاء والحرمان فاكثر الاستخارة، وتفهم وصيتي ولا تذهبن صفحا فان خير القول ما نفع. وأعلم أنه لا خير في علم لا ينفع ولا ينتفع بعلم حتى لا يقال به، أي بني اني لما رأيتك قد بلغت سنا ورأيتني ازداد وهنا بادرت بوصيتي إياك خصالا منهن ان يعجل بي أجلي دون أن أفضيي اليك بما في نفسي أو انقص في رايي كما نقصت في جسمي أو يسبقني اليك بعض غلبات الهوى وفتن الدنيا فتكون كالصعب النفور، وانما قلب الحدث كالارض الخالية ما القي فيها من شئ قبلته فبادرتك بالأدب قبل ان يقسو قلبك ويشغل لبك لتستقبل بحد رأيك من الامر ما قد كفاك أهل التجارب بغيته وتجربته، فتكون قد كفيت مؤنة الطلب وعوفيت من علاج التجربة فاتيك من ذلك ما قد كنا نأتيه واستبان لك منه مأربة

الظلم علينا فيه. أي بني واني وان لم اكن عمرت من كان قبلي فقد نظرت في أعمالهم وفكرت في أخبارهم وسرت في اثارهم حتى عدت كاحدهم بل كأني بما انتهى إلى من امورهم قد عمرت مع أولهم إلى اخرهم فعرفت صفو ذلك من كدره ونفعه من ضره فأستخلصت لك من كل أمر نخيله وتوخيت لك جميله، وصرفت عنك مجهوله، ورأيت حيث عناني من أمرك ما يعني الوالد الشفيق وأجتمعت عليه من أدبك ان يكون ذلك وأنت مقبل بين ذي النقية والنية، وان ابدأك بتعليم كتاب الله وتأويله وشرائع الاسلام وأحكامه وحلاله وحرامه، لا اجاوز ذلك بك إلى غيره ثم أشفقت ان يلبسك ما أختلف الناس فيه اهوائهم وارائهم مثل الذي لبسهم، وكان احكام ذلك لك على ما كرهت من تنبيهك له أحب الي من اسلامك إلى أمر لا أمن عليك فيه الهلكة، ورجوت ان يوفقك الله فيه لرشدك وان يهديك لقصدك فعهدت اليك بوصيتي هذه واحكم مع ذلك. أي بني أن أحب ما أنت آخذ به إلى من وصيتي تقوى الله والاقتصار على ما افترض عليك والأخذ بما مضى عليه الأولون من ابائك والصالحون من أهل ملتك، فانهم لم يدعوا أن ينظروا لانفسهم كما أنت ناظر وفكروا كما أنت مفكر مم ردهم آخر ذلك إلى الاخذ بما عرفوا، والامساك عمالم يكلفوا فان أبت نفسك أن تقبل ذلك دون أن تعلم كما كانوا علموا، فليكن طلبك ذلك بتفهم وتعلم لا بتورط الشبهات وغلو الخصومات، وابدا قبل نظرك في ذلك بالاستعانة بآلهك عليه والرغبة إليه في توفيقك وترك شائبة ادخلت عليك شبهة وأسلمتك إلى ضلالة، وإذا أنت أيقنت أن قد صفالك قلبك فخشع وتم رأيك فاجتمع وكان همك في ذلك هما واحدا فانظر فيما فسرت لك وان أنت لم تجتمع لك ما تحب من نفسك من فراغ ذكرك ونظرك. وأعلم ان الذي بيده ملكوت خزائن الدنيا والآخرة قد أذن بدعائك وتكفل باجابتك وأمر ان تسأله ليعطيك وهو رحيم لم يجعل بينك وبينه

ترجمانا، ولم يحجبك عنه ولم يلجئك إلى من يشفع إليه لك، ولم يمنعك ان أسات التوبة ولم يعيرك بالانابة ولم يعاجلك بالنقمة ولم يفضحك حيث تعرضت للفضيحة، ولم يناقشك بالجريمة ولم يؤيسك من الرحمة، ولم يشدد عليك في التوبة فجعل النزوع عن الذنب حسنة، وحسب سيئتك واحدة وحسب حسنتك عشرا، وفتح لك باب المتاب والاستيناف فمتى شئت سمع نداك ونجواك، فأفضيت إليه بحاجتك وأنبأته عن ذات نفسك وشكوت إليه همومك، واستعنته على امورك وناجيته بما تستخفي به من الخلق من سرك، ثم جعل بيدك مفاتيح خزائنه فالحح في المسألة يفتح لك باب الرحمة بما اذنك فيه من مسألته، فمتى شأت أستفتحت بالدعاء أبواب خزائنه فالحح ولا يقنطك ان ابطأت عنك الاجابة، فان العطية على قدر المسألة وربما أخرت عنك الاجابة ليكون أطول للمسألة واجزل للعطية، وربما سألت شيئا فلم تؤته واوتيت خيرا منه عاجلا أو آجلا أو صرف عنك لما هو خير لك، فلرب أمر قد طلبته فيه هلاك دينك لو أوتيته، ولتكن مسألتك فيما يعنيك مما يبقى لك جماله أو يبقى عنك وباله، والمال لا يبقى لك ولا تبقى له، فانه يوشك أن ترى عاقبة أمرك حسنا أو سيئا أو يعفو العفو الكريم. وأعلم أنك خلقت للاخرة لا للدنيا، وللفناء لا للبقاء، وللموت لا للحياة، وأنك في منزل قلعة ودار بلغة وطريق إلى الاخرة فانك طريد الموت الذي لا ينجو هاربه، ولا بد انه مدركك يوما فكن منه على حذر ان يدركك على حال سيئة قد كنت تحدث نفسك فيها بالتوبة فيحول بينك وبين ذلك فإذا أنت قد اهلكت نفسك. أي بني اكثر ذكر الموت وذكر ما تهجم عليه ويقضي بعد الموت إليه وأجعله أمامك حتى يأتيك وقد أخذت حذرك لا يأخذك على غرتك، واكثر ذكر الاخرة وما فيها من النعيم والعذاب الاليم فان ذلك يزهدك في الدنيا ويصغرها عندك، وقد نبأك الله عنها ونعتت لك نفسها وكشفت عن مساويها

فاياك أن تغتر بما ترى من اخلاد أهلها إليها وتكالبهم عليها، وانما أهلها كلاب عاوية وسباع ضارية يهر بعضها على بعض يأكل عزيزها ذليلها وكبيرها صغيرها فان تزهد فيما زهدك الله فيها من الدنيا وتفرق نفسك عنها فهي أهل ذلك، وان كنت غير قابل نصيحتي إياك فيها فأعلم يقينا إنك لن تبلغ أملك ولن تعدو أجلك، وانك في سبيل من كان قبلك فاخفض في الطلب واجمل في المكتسب فانه رب طلب قد إلى حرب وليس كل طالب بناج وكل مجمل بمحتاج، واكرم نفسك عن كل دنية وان ساقتك إلى الرغبة فأنك لن تعتاض بما تبذل من نفسك عوضا، واياك أن توجف بك مطايا الطمع فتوردك مناهل الهلكة، ولا تأمن خدع الشيطان واحفظ ما في الوعاء بشد الوكاء، وحفظ ما في يدك أحب الي من طلب ما في يد غيرك، والعفاف مع الكفاف خير من سرور مع فجور. وفي رواية: حسن التدبير مع الكفاف اكفى لك من الكثير مع الاسراف، وحسن الياس خير من الطلب إلى الناس، والمرء أحفظ لسره ورب ساع فيما يضره، من اكثر هجر ومن تفكر ابصر، واياك الاتكال على المنى فانها بضايع النوكى وتثبط عن خير الاخرة والدنيا، ومن اغتر اغتبط، ومن خير حظ المرء قرين صالح، فقارن أهل الخير تكن معهم وباين أهل الشر منهم، ولا تكن عبدا لغيرك وقد جعلك الله حرا، وما خير خير لا ينال إلى بشر، ولا يغلبن عليك سوء الظن، فانه لن يدع بينك وبين خليل لك صلحا وقد يقال: من الحزم سوء الظن، بئس الطعام الحرام، وظلم الضعيف افحش الظلم، والفاحشة كاسمها، وكثرة العلل آية البخل، ولبعض امساكك عن أخيك مع لطف خير من بذل مع جنف، يا بني: لا يكبرن عليك ظلم من ظلمك فانه إنما يسعى في مضرة نفسه ونفعك وليس جزاء من سرك ان تسوه. يا بني: زك قلبك بالادب كما تذكي النار بالحطب، ولا تكن كحاطب الليل وغثاء السبيل، أياك وكفر النعمة فان كفر النعمة لوم وصحبة الجاهل شوم، أي بني:

ليس كل طالب نصيب ولا كل راكب يؤب، ومن الفساد اضاعة الزاد، ومن خاب ساد، ومن تفهم ازداد ولعا، أهل الخير عمارة القلوب، يا بني: ان أقترفت سيئة فعجل محوها بالتوبة، ولا تخن من ائتمنك وان خانك، ولا تدع سره وان أذاع سرك، خذ بالفصل واحسن البدل، وقل للناس حسنا، وأي كلمة حكم جامعة ان تحب للناس ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لها، وان من الكرم الوفاء بالذمم، وصلة الرحم، ومن يثق بك أو يرجو صلتك إذا قطعت رحمك، ولا تتخذ عدو صديقك صديقا فتعادي صديقك، ولا تعمل بالخديعة فانها خلق اللئيم، وامحض اخاك النصيحة حسنة كانت أو قبيحة وساعده كل حال وزل معه حيث ما زال، ولا تطلبن مجازاة أخيك ولو حثا التراب بفيك، وخذ على عدوك بالفضل فانه أحرى للظفر، ولن لمن غالطك فانه يوشك أن يلين لك، ما أقبح القطيعة بعد الصلة، والجفاء بعد الاخاء والعداوة بعد المودة، والخيانة لمن ائتمنك والخضوع عند الحاجة، والجفاء عند الغنى، انما لك من دنياك ما أصلحت به مثواك فأنفق في حق ولا تكن خازنا لغيرك، وان كنت جازعا على ما تفلت من يديك فاجزع كل ما لم يصل اليك، واستدلل على ما لم يكن بما كان فانما الامور اشباه ونعم الخلق التكرم والام اللوم البغي عند القدرة، وما اقرب النقمة من أهل البغي، واخلق بمن غدر الا يوفى له، والحياء سبب لكل جميل، أحسن ان أحببت ان يحسن اليك وعجل الخير فانك لست كلما اردته قدرت عليه، واخر الشر فانك إذا شئت تعجلته، ليس كل من طلب وجد ولا كل من توقى نجا، احمل أخاك على ما فيه ولا تكثر العتاب فانه يورث الضغينة ويجر إلى البغيضة، أي بني من كابر الزمان عطب ومن ينقم عليه غضب، وليس من الاختلاف ائتلاف، ومن حسن جورا فقد جار، ذلة المتوقي شر ذلة وعله، الكذب اقبح علة والفساد يبين الكثير والاقتصاد يثمر اليسير، ولا خير في لذة تعقب ندما، أي

بني: لن يهلك من اقتصد ولن يفتقر من زهد، أي بني: تمام الاخلاص تجنب المعاصي، وخير المقال ما صدقه الفعال، والسلامة مع الاستقامة والدعاء مفتاح الرحمة، أي بني: سل عن الرفيق قبل الطريق وعن الجار قبل الدار وعود نفسك السماح، واياك ان تذكر من الكلام قذرا أو تكون مضحكا، وان حكيت ذلك عن غيرك، وأقبل عذر من اعتذر اليك، وخذ العفو من الناس، ولا تبلغ إلى احد مكروهة وأطع اخاك وان عصاك وصله وان جفاك، وانصف من نفسك قبل أن يتصف منك واياك ومشاورة النساء فان رأيهن إلى أفن وعزمهن إلى وهن واكفف عليهن من أبصارهن يحجبك اياهن فان شدة الحجاب خير لك ولهن وليس خروجهن بأشد من ادخالك من لا يوثق به عليهن فان استطعت ان لا يعرفن غيرك فافعل ولا تملك المراة من أمرها ما جاوز نفسها، فان ذلك أنعم لحالها وارخى لبالها وأدوم لجمالها، فان المرأة ريحانة وليست بقهرمانة، ولا تعد بكر امتها نفسها، ولا تطمعا ان تشفع لغيرها فتميل مغضبة عليك معها، ولا تطل الخلوة مع النساء فيملنك أو تملهن، واستبق من نفسك بقية من إمساكك عنهن وهن يرين انك ذو اقتدار خير من أن يظهرن منك على انتشار، وإياك والتغاير في غير موضع غيرة فان ذلك يدعو الصحيحة منهن إلى السقم ولكن احكم لمرهن، فان رأيت ذنبا فعاجل النكير على الكبير والصغير، واياك أن تعاقب فتعظم الذنب وتهون العتب وأحسن للماليك الأدب وأقل الغضب ولا تكثر العتب في غير ذنب، فإذا إستحق أحد منهم ذنبا فاحسن العدل فان العدل مع العفو أشد من الضرب لمن كان له عقل والتمسك بمن لا عقل له أوجب القصاص، وأجعل لكل امرء منهم الذي به تطير وأصلك الذي إليه تصير، وبهم تصول وهم العدة عند الشدة فأكرم كر يمهم وعد سقيمهم وأشركهم في أمورهم وتيسر عند معسورهم، يا بني اعرف الحق لمن عرفه لك شريفا كان أو وضيعا، وأطرح عنك واردات الهموم

بعزايم الصبر، ولا تضرم أخاك على ارتياب ولا تقطعه من دون أستعتاب وليس جزاء من سرك أن تسؤه، الرزق رزقان رزق تأتيه ورزق يأتيك، فان لم تأتيه أتاك واستعن بالله على أمورك فانه أكفى معين والسلام عليك ورحمة الله وبركاته"(١).

* وروى الليث بن سعد عن نافع عن شريح القاضي قال: اشتريت دارا بثمانين دينارا وكتبت كتابا وأشهدت عدولا فبلغ ذلك علي بن أبي طالب عليه السلام فلما أتيته قال: **يا شريح بلغني أنك إشتريت دارا بثمانين دينارا وكنت كتبت وأشهدت عدولا قلت: قد كان ذلك يا أمير المؤمنين قال: إنه سيأتيك من لا ينظر في كتابك ولا يسألك عن بينتك حتى يخرجك منها شاخصا، ويسلمك إلى قبرك خالصا، فانظر ان لا تكون اشتريت دارا من غير مالك، ووزنت مالا من غير حلالك، فإذا أنت قد خسرت الدارين دار الدنيا ودار الآخرة فلو أنك عندما اشتريت هذه الدار أتيتني فكتبت لك كتابا على هذه النسخة إذا ما اشتريتها بدرهمين. قلت: وما كنت تكتب يا أمير المؤمنين؟ قال: كنت أكتب هذا ما اشترى عبد ذليل من ميت قد أزعج بالرحيل اشترى منه دار بدار الغرور من الجانب الفاني إلى عسكر الهالكين، تجمع هذه الدار حدودا أربعة، الحد الأول منها ينتهي إلى دواعي المصيبات، والحد الثاني ينتهي إلى دواعي العاهات، والحد الثالث ينتهي إلى دواعي الأفات، والحد الرابع ينتهي إلى الهوى المردي والى الشيطان المغوي، وفيه يشرع باب هذه الدار، اشترى هذا المفتون بالأمل من هذا المزعج بالأجل جميع ما في هذه الدار بالخروج من عز القنوع، والدخول في ذل الطلب فما أدرك هذا المشتري من درك، فيما اشتراه فعلى مبلى أجسام الملوك، وسالب نفوس الجبابرة، ومزيل ملك الفراعنة، مثل كسرى وقيصر وتبع وحمير ومن جمع المال على المال فأكثر، ومن بنى فشيد وزخرف ونجد وجمع ونظر ابن عمه للولد اشخاصهم جميعا إلى موقف العرض والحساب**

(١) نظم درر السمطين الزرندي الحنفي ص ٧٧

وموضع الثواب والعقاب إذا وقع الأمر بفصل القضاء، وفي رواية إذا وضع الكرسي لفصل القضاء وخسر هنالك المبطلون وسمع المنادي المرهب ينادي في عرصاتها، ما أبين الجو لدى عينين شهد على ذلك العقل إذا خرج من أسر الهوى وسلم من علايق الدنيا، والمعرفة إذا تخلصت عن قيد المنى تزودوا من صالح الأعمال وكذبوا الآمال بالآجال فقد دنى النقلة والزوال[1].

* شعره قوله:

وكن معدنا للحكم وأصفح عن ... الأذى فانك لاق ما عملت وسامع
وأحبب إذا أحببت حبا مقاربا ... فانك لا تدري متى الحب راجع

* وله عليه السلام:

دنيا تخادعني كأني لست أعرف خالها ... مدت إلي يمينها فقطعتها وشمالها
ذم الإله حرامها وأنا أجتنبت حلالها ... ورأيتها محتاجة فتركت جملتها لها

* وله أيضا مما رواه الاصمعي عن جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن جده عن أبيه الحسين عنه عليهما السلام:

عش موسرا إن شئت أو معسرا ... لابد في الدنيا من الغم
دنياك بالاحزان مقرونة ... لا تقطع الدنيا بلا هم
حلاوة دنياك مسمومة ... فلا تأكل الشهد إلا بسم
محامدك اليوم مذمومة ... فلا تكسب الحمد إلا بذم
إذا تم أمر بدا نقصه ... توق زوالا إذا قيل تم
إذا كنت في نعمة فارعها ... فان المعاصي تزيل النعم
وداوم عليها بشكر الاله ... فان الاله سريع النقم

---

(١) نظم درر السمطين الزرندي الحنفي ص ٧٧.

* وعن جابر بن عبد الله الانصاري قال: دخلت على علي عليه السلام في بعض علله فلما نظر إلي قال: **يا جابر قوام الدين والدنيا بأربع: عالم مستعمل لعلمه، وجاهل لا يستنكف أن يتعلم وجواد لا يبخل بمعروفه، وفقير لا يبيع اخرته بدنياه، فإذا ضيع العالم علمه إستنكف الجاهل أن يتعلم، وإذا بخل الغني بمعروفه باع الفقير اخرته بدنياه فإذا كان كذلك فالويل كل الويل يا جابر: سبعين مرة يا جابر: من كثرت نعم الله عليه كثرت حوائج المخلوقين إليه، فان قام فيها بما أمره الله تعالى عرضها للدوام والبقاء، وإن لم يعمل فيها بما أمره الله عرضها للزوال والفناء** ثم أنشأ يقول:

من لم يواس الناس من فضله عرض للادبار أقبالها
فاحذر زوال الفضل يا جابر وأعط من الدنيا لم سالها
فان ذا العرش جزيل العطا يضعف بالحبة أمثالها

قال جابر: ثم هزني إليه هزة خيل الي أن عضدي خرجت من كاهلي، وقال يا جابر: **حوايج الناس اليكم نعم من الله عليكم، فلا تملوا النعم فتحل بكم النقم، وأعلموا أن خير المال ما أكتسب حمدا وأعقب أجرا** ثم أنشأ يقول:

لا تخضعن لمخلوق على طمع فان ذلك وهن منك في الدين
وأسأل إلهك مما في خزائنه فان ذلك بين الكاف والنون
ألا كل من ترجوا وتأمله من البرية مسكين إبن مسكين
ما أحسن الجود في الدنيا وأجمله وأقبح البخل ممن صيغ من طين

قال جابر: فهممت أن أقوم قال: أنا معك يا جابر فلبس نعليه وألقى أزاره على منكبيه وخرجنا نتساير، فذهب بنا إلى الجبانة جبانة الكوفة، فسلم على أهل القبور فسمعت ضجة وهجة فقلت: ما هذه الصيحة؟ فقالوا: **هؤلاء بالامس كانوا معنا، واليوم فارقونا** أتسأل عن أحوالهم **فيهم اخوان لا يتزاورون، وأوداء لا يتعاودون،**

ثم خلع نعليه وحسر عن ذراعيه وقال يا جابر: **أعطوا من دنياكم الفانية لاخرتكم الباقية، ومن حياتكم لموتكم، ومن صحتكم لسقمكم، ومن غناكم لفقركم، اليوم أنتم في الدور وغدا في القبور**، ثم أنشأ يقول:

سلام على أهل القبور الدوارس كأنهم لم يجلسوا في المجالس
ولم يشربوا من بارد الماء شربة ولم يأكلوا مابين رطب ويابس
ألا خبروني أين قبر ذليلكم وقبر العزيز الباذخ المتنافس

عن كتاب تاريخ الاسلام للذهبي(١)

* عن عثمان بن أبي عثمان قال: جاء أناس إلى علي عليه السلام فقالوا: أنت هو، قال: من أنا قالوا: أنت هو، قال: ويلكم من أنا قالوا: أنت ربنا، قال: ارجعوا، فأبوا، فضرب أعناقهم، ثم خد لهم في الأرض، ثم قال: يا قنبر ائتني بحزم الحطب، فحرقهم بالنار وقال:

لما رأيت الأمر أمرا منكرا أوقدت ناري ودعوت قنبرا

*خطب علي عليه السلام فقال: **أيها الناس، والله الذي لا إله إلا هو، ما رزأت من مالكم قليلا ولا كثير، إلا هذه القارورة، واخرج قارورة فيها طيب، ثم قال: أهداها إلي دهقان**(٢).

* عن عبد الله بن زرير الغافقي قال: دخلت على علي عليه السلام يوم الأضحى فقرب إلينا خزيرة، فقلت: لو قربت إلينا من هذا الإوز، فإن الله قد أكثر الخير، قال: **إني سمعت رسول الله** صلى الله عليه وآله **يقول: لا يحل للخليفة من مال الله إلا قصعتان، قصعة يأكلها هو**

(١) نظم درر السمطين الزرندي الحنفي ص ٧٧
(٢) نظم درر السمطين الزرندي الحنفي ص ٧٧

وأهله، وقصعة يضعها بين يدي الناس[١].

* عن هارون بن عنترة، عن أبيه قال: دخلت على علي ﷺ بالخورنق، وعليه سمل قطيفة، فقلت: يا أمير المؤمنين إن الله قد جعل لك لأهل بيتك في هذا المال نصيبا، وأنت تفعل هذا بنفسك فقال: **إني والله ما أرزؤكم شيئا، وما هي إلا قطيفتي التي أخرجتها من بيتي**[٢].

* عن علي ﷺ أنه اشترى قميصا بأربعة دراهم فلبسه، وقطع ما فضل عن أصابعه من الكم. وعن جرموز قال: رأيت عليا ﷺ وهو يخرج من القصر، وعلي ﷺ إزار إلى نصف الساق، ورداء مشمر، ومعه درة يمشي بها في الأسواق، ويأمرهم بتقوى الله وحسن البيع، ويقول: أوفوا الكيل والميزان، ولا تنفخوا اللحم[٣].

* عن رجل أنه رأى عليا ﷺ قد ركب حمارا ودلى رجليه إلى موضع واحد، ثم قال: **أنا الذي أهنت الدنيا**[٤].

* عن أبي عمر زاذان، أن رجلا حدث عليا ﷺ بحديث، فقال: ما أراك إلا قد كذبتني، قال: لم أفعل، قال: إن كنت كذبت أدعو عليك، قال: ادع، فدعا، فما برح حتى عمي[٥].

*عن علي ﷺ قال: **وأبردها على الكبد إذا سئلت عما لا أعلم أن أقول: الله أعلم**[٦].

(١) نظم درر السمطين الزرندي الحنفي ص ٧٧
(٢) نظم درر السمطين الزرندي الحنفي ص ٧٧
(٣) نظم درر السمطين الزرندي الحنفي ص ٧٧

(٤) نظم درر السمطين الزرندي الحنفي ص ٧٧ .
(٥) نظم درر السمطين الزرندي الحنفي ص ٧٧
(٦) نظم درر السمطين الزرندي الحنفي ص ٧٧

* قال علي عليه السلام: **من أراد أن ينصف الناس، من نفسه فليحب لهم ما يحب لنفسه**(١).

* عن أبي البختري قال: جاء رجل إلى علي عليه السلام فأثنى عليه، وكان قد بلغه عنه أمر، فقال: **إني لست كما تقول، وأنا فوق ما في نفسك**(٢).

* عن عبد الله بن سبع، سمع عليا عليه السلام يقول: **لتخضبن هذه من هذه، فما ينتظرني إلا شقي**، قالوا: يا أمير المؤمنين، فأخبرنا عنه نبر، عترته، قال: **أنشدكم بالله أن تقتلوا غير قاتلي**، قالوا: فاستخلف علينا، قال: **لا، ولكني أترككم إلى ما ترككم إليه رسول الله صلى الله عليه وآله**، قالوا: فما تقول لربك إذا أتيته قال: **أقول: اللهم تركتني فيهم ما بدا لك، ثم قبضتني إليك، وأنت فيهم، إن شئت أصلحتهم، وإن شئت أفسدتهم**(٣).

*عن ثعلبة بن يزيد الحماني سمعت عليا عليه السلام يقول: **أشهد أنه كان يسر إلي النبي صلى الله عليه وآله: لتخضبن هذه من هذه، يعني لحيته من رأسه، فما يحبس أشقاها**(٤).

---

(١) نظم درر السمطين الزرندي الحنفي ص ٧٧

(٢) نظم درر السمطين الزرندي الحنفي ص ٧٧

(٣) نظم درر السمطين الزرندي الحنفي ص ٧٧

(٤) الذهبي:محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني المصري الامام الحافظ شمس الدين أبو عبد الله الذهبي المحدث المؤرخ ولد سنة ٦٧٣ وتوفى سنة ٧٤٨ ثمان وأربعين وسبعمائة. من مصنفاته اخبار أبى مسلم الخراساني. اخبار قضاة دمشق الاعلام بالوفيات. تاريخ الاسلام في اثنى عشر مجلدا. التبيان في مناقب عثمان بن عفان. التجريد في أسماء الصحابة. تحريم الادبار مجلدين. تذكرة الحفاظ في مجلدين مطبوع. تشبيه الخسيس باهل الخميس. التعزية الحسنة بالآخرة. تقويم البلدان. توقيف أهل التوفيق في مناقب ابن بكر الصديق. تهذيب التهذيب في أسماء الرجال. الدرة اليتيمية في سيرة ابن تيمية أعني تقى الدين احمد. دول الاسلام في التاريخ. الروع والأوجال في نبأ المسيح والدجال. سيرة الحلاج. سير النبلاء في التاريخ والتراجم في عشرين مجلدا. العبر في خبر من غبر. العذب السلسل في الحديث المسلسل. العلو للعلى الأعلى الغفار في ايضاح الاخبار. عنوان السير في ذكر الصحابة. فتح المطالب في مناقب على ابن أبي طالب. قض نهارك باخبار ابن مبارك. الكاشف في أسماء الرجال. المقتضب من تهذيب الكمال للمزي. كتاب العرش وصفته. كتاب الكبائر جزآن. كتاب الوتر. كشف الكربة عند فقد الأحبة. ما بعد الموت مجلد. المجرد في رجال الكتب الستة. المختصر في محدثي العصر. مختصر سلاح المؤمن. مختصر معجم =

* عن زيد بن وهب قال: قدم على علي عليه السلام قوم من البصرة من الخوارج، فقال منهم الجعد بن نعجة: اتق الله يا علي عليه السلام فإنك ميت، فقال علي عليه السلام: **بل مقتول: ضربة على هذه تخضب هذه، عهد معهود وقضاء مقضي، وقد خاب من افترى**، قال: وعاتبه في لباسه فقال: **مالكم وللباسي، هو أبعد من الكبر، وأجدر أن يقتدي بي المسلم**[1].

* عن أبي الطفيل: إن عليا عليه السلام تمثل:

أشدد حيازيمك للموت فإن الموت لاقيكا
ولا تجزع من القتل إذا حل بواديكا

* عن علي عليه السلام قال: أتاني عبد الله بن سلام، وقد وضعت قدمي في الغرز، فقال لي، لا تقدم العراق فإني أخشى أن يصيبك بها ذباب السيف، قلت: وأيم الله لقد أخبرني به رسول الله صلى الله عليه وآله، قال أبو الأسود: فما رأيت كاليوم قط محاربا يخبر بذا عن نفسه[2].

* وقال أبو جناب الكلبي: حدثني أبو عون الثقفي، عن ليلة قتل علي عليه السلام قال: قال الحسن بن علي عليهما السلام: **خرجت البارحة وأمير المؤمنين يصلي فقال لي: يا بني إني بت البارحة أوقظ أهلي لأنها ليلة الجمعة صبيحة بدر، لسبع عشرة من رمضان، فملكتني عيناي، فسنح لي رسول الله صلى الله عليه وآله، فقلت: يا رسول الله، ماذا لقيت من أمتك من الأود واللدد، فقال: ادع عليهم فقلت: اللهم أبدلني بهم من هو خير**

= الشيوخ. المستحلى في اختصار المحلى. مشتبه النسبة في الأنساب. المعجم الصغير المسمى باللطيف. المعجم الكبير. معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار. المغنى في الضعفاء وبعض الثقات. المقتنى في سرد الكنى. منية الطالب لأعز المطالب. ميزان الاعتدال في نقد الرجال مجلدين مطبوع في الهند. نعم السمر في مناقب عمر رضي الله عنه. نفض الجعبة في اخبار شعبة، هالة البدر في عدد أهل بدر وغير ذلكهدية العارفين ج ٢ ص ١٥٤).

(١) تاريخ الإسلام ج ٣ ص ٦٤٤

(٢) تاريخ الإسلام ج ٣ ص ٦٤٤

منهم، وأبدلهم بي من هو شر مني»[1].

* وقال جعفر بن محمد، عن أبيه، إن عليا عليه السلام كان يخرج إلى الصلاة، وفي يده درة يوقظ الناس بها، فضربه ابن ملجم، فقال علي عليه السلام **أطعموه واسقوه فإن عشت فأنا ولي دمي**. رواه غيره، وزاد: **فإن بقيت قتلت أو عفوت فإن مت فاقتلوه قتلتي، ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين**»[2].

من كتاب تذكرة الحفاظ الذهبي

* عن كميل بن زياد النخعي قال اخذ علي ﷺ بيدي فأخرجني إلى ناحية الجبان فلما اصحرنا جلس ثم تنفس فقال يا كميل، **القلوب اوعية فخيرها اوعاها، احفظ ما اقول لك، الناس ثلاثة فعالم رباني، وعالم متعلم على سبيل نجاة، وهمج رعاع اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيؤا بنور العلم ولم يلجأوا إلى ركن وثيق، العلم خير من المال يحرسك وانت تحرس المال، العلم يزكو على العمل والمال ينقصه النفقة، ومحبة العالم دين يدان بها باكتساب الطاعة في حياته وجميل الاحدوثه بعد موته وصنيعه، وصنيعة المال تزول بزوال صاحبه مات خزان الاموال وهم احياء، والعلماء باقون ما بقي الدهر، اعيانهم مفقودة وامثالهم في القلوب موجودة، ها ان هاهنا ــ واشار بيده ﷺ إلى صدره ــ علما لو اصبت له جملة، بلى اصبته لقنا غير مامون عليه يستعمل آلة الدين للدنيا، يستظهر بحجج الله على كتابه، وبنعمه على عباده، أو منقادا لاهل الحق لا بصيرة له في احيائه يقتدح الشك في قلبه باول عارض من شبهة، اللهم لا ذا ولا ذاك، أو منهوما باللذة**

(١) تاريخ الإسلام ج ٣ ص ٦٤٥

(٢) تاريخ الإسلام ج ٣ ص ٦٤٥

سلس القياد للشهوات، أو مغري بجمع الاموال والادخار ليسا من دعاة الدين، اقرب شبها بهما، الانعام السائمة، كذلك يموت العلم بموت حامليه، اللهم بلى لن تخلو الارض من قائم لله بحجة لئلا تبطل حجج الله وبيناته اولئك الاقلون عددا الاعظمون عند الله قدرا، بهم يدفع الله عن حججه حتى يؤدوها إلى نظرائهم ويزرعوها في قلوب اشباههم، هجم بهم العلم على حقيقة الامر، تلك ابدان ارواحها معلقة بالمحل الاعلى اولئك خلفاء الله في بلاده والدعاة إلى دينه هاه هاه شوقا إلى رؤيتهم وأستغفر الله لي ولك إذا شئت فقم، رواه ضرار بن صرد عن عاصم بن حميد ويروى من وجه آخر عن كميل واسناده لين ففيه تنبيهات على صفات العالم المتقن والعالم الذي دونه والهمج المخلط في دينه أو علمه، وزاد فيه ضرار وليس بمعتمد عليه بعد قوله هجم بهم العلم على حقيقة الامر فاستلانوا منه ما استوعر منه المترفون، وانسوا بما استوحش منه الجاهلون صحبوا الدنيا بأبدان ارواحها معلقة بالمحل الاعلى اولئك خلفاء الله في بلاده والدعاة إلى دينه"[1].

* سفيان عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن علي قال ما كتبنا عن رسول الله ﷺ الا القرآن وما في هذه الصحيفة"[2].

* شريك عن ابي اسحاق قال سمعت خزيمة بن نصير قال سمعت عليا يقول بصفين قاتلهم الله اي عصابة بيضاء سودوا، واي حديث من حديث رسول الله ﷺ افسدوا.

* عن عاصم بن ضمرة عن علي قال الا انبئكم بالفقيه حق الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يرخص لهم في معاصي الله ولم يؤمنهم مكر الله"[3].

---

(١) تاريخ الإسلام ج ٣ ص ٦٤٥

(٢) تاريخ الإسلام ج ٣ ص ٦٤٥

(٣) تاريخ الإسلام ج ٣ ص ٦٤٥

* وقال معروف بن خربوذ عن ابي الطفيل عن على قال حدثوا الناس بما يعرفون ودعوا ما ينكرون أتحبون ان يكذب الله ورسوله[١].

من كتاب امالي اليزيدي[٢]

* عن رجل عن أبي فروة قال قال علي عليه السلام حاربت خمسة أطوع الناس في الناس وأشجع الناس وأمكر الناس وأبعد الناس وأعطى الناس، فأما أطوع الناس في الناس فعائشة رحمها الله وأما أشجع الناس فالزبير بن العوام لم يردد وجهه شيء قط وأما أعبد الناس فمحمد بن طلحة بن عبيد الله إنما كان عموداً راتباً فاستزله أبوه وأما أعطى الناس فيعلى بن منية كان يعطي الرجل الفرس والسلاح والثلاثين الدينار على أن يخرج فيقاتلني حدثنا أبو حرب قال حدثنا محمد بن حرب قال حدثني جرير بن حازم عن محمد بن عبد الله الضبي قال قتل يوم الجمل من أهل البصرة ألفان وخمس مائة رجل منهم من الأزد ألف وثلاثمائة وخمسون رجلاً ومن بني ضبة ثماني مائة رجل ومن أفناء الناس ثلاثمائة وخمسون رجلاً[٣].

* قال أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب صلوات الله عليه أربع لو ضُربت فيهن آباط الإبل كان ذلك يسيراً لا يرجون أحد إلا ربه، ولا يخافن إلا ذنبه، ولا يستحي إذا لم يعلم أن يقول لا أعلم، ولا يتكبر إذا لم يعلم أن يتعلم[٤].

(١) تاريخ الإسلام ج ٣ ص ٦٤٦

(٢) تاريخ الإسلام ج ٣ ص ٦٤٦

(٣) تاريخ الإسلام ج ٣ ص ٦٤٧

(٤) تاريخ الإسلام ج ٣ ص ٦٤٧

من كتاب تاريخ اليعقوبي[1]

* قال غياث عن فطر بن خليفة: حدثني أبو خالد الوالبي قال: قرأت عهد علي عليه السلام لجارية بن قدامة: **أوصيك يا جارية بتقوى الله، فإنها جموع الخير، وسر على عون الله، فالق عدوك الذي وجهتك له، ولا تقاتل إلا من قاتلك، ولا تجهز على جريح، ولا تسخرن دابة، وإن مشيت ومشى أصحابك، ولا تستأثر على أهل المياه بمياههم، ولا تشربن إلا فضلهم عن طيب نفوسهم، ولا تشتمن مسلما ولا مسلمة فتوجب على نفسك ما لعلك تؤدب غيرك عليه، ولا تظلمن معاهدا، ولا معاهدة، واذكر الله، ولا تفتر ليلا ولا نهارا، واحملوا رجالتكم، وتواسوا في ذات أيديكم، وأجدد السير، وأجل العدو من حيث كان، واقتله مقبلا، وارده بغيظه صاغرا، واسفك الدم في الحق، واحقنه في الحق، ومن تاب فاقبل توبته، واخبارك في كل حين بكل حال، والصدق الصدق، فلا رأي لكذوب**[2].

*وكتب علي عليه السلام إلى عماله يستحثهم بالخروج، فكتب إلى الأشعث بن قيس، وكان عامله بآذربيجان: **أما بعد، فإنما غرك من نفسك وجرأك على آخرك املاء الله لك، إذ ما زلت قد يما تأكل رزقه، وتلحد في آياته، وتستمتع بخلاقك، وتذهب بحسناتك إلى يومك هذا، فإذا أتاك رسولي بكتابي هذا، فأقبل، واحمل ما قبلك من مال المسلمين، إن شاء الله**[3].

* وكتب عليه السلام إلى يزيد بن قيس الأرحبي: **أما بعد، فإنك أبطأت بحمل**

---

(١) تاريخ الإسلام ج ٣ ص ٦٤٨

(٢) تاريخ الإسلام ج ٣ ص ٦٤٨

(٣) تاريخ الإسلام ج ٣ ص ٦٤٨

خراجك، وما أدري ما الذي حملك على ذلك. غير أني أوصيك بتقوى الله وأحذرك أن تحبط أجرك وتبطل جهادك بخيانة المسلمين، فاتق الله ونزه نفسك عن الحرام، ولا تجعل لي عليك سبيلا، فلا أجد بدا من الايقاع بك، وأعزز المسلمين ولا تظلم المعاهدين، وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة، ولا تنس نصيبك من الدنيا، وأحسن كما أحسن الله إليك، ولا تبغ الفساد في الأرض إن الله لا يحب المفسدين"(١).

*وكتب إلى سعد بن مسعود عم المختار بن أبي عبيد، وهو على المدائن: أما بعد، فإنك قد أديت خراجك، وأطعت ربك، وأرضيت إمامك، فعل المبر التقي النجيب، فغفر الله ذنبك، وتقبل سعيك وحسن مآبك"(٢).

* وكتب عليه السلام إلى عمر بن أبي سلمة المخزومي، وهو ابن أم سلمة زوج النبي، وكان عامله على البحرين: أما بعد، فإني قد وليت النعمان بن العجلان البحرين بلا ذم لك، فأقبل، غير ظنين، واخرج إليه من عمل ما وليت، فقد أردت الشخوص إلى ظلمة أهل الشأم وبقية الأحزاب، فأحببت أن تشهد معي لقاءهم، فإنك ممن أستظهر به على إقامة الدين ونصر الهدى، جعلنا الله وإياك من الذين يعملون بالحق وبه يعدلون"(٣).

*وبلغه عليه السلام أن النعمان بن العجلان قد ذهب بمال البحرين، فكتب إليه علي: أما بعد، فإنه من استهان بالأمانة ورغب في الخيانة، ولم ينزه نفسه ودينه، أخل بنفسه في الدنيا، وما يشفي عليه بعد أمر وأبقى وأشقى وأطول، فخف الله! إنك من عشيرة ذات صلاح، فكن عند صالح الظن بك، وراجع، إن كان حقا ما بلغني عنك، ولا تقلبن رأيي فيك، واستنظف خراجك، ثم اكتب إلي ليأتيك رأيي

(١) تاريخ الإسلام ج ٣ ص ٦٤٨

(٢) تاريخ الإسلام ج ٣ ص ٦٤٨

(٣) تذكرة الحفاظ الذهبي ج ١ ص ١.

وأمري إن شاء الله"[١].

* وكتب عليه السلام إلى مصقلة بن هبيرة، وبلغه أنه يفرق ويهب أموال اردشير خرة، وكان عليها: أما بعد، فقد بلغني عنك أمر أكبرت أن أصدقه أنك تقسم فيء المسلمين في قومك ومن اعتراك من السألة والأحزاب وأهل الكذب من الشعراء، كما تقسم الجوز، فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة لافتش عن ذلك تفتيشا شافيا، فإن وجدته حقا لتجدن بنفسك علي هوانا، فلا تكونن من الخاسرين أعمالا، الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا، وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا"[٢].

* ووجه عليه السلام رجلا من أصحابه إلى بعض عماله مستحثا، فاستخف به فكتب إليه: أما بعد، فإنك شتمت رسولي وزجرته، وبلغني أنك تبخر وتكثر من الادهان وألوان الطعام، وتتكلم على المنبر بكلام الصديقين، وتفعل، إذا نزلت، أفعال المحلين، فإن يكن ذلك كذلك فنفسك ضررت وأدبي تعرضت، ويحك ان تقول العظمة والكبرياء ردائي فمن نازعنيهما سخطت عليه، بل ما عليك أن تدهن رفيها، فقد أمر رسول الله بذلك، وما حملك أن تشهد الناس عليك بخلاف ما تقول، ثم على المنبر حيث يكثر عليك الشاهد، ويعظم مقت الله لك، بل كيف ترجو، وأنت متهوع في النعيم جمعته من الأرملة واليتيم، أن يوجب الله لك أجر الصالحين، بل ما عليك، ثكلتك أمك، لو صمت لله أياما، وتصدقت بطائفة من طعامك، فإنها سيرة الأنبياء وأدب الصالحين. أصلح نفسك وتب من ذنبك وأد حق الله عليك والسلام"[٣].

*وكتب عليه السلام إلى قيس بن سعد بن عبادة، وهو على آذربيجان: أما بعد،

(١) تذكرة الحفاظ الذهبي ج ١ ص ١.

(٢) تذكرة الحفاظ الذهبي ج ١ ص ١.

(٣) تذكرة الحفاظ الذهبي ج ١ ص ١.

فأقبل على خراجك بالحق، وأحسن إلى جندك بالانصاف، وعلم من قبلك مما علمك الله، ثم إن عبد الله بن شبيل الأحمسي سألني الكتاب إليك فيه بوصايتك به خيرا، فقد رأيته وادعا متواضعا، فألن حجابك وافتح بابك، واعمد إلى الحق، فإن وافق الحق ما يحبو أسره، ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله. إن الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب[1].

* قال غياث: ولما أجمع علي عليه السلام القتال لمعاوية كتب أيضا إلى قيس: **أما بعد، فاستعمل عبد الله بن شبيل الأحمسي خليفة لك، وأقبل إلي، فإن المسلمين قد أجمع ملؤهم وانقادت جماعتهم، فعجل الاقبال، فأنا سأحضرن إلى المحلين عند غرة الهلال، إن شاء الله، وما تأخري إلا لك، قضى الله لنا ولك بالاحسان في أمرنا كله**[2].

* وكتب عليه السلام إلى سهل بن حنيف، وهو على المدينة: **أما بعد، فقد بلغني أن رجالا من أهل المدينة خرجوا إلى معاوية، فمن أدركته فامنعه، ومن فاتك فلا تأس عليه، فبعدا لهم، فسوف يلقون غيا، أما لو بعثرت القبور، واجتمعت الخصوم، لقد بدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون، وقد جاءني رسولك يسألني الاذن، فأقبل، عفا الله عنا وعنك، ولا تذر خللا، إن شاء الله تعالى**[3].

* وكتب علي عليه السلام إلى عمر بن مسلمة الأرحبي: **أما بعد، فإن دهاقين عملك**

---

(١) اليزيدي: (٢٢٨ ـ ٣١٠ هـ = ٨٤٣ ـ ٩٢٢ م) محمد بن العباس بن محمد، أبو عبد الله: من كبار علماء العربية والأدب ببغداد. وهو حفيد (يحيى بن المبارك) الآتية ترجمته، وفيها سبب تعريفهم باليزيديين. استدعاه في آخر عمره المقتدر العباسي لتعليم أولاده، فلزمهم مدة. له كتب، منها (الأمالي) و (مناقب بني العباس) و (كتاب الخيل) و(مختصر النحو) و (شرح ديوان قطبة بن أوس، الحادرة) قطعة منه، و (أخبار اليزيديين) (الأعلام ج ٦ ص ١٨٢).

(٢) امالي اليزيدي ص٢٢

(٣) امالي اليزيدي ص٣٣

شكوا غلظتك، ونظرت في أمرهم فما رأيت خيرا، فلتكن منزلتك بين منزلتين: جلباب لين بطرف من الشدة في غير ظلم ولا نقص، فإنهم أحيونا صاغرين، فخذ ما لك عندهم وهم صاغرون، ولا تتخذ من دون الله وليا، فقد قال الله عز وجل: لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا، وقال عز وجل في أهل الكتاب: لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء، وقال تبارك وتعالى: ومن يتولهم منكم فإنه منهم، وقرعهم بخراجهم. وقابل في ورائهم وإياك ودماءهم والسلام"[1].

*وكتب عليه السلام إلى قرظة بن كعب الأنصاري: أما بعد، فإن رجالا من أهل الذمة من عملك ذكروا نهرا في أرضهم قد عفا وادفن، وفيه لهم عمارة على المسلمين، فانظر أنت وهم، ثم أعمر وأصلح النهر، فلعمري لان يعمروا أحب إلينا من أن يخرجوا، وأن يعجزوا أو يقصروا في واجب من صلاح البلاد والسلام"[2].

*وكتب عليه السلام إلى المنذر بن الجارود، وهو على إصطخر: أما بعد، فإن صلاح أبيك غرني منك فإذا أنت لا تدع انقيادا لهواك أزرى ذلك بك. بلغني أنك تدع عملك كثيرا، وتخرج لاهيا بمنبرها، تطلب الصيد وتلعب بالكلاب، وأقسم لئن كان حقا لنثيبنك فعلك، وجاهل أهلك خير منك، فأقبل إلي حين تنظر في كتابي والسلام. فأقبل فعزله وأغرمه ثلاثين ألفا، ثم تركها لصعصعة بن صوحان

---

(١) اليعقوبي:(... ـ بعد ٢٩٢ هـ =... ـ بعد ٩,٥ م) أحمد بن إسحاق (أبي يعقوب) بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي: مؤرخ جغرافي كثير الاسفار، من أهل بغداد. كان جده من موالي المنصور العباسي. رحل إلى المغرب وأقام مدة في أرمينية. ودخل الهند. وزار الأقطار العربية. وصنف كتبا جيدة منها (تاريخ اليعقوبي) انتهى به إلى خلافة المعتمد على الله العباسي، وكتاب (البلدان) و (أخبار الأمم السالفة) صغير، و (مشاكلة الناس لزمانهم)) رسالة. واختلف المؤرخون في سنة وفاته، فقال ياقوت: سنة ٢٨٤ ونقل غيره ٢٨٢ وقيل ٢٧٨ أو بعدها، ورجحت أخيرا رواية ناشر الطبعة الثانية من التاريخ إذ وجد في كتاب البلدان (الصفحة ١٣١ طبعة النجف) أبياتا لليعقوبي نظمها ليلة عيد الفطر سنة ٢٩٢ هالأعلام ج ١ ص ٩٥)

(٢) تاريخ اليعقوبي ج٢ص٢,١

بعد أن احلفه عليها، فحلف، وذلك أن عليا عليه السلام دخل على صعصعة يعوده، فلما رآه علي قال: إنك ما علمت حسن المونة خفيق المؤونة. فقال صعصعة: وأنت والله، يا أمير المؤمنين، عليم وأبه في صدرك عظيم. فقال له علي عليه السلام: لا تجعلها أبهة على قومك أن عادك إمامك. قال: لا، يا أمير المؤمنين، ولكنه من من الله علي أن عادني أهل البيت وابن عم رسول رب العالمين. قال غياث فقال له صعصعة: يا أمير المؤمنين! هذه ابنة الجارود تعصر عينيها كل يوم لحبسك أخاها المنذر، فأخرجه، وأنا أضمن ما عليه في أعطيات ربيعة. فقال له علي: ولم تضمنها، وزعم لنا أنه لم يأخذها، فليحلف ونخرجه. فقال له صعصعة: أراه والله سيحلف. قال: وأنا والله أظن ذلك. وقال علي: أما أنه نظار في عطفيه، مختال في برديه، نقال في شراكيه، فليحلف بعد، أو ليدع، فحلف فخلى سبيله[1].

*وكتب عليه السلام إلى زياد وكان عامله على فارس: **أما بعد، فإن رسولي أخبرني بعجب زعم أنك قلت له فيما بينك وبينه: إن الأكراد هاجت بك، فكسرت عليك كثيرا من الخراج، وقلت له: لا تعلم بذلك أمير المؤمنين. يا زياد! وأقسم بالله انك لكاذب، ولئن لم تبعث بخراجك لأشدن عليك شدة تدعك قليل الوفر، ثقيل الظهر، إلا أن تكون لما كسرت من الخراج محتملا**[2].

* وكتب عليه السلام كعب بن مالك: **أما بعد، فاستخلف على عملك، واخرج في طائفة من أصحابك حتى تمر بأرض كورة السواد فتسأل عن عمالي وتنظر في سيرتهم فيما بين دجلة والعذيب، ثم ارجع إلى البهقباذات فتول معونتها، واعمل بطاعة الله فيما ولاك منها، واعلم أن كل عمل ابن آدم محفوظ عليه مجزي به، فاصنع خيرا**

(١) تاريخ اليعقوبي ج٢ص٢٠١

(٢) تاريخ اليعقوبي ج٢ص٢٠١

صنع الله بنا وبك خيرا، وأعلمني الصدق فيما صنعت، والسلام. قال: وقدم على علي أبو مريم القرشي المكي، كان صديقا له، فلما رآه قال: ما أقدمك يا أبا مريم؟ قال: والله ما جئت في حاجة، ولكن عهدي بك قديم، فأحببت أن أراك، ولو اجتمع أهل الأرض عليك لأقمتم على الطريق. فقال: يا أبا مريم، والله إني لصاحبك الذي تعلم، ولكن منيت بشرار خلق الله إلا من رحم الله، يدعونني فآبي عليهم ثم أجيبهم، فيتفرقون عني، والدنيا محنة الصالحين، جعلنا الله وإياك منهم، ولولا ما سمعت من حبيبي أنه يقول لضاق ذرعي غير هذا الضيق، سمعته يقول: الجهد والبلاء أسرع إلى من أحب الله وأحبني من السيل إلى مجاريه[1].

*وكتب عليه السلام أبو الأسود الدئلي، وكان خليفة عبد الله بن عباس بالبصرة، إلى علي يعلمه أن عبد الله أخذ من بيت المال عشرة آلاف درهم، فكتب إليه يأمره بردها، فامتنع، فكتب يقسم له بالله لتردنها، فلما ردها عبد الله بن عباس، أو رد أكثرها، كتب إليه علي: أما بعد، فإن المرء يسره درك ما لم يكن ليفوته، ويسوؤه فوت ما لم يكن ليدركه، فما أتاك من الدنيا فلا تكثر به فرحا، وما فاتك منها فلا تكثر عليه جزعا، واجعل همك لما بعد الموت، والسلام. فكان ابن عباس يقول: ما اتعظت بكلام قط اتعاظي بكلام أمير المؤمنين[2].

* قال كميل بن زياد: وأخذ بيدي علي عليه السلام، فأخرجني إلى ناحية الجبانة، فلما أصحر تنفس الصعداء ثلاثا، ثم قال: يا كميل، إن القلوب أوعية فخيرها أوعاها، احفظ عني ما أقول لك: الناس ثلاثة: عالم رباني، ومتعلم على سبيل نجاة، وهمج رعاع أتباع كل ناعق، لم يستضيئوا بنور العلم، ولم يلجأوا إلى ركن وثيق. يا كميل! العلم خير من المال، العلم يحرسك، وأنت تحرس المال، والعلم حاكم، والمال

(١) تاريخ اليعقوبي ج٢ص٢،٢

(٢) تاريخ اليعقوبي ج٢ص٢،٢

محكوم عليه ، مات خزان المال وهم أحياء ، والعلماء باقون ما بقي الدهر ، أعيانهم مفقودة وأمثلتهم في القلوب موجودة ، ها إن هاهنا ، وأشار إلى صدره ، لعلما جما لو أصبت له حملة ، اللهم إلا أن أصيب لقنا غير مأفون يستعمل آلة الدين في طلب الدنيا ، ويستظهر بحجج الله على أوليائه وبنعمه على خلقه ، أومنقادا لحملة الحق لا بصيرة في احيائه ، يقدح الشك في قلبه لأول عارض من شبهة ، ألا لا ذا ولا ذاك ، أو منهوما باللذة ، سلس القيادة للشهوة ، أو مغرما بالجمع والادخار ، ليسوا من رعاة الدين في شئ ، أقرب شبها بهم الانعام السائمة ، اللهم كلا! لا تخلو الأرض من قائم بحق إما ظاهر مشهور ، وإما خائب مغمور ، لئلا يبطل حجج الله عز وجل وبيناته أولئك الأقلون عددا ، والأعظمون خطرا ، هجم بهم العلم ، حتى حقائق الأمور ، وباشروا روح اليقين ، فاستلانوا ما استوعر المترفون ، وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون ، صحبوا الدنيا بأبدان ، أرواحها معلقة بالمحل الاعلى ، يا كميل! أولئك أولياء الله من خلقه والدعاة إلى دينه ، بهم يحفظ الله حججه ، حتى يودعوها أمثالهم ، ويزرعوها في قلوب أشباههم ، هاه شوقا إلى رؤيتهم[١] .

* وقال عليه السلام : لو أن حملة العلم حملوه لحقه لأحبهم الله وملائكته وأهل طاعته من خلقه ، ولكنهم حملوه لطلب الدنيا ، فمنعهم الله ، وهانوا على الناس[٢] .

* وقال عليه السلام : قيمة كل امرئ ما يحسن[٣] .

*وقال عليه السلام : أيها الناس لا ترجوا إلا ربكم ، ولا تخشوا إلا ذنوبكم ، ولا يستحي من لا يعلم أن يتعلم ، ولا يستحي من يعلم أن يعلم ، واعلموا أن الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد[٤] .

---

(١) تاريخ اليعقوبي ج٢ص٢،٢

(٢) تاريخ اليعقوبي ج٢ص٢،٢

(٣) تاريخ اليعقوبي ج٢ص٢،٣

(٤) تاريخ اليعقوبي ج٢ص٢،٣

* وقال عليه السلام: من كان يريد العز بلا عشيرة، والنسل بلا كثرة، والغناء بلا مال، فليتحول من ذل المعصية إلى عز الطاعة(١).

* وقال عليه السلام: كم من مستدرج بالاحسان إليه، وكم من مغرور بالستر عليه، وكم من مفتون بحسن القول فيه. وما ابتلي أحد بمثل الاملاء له، ألم تسمع قول الله عز وجل: إنما نملي لهم ليزدادوا إثما(٢).

* وقال عليه السلام: من اشتاق إلى الجنة تسلى عن الشهوات، ومن أشفق من النار رجع عن المحرمات، ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات، ومن ارتقب الموت سارع في الخيرات(٣).

* وقال عليه السلام: من عامل الناس فلم يظلمهم، وحدثهم فلم يكذبهم، ووعدهم فلم يخلفهم، كان ممن حرمت غيبته، وكملت مرونه، وظهر عدله، ووجب وصله(٤).

* وخرج عليه السلام يوما فقال: يا طالب العلم! إن للعالم ثلاثة علامات: العلم بالله، وبما يحب الله، وبما يكره الله. وللعامل ثلاث علامات: الصلاة، والزكاة، والورع. وللمتكلف من الرجال ثلاث علامات: ينازع من هو فوقه، ويقول بما لا يعلم، ويتعاطى ما لا ينال. وللظالم ثلاث علامات: يظلم من هو فوقه بالمعصية، ومن هو دونه بالغلبة، ويظاهر الظلمة والآثم. وللمرائي ثلاث علامات: يكسل إذا كان وحده، وينشط إذا كان من يراه، ويحب أن يحمد في جميع أموره. وللحاسد ثلاث علامات: يغتاب إذا غاب، ويتقرب إذا شهد، ويشمت بالمصيبة. وللمنافق ثلاث

(١) تاريخ اليعقوبي ج٢ص٢،٤
(٢) تاريخ اليعقوبي ج٢ص٢،٤
(٣) تاريخ اليعقوبي ج٢ص٢،٤
(٤) تاريخ اليعقوبي ج٢ص٢،٥

علامات: يخالف لسانه قلبه، وقوله فعله، وعلانيته سريرته، وللمسرف ثلاث علامات: يأكل ما ليس له، ويشرب ما ليس له، ويلبس ما ليس له، وللكسلان من الرجال ثلاث علامات: يتوانى حتى يفرط، ويفرط حتى يضيع، ويضيع حتى يأثم. وإنما هلك الذين قبلكم بالتكلف، فلا يتكلف رجل منكم أن يتكلم في دين الله بما لا يعرف، فإن الله عز وجل يعذر على الخطأ إن أجهدت رأيك[1].

* وقال عليه السلام لعمر بن الخطاب: ثلاث إن حفظتهن وعملت بهن كفيتك ما سواهن، وان تركتهن، فلا ينفعك شئ سواهن. قال: وما هن؟ فقال: الحدود على القريب والبعيد، والحكم بكتاب الله في الرضى والسخط، والقسم بالعدل بين الأحمر والأسود. فقال له عمر: أبلغت وأوجزت[2].

* وسمع عليه السلام رجلا يذم الدنيا، فقال: الدنيا دار صدق لمن صدقها، ودار عافية لمن فهم عنها، ودار غنى لمن تزود منها، مسجد أحباء الله، ومهبط وحيه، ومصلى ملائكته، ومتجر أوليائه، اكتسبوا فيها الرحمة فربحوا فيها الجنة، فمن ذا يذمها، وقد أذنت ببينها، ونادت بفراقها، ونعت نفسها وأهلها، مثل ببلاها البلا، وشوقت بسرورها السرور، راحت بفجيعة، وأبكرت بعافية ترغيبا وترهيبا وتحذيرا وتخويفا، ذمها رجال غداة الندامة، وحمدها آخرون ذكرتهم فذكروا، وحدثتهم فصدقوا، فيا ذام الدنيا، المغتر بغرورها! متى استذمت إليك بل متى غرتك؟ أبمضاجع آبائك من البلى، أو بمنازل أمهاتك من الثرى؟ كم مرضت بيديك، وعللت بكفيك، من تبتغي له الشفاء وتستوصف له الأطباء، فلم ينفعه تطبيبك ولم يستعف له بعافيتك، مثلت به الدنيا نفسك، وبمصرعه مصرعك، غداة لا يغني عنك بكاؤك ولا ينفعك أحباؤك[3].

---

(١) تاريخ اليعقوبي ج٢ص٢،٥

(٢) تاريخ اليعقوبي ج٢ص٢،٥

(٣) تاريخ اليعقوبي ج٢ص٢،٦

* وخطب عليه السلام فقال: إن من أخوف ما أخاف عليكم خصلتين: اتباع الهوى، وطول الامل. فاما طول الامل فينسي الآخرة، وأما اتباع الهوى فيصد عن الحق. من أصبح؟ في سربه، معافى في بدنه، له قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا، إن الله تعالى يقول: وعزتي وجلالي وجمالي وبهائي وعلوي وارتفاعي في مكاني لا يؤثر عبد هواي على هواه إلا جعلت همه في الآخرة وغناه في قلبه، وضمنت السماوات والأرض رزقه، وأتته الدنيا وهي راغمة[1].

* وقال عليه السلام: حصر بالبلاء من عرف الناس، ومن جهلهم عاش معهم. وقال: يأتي على الناس زمان لا يعز فيه إلا الماحل، ولا يستظرف إلا الفاجر، ولا يضعف إلا المنصف، يتخذون الفيء مغنما، والصدقة مغرما، والعبادة استطالة على الناس، وصلة الرحم منا، والعلم متجرا، فعند ذلك يكون سلطان النساء ومشورة الإماء وامارة الصبيان[2].

* وقال عليه السلام: لا تصلح الناس إمارة يعمل فيها المؤمن، ويستمتع فيها الكافر، ويبلغ فيها الكتاب الاجل[3].

* وعزا عليه السلام فقال لرجل: لئن جزعت إن الرحم ليستحق ذاك، وإن صبرت كأني بها مأجورا، وإلا صبرت كارها مأزورا[4].

* وقيل لعلي عليه السلام: كم بين السماء والأرض؟ قال: دعوة مظلوم[5].

* وقيل له عليه السلام: كم مسافة الدنيا؟ فقال: مسير الشمس يوما إلى الليل[6].

---

(١) تاريخ اليعقوبي ج٢ص٢,٦

(٢) تاريخ اليعقوبي ج٢ص٢,٦

(٣) تاريخ اليعقوبي ج٢ص٢,٦

(٤) تاريخ اليعقوبي ج٢ص٢,٦

(٥) تاريخ اليعقوبي ج٢ص٢,٦

(٦) تاريخ اليعقوبي ج٢ص٢,٧

* وقال عليه السلام يوم الجمل: **الموت طالب حثيث لا يعجزه المقيم، ولا يفوته الهارب، اقدموا ولا تنكلوا ليس عن الموت محيص، إنكم إن لم تقتلوا تموتوا، وإن أشرف الموت القتل، والذي نفسي بيده لألف ضربة بالسيف أهون من موت على فراش**[1].

* وقال له رجل: أوصني. فقال عليه السلام: **أوصيك بتقوى الله، واجتناب الغضب، وترك الأماني، وأن تحافظ على ساعتين من النهار: من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، ومن العصر إلى غروبها، ولا تفرح بما علمت، ولكن بما عملت فيها**[2].

*وأتي عليه السلام برجل جنى جناية، فرأى ناسا يعدون خلفه، فقال: **لا مرحبا بوجوه لا ترى إلا عند كل سوء**[3].

* وقال له الحارث بن حوط الراني: أظن طلحة والزبير وعائشة اجتمعوا على باطل. فقال عليه السلام: **يا حارث! إنه ملبوس عليك، وإن الحق والباطل لا يعرفان بالناس، ولكن اعرف الحق تعرف أهله، واعرف الباطل تعرف من أتاه**[4].

*ورأى عليه السلام رجلا يسأله عشية عرفة، فقال: **ويحك تسأل في هذا اليوم غير الله!** وروي عنه أنه قال: **يا معشر الفتيان حصنوا أعراضكم بالأدب ودينكم بالعلم**[5].

* وكان عليه السلام إذا انصرف من صلاته أقبل على الناس بوجهه فقال: **كونوا مصابيح الهدى، ولا تكونوا أعلام ضلالة، واكرهوا المزاح بما يسخط الله. وليهن عليكم الذم فيما يرضي الله. علموا الناس الخير بعبر ألسنتكم، وكونوا دعاة لهم**

---

(١) تاريخ اليعقوبي ج٢ص٢,٧

(٢) تاريخ اليعقوبي ج٢ص٢,٧

(٣) تاريخ اليعقوبي ج٢ص٢,٧

(٤) تاريخ اليعقوبي ج٢ص٢,٧

(٥) تاريخ اليعقوبي ج٢ص٢,٨

بفعلكم، والزموا الصدق والورع"[1].

* وقال عليه السلام: الصمت حلم، والسكوت سلامة، والكتمان سعادة"[2].

* واجتمع عنده عليه السلام جماعة فتذاكروا المعروف، فقال: المعروف كنز من أفضل الكنوز، وزرع من أزكى الزروع، فلا يزهدنكم في المعروف كفر من كفره وجحد من جحده، فإن من يشكرك عليه ممن لم يصل إليه منه شيء أعظم مما ناله أهل منة، فلا تلتمس من غيرك ما أسديت إلى نفسك، إن المعروف لا يتم إلا بثلاث خصال: تصغيره، وستره، وتعجيله، فإذا صغرته فقد عظمته، وإذا سترته فقد أتممته، وإذا عجلته فقد هنأته"[3].

*وقدم عليه عليه السلام قوم من أهل الغرب فقال لهم: أفيكم من قد شهر نفسه حتى لا يعرف إلا به؟ فقالوا: نعم! قال: وفيكم قوم بين ذلك يتصونون من السيئات ويعملون الحسنات؟ قالوا: نعم! قال أولئك خير أمة محمد، أولئك النمرقة الوسطى، بهم يرجع الغالي، وبهم يلحق المقصر"[4].

* وروي عنه عليه السلام أنه قال: ألهم البهائم كل شيء إلا أربع خصال: أن الله عز وجل خالقها ورازقها، وإتيان الذكر الأنثى، والفرار من الموت، وطلب الرزق"[5].

* وقال عليه السلام: ستة لا يسلم عليهم: اليهودي، والنصراني، والمجوسي، والشاعر يقذف المحصنات، وقوم يتفكهون بسب الأمهات، وقوم على مائدة يشرب عليها الخمر"[6].

---

(١) تاريخ اليعقوبي ج٢ص٢،٨
(٢) تاريخ اليعقوبي ج٢ص٢،٩
(٣) تاريخ اليعقوبي ج٢ص٢،٩
(٤) تاريخ اليعقوبي ج٢ص٢،٩
(٥) تاريخ اليعقوبي ج٢ص٢،٩
(٦) تاريخ اليعقوبي ج٢ص٢،٩

* وقال عليه السلام: **الأئمة من قريش خيارهم على خيارهم، وشرارهم على شرارهم**(١).

* وقضى عليه السلام على رجل بقضية فقال: يا أمير المؤمنين! قضيت علي بقضية هلك فيها مالي، وضاع فيها عيالي! فغضب حتى استبان الغضب في وجهه، ثم قال: يا قنبر! ناد في الناس الصلاة جامعة. فاجتمع الناس ورقي المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: **أما بعد فذمتي رهينة، وأنا به زعيم، بجميع من صرحت له العبر ألا يهيج على التقوى زرع قوم، ولا يظمأ على التقوى سنخ أصل، وإن الخير كله فيمن عرف قدره، وكفى بالمرء جهلا ألا يعرف قدره، إن من أبغض خلق الله إلى الله العبد وكله إلى نفسه جائرا عن قصد السبيل، مشغوفا بكلام بدعة، قد قمس في أشباهه من الناس عشواء، غارا بأغباش الفتنة قد لهج فيها بالصوم والصلاة، فهو فتنة على من تبعه، قد سماه أشباه الناس عالما، ولم يغن فيه يوما، سالما بكر، فاستكثر مما قل منه، فهو خير مما كثر، حتى إذا ارتوى من آجن، وأكثر من غير طائل، جلس بين الناس قاضيا، ضامنا بتخليص ما التبس على غيره، إن قايس شيئا بشئ لم يكذب نفسه، وإن التبس عليه شئ كتمه من نفسه لكيلا يقال لا يعلم، ولا ملئ والله بإصدار ما ورد عليه، ولا هو أهل بما قرظ به من حسن، مفتاح عشوات، خباط جهالات، لا يعتذر مما لا يعلم فيسلم، ولا يعرض في العلم ببصيرة، يذرو الروايات ذرو الريح الهشيم، تصرخ منه الدماء، وتبكي منه المواريث، ويستحل بقضائه الفرج الحرام، ويحرم بمرضاته الفرج الحلال، فأين يتاه بكم، بل أين تذهبون عن أهل بيت نبيكم؟ إنا من سنخ أصلاب أصحاب السفينة، وكما نجا في هاتيك من نجا ينجو في هذه من ينجو، ويل رهين لمن تخلف عنهم، إني فيكم كالكهف لأهل الكهف، وإني فيكم باب حطة من دخل منه نجا، ومن تخلف عنه**

(١) تاريخ اليعقوبي ج٢ص٢,٩

هلك، حجة من ذي الحجة في حجة الوداع، إني قد تركت بين أظهركم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبدا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي"[1].

* وكان عليه السلام يقول: استتروا ببيوتكم، والتوبة وراءكم، من أبدى صفحته للحق هلك، إن الله أدب هذه الأمة بالسوط والسيف، وليس لاحد عند الامام هوادة"[2].

*وقدم عبد الرحمن بن ملجم المرادي الكوفة لعشر بقين من شعبان سنة ٤٠، فلما بلغ عليا عليه السلام قدومه قال: وقد وافى؟ أما إنه ما بقي علي غيره، هذا أوانه"[3].

* أما عبد الرحمن بن ملجم، فإنه وقف له عند المسجد، وخرج علي عليه السلام في الغلس، فتبعه إوز كن في الدار، فتعلقن بثوبه، فقال: صوائح تتبعها نوائح، وأدخل رأسه من باب خوخة المسجد، وضربه على رأسه، فسقط، وصاح: خذوه! فابتدره الناس، فجعل لا يقرب منه أحد إلا نفحه بسيفه، فبادر إليه قثم بن العباس، فاحتمله وضرب به الأرض، فصاح: يا علي نح عني كلبك، وأتى به إلى علي عليه السلام، فقال: ابن ملجم؟ قال: نعم! فقال: يا حسن شأنك بخصمك، فأشبع بطنه، واشدد وثاقه، فإن مت فألحقه بي أخاصمه عند ربي، وإن عشت فعفو أو قصاص"[4].

من كتب حلية الاولياء لابي نعيم الاصفهاني[5]

* عن علي عليه السلام، قال: قلت: يارسول الله صلى الله عليه وآله أوصني، قال: قل ربي الله ثم

(١) تاريخ اليعقوبي ج٢ص٢،٩

(٢) تاريخ اليعقوبي ج٢ص٢،٩

(٣) تاريخ اليعقوبي ج٢ص٢١.

(٤) تاريخ اليعقوبي ج٢ص٢١.

(٥) تاريخ اليعقوبي ج٢ص٢١.

استقم قال: قلت: **الله ربي وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب، فقال: ليهنك العلم أبا الحسن، لقد شربت العلم شرباً، ونهلته نهلاً**[١].

* عن الشعبي، قال: قال علي عليه السلام: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: **مرحباً بسيد المسلمين، وإمام المتقين**. فقيل لعلي: فأي شيء من شكرك. قال: **حمدت الله تعالى على ما أتاني، وسألته الشكر على ما أولاني، وأن يزيدني مما أعطاني**[٢].

* عن عبد خير، عن علي عليه السلام، قال: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله اقسمت، أوحلفت، أن لا أضع ردائي عن ظهري حتى أجمع ما بين اللوحين، فما وضعت ردائي عن ظهري حتى جمعت القرآن[٣].

* القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، حدثني أبي، عن أبيه، جعفر، عن أبيه محمد بن عبد الله، عن أبيه محمد، عن أبيه عمر، عن أبيه علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله **ياعلي إن الله أمرني أن أدنيك وأعلمك لتعي، وأنزلت هذه الآية** ﴿وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ﴾ **فأنت أذن واعية لعلمي**[٤].

* عن علي عليه السلام قال: **والله ما نزلت أية إلا وقد علمت فيما أنزلت، وأين أنزلت، وإن ربي وهب لي قلباً عقولاً، ولساناً سؤولاً**[٥].

* عن أبي البختري، قال: سئل علي عن نفسه، فقال: **كنت إذا سئلت أعطت، وإذا سكت ابتديت**[٦].

---

(١) تاريخ اليعقوبي ج٢ص٢١.
(٢) تاريخ اليعقوبي ج٢ص٢١.
(٣) تاريخ اليعقوبي ج٢ص٢١.
(٤) تاريخ اليعقوبي ج٢ص٢١.
(٥) تاريخ اليعقوبي ج٢ص٢١١
(٦) تاريخ اليعقوبي ج٢ص٢١١

* عن علي عليه السلام، قال: **أنا فقأت عين الفتنة، ولو لم أكن فيكم ماقوتل فلان وفلان**[1].

* عن علي بن أبي طالب عليه السلام، أنه قال: قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال علي لفاطمة: ائتي أباك فسليه خادماً تقي به العمل، فأتت أباها حين أمست، فقال لها: مالك يا بنية، قالت: لا شي جئت لأسلم عليك واستحيت أن تسأل شيئاً، فلما رجعت قال لها علي: ما فعلت. قالت: لم أساله شيئاً واستحييت منه حتي إذا كانت الليلة القابلة، قال لها: ائتي أباك فسليه خادماً تتقين به العمل، فأتت أباها فاستحيت أن تسأله شيئاً حتى إذا كانت الليلة الثالثة مساء خرجنا جميعاً حتى أتينا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: ما أتي بكما، فقال علي: يارسول الله شق علينا العمل فأردنا أن تعطينا خادماً نتقي به العمل، فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وآله، هل أدلكما علي خير لكما من حمر النعم. قال علي: يارسول الله نعم؟ قال تكبيرات وتسبيحات وتحميدات مائة حين تريدان تناما فتبيتا علي ألف حسنة، ومثلها حين تصبحان فتقومان علي ألف حسنة، فقال علي: فما فاتتني منذ سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وآله إلا ليلة صفين، فإني نسيتها حتي ذكرتها من أخر الليل فقلتها[2].

* عن أبي الورد، عن بن أعبد، قال: قال لي علي عليه السلام: يا بن أعبد هل تدري ما حق الطعام. قال: وما حقه يا بن أبي طالب قال: تقول **بسم الله اللهم بارك لنا فيما رزقتنا**، ثم قال: اتدري ما شكره إذا فرغت؟ قلت: وما شكره؟ قال: **تقول الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا**. ثم قال: ألا أخبرك عني وعن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله كانت أكرم أهله عليه وكانت زوجتي فجرت بالرحي بيدها، واشقت بالقربة حتي أثرت القربة بنحرها، وقمت البيت حتي اغبرت ثيابها، وأوقدت تحت القدر حتى دنست ثيابها، فأصابها من ذلك ضر، فقدم على رسول الله صلى الله عليه وآله سبي، أو خدم، فقلت لها:

---

(١) تاريخ اليعقوبي ج٢ص٢١١

(٢) تاريخ اليعقوبي ج٢ص٢١٢

انطلقي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فسليه خادماً يقيك ضر ما أنت فيه[1].

* عن علي بن الحسين، قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: **إذا كان يوم القيامة أتت الدنيا بأحسن زينتها ثم قالت: يارب هبني لبعض أوليائك، فيقول الله تعالى: أذهبي فأنت لاشي، أنت أهون علي أن أهبك لبعض أوليائي، فتطوي كما يطوي الثوب الخلق فتلقي في النار**[2].

* عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **من زهد في الدنيا علمه الله تعالى بلا تعلم، وهداه بلا هداية، وجعله بصيراً وكشف عنه العمى**[3].

* عن النعمان بن سعد، قال: كنت بالكوفة في دار الإمارة دار علي بن أبي طالب عليه السلام، إذ دخل علينا نوف بن عبد الله فقال: يا أمير المؤمنين، بالباب أربعون رجلاً من اليهود، فقال علي: علي بهم. فلما وقفوا بين يديه قالوا له: يا علي صف لنا ربك هذا الذي في السماء كيف هو. وكيف كان. ومتي كان. وعلي أي شئ هو؟ فاستوي علي جالسا، وقال: **معشر اليهود، اسمعوا مني ولا تبالوا أن لا تسألوا أحداً غيري: إن ربي عز وجل هو الأول لم يبد مما، ولا ممازج معما، ولا حال وهما، ولا شبح يتقصي، ولا محجوب فيحوى، ولا كان بعد أن لم يكن فيقال حادث بل جل أن يكيف المكيف للأشياء كيف كان، بل لم يزل ولا يزول لاختلاف الأزمان، ولا لتقلب شأن بعد شأن، وكيف يوصف بالأشباح، وكيف ينعت. بالألسن الفصاح، من لم يكن في الأشياء فيقال كائن، ولم يبن عنها فيقال كائن، بل هو بلا كيفية، وهو أقرب من**

---

(١) تاريخ اليعقوبي ج٢ص٢١٢

(٢) تاريخ اليعقوبي ج٢ص٢١٢

(٣) أحمد الأصبهاني:(٣٣٦ (٢) ـ ٤٣. هـ) (٩٤٨ ـ ١,٣٨ م) أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني الشافعي (أبو نعيم). محدث، مؤرخ، صوفي، توفي بأصبهان. من مؤلفاته: حلية الأولياء تاريخ أصبهان، دلائل النبوة، معرفة الصحابة، والمستخرج على الصحيحينمعجم المؤلفين ج ١ ص ٢٨٢)

حبل الوريد، وأبعد في الشبه من كل بعيد، لا يخفي عليه من عباده شخوص لحظة، ولا كرور لفظة، ولا ازدلاف رقوة، ولا انبساط خطوة، في غسق ليل داج، ولا ادلاج، لايتغشى عليه القمر المنير، ولا انبساط الشمس ذات النور بضوئها في الكرور، ولا اقبال ليل مقبل، ولا ادبار نهار مدبر، إلا وهو محيط. مما يريد من تكوينه، فهو العالم بكل مكان وكل حين وآوان، وكل نهاية ومدة، والأمد إلى الخلق مضروب، والحد إلى غيره منسوب، لم يخلق الأشياء من أصول أولية، ولا بأوائل كانت قبله بدية، بل خلق ما خلق فأقام خلقه، وصور ما صور فأحسن صورته، توحد في علوه فليس لشيء منه امتناع، ولا له بطاعة شئ من خلقه انتفاع، إجابته للداعين سريعة، والملائكة في السموات والأرضين له مطيعة، علمه بالأموات البائدين كعلمه بالأحياء المتقبلين، وعلمه. مما في السموات العلي كعلمه بما في الأرض السفلى، وعلمه بكل شيء، لا تحيره الأصوات، ولا تشغله اللغات، سميع للأصوات المختلفة، بلا جوارح له مؤتلفة، مدبر بصير، عالم بالأمور، حي قيوم. سبحانه كلم موسى تكليما بلا جوارح ولا أدوات، ولا شفة ولا لهوات، سبحانه وتعالى عن تكييف الصفات، من يزعم أن إلهنا محدود فقد جهل الخالق المعبود، ومن ذكر أن الأماكن به تحيط، لزمته الحيرة والتخليط، بل هو المحيط بكل مكان، فإن كنت صادقاً أيها المتكلف لوصف الرحمن، بخلاف التنزيل والبرهان، فصف لي جبريل وميكائيل وإسرافيل هيهات. أتعجز عن صفة مخلوق مثلك، وتصف الخالق المعبود، وأنت تدرك صفة رب الهيئة والأدوات، فكيف من لم تأخذه سنة ولا نوم؟ له ما في الأرضين والسموات وما بينهما وهو رب العرش العظيم[1].

* قال علي بن أبي طالب: ما يسرني لومت طفلاً وأدخلت الجنة ولم أكبر فأعرف ربي عز وجل[2].

---

(١) حلية الاولياء ج١ ص ٣٢

(٢) حلية الاولياء ج١ص١٣٣

* عن عمر بن علي بن الحسين، عن أبيه عن علي عليه السلام، قال: **أنصح الناس وأعلمهم بالله، أشد الناس حباً وتعظيماً لحرمة أهل لا إله إلا الله**[(١)].

* خلاس بن عمرو،، قال: كنا جلوساً عند علي بن أبي طالب عليه السلام إذ أتاه رجل من خزاعة، فقال: يا أمير المؤمنين، هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله، ينعت الإسلام. قال: نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **بني الإسلام علي أربعة أركان: علي الصبر، واليقين، والجهاد، والعدل. وللصبر أربع، شعب: الشوق، والشفقة، والزهادة، والترقب. فمن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات، ومن أشفق من النار رجع عن الحرمات، ومن زهد في الدنيا تهاون بالمصيبات، ومن ارتقب الموت سارع في الخيرات. ولليقين أربع شعب: تبصره الفطنة، وتأويل الحكمة، ومعرفة العبرة، واتباع السنة. فمن أبصر الفطنة تأول الحكمة، ومن تأول الحكمة عرف العبرة، ومن عرف العبرة اتبع السنة، ومن اتبع السنة فكأنما كان في الأولين، وللجهاد أربع شعب: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والصدق في المواطن، وشنآن الفاسقين. فمن أمر بالمعروف شد ظهر المؤمن، ومن نهي عن المنكر أرغم أنف المنافق. ومن صدق في المواطن قضي الذي عليه وأحرز دينه، ومن شنأ الفاسقين فقد غضب لله، ومن غضب لله يغضب الله له. وللعدل أربع شعب: غوص الفهم، وزهرة العلم، وشرائع الحكم، وروضة الحلم. فمن غاص الفهم فسر جمل العلم، ومن رعي زهرة العلم عرف شرائع الحكم، ومن عرف شرائع الحكم ورد روضة الحلم، ومن ورد روضة الحلم لم يفرط في أمره، وعاش في الناس وهم في راحة**[(٢)].

* قيل لعلي عليه السلام: ألا نحرسك؟ فقال: **حرس امرأ أجله**[(٣)].

---

(١) حلية الاولياء ج١ص١٣٣

(٢) حلية الاولياء ج١ص١٣٤

(٣) حلية الاولياء ج١ص١٣٤

* قال علي عليه السلام: كونوا لقبول العمل أشد اهتماماً منكم بالعمل، فإنه لن يقل عمل مع التقوي وكيف يقل عمل يتقبل[1].

* عن علي عليه السلام، قال: ليس الخير أن يكثر مالك وولدك، ولكن الخير أن يكثر علمك، ويعظم حلمك، وأن تباهي الناس بعبادة ربك، فإن أحسنت حمدت الله، وإن أسأت استغفرت الله. ولا خير في الدنيا إلا لأحد رجلين؟ رجل أذنب ذنباً فهو تدارك ذلك بتوبة. أو رجل يسارع في الخيرات، ولا يقل عمل في تقوي وكيف يقل ما يتقبل[2].

* قال علي بن أبي طالب عليه السلام: احفظوا عني خمساً فلو ركبتم الإبل في طلبهن أنضيتموهن قبل أن تدركوهن، لا يرجو عبد إلا ربه، ولا يخاف إلا ذنبه، ولا يستحي جاهل أن يسأل عما لا يعلم، ولا يستحي عالم إذا سئل عما لا يعلم أن يقول الله أعلم. والصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد، ولا إيمان لمن لا صبر له[3].

* قال علي بن أبي طالب عليه السلام: إن أخوف ما أخاف اتباع الهوي وطول الأمل. فأما اتباع الهوي فيصد عن الحق، وأما طول الأمل فينسي الآخرة. الآخرة وإن الدنيا قد ترحلت مدبرة، ألا وإن الآخرة قد ترحلت مقبلة، ولكل واحدة منهما بنون. فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا، فإن اليوم عمل ولا حساب، وغداً حساب ولا عمل[4].

* عن أبي أراكة، قال: صلى علي عليه السلام الغداة ثم لبث في مجلسه حتى ارتفعت

---

(١) حلية الاولياء ج١ص١٣٤

(٢) حلية الاولياء ج١ص١٣٤

(٣) حلية الاولياء ج١ص١٣٤

(٤) حلية الاولياء ج١ص١٣٤

الشمس قيد رمح كأن عليه كآبة، ثم قال: لقد رأيت أثراً من أصحاب رسول الله ﷺ فما أري أحداً يشبههم، والله إن كانوا ليصبحون شعثاً غبراً صفراً، بين أعينهم مثل ركب المعزي، قد باتوا يتلون كتاب الله يراوحون بين أقدامهم وجباههم، إذا ذكر الله مادوا كما تميد الشجرة في يوم ريح، فانهملت أعينهم حتى تبل والله ثيابهم، والله لكأن القوم باتوا غافلين[1].

* عن علي عليه السلام، قال: طوبى لكل عبد نؤمة، عرف الناس و لم يعرفه الناس، عرفه الله رضوان، أولئك مصابيح الهدى يكشف الله عنهم كل فتنة مظلمة، سيدخلهم الله في رحمة منه، ليس بالمذاييع البذر ولا الجفاه المرائين[2].

* عن علي عليه السلام، قال: ألا إن الفقيه كل الفقيه الذي لا يقنط الناس من رحمه الله، ولا يؤمنهم من عذاب الله، ولا يرخص لهم في معاصي الله، ولا يدع القرآن رغبة عنه إلى غيره، ولا خير في عبادة لا علم فيها، ولا خير في علم لافهم فيه، ولا خير في قراءة لا تدبر فيها[3].

* عن علي عليه السلام، قال: كونوا ينابيع العلم، مصابيح الليل، خلق الثياب، جدد القلوب، تعرفوا به في السماء، وتذكروا به في الأرض[4].

* قال علي بن أبي طالب عليه السلام: أيها الناس إنكم والله لو حننتم حنين الوله العجال، ودعوتم دعاء الحمام، وجأرتم جؤار متبتلي الرهبان، ثم خرجتم إلى الله من الأموال والأولاد التماس القربة إليه في ارتفاع درجة عنده، أو غفران سيئة أحصاها كتبته، لكان قليلاً فيما أرجو لكم من جزيل ثوابه، وأتخوف عليكم

(١) حلية الاولياء ج١ ص١٣٦

(٢) حلية الاولياء ج١ ص١٣٦

(٣) حلية الاولياء ج١ ص١٣٦

(٤) حلية الاولياء ج١ ص١٣٧

من أليم عقابه، فبالله بالله لو سالت عيونكم رهبة منه، ورغبة إليه، ثم عمرتم في الدنيا، ما الدنيا باقية ولو لم تبقوا شيئاً من جهدكم لأنعمه العظام عليكم، بهدايته إياكم للإسلام، ما كنتم تستحقون به، الدهر ما الدهر قائم بأعمالكم، جنته، ولكن برحمته ترحمون، وإلى جنته يصير منكم المقسطون، جعلنا الله وإياكم من التائبين العابدين"[1].

* عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده: أن علياً عليه السلام شيع جنازة، فلما وضعت في لحدها عج أهلها وبكوا، فقال: ما تبكون. أما والله لو عاينوا ما عاين ميتهم، لأذهلتهم معاينتهم عن ميتهم، وإن له فيهم لعوده ثم عودة حتى لا يبقى منهم أحداً. ثم قام، فقال: أوصيكم عباد الله بتقوى الله الذي ضرب لكم الأمثال، ووقت لكم الآجال، وجعل لكم أسماعاً تعي ما عناها، وأبصاراً لتجلو عن غشاها، وأفئدة تفهم ما دهاها، في تركيب صورها وما أعمرها، فإن الله لم يخلقكم عبثاً، ولم يضرب عنكم الذكر صفحاً، بل أكرمكم بالنعم السوابغ، وأرفدكم بأوفر الروافد، وأحاط بكم الإحصاء، وأرصد لكم الجزاء في السراء والضراء، فاتقوا الله عباد الله وجدوا في الطلب، وبادروا بالعمل، مقطع النهمات، وهادم اللذات. فإن الدنيا لا يدوم نعيمها، ولا تؤمن فجائعها، غرور حائل، وشبح فالل، وسناد مائل، يمضي مستطرفاً ويردي مستردفاً، بإتعاب شهواتها، وختل تراضعها. اتعظوا عباد الله بالعبر، واعتبروا بالآيات والأثر، وازدجروا بالنذر، وانتفعوا بالمواعظ، فكأن قد علقتكم مخالب المنية، وضمكم بيت التراب، ودهمتكم مقطعات الأمور بنفخة الصور، وبعثرة القبور، وسياقة المحشر، وموقف الحساب، بإحاطة قدرة الجبار. كل نفس معها سائق يسوقها لمحشرها، وشاهد يشهد عليها بعملها. وأشرقت الأرض بنور ربها ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء وقضي بينهم

---

(١) حلية الاولياء ج١ص١٣٧

بالحق وهم لا يظلمون الزمر، فارتجت لذلك اليوم البلاد، ونادى المناد، وكان يوم التلاق، وكشف عن ساق، وكسفت الشمس، وحشرت الوحوش، مكان مواطن الحشر، وبدت الأسرار، وهلكت الأشرار، وارتجت الأفئدة، فنزلت بأهل النار من الله سطوة مجيخة، وعقوبة منيحة، وبرزت الجحيم لها كلب ولجب، وقصيف رعد، وتغيظ ووعيد تأجج جحيمها، وغلا حميمها، وتوقد حمومها، فلا ينفس خالدها، ولا تنقطع حسراتها، ولا يقصم كبولها، معهم ملائكة يبشرون بنزل من حميم، وتصلية جحيم، عن الله محجوبون، ولأوليائه مفارقون، وإلى النار منطلقون. عباد الله اتقوا الله تقية من كنع فخنع، ووجل فرحل، وحفر فأبصر فازدجر. فاحتث طلباً، ونجا هرباً، وقدم للمعاد، واستظهر بالزاد، وكفي بالله منتقماً وبصيراً، وكفي بالكتاب خصماً وحجيجاً، وكفي بالجنة ثواباً وكفي بالنار وبالاً وعقاباً، وأستغفر الله لي ولكم»[1].

* عن نوف البكالي، قال: رأيت علي بن أبي طالب عليه السلام خرج فنظر إلى النجوم، فقال: يا نوف أراقد أنت أم رامق؟ قلت: بل رامق يا أمير المؤمنين، فقال: يا نوف طوبي للزاهدين في الدنيا، الراغبين في الآخرة، أولئك قوم اتخذوا الأرض بساطاً، وترابها فراشاً، وماءها طيباً، والقرآ ن والدعاء دثاراً وشعاراً. قرضوا الدنيا علي منهاج المسيح عليه السلام. يا نوف إن الله تعالى أوحي إلى عيسي أن مر بني إسرائيل أن لا يدخلوا بيتاً من بيوتي إلا بقلوب طاهرة، وأبصار خاشعة، وأيد نقية، فإني لا أستجيب لأحد منهم ولأحد من خلقي عنده مظلمة. يا نوف لا تكن شاعراً، ولا عريفاً، ولا شرطياً، ولا جابياً، ولا عشاراً. فإن داود عليه السلام قام في ساعة من الليل، فقال: إنها ساعة لا يدعو عبد إلا استجيب له فيها، إلا أن يكون عريفاً أو شرطياً أو جابياً أو عشاراً أو صاحب عرطبة، وهو الطنبور، أو صاحب كوبة، وهو الطبل»[2].

---

(١) حلية الاولياء ج١ ص١٣٧

(٢) حلية الاولياء ج١ ص١٣٨

* عن كميل بن زياد، قال: أخذ علي بن أبي طالب عليه السلام بيدي فأخرجني إلى ناحية الجبان، فلما أصحرنا جلس ثم تنفس ثم قال: يا كميل بن زياد، القلوب أوعية فخيرها أوعاها، واحفظ ما أقول لك: الناس ثلاثة: فعالم رباني، ومتعلم علي سبيل نجاة، وهمج رعاع أتباع كل ناعق، يميلون مع كل ريح، لم يستضيئوا بنور العلم، ولم يلجئوا إلى ركن وثيق. العلم خير من المال، العلم يحرسك وأنت تحرس المال، العلم يزكو علي العمل والمال تنقصه النفقة. ومحبة العالم دين يدان بها. العلم يكسب العالم الطاعة في حياته، وجميل الأحدوثة بعد موته، وصنيعة المال تزول بزواله. مات خزان الأموال وهم أحياء، والعلماء باقون ما بقي الدهر. أعيانهم مفقودة، وأمثالهم في القلوب موجودة، هاه، إن ههنا، وأشار بيده إلى صدره، علماً لو أصبت له حملة، بلى أصبته لقنا غير مأمون عليه. يستعمل آلة الدين للدنيا، يستظهر بحجج الله علي كتابه، وبنعمه علي عباده، أو منقاداً لأهل الحق لا بصيرة له في إحيائه، يقتدح الشك في قلبه بأول عارض من شبهة، لاذا ولا ذاك، أو منهوم باللذات، سلس القياد للشهوات، أو مغزى بجمع الأموال والإدخار، وليسا من دعاة الدين، أقرب شبهاً بهما الأنعام السائمة، كذلك يموت العلم. بموت حامليه، اللهم بلى لا تخلو الأرض من قائم لله بحجة، لئلا تبطل حجج الله وبيناته، أولئك هم الأقلون عددا، الأعظمون عند الله قدراً بهم يدفع الله عن حججه حتى يؤدوها إلى نظرائهم، ويزرعوها في قلوب أشباههم، هجم بهم العلم علي حقيقة الأمر فاستلانوا ما استوعر منه المترفون، وأنسوا. مما استوحش منه الجاهلون، صحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلقة بالمنظر الأعلى، أولئك خلفاء الله في بلاده، ودعاته إلى دينه. هاه هاه شوقاً إلى رؤيتهم، وأستغفر الله لي ولك. إذا شئت فقم[١].

(١) حلية الاولياء ج١ ص١٣٨

* عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: جاءه بن النباج، فقال: يا أمير المؤمنين امتلأ بيت مال المسلمين من صفراء وبيضاء فقال: الله أكبر! فقام متوكئاً على بن النباج حتى قام علي بيت مال المسلمين، فقال:

هـــذا جــنـــاي وخـــيـــاره فيه وكـــل جـــان يـــده إلى فيه

يا بن النباج: علي بأشباع الكوفة، قال: فنودي في الناس فأعطى جميع ما في بيت مال المسلمين، وهو يقول: **يا صفراء ويا بيضاء غري غيري**. ها وها. حتى ما بقي منه دينار ولا درهم، ثم أمره بنضحه وصلي فيه ركعتين[1].

* عن أبي عمرو بن العلاء، عن أبيه: أن علي بن أبي طالب خطب الناس، فقال: **والله الذي لا إله إلا هو ما رزأت من فيئكم الا هذه، وأخرج قارورة من كم قميصة، فقال: أهداها إلى مولاي دهقان**[2].

* عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه أتي بفالوذج فوضع قدامه بين يديه، فقال: **إنك طيب الريح، حسن اللون، طيب الطعم، لكن أكره أن أعود نفسي ما لم تعتده**[3].

* عن زياد بن مليح: أن علياً عليه السلام أتي بشيء من خبيص فوضعه بين أيديهم فجعلوا يأكلون، فقال علي: **إن الإسلام ليس ببكر ضال ولكن قريش رأت هذا فتناجزت عليه**[4].

* عن رجل من ثقيف أن علياً عليه السلام استعمله علي عكبرا، قال: ولم يكن السواد يسكنه المصلون وقال لي: إذا كان عند الظهر فرح إلي، فرحت إليه فلم أجد عنده حاجباً يحبسني عنه دونه، فوجدته جالساً وعنده قدح وكوز من ماء فدعا بطينة، فقلت

(١) حلية الاولياء ج١ص١٣٨

(٢) حلية الاولياء ج١ص١٣٨

(٣) حلية الاولياء ج١ص١٣٨

(٤) حلية الاولياء ج١ص١٣٩

في نفسي: لقد أمنني حتى يخرج إلى جوهرا، ولا أدري ما فيها، فإذا عليها خاتم فكسر الخاتم فإذا فيها سويق فاخرج منها فصب في القدح فصب عليه ماء فضرب وسقاني فلم أصبر، فقلت: يا أمير المؤمنين أتصنع هذا بالعراق وطعام العراق أكثر من ذلك، قال: **أما والله ما أختم عليه بخلا عليه ولكني أبتاع قدر ما يكفيني فأخاف أن يفنى فيصنع من غيره، وإنما حفظي لذلك، وأكره أن أدخله بطني إلا طيباً**(1).

* عن هارون بن عنترة، عن أبيه، قال: دخلت على علي بن أبي طالب عليه السلام بالخورنق وهو يرعد تحت سمل قطيفة، فقلت: يا أمير المؤمنين إن الله قد جعل لك ولأهل بيتك في هذا المال وأنت تصنع بنفسك ما تصنع، فقال: **والله ما أرزأكم من مالكم شيئاً وإنها لقيطفتي التي خرجت بها من منزلي، أو قال من المدينة**(2).

* عن زيد بن وهب، قال: قدم على علي عليه السلام وفد من أهل البصرة فيهم رجل من أهل الخوارج يقال له الجعد بن نعجة فعاتب علياً في لبوسه، فقال علي: **مالك ولبوسي إن لبوسي أبعد من الكبر، وأجدر أن يقتدى بي المسلم**(3).

* عن عمرو بن قيس، قال: قيل لعلي عليه السلام يا أمير المؤمنين: لم ترقع قميصك. قال: **يخشع القلب، ويقتدي به المؤمن**(4).

* عن أبي سعيد الأزدي، وكان إماماً من أئمة الأزد، قال: رأيت علياً عليه السلام أتى السوق وقال: من عنده قميص صالح بثلاثة دراهم؟ فقال رجل: عندي، فجاء به فأعجبه، قال: لعله خير من ذلك، قال: لا ذاك ثمنه، قال: فرأيت علياً يقرض رباط الدراهم من ثوبه فأعطاه فلبسه، فإذا هو بفضل عن أطراف أصابعه، فأمر به فقطع ما

(1) حلية الاولياء ج١ص١٣٩

(2) حلية الاولياء ج١ص١٣٩

(3) حلية الاولياء ج١ص١٣٩

(4) حلية الاولياء ج١ص١٣٩

فضل عن أطراف أصابعه[1].

* عن علي عليه السلام بن الأرقم، عن أبيه، قال: رأيت علياً عليه السلام وهو يبيع سيفاً له في السوق، ويقول: **من يشتري مني هذا السيف فوالذي فلق الحبة لطالما كشف به الكرب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله ، ولو كان عندي ثمن إزار ما بعته**[2].

* عن يزيد بن محجن، قال: كنت مع علي عليه السلام وهو بالرحبة فدعي بسيف فسله، فقال: **من يشتري سيفي هذا. فوالله لو كان عندي ثمن إزار ما بعته**[3].

* عن مجمع التيمي، عن أبي رجاء، قال: رأيت علي بن أبي طالب عليه السلام خرج بسيف، فقال: **من يشتري هذا. لو كان عندي ثمن إزار لم أبعه**، فقلت: يا أمير المؤمنين أنا أبيعك وأنسئك إلى العطاء، زاد أبو أسامة، فلما خرج عطاؤه أعطاني[4].

* دخل ضرار بن ضمرة الكناني علي معاوية فقال له: صف لي علياً. فقال: أو تعفيني يا أمير المؤمنين، قال: لا أعفيك، قال: أما إذ لا بد فإنه كان والله بعيد المدي، شديد القوى، يقول فصلاً، ويحكم عدلاً يتفجر العلم من جوانبه، وتنطق الحكمة من نواحيه، يستوحش من الدنيا وزهرتها ويستأنس بالليل وظلمته، وكان والله غزير العبرة طويل الفكرة، يقلب كف ويخاطب نفسه، يعجبه من اللباس ما قصر، ومن الطعام ما جشب، كان والله كأحدنا يدنينا إذا أتيناه، ويجيبنا إذا سألناه، وكان مع تقربه إلينا وقربه منا لا نكلمه هيبة له، فإن تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم، يعظم أهل الدين، ويحب المساكين، لا يطمع القوي في باطله، ولا ييأس الضعيف من عدله، فأشهد بالله لقد رأيته في بعض مواقفه وقد أرخي الليل سدوله، وغارت نجومة بميل في محرابه قابضاً علي

(١) حلية الاولياء ج١ص١٣٩
(٢) حلية الاولياء ج١ص١٤٠.
(٣) حلية الاولياء ج١ص١٤٠.
(٤) حلية الاولياء ج١ص١٤١

لحيته يتململ تململ السليم، ويبكي بكاء الحزين، فكأني أسمعه الآن وهو يقول: **يا ربنا يا ربنا، يتضرع إليه، ثم يقول للدنيا: إليّ تغررت، إليّ تشوفت، هيهات هيهات غري غيري قد بتتك ثلاثاً، فعمرك قصير، ومجلسك حقير، وخطرك يسير، آه آه من قلة الزاد، وبعد السفر، ووحشة الطريق.** فوكفت دموع معاوية على لحيته ما يملكها، وجعل ينشفها بكمه وقد اختنق القوم بالبكاء. فقال: كذا كان أبو الحسن رحمه الله كيف وجدك عليه يا ضرار. قال: وجد من ذبح واحدها في حجرها، لا ترفأ دمعتها ولا يسكن حزنها. ثم قام فخرج[1].

* عن جعفر بن محمد عن أبيه علي، عن أبيه الحسين بن علي عليه السلام، عن علي عليه السلام، قال: **أشد الأعمال ثلاثة، إعطاء الحق من نفسك، وذكر الله على كل حال، ومواساة الأخ في المال**[2].

* عن عبد الواحد الدمشقي، قال: نادى حوشب الخيري علياً عليه السلام يوم صفين، فقال: انصرف عنا يا بن إبي طالب فإنا ننشدك الله في دمائنا ودمك، نخلي بينك وبين عراقك، وتخلي بيننا وبين شامنا، وتحقن دماء المسلمين. فقال علي: **هيهات يا بن أم ظليم! والله لو علمت أن المداهنة تسعني في دين الله لفعلت ولكان أهون علي في المؤونة ولكن الله لم يرض من أهل القرآن بالإدهان والسكوت، والله يعصى**[3].

* عن محمد بن كعب، قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: **لقد رأيتني أربط الحجر على بطني من شدة الجوع على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وإن صدقتي اليوم لأربعون ألف دينار**[4].

---

(١) حلية الاولياء ج١ص١٤١

(٢) حلية الاولياء ج١ص١٤١

(٣) حلية الاولياء ج١ص١٤١

(٤) حلية الاولياء ج١ص١٤١

الفهرس

المقدمة ٥
لإبن قتيبه ٩
من كتاب الهواتف لابن أبي الدنيا ٢٣
من كتاب تحفة العروس ونزهة النفوس للتيجاني ٢٤
من كتاب الاذكياء لابن الجوزي ٢٧
من كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة ٢٩
من كتاب الفاضل للمبرد ٣٠
من كتاب الجليس الصالح والانيس الناصح لابي
الفرج المعافى الجريري ٣٢
من كتاب الاستعداد ليوم المعاد لابن حجر العسقلاني ٣٩
من كتاب الإخوان لابن أبي الدنيا ٤٣
من كتاب بهجة المجالس وانس المجالس وشحذ الذهن والهاجس ٤٣
من كتاب التواضع والخمول لابن أبي الدنيا ٥٢
من كتاب الاخبار للزجاجي ٥٤
من كتاب البصائر والذخائر لأبي حيان التوحيدي ٥٧
من كتاب الشكر لله لابن أبي الدنيا ٥٩
من كتاب الصناعتين لأبي هلال العسكري ٦٠

من كتاب اداب العلماء والمتعلمين الحسين ابن المنصور اليمني ٦٢
من كتاب التذكرة الحمدونية لابن حمدون ٦٤
من كتاب العمر والشيب لابن أبي الدنيا ١٠٧
من كتاب الهم والحزن لابن أبي الدنيا ١٠٧
من كتاب أدب الدنيا والدين للماوردي ١٠٨
من كتاب الجوهر النفيس في سياسة الرئيس لابن الحداد ١١٣
من كتاب رسالة الصداقة والصديق لأبي حيان التوحيدي ١١٤
من كتاب الاضداد من كلام العرب لأبي الطيب اللغوي الحلبي ١١٤
من كتاب اخبار أبي تمام للصولي ١١٥
من كتاب التمثيل والمحاضرة لأبي منصور الثعالبي ١١٥
من كتاب معجم ما استعجم للبكري الاندلسي ١١٨
من كتاب الاشتقاق لابن دريد ١٢٢
من كتاب الامالي لأبي علي القالي ١٢٣
من كتاب الامتناع والمؤانسة لابي حيان التوحيدي ١٢٩
من كتاب الخراج وصناعة الكتابة لقدامة بن جعفر ١٣١
من كتاب البرصان والعرجان والعميان والعوران للجاحظ ١٣٣
من كتاب رسائل الجاحظ ١٣٤
من كتاب مجمع الامثال للميداني ١٣٥
من كتاب العقل وفضله لابن أبي الدنيا ١٤١
من كتاب مفتاح السعادة لطاش كبري زادة ١٤٢
من كتاب الورع لابن أبي الدنيا ١٥١
من كتاب معجم مقاييس اللغة لابن فارس ١٥٣
من كتاب حسن الظن بالله لابن أبي الدنيا ١٥٤
من كتاب البيان والتبيين للجاحظ ١٥٥

من كتاب البديع لابن المعتز ١٦٨
من كتاب الصمت وآداب اللسان لابن أبي الدنيا ١٦٩
من كتاب المستقصى في الامثال للزمخشري ١٧٠
من كتاب اصلاح المنطق لابن السكيت ١٧١
من كتاب مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا ١٧١
من كتاب فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله للجهضمي ١٧٤
من كتاب المستطرف للأبشيهي ١٧٤
من كتاب زهر الآداب للحصري القيرواني ١٩٤
من كتاب الكامل في اللغة والادب للمبرد ٢٠١
من كتاب ربيع الأبرار للزمخشري ٢١٥
من كتاب الاقتباس من القرآن الكريم للثعالبي ٢٧٤
من كتاب التعازي للمدائني ٢٧٩
من كتاب الحماسة للبحتري ٢٧٩
من كتاب الالماع إلى معرفة أصول الرواية ونقيد السماع
للقاضي عياض بن موسى اليحصبي ٢٨٠
من كتاب أحكام صنعة الكلام للكلاعي الاشبيلي الأندلسي ٢٨١
من كتاب بستان العارفين لأبي الليث السمرقندي ٢٨٢
من كتاب أدب الصحبة والمعاشرة مع الخلق للغزالي ٢٨٦
من كتاب الابانة عن معاني القراءات لمكي بن
أبي طالب حموش القيسي ٢٨٨
من كتاب سر العالمين وكشف ما في الدارين للغزالي ٢٨٨
من كتاب شرح مشكل أبيات المتنبي لإبن سيدة ٢٩١
من كتاب أخبار الحمقى والمغفلين لابن الجوزي ٢٩٢
من كتاب مناقب بغداد لإبن الجوزي ٢٩٣

من كتاب المنازل والديار لأسامة ابن منقذ ٢٩٣
من كتاب مناهج البلغاء وسراج الأدباء لابي حازم القرطاجني ٢٩٦
كتاب إيضاح الوقف والأبتداء في كتاب الله عز وجل
للأنباري النحوي ٢٩٨
من كتاب الفاخر لأبي طالب المفضل بن سلمة بن عاصم ٢٩٩
من كتاب روضة المحبين لإبن القيم الجوزية ٣٠٠
من كتاب معجم الأدباء لياقوت الحموي ٣٠٢
من كتاب الحيوان للجاحظ ٣٠٣
من كتاب نور القبس المختصر من المقتبس للمرزباني
اختصار الحافظ اليغموري ٣٠٣
من كتاب وفيات الاعيان لإبن خليكان ٣٠٥
من كتاب نثر الدر للابي ٣٠٦
من كتاب الإعجاز والإيجاز للثعالبي ٣٥٥
من كتاب سرح العيون في شرح رسالة بن زيدون
لجمال الدين بن نباتة المصري ٣٦٧
من كتاب الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لإبن بسام ٣٦٨
من كتاب مفردات القرآن للراغب الأصفهاني ٣٦٩
من كتاب آثار البلاد وأخبار العباد للقزويني ٣٧١
من كتاب المعارف لأبن قتيبة ٣٧٢
من كتاب لباب الاداب لأسامة بن منقذ ٣٧٣
من كتاب الموشى أو الظرف والظرفاء للوشاء ٣٧٧
من كتاب المصون في الأدب لأبي أحمد
الحسن بن عبد الله العسكري ٣٧٨
من كتاب اخبار النساء لابن قيم الجوزيه ٣٧٩

من كتاب الاضداد لمحمد بن القاسم الأنباري ٣٨٠
من كتاب الهوامل والشوامل لأبي حيان التوحيدي ٣٨١
من كتاب بغية الباحث للحارث بن أبي أسامة ٣٨١
من كتاب إعجاز القرآن للباقلانى ٣٨٣
من كتاب أسباب نزول الآيات للواحدي النيسابوري ٣٨٥
من كتاب ادب الخواص للوزير المغربي ٣٨٦
من كتاب تاريخ الخلفاء للسيوطي ٣٨٦
من كتاب زهر الأكم في الأمثال و الحكم لليوسي ٣٩٦
من كتاب حياة الحيوان الكبرى للدميري ٣٩٧
كتاب أدب النفوس للآجري ٤٠٣
من كتاب روضة العقلاء لابن حبان البستي ٤٠٣
من كتاب الكرم والجود للبرجلاني ٤٠٤
من كتاب اعتلال القلوب للخرائطي ٤٠٥
من كتاب المراح في المزاح لرضى الدين محمد الغزي ٤٠٨
من كتاب شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ٤٠٩
من كتاب نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ٤٩٤
عن كتاب تاريخ الاسلام للذهبي ٥١٩
من كتاب تذكرة الحفاظ الذهبي ٥٢٣
من كتاب امالي اليزيدي ٥٢٥
من كتاب تاريخ اليعقوبي ٥٢٦
من كتب حلية الاولياء لابي نعيم الاصفهاني ٥٤٠
الفهرس ٥٥٥

توزيع

دار ومكتبة طريق المعرفة

النجف الأشرف - الحويش



